

مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثانية والأربعون

09-27 أيلول/سبتمبر 2019

البند 2 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

حالة حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الانتهاكات والتجاوزات

المرتكبة منذ أيلول/سبتمبر 2014

تقرير بالنتائج التفصيلية التي توصل إليها فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين

بشأن اليمن *

موجز

يُقدّم هذا التقرير كملحق للقرار A/HRC/42/17 ويتضمن النتائج التفصيلية لما توصل إليه فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن المكلف بالتحقيق في انتهاكات الأطراف في النزاع منذ أيلول/سبتمبر 2014.

اختار بعض أطراف النزاع، وبالتحديد حكومات اليمن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر عدم التعاون مع فريق الخبراء البارزين. ردت سلطات الأمر الواقع على الأسئلة المطروحة كتابة ووافقت على زيارة فريق الخبراء إلى صنعاء، لكن عدم تعاون الحكومة والدول الأعضاء في التحالف حال دون وصول اليمن. بالرغم من القيود المفروضة على الوصول، جمع فريق الخبراء مجموعة واسعة من الأدلة المتعلقة بادعاءات انتهاكات للقانون الدولي في اليمن منذ أيلول/سبتمبر 2014. وجد فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن أطراف النزاع في اليمن مسؤولة عن مجموعة من انتهاكات

* The information in this report should be read in conjunction with the Report of the Group of Eminent International and Regional Experts as submitted to the United Nations High Commissioner for Human Rights (A/HRC/42/17).



حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني. من المحتمل أن تصل بعض هذه الانتهاكات إلى مستوى جرائم حرب. يمكن الاطلاع على موجز هذه النتائج في A/HRC/42/17. يقدم هذا التقرير الاستنتاجات المفصلة التي توصل إليها فريق الخبراء فيما يتعلق بالتأثير العملي لهذه الانتهاكات على حياة اليمنيين المدنيين، والذي كان هائلًا وواسع النطاق. القصف والغارات الجوية تخلق شعورًا بعدم وجود مكان آمن للاختباء من القتال. الألغام الأرضية التي تركها الحوثيون تقتل وتشوه الناس بعد فترة طويلة من تهدئة المعارك. إن الحصار واعتماد الحصار العسكري كأسلوب قتال والهجمات التي تؤثر على المواد الأساسية لبقاء السكان على قيد الحياة والعوائق التي تحول دون إيصال المساعدات جميعها يجرم السكان من المواد الأساسية وسط الأزمة الإنسانية غير المسبوقة. يتم إعتقال الأشخاص واحتجازهم بشكل تعسفي وإخفاءهم وتعذيبهم وسوء معاملتهم بما في ذلك العنف الجنسي. يعيش السكان في خوف من الاعتقال أو الاستهداف بأي شكل من الأشكال لاعتبارهم معارضين. تنشط أطراف النزاع بتجنيد الأطفال بما في ذلك عن طريق القوة وتقيّد عمل النشطاء والصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في المجال الإنساني.

حدّد فريق الخبراء عددًا من الأفراد الذين قد يتحملون مسؤولية الانتهاكات والجرائم المحتملة. ينبغي التحقيق مع الأفراد المعنيين بغرض مقاضاتهم. وقد تم إبلاغ أسمائهم على أساس سري للغاية إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان.

أدى فشل الأطراف في الاعتراف بمسؤوليتها عن أي انتهاكات ورفضها اتخاذ أي خطوات ذات مغزى لتصحيح المواقف التي نتج عنها انتهاكات إلى إنتشار إنعدام المساءلة، الأمر الذي يشجع على مزيد من التجاهل لحقوق المدنيين اليمنيين والتحرّيز على الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة في اليمن. تتحمل الحكومة اليمنية مسؤولية معالجة الانتهاكات على وجه الاستعجال. تتحمل سلطات الأمر الواقع والدول الأعضاء في التحالف بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مسؤولية جسيمة ويجب عليها اتخاذ إجراءات ضد المسؤولين داخل صفوفها. يقع العبء أيضًا على المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي لها تأثير على أطراف النزاع، لإدانة واتخاذ الخطوات المناسبة لمنع حدوث الانتهاكات ومساعدة اليمن في ضمان محاسبة مرتكبي الجرائم. علاوة على ذلك، فإن استمرار توريد الأسلحة للأطراف المشاركة في النزاع في اليمن يديم الصراع ومعاناة السكان.

قام فريق الخبراء ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بصياغة توصيات ملموسة في التقارير المقدمة إلى مجلس حقوق الإنسان (A/HRC/30/31 و A/HRC/33/38 و A/HRC/36/33 و A/HRC/39/43 و A/HRC/42/17) مثلها مثل العديد من منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية. يجب أن تنفذ هذه التوصيات على الفور.

يكرر فريق الخبراء التأكيد على أن الخطوات اللازمة للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي في اليمن قد نوقشت باستمرار، ولم يعد يوجد أي مبرر لعدم اتخاذ خطوات مجددة للتصدي لها. أفضل طريقة لحماية المدنيين اليمنيين هي وقف القتال من خلال التوصل إلى تسوية سياسية تتضمن تدابير للمساءلة.

المحتويات

4.....	I. المقدمة والولاية
7.....	II. المنهجية
7.....	أ. معيار الإثبات
9.....	ب. إسناد المسؤولية
9.....	ج. حماية المصادر والضحايا والشهود
	د. مصادر الأدلة وطرق إجراء المقابلات والقيود ذات الصلة بالوصول 9
14.....	III. الإطار القانوني
14.....	أ. المقدمة
14.....	ب. القانون الواجب التطبيق
19.....	ج. التحليل القانوني
28.....	IV. التعاون مع فريق الخبراء البارزين
	V. السياق، الخلفية، وتطورات الوضع السياسي 29
38.....	VI. الحالات الرمزية
38.....	أ. معركة عدن (مارس/آذار - تموز/ يوليو 2015)
67.....	ب. عدن والجنوب (2016 - 2019)
96.....	ج. تعز، خط المواجهة المستمر
125.....	د. الحياة في المناطق الخاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع
207.....	و. المهرة (2017 - 2019)
211.....	VII. التحليل الجنساني والعنف القائم على نوع الجنس
228.....	VIII. تأثير النزاع المسلح على الأطفال
253.....	IX. قضايا مواضيعية
253.....	أ. الانتهاكات المتعلقة بالحالة الإنسانية
281.....	ب. أثر النزاع على الأقليات والمهاجرين
290.....	ج. الاستخدام العسكري وتدمير المواقع الدينية والثقافية
295.....	X. المساءلة
317.....	XI. الاستنتاجات والتوصيات
326.....	Annex I: Mapping of military and security apparatus and armed groups
	Error! Bookmark not defined. Annex II: Selected communications with parties related to access restrictions
	Error! Bookmark not defined. Annex III: Maps of Yemen

I. المقدمة والولاية

1. إن مجلس حقوق الإنسان، وإذ يساوره القلق إزاء التقارير المستمرة التي تفيد عن انتهاكات القانون الدولي في اليمن، وتحديدًا تلك الناشئة مباشرة عن النزاع المسلح المستمر، طلب في قراره 31/36 المؤرخ 29 سبتمبر/أيلول 2017، من المفوض السامي لحقوق الإنسان إنشاء فريق معني باليمن من الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين (فريق الخبراء) من أجل رصد حالة حقوق الإنسان والإبلاغ عنها.

2. وكُلف الفريق إجراء استقصاء شامل لجميع الانتهاكات والتجاوزات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان ومجالات القانون الدولي الأخرى المختصة والقابلة للتطبيق التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع منذ أيلول/سبتمبر 2014، بما في ذلك الأبعاد الجنسانية المحتملة لتلك الانتهاكات، فضلاً عن إثبات الوقائع والملايسات المحيطة بالانتهاكات والتجاوزات المزعومة، وتحديد المسؤولين عنها حيثما أمكن، وتقديم التوصيات، حسب الاقتضاء، بشأن تعزيز احترام حقوق الإنسان، وحمايتها والإعمال بها، وتقديم التوجيه بشأن الوصول إلى العدالة والمساءلة والمصالحة والتعافي.

3. وتنص ولاية فريق الخبراء على "المشاركة مع السلطات اليمنية وجميع أصحاب المصلحة" وبخاصة وكالات الأمم المتحدة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان في اليمن، ودول الخليج وجامعة الدول العربية، "بهدف تبادل المعلومات وتقديم الدعم للجهود الوطنية والإقليمية والدولية بغية تعزيز المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن."

4. وينص القرار 31/36 الذي اتخذته المجلس بتوافق الآراء على الطلب إلى المفوض السامي تعيين الخبراء في موعد لا يتجاوز نهاية عام 2017، وطلب إلى فريق الخبراء تقديم تقرير مكتوب وشامل إلى المفوض السامي قبل الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس في أيلول/سبتمبر 2018، يليه حوار تفاعلي، وشجّع جميع أطراف النزاع المسلح على إتاحة الوصول للخبراء والتعاون معهم بشكل كامل وشفاف. كما يطلب القرار من المفوض السامي توفير الدعم القانوني للجنة الوطنية للتحقيق في اليمن من خلال بناء القدرات، وتوفير المساعدة الفنية والمشورة والدعم القانوني.¹

5. وفي 4 كانون الأول/ديسمبر 2017، أنشأ المفوض السامي فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين، حيث عيّن تشارلز غاراوي (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)، وكمال الجندي (تونس) وميليسا بارك (أستراليا) خبراء، والسيد الجندي رئيساً. وتدعم فريق الخبراء أمانة مؤلفة من موظفين تقنيين تابعين لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ومقرّها بيروت. وهي تتألف من منسق، ومحققين ومحلّين في مجال حقوق الإنسان، ومن مستشارين في مجال القانون، والشؤون العسكرية، وحماية الطفل، والنوع الجنساني، وموظفي الدعم اللغوي والأمني

¹ الإسم الرسمي هو اللجنة الوطنية للتحقيق في إدعاءات إنتهاكات حقوق الإنسان

والإداري. وقد بدأ أول موظفي أمانة المفوضية العمل في كانون الأول/ديسمبر 2017؛ فيما بدأت غالبية أمانة المفوضية العمل في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى شباط/فبراير 2018؛ ولم يصل الموظف الأخير من الولاية الأولى إلا في أوائل حزيران/يونيو 2018. أما النتائج التي توصل إليها فريق الخبراء، على النحو الوارد في الوثيقة A / HRC / 39/43، فقد رُفعت بحلول أواخر تموز/يوليو بغية تحريرها تقنياً قبل انعقاد دورة المجلس.

6. في 28 آب / أغسطس 2018، أصدر فريق الخبراء تقريره المكتوب الأول الذي تضمن النتائج والتوصيات الأولية التي أحالها المفوض السامي إلى المجلس خلال دورته التاسعة والثلاثين (A / HRC / 39 / 43). وقد تضمنت هذه الوثيقة أيضاً تقرير المفوض السامي حول المساعدة التقنية المقدمة للجنة التحقيق الوطنية. عقب تقديم تقريره إلى المجلس، أجرى فريق الخبراء حواراً تفاعلياً في 26 أيلول/سبتمبر 2018 في جنيف.

7. في 28 أيلول / سبتمبر 2018، اعتمد المجلس القرار 16/39 الذي مدد ولاية فريق الخبراء لمدة سنة أخرى، وطلب رفع التقرير التالي الصادر عن الفريق إلى المفوض السامي لتقديمه في الدورة الثانية والأربعين للمجلس في أيلول / سبتمبر 2019. وتبقى الولاية قابلة للتجديد وفقاً لما أذن به المجلس. وصدر القرار 16/39 بتصويت 21 صوتاً مقابل 8 أصوات، مع امتناع 18 عضواً عن التصويت. وقد عارضته بوروندي والصين وكوبا ومصر وباكستان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وفنزويلا.

8. قام فريق الخبراء في تقريره الأول الذي يغطي الفترة من 1 أيلول / سبتمبر 2014 إلى 30 حزيران / يونيو 2018، "باستقصاء حوادث تستند إلى خطورة الانتهاكات المزعومة، وأهميتها في إظهار أنماط الانتهاكات المزعومة، والوصول إلى الضحايا والشهود والوثائق الداعمة، والمواقع الجغرافية للحوادث"، مع الإشارة إلى عدم قدرته على توثيق "العدد الكبير للحوادث ذات الصلة" التي وقعت خلال تلك الفترة، مشيراً إلى أنه نظر في التقرير الذي يوضح أنماط الانتهاكات الرئيسية وأنواعها. كذلك، أشار التقرير الأول إلى العديد من القضايا التي لم يتمكن فريق الخبراء من التحقيق فيها بشكل كامل، مشيراً إلى الانتهاكات والتجاوزات المزعومة التي تتطلب مزيداً من التحقيق.

9. تمشياً مع الولاية المجددة في القرار 16/39، هذا التقرير الذي يعرض للنتائج المفصلة التي توصل إليها الفريق، والذي لا بدّ من قراءته كتقرير استكمالي، بالاقتران مع تقرير آب/أغسطس 2019 الصادر عن فريق الخبراء الدوليين والاقليميين البارزين، كما أُحيل إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان (A / HRC / 42 / 17)، يغطي القضايا المتعلقة بحالة حقوق الإنسان في اليمن بين أيلول/سبتمبر 2014 وحزيران/يونيو 2019.

10. وعلى الرغم من تزايد التضييق على الوصول الذي اصطدم به فريق الخبراء في أعقاب تجديد ولايته في أيلول / سبتمبر 2018، واصل هذا الأخير العمل سعياً للوفاء بولايته من خلال إعطاء الأولوية للتحقيق في الحوادث التي وقعت منذ أيلول/سبتمبر 2014 على أساس خطورة الانتهاكات المزعومة وأهميتها في إبراز الأنماط. وقد تمّ اختيار الحالات والحوادث المشار إليها في هذا التقرير على هذا الأساس. وخلال فترة الولاية الثانية، ساهمت الأمانة المؤلفة من الموظفين الفنيين في المفوضية بتوفير الدعم مع زيادة في الموارد بالمقارنة مع العام السابق. وبدأ فريق انتقالي صغير من موظفي أمانة المفوضية العمل بعد تجديد الولاية في تشرين الأول/أكتوبر 2018، فيما بدأت غالبية أمانة المفوضية العمل في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى شباط/فبراير 2019، ووصل آخر أعضاء الأمانة في أوائل نيسان/أبريل 2019. أما النتائج التي توصل إليها فريق الخبراء على النحو الوارد في A / HRC / 42/17 فكان المطلوب لتقدمها بحلول نهاية تموز/يوليو من أجل إخضاعها للتحرير الفني قبل انعقاد دورة المجلس.

11. هذا التقرير المفصّل وتقرير المفوض السامي الذي يتضمن استنتاجات فريق الخبراء (A / HRC / 42/17) يستندان إلى المعلومات التي قام فريق الخبراء بجمعها وتحليلها منذ إنشائه، بما في ذلك الأدلة المتعلقة بالمسائل والقضايا المشار إليها في تقرير فريق الخبراء الصادر في آب/أغسطس 2018، وأدلة إضافية تمّ جمعها خلال السنة الأولى من الولاية واستحالت الإشارة إليها أو استخدامها في ذلك التقرير أو بقيت قيد التحقيق، والمعلومات الأخرى التي تمّ جمعها وتحليلها بين آب/أغسطس 2018 وحزيران/يونيو 2019.

12. يعرب فريق الخبراء عن امتنانه للمساعدة والدعم اللذين حصل عليهما من الهيئات الحكومية وغير الحكومية ومن وكالات الأمم المتحدة والشركاء العاملين في اليمن. ويشير فريق الخبراء إلى أن المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وحكومة اليمن، والتي تعاونت كلها مع فريق الخبراء في عامه الأول، أرسلت إلى قيادة الأمم المتحدة قوائم المسائل المفصّلة التي انتقدتها في التقرير الأول الصادر عن فريق الخبراء، وأشارت إلى أنّها لن تتعاون مع فريق الخبراء بعد تجديد ولايته في أيلول/سبتمبر 2018. وقد نظر الفريق في جميع المسائل المذكورة في هذه الرسائل؛ في حين أن كثيراً من هذه المسائل هي تكرار لما أثير سابقاً وتمّ الرد عليه خلال الحوار التفاعلي في أيلول/سبتمبر 2018، فقد أثّرت مسائل أخرى للمرة الأولى، جرى أخذها في الاعتبار عند التخطيط والتنفيذ للتحقيقات التي أُجريت خلال فترة ولاية الفريق المتجددة. بعد أن تمكّن فريق الخبراء من الوصول إلى اليمن وتسنت له الفرصة لمقابلة المسؤولين الذين يمثلون أطراف النزاع خلال ولايته الأولى، لم يتمكن من زيارة اليمن خلال فترة الولاية الثانية لأن طلباته المتكررة للحصول على إذن للقيام بالزيارات بقيت بدون إجابة. وحدها سلطات الأمر الواقع وافقت كتابةً على استقبال فريق الخبراء، لكن هذه

الزيارة لم تتحقق لأن الحكومة اليمنية لم توافق على تأشيرات الدخول المطلوبة². وبقيت طلبات الفريق المتكررة لعقد اجتماعات مع المسؤولين في الحكومة اليمنية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة منذ أيلول/ سبتمبر 2018 بدون جواب حتى وقت صياغة هذا التقرير.

II. المنهجية

13. اتّبع فريق الخبراء أفضل الممارسات والمنهجيات الراسخة لتقصي الحقائق في مجال حقوق الإنسان³، بما يكفل التقيد الصارم بمبادئ "عدم الإضرار"، والاستقلالية، والنزاهة، والموضوعية، والشفافية، والاستقامة في جميع مراحل عمله.

أ. معيار الإثبات

14. تمشيا مع الممارسة المعمول بها في هيئات تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة، نظر فريق الخبراء فيما إذا كانت لديه "أسباب معقولة للاعتقاد" بأن حوادث وأنماط سلوكية فردية قد وقعت. وقد اعتمد فريق الخبراء على هذا الموقف باعتباره معياراً لإثبات استنتاجاته الوقائية التي سمحت بتحديد ما إذا كانت مثل هذه الحوادث والأنماط السلوكية ترقى إلى انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان أو القانون الدولي الإنساني، وحيث كان ذلك مناسباً، إلى جرائم دولية.

15. أشار فريق الخبراء في هذا التقرير إلى الحالات التي وجد فيها أسباباً معقولة للاعتقاد بأنه ينبغي أن تواصل سلطة مختصة التحقيق في الحوادث أو الأنماط السلوكية. وهذه النتائج تركز على ما حصل عليه الفريق من مجموعة معلومات موثوق بها، بما يتفق مع مواد أخرى، والتي على أساسها يعتبر شخص منطقي وحذر في العادة أن الحادث أو النمط السلوكي قد حصل فعلاً. إن معيار الإثبات المتمثل "بالأسباب المعقولة للاعتقاد" هو دون المعيار المطلوب عادةً في الإجراءات الجنائية للوصول إلى الإدانة. لكن يُعتبر كافياً للمطالبة بإجراء مزيد من التحقيقات من جانب سلطة مختصة، وقام فريق الخبراء بتطبيقه على هذا النحو.

16. للتوصل إلى الاستنتاجات الوقائية التي تستند إلى التحقيقات، اتّبع فريق الخبراء منهجية معيار الإثبات المعتمدة، حيث يشترط وجود على الأقل مصدر مباشر للمعلومات موثوق به، يدعمه بشكل مستقل مصدر واحد على الأقل من المعلومات الموثوقة أو أكثر.

² كما فعل العام الماضي، يستخدم فريق الخبراء في هذا التقرير مصطلح "سلطات الأمر الواقع" للإشارة إلى السلطات الموجودة في صنعاء، حيث ان أنصار الله كحركة سياسية هي الجهة الفاعلة الرئيسية (بدعم من الرئيس السابق صالح حتى مقتله في كانون الأول/ ديسمبر 2017). يتم دعم سلطات الأمر الواقع من قبل جماعة مسلحة، يشار إليها باسم "الحوثي"، والتي تتضمن اللجان الشعبية التابعة لها. قبل وفاة الرئيس صالح، كان يشار إلى هذه الجماعات المسلحة باسم مقاتلي "الحوثي - صالح".
³ انظر مكتب الأمم المتحدة للمفوض السامي لحقوق الإنسان، وبعثات تقصي الحقائق بشأن القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني - التوجيه والممارسة، 2015.

17. اعتبر فريق الخبراء أن ما يلي هي مصادر معلومات مباشرة: المقابلات مع الضحايا؛ المقابلات مع شهود عيان مباشرين على حدث ما؛ أشرطة الفيديو، والصور الفوتوغرافية، وصور الأقمار الصناعية، والوثائق التي تم التأكد من صحتها؛ المراسيم، واللوائح، والتوجيهات الصادرة عن الحكومات؛ البيانات المتاحة للجمهور والصادرة عن أطراف النزاع، بما في ذلك البيانات التي يتم الإدلاء بها عبر وسائل الإعلام الحكومية؛ الإحصاءات، والدراسات الاستقصائية، والتقارير وغيرها من المعلومات الكمية والنوعية التي تصدرها منظمات الأمم المتحدة وهيئاتها ووكالاتها وصناديقها وبرامجها.

18. نظر فريق الخبراء في ما يلي لأغراض تأكيد المعلومات الآتية من مصادر مباشرة، وللسماع بفهم القضايا ضمن السياق: المعلومات، بما في ذلك شهادات الشهود، وتحليل الحالة، ووصف أنماط السلوك وغيرها من المواد، من منشورات أو إسهامات مقدمة من الأمم المتحدة، والحكومات، ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية؛ شهادات خطية أو شهادات شهود موثقة أخرى مقدمة لمنظمات حقوق الإنسان ذات السمعة الطيبة حيث تمكن فريق الخبراء من التحقق من صحة المنهجية المستخدمة للحصول على البيان. في الحالات حيث اعتمد فريق الخبراء على المعلومات الواردة في المنشورات، كان الهدف مناقشة المنهجية والنتائج و / أو التحليل مع المؤلف كلما أمكن ذلك.

19. لدى تقييم مصداقية وموثوقية كل مصدر مباشر، نظر فريق الخبراء، في جملة أمور، في الوسائل التي حصل الشاهد من خلالها على المعلومات؛ أسباب قيام الشاهد بتقديم المعلومات؛ الموقع الفعلي للشاهد بالنسبة إلى الحدث أو الحادث؛ التحيزات المحتملة بما في ذلك الانتماءات السياسية والمصالح الشخصية؛ الموقع المادي الذي قدم فيه الشاهد البيان وإذا كان لهذا الأمر أن يؤدي إلى الإكراه أو يتسبب في جعل المصدر يوفّر معلومات غير دقيقة بسبب اعتبارات السلامة؛ وقدرة الشاهد على تذكر الأحداث بدقة بالنظر إلى الوقت الذي مرّ منذ وقوع الحادث والعوامل التي قد تضيق إلى أو تنتقص من قدرة الشاهد على تذكر الموقف بدقة.

20. قام فريق الخبراء أيضًا بتقييم صحة المعلومات من خلال النظر في صلتها بالتحقيق واتساقها الداخلي وتماسكها ومنطقها واتساقها مع معلومات أخرى وتأكيد تلك المعلومات عليها. كما ميّز فريق الخبراء بين موثوقية المصدر ومصداقيته وصحة المعلومات المقدمة. لذلك، لم يفترض الفريق أن الشاهد، الذي يُعتبر مصدرًا ذات مصداقية وموثوقًا به، سيوفر بالضرورة معلومات دقيقة وصحيحة تمامًا في جميع جوانب شهادته.

21. حيث يشير هذا التقرير إلى سرد للشاهد، قام فريق الخبراء بتقييم البيان على أنه صادق وذات صلة، ما لم يرد خلاف ذلك. أدرجت إفادات الشهود وروايات الأحداث في التقرير لإبراز الأدلة فقط، ولا ينبغي اعتبارها الأساس الوحيد للحكم في المسائل قيد التحليل.

22. حدّد فريق الخبراء أيضا الحوادث والأنماط السلوكية التي شعر أنها قد تؤدي إلى نتائج في المستقبل بعد إجراء مزيد من التحقيقات، لا سيما في الحالات حيث قد يكون الوصول متاحاً بشكل أفضل. يتم تحديد مثل هذه الحوادث والأنماط السلوكية على أنها مزاعم تتطلب مزيداً من التحقيق.

ب. إسناد المسؤولية

23. بذل فريق الخبراء، وفاءً بولايته، بجهود لتحديد المسؤولين عن الانتهاكات. عندما وجد معلومات تربط بين جناة مزعومين وانتهاكات أو أنماط محددة من الانتهاكات، أُحيلت هذه المعلومات إلى المفوض السامي على أساس السرية التامة.

24. في الحالات حيث لم تتوفر معلومات كافية لتحديد أفراد معينين مسؤولين عن الانتهاكات، تم تحديد الطرف أو المجموعة المسؤولة، حيثما أمكن، في هذا التقرير، وإلى الحد الذي تسمح به المساحة، في تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان الذي يحتوي على نتائج فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين في اليمن.

ج. حماية المصادر والضحايا والشهود

25. قام فريق الخبراء وأمانته بجمع معلومات حول الوضع في اليمن من خلال جملة أمور من بينها إجراء مقابلات مع الضحايا، وعائلات الضحايا، واللاجئين، والنازحين، وممثلي المجتمع المحلي، والسلطات المحلية، وأعضاء المنظمات غير الحكومية، والمسؤولين الحكوميين ومسؤولي الأمم المتحدة.

26. كأولوية، استخدم فريق الخبراء أفضل الممارسات في مجال تقصي الحقائق الهادفة إلى ضمان سلامة وأمن الشهود والضحايا. وتحقيقاً لهذه الغاية، لا يتضمن هذا التقرير سوى المعلومات التي أعطت فيها المصادر موافقة مستنيرة وحيث لا يؤدي الإفصاح إلى أي تحديد للهوية أو إلى أي ضرر.

27. تقع المسؤولية الأساسية عن حماية الضحايا والشهود والأشخاص الآخرين المتعاونين مع فريق الخبراء على دول الإقامة والجنسية. يشكر فريق الخبراء الضحايا والشهود الذين تبادلوا تجاربهم.

28. تمشيا مع سياسات الأمم المتحدة الحالية بشأن حساسية المعلومات وتصنيفها ومعالجتها، تم تصنيف المعلومات التي قدمها الشهود والمواد السرية الأخرى على أنها سرية للغاية⁴.

د. مصادر الأدلة وطرق إجراء المقابلات والقيود ذات الصلة بالوصول

⁴ نشرة الأمين العام عن حساسية المعلومات وتصنيفها ومعالجتها ST/SGB/2007/6

1. طرق جمع الأدلة والقيود ذات الصلة بالوصول

29. استعرض فريق الخبراء كمية كبيرة من المعلومات ذات المصدر الأول والثانوي، وأجرى أكثر من ستمائة مقابلة مع ضحايا وشهود خلال فترة التحقيق بعد تمديد ولايته في أيلول/سبتمبر. وحرص فريق الخبراء قدر المستطاع على أن تشمل المقابلات المنظور الجنساني ومجموعة واسعة من الأشخاص من مختلف الانتماءات على الصعيد العرقي والديني والسياسي والجغرافي، وذلك بشكل عام وعلى ضوء حادث أو نمط سلوكي معيّن قيد المراجعة. وتمّ إجراء المقابلات شخصيًا كلما كان ذلك ممكنًا، في بيئة آمنة وخاصة وبحضور مترجم موثوق به ومحترف عند الاقتضاء. وأجريت مقابلات أخرى عن بعد، من خلال قنوات اتصال آمنة ومع اتخاذ احتياطات إضافية لضمان موثوقية وسلامة الشخص المستجوب.

30. تستند النتائج الواردة في هذا التقرير إلى التحقيقات المستقلة التي أجراها فريق الخبراء. كلما كان ذلك متاحًا ومناسبًا، نظر الفريق في معلومات آتية من مصادر أخرى وذلك كجزء من عملية مراجعة الأدلة الداعمة أو المبررة ذات الصلة. وتوصل فريق الخبراء إلى استنتاجات مستقلة بشأن المحتوى، سواء بالنسبة للحوادث الفردية أو حيثما كان ذلك مفيدًا لأغراض تحديد ما إذا كان هذا السلوك جزءًا من نمط ما. في جميع الحالات التي فحص فيها الفريق المعلومات الخارجية المتعلقة بحوادث وأنماط السلوك، توصل إلى استنتاجات مستقلة خاصة به بعد تقييم موثوقية المعلومات والمصدقية للمصادر التي جاءت منها.

31. في عام 2018، عندما مُنح فريق الخبراء وأعضاء الأمانة حق الوصول إلى اليمن، تمت زيارة عدن وصنعاء وصعدة والحديدة. كما جرت زيارات في عام 2018 إلى جيبوتي والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وسويسرا.

32. من خلال الزيارات إلى اليمن والبلدان التي استضافت نازحين يمنيين في عام 2018، أجرى فريق الخبراء وأمانته مقابلات شخصية مع الضحايا والشهود وغيرهم ممن لديهم معلومات مباشرة عن الحوادث والأنماط السلوكية التي شهدتها اليمن منذ أيلول/سبتمبر 2014. كما استكمل فريق الخبراء المقابلات الشخصية بالمقابلات عن بعد. وعلى الرغم من أن فريق الخبراء والأمانة واجها قيودًا أمنية ولوجستية وإدارية كبيرة في ترتيب بعض الزيارات المخطط لها لليمن في عام 2018، ولم يتمكنوا في النهاية من زيارة جميع المحافظات المتضررة (لا سيما تعز)، وقرت الزيارات إلى اليمن والبلدان المجاورة أدلة مباشرة وثانوية كافية ذات صلة بولاية فريق الخبراء.

33. للأسف، واجه فريق الخبراء قيودًا كبيرة أعاقته عمله عقب صدور تقريره الأول في آب/أغسطس 2018، إذ لم يُمنح الخبراء وأعضاء الأمانة تأشيرات من جانب الحكومة اليمنية أو المملكة العربية السعودية. على الرغم من هذه القيود، قام فريق الخبراء في عام 2019 بزيارات إلى دول أخرى لمقابلة نازحين يمنيين. اتّبع فريق الخبراء أفضل الممارسات التي تتطوّر باستمرار والتي تعلّمها من

هيئات تقصي الحقائق الأخرى التي تواجه قيوداً في الوصول، ونجح في جمع مجموعة من الأدلة الموثوقة وذات المصادقية التي استندت إليها في استنتاجاته. على سبيل المثال، أجرى فريق الخبراء مقابلات شخصية خارج اليمن مع ضحايا وشهود وغيرهم ممن لديهم معلومات مباشرة عن الحوادث قيد التحقيق. كما استكمل فريق الخبراء المقابلات الشخصية بالمقابلات عن بعد.

34. استعرض فريق الخبراء صور الأقمار الصناعية وحصل على تحليل خبير من يونوسات⁵ التي استكملت استعراضها الداخلي للصور. واستعرض فريق الخبراء الوثائق، والصور، ومقاطع الفيديو، بما في ذلك تسجيلات أدلى بها شهود على حدث ووثائق قضائية، بما في ذلك ملفات الادعاء، تضمنت شهادات مفصلة واستجواب المحتجزين. تم التوصل إلى النتائج باستخدام فقط المواد التي تمكن فريق الخبراء من المصادقة عليها. وقام فريق الخبراء أيضاً بجمع واستعراض وتحليل المعلومات المستقاة من مجموعة متنوعة من المصادر المفتوحة. ومن الأمثلة عن هذه المصادر وسائل التواصل الاجتماعي، والأخبار، ووسائل الإعلام، والصور الجغرافية والمنتديات. وقد خدم تحليل المعلومات المستقاة من هذه المصادر في تحقيق غرضين. أولاً، المعلومات المستقاة من المصادر المفتوحة استخدمت في بعض الأحيان كمصدر أولي للمعلومات المتعلقة بحوادث أو أحداث محددة، ووفرت أساساً لمزيد من التحقيقات التي سعى خلالها الفريق للتحقق من وجود أدلة كافية تدعمها. ثانياً، المعلومات المستمدة من المصادر المفتوحة استخدمت في بعض الأحيان للتأكيد والتحقق من المعلومات المقدمة إلى فريق الخبراء من خلال الممارسات التحقيقية التقليدية في مجال حقوق الإنسان، مثل المقابلات مع الشهود والضحايا والخبراء. في جميع حالات مراجعة مواد المصادر المفتوحة، تم إثبات صحة المحتوى ودقته ومصداقيته من خلال أفضل الممارسات للأساليب التحليلية الحالية للمصادر المفتوحة.

35. على الرغم من القيود المفروضة على الوصول والناجحة عن عدم الرغبة في التعاون والخوف الذي تسبب به تهديد بعض الأطراف للشهود والضحايا والمنظمات التي تعاونت مع فريق الخبراء، تمكن هذا الأخير من جمع الأدلة لدعم النتائج الواردة في هذا التقرير. ويلاحظ فريق الخبراء أن النتائج الواردة في هذا التقرير، على الرغم من محدوديتها الناجمة عن محدودية الموارد، والوقت، والوصول، تهدف إلى عينة دلالية عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث في اليمن، لا سيما الأخطر بينها. ويؤكد فريق الخبراء مجدداً أن تحقيقاته حتى الآن لم تتطرق إلا إلى عدد صغير للغاية من المزاعم، ويوصي بمواصلة التحقيقات في الحوادث والأنماط السلوكية التي نوقشت في تقريره المرفوعين إلى مجلس حقوق الإنسان (A/HRC/42/17 و A/HRC/39/43)

2. دعوات للمساهمة

⁵ يونوسات هو البرنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار).

36. بالإضافة إلى جمع الأدلة عن طريق إجراء مقابلات مع الضحايا والشهود المعروفين ومصادر مباشرة أخرى علم فريق الخبراء بوجودهم مسبقاً، ووجه هذا الأخير دعوات عبر مذكرات رسمية إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وإلى وكالات الأمم المتحدة وإداراتها وهيئاتها وإلى منظمات إقليمية لتقديم معلومات ذات صلة بالتحقيقات. كما عمّم فريق الخبراء على نطاق واسع دعوات عامة لتقديم إسهامات مكتوبة من المنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات والأفراد المهتمين بإطلاع فريق الخبراء على المعلومات وذلك في شباط/فبراير 2018 وشباط/فبراير 2019. ويعرب فريق الخبراء عن تقديره لكافة المنظمات والأفراد الذين وقّروا معلومات استجابةً للدعوات لتقديم المساهمات.

3. رسائل إلى أطراف النزاع بينها قوائم المسائل وطلبات الوصول إلى اليمن

37. في نيسان/أبريل 2018، أرسل فريق الخبراء رسائل تفصيلية إلى أطراف النزاع طلب فيها منحه إمكانية الوصول إلى اليمن، وعقد اجتماعات مع المسؤولين، فضلاً عن إعطائه توضيحات ومعلومات مكتوبة حول عدد من المسائل المتعلقة بالتحقيقات التي يجريها⁶. وطلب فريق الخبراء ردوداً من الأطراف بحلول أيار/مايو - حزيران/يونيو 2018 حتى يتمكن من إدراج المعلومات التي ترده في التقرير المقدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته التاسعة والثلاثين. كما أرسل فريق الخبراء استفسارات مفصلة حول حالات / حوادث محددة في حزيران/يونيو 2018.

38. التقت الحكومة اليمنية ومسؤولون من قوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية التي تدعم الحكومة اليمنية ("التحالف")⁷ مع فريق الخبراء في آذار/مارس 2018، ومع أعضاء من الأمانة في الرياض في تموز/يوليو 2018. وقدمت الحكومة اليمنية والتحالف رداً مكتوباً مشتركاً لفريق الخبراء في آب/أغسطس 2018، وصل بعد إرسال تقرير فريق الخبراء للنشر. وقد أخذ التقرير هذه الردود في الاعتبار، وقد استخدمت لإعداد استفسارات أخرى وُجّهت إلى الأطراف في نيسان/أبريل 2019. والتقى ممثلون من سلطات الأمر الواقع مع فريق الخبراء وأمانته في صنعاء في آذار/مارس 2018، حيث تمت مناقشة بعض المسائل التي أثّرت كتابياً، إلا أنّهم لم يردّوا كتابياً على قائمة المسائل الصادرة في نيسان/أبريل 2018.

39. في عام 2019، أرسل فريق الخبراء رسائل متعددة إلى أطراف النزاع يطلب فيها مجدداً الوصول إلى اليمن، وعقد اجتماعات لمناقشة المسائل المفصلة في الرسائل، وردوداً خطية على المسائل التي تحتاج إلى المزيد من المتابعة والتي وردت في الردّ المشترك الصادر عن الحكومة اليمنية والتحالف في آب/أغسطس 2018. لم يستجب التحالف والحكومة اليمنية للطلبات المكتوبة،

⁶ "قائمة المسائل" أرسلت إلى أطراف النزاع في العامين 2018 و2019 ويمكن الاطلاع على ردود أطراف النزاع عبر موقع فريق الخبراء البارزين: <http://www.ohchr.org/en/HRBodies/HRC/YemenGEE/>

⁷ عند إنشاء التحالف في آذار/مارس 2015 كان يتضمن البحرين ومصر والأردن والكويت والمغرب وقطر والسنغال والسودان والإمارات العربية المتحدة. انسحبت قطر من التحالف في حزيران/يونيو 2017 وانسحب المغرب، وفق تقارير، في شباط/فبراير 2019.

وأعربا بوضوح عن عدم رغبتهما في لقاء الفريق أو التعاون معه، بما في ذلك عدم الاستجابة للطلبات المتعددة للوصول إلى اليمن. وردّت سلطات الأمر الواقع في أواخر نيسان/ أبريل 2019 بأن فريق الخبراء محوّل لزيارة صنعاء لإجراء تحقيقاته وأرسلت المزيد من الردود على قائمة المسائل التي أرسلها فريق الخبراء في 31 أيار/ مايو و10 تموز/ يوليو و29 تموز/ يوليو 2019 (انظر المراسلات المرفقة).

4. الاعتبارات والتحديات المنهجية المحيطة بالأشخاص المستضعفين والحالات الحساسة

40. للتحديات والافتقار إلى أماكن آمنة لإجراء مقابلات مع الشهود والتحقيق في الانتهاكات المزعومة في اليمن كان لها أثر خاص على عملية التحقيق في الحالات التي تؤثر على الأشخاص الأكثر ضعفاً وتهميشاً، لا سيما في حالات العنف الجنسي والجنساني والانتهاكات ضد الأطفال. كان لكل من المساحات المادية والخصوصية الإلكترونية شواغل تحد بشدة من قدرة الناس على التحدث بحرية. ما أن خطر الانتقام، والشواغل المتعلقة بـ "الشرف"، والتبعية النفسية والاجتماعية، والاستغلال، والعزلة، والتهميش، وبقاء غالبية الناجين في مناطق النزاع في حالة رعب وتهديد الجناة، قد شكلت كلها تحديات خطيرة أمام العديد من تحقيقات الفريق. أما الانتهاكات التي تمّ التحقق منها في هذا التقرير فهي مؤشرات على احتمال وجود المزيد من العنف الجنساني وانتهاكات أخرى ضد الأشخاص الأكثر ضعفاً من جانب أطراف النزاع والذي يتطلب المزيد من التحقيق.

5. رصد حقوق الإنسان من قبل المفوضية السامية لحقوق الإنسان

41. أصدر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ثلاثة تقارير عن حالة حقوق الإنسان في اليمن خلال الفترة التي تغطيها ولاية فريق الخبراء ("تقارير المفوضية")⁸. وقد استندت المعلومات الواردة في التقارير الثلاثة إلى مراقبة حقوق الإنسان من جانب مكتب المفوضية في اليمن.

42. إعتد في تقرير المفوض السامي لعام 2015 (A/HRC/30/31)، وتقرير المفوض السامي لعام 2016 (A/HRC/33/38)، وتقرير المفوض السامي لعام 2017 (A / HRC / 36/33) الذي يغطي طوال الفترة من أيلول/ سبتمبر 2014 إلى حزيران/ يونيو 2017، معيار الإثبات نفسه الذي اتبعه فريق الخبراء، أي "الأسباب المعقولة للاعتقاد". وتشير التقارير إلى أن المفوضية تستخلص النتائج فقط عندما يتم الوفاء بهذا المعيار. وقد أجرى فريق الخبراء مراجعة مستقلة للحوادث المشار إليها في التقارير.

⁸ أنظر (2017) A/HRC/36/33 و(2016) A/HRC/33/38 و(2015) A/HRC/30/31

III. الإطار القانوني

أ. المقدمة

43. ينص قرار مجلس حقوق الإنسان 31\36، الممدد بموجب القرار 16\39 على أن تكمن ولاية فريق الخبراء - من جملة ما تضمنه القرار - في استقصاء "شامل لجميع الانتهاكات والتجاوزات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان وللمجالات الأخرى المناسبة والقابلة للتطبيق من القانون الدولي التي ارتكبتها جميع الأطراف في النزاع".⁹ في سياق حالة النزاع في اليمن، اختار فريق الخبراء، كما فعل في تقريره الأول، رصد الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقانون الجنائي الدولي.

44. يتم وصف الوضع في اليمن بشكل أساسي على أنه نزاع بين الحكومة اليمنية المدعومة من قبل التحالف الدولي بقيادة المملكة العربية السعودية والحوثيين. لكن يوجد أيضاً عدداً من النزاعات المسلحة غير الدولية الأخرى المنفصلة ولكن المترابطة والتي تشارك فيها جماعات مسلحة مختلفة، سواء كانت تابعة لأطراف النزاع الرئيسي أو تدعمها. يُطبّق القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان في اليمن بناءً على قانون المعاهدات والقانون العرفي.

ب. القانون الواجب التطبيق

1. القانون الدولي الإنساني

45. يستند القانون الدولي الإنساني إلى مبادئ معينة. تجل هذه المبادئ التعبير القانوني في قواعد مفصلة، تكون ملزمة لجميع أطراف النزاع. وتشمل المبادئ مبدأ التمييز بين العسكريين والمدنيين ومبدأ التناسب. تمثل القواعد نفسها توازناً بين المخاوف الإنسانية والضرورة العسكرية. لا يجوز الاستئناف في الضرورة العسكرية خارج القواعد، لأنها تُؤخذ في الاعتبار عند صياغتها سابقاً.¹⁰ يقوم ممثلو الدول بمن فيهم المستشارون العسكريون بصياغة قواعد المعاهدات.

46. يعتبر النزاع بين القوات المسلحة التابعة للحكومة اليمنية (يُشار إليها لاحقاً بإسم "القوات المسلحة اليمنية") والحوثيين بمثابة نزاع مسلح غير دولي بين دولة طرف وجماعة مسلحة غير تابعة للدولة. تواجدت شروط النزاع المسلح، وبالأخص وصول الأعمال العدائية إلى درجة الشدة اللازمة، طوال الفترة الزمنية قيد الاستعراض. النزاعات المسلحة غير الدولية ينظّمها قانون المعاهدات وبالتحديد المادة 3 المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 (سيتم ذكرها لاحقاً كالمادة 3

⁹A/HRC/RES/36/31 الفقرة 12 (أ)

¹⁰ على الأقل في النزاعات المسلحة الدولية، تستند القواعد إلى المساواة بين المتحاربين. في النزاعات المسلحة غير الدولية، لا يوجد أي أساس سياسي لتأكيد هذه المساواة. في حين أن القتال قد يبدو في كثير من الأحيان وكأنه قتال في نزاع مسلح دولي، فإن وضع المقاتلين كمتجرمين في القانون المحلي له مجموعة متنوعة من العواقب على قواعد النزاعات المسلحة غير الدولية، بما في ذلك احتمال تنفيذها وتطبيقها من قبل الجهات الفاعلة غير الحكومية.

المشتركة) والبروتوكول الإضافي الثاني الملحق بها (أيضاً سيتم ذكره لاحقاً كـ"البروتوكول الإضافي الثاني لسنة 1977") واليمن طرف فيها وكذلك القانون الدولي الإنساني العربي.

47. بالإضافة إلى المادة 3 المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع، ينطبق البروتوكول الإضافي الثاني على النزاع بين القوات المسلحة اليمنية والحوثيين. في الواقع، يصل مستوى تنظيم سلطات الأمر الواقع والحوثيين، وسيطرتها على أجزاء من الأراضي اليمنية إلى عتبة التطبيق المحدد في المادة الأولى من البروتوكول الإضافي الثاني.

48. كما أن اليمن ملزم بمعاهدات أخرى صدق عليها، لا سيما فيما يتعلق بوسائل وأساليب الحرب. تعتبر اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد لعام 1997 والتي صادق عليها اليمن ذات أهمية خاصة في السياق الحالي. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن اليمن لم يصدّق على اتفاقية عام 1980 أو بروتوكولاتها التي تحظر أسلحة تقليدية معينة أو اتفاقية 2008 بشأن الذخائر العنقودية.

49. الجماعات المسلحة من غير الدول ملزمة – بحسب توفر الشروط المتعلقة بمستوى تنظيمها ومدى سيطرتها على الأراضي¹¹ – بموجب المادة 3 المشتركة من اتفاقيات جنيف والبروتوكول الإضافي الثاني. يُطبّق تعبير طرف في النزاع من دون تمييز بين الأطراف التي هي دول والأخرى غير الرسمية المتورطة في النزاع، على الرغم من أن الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة بطبيعتها ليست في وضع يمكنها من التصديق على معاهدات القانون الدولي الإنساني.¹² وقالت سلطة الأمر الواقع في ردها على قائمة القضايا التي أرسلها إليها فريق الخبراء البارزين في سنة 2019 أن قواتها تحترم التزاماتها الدولية بحماية المدنيين وفقاً للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. كما ذكرت سلطات الأمر الواقع أنها تعتبر نفسها ملزمة باتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد لعام 1997 والتي صادق عليها اليمن.¹³ كما يُعد القانون الدولي الإنساني العربي ذات صلة بشكل خاص في ما يتعلق بالنزاعات المسلحة غير الدولية والتي تعني أطراف النزاع التابعة وغير التابعة للدولة. القواعد العرفية هي نتاج ممارسة الدول، مصحوبة برأي مفاده أن هذه الممارسة مطلوبة (استلزم الرأي القانوني) أو المسموح بها على وجه التحديد. وقد تمثل دراسة القانون العربي التي أجرتها اللجنة الدولية¹⁴ نقطة انطلاق مفيدة في تحديد الوضع العربي لأي قاعدة. والواقع أن من المقبول عموماً، على النحو المبين في دراسة القانون العربي، أن معظم القواعد المنطبقة على النزاعات

¹¹ أنظر المادة 1، البروتوكول الإضافي الثاني

¹² See e.g. Françoise Bouchet-Saulnier, "The Practical Guide to Humanitarian Law", MSF, December 2013, on Non-State Armed Groups, p. 438 ff.

¹³ 31 أيار/ مايو 2019، رسالة من سلطات الأمر الواقع ردّاً على السؤال رقم 15.

¹⁴ Jean-Marie Henckaerts and Louise Doswald-Beck, "Customary International Humanitarian Law," ICRC/Cambridge, 2005

(سيتم ذكرها لاحقاً كـ"دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي").

المسلحة الدولية تنطبق أيضاً، بموجب القانون الإنساني الدولي العربي، على النزاعات المسلحة غير الدولية.¹⁵

50. إن مشاركة التحالف الدولي بقيادة السعودية في آذار/ مارس 2015 بناءً على طلب من الحكومة اليمنية وبدعمٍ منها لا يغير من الطابع غير الدولي للنزاع. نظرًا لأن التحالف الدولي يدعم اليمن كدولة طرف في نزاع ضد جماعة مسلحة غير تابعة للدولة، لا يوجد أي نزاع بين دولتين طرفين وهذا شرط أساسي لاعتبار النزاع دوليًا. أصبحت الدول الأعضاء في التحالف الداعم لحكومة اليمن أطرافًا "محرارية" في النزاع المسلح غير الدولي الموجود مسبقًا بين اليمن والحوثيين منذ تدخل التحالف في آذار/ مارس 2015. دول أعضاء التحالف ملتزمة باحترام القانون الدولي الإنساني الدولي الواجب التطبيق بما في ذلك المادة 3 المشتركة باتفاقيات جنيف الأربع والبروتوكول الإضافي الثاني لعام 1977 بالإضافة إلى القانون العربي.

51. صدّق جميع الدول الأعضاء في التحالف على اتفاقيات جنيف الأربع وبروتوكولها الإضافيين لعام 1977. إلا أن أغلبية الدول الأعضاء الحاليين في التحالف (المملكة العربية السعودية والبحرين ومصر والإمارات العربية المتحدة) لم تصدّق على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. كما أن هذه الدول الأعضاء ليست طرفًا في الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية، باستثناء السنغال. المسألة أكثر تعقيدًا أما في ما يتعلق بالاتفاقية لحظر أسلحة تقليدية معينة وإثنين أو أكثر من بروتوكولاتها، فإن جميع أعضاء التحالف أطرافًا فيها باستثناء مصر والسودان. الأردن والكويت والسنغال قد صدّقت على البروتوكول الثاني الخاص بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأفخاخ المتفجرة والأجهزة الأخرى، فيما غالبية دول التحالف ليست طرفًا في الاتفاقية أو في صيغتها الأصلية البروتوكول الأول بشأن الشظايا التي لا يمكن الكشف عنها (باستثناء البحرين والسنغال) وفي البروتوكول الخامس بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب (باستثناء الأردن).

52. كما لا يزال يوجد في اليمن العديد من النزاعات المسلحة غير الدولية الأخرى والمختلفة من حيث مستويات الشدة بين القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة غير التابعة للدولة مثل القاعدة في شبه الجزيرة العربية وما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية، وكذلك ما بين جماعات مسلحة مختلفة غير تابعة للدولة والتي أحيانًا تدعم أو تعارض طرفًا معينًا في النزاع الأساسي بين القوات المسلحة اليمنية والحوثيين. تلزم الأحكام ذات الصلة من القانون الدولي الإنساني جميع المجموعات بحسب مستوى تنظيمها وسيطرتها على الأراضي، لكنها في حدها الأدنى مقيدة بالالتزامات المنصوص عليها في المادة 3 المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع.

¹⁵ عندما تشير الهوامش إلى دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، ينبغي أن تؤخذ على أنها تشير إلى السلطات القانونية المختلفة المذكورة في التعليق على القواعد الفردية.

53. كذلك ذات أهمية للفترة المشمولة في التقرير هي عمليات استخدام الطائرات المسييرة من دون طيار في الأراضي اليمنية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضمن نطاق عملياتها ضد القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم الدولة الإسلامية. وفق تقارير، هذه العمليات بدأت لدعم حرب الحكومة اليمنية ضد تنظيم القاعدة باعتباره جماعة مسلحة غير تابعة للدولة، وبالتالي يتم التحقق فيها من منظار نزاع مسلح غير دولي. من حيث القانون الدولي الإنساني الواجب التطبيق، فإن الولايات المتحدة طرف في اتفاقيات جنيف الأربع، لكنها لم تصدق على بروتوكولاتها الإضافية لعام 1977. كما أنها ملزمة بالقانون الدولي العرفي. تم النظر في جزء المساءلة في التزامات الولايات المتحدة أمام القانون الدولي الإنساني كدولة ثالثة في النزاع الرئيسي إلى جانب دول أخرى.¹⁶

54. إن إلتزامات الدول كطرف ثالثة بضمان احترام القانون الدولي الإنساني، وفقاً للمادة 1 المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع (سيتم ذكرها لاحقاً بـ"المادة 1 المشتركة")، هي أيضاً ذات أهمية خاصة في هذا السياق. وينطبق هذا بشكل خاص على أي دولة تؤثر أو قد تقدم الدعم لأطراف النزاع مثل فرنسا والجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

2. القانون الدولي لحقوق الإنسان

55. إن القانون الدولي لحقوق الإنسان يظل ذات صلة بالكامل في ما يخص السياق الحالي. إن التطبيق المتزامن للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، أي سريان قانون حقوق الإنسان في حالة النزاع المسلح، قد تم قبوله على نطاق واسع. عالجت محكمة العدل الدولية القضية أولاً في رأيها الاستشاري لعام 1996 بشأن مشروعية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها¹⁷، وأكدت كذلك التطبيق المتزامن للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان في رأيها الاستشاري لعام 2004 بشأن الآثار القانونية لبناء جدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة. في هذا الرأي الاستشاري الأخير، قررت محكمة العدل الدولية أن "الحماية التي توفرها اتفاقيات حقوق الإنسان لا تتوقف في حالة النزاع المسلح، إلا من خلال أعمال أحكام تقضي بعدم التقيد"¹⁸. في الواقع، كما تنص المادة 4 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، يجوز للدول أن تتخذ تدابير تقيد التزاماتها بمقتضى الاتفاقية وبموجب شروط صارمة فقط، بما في ذلك إعلان حالة الطوارئ العامة. لكن، لا يُسمح بالخروج عن الإلتزامات إلا في بعض حقوق الإنسان، وليس الأساسية منها، والتي يُنتهك عدد منها بانتظام في اليمن كما هو موضح في هذا التقرير.

¹⁶ انظر التعليق حول المادة 1 من معاهدات جنيف، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 144.

¹⁷ محكمة العدل الدولية، مشروعية التهديد أو استخدام الأسلحة النووية، فتوى 8 تموز/ يوليو 1996، تقارير محكمة العدل الدولية 1996، الفقرة 25

¹⁸ محكمة العدل الدولية، الآثار القانونية لبناء جدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فتوى 9 تموز/ يوليو 2004، تقارير محكمة العدل الدولية 2004، الفقرة 106.

56. إن التزامات اليمن باحترام حقوق الإنسان وحماتها وإعمالها دون أي تمييز، تحددها المعاهدات ذات الصلة التي صدق عليها اليمن، وكذلك بموجب القانون العربي. اليمن طرف في الاتفاقيات العالمية الأساسية لحقوق الإنسان باستثناء اتفاقية عام 1990 لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم واتفاقية عام 2006 لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري. لقد انضم اليمن إلى كلا البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل، أحدهما له أهمية خاصة في السياق الحالي حيث أنه يتعلق بمشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة. ومع ذلك، لم يقبل اليمن أي إجراء لتقديم الشكاوى الفردية، باستثناء الإجراء المنصوص عليه في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. أخيراً، قبل اليمن إجراء التحقيق بموجب هذا الأخير، وكذلك بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب¹⁹.

3. القانون الجنائي الدولي

57. اليمن ليس طرفاً في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية،²⁰ ولا حتى معظم أعضاء دول التحالف، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.²¹ ومع ذلك، فإن مبدأ المسؤولية الجنائية الفردية عن جرائم الحرب معترف به منذ وقت طويل بموجب القانون الدولي العربي.²² تشمل جرائم الحرب الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف، فضلاً عن الانتهاكات الخطيرة الأخرى للقانون الإنساني الدولي. يسرد نظام روما الأساسي الأفعال التي تعتبرها المحكمة الجنائية الدولية كذلك، وينعكس ذلك في القانون الدولي العربي في هذا الصدد.²³

58. وفقاً للقانون الجنائي الدولي، يكون الأفراد من أعضاء القوات المسلحة مسؤولين عن جرائم الحرب التي ارتكبوها أو حاولوا ارتكابها، وللمساعدة في ارتكاب جريمة حرب أو تيسيرها أو المساعدة أو التحريض عليها. التخطيط أو التحريض على ارتكاب جريمة حرب هو أيضاً طريقة للمسؤولية. القادة والرؤساء الآخرون مسؤولون جنائياً عن جرائم الحرب المرتكبة عملاً بأوامرهم. علاوة على ذلك، قد تكون هذه الأخيرة مسؤولة جنائياً عن الفشل في منع أو قمع أو الإبلاغ عن جرائم الحرب التي يرتكبها مرؤوسوها. يمكن أن يكون الأفراد الأعضاء في الجماعات المسلحة غير الحكومية، وكذلك رؤسائهم، مسؤولين بشكل متساو عن جرائم الحرب بموجب القانون الجنائي الدولي.²⁴ بالإضافة إلى ذلك، يخضع أعضاء الجماعات المسلحة غير الحكومية للمحاكمة أمام محاكم الدولة التي يعملون فيها وكذلك أمام محاكم الدول الأخرى التي تطبق الاختصاص العالمي.

¹⁹ أنظر الموقع الإلكتروني لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حول حالة تصديق اليمن (https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/15/TreatyBodyExternal/Treaty.aspx?CountryID=193&Lang=EN)

²⁰ وقع اليمن على نظام روما الأساسي في 28 كانون الأول/ديسمبر 2000، لكنه لم يصدق عليه قط.

²¹ الأردن والسنتغال هما الدولتين الوحيدتين الطرفين في نظام روما الأساسي من بين الدول الأعضاء في التحالف.

²² أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 151.

²³ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

²⁴ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 151-153.

ختامًا، الأفراد، بما في ذلك الأطراف الثالثة والتي قد يمكن تحميلها مسؤولية جنائية عن القيام بتقديم العون أو التحريض أو المساعدة في ارتكاب جرائم الحرب.

ج. التحليل القانوني

59. في هذا التقرير، يتم عادةً تضمين التحليل القانوني المتعلق بالانتهاكات المزعومة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الجنائي الدولي، إذا كان ذلك مناسبًا، بعد وصف الوقائع في كل قسم رمزي. ومع ذلك، نظرًا لأن بعض المجالات متعددة القطاعات وتعقيداتها تتطلب بعض الدقة، فقد اختار فريق الخبراء تطويرها في هذا القسم. من حيث القانون الدولي الإنساني، هذا هو الحال بصفة خاصة لاستهداف القانون واستخدام الأسلحة. فيما يتعلق بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، أضيفت توضيحات بشأن مدى التزامات الجهات المعنية.

1. القانون الدولي الإنساني

60. تطور القانون الدولي الإنساني عبر مسارين رئيسيين. في حين أن كلاهما موجود منذ القدم، فقد تطورا بشكل منفصل على شكل معاهدة. تناول المسار الأول سير الأعمال العدائية وكان يحكمه في المقام الأول مصالح الدول. غالبًا ما يشار إلى هذا المسار باسم "قانون لاهاي"، في أعقاب اعتماد العديد من القواعد بشأن سير الأعمال العدائية في مؤتمر لاهاي للسلام لعامي 1899 و1907.²⁵ وتناول المسار الثاني في البداية في ضحايا الحرب بحثًا، وكان يقتصر في البداية على المقاتلين ويشار إليه غالبًا باسم "قانون جنيف"، الذي انبثق من اتفاقية جنيف الأولى لعام 1864 بشأن الجرحى والمرضى في ساحة المعركة وإنشاء اللجنة الدولية للصليب الأحمر. في حين اجتمع هذان المساران في البروتوكولين الإضافيين لعام 1977 الملحقين باتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، لا يزال يوجد اختلافات فلسفية بينهما. وهكذا، فإن "قانون جنيف" يتعامل بشكل أساسي مع الأمور من وجهة نظر الضحية، في حين أن "قانون لاهاي" يركز أكثر على موقف أطراف النزاع أنفسهم. يتجلى هذا في القانون على أفضل وجه في مسائل الاستهداف. سيتم النظر في الأجزاء التالية في الاستهداف، استخدام الأسلحة، وتنفيذ وتطبيق القانون.

(أ) قانون الاستهداف

من وماذا يمكن استهدافه؟

²⁵ أنظر على سبيل المثال، القواعد المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية، المضمنة في الملحق 4 في ما يخص احترام قوانين وأعراف الحرب البرية، لاهاي 1907.

61. تنظم قواعد منفصلة عمليات استهداف الأشخاص والأعيان، لكن في كلتا الحالتين، تستند إلى التمييز بين العسكريين (بما في ذلك أولئك الذين يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية) والمدنيين.

الأشخاص

62. في أي نزاع مسلح دولي، يمكن لطرف في النزاع استهداف العناصر المقاتلة في القوات المسلحة من الجانب الآخر، بغض النظر عما كانوا يفعلونه في ذلك الوقت أو إذا كانوا يشكلون تهديدًا أم لا²⁶. الاستثناء الوحيد هو إذا توقف العناصر المعنية عن المشاركة في القتال (عجزوا عن القتال) بسبب جروح أو أمراض أو استسلام أو غرق سفينة أو في حالة إنقاذ طائرة معرضة للخطر أو الوقوع في الأسر. تتكون القوات المسلحة لدولة طرف في النزاع من قوات مسلحة نظامية وأي ميليشيات تقاتل كجزء من هذه القوات. بالإضافة إلى ذلك، فإن الميليشيات التي تقاتل من أجل دولة طرف في النزاع بموافقة أو قبول ذلك الطرف، إذا حققت أربع شروط تراكمية، يمكن اعتبارها أيضًا قوى بإمكانها المشاركة في النزاع وأن تتعرض للهجوم. من أجل اعتبارها كذلك، على الميليشيا أن يكون لها شعار مميز ثابت يمكن التعرف عليه عن بعد، وذلك لتمكين خصومها من التمييز بينها وبين المدنيين. ليس من الضروري ارتداء زي موحد كامل. إنما أي علامة مميزة، مثل أغطية رأس معينة، تكون كافية. يجب ارتداؤها في جميع الأوقات أن تكون مرئية للعدو أو على الأقل عند المشاركة في نشاط عسكري.²⁷ الشرط الثاني هو أن يحمل أفراد الميليشيا أسلحتهم بشكل علني. والثالث هو أنه يجب أن يقودهم شخص مسؤول عن رؤوسيه، أي أنه ينبغي وجود نظام قيادة وتحكم فعال. أخيرًا، يجب على أفراد الميليشيا القيام بعملياتهم وفقًا لقوانين وأعراف الحرب.²⁸ إن الأفراد المقاتلين في القوات المسلحة والميليشيات المؤهلة لتكون مقاتلة ضمن نزاع مسلح دولي، محاربون، وهو اعتبار موجود فقط في النزاعات المسلحة الدولية. يحق لهم القتال، أي أنه لا يمكن محاكمتهم لمجرد قيامهم بالقتال. عند وقوعهم بالأسر أو الاستسلام يحق لهم عادة أن يُعاملوا كأسرى حرب.

63. في كل من النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، لا يمكن جعل المدنيين هدفًا للهجوم. في النزاعات المسلحة الدولية المدنيين جميعهم أشخاص غير مقاتلين. في النزاعات المسلحة غير الدولية، يكون الموقف أكثر تعقيدًا لأنه يبدو للوهلة الأولى أن جميع الأشخاص باستثناء القوات المسلحة لدولة ما هم من المدنيين.²⁹ ومع ذلك، قد لا يكون هذا هو الحال بالضرورة. على أي حال، يفقد

²⁶ بعض أفراد القوات المسلحة، مثل أفراد الخدمات الطبية ورجال الدين العسكريين، هم أفراد في القوات (على سبيل المثال، يرتدون الزي العسكري ولديهم رتب) لكن لا يُسمح لهم بالمشاركة في القتال. لا يمكن استهدافهم بشرط ألا يشاركوا في القتال، ولكن يكونوا عرضة للخطر بسبب مواقعهم. يمكن للعاملين الطبيين العسكريين حمل أسلحة صغيرة للدفاع عن مرضاهم. انظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 3.

²⁷ النشاط العسكري لا يقتصر على مجرد إطلاق النار من الأسلحة، إنما يشمل أيضًا، على سبيل المثال، جمع الإمدادات العسكرية.

²⁸ اتفاقية لاهاي الرابعة لعام 1907 الخاصة باحترام قوانين وأعراف الحرب البرية، الأنظمة المرفقة، الفقرة 1، انظر في دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 4.

²⁹ هذا نتيجة عدم إعطاء صفة المقاتلين ضمن النزاع المسلح غير الدولي.

المدنيون حمايتهم من الهجوم عندما يشاركون بشكل مباشر في الأعمال العدائية ولوقت محدد. يمكن أيضاً مقاضاتهم على جرائم عادية، مثل القتل وحمل الأسلحة النارية وما إلى ذلك، والتي ارتكبت أثناء القتال.³⁰

64. ونشرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر "وثيقة توجيهات تفسيرية حول مفهوم المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية" في العام 2009.³¹ تشير هذه الدراسة إلى أنه يتم رفع الصفة المدنية عن الجماعات المسلحة المنظمة التي تشكل القوات المسلحة لطرف مسلح من غير الدولة في نزاع مسلح غير دولي، ولكن يقتصر هذا الأمر على الأفراد داخل الجماعة المسلحة الذين تكمن مهامهم في الاستمرار في المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية. في حين أن الوثيقة تُعد مثيرةً للجدل في بعض الجوانب، يبدو أن هؤلاء الأفراد كانوا ليفقدوا حمايتهم المدنية على أي حال لمشاركتهم المباشرة في الأعمال العدائية.

65. في النزاعات المعاصرة، خاصة تلك التي يوجد فيها تباين كبير في الموارد العسكرية، ليس من غير المألوف أن يحاول المقاتلون الاندماج مع السكان المدنيين. هذا يمكن أن يصعب على الخصم عملياً التمييز بين المقاتلين والمدنيين المحميين. يجب التمييز بين هذه الصعوبات الحقيقية والحالة التي تفترض فيها الدولة أن جميع المدنيين يدعمون المقاتلين ويتصرفون وفقاً لذلك. لا يفقد أفراد السكان المدنيين الحماية، مقارنة بأفراد الجماعات المسلحة، إلا إذا شاركوا بشكل مباشر في القتال ويفقدون الحماية فقط لمدة مشاركتهم.

66. إذا كان المدنيون يعملون في منشأة عسكرية، مثل مصنع للذخيرة، فإنهم لا يفقدون وضعهم كمدنيين ولكنهم يتحملون المخاطر المترتبة على العمل في مثل هذا الموقع.

67. بينما يوجد افتراض في قانون المعاهدات، على الأقل في ما يخص النزاعات المسلحة الدولية، بأن الشخص هو مدني، لا يبدو أن هذا هو الحال في القانون العربي.³² لذلك يبدو أنه يجب اتخاذ قرار، بحسن نية، في كل حالة على حدة. من المؤكد أنه ليس من الممكن الافتراض بأن الشخص مقاتل

الأعيان

68. في حين أن القواعد أوضح بقليل في حالة الأعيان، فإن تطبيقها لا يخلو من الصعوبة. لكي تكون عرضة للهجوم، يجب أن يكون الهدف هدفاً عسكرياً.³³ أي هدف ليس هدفاً عسكرياً يُعتبر

³⁰ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 1 و5 و6.

³¹ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التوجيه التفسيري حول مفهوم المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية بموجب القانون الدولي الإنساني، أيار/ مايو 2009.

³² أنظر بشكل عام إلى دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 6.

³³ لا يقتصر الهدف على الأعيان مثل المباني والمركبات. يمكنه، على سبيل المثال أن يكون مساحة من أرض.

هدفًا مدنيًا ولا يمكن أن يكون موضع هجوم.³⁴ المكان المخصص عادةً للأغراض المدنية وتم استخدامه لأغراض عسكرية، قد يصبح هدفًا عسكريًا.

69. حتى يُعتبر هدفًا عسكريًا، على الهدف أن يستوفي اختبارًا ذو شقين. يجب عليه أن يكون بطبيعته أو موقعه أو الغرض منه أو استخدامه مساهم مساهمة فعالة في النشاط العسكري وأن تدميره أو أسره أو تقيده في الظروف السائدة في ذلك الوقت، يجب أن توفر ميزة عسكرية محددة.³⁵ تنطبق نفس القاعدة على كل من النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية. في حين يبدو أن صياغة القاعدة مقبول عمومًا، تتوسع الولايات المتحدة الأمريكية في تفسيرها لمفاهيم المساهمة والمزايا العسكرية أكثر من العديد من الدول الأخرى، بحيث تُشمل الأنشطة والأصول التي تساهم بطرق غير عسكرية في استمرار القدرة على خوض الحروب.³⁶ من المرجح أن يوسّع هذا التعريف نطاق الأهداف الاقتصادية باعتبارها أهدافًا قانونية. ومع ذلك، يبدو أنه لا يغطي سوى الأنشطة الاقتصادية التي تساهم مساهمة حقيقية في قدرة العدو على القتال، وليس جميع الأنشطة الاقتصادية الموجودة في منطقتهم.³⁷ من غير الواضح ما إذا كان النهج الموسّع ينطبق على الأهداف غير الاقتصادية، مثل الأعيان التي تُستخدم لحشد الدعم للدولة.³⁸

70. لا بد من ملاحظة بعض ميزات التعريف. لا يوجد فئة أو قائمة منصوص عليها بالأهداف العسكرية. كل هدف محتمل يجب النظر فيه على أساس فردي. الجسور، على سبيل المثال، ليست أهدافًا عسكرية بحد ذاتها. إنما يجب النظر في كل جسر لتحديد ما إذا كان استخدامه، في الظروف السائدة في ذلك الوقت، يساهم في العمل العسكري وأن أضراره أو تدميره سيوفر ميزة عسكرية. وبالمثل، من الناحية القانونية، لا يوجد ما يُسمى بهدف ذات "الاستخدام المزدوج". عندما يتم استخدام شيء لأغراض عسكرية ومدنية، مثل محطة لتوليد الكهرباء، فإن السؤال الأول هو ما إذا كانت تشكل هدفًا عسكريًا. إن استخدامها من قبل المدنيين أو فائدتها ليس له صلة بهذا القرار. إن واقع أن الطاقة المنتجة تستخدم في حقيقة الأمر للأغراض المدنية لن يؤخذ في الاعتبار إلا في المرحلة الثانية من الحسابات، بمعنى آخر، كيف ينبغي مهاجمتها وما إذا كان من الحكمة العسكرية مهاجمتها.³⁹

³⁴ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 7.

³⁵ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 8.

³⁶ وزارة الدفاع دليل قانون الحرب (كما تم تعديله) 5.6.6.2 (سابقًا 5.7.6.2).

³⁷ يساهم بيع النفط أو الغاز على سبيل المثال، ماديًا في الخزينة العامة، إنما لا يبدو وأن أي مصنع صغير في ذات ملكية خاصة ينتج الأدوية وغيرها من المنتجات الصيدلانية يمكنه فعل ذلك، حتى لو كان يصدر بعض المنتجات.

³⁸ على سبيل المثال، محطة إذاعية أو تلفزيونية لا تُستخدم لنقل الرسائل إلى القوات المسلحة ولكن تُستخدم برامجها عمومًا لتشجيع الدعم الحكومي. تم الاعتراف بالدعاية كمنشآت حكومي عادي ضمن محاكمة فريتش؛ حكم المحكمة العسكرية الدولية في نورمبرغ، 41 AJIL (1947)، صفحة 172 و328. بعد حملة قوات شمال الأطلسي ضد كوسوفو، أسس المدعي في المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة فريق للتحقيق في حملة القصف الخاصة بقوات شمال الأطلسي ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، بحسب اللجنة، في الفقرة 76: إذا حدث الهجوم... لأن المحطة كانت جزءًا من الآلة الدعائية، يكون الأساس القانوني أكثر إثارة للجدل. قد يساعد تعطيل الدعاية الحكومية في تقويض معنويات السكان والقوات المسلحة، لكن تبرير هجوم على منشأة مدنية على هذه الأسس وحده قد لا يفي بمعايير "المساهمة الفعالة في العمل العسكري" و"الميزة العسكرية المحددة" التي تتطلبها البروتوكولات الإضافية..."

³⁹ يجب أن تؤخذ مسألة التناسب في الحسبان - وهذا موضح أدناه. يجب التذكير، فقط لأن الهدف يمكن مهاجمته قانونيًا، هذا لا يعني أنه من الحكمة العسكرية مهاجمته. القانون ليس بديلًا عن ممارسة القرار العملي.

71. ليس من الواضح ما إذا كان يوجد افتراض بموجب القانون العربي بأن الأعيان التي تستخدم عادة لأغراض مدنية، مثل المدارس والمنازل، ينبغي افتراضها مدنية⁴⁰.

72. يبدو أن التوجيهات القانونية، حول كيفية اتخاذ القرار بشأن ما إذا كان الهدف عسكري أم لا، قليلة جداً، إلى جانب القاعدة العامة التي تنص على وجوب تفسير الالتزامات القانونية الدولية وتطبيقها بحسن نية (مبدأ العقد شريعة المتعاقدين). وفقاً للمبادئ القانونية العامة، يجب اتخاذ القرار على أساس المعلومات المعروفة في ذلك الوقت. لا يمكن تحديد مدى قانونية القرار عبر الاستفادة من الإدراك المتأخر. هذا لا يزال يترك أسئلة مثل جدية المهاجم في البحث عن المعلومات بلا هوادة، ومدى الحاجة إلى تحديث هذه المعلومات ومراجعتها للتأكد من دقتها باستمرار والاحتياجات الواجب اتخاذها لضمان عدم فساد المعلومات من المتعاونين من أجل تصفية حسابات أو تحقيق مكاسب شخصية محتملة.

73. يوجد أعيان معينة محمية بشكل خاص من الهجوم. يستفيد من هذه الحماية مباني ووسائل نقل وموظفي القطاع الطبي، على سبيل المثال.⁴¹ هذا لا يعني أنه لا يمكن مهاجمتها أبداً، لكن يجب أن يتوفر دليل قوي على أن مثل هذا المكان لم يكن في الواقع على ما يبدو عليه. عندما تكون المشكلة هي "الاستخدام المزدوج" للمستشفى، على سبيل المثال حيث يتم إطلاق نيران الأسلحة من السقف أثناء رعاية المرضى داخل المبنى، يجب إيلاء قدر كبير من العناية لحماية الجرحى والمرضى. ومن الأمثلة الأخرى للحماية الخاصة، العاملون في المجال الإنساني وموظفو حفظ السلام الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية وكذلك الممتلكات الثقافية والتي تشمل الممتلكات الدينية.⁴² قد يتم تحديد أماكن أو مناطق معينة بشكل خاص من قبل الأطراف كأماكن لحماية المدنيين العزل و/ أو الجرحى والمرضى. هذه الأماكن يجب أن تكون منزوعة السلاح. عندما يتم الاتفاق على هكذا مناطق من قبل أطراف النزاع، فإنها تخضع أيضاً لحماية خاصة.⁴³

القواعد المفروضة على كيفية إمكانية مهاجمة هدف بشكل قانوني

74. بعد التحديد ما إن كان الغرض هدفاً قانونياً، يتعين على الطرف المهاجم النظر في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب أو على الأقل تقليل الخسائر في صفوف المدنيين. يجب أن تؤخذ هذه الأمور بعين الاعتبار قبل بدء الهجوم. بالإضافة إلى ذلك، يوجد عناصر أخرى يجب مراعاتها أثناء الهجوم. يتعين على الطرفين اتخاذ الاحتياطات العامة لتجنب الإصابات المدنية غير الضرورية.⁴⁴

⁴⁰ يوجد مثل هذا الافتراض في قانون المعاهدات في النزاعات المسلحة الدولية: البروتوكول الإضافي الأول لسنة 1977، الفقرة 52(3). أنظر بشكل عام إلى مناقشة القاعدة 10 ضمن دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي.

⁴¹ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 25-30.

⁴² دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 31-33 و38-41.

⁴³ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 35-37.

⁴⁴ ضمن النزاع المسلح، يُعتبر كل طرف مهاجم ومدافع على حد سواء، بناءً على السياق. استخدام الهجوم والدفاع لا يتعلق بالطرف الذي بدأ النزاع المسلح ولكنه يشير إلى دوره في الحالة المعينة قيد النظر.

يوجد التزام عام على الطرف المدافع بحماية السكان المدنيين والممتلكات المدنية من آثار الهجوم.⁴⁵ يوجد شرط محدد مفاده أنه يجب على الأطراف، بقدر الإمكان، تجنب إقامة الأهداف العسكرية في المناطق المكتظة بالسكان.⁴⁶ هذا يعني أن السكان موجودين بالفعل في وقت اتخاذ القرار بشأن تحديد مكان الهدف. يوجد أيضاً شرط محدد يتمثل في إبعاد المدنيين عن الأهداف العسكرية، "بالقدر الممكن" أيضاً⁴⁷. تشمل طرق الوفاء بهذه الالتزامات الإخلاء وتحذيرات بحدوث الغارات الجوية وضممان توفر الإمداد الكافي من الملاجئ وما إلى ذلك. عملياً، قد يكون من الصعب الفصل بين السكان المدنيين والأهداف العسكرية المحتملة.⁴⁸ إذا تعذر تحريك الهدف، قد يكون الحل الوحيد هو إخلاء السكان. إذا لم يكن طرف النزاع نفسه في وضع يسمح له بتنظيم عملية إخلاء، فإن الفقراء والمسنين والمرضى والعجزة هم الفئات التي من المحتمل أن تتأثر سلباً بشكل خاص. إنماء وبشكل عام، يُتوقع من أطراف النزاع أن لا تضع أي عائق أمام الإخلاء الطوعي، وعندما يتعذر هذا الأمر، ربما لأسباب أمنية، يُتوقع من طرف النزاع أن يوفر تسهيلات بديلة مناسبة مثل الملاجئ الإضافية. يوجد شرط عام ضمن القانون الدولي الإنساني في ما يخص عدم التمييز، يعززه حظر لا يجوز التحلل منه بموجب قانون حقوق الإنسان. إذا كان من المعروف وجود مجموعة من السكان المدنيين الخاضعين لسيطرة الطرف المعني لا تتمتع بالحماية الجيدة مثل بقية السكان، فإن هذا قد يثير قضايا تمييز.

75. كما يتعين على الطرف المهاجم اتخاذ الاحتياطات اللازمة في التخطيط للهجوم أو تنفيذه. الهجمات العشوائية محظورة.⁴⁹ وهذا يعني الهجمات التي لا تستهدف هدفاً عسكرياً محدداً.⁵⁰ علاوة على ذلك، عند تحديد كيفية تنفيذ هجوم ضد هدف عسكري، يتعين على الطرف النظر في العواقب المتوقعة للهجوم على السكان المدنيين والممتلكات المدنية. لا يمكن إجراء مثل هذه الحسابات ما لم يفكر الطرف في كيفية القيام بالهجوم، بما في ذلك السلاح المستخدم. كما تحظر الهجمات التي تؤدي نتائجها إلى إلحاق ضرر مفرط بالمدنيين والممتلكات المدنية مقارنةً بالميزة العسكرية المتوقعة من الهجوم ككل.⁵¹ مثال على الهجوم غير المتناسب ولكن العشوائي هو الهجوم الذي يستهدف هدفاً عسكرياً محدداً ولكن عندما يكون الضرر المتوقع أكبر بكثير من الميزة العسكرية المكتسبة. من خلال تغيير السلاح المقترح أو التكتيك المقترح للهجوم قد يكون من الممكن تقليل التأثير المتوقع على المدنيين ("الضرر الجاني") إلى حد يجعل الهجوم مشروعاً. يجب التشديد على أنه بمجرد وقوع إصابات بين المدنيين وحده لا يعني أن الهجوم كان غير قانوني. من أجل أن يكون عدد القتلى المدنيين دليلاً على هجوم غير قانوني، من الضروري إثبات أن المدنيين

⁴⁵ أنظر بشكل عام دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 22.

⁴⁶ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 23.

⁴⁷ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 24.

⁴⁸ يوجد ظروف حين يكون موقع الهدف العسكري فيها مسألة اختيار متعمد كما حدث أثناء حرب الخليج العام 1991، عندما كانت طائرة عسكرية عراقية متمركزة وسط آثا تاريخية.

⁴⁹ أنظر بشكل عام دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 11.

⁵⁰ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 12.

⁵¹ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 14.

كانوا الهدف أو أن الهجوم كان عشوائيًا أو أن الخسائر المتوقعة كانت مفرطة مقارنةً بالميزة العسكرية المتوقعة.

76. لا يجب تطبيق مبدأ التناسب فقط في التخطيط للهجوم ولكن في جميع الأوقات أثناء تنفيذ الهجوم. وبعبارة أخرى، إذا اتضح أثناء تنفيذ الهجوم أن الظروف أو العواقب ليست كما كانت متوقعة وأن الهجوم سيؤدي إلى ضرر مفرط بالمدنيين، يجب إلغاء الهجوم أو تعليقه.⁵² علاوة على ذلك، فإن الاحتياطات في الهجوم تتطلب من طرف النزاع أن يفعل كل ما هو ممكن للتأكد من أن بالإضافة إلى ذلك، يجب إعطاء المدنيين إنذارًا مسبقًا بالهجوم، إلا إذا لم تسمح الظروف بذلك.⁵³

77. وبالإضافة إلى ذلك، ما لم تسمح الظروف بذلك، يجب توجيه إنذار مسبق إلى المدنيين بهجوم ما.⁵⁴ تتطلب هذه القاعدة إعطاء تحذير فعال. هذا يعني أنه يجب أن يكون تحذيرًا يمكن اتخاذ إجراءات بشأنه. يمكن للمرء أن يتصور إعطاء تحذير، في ظروف، لا يمكن فعل شيء بشأنه. ومع ذلك، يكون ذلك تحذيرًا وينبغي توجيهه عادة، رهنا بضرورة تجنب تهريب السكان المدنيين. صياغة هذه القاعدة مهمة. ليس الأمر أنه يجب إعطاء تحذير إذا كان ذلك ممكنًا. المفترض إعطاء تحذير. الغرض من هكذا قاعدة هو تمكين المدنيين من تجنب الأذى إما بمغادرة المنطقة أو اللجوء إلى الأماكن الآمنة.⁵⁵ يُطلب من الطرف المهاجم أيضًا النظر في التأثير المحتمل للهجوم على البيئة الطبيعية ولا يمكنه شن هجوم يكون فيه التأثير المتوقع غير متناسبًا. هذا يثير قضية ذات صلة في كل تطبيق لمبدأ التناسب. عند النظر في التأثير المتوقع، يحق للطرف المهاجم افتراض أن كل شيء سيعمل كما هو مخطط له؛ أن الأسلحة ستعمل كما يفترض أن تعمل وأن التدابير الوقائية حول منشأة ستعمل كما يفترض أن تعمل؟ إذا لم يكن كذلك، ما هو الاختبار؟ ليس من المعقول الإشارة إلى أن المهاجم يجب أن يتصور أسوأ السيناريوهات حيث يؤول كل شيء على نحو خاطئ.

استخدام الأسلحة

78. لقد ثبت بالفعل أن خيار السلاح المستخدم في الهجوم سيؤثر على تحديد التناسب. كما يوجد قواعد عامة حول استخدام الأسلحة. كما إن بعض الأسلحة هي موضوع حظر محدد أو تنظيم محدد لكيفية استخدامها.

79. لا يمكن استخدام السلاح الذي بطبيعته يتسبب "إصابات زائدة أو معاناة غير ضرورية" للمقاتلين.⁵⁶ القواعد العامة الأخرى المتعلقة باستخدام الأسلحة مستمدة في نهاية المطاف من

⁵² دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 19.

⁵³ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 16.

⁵⁴ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 20.

⁵⁵ المرجع نفسه، المجلد 2، الجزء 1، الفصل 5F.

⁵⁶ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 70.

الالتزام بحماية السكان المدنيين. لذلك، على سبيل المثال، يحظر استخدام الأسلحة العشوائية بطبيعتها، بسبب الخطر الذي تشكله على المدنيين.⁵⁷ وبالمثل، يُحظر أيضاً استخدام سلاح يُحتمل أن يكون عشوائياً بطبيعته بطريقة عشوائية، مثل استخدام سلاح، مهما كان تصويبه دقيقاً للأهداف، والذي يُتوقع أن يؤدي إلى خسائر مفرطة. ليس مطلوباً من أي طرف نزاع استخدام أكثر الأسلحة "تقنية" ودقة في ترساته للقيام بأي هجوم معين بشرط أن يكون السلاح المستخدم قانوني وأن تكون العواقب المتوقعة لاستخدامه قانونية.

80. تُعتبر قانونية الأسلحة أو أنظمة الأسلحة فيما يتعلق بطبيعتها أو استخدامها في النزاع في اليمن موضع شك في عدد من الحالات، لا سيما في القصف والنييران غير المباشرة في المناطق السكنية واستخدام الحوثيين للألغام الأرضية المضادة للمركبات والأفراد دون أي محاولة لاتخاذ خطوات لحماية السكان المدنيين من آثارها.

2. القانون الدولي لحقوق الإنسان

81. كما ورد في تقرير العام الماضي⁵⁸، تظل الحكومة اليمنية مسؤولة عن الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان على كامل أراضيها، بما في ذلك الأجزاء التي فقدت السيطرة عليها. يقع على عاتق اليمن التزام أساسي بحماية السكان اليمنيين من التدخل الضار من جانب جماعات مسلحة غير تابعة للدولة، وهو التزام ببذل العناية الواجبة⁵⁹. أكدت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان أن الدولة الطرف ملزمة بضمان احترام الحقوق المعترف بها في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أيضاً في أجزاء من أراضيها الخارجة عن سيطرتها الفعلية، في حدود سلطتها الفعلية⁶⁰. الواقع أن التزام الدولة بحماية الأفراد الخاضعين لولايتها القضائية يشمل أيضاً ما يهدد التمتع بحقوق الإنسان من جماعات مسلحة غير تابعة للدولة، بما في ذلك سلطات الأمر الواقع⁶¹. ومع ذلك، وفي ضوء المعوقات العملية، تُعتبر التزامات حقوق الإنسان للحكومة اليمنية، في المناطق الخارجة عن سيطرتها حالياً، قائمة قدر الإمكان، أي أنها ستعتمد على مستوى سيطرة الدولة المتبقي على هذه المناطق.

⁵⁷ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 71.

⁵⁸ A/HRC/39/43، الفقرة 13.

⁵⁹ أنظر على سبيل المثال أكاديمية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في جنيف، *إلتزامات حقوق الإنسان للجهات الناشطة المسلحة من غير الدول: استكشاف ممارسات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، موجز الأكاديمية رقم 7، كانون الأول/ديسمبر 2016*، (https://www.geneva-academy.ch/joomlatools-files/docman-files/InBrief7_web.pdf)

Casey-Maslen, G. Giacca, Dr. A. Bellal, *International law and armed non-State actors in Afghanistan*, International Review of the Red Cross, 31 March 2011 (<https://www.icrc.org/en/international-review/article/international-law-and-armed-non-state-actors-afghanistan>), p.67.

⁶⁰ استنتاج ملاحظات لجنة حقوق الإنسان حول جمهورية مولدوفا، 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2009، الفقرة 5 (CCPR/C/MDA/CO/2).

⁶¹ أكاديمية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في جنيف، *إلتزامات حقوق الإنسان للجهات الناشطة المسلحة من غير الدول: استكشاف ممارسات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، موجز الأكاديمية رقم 7، كانون الأول/ديسمبر 2016*

(https://www.geneva-academy.ch/joomlatools-files/docman-files/InBrief7_web.pdf)، ص.15.

كحد أدنى، فهي تنطوي على التزام سلبي بعدم عرقلة التمتع بهذه الحقوق الإنسانية. وأقرت الحكومة اليمنية إلى حد ما بهذا الالتزام في مذكرة موجهة إلى فريق الخبراء البارزين في آب/ أغسطس 2018 تؤكد فيها التزام اليمن التام بالقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وأنها لن تتسامح مع أي انتهاك يُرتكب ضد مواطنيها في جميع الأراضي اليمنية سواء ارتكبت في مناطق خاضعة لسيطرتها أو مناطق تحت سيطرة الحوثيين⁶².

82. يُلزم القانون الدولي لحقوق الإنسان أيضاً جماعة أنصار الله باعتبارها سلطة الأمر الواقع وتمارس وظائف شبيهة بالحكومة ولديها سيطرة ميدانية على مناطق معينة من اليمن⁶³. هذا هو الحال على الرغم من استمرار الحكومة اليمنية بالالتزامات المتعلقة بحقوق الإنسان في كامل أراضيها، كما ذكر أعلاه. ومن المسلم به حالياً على نطاق واسع بما في ذلك من قبل مختلف أجهزة وهيئات الأمم المتحدة⁶⁴ وكذلك علماء القانون⁶⁵، أن الكيانات المسلحة غير التابعة للدولة عليها التزامات في ما يخص حقوق الإنسان، سيما عندما تمارس السيطرة الميدانية على مناطق معينة. ويمكن اعتبار هذه الالتزامات نابعة من حقيقة أن هذه الكيانات من غير الدول تخضع لقانون الدولة التي تعمل فيها، وتظل قابلة للتطبيق في المنطقة الخاضعة لنفوذها بحكم الواقع⁶⁶. في ردها على قائمة فريق الخبراء البارزين حول القضايا الموجهة إلى وزارة الشؤون الخارجية في صنعاء في كانون الثاني/ يناير 2019، يشير الأخير صراحة إلى إمكانية تطبيق معاهدات حقوق الإنسان التي صادقت عليها الحكومة اليمنية.

⁶² انظر المذكرة المشتركة المؤرخة 8 آب/ أغسطس 2018 والموجهة إلى فريق الخبراء من حكومة اليمن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

⁶³ A/HRC/39/43 الفقرة 14

⁶⁴ فيما يتعلق بالالتزامات حقوق الإنسان لسلطات الأمر الواقع غير الحكومية والممارسات ذات الصلة للأجهزة والهيئات التابعة للأمم المتحدة، انظر أكاديمية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في جنيف، *التزامات حقوق الإنسان للجهات الناشطة المسلحة من غير الدول: استكشاف ممارسات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة*، *التزامات حقوق الإنسان للجهات الفاعلة المسلحة من غير الدول: استكشاف ممارسة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة*، موجز الأكاديمية رقم 7، كانون الأول/ ديسمبر 2016

(https://www.geneva-academy.ch/joomlatools-files/docman-files/InBrief7_web.pdf), p. 26-27. Andrew Clapham, *Human Rights Obligations of non-State actors*, 2006; Daragh Murray, *Human Rights Obligations of Non-State Armed Groups*, Hart Publishing, May 2016 (see <https://www.ejiltalk.org/book-discussion-introducing-daragh-murrays-human-rights-obligations-of-non-state-armed-groups-2/>); Geneva Academy of International Humanitarian Law and Human Rights, *Human Rights Obligations of Armed Non-State Actors: An Exploration of the Practice of the UN Human Rights Council*, Academy In-Brief No. 7, December 2016 (https://www.geneva-academy.ch/joomlatools-files/docman-files/InBrief7_web.pdf), p. 18-21; S. Casey-Maslen, G. Giacca, Dr. A. Bellal, *International law and armed non-State actors in Afghanistan*, International Review of the Red Cross, 31 March 2011 (<https://www.icrc.org/en/international-review/article/international-law-and-armed-non-state-actors-afghanistan>), p. 23, with references to Nigel Rodley, 'Can armed opposition groups violate human rights?', in Kathleen E. Mahoney and Paul Mahoney (eds), *Human Rights in the Twenty-first Century*, Martinus Nijhoff, The Hague, 1993, p. 300; and Liesbeth Zegveld, *The Accountability of Armed Opposition Groups in International Law*, Cambridge Studies in International and Comparative Law, Cambridge University Press, Cambridge, 2002, p. 149.

⁶⁶ Francoise Bouchet-Saulnier, MSF, *The Practical Guide to Humanitarian Law*, under "Non-State Armed Groups" (<https://guide-humanitarian-law.org/content/article/3/non-state-armed-groups/>).

83. نطبق المنطق نفسه على الجماعات المسلحة الأخرى غير التابعة للدولة والتي تعمل داخل اليمن والتي تلتزم بقانون حقوق الإنسان إذا مارست سيطرتها على مناطق معينة من الأراضي اليمنية . كان هذا هو الحال، على سبيل المثال، عندما اكتسب تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية مؤقَّتاً السيطرة الميدانية على أجزاء من ساحل حضرموت في العام 2015.

84. إن إنكار هذه الالتزامات من شأنه أن يخلق فعليا ثغرة في مجال حماية السكان الذين يعيشون تحت سيطرة كيانات غير تابعة للدولة خاصة فيما يتعلق بالأعمال التي لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالصراع وبالتالي لا يشملها القانون الإنساني الدولي بما في ذلك الحريات الأساسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية⁶⁷.

85. يفترض أن يكون لدى التحالف التزامات بحقوق الإنسان فيما يتعلق باليمن وأن يُطبق القانون الدولي لحقوق الإنسان خارج الحدود الإقليمية. وبالفعل، فقد ثبت أن نطاق تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان لا يعتمد فقط على الحدود الإقليمية لدولة ما، بل يعتمد أيضاً على مناطق تحت ولايتها القضائية أو سيطرتها الفعلية، حتى لو كانت خارج حدود الدولة السيادية.⁶⁸ في حين أن بعض الدول تنكر أن قواتها المسلحة ملتزمة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان عندما تعمل في خارج حدودها⁶⁹، سيكون من الصعب رفض هذا التطبيق خارج الحدود الإقليمية إذا كانت القوات الأجنبية هذه تتمتع بمستوى معين من السيطرة على شخص أو منطقة أو منشأة معينة. في سياق اليمن على سبيل المثال، قد ينطبق ذلك على مراكز الاحتجاز و/أو القواعد العسكرية التي قد يمكن اعتبارها خاضعة لسلطة إحدى الدول الأعضاء في التحالف، بصورة أساسية المملكة العربية السعودية أو الامارات العربية المتحدة. كذلك الدول الأجنبية العاملة في منطقة دولة أخرى، فهي مقيدة بالالتزامات القانون الدولي لحقوق الإنسان لهذه الدولة.

IV. التعاون مع فريق الخبراء البارزين

أ. التعاون خلال الولاية الأولى لأيلول/ سبتمبر 2017 – آب/ أغسطس 2018

86. في عام 2018، عقب إنشاء مجلس حقوق الإنسان الفريق بموجب القرار 31/36، مُنح فريق الخبراء وأعضاء الأمانة حق الوصول إلى اليمن، وقاموا بزيارات إلى عدن وصنعاء وصعدة والحديدة.

⁶⁷ في بعض الحالات، أعلنت الجماعات المسلحة من غير الدول إلتزامها بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، وربما أيضاً لكسب الشرعية.
⁶⁸ فتوى محكمة العدل الدولية بشأن الجدار، الفقرة 109.

⁶⁹ S. Casey-Maslen, G. Giacca, Dr. A. Bellal, International law and armed non-State actors in Afghanistan, International Review of the Red Cross, 31 March 2011 (<https://www.icrc.org/en/international-review/article/international-law-and-armed-non-state-actors-afghanistan>) p. 18 (with references).

87. حالت القيود الأمنية واللوجستية والإدارية الكبيرة دون القيام بالزيارات المقررة الى المحافظات المتضررة الأخرى، ولا سيما تعز. ألغيت المهمة المخطط لها في تعز في عام 2018 بعد زيادة القيود الأمنية التي فرضتها إدارة السلامة والأمن التابعة للأمم المتحدة بعد مقتل أحد موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر في تعز في أبريل / نيسان 2018.

88. بفضل تعاون أطراف النزاع والبلدان المستضيفة للنازحين اليمنيين، في عام 2018 تمّ القيام بزيارات إلى جيبوتي والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية. كما زار فريق الخبراء سويسرا لعقد اجتماعات مع ممثلي الدول والمنظمات ذات الصلة ولتقديم استنتاجاته إلى مجلس حقوق الإنسان.

89. يعرب فريق الخبراء عن امتنانه لجميع الذين ساعدوا في تسهيل عمله خلال ولايته الأولى.

ب. التعاون خلال الولاية الثانية من أيلول/ سبتمبر 2018 إلى آب/ أغسطس 2019

90. عقب إصدار التقرير الأول لفريق الخبراء في آب/ أغسطس 2018، قامت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وحكومة اليمن وأعضاء آخرون في مجموعة الدول العربية بما في ذلك مصر بإبلاغ فريق الخبراء بأنها لن تتعاون معه أو تدعم عمله.

91. صحيح أن الأمانة أبتقت على اتصالاتها غير الرسمية بالحكومة اليمنية، إلا أنّ عدم القدرة على الوصول الفعلي إلى اليمن في عام 2019 بسبب عدم تعاون التحالف والحكومة اليمنية معاً، أثر سلباً على عمل فريق الخبراء. ويؤكد فريق الخبراء من جديد أنه على الرغم من أنه وجد طرقاً للتغلب على العقبات الناشئة عن عدم تعاون الأطراف، فقد أصبح واضحاً أن بعض الأطراف حاولت بشكل متعمد عرقلة عمل الفريق.

V. السياق، الخلفية، وتطورات الوضع السياسي

92. إنّ أي مناقشة مفصلة للتاريخ السياسي اليمني هي خارج نطاق هذا التقرير، لكن يتم إجراء استعراض موجز لعمق واتساع جذور النزاع الحالي من أجل تحديد السياق الذي نشأ منه، وكذلك لشرح خلفية مختلف الفاعلين المشاركين في النزاع المسلح الذين يعيرون تحالفاتهم باستمرار. وتلي مراجعة للأحداث المتعلقة بالنزاع المسلح في اليمن خلال الفترة التي تغطيها الولاية الحالية لفريق الخبراء: من أيلول/ سبتمبر 2014 إلى حزيران/ يونيو 2019.

أ. جذور النزاع المسلح الحالي

93. بعد سنوات من النزاع الداخلي، تمّ توحيد شمال اليمن وجنوبه في عام 1990. وحد اتفاق عام 1990 الجمهورية العربية اليمنية الشمالية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الجنوبية تحت الرئاسة المؤقتة الموحدة لعلي عبد الله صالح، الزعيم الحاكم من الشمال. وقد انطوى الأمر على اتفاق مؤقت لتقاسم السلطة بين الشمال والجنوب مع الزعيم الجنوبي علي سالم البيض الذي تم تعيينه نائباً للرئيس.

94. أجريت الانتخابات البرلمانية الأولى للجمهورية اليمنية في عام 1993. وحصل المؤتمر الشعبي العام للرئيس صالح (سيتم الاشارة اليه لاحقاً باسم "المؤتمر الشعبي العام") على غالبية المقاعد، يليه حزب الإصلاح الشمالي والحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي⁷⁰. حافظ الرئيس صالح ونائب الرئيس البيض ورئيس الوزراء حيدر العطاس على مناصبهم. قام العطاس بتشكيل حكومة ائتلافية بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي. كما شكل الإصلاح والحزب الشعبي العام كتلة برلمانية موحدة.

95. في أواخر العام 1993 حتى أوائل العام 1994، انهارت العلاقة بين الرئيس ونائب الرئيس حين شعر الجنوبيون بأنه قد تم تهميشهم. واندلع النزاع بين الجيوش الشمالية والجنوبية، مما أدى إلى إعلان الانفصال عن الجنوب في أيار/ مايو⁷¹، تلاه قتال عنيف انتهى مع سيطرة قوات صالح الشمالية على عدن في تموز/ يوليو⁷².

96. بعد الحرب، قام الرئيس صالح بتعيين عبد ربه منصور هادي، من محافظة أبين الجنوبية، نائباً للرئيس. وأدّت التعديلات التي أدخلت على الدستور في عام 1994 الى توسيع السلطة التنفيذية للرئيس صالح⁷³. واستمر الصراع بين الشمال والجنوب على السلطة.

97. وتفاقم الاستياء الجنوبي من مركزية السلطة في صنعاء بعد الحرب الأهلية عام 1994 من خلال إعادة توزيع الأراضي الجنوبية على أنصار صالح، والتقاعد القسري لضباط الجيش والأمن الجنوبيين، وكذلك الدبلوماسيين وموظفي الخدمة المدنية، والشعور بأنّ موارد النفط الجنوبية التي اكتشفت مؤخراً قد سرقتها الحكومة في العاصمة صنعاء⁷⁴. في عام 2007، بدأ الضباط

⁷⁰ لتحليل الانتخابات البرلمانية اليمنية لسنة 1993، أنظر على سبيل المثال

<http://www.aiys.org/no-33-1993/156-campaign-politics-and-coalition-building-the-1993-parliamentary-elections.html>

⁷¹ أعلن القادة الجنوبيون عن قيام جمهورية اليمن الديمقراطية في 21 أيار/ مايو 1994، لكنها عجزت عن الحصول على اعتراف دولي.

⁷² Peter Salisbury, "Yemen: Stemming the Rise of a Chaos State", Chatham House Research Paper, May 2016, p. 8.

⁷³ المرجع نفسه، تأسيس جمهورية اليمن (كما تم التعديل في 29 أيلول/ سبتمبر 1994) ومتوفر على الرابط:

[http://www.track.unodc.org/LegalLibrary/LegalResources/Yemen/Laws/Constitution%20\(1994\)%20\(ENG\).pdf](http://www.track.unodc.org/LegalLibrary/LegalResources/Yemen/Laws/Constitution%20(1994)%20(ENG).pdf)

⁷⁴ Chatham House Research Paper, March 'Yemen's Southern Powder Keg', Peter Salisbury 2018, p. 10.

العسكريون الجنوبيون السابقون الذين أجبروا على التقاعد في التسعينيات بتنظيم احتجاجات على انخفاض المعاش التقاعدي ونقص الوظائف، مجدّدين نداءات بانفصال الجنوب وتشكيل ما أصبح يعرف باسم "الحراك الجنوبي"⁷⁵.

98. في هذه الأثناء، خلال أوائل التسعينيات، في شمال محافظة صعدة، ظهرت مجموعة تشجّع إحياء تعاليم الزيدي الشيعي كردّ على الشعور بالتهميش المتزايد للأغلبية الزيدية في الشمال من جانب الرئيس صالح (على الرغم من أنه كان أيضاً زيدياً) وكذلك ردّاً على انتشار "المعاهد العلمية" السلفية. بدأت حركة الشباب المؤمن بجهود "لإحياء" التعليم حول الزيدية التي حكم أئمتها شمال اليمن من خلال مزيج من الوسائل الدينية والعلمانية لمدة ألف سنة حتى عام 1962⁷⁶. وكانت حركة الشباب المؤمن قد بشرت في البداية بالتسامح والسلام، وحظيت بدعم من الحكومة التي رأت فيها "موازنة للتعدي الوهابي السعودي في شمال البلاد"⁷⁷. بعد ذلك، وبعد اصطفاة المجموعة مع حسين بدر الدين الحوثي، أصبحت متورطة في السياسة وتم تشكيل جناح مسلّح، في البداية دفاعاً عن النفس ضد الخصومة المتزايدة التي أبدتها الحكومة تجاه الحوثيين وأتباعهم.⁷⁸ وأصبحت الجماعة المسلحة تحت قيادة الحوثيين تعرف باسم "الحوثيين" بعد وفاة حسين الحوثي في عام 2004، وبعد ذلك قاتلوا بقيادة عبد الملك الحوثي ضمن حملة تمرد ضد الحكومة اليمنية، وهذا ما يشار إليه في العادة باسم حروب صعدة الست التي دامت من 2004 إلى 2010.

99. منذ ذلك الحين، أصبح الحوثيون، أو أنصار الله كما تشير الحركة السياسية إلى نفسها⁷⁹، مجموعة ذات مشاركة واسعة تتخطى الخطوط الطائفية، مع أهداف معلنة بدعم جمهورية يمنية أكثر ديمقراطية وغير طائفية في اليمن، فضلاً عن محاربة الفساد والتخلف الاقتصادي والتهميش السياسي في اليمن مع السعي إلى مزيد من الحكم الذاتي للمناطق ذات الأغلبية الزيدية⁸⁰.

100. شهدت اليمن أيضاً ظهور الجماعات الإسلامية المتطرفة خلال هذا الوقت. في عام 2009، اندمج فرع القاعدة في اليمن، والمرتبط بالهجمات على سفينة حربية أميركية في عدن في عام 2000 والسفارة الأميركية في صنعاء في عام 2008 (من بين أمور أخرى)، مع أعضاء القاعدة الذين انتقلوا إلى اليمن من المملكة العربية السعودية لتشكيل منظمة جديدة هي القاعدة في

⁷⁵ المرجع نفسه.

⁷⁶ Oxford ، M. Tribes and Politics in Yemen: A History of the Houthi Conflict ، Brandt 2017, p. 116. University Press

⁷⁷ المرجع نفسه، ص. 117

⁷⁸ المرجع نفسه، ص. 157-164.

⁷⁹ يُستخدم في هذا التقرير مصطلح "الحوثيون" و"مقاتلو الحوثي" و"حركة الحوثيين" في الإشارة إلى الجماعة المسلحة ويُستخدم مصطلح "أنصار الله" في الإشارة إلى القيادة السياسية التي تمثل الحوثيين والتي تمارس سلطة الأمر الواقع على أجزاء من اليمن. أنظر الهامش 2 والملحق

1.

⁸⁰ "Iran's policy towards the Houthis in Yemen: a limited return on a 'modest investment'" Thomas May Juneau International Affairs Vol. 92, Issue 3, May 2016, pp. 647-663. See also Bruce Riedel, 'Who are the Houthis, and why are we at war with them?', Brookings Institute, 18 December 2017.

شبه الجزيرة العربية (AQAP)، والتي عُرفت لاحقًا باسم أنصار الشريعة⁸¹. تكثفت العمليات ضد المجموعة من جانب قوات الولايات المتحدة بالتعاون مع الحكومة اليمنية منذ ذلك الوقت.

101. مع وصول "الربيع العربي" للثورات الشعبية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى اليمن في كانون الثاني/يناير 2011، خرج المتظاهرون إلى الشوارع، مطالبين بإقالة الرئيس صالح. رغم أن الاحتجاجات كانت سلمية في البداية، استُخدمت القوة للسيطرة عليها، بما في ذلك إطلاق النار على المتظاهرين. وفيما حاول مجلس التعاون الخليجي (GCC) التوسط لعقد صفقة لرحيل صالح، تطورت الاحتجاجات غير العنيفة إلى معارضة متفرقة من النشطاء والأحزاب السياسية بما في ذلك الإصلاح، والجماعات المسلحة، مثل الحوثيين والحراك الجنوبي والقاعدة في شبه الجزيرة العربية. واستقال صالح من منصبه بعد التوقيع على اتفاق دول مجلس التعاون الخليجي الذي منحه الحصانة، وانتقلت السلطة إلى نائبه الرئيس هادي. لم يقبل الحوثيون والجماعات الأخرى بهذا الترتيب. وفاز نائب الرئيس هادي في انتخابات رئاسية بالتركيه في شباط/فبراير 2012، منهياً بذلك حكم صالح الذي دام 33 عامًا.

102. في كانون الأول/ديسمبر 2012، بدأ الرئيس هادي محاولات لإعادة هيكلة المؤسسات العسكرية والأمنية، وطرد العديد من أقارب صالح، بينهم نجله أحمد، قائد الحرس الجمهوري الذي تم إعداده ليكون خليفة له، وعلي محسن الأحمر، قائد الفرقة المدرعة الأولى⁸². قام الرئيس هادي بحل الحرس الجمهوري وقوات الأمن المركزي. وقام الضباط المواليون لصالح الهيكلية الجديدة وبقيت الوحدات المرتبطة بصالح القوة المهيمنة على الأرض من صنعاء إلى عدن⁸³.

103. بناءً على طلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أنشأ الأمين العام في عام 2012 بعثة سياسية خاصة لليمن تركز على دعم العودة إلى عملية انتقالية سياسية سلمية. تم تعيين جمال بنعمر، وهو مسؤول بريطاني مغربي في الأمم المتحدة، كمبعوث خاص للأمين العام إلى اليمن وقائد البعثة⁸⁴.

104. في آذار/مارس 2013، بدأ مؤتمر الحوار الوطني اليمني الذي نشأ بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 2051 (2012) واتفاق مجلس التعاون الخليجي لتمهيد الطريق لعملية انتقالية سياسية

⁸¹ مجلس العلاقات الخارجية، "القاعدة في شبه الجزيرة العربية"، 19 حزيران/يونيو 2015.

⁸² كانت الفرقة المدرعة الأولى المتمركزة خارج صنعاء أقوى وحدة عسكرية في البلاد حينها. خلال الاحتجاجات ضد صالح في العام 2011، انضم علي محسن وفرقتة إلى المتظاهرين.

⁸³ المرسوم الرئاسي اليمني 104، 19 كانون الأول/ديسمبر 2012، متوفر على الرابط:

<http://www.sabanews.net/ar/news292153.htm>;

See also Zoltan Barany, Center for Strategic International Studies, "The Challenges of Building a National Army in Yemen", 14 July 2016, available at: https://csis-prod.s3.amazonaws.com/s3fs-public/publication/160718_Challenges_Yemen_National_Army.pdf ; see also

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east-22096125>,

<https://www.un.org/press/en/2012/sga1365.doc.htm>⁸⁴

سلمية. وشارك خمسمائة وخمسة وستون (565) ممثلاً عن الأحزاب السياسية والمجموعات الأخرى بينهم حوثيون وشباب ونساء⁸⁵. انتهى مؤتمر الحوار الوطني في 25 كانون الثاني/يناير 2014 باعتماد وثيقة النتائج التي شكّلت أساساً لدستور جديد. دعت نتائج المؤتمر لتحويل اليمن إلى اتحاد مع منح وضع خاص لمدينتي صنعاء وعدن والعديد من الإصلاحات السياسية والقضائية والعسكرية والأمنية الأخرى.⁸⁶ وقررت لجنة رئاسية أنشأها الرئيس هادي تكوين هيكل اتحادي جديد يقسم اليمن إلى ست أقاليم. احتجّ ضد هذه العملية العديد من الأطراف الذين شعروا أنها تفتقر إلى النقاش والشمول الكافيين، بما في ذلك الجنوبيون الذين أرادوا ترتيباً شمالياً-جنوبياً، وزعماء أنصار الله الذين أشاروا إلى المخاوف من تقسيم الأراضي، مما يقيد وصولهم إلى الأراضي الساحلية.

105. بدأ تصاعد التوترات في حزيران/يونيو وتموز/يوليو 2014 عندما شنّ أعضاء "اللجان الشعبية" (الجماعات المسلحة) الموالية للحوثيين، والقوات المسلحة اليمنية السابقة ورجال القبائل الموالون للرئيس السابق صالح هجوماً مسلحاً في محافظة عمران. فبدأت فترة التحالف بين الرئيس السابق صالح والقوات الموالية له والقوات الحوثية واللجان الشعبية التابعة لها (سيشار إليها لاحقاً باسم "مقاتلو الحوثيين / صالح")⁸⁷.

106. في آب/أغسطس 2014، خرج عشرات الآلاف من المتظاهرين المؤيدين للحوثيين إلى شوارع صنعاء وعدة مدن أخرى للاحتجاج على قرار الحكومة برفع الدعم عن الوقود، مع إلقاء اللوم على الرئيس هادي لإخفاقه في تنفيذ الإصلاحات الموعود بها، والدعوة إلى استقالة الحكومة. بدأ أعضاء اللجان الشعبية بالوصول إلى صنعاء. ونُظمت مظاهرات مضادة من جانب مؤيدي الحكومة في صنعاء طوال شهر أيلول/سبتمبر، تحوّل بعضها إلى اشتباكات عنيفة بين المعارضين.

ب. النزاع المسلح والتطورات السياسية (سبتمبر/أيلول 2014 – أغسطس/أب 2019)

107. في 21 أيلول/سبتمبر 2014، وقّع الرئيس هادي إلى جانب وفود أنصار الله والأحزاب السياسية الرئيسية الأخرى، على وقف لإطلاق النار توسطت فيه الأمم المتحدة، "اتفاق السلام والشراكة الوطنية" سمح بإنهاء شهر من القتال الذي أدى إلى سقوط مئات الضحايا. لكن في اليوم التالي هاجم مقاتلو الحوثيين واستولت على مقر قيادة المنطقة العسكرية في صنعاء

⁸⁵ Stephen W. Day, "The 'Non Conclusion' of Yemen's National Dialogue," Foreign Policy, 27 January 2014; for additional discussion on Yemen's NDC see Erica Gaston, "Process Lessons Learned in Yemen's National Dialogue," United States Institute of Peace, February 2014.

⁸⁶ See <http://www.ndc.ye/default.aspx>

⁸⁷ تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي، حالة حقوق الإنسان في اليمن A/HRC/30/31، 7 أيلول/سبتمبر 2015، (سيتم ذكرها لاحقاً بـ"تقرير الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في اليمن 2015" - A/HRC/30/31)، ص. 3-4.

108. بقي الوضع الأمني متوتراً للغاية، وفي أواخر كانون الثاني/يناير 2015، اندلع القتال في صنعاء بين مقاتلي الحوثيين-صالح وأعضاء الحرس الرئاسي. استولى الحوثيون على القصر الرئاسي في 20 كانون الثاني/يناير وعلى مقر إقامة الرئيس هادي، الذي كان تحت الإقامة الجبرية مع عدد من كبار المسؤولين⁸⁸. في 22 كانون الثاني/يناير قد الرئيس ورئيس الوزراء ومجلس الوزراء استقالتهم. تمكن الرئيس هادي من الفرار إلى عدن في 21 شباط/فبراير 2015، ومن هناك أعلن عزمه على مواصلة ممارسة مهامه الرئاسية.

109. وفي آذار/مارس 2015، شن مقاتلو الحوثيين - صالح هجوماً عسكرياً للسيطرة على الجنوب. وفي 19 مارس/آذار، تعرض القصر الرئاسي في عدن لهجوم جوي، يُزعم أن أنصار الحوثي - صالح من القوات الجوية اليمنية قد نفذوا الهجوم.

110. في 24 آذار/مارس 2015، طلب الرئيس هادي من مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية التدخل عسكرياً، مع إخطار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ورفع طلب باعتماد قرار تحت الفصل السابع يدعو جميع الدول الراغبة في تقديم الدعم من أجل ردع تقدّم الحوثيين. في 25 آذار/مارس 2015، شكّلت 10 دول بقيادة المملكة العربية السعودية تحالفاً للتدخل عسكرياً في اليمن، استجابةً لطلب الرئيس هادي. وأعلنت الولايات المتحدة أنها ستقدّم الدعم اللوجستي والاستخباراتي للتحالف⁸⁹. وشنت قوات التحالف حملة عسكرية جوية ضد أهداف الحوثيين العسكرية في اليمن في 26 آذار/مارس سميت عاصفة الحزم. بالإضافة إلى الغارات الجوية، فرضت قوات التحالف البحرية حصاراً فعلياً على مينائي عدن والحديدة⁹⁰.

111. في 9 آب/أغسطس 2016، أغلقت الحكومة اليمنية وقوات التحالف المجال الجوي المحيط بصنعاء، مغلقةً فعلياً مطار صنعاء الدولي. لا يزال المطار مغلقاً أمام الطيران التجاري حتى الآن. ومنع الإغلاق آلاف اليمنيين من الحصول على رعاية طبية في الخارج⁹¹. كما أدى الحصار الجوي إلى زيادة تقييد استيراد البضائع إلى البلاد وفرض قيوداً صارمة على قدرة المدنيين على الدخول إلى شمال اليمن ومغادرتها.

⁸⁸ "تقرير الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في اليمن 2015" - A/HRC/30/31، ص.5.

⁸⁹ <https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2015/03/25/statement-nsc-spokesperson-bernadette-meehan-situation-yemen>

⁹⁰ "تقرير الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في اليمن 2015" - A/HRC/30/31، ص.5.

⁹¹ أنظر على سبيل المثال <https://twitter.com/ochayemen/status/820702897335922688>

<https://www.nrc.no/news/2017/august/yemen-airport-closure-killed-more-people-than-airstrikes/>
<https://www.reuters.com/article/us-yemen-security-airport/aid-groups-say-yemen-airport-closure-hinders-aid-traps-patients-idUSKBN1AP11M>

112. في آب/ أغسطس 2016، أعلنت قوات التحالف عن إنشاء فريق تقييم الحوادث المشترك، وهو آلية تحقيق للنظر، من بين أمور أخرى، في مدى امتثال التحالف للقانون الدولي الإنساني، وقد تكوّن الفريق من 14 فردًا من تحالف الدول الأعضاء يتمتعون بخبرة عسكرية وقانونية⁹².

113. في 27 نيسان/ أبريل 2017، عزل الرئيس هادي اثنين من قادة الجنوب المؤيدين للانفصال استفاداً من الدعم الإماراتي - محافظ عدن عيدروس الزبيدي ووزير الدولة هاني بن بريك. تم تنظيم مظاهرات كبرى في عدن احتجاجاً على القرار. في منتصف شهر أيار/ مايو، تم تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي الذي ضمّ عدداً من المحافظين من محافظات أخرى، مع الزبيدي رئيساً، وبن بريك نائباً، ومع دعم عسكري من قوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات العربية المتحدة⁹³.

114. واستمرّ الوضع الإنساني بالتدهور. في حزيران/ يونيو 2017، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بياناً يعرب عن قلقه الشديد إزاء الأثر الإنساني المدمر للنزاع ويدعو جميع الأطراف إلى السماح بوصول الإمدادات الإنسانية بدون عوائق وتسهيل الوصول إلى الواردات الأساسية من الغذاء والوقود والإمدادات الطبية. كما دعا جميع أطراف النزاع إلى تجديد التزامهم بوقف الأعمال القتالية.

115. في 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، أطلق الحوثيون صاروخاً من اليمن باتجاه العاصمة السعودية الرياض. واعترض الدفاع الجوي السعودي الصاروخ فوق المدينة، لكن ورد أن شظايا سقطت في منطقة مطار الملك خالد الدولي⁹⁴. رداً على ذلك، كتفت المملكة العربية السعودية الغارات الجوية في جميع أنحاء اليمن، واعتباراً من 6 تشرين الثاني/ نوفمبر أعلنت حصاراً كاملاً لجميع الحدود اليمنية - الجوية والبحرية والبرية. ومنعت جميع المساعدات الإنسانية من الدخول وتم إيقاف الرحلات الجوية الإنسانية، فعلق العاملون في المجال الإنساني داخل اليمن⁹⁵. في 22 تشرين الثاني/ نوفمبر، أعلن التحالف أنه سيسمح باستئناف الرحلات الجوية الإنسانية إلى العاصمة صنعاء، مع البدء بنقل "المواد الإنسانية والإغاثة العاجلة" إلى ميناء الحديدة الذي يسيطر عليه الحوثيون.

116. من 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، في أعقاب التوترات المستمرة بين الحلفاء الحوثيين والرئيس السابق صالح، اشتبكت قواتهم في صنعاء. في 2 كانون الأول/ ديسمبر، أعلن صالح في بيان متلفز انفصاله عن الحوثيين، داعياً أنصاره إلى استعادة البلاد والتعبير عن استعدادهم للدخول في

<https://www.reuters.com/article/us-yemen-security-investigation/body-set-up-by-saudi-led-forces-probes-hits-on-yemen-school-hospital-idUSKCN10R280>

⁹³ مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية، "الفيدرالية في اليمن: محقّر للحرب، الواقع الحاضر والمستقبل الحتمي"، شباط/ فبراير 2019، ص. 20.

⁹⁴ <https://www.nytimes.com/2017/11/04/world/middleeast/missile-saudi-arabia-riyadh.html>

⁹⁵ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الحصار في اليمن يشرح في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر 2017 أنه لا يزال حصار اليمن يعوق الجهود الإنسانية بشدة للوصول إلى ملايين المحتاجين.

حوار مع التحالف. في 4 كانون الأول/ ديسمبر، هاجم مقاتلو الحوثيون منزل صالح في صنعاء. قُتل صالح على يد الحوثيين في ذلك اليوم في ظروف اختلفت الرويات حولها⁹⁶.

117. في 21 كانون الثاني/ يناير 2018، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي المتحالف مع دولة الإمارات العربية المتحدة، حالة الطوارئ في عدن وأصدر إنذاراً للرئيس هادي لإقالة حكومته، مما أدى إلى تفاقم التوترات بين أعضاء التحالف. وعقب انقضاء مهلة الأسبوع، واستجابة لتدابير الرئيس هادي المضادة من أجل منع التجمعات والمظاهرات ومنع الجماعات المسلحة من دخول عدن، في 28 و29 كانون الثاني/ يناير، اشتبك المجلس الانتقالي الجنوبي ومؤيدوه مع القوات الموالية لهادي. وسيطرت القوات المدعومة من دولة الإمارات العربية المتحدة والمتحالفة مع المجلس على معظم أنحاء المدينة وأحاطت بالقصر الرئاسي في ما وصفه الرئيس هادي بـ "محاولة انقلابية"، على الرغم من أن القوات السعودية منعتهم من دخول القصر.

118. ابتداءً من أيار/ مايو 2018، بدأت القوات والجماعات المسلحة اليمنية المدعومة من دولة الإمارات العربية المتحدة في التعبئة لشن هجوم بدأ رسمياً في 13 حزيران/ يونيو، أثناء تحركها نحو مدينة الحديدة وسط تحذيرات مستمرة من الأمم المتحدة وغيرها من أن يقود ذلك إلى كارثة إنسانية. في منتصف تموز/ يوليو، تقدمت القوات المسلحة اليمنية في الشمال، مع دعم جوي من قوات التحالف، إلى منطقتين في محافظة حجة، وقطعت خطوط الإمداد الحوثية عن محافظتي حجة وصعدة. اندلعت الاشتباكات على طول الخطوط الأمامية في حجة وصعدة مع استمرار الأحزاب في القتال من أجل السيطرة على الأجزاء المهمة استراتيجياً في المحافظتين.

119. في أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، اشتد القتال حول مدينة الحديدة قبل أن توقف القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة الموالية هجومها، في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر. بعد شهر واحد، وتحت رعاية المبعوث الخاص للأمين العام لليمن، توصل الأطراف إلى اتفاق حمل اسم اتفاق ستوكهولم، لوقف إطلاق النار في مدينة الحديدة، مع خطط لتسليم موانئ الحديدة، صليف ورأس عيسى، وإيجاد آلية لتبادل الأسرى وبيان تفاهم بشأن تعز. تقدم تنفيذ اتفاق ستوكهولم ببطء، بينما منعت سلطات الأمر الواقع الوصول إلى الحبوب المخزنة في مطاحن البحر الأحمر (تكفي لإطعام 3.7 مليون شخص لمدة شهر) حتى أيار/ مايو 2019. كما أعاققت الأطراف الوصول إلى منشأة تخزين النفط البالغة 1.1 مليون برميل في البحر في ميناء رأس عيسى، وهي تتطلب صيانة عاجلة لتجنب حدوث تسرب قد يكون له تأثير بيئي كارثي على البحر الأحمر.

⁹⁶ لمزيد من النقاش، أنظر

120. شهد شهر كانون الثاني/يناير 2019 نهاية هدنة بين الحوثيين وقبائل حجور، وداخل ذلك الجزء من محافظة حجة، بداية العمليات العسكرية التي انتهت باستيلاء الحوثيين على حجور في 8 آذار/مارس. تعتبر المنطقة، بما في ذلك جبل كشر والعبيسة، التي تم اعتبارها ذات أهمية استراتيجية، كونها تربط بين العديد من المحافظات. في أوائل أيار/مايو، بدأ المقاتلون الحوثيون يتقدمون جنوباً، واستولوا على الجبال والقرى في محافظتي الضالع والبيضة بعد قتال عنيف مع القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة الموالية لها.

121. في 13 نيسان/أبريل 2019، انعقد البرلمان اليمني لأول مرة منذ عام 2015، واجتمع في سيئون، في محافظة حضرموت. وهددت سلطات الأمر الواقع بعد ذلك بتجريد حوالي 100 من البرلمانين الذين يعيشون في الخارج من حصانتهم وبتخاذ إجراءات قضائية ضدهم بتهمة الخيانة. وفي نيسان/أبريل أيضاً، تم تشكيل تجمّعين سياسيين منفصلين مؤلفين من أفراد وأحزاب سياسية صغيرة في الجنوب لدعم حكومة اليمن. في أوائل شهر أيار/مايو، التقى جزء من مؤتمر الشعب العام في صنعاء وانتخب أحمد علي صالح، الرئيس السابق للحرس الجمهوري ونجل الرئيس السابق علي عبد الله صالح، نائباً ثانياً لرئيس الحزب، بينما بقي مقيماً في دولة الإمارات العربية المتحدة.

122. في 14 مايو/أيار، أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن هجمات الطائرات بدون طيار التي ضربت المنشآت النفطية في المملكة العربية السعودية، مما أدى إلى تكثيف الحملة الجوية للتحالف والهجمات الصاروخية اللاحقة من قبل الحوثيون، بما في ذلك ما أفيد عن قُتلى وجرحى مدنيين في مطار أبها الدولي في المملكة العربية السعودية.

123. ظل الوضع الأمني متوتراً للغاية في الجنوب. في آب/أغسطس 2019، شهدت عدن أسوأ أعمال العنف منذ القتال في عام 2015. في الأول من آب/أغسطس 2019، أسفر صاروخ عن مقتل العشرات من مقاتلي الحزام الأمني في خلال عرض عسكري، بينهم أحد أبرز قادته، منير "أبو اليمامة" اليافعي. رغم أن الحوثيين أعلنوا مسؤوليتهم عن الهجوم، ألقى هاني بن بريك اللوم على الإصلاح وجدد دعوات الانفصال. وصلت التوترات إلى ذروتها في 7 آب/أغسطس، عندما اندلع القتال بين قوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات العربية المتحدة والقوات الموالية للرئيس هادي. بعد بضعة أيام من القتال، حيث أفيد عن مقتل وجرح العشرات، بينهم مدنيون، وتضرر البنية التحتية في عدن بشكل بالغ، سيطرت قوات الحزام الأمني على معظم أنحاء عدن واجزاء من ابين وشبوه. أما وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في أعقاب القتال فلم ينص على أي إعادة نشر للقوات. ومع وضع هذا التقرير في صيغته النهائية في أواخر آب/أغسطس، استمر هذا الوضع في التدهور. وأظهرت كذلك هشاشة موطئ قدم الرئيس هادي السياسي في المحافظة والبلد ككل. كما أنه ترك أسئلة بدون إجابة حول موقف التحالف من عدن ومسألة الانفصال الجنوبي.

.VI الحلات الرمزية

أ. معركة عدن (مارس/آذار - تموز/ يوليو 2015)

1. السياق

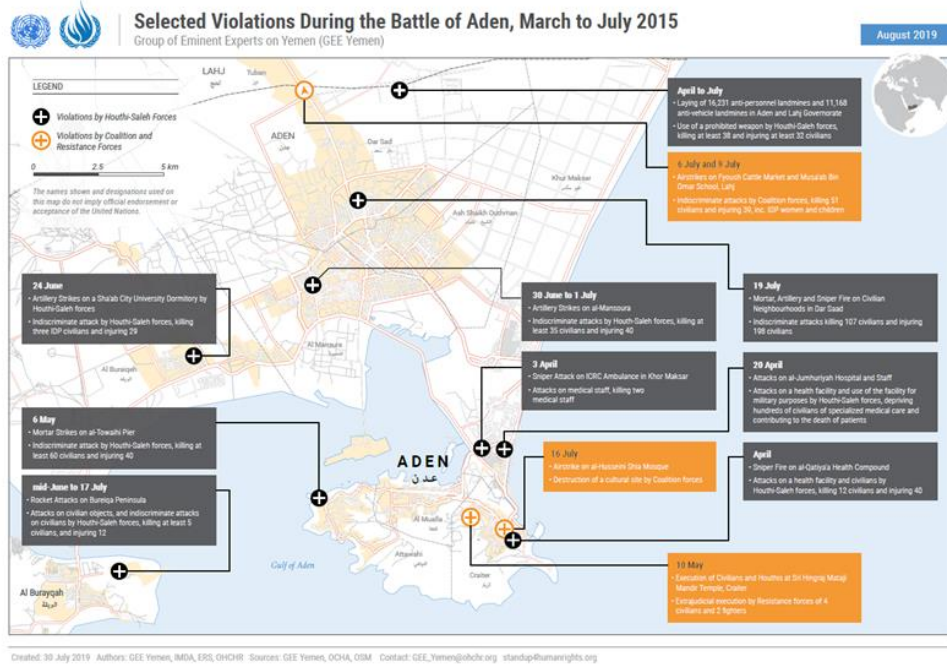
124. في أيلول/ سبتمبر 2014، سيطر مقاتلو الحوثيين-صالح على صنعاء وبعد بضعة أشهر، في كانون الثاني/ يناير 2015، أعلن الرئيس هادي استقالته قبل أن يضعه الحوثيون رهن الإقامة الجبرية. وتمكّن الرئيس هادي من الفرار إلى عدن في 21 شباط/ فبراير 2015، ومن هناك أعلن عزمه على مواصلة ممارسة مهامه الرئاسية. في آذار/ مارس 2015، شن مقاتلو الحوثيين-صالح هجوماً عسكرياً للسيطرة على الجنوب.

125. كانت القوات التي تقاتل نيابة عن الحكومة اليمنية في حالة من الفوضى منذ المراحل المبكرة للمعركة وأصبحت الانقسامات بين المؤيدين للرئيس هادي وأنصار الرئيس السابق صالح واضحة. في المراحل الأولى من القتال، تمكّن مقاتلو الحوثيين - صالح من السيطرة على مناطق رئيسية في عدن ولحج. وكانت هذه المناطق سابقاً تحت سيطرة شبكة من المقاتلين المواليين للرئيس السابق صالح الذين تخلوا عن سيطرتهم على بعض المناطق بدون قتال. في 19 آذار/ مارس 2015، قام المواطنون بنهب معسكر قوات الامن الخاصة (الامن المركزي) في عدن بعد أن فر قائدها الموالي للرئيس السابق صالح إلى تعز وغادر الجنود الذين يعملون تحت إمرته المعسكر. بعد عدة أيام، قام عناصر من اللواتين 31 و 39 اللذين يقودهما موالون للرئيس السابق صالح، بترك مناصبهم وعادوا إلى أماكن إقامتهم، تاركين الطريق مفتوحاً لمقاتلي الحوثيين-صالح. في 25 آذار/ مارس، عندما سيطر مقاتلو الحوثيين - صالح على مطار عدن الدولي، فرّ الرئيس هادي من عدن، ولجأ إلى المملكة العربية السعودية. بعد ساعات، بدأ التحالف بقيادة السعودية رسمياً الحملة الجوية التي كانت مستمرة وقت إعداد هذا التقرير.

126. قام العقيد عبد اللطيف السيد، رئيس "اللجان الشعبية" في أبين الموالية للحكومة والتي كانت تقاتل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في ذلك الوقت، بجمع وقيادة قوة قوامها 3 آلاف فرد بالتنسيق مع ضباط القوات المسلحة اليمنية للدفاع عن عدن وأبين ضد مقاتلي الحوثيين-صالح أثناء تقدمهم نحو المدينة. ومع وصول القتال إلى مدينة عدن، انضم السكان إلى المعركة دفاعاً عن أحيائهم. وقاد أديب محمد صالح العيسي، قائد القوات التي أصبحت تُعرف باسم "المقاومة"، المقاتلين في مناطق دار سعد والبساتين وبئر فاضل. ووجد المدنيون أنفسهم في وسط القتال في مدينة عدن، فعانوا من آثار استخدام الأسلحة ذات النطاق الواسع في المناطق الحضرية المكتظة بالسكان. عندما انتهت معركة عدن في أواخر تموز/ يوليو 2015، تمكنت المقاومة المناهضة للحوثيين من إجبار مقاتلي الحوثيين-صالح على التراجع. كانت المقاومة المناهضة للحوثيين تتألف من قوات مسلحة يمنية موالية للرئيس هادي ومن جماعات مسلحة ضعيفة التنظيم، تضمنت أعضاء في الحركة

الجنوبية الانفصالية وسلفيين⁹⁷. هذه المجموعات كانت مدعومة من جانب التحالف، بما في ذلك الضربات الجوية.

2. الانتهاكات والجرائم المزعومة



127. خلال القتال، تمّ تدمير 356 مبنى على الأقل في المدينة، حيث لحقت الأضرار الجسيمة بـ 202 مبنى مقابل 270 مبنى تضرّر بشكل معتدل⁹⁸. ووفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية⁹⁹، حتى 10 تموز/ يوليو 2015، تم تسجيل 783 حالة وفاة في المنشآت الصحية في عدن. من المتوقع أن يكون العدد الإجمالي للضحايا أعلى بكثير. أصيب أو قُتل حوالي 200 طفل في عدن في تلك الفترة.¹⁰⁰

128. تسبّب القتال في عدن بوضع إنساني خطير. وفقاً لاستعراض الأمم المتحدة للاحتياجات الإنسانية في اليمن لعام 2016، جميع سكان عدن كانوا بحاجة إلى نوع من المساعدة الإنسانية في أعقاب القتال¹⁰¹. فقد تضرّرت إمدادات المياه بشدة. استقبلت المستشفيات الموجودة في أنحاء المدينة على أعداد كبيرة من الضحايا على الرغم من الضغوطات التي تعاني منها أصلاً. وفي أعقاب تلك المرحلة، تمكّن برنامج الأغذية العالمي من ادخال الطعام الى المدينة ولكنه عانى من مشكلة

⁹⁷ أنظر الملحق 1 لمزيد من المعلومات.

⁹⁸ تقييم الضرر في عدن، يونوسات- يونيتار، 21 آب/ أغسطس 2015، متوفرة على الرابط:

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNOSAT_A3_Landscape_Aden_20150821.pdf

⁹⁹ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: Yemen: Humanitarian Emergency Situation Report No. 16, 20 تموز/ يوليو 2015

¹⁰⁰ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: Humanitarian Needs Overview, 2016 ص. 28

¹⁰¹ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: Humanitarian Needs Overview, 2016 ص. 51

التنقل داخل المدينة والوصول إلى المحتاجين. وتسبب الحريق الهائل الذي اندلع في مصفاة عدن النفطية خلال القتال بأثر سلبي بيئي كبير. وأصبح الصرف الصحي السيئ وعدم جمع النفايات مصدر خطر جسيم على الصحة العامة. وارتفع معدل الوفيات والأمراض بشكل حاد بسبب انخفاض مستويات المياه والغذاء والإمدادات الطبية، وأصبحت عدن المحافظة الأكثر تضرراً من حمى الضنك وغيرها من الحمى النزفية الفيروسيّة. ووفقاً لليونيسيف، ارتفعت معدلات سوء التغذية الحاد في عدن مقارنة بعام 2014.¹⁰² كما تسبب الفراغ الأمني الذي أعقب القتال، إلى جانب الألغام الأرضية التي تركت في جميع أنحاء المدينة والمناطق القريبة منها، إلى إعاقة عمل الجهات الفاعلة الإنسانية.

129. في ما يلي عيّنة من الحوادث التي تعتبر مؤشراً على أنماط الانتهاكات الرئيسية التي حقق فيها فريق الخبراء. ولا تعتبر هذه العينة شاملة أو كاملة من حيث خطورة الانتهاكات التي وقعت خلال هذه الفترة ومدى انتشارها.

أ) قصف من جانب مقاتلي الحوثيين - صالح

"حوالي 50 أسرة، أي أكثر من 500 شخص، كانوا مجمعين في منطقة الميناء بانتظار الرحيل إلى البريقة هرباً من القتال. فجأة وقعت علينا أربع قذائف وسقطنا في الماء وكنا نسبح في الدماء وبين أشلاء الأجسام. رأيت ثماني أو تسع جثث وغيرها الكثير حول الميناء أثناء جمعها. رأيت طفلاً مات غرقاً. رأيت عائلة مقطّعة إلى أشلاء. رأيت عائلة من ثلاث بنات صغار قُتلن والدتهن. كنت أعرف الأب الذي انتحر بعد شهر."

ضحية هجوم النواهي¹⁰³

130. استخدم مقاتلو الحوثيين- صالح الأسلحة المتفجرة ذات النطاق الواسع لمهاجمة المناطق المكتظة بالسكان المدنيين والمواقع المدنية، مما تسبب في عدد كبير من الضحايا والمعاناة والتدمير واسع النطاق. وأصابت هذه الهجمات المساكن والمباني والقوارب والأسواق والمحلات التجارية والفنادق. وفي معظم الحالات التي تم التحقيق فيها، استحال التعرف على أي هدف عسكري بالقرب من المواقع المتضررة. في بعض الحالات، تمت الإفادة عن وجود عدد من أعضاء المقاومة ضمن حشد كبير مؤلف من مدنيين نازحين. وقد تسبب القصف المستمر للأحياء المدنية بدمار واسع النطاق، وبترويع المدنيين، وأثر على كل جانب من جوانب الحياة المدنية، بما في ذلك سير أعمال المدارس والمستشفيات. ونفذت معظم الهجمات الموثقة في وضوح النهار، في مناطق مكتظة بالسكان بشكل واضح. في ما يلي عيّنة من الحوادث التي تدعم ما توصل إليه الفريق من استنتاجات.

¹⁰² تقرير اليونسيف السنوي بشأن اليمن، 2015
¹⁰³ مصادر سرية في الملف.

قتل مدنيين - ميناء التواهي

131. في 6 أيار/مايو 2015، في حوالي الساعة العاشرة صباحاً، شنّ مقاتلو الحوثيين - صالح هجمات بالقصف على ميناء التواهي في عدن، مما أسفر عن مقتل أكثر من 40 مدنياً وإصابة أكثر من 60.¹⁰⁴ وفي صباح الهجوم، تقدّم مقاتلو الحوثيين - صالح من حي المعلا إلى التواهي، بعد هزيمة مجموعات المقاومة. ومع اقتراب القتال، هرع عدد كبير من المدنيين إلى ميناء التواهي للفرار على متن قوارب إلى شبه جزيرة البريقة، حيث أصبحت معظم طرق الهروب الأخرى تحت سيطرة مقاتلي الحوثيين - صالح. تجمّع عشرات الأشخاص، بينهم نساء وأطفال ومسنون ونازحون على رصيف التواهي في ذلك الصباح. وبينما كان المسافرون يركبون القوارب، سقطت القذائف بالقرب من الرصيف. سقطت قذيفتا هاون في الماء. ثم سقطت مجموعة ثالثة على متن قارب يحمل بين 20 إلى 30 راكباً، وضربت مجموعة رابعة جدار الميناء ووقعت شظايا على الرصيف. كما أفاد شهود أنهم رأوا نيران أسلحة صغيرة في المياه¹⁰⁵. اشتعلت النيران في القارب الذي ضربه القصف. وقد توفي بعض ركاب القارب نتيجة القصف، وعلق بعضهم في النيران، بينما غرق آخرون بعد القفز في الماء. أما الشظايا على الرصيف فقد قتلت وجرحت كثيرين آخرين.¹⁰⁶ جاء القصف من المعلا، الاتجاه الذي كان يتقدم منه مقاتلو الحوثيين-صالح.¹⁰⁷ كان مقاتلو الحوثيين - صالح يقاتلون في المعلا خلال الأسابيع السابقة وشوهدوا في ميناء المعلا خلال تلك الفترة.¹⁰⁸ بينما أفادت تقارير بأن بعض أعضاء المقاومة ساعدوا الناس على ركوب القوارب خلال ذلك الصباح، من الواضح أن الحشد كان يتألف بشكل أساسي من مدنيين، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن¹⁰⁹.

مقتل مدنيين نازحين في سكن الجامعة في مدينة الشعب

132. في 24 حزيران/يونيو، الساعة الحادية عشرة وخمس وأربعون دقيقة، أطلق مقاتلو الحوثيين - صالح أربع قذائف مدفعية على الأحياء المدنية لمدينة الشعب، حي البريقة. سقطت إحدى القذائف على سكن الجامعة الذي كان يستضيف عشرات المدنيين النازحين وتسببت في مقتل ثلاثة مدنيين وجرح 29 آخرين. ومن بين المصابين امرأتان وثمانية أطفال. اخترقت القذيفة جدار الطابق الأرضي

¹⁰⁴ تقرير مركز دراسات الرأي العام والبحوث الاجتماعية عن انتهاكات حقوق الإنسان في الجنوب "التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية وقوات الجيش اليمني الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح"، آب/أغسطس 2015. منظمة العفو الدولية
"Yemen: Eyewitness accounts indicate Houthis attacked civilians and medical workers in Aden"
13 أيار/مايو 2015 متوفر في الرابط:

<https://www.amnesty.org/en/latest/news/2015/05/yemen-eyewitness-accounts-indicate-huthis-attacked-civilians-and-medical-workers-in-aden/>

¹⁰⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁷ مصادر سرية في الملف. منظمة العفو الدولية

"Yemen: Eyewitness accounts indicate Houthis attacked civilians and medical workers in Aden"
13 أيار/مايو 2015

<https://www.amnesty.org/en/latest/news/2015/05/yemen-eyewitness-accounts-indicate-huthis-attacked-civilians-and-medical-workers-in-aden/>

¹⁰⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁹ مصادر سرية في الملف.

لسكن الجامعة، مما أسفر عن مقتل المدنيين الذين كانوا موجودين في ذلك الموقع وإلحاق أضرار بمبنى الجامعة¹¹⁰.

مقتل مدنيين وتدمير مناطق سكنية مدنية ومهاجمة مصفاة البترول في شبه جزيرة البريقة

133. ابتداءً من منتصف حزيران/ يونيو 2015، أطلق مقاتلو الحوثيين - صالح عشرات القذائف على شبه جزيرة البريقة من داخل حي التواهي عبر الخليج. فخلال فترة شهر واحد، سقطت القذائف في مناطق مختلفة من شبه الجزيرة، بما في ذلك في مناطق سكنية¹¹¹، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن خمسة مدنيين وإصابة 12 آخرين، وتدمير المساكن المدنية وإلحاق الأضرار بإحدى المدارس¹¹². كما أصاب القصف مصفاة نפט عدن، مما تسبب بأضرار بيئية واقتصادية واسعة في مدينة عدن، وأدى إلى تدهور الوضع الإنساني¹¹³. واستمر قصف البريقة حتى تراجع مقاتلو الحوثيين - صالح في 17 تموز/ يوليو.

134. في 27 حزيران/ يونيو 2015، بين الساعة العاشرة والواحدة بعد الظهر، سقطت عدة قذائف في محيط مصفاة نפט عدن. وسقطت القذائف على خزان كبير لتخزين النفط وعلى خطوط الأنابيب التي تربط المصفاة بميناء النفط. وأدى الحريق الذي أعقب ذلك إلى انفجار ونشر سحابة كبيرة من الدخان فوق عدن. استمر الحريق لعدة أيام. توفي مدير عمليات المصفاة أثناء محاولته إخماد الحريق، وأصيب عمال المصفاة بجروح وحروق¹¹⁴ في 29 حزيران/ يونيو 2015، تم شن هجوم ثانٍ على المصفاة ولم تتم الإفادة عن أي أضرار أو إصابات أخرى. في 13 تموز/ يوليو 2015، في فترة ما بعد الظهر، سقطت سلسلة أخرى من القذائف على المصفاة، مما تسبب في أضرار لحقت على الأقل بصهريجين وأشعلت النار في الخزانات، مما أدى إلى لهب ودخان أسود ليومين آخرين على الأقل¹¹⁵. في كلا المناسبتين، وصل تلوث الهواء في المنطقة ومحيط الاختناق إلى مستويات حرجة¹¹⁶. تسبب انبعاث الدخان أيضًا في احتمال أضرار صحية طويلة المدى بين سكان البريقة¹¹⁷. في 15 تموز/ يوليو 2015، سقطت قذيفة في ملعب مدرسة المسيلة في حي

¹¹⁰ مصادر سرية في الملف.

¹¹¹ مصادر سرية في الملف.

¹¹² مصادر سرية في الملف.

¹¹³ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁴ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا هيومن رايتس واتش تموز/ يوليو 2015

“Yemen, Houthi artillery kills dozens in Aden” ، <https://www.hrw.org/news/2015/07/29/yemen-houthi-artillery-kills-dozens-aden> أنظر كذلك:

<https://www.aljazeera.com/news/2015/06/yemen-houthis-attack-oil-refinery-aden-150627152313777.html>

¹¹⁵ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁶ في الحالة الثاني: هجمات صاروخية على مصفاة نפט عدن

¹¹⁷ مصادر سرية في الملف. أنظر كذلك

Centre for Public Opinion Studies and Social Research

“Report on the Human Rights Violations in the South Committed by Houthi Militias and Forces of the Yemeni Army Loyal to the Former President Ali Abdullah Saleh” آب/ أغسطس 2015

كود النمر في البريقة ولم تتسبب بأضرار. وكان المدنيون النازحون قد لجأوا الى المدرسة التي تحوّلت الى مسكن مؤقت أثناء القتال.¹¹⁸ أخيراً، في 17 تموز/ يوليو 2015، الساعة الرابعة بعد الظهر، سقطت ثلاث قذائف على التوالي في شارع صلاح الدين في الحي نفسه، ودمرت منزلين وسيارتين، وألحقت أضراراً بمنزل آخر. وأصيب في الحادث صبي يبلغ من العمر 12 عامًا وفقد ساقه.

هجوم على مناطق سكنية في المنصورة

135. خلال ليل 30 حزيران / يونيو و 1 تموز/ يوليو 2015، أطلق مقاتلو الحوثيين - صالح عدة قذائف مدفعية أصابت أهدافاً مدنية في المنصورة، مما أدى إلى مقتل أكثر من 35 مدنياً وجرح أكثر من 40.¹¹⁹ وانطلق القصف من داخل مواقع الحوثيين - صالح الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من المنصورة.¹²⁰ ووصل مقاتلو الحوثيين - صالح إلى الجانب الغربي من المدينة عبر محافظة لحج وأقاموا مواقع في المزارع والحقول وفي مصنع للحجر في منطقة بئر فضل¹²¹.

136. بدأ القصف في الساعة الحادية عشرة ليلاً واستمرّ حتى صباح اليوم التالي. وسقطت قذائف هاون ومدفعية على مناطق مدنية في البلوكات 3 و 4 و 5 بالمنصورة. وسقطت عدة قذائف على شارع السجن المزدحم، وحيث توجد أسواق ومتاجر وفنادق. وهبطت عدة قذائف بالقرب من فندق انفينيتي Infinity ودمرت قذائف أخرى فندق رويال كونكورد Royal Concord ، وكان كلاهما مأوى للعائلات النازحة. كما سقطت عدة قذائف هاون ومدفعية على المنازل السكنية، أيضاً في حيّ شارع السجن. وقع الحادث خلال شهر رمضان، عندما كانت الأسواق والمحلات التجارية والشوارع مزدحمة خلال ساعات المساء المتأخرة¹²².

137. خلال الهجوم على المنصورة، وقعت عدة هجمات قصف مكثف، حيث أصابت قذيفة ثانية الموقع نفسه بعد فترة قصيرة، وغالباً ما ضربت أولئك الذين تجمعوا لمساعدة الجرحى بعد الانفجار الأول. وأفيد عن ثلاثة أمثلة لهذه الهجمات المزدوجة خلال هجوم 30 حزيران/ يونيو على المنصورة. وفي هذا الصدد، ذكر أحد ضحايا القصف أنه بعد القذيفة الأولى التي ألحقت أضراراً بمبنى مدني في البلوك 3، وأدت إلى إصابة ثمانية مدنيين، سقطت قذيفة ثانية في المنطقة نفسها بينما هرع فريق من المسعفين والمتطوعين لمساعدة الجرحى. وأدى انفجار القذيفة الثانية إلى مقتل وإصابة من تجمعوا، بينهم متطوع طبي يبلغ من العمر 17 عامًا فقد ساقه¹²³.

قتل المدنيين وتدمير الممتلكات المدنية في دار سعد

¹¹⁸ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁹ مصادر سرية في الملف.

¹²⁰ مصادر سرية في الملف.

¹²¹ مصادر سرية في الملف. كان اسمه مصنع الطوب، أو "مصنع الحجر الأحمر".

¹²² مصادر سرية في الملف.

¹²³ مصادر سرية في الملف.

"منذ الفجر وحتى الظهر كنا نأخذ المصابين والقتلى إلى مستشفى منظمة أطباء بلا حدود، ونقلت مجموعتنا حوالي 60 مصابًا. أصيبوا بجروح خطيرة بسبب الشظايا وفقدوا أجزاء من أجسامهم. عند الظهر، أخذنا استراحة الغداء خارج منزلي، ووقف 19 من المتطوعين الطبيين ضمن مجموعة واحدة. كان الوضع هادئًا للحظة. ثم سقطت قذيفة على المتطوعين الـ 19 الموجودين أمامي مباشرة. فأغمني عليّ وأققت في مستشفى أطباء بلا حدود. قتلت قذيفة الهاون 19 شخصًا. بقيت 13 شظية في ساقي حتى الآن. إذ إن الشظايا الباقية عميقة جدًا في عروقي لدرجة أن المستشفيات في عدن لا تستطيع إزالتها بأمان، ولا أملك المال للذهاب إلى الخارج."

متطوع طبي وضحية في حادثة دار

سعد 124

138. في 19 تموز/ يوليو 2015، أطلق مقاتلو الحوثيين - صالح قذائف الهاون والمدفعية على الأحياء السكنية في دار سعد مرارًا وتكرارًا على المناطق المدنية المزدهمة والمباني السكنية. وانطلق القصف من مواقع الحوثيين - صالح القائمة في الفنادق والمباني العالية الأخرى على طريق عدن - تعز الرئيسي ودوار القرع عند أطراف المديرية. ويشير سكان دار سعد إلى المنطقة باسم "طريق القناصة" وقد أفادوا عن وجود مواقع في مبنى الغويزي¹²⁵. وقع قصف يوم 19 تموز/ يوليو بعد أن تعرض مقاتلو الحوثيين - صالح لهزيمة على يد المقاومة خلال الصباح، حيث بدأوا يخسرون في عدن¹²⁶. في النهاية دفعت المقاومة مقاتلي الحوثيين - صالح إلى خارج دار سعد في المساء نفسه¹²⁷.

139. أسفر القصف الذي وقع في دار سعد في 19 تموز / يوليو عن مقتل 107 مدنيين، بينهم 32 امرأة و 29 طفلًا، وإصابة 198 مدنيًا، بينهم 42 امرأة و 28 طفلًا، فضلاً عن تدمير 14 منزلًا مدنيًا¹²⁸. وكان من بين الضحايا نازحون لجأوا إلى دار سعد. كان هجوم 19 تموز/ يوليو الأكثر دموية بين سلسلة من الهجمات التي انطوت على ما يبدو على قصف عشوائي واستخدام أسلحة خفيفة ضد المدنيين والمواقع المدنية في دار سعد طوال هجوم الحوثيين - صالح في عدن¹²⁹.

140. بدأ القصف العنيف في 19 تموز/ يوليو حوالي الساعة الثامنة صباحًا واستمر حتى الساعة الحادية عشرة صباحًا. واستؤنف لفترة وجيزة حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر. تركز القصف على

¹²⁴ مصادر سرية في الملف.

¹²⁵ مصادر سرية في الملف.

¹²⁶ مصادر سرية في الملف.

¹²⁷ مصادر سرية في الملف.

¹²⁸ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن اليمن سنة 2015 وتقرير هيومن رايتس واتش:

Yemen: Houthi Artillery Kills Dozens in Aden

<https://www.hrw.org/news/2015/07/29/yemen-houthi-artillery-kills-dozens-aden>.

¹²⁹ مصادر سرية في الملف. منظمة العفو الدولية 2015، *Nowhere safe for civilians*.

<https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/MDE3122912015ENGLISH.pdf>.

عدة أحياء سكنية في دار سعد. وتشمل المناطق التي تعرضت للقصف الغليل والشرقية والبساتين، وجوار مسجد شيخان ومسجد الرحمة ومدرسة الشوكاني التي تأوي عددًا كبيرًا من النازحين¹³⁰.

141. دُمّر القصف العديد من المباني المدنية وتوفي الكثيرون عندما انفجرت تلك المباني¹³¹. كما أصاب القصف مناطق مكتظة بالسكان في المديرية. وسقطت عدة قذائف في محيط مسجد شيخان، عند نقطة للمياه، مما أسفر عن مقتل حوالي 10 مدنيين وإصابة أكثر من 20. هذه نقطة مهمة لجلب المياه للمنطقة وكان يجدر على مقاتلي الحوثي - صالح معرفة أن عشرات المدنيين يتجمعون هناك كل يوم لجلب المياه¹³².

142. في دار سعد، تم توثيق الضربات المكثفة أيضاً. فبعد إطلاق قذيفة أولى على أحد المنازل ولم تتسبب في وقوع إصابات، أدت قذيفة مدفعية ثانية إلى قتل وجرح مدنيين تجمعوا ليروا ما حدث¹³³. في حالة أخرى، بعد إطلاق قذيفة مدفعية على شارع وأسفرت عن مقتل وجرح عدة أشخاص، أصابت قذيفة أخرى المسعفين الذين حاولوا مساعدة ضحايا القذيفة الأولى¹³⁴.

143. وتبقى آثار القصف المعنوية والنفسية حتى اليوم. حيث يعاني الكثير من الأشخاص من صدمة فقدان أفراد من الأسرة. ومن بين المصابين، لا يزال 18 شخصاً يعانون من إعاقات، ومن بينهم أربع نساء وثلاثة أطفال؛ فقدوا أطرافهم أو بصرهم أو أصيبوا بجروح خطيرة¹³⁵.

الانتهاكات

144. يحظر مبدأ التمييز الهجمات العشوائية، أي الهجمات التي تضرب الأهداف العسكرية وكذلك المدنيين أو الأهداف المدنية دون تمييز¹³⁶. الهجمات العشوائية هي، على سبيل المثال، استخدام طريقة أو وسيلة قتال أثناء الهجوم لا يمكن توجيهها نحو هدف عسكري محدد¹³⁷ وفقاً لمبدأ التدابير الوقائية أثناء الهجوم، يجب على أطراف النزاع التي تقوم بالعمليات العسكرية توخي الحذر الدائم لتجنب السكان المدنيين والأعيان المدنية. يجب اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب أو تقليل الخسائر العرضية في أرواح المدنيين وإصابة المدنيين والأضرار التي لحقت بالأعيان المدنية¹³⁸. وقد يؤدي شن هجوم عشوائي يؤدي إلى وفاة أو إصابة المدنيين، بما في ذلك شن هجوم مع التوقع بأنه سيتسبب في خسائر أو إصابات أو أضرار عرضية مفرطة في المدنيين، إلى المسؤولية

¹³⁰ مصادر سرية في الملف.

¹³¹ مصادر سرية في الملف.

¹³² مصادر سرية في الملف.

¹³³ مصادر سرية في الملف.

¹³⁴ مصادر سرية في الملف.

¹³⁵ مصادر سرية في الملف.

¹³⁶ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القواعد 11-12. أنظر أيضاً المادة 13، البروتوكول

الإضافي الثاني

¹³⁷ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 12.

¹³⁸ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 15.

الجناية عن جرائم الحرب¹³⁹. بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن العاملين في المجال الطبي يتمتعون بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني ويجب احترامهم وحمايتهم في جميع الظروف، طالما أنهم لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية.¹⁴⁰ في 19 تموز/ يوليو وقع قصف أثناء القتال في المناطق المدنية المكتظة بالسكان. كان اختيار الأسلحة والطريقة التي استخدمت بها بمثابة انتهاك لالتزام الطرفين بالتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية في جميع الأوقات. بغض النظر عما إذا كان يوجد أهداف عسكرية مشروعة في المناطق، فإن الطبيعة غير الدقيقة للأسلحة المستخدمة والمناطق التي تم توجيهها نحوها تجعل هذه الهجمات عشوائية. علاوة على ذلك، فإن القصف الذي أطلق على الموانئ المزدهمة والمناطق السكنية في أوقات الازدحام إنتهك مبدأ اخذ الاحتياطات أثناء الهجوم.

145. وجد فريق الخبراء أسباباً وجيهة للاعتقاد بأن مقاتلي الحوثيين -صالح مسؤولين عن انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني في شن هجمات عشوائية تؤدي إلى مقتل أو إصابة المدنيين. يمكن أن تؤدي هذه الأعمال إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم حرب.

ب) هجمات القنص التي ارتكبتها مقاتلو الحوثيين - صالح

"حملت ابني البالغ من العمر عاماً واحداً إلى مستشفى في دار سعد. في الطريق، رأني قنص متمركز فوق أحد المباني ونظر في عيني. لا بد أن القنص لاحظ أنني غير مسلح كوني أحمل ابني. ومع ذلك، أطلق القنص طلقة واحدة أدت إلى إصابة ابني وقطع ساقه."

والد ضحية هجوم قنص، عدن، 2015

146. عندما سيطر مقاتلو الحوثيين - صالح على عدن وبلدات مختلفة مجاورة، وضعوا قنصاً على الجبال والمباني العالية واستهدفوا المدنيين، مستخدمين الأسلحة الصغيرة، والقذائف الصاروخية، ومدافع الهاون، وقذائف الدبابات. وكان من بين الضحايا رجال ونساء وأطفال وشيوخ. وأدت هذه الهجمات إلى تقييد حرية الحركة في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين - صالح والحد من القدرة على مساعدة المصابين. وقام فريق الخبراء بتوثيق هجمات القنص في العديد من المناطق على طول الخطوط الأمامية، بما في ذلك في مديريات كريتر والمعلا والتواهي ودار سعد في عدن، وكذلك في مدينة الحوطة في محافظة لحج. كما نشرت مقاتلي الحوثيين - صالح قنصاً مقابل مجمع القطيع الصحي ومستشفى الجمهورية في عدن. في القطيع في 2 نيسان/ أبريل 2015، عندما اتخذ مقاتلو المقاومة مواقع بالقرب من المجمع الصحي، قتل مقاتلو الحوثيين - صالح وجرحوا المدنيين بنيران عشوائية. وأصابت العيارات النارية طوال اليوم أولئك الذين وصلوا أو حاولوا مغادرة القطيع عبر البوابة الأمامية، مما أسفر عن مقتل 12 مدنياً وإصابة أكثر من 40. وكان من بين الضحايا رجال

¹³⁹ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156. ¹⁴⁰ المادة 9(2) البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 25.

ونساء وأطفال الذين كانوا مرضى وزوار وممرضين ومتطوعين، فضلاً عن مُسعف. 141 أصيب الضحايا في رؤوسهم وحلقهم وأقدامهم وأرجلهم. 142. وتركز إطلاق النار على البوابة الأمامية للمجمع والواجهة والنوافذ. 143. (انظر القسم التالي حول الاستخدام العسكري للمستشفيات والذي تسبب بأضرار وخسائر في صفوف المدنيين ومنع الوصول إلى الرعاية الصحية).

147. في أبريل / نيسان 2015، في حي المعلا، قتل قناصة الحوثيين - صالح في بلوك العامودي بالقرب من الشارع الرئيسي ما لا يقل عن 12 شخصاً. اثنان منهم من مقاتلي المقاومة، بينما كان الآخرون العشرة من المدنيين. وكان اثنان من الضحايا من المتطوعين الطبيين الذين توفوا متأثرين بجراحهم في المستشفى. استحال نقل العديد من جثث الضحايا من الموقع بسبب تواجد القناصة بشكل دائم. 144.

148. في نيسان / أبريل وأيار / مايو 2015، أطلق مقاتلو الحوثيين - صالح المتمركزون في مديرية كريتير قذائف دبابات وقذائف صاروخية وقذائف هاون ونيران أسلحة خفيفة أصابت المدنيين ومقاتلي المقاومة. وأقاموا مواقع قنص على جبل المعاشق. 145 ونفذوا هجمات قناصة في المنطقة المحيطة بالبنك المركزي ومجمع القطيع الصحي. قُتل وجرح العشرات من المدنيين، بينهم العديد من النساء والأطفال، ومعظمهم برصاص القناصة. 146.

149. على الرغم من أن مقاتلي الحوثيين - صالح لم يتمكنوا من السيطرة على مديرية دار سعد، إلا أنهم أقاموا قواعد في المباني العالية والفنادق على مشارف المديرية على طريق عدن - تعز وشنوا هجمات بالمدفعية والقناصة على المنطقة. يقع أحد مواقع القناصة في مبنى الغويزي على طريق عدن - تعز. 147. في أحد الأيام (لم يُذكر التاريخ لحماية الضحايا)، أطلق قناص في الغويزي النار باتجاه أب يحمل طفلاً عمره عام واحد بين ذراعيه، مما أسفر عن إصابة كليهما. ونتيجة لذلك، تعرّض الطفل الصغير لأضرار بالغة في ساقه. اعتبر الفريق أن هذا الهجوم استهدف الضحايا المدنيين عن عمد مع سابق معرفتهم أنهم مدنيون.

150. بعد الاستيلاء على بلدة الحوطة، في محافظة لحج، انتشر قناصة الحوثيين - صالح في المباني الواقعة في الشوارع الرئيسية للمدينة. استهدفوا عناصر من المقاومة والمدنيين. وأدى ذلك إلى التأثير على تقييد الحركة عبر المدينة، بما في ذلك نقل الاحتياجات الأساسية، مثل المياه. 148. ويقع أحد

141 مصادر سرية في الملف.

142 مصادر سرية في الملف.

143 مصادر سرية في الملف.

144 مصادر سرية في الملف.

145 أنظر فصل مجمع القطيع الصحي.

146 مصادر سرية في الملف. أنظر أيضاً القسم الخاص بالهجوم على مجمع القطيع الصحي.

147 أنظر أيضاً الفصل عن الهجوم على الأحياء السكنية في دار سعد.

148 مصادر سرية في الملف.

مواقع القناصة في مبنى مكّون من خمسة طوابق بجوار مبنى الهلال، أمام مستشفى ابن خلدون، ويقع موقع قناص آخر عند أعلى مبنى الشعدي في السوق¹⁴⁹. شاهد أحد المتطوعين الطبيين الذين ساعدوا الجرحى طوال الصراع حوالي 50 قتيلًا وجرحيًا على أيدي مقاتلي الحوثيين - صالح وهم يقصفون ويقنصون خلال هجوم عام 2015. وكان معظم الضحايا من المدنيين، بينهم نساء وأطفال. حوالي 10 إلى 15 من هؤلاء قُتلوا أو لقوا حتفهم إثر إصاباتهم وعانى كثيرون آخرون من إعاقة دائمة.¹⁵⁰

151. في 26 مارس / آذار أو حوالي ذلك التاريخ، في حي "مشروع خزان المياه"، أطلق قناص النار وقتل رجلًا بالقرب من منزله، ثم أطلق النار على شقيق هذا الأخير عندما جاء للمساعدة. واستحال إزالة الجثتين لفترة من الوقت بسبب وجود القناصة فأكلتهما الكلاب جزئيًا¹⁵¹. ذكر أحد الضحايا أنه في 2 نيسان / أبريل 2015، بينما كان يسير في شارع الزهراء، في الصباح، قام قناص متموضع على مبنى عالٍ بالجوار بإطلاق النار عليه في ساقه اليسرى¹⁵². بعد يومين، وفي المنطقة نفسها، أطلق قناص النار وقتل رجلًا في شارع التربيه¹⁵³. في 4 أيار / مايو، على مقربة من سوق السيد، أطلق قناص النار وقتل فتاة عمرها ثلاث سنوات كان يحملها والدها وهو يهرب من القصف¹⁵⁴. في أوائل أيار / مايو 2015، وعلى مقربة من سوق السيد، أطلق قناص النار على امرأة مسنة وقتلها على الفور¹⁵⁵.

الانتهاكات

152. يحظر القانون الدولي الإنساني الهجمات المباشرة ضد المدنيين. ولا يجوز توجيه الهجمات إلا ضد المشاركين مباشرة في الأعمال العدائية. توجيه الهجمات المتعمدة ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أو ضد الأفراد المدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية يُعد انتهاكًا خطيرًا للقانون الإنساني ويصل إلى حد جريمة الحرب، مما قد يؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية.¹⁵⁶ يحظر مبدأ التمييز كذلك الهجمات العشوائية. قد تؤدي هذه الهجمات إلى مسؤولية جنائية عن جريمة الحرب المتمثلة في شن هجوم عشوائي يؤدي إلى موت أو إصابة مدنيين¹⁵⁷.

153. بينت الحالات التي تم التحقيق فيها عينة عن طبيعة استخدام نيران الأسلحة الصغيرة، خاصة من قبل القناصة. في كثير من الحالات، استخدم المقاتلون الحوثيون نيران الأسلحة الصغيرة بطرق أسفرت عن مقتل المدنيين. أدى وقت وموقع وطريقة استخدام الأسلحة بشكل واضح إلى

¹⁴⁹ مصادر سرية في الملف.

¹⁵⁰ مصادر سرية في الملف.

¹⁵¹ مصادر سرية في الملف.

¹⁵² مصادر سرية في الملف.

¹⁵³ مصادر سرية في الملف.

¹⁵⁴ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا صفحة الفايبيوك Aden City.

¹⁵⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁵⁶ المادة 28 (e)(i) نظام روما الأساسي.

¹⁵⁷ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

عدم القدرة على التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية. في حالة واحدة على الأقل، القناص في الغويزي الذي أطلق النار باتجاه أب يحمل طفلاً عمره عام واحد. بسبب دقة السلاح والموقع والتوقيت بدا كأن القناص استهدف عمداً هؤلاء الأشخاص عارفاً أنهم مدنيين.

154. وجد فريق الخبراء اسباب وجيهة للاعتقاد بأن الحوثيين مسؤولون عن انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني في شن هجمات عشوائية تؤدي إلى مقتل أو إصابة المدنيين وفي بعض الحالات، توجيه الهجمات ضد المدنيين. قد تؤدي هذه الأعمال إلى مسؤولية جنائية عن جرائم حرب.

ج) الاستخدام العسكري للمستشفيات الذي تسبب بأضرار وخسائر في صفوف المدنيين وحرمان من الحصول على الرعاية الصحية

"أطلق الحوثيون النار على أي شخص يمر على الطريق أمام المستشفى ومنعوا إزالة جثث الموتى من الشوارع."

طبيب في مجمع القطيع الصحي

155. إنّ الهجمات على المرافق الطبية وعلى العاملين الطبيين، فضلاً عن القتال بالقرب من المرافق الطبية واحتلال المستشفيات، وتقييد عملية الوصول إلى مراكز الرعاية الصحية، كلها أدت إلى الحد من الحصول على الرعاية الطبية خلال الأعمال العدائية في عام 2015 في عدن وحولها. وإلى جانب نقص الأدوية والأغذية والمياه والكهرباء، تدهور مستوى النظافة وانتشرت الأمراض والأوبئة¹⁵⁸. وحسب تقديرات السلطات الطبية في عدن، أثار الصراع على عمل أكثر من 50 في المائة من المرافق الطبية وتسببت بإغلاق مؤسسة صحية تاريخية مثل مستشفى الجمهورية وغيرها من المرافق الصحية، مما أدى إلى وفاة المرضى الذين يحتاجون إلى عناية طبية متخصصة¹⁵⁹.

أحداث في مجمع القطيع الصحي في مديرية كريتر، عدن

156. في بداية أبريل / نيسان 2015، جرى تبادل مكثف للنيران حول مجمع القطيع الصحي¹⁶⁰ لفترة من الوقت عندما قام مقاتلو الحوثيين - صالح المتمركزون في جبل المعاشيق المطل على القطيع بمواجهة رجال المقاومة الذين كانوا يعملون من داخل الشوارع المجاورة للمجمع

¹⁵⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁵⁹ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا

Centre for Public Opinion Studies and Social Research (Madar)

"Report on the Human Rights Violations in the South Committed by the Houthi, Militias and Forces of the Yemeni Army Loyal to the Former President Ali Abdullah Saleh" عدن، 2015

¹⁶⁰ مصادر سرية في الملف.

الصحي¹⁶¹. في 2 نيسان/ أبريل 2015، من حوالي الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الخامسة مساءً، أُطلق قناصة الحوثيين - صالح النار بانتظام في اتجاه مجمع القطيع الصحي، حيث أصابوا المبنى والمدنيين عند المدخل الأمامي للمجمع من موقع على جبل المعاشيق.¹⁶² (انظر القسم السابق حول نيران القناصة للحصول على تفاصيل حول الضحايا المدنيين).

157. كان مقاتلو المقاومة موجودين في الشوارع المتاخمة للمجمع الصحي، وفي يوم الهجوم، بحلول منتصف النهار، تمركزوا في مبنى قريب، حيث أطلقوا النيران باتجاه الجبل. ذكر طبيب أنه بعد بضعة أيام من الهجوم، طلب مقاتلو الحوثيين - صالح تفتيش العيادة بحثاً عن أفراد المقاومة¹⁶³.

أحداث في مستشفى الجمهورية في حي خورمكسر، عدن

158. خلال النصف الثاني من نيسان/ أبريل 2015، شارك مقاتلو الحوثيين - صالح في حرب شوارع ضد مجموعات المقاومة في مديرية خورمكسر، في محافظة عدن. ويُعتبر مستشفى الجمهورية في خورمكسر أكبر وأهم مستشفى في عدن. منذ بداية هجوم الحوثيين - صالح في عدن، استقبل مستشفى الجمهورية عشرات المرضى الذين أصيبوا في القتال في أنحاء المدينة¹⁶⁴.

159. مع اقتراب القتال من المستشفى، نشر مقاتلو الحوثيين - صالح قناصة في المنطقة المجاورة. في 20 نيسان/ أبريل 2015، أُطلق قناص النار وأصاب شاباً في الفك بينما كان يرافق والدته لتلقي العلاج في المستشفى.¹⁶⁵ قرب نهاية شهر نيسان/ أبريل، حث مقاتلو الحوثيين - صالح سكان خورمكسر على مغادرة المنطقة، وحظروا الوصول إلى المستشفى، وراحوا يبحثون عن مرضى المقاومة المصابين.¹⁶⁶ ومع اشتداد القتال حول المستشفى، في 27 نيسان/ أبريل، غادر الطاقم الطبي مستشفى الجمهورية ونقلوا غالبية المرضى إلى مرافق ومواقع طبية أخرى¹⁶⁷. أدت هذه الظروف إلى إغلاق المستشفى طوال فترة الهجوم في عدن، مما أدى إلى حرمان مئات سكان عدن من الرعاية الطبية المتخصصة المنقذة للحياة¹⁶⁸.

160. في اليوم نفسه، حاصر مقاتلو الحوثيين - صالح المستشفى وقاموا بنشر قناصة على المباني العالية المواجهة للمدخل الرئيسي¹⁶⁹. أطلقوا النار على المستشفى بالأسلحة الخفيفة والثقيلة، مما تسبب بأضرار في المبنى. أصابت الشظايا مركز غسيل الكلى وألحقت أضراراً بخمس آلات¹⁷⁰. كما

¹⁶¹ مصادر سرية في الملف.

¹⁶² مصادر سرية في الملف.

¹⁶³ مصادر سرية في الملف.

¹⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

¹⁶⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁶⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁶⁷ مصادر سرية في الملف.

¹⁶⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁶⁹ مصادر سرية في الملف.

¹⁷⁰ مصادر سرية في الملف.

أضرَّ الحريق أيضًا بالمختبر الرئيسي وبمخزانات المياه، تاركًا المستشفى بدون ماء.¹⁷¹ وأصبح القتال ونشاط القناصة شديدًا لدرجة أن أحداً لم يستطع الدخول والخروج من المستشفى لمدة أربعة أيام تقريباً.¹⁷²

161. حسب موظفي مستشفى الجمهورية، بقي حوالي سبعة مرضى في المستشفى خلال هذه الفترة. هؤلاء المرضى هم لاجئون من إثيوبيا لم يجدوا مكاناً يذهبون إليه ويعانون من أمراض خطيرة تتطلب علاجاً محددًا في المستشفى.¹⁷³ نتيجة لعزل المستشفى خلال فترة القتال العنيف في خورمكسر، توفي اثنان على الأقل من هؤلاء المرضى بسبب نقص الغذاء والماء والرعاية الطبية الحيوية.¹⁷⁴ وتلقى مرضى آخرون، بينهم ثلاثة من المصابين من أعضاء المقاومة، رعاية مؤقتة في أحد المنازل المجاورة للمستشفى، لكنهم توفوا في غياب الرعاية الطبية المتخصصة المؤمّنة في الوقت المناسب.¹⁷⁵

162. كما ذكر أطباء يعملون في مستشفى الجمهورية أنه بعد قتال عنيف في خورمكسر، تناثرت في الشوارع المحيطة بالمستشفى الجثث التي شملت مدنيين قُتلوا على يد قناصة. وكان من المستحيل نقلهم إلى المقبرة بسبب القتال العنيف. بالإضافة إلى ذلك، كانت الجثث تتحلل في مشرحة المستشفى بسبب انقطاع الكهرباء.¹⁷⁶ كما مات مصابون ومرضى في المنازل الخاصة بمواطنين حاولوا مساعدتهم.¹⁷⁷ وقامت مجموعة من الأطباء والمتطوعين بجمع تلك الجثث، حيث دُفن بعضها في حدائق خاصة وحوالي 15 آخرين في مقبرة جماعية في ساحة كلية الطب.¹⁷⁸

مستشفى الشعب للتوليد ، مديرية كريتر، عدن

163. في نيسان / أبريل 2015، عندما سيطر مقاتلو الحوثيين - صالح على عدة مواقع في مديرية كريتر، انتشروا حول مستشفى الشعب المتخصص في التوليد والعناية بجديثي الولادة. وكان المستشفى قد أغلق أبوابه بسبب القتال وهرب الطاقم الطبي. وأنشأ مقاتلو الحوثيين - صالح قاعدة عسكرية ونشروا مركبات عسكرية وقناصة في مبنى المستشفى. كما استخدموا المبنى كمرفق اعتقال مؤقت للمعتقلين من المقاومة الجنوبية قبل نقلهم إلى مركز احتجاز أكبر. كان المستشفى على مقربة من خط التماس بين مواقع الحوثيين - صالح ومواقع المقاومة في كريتر وكان القتال المستمر يدور

¹⁷¹ مصادر سرية في الملف.

¹⁷² مصادر سرية في الملف.

¹⁷³ مصادر سرية في الملف.

¹⁷⁴ مصادر سرية في الملف.

¹⁷⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁷⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁷⁷ مصادر سرية في الملف.

¹⁷⁸ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا:

خارج حرم المستشفى¹⁷⁹. في 14 تموز/ يوليو، أصابت غارة جوية شنها التحالف المستشفى، مما تسبب في أضرار جسيمة في مجمع المستشفى الرئيسي والجدار المحيط.

اعتداء على سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر وموظفيها في مديرية خورمكسر، عدن

164. في 3 أبريل 2015، في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً، هاجم مقاتلو الحوثيين - صالح سيارة إسعاف تنقل رجلين مصابين من مديرية خورمكسر إلى المنصورة، مما أدى إلى مقتل اثنين من العاملين في الهلال الأحمر اللذين كانا يديران سيارة الإسعاف. هاجم مقاتلو الحوثيين - صالح سيارة الإسعاف عند دخولها المنصورة. كان رمز الهلال الأحمر مرئياً بوضوح على سيارة الإسعاف¹⁸⁰. وفقاً لطبيب من عدن، كان مقاتلو الحوثيين - صالح يبحثون عن جرحى من أعضاء المقاومة وسعوا لمنعهم من الوصول إلى الرعاية الطبية، شاملاً حظر استخدام سيارات الإسعاف في المناطق الخاضعة لسيطرتهم¹⁸¹.

القتال والسيطرة على المنطقة المحيطة بمستشفى ابن خلدون في لحج

165. يعتبر مستشفى ابن خلدون، في الحوطة، هو المستشفى الرئيسي لمحافظة لحج. في نيسان/ أبريل 2015، وقع قتال بين مقاتلي الحوثيين - صالح والمقاومة الجنوبية خارج المستشفى، ولهذا عرّض المستشفى للخطر. ووصلت الشظايا الناجمة عن القصف وإطلاق النار من جانب الطرفين الى محيط المستشفى. عند وصولهم إلى الحوطة، أنشأ مقاتلو الحوثيين - صالح موقع قناص في مبنى مكّون من خمسة طوابق على الجانب الآخر من الطريق مقابل المستشفى. في أيار/مايو، قُتل أحد موظفي المستشفى بالرصاص أثناء تبادل إطلاق النار. وخوفاً من حدة القتال، غادر المستشفى غالبية العاملين فيه والمرضى، باستثناء فريق صغير من الأطباء والمرضى الذين واصلوا تقديم خدمات طبية طارئة محدودة. وكان وصول طرفي النزاع إلى المستشفى محدوداً للغاية، حيث كانا يسعيان إلى منع الطرف الآخر من التماس العلاج.¹⁸² طلب طرفا النزاع من موظفي المستشفى أن يجرموا من العلاج المقاتلين المصابين والمنتقلين إلى الطرف الآخر في النزاع.¹⁸³ كان الوصول إلى المستشفى مقيداً بشدة من قِبل طرفي النزاع حيث سعيًا إلى منع الطرف الآخر من طلب العلاج. بعد انسحاب المقاومة من محافظة لحج، في أيار/ مايو 2015، سيطر مقاتلو الحوثيين - صالح سيطرة كاملة على محيط المستشفى وأشرفوا على التحركات داخل المستشفى وخارجه. وألقوا القبض على أحد العاملين في المستشفى ثم أطلقوا سراحه بعد ذلك. خلال تلك الفترة، عمل المستشفى بقدرات محدودة للغاية¹⁸⁴.

¹⁷⁹ مصادر سرية في الملف.

¹⁸⁰ مصادر سرية في الملف.

¹⁸¹ مصادر سرية في الملف.

¹⁸² مصادر سرية في الملف. انظر أيضاً:

Human Rights Watch, Yemen: Fighting damages hospital” April 2015. Available at: <https://www.hrw.org/news/2015/04/17/yemen-fighting-damages-hospital>.

¹⁸³ مصادر سرية في الملف.

¹⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

“Report on the Human Rights Violations in the South Committed by the Houthi Militias and Forces of the Yemeni Army Loyal to the Former President Ali Abdullah Saleh”, Centre for Public Opinion Studies and Social Research (Madar), Aden 2015.

احتلال المستشفيات

166. احتل مقاتلو الحوثيين - صالح أيضاً مباني المستشفيات، مما حال دون حصول المدنيين على الرعاية الطبية الأساسية وعرض البنية التحتية الطبية للخطر. وكما هو مشار إليه بالفقره ... اعلاه، في نيسان/ أبريل 2015، عندما سيطر مقاتلو الحوثيين - صالح على عدة مواقع في مديرية كريتر، انتشروا حول مستشفى الشعب للتوليد. أُغلق المستشفى بسبب القتال وفرّ أفراد الطاقم الطبي. وأنشأ مقاتلو الحوثيين - صالح قاعدة عسكرية ونشروا مركبات عسكرية وقناصة داخل حرم المستشفى. كما استخدموا المبنى كمرفق احتجاج مؤقت حيث احتجزوا أفراد من المقاومة¹⁸⁵. وفقاً لمرجع طبي، بعد إغلاق مستشفى الولادة، تمّ نقل المرضى إلى عيادات غير مؤهلة، مما أدى إلى وفاة نساء وأطفال صغار¹⁸⁶. استولى مقاتلو الحوثيين - صالح أيضاً على المستشفى العسكري في التواهي والمستشفى العام في المسيمير. تم إخلاء المستشفيات بحلول الوقت الذي احتلها فيه الحوثيون¹⁸⁷.

تقييد حرية الوصول إلى الرعاية الطبية والممر الآمن للمستلزمات الطبية

167. خلال الهجوم الذي وقع عام 2015 في عدن، واجه الأطباء والمرضات والعمالون في المؤسسات الصحية والمرضى صعوبات في الوصول إلى المرافق الطبية الوظيفية بسبب انعدام الأمن بشكل عام وبسبب القتال ونقص وسائل النقل ونقاط التفيتيش. وكان هناك نقص عام في الدواء. أفاد سكان المسيمير أنه خلال سيطرتهم على محافظة لحج، قام مقاتلو الحوثيين - صالح بتقييد حركة المدنيين عبر نقطة التفيتيش، بما في ذلك منع شخصين مريضين حاولا السفر إلى عدن من طلب علاج طبي طارئ. توفي الاثنان بسبب نقص الرعاية الطبية المناسبة¹⁸⁸. منع مقاتلو الحوثي - صالح المتمركزون عند حاجز الشيخ عثمان عند مدخل عدن مجموعات كبيرة من المدنيين من دخول عدن. كان من بينهم مرضى حاولوا الوصول إلى المستشفيات في عدن¹⁸⁹. في حزيران/ يونيو، منع مقاتلو الحوثيين - صالح نقل الأدوية إلى عدن عند نقطة التفيتيش في الفيوش، بمحافظة لحج¹⁹⁰.

الانتهاكات

168. بموجب القانون الدولي الإنساني، يُمنح العاملون في الحقل الطبي وجميع المرافق الطبية - المحميّين بالفعل نظراً لصفتهن المدنية - حماية خاصة. بالتالي، يجب احترام وحماية الطواقم الطبية في جميع

¹⁸⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁸⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁸⁷ مصادر سرية في الملف.

¹⁸⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁸⁹ مصادر سرية في الملف.

¹⁹⁰ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضاً:

Also see: Centre for Public Opinion Studies and Social Research (Madar), "Report on the Human Rights Violations in the South Committed by the Houthi, Militias and Forces of the Yemeni Army Loyal to the Former President Ali Abdullah Saleh", Aden 2015.

الظروف.¹⁹¹ تُمنح الحماية نفسها إلى الوحدات الطبية ووسائل النقل الطبية والتي يجب احترامها وحمايتها في جميع الأوقات ومختلف الظروف ويجب ألا تكون موضع هجوم.¹⁹² تُفقد هذه الحماية إذا ارتكبت أو استُخدمت لارتكاب أعمال عدائية. توجيه هجمات ضد المباني والمواد والوحدات الطبية ووسائل النقل والأفراد من مستعملي الشعارات المميزة المبينة في اتفاقيات جنيف طبقاً للقانون الدولي، يشكل جريمة حرب في النزاعات المسلحة غير الدولية.¹⁹³ ينص القانون الدولي الإنساني كذلك على وجوب احترام وحماية الجرحى والمرضى بصرف النظر عن مشاركتهم السابقة أو عدم مشاركتهم في النزاع.¹⁹⁴

169. تُظهر التحقيقات في الحالات التي نظر فيها فريق الخبراء دليلاً واضحاً على عدم احترام المقاتلين الحوثيين للعاملين في المجال الطبي والمرافق الطبية وإطلاقهم النار عشوائياً على المنشآت الطبية ونشر القناصة في أماكن مجاورة، واحتلال المستشفيات واستخدامها لأغراض عسكرية وتفتيش المستشفيات والهجوم على سيارة إسعاف تابعة للهِلال الأحمر والتي كان رمز الهِلال الأحمر مرئياً بوضوح عليها مما أدى إلى مقتل اثنين من العاملين. كما منعت وصول السكان إلى الرعاية الصحية مما أدى إلى وفاة الأفراد بالأخص الذين بحاجة إلى رعاية صحية متخصصة.

170. بالإضافة إلى الانتهاكات الأخرى المتعلقة بمبدأ التمييز على النحو المبين أعلاه، لدى فريق الخبراء أسباب وجيهة للاعتقاد بأن مقاتلي الحوثي-صالح قد انتهكوا الالتزام باحترام وحماية العاملين في الحقل الطبي والمرافق الطبية في جميع الأوقات وفي مختلف الظروف وكذلك الالتزام باحترام وحماية الجرحى والمرضى. إن الهجمات العشوائية ضد المستشفيات وخصوصاً ضرب سيارة إسعاف تابعة للهِلال الأحمر وقتل اثنين من العاملين قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب.

(د) تدمير الممتلكات المدنية، والقيود المفروضة على نقاط التفتيش أثناء القتال في محافظتي لحج

وأبين

"أصببت قريبتى التي كان عمرها أكثر من 60 عاماً بنوبة قلبية مفاجئة. وكون المستشفيات لم تكن تعمل في المنطقة خلال الحرب، حاولت السفر إلى عدن لتلقي العلاج. لكن جنود الحوثيين رفضوا السماح لنا بالمرور عند نقطة تفتيش الفيوش وتوفيت قريبتى في الطريق"

مدني من لحج

171. خلال تقدمهم العسكري نحو عدن في 25 آذار/ مارس 2015، دخل مقاتلو الحوثي - صالح إلى محافظتي لحج وأبين، حيث قاتلوا ضد المقاومة الجنوبية. كان لكل من المحافظتين أهمية استراتيجية لتقدم مقاتلي الحوثي - صالح إلى عدن.

تدمير المواقع المدنية من جانب مقاتلي الحوثيين - صالح

¹⁹¹ الفقرة 9 (1) البروتوكول الإضافي الثاني.

¹⁹² الفقرة 11 (1) البروتوكول الإضافي الثاني.

¹⁹³ الفقرة 2 8 (e)(ii) نظام روما الأساسي.

¹⁹⁴ الفقرة 7 (1) البروتوكول الإضافي الثاني.

172. خلال سيطرة مقاتلي الحوثي - صالح على لحج وأبين من آذار/ مارس الى آب/ أغسطس 2015، قاموا بمدهامات واستخدموا المتفجرات لتدمير المنازل التابعة لأفراد المقاومة أو لأفراد معارضين لهم.¹⁹⁵ على سبيل المثال، في الحوطة، في محافظة لحج، قام مقاتلو الحوثيين - صالح، أثناء بحثهم عن عناصر من المقاومة، بمدهامات باستخدام المتفجرات، ودمروا أكثر من 10 منازل أو مبانٍ. أيضا خلال شهري حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو، داهم مقاتلو الحوثيين - صالح ودمروا باستخدام المتفجرات ثمانية منازل تابعة لأعضاء المقاومة الجنوبية في بلدة لودر في محافظة أبين¹⁹⁶.

تقييد نقل المواد الغذائية عند نقاط التفتيش من جانب مقاتلي الحوثي - صالح

173. قام مقاتلو الحوثي - صالح بتقييد عملية نقل المواد الغذائية إلى عدن. وأفاد اثنان من سكان الفيوش، بمحافظة لحج، أنّ مقاتلي الحوثيين - صالح في حزيران/ يونيو 2015، قاموا بتقييد نقل المواد الغذائية إلى عدن¹⁹⁷. أيضًا في حزيران/ يونيو، بعدما حاولت شاحنة مدنية محملة بالغذاء بعبور نقطة التفتيش ثلاث مرات في منطقة العلم بمحافظة أبين، متجهة إلى عدن، قام مقاتلو الحوثي - صالح الموجودون عند نقطة التفتيش بإطلاق النار فأصابوا السائق وقتلوا الراكب¹⁹⁸. في محافظة لحج، عند نقاط التفتيش عند مدخل مدينتي الحوطة والمسيمير، قام مقاتلو الحوثيين - صالح أيضًا بتقييد أو إعاقه نقل الغذاء والماء والأدوية والديزل والبنزين إلى تلك المناطق¹⁹⁹.

الانتهاكات

174. إن القيام بهجوم ضد هدف مدني يُعد انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني. الأعيان المدنية محمية من الهجوم طالما أنها لا تُستخدم لأغراض عسكرية. الأعيان المدنية تفقد حمايتها وتصبح أهدافًا عسكرية في اللحظة التي تُستخدم لغايات عسكرية. تقتصر الأهداف العسكرية على تلك الكيانات التي تقدم بطبيعتها أو موقعها أو الغرض منها أو استخدامها إسهامًا فعالًا في الأعمال العسكرية والتي سيؤدي تدميرها أو الاستيلاء عليها أو تحييدها الجزئي أو الكلي في الظروف السائدة في ذلك الوقت ميزة عسكرية مؤكدة.²⁰⁰ كما يمكن اعتبار التدمير المتعمد للأعيان المدنية قد يصل إلى مستوى جريمة حرب في النزاعات المسلحة غير الدولية.²⁰¹ وبشكل أكثر تحديداً، يُحظر أيضًا مهاجمة الأشياء التي لا غنى عنها لبقاء السكان، مثل المواد الغذائية²⁰².

175. في الحالات الموضحة أعلاه، وجد فريق الخبراء اسبابًا وجيهة للاعتقاد بأن منازل المعارضين في ذاك الوقت كانت محمية كأهداف مدنية وأن تدميرها يصل إلى حد انتهاك القانون الدولي الإنساني من

¹⁹⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁹⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁹⁷ مصادر سرية في الملف.

¹⁹⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁹⁹ مصادر سرية في الملف. أنظر أعلاه في ما يخص تقييد العناية الصحية.

²⁰⁰ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 8.

²⁰¹ الفقرة 8 2.(e)(xii) نظام روما الأساسي، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة

⁷

²⁰² الفقرة 14 البروتوكول الإضافي الثاني.

قبل مقاتلي الحوثيين-صالح. وينطبق الانمط العقلاني على نقل المواد الغذائية وغيرها من المواد الأساسية. قد تؤدي هذه الأعمال أيضًا إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم حرب.

ه) استخدام المواقع المحمية كأهداف عسكرية والهجمات اللاحقة عليها

176. خلال الهجوم العسكري في عدن عام 2015، استخدم مقاتلو الحوثيين - صالح ومقاتلو المقاومة مواقع تحظى بحماية خاصة. نفذت قوات التحالف غارات جوية أصابت بعض هذه الأماكن. في ما يلي بعض الأمثلة على هذا النمط في مديرية كريتر في عدن وبلدة الحوطة في محافظة لحج.

الموقع الحضاري لمدرسة بازعه الابتدائية، مديرية كريتر، عدن

177. مدرسة بازعه الابتدائية التي بنيت في عام 1912 هي إحدى أقدم المدارس في عدن. كانت تُعتبر أحد المعالم الأثرية في عدن 203. كانت المدرسة قد أُغلقت أبوابها في بداية الحرب، في آذار/مارس 2015. 204 في نيسان/أبريل 2015، احتلها مقاتلو الحوثيين - صالح واستخدموها لأغراض عسكرية، بما في ذلك كمرفق اعتقال للمقاتلين الأسرى من المقاومة 205. في 14 تموز/يوليو 2015، ألحقت غارة جوية للتحالف أضرارًا كبيرة بالمدرسة.



المتحف العسكري، مديرية كريتر، عدن

Aden Times, The end of a 104-year-old educational edifice in Aden, 7 April 2016. 203

مصادر سرية في الملف. 204

مصادر سرية في الملف. 205

178. يقع متحف عدن العسكري في مبنى يعود إلى عام 1918. منذ عام 1970، كان المبنى بمثابة متحف مخصص لتراث الجيش اليمني. احتوى المتحف على مجموعة كبيرة من الأسلحة القديمة. وسيطر مقاتلو الحوثيين - صالح على المتحف عندما احتلوا المنطقة في نيسان/ أبريل 2015. قصفوا المتحف لاحتلال مبانیه، ممّا تسبب في تلف الجدران.²⁰⁶ ثم تم استخدامه كمستودع عسكري ومركز احتجاج سرّي²⁰⁷. خلال احتلالهم للموقع، نهب مقاتلو الحوثيين - صالح العديد من القطع التي كانت معروضة في المتحف²⁰⁸.

179. في 16 تموز / يوليو، شنّ التحالف غارة جوية أصابت المتحف. وأسفر الانفجار الناجم عن الغارة عن تدمير 4-5 غرف في المتحف²⁰⁹ وإلحاق أضرار جسيمة بالجنح الشمالي الشرقي للمتحف مع انهيار السقف جزئياً²¹⁰.

الموقع الحضاري لمدرسة المحسنية، الحوطة، محافظة لحج

180. تأسست مدرسة المحسنية في عام 1931 وكان يشار إليها عمومًا باسم "أول مدرسة في شبه الجزيرة العربية". لطالما اعتُبرت المحسنية واحدة من أعرق المدارس في اليمن وكانت أول مدرسة في المنطقة معتمدة من جانب دولة مصر. تم تشييد المبنى في العشرينيات من القرن الماضي، وكان مصنوعًا من الصلصال، كما يُعتبر نصباً تذكاريًا مهمًا في محافظة لحج. لكن عندما بدأت الحرب توقفت المدرسة عن العمل. وقد سبق واستضاف مبنى المدرسة إدارة الوزارة التعليمية في مديرية تبين قبل أن يتم إخلاؤه لاحقًا. كان في حالة سيئة بسبب غياب الصيانة وعدم إدخال التجديد المطلوب²¹¹. في نيسان/ أبريل 2015، احتل مقاتلو الحوثيين - صالح مباني المدرسة واستخدموها كواحدة من قواعدهم العسكرية²¹². في حزيران/ يونيو، نفذت قوات التحالف غارة جوية ضربت المدرسة وسيارة لقوات الحوثيين - صالح راكنة بالقرب منها²¹³. وانهار المبنى بعد القصف الجوي²¹⁴.

قصر السلطان، دار الحجر، الحوطة، محافظة لحج

181. يُعدّ قصر السلطان في دار الحجر، والذي بناه السلطان عبد الكريم بن فضل العبدلي على الطراز الهندي القديم حوالي عام 1926، أحد المعالم الثقافية الرئيسية في محافظة لحج. في بداية هجوم

²⁰⁶ مصادر سرّية في الملف.

²⁰⁷ مصادر سرّية في الملف.

²⁰⁸ مصادر سرّية في الملف.

²⁰⁹ مصادر سرّية في الملف.

²¹⁰ تقييم أضرار مبني على صور ساتلية من يونوسات- يونيتار للعديد من الحوادث في عدن، اليمن بين 14 و16 تموز/ يوليو 2015.

²¹¹ أنظر تقييم الأضرار أدناه.

²¹² مصادر سرّية في الملف.

²¹³ مصادر سرّية في الملف.

²¹⁴ مصادر سرّية في الملف.

عام 2015، احتل مقاتلو المقاومة القصر. بعد وصولهم لحج في نهاية آذار/ مارس 2015، قام مقاتلو الحوثيين - صالح بقصف القصر باستخدام دبابة. احتلوا القصر في وقت لاحق، وأنشأوا موقعًا عسكريًا في حرمه، ونشروا القناصة²¹⁵. تسبب ضرب القصر والقتال داخل المباني وحولها في أضرار في المبنى. لم تحدث أي إعادة إعمار ويمكن ملاحظة الضرر على الصور الحديثة للقصر²¹⁶.

كلية ناصر للعلوم الزراعية ، الحوطة ، محافظة لحج

182. بنيت كلية ناصر للعلوم الزراعية في الأربعينيات. في عام 1976 تبرع السلطان علي عبد الكريم بالمبنى لجامعة عدن لاستخدامه كمركز للبحوث والمعرفة الزراعية. في بداية هجوم عام 2015، سيطر مقاتلو المقاومة الجنوبية على المنطقة المحيطة بالكلية. عندما وصل مقاتلو الحوثيين - صالح الحوطة، في نهاية آذار/ مارس 2015، قصفوا المبنى واحتلوه، مما دفع قوات المقاومة الجنوبية إلى الفرار²¹⁷. استخدم مقاتلو الحوثيين - صالح المبنى كموقع عسكري، وأقاموا مواقع لإطلاق النار حيث قاموا بتوضيع قاذفة الصواريخ الخاصة بهم، وقاموا بتخزين أسلحتهم في المقر²¹⁸. تضررت الكلية بالشظايا والرصاص التي أطلقتها مقاتلو الحوثيين - صالح²¹⁹ بعد التجديد، تحوّل المبنى حاليًا إلى كلية للبحوث الزراعية بجامعة عدن.²²⁰

الانتهاكات

183. تُعتبر المنشآت التعليمية والكيانات الثقافية - بصفتها أهداف مدنية - محمية من الهجوم. ولكن، بمجرد استخدامها لأغراض عسكرية فإنها تفقد هذه الحماية وقد تصبح أهدافًا عسكرية مشروعة. ومع ذلك، يجب على أطراف النزاع اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية الأهداف المدنية الخاضعة لسيطرتها من آثار الهجمات²²¹. وعلى وجه الخصوص، يجب عليها أن تتجنب تحديد مواقع الأهداف العسكرية داخل المناطق المكتظة بالسكان أو بالقرب منها²²². وقد يشكل استخدام هذه الاعيان لأغراض عسكرية انتهاكا لهذه القاعدة، فضلا عن الحماية المحددة التي يحق للممتلكات الثقافية التمتع بها بموجب القانون الدولي.

184. تُعتبر الممتلكات الثقافية محمية بشكل خاص في أوقات النزاعات المسلحة. وفقًا للقانون الدولي الإنساني يجب على أطراف النزاع احترام الممتلكات الثقافية وعليها توخي الحذر بشكل خاص لتفادي إلحاق الضرر بهذه الممتلكات في عملياتها العسكرية²²³. ومع ذلك، يمكن مهاجمة الممتلكات الثقافية في

²¹⁵ مصادر سرية في الملف.

²¹⁶ مصادر سرية في الملف.

²¹⁷ مصادر سرية في الملف.

²¹⁸ مصادر سرية في الملف.

²¹⁹ مصادر سرية في الملف.

²²⁰ مصادر سرية في الملف.

²²¹ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 22

²²² أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 23، أنظر أيضًا الفقرة 13 (1) البروتوكول

الإضافي الثاني.

²²³ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 38-40.

حالة الضرورة العسكرية، على الرغم من أن اتفاقية لاهاي لعام 1954 وبروتوكولها الثاني توفر ضمانات إضافية في هذا الصدد (انظر التحليل المخصص للممتلكات الثقافية). في الحالات الموضحة أعلاه، يوجد أسباب وجيهة للاعتقاد بأن مقاتلي الحوثيين وقوات المقاومة قاموا بانتهاك القانون الدولي الإنساني عبر استخدام الممتلكات الثقافية لأغراض عسكرية، مما أدى إلى تدميرها كلياً أو جزئياً من قبل أطراف أخرى في النزاع.

185. في ما يتعلق بالمدارس والمرافق التعليمية الأخرى، لدى فريق الخبراء أسباب وجيهة للاعتقاد بأن أطراف النزاع قد انتهكت مبدأ الاحتياطات ضد تأثير الهجوم عند استخدام المدارس للعمليات العسكرية. ربما انتهكت مبدأ التمييز في عدم وضوح التمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية وفي استخدام المدارس للعمليات العسكرية. عند استخدام المدارس لأغراض عسكرية بما في ذلك في احتلالها، قد تكون أطراف النزاع قد حالت دون أعمال الحق في التعليم على النحو الذي يكفله القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.²²⁴

(و) قصف جوي نفذته التحالف تضرر على إثره أماكن مدنية ومركز ثقافي

186. قام فريق الخبراء بتوثيق أربعة أمثلة للغارات الجوية التي شنتها قوات التحالف خلال هجوم مقاتلي الحوثي - صالح في عام 2015 على المحافظات الجنوبية، حيث ضربت أماكن مدنية وتسببت في دمار واسع النطاق وأضرار في المنشآت المدنية والمحمية. ضربت هذه الغارات الجوية مبنى سكنياً في مديرية كريتر في عدن، ومسجداً في كريتر أيضاً، وسوقاً للماشية في قرية الفيوش في محافظة لحج، ومدرسة في قرية طحور، في محافظة لحج أيضاً. لم يتم الكشف عن وجود عسكري داخل المناطق لحظة ضربتها الغارات الجوية.

"سمعت صديقي يصرخ تحت الأنقاض، كان يخنق حتى الموت ، ولم تتمكن من الوصول إليه في الوقت المناسب وتوفي وهو يخنق."²²⁵

آدم، شاهد على غارة جوية

سوق الفيوش للماشية، 6 تموز/ يوليو 2015

187. في 6 تموز/ يوليو، في حوالي الساعة السادسة صباحاً، ضربت غارات جوية تابعة للتحالف سوقاً للماشية في قرية الفيوش بمحافظة لحج، مما أسفر عن مقتل أكثر من 40 مدنياً وإصابة أكثر من 20 آخرين.²²⁶ وكان معظمهم من الرجال.²²⁷ تركت الصواريخ حفراً كبيرة في موقع الارتطام.²²⁸ وقُتلت

²²⁴ أنظر الفقرة 4(3)(a) البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر الفقرة 13 ICESCR.

²²⁵ مصادر سرية في الملف.

²²⁶ Amnesty International, Public Statement, 16 January 2017.

Available at: <https://www.amnesty.org/download/Documents/MDE3154942017ENGLISH.pdf>;
see also: OCHA et Action on Armed Violence: State of crisis: explosive weapons in Yemen,
Available at: 2015.

<https://www.unocha.org/sites/dms/Documents/Yemen%20EWIPA%20report.pdf>;

الماشية أيضا في الغارة الجوية. تفجّر العديد من الضحايا أشلاءً بسبب حجم الانفجار واستحلال التعرّف عليهم في أعقاب الغارة²²⁹. وبسبب القتال العنيف في عدن، ونقاط التفتيش العديدة عند مدخل عدن، والقيود المفروضة على الوصول إلى مناطق مختلفة من المدينة خلال الهجوم العسكري عام 2015، توسع سوق القات في الفيوش وتحوّل إلى سوق للماشية وغيرها من البضائع وكان يزوره عدد كبير من المدنيين²³⁰. خلافاً للمعلومات التي جمعها فريق الخبراء، أشار بيان صادر عن الفريق المشترك لتقييم الحوادث بتاريخ 6 كانون الأول/ ديسمبر 2016 إلى أن "سوق الماشية لم يتم قصفه من قبل قوات التحالف، ولم يتأثر بالقصف العرضي." وذكر فريق الخبراء أن مقاتلي الحوثي - صالح كان لديهم نقطة تفتيش في محطة وقود في المنطقة المجاورة مباشرة للسوق، حيث كانت هناك عادة تجمعات كبيرة من مقاتلي الحوثي - صالح وحيث أوقفوا سياراتهم²³¹

مدرسة مصعب بن عمير

188. في 9 تموز / يوليو 2015، الساعة الواحدة بعد الظهر، ضربت غارة جوية للتحالف مدرسة مصعب بن عمير في منطقة طهرور بمحافظة لحج، مما أسفر عن مقتل 11 مدنيا وجرح 19 آخرين. وكان من بين المصابين ثلاث نساء وسبعة أطفال، بينهم طفل عمره خمسة أشهر. سقطت الضربة في منتصف الجانب الشرقي من المبنى، مما ألحق أضرارا بالغة بالمدرسة، حيث تم تدمير سبعة صفوف وألحقت أضرارا بالغة بالصفوف المتبقية²³². وأشارت المصادر إلى أن الغارة الجوية ربما استهدفت موقعا مزعوماً لمقاتلي الحوثيين - صالح داخل المدرسة. وقت الغارة الجوية، كانت المدرسة قد وفرت المأوى لـ 12 عائلة نازحة فرّت من القتال في الحوطة المجاورة²³³. كان مبنى المدرسة لا يزال في حالة خراب في وقت كتابة هذا التقرير، وقد استأنف العمل فيها بعد أن خف وطئ القتال في المنطقة وكانت تنظّم الصفوف في خيام²³⁴.

189. في 7 حزيران / يونيو 2018، أفاد الفريق المشترك لتقييم الحوادث أنه في ذلك الصباح، قامت قوات التحالف الجوية بتنفيذ غارتين جويتين على مبنيين فيهما مقاتلو الحوثي المسلّحون، وذلك على بعد كيلومترات من المدرسة²³⁵. في 1 كانون الثاني/ يناير 2019، قام فريق تقييم التحقيق المشترك و اللجنة الوطنية للتحقيق بزيارة موقع المدرسة وتحدثا مع موظفي المدرسة ومع أسر الضحايا²³⁶. ليس فريق الخبراء على علم بأي نتائج إضافية عن الزيارة أو التحقيقات في الحادث.

²²⁷ مصادر سرية في الملف.

²²⁸ مصادر سرية في الملف.

²²⁹ مصادر سرية في الملف.

²³⁰ مصادر سرية في الملف.

²³¹ مصادر سرية في الملف.

²³² مصادر سرية في الملف.

²³³ مصادر سرية في الملف.

²³⁴ مصادر سرية في الملف.

²³⁵ <https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ch&newsid=1774060>

²³⁶ مصادر سرية في الملف.

مسجد الحسيني، كريتر، عدن

190. في 16 تموز/ يوليو 2015، حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً، ضربت غارة جوية للتحالف مسجد الحسيني، في مديرية كريتر في عدن. دمرت الغارة المسجد بالكامل، ولم يبق سوى مئذنتين خارجيتين في فناء المسجد²³⁷. كان مسجد الحسيني مسجد الشيعة الشهير في عدن الذي بُني في نهاية القرن التاسع عشر. كان المسجد أيضاً جزءاً من مجمع الحسيني الأكبر، إلى جانب مبنى تم تجديده مؤخراً في نفس الفناء. كان للمسجد أهمية دينية وتاريخية وثقافية خاصة بالنسبة لطائفة الأقلية الشيعية في عدن، حيث غادر العديد من أفرادها المدينة قبل هجوم 2015 خوفاً من الاضطهاد. لم يكن مسجد الحسيني شغلاً خلال القتال في عام 2015.²³⁸ وفقاً لشخصين مقيمين في مديرية كريتر، تم إغلاق المسجد طوال الحرب ولم يدخله أو يحتله أي مقاتل²³⁹.

191. بعد التحقق من صورة القمر الصناعي مؤرخة 15 تموز / يوليو 2015، خلص الفريق المشترك لتقييم الحوادث إلى أن أي أضرار لم تلحق بالمسجد. ومع ذلك، يبدو أن هذا التحليل يستند إلى تحليل صورة من قبل يوم الحادث²⁴⁰.

192. بعد انسحاب مقاتلو الحوثيين - صالح من عدن، أزلت المقاومة الأنقاض المتبقية وحولت ما تبقى من مسجد الحسينية إلى مسجد سني، أعادوا تسميته باسم "مسجد الشهداء الستة"²⁴¹.

الانتهاكات

193. وفقاً لمبدأ التمييز، يجب على أطراف النزاع في جميع الأوقات التمييز بين السكان المدنيين والأفراد المشاركين في الأعمال العدائية - الوحيدين الذين يجوز توجيه الهجمات ضدهم. كذلك يجب على أطراف النزاع في جميع الأوقات التمييز بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية ولا يجوز توجيه الهجمات إلا ضد الأهداف العسكرية. الكيانات المدنية تفقد حمايتها من الهجمات إذا تم استخدامها لأغراض عسكرية²⁴². في حالة استهداف أطراف الصراع لهدف عسكري يجب عليها احترام مبدأ التناسب في الهجوم. وفقاً لهذا المبدأ، ربما من غير المتوقع ان يؤثر أي هجوم على المدنيين أو الأهداف المدنية بطريقة مفرطة فيما يتعلق بالميزة العسكرية المتوقعة²⁴³. وأخيراً، تمثياً مع مبدأ الاحتياطات في

²³⁷ مصادر سرية في الملف.

أنظر أيضاً:

See also: Mwatana for Human Rights, The Degradation of History, Violations Committed by the Warring Parties against Yemen's Cultural Property, November 2018; A/HRC/33/38, Situation of human rights in Yemen, Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights.

²³⁸ مصادر سرية في الملف.

²³⁹ مصادر سرية في الملف.

²⁴⁰ <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=en&newsid=1785164>.

²⁴¹ مصادر سرية في الملف.

²⁴² البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 1 إلى 10 بالتحديد.

²⁴³ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 14.

الهجوم، يجب توخي الحذر الدائم لتجنّب السكان المدنيين والأعيان المدنية عند إدارة العمليات العسكرية.²⁴⁴

194. في الحالات الموضحة أعلاه، لدى فريق الخبراء أسباب وجيهة للاعتقاد بأن غارات التحالف الجوية تضرب أهدافاً مدنية. علاوة على ذلك، في وقت القيام بالهجوم، بدت كأنها هذه الأهداف كيانات مدنية تستفيد من الحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، كمرفق مخصص للتعليم (مدرسة مصعب بن عمير) أو كموقع ثقافي وديني (مسجد الحسينية) أو الأشياء لا غنى عنها لبقاء السكان (سوق الماشية). في هذه الحالات، وجد فريق الخبراء ان طبيعة الهجوم يثير مخاوف قوية فيما يتعلق بإجراءات الاستهداف الخاصة بالتحالف. حتى إذا كان التحالف قد حدد الأهداف العسكرية بفعالية، الذي هو في حد ذاته في النزاع، فإن موقع الضربات (أي سوق مزدحم ومدرسة تؤوي النازحين) يثير مخاوف فيما يتعلق بمبادئ التناسب والاحتياطات في الهجوم، بالنظر إلى أنه كان من الممكن توقع وقوع عدد من القتلى المدنيين في الهجوم.

195. بناءً على الأدلة المتوفرة، لدى فريق الخبراء أسباب وجيهة للاعتقاد بأن التحالف نفذ غارات جوية في عدن ربما لم تتمثل لمبادئ التمييز والتناسب والاحتياطات في الهجوم. تصل انتهاكات مبادئ التمييز والتناسب إلى انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وشن هجوم عشوائي يؤدي إلى مقتل أو إصابة مدنيين، أو شن هجوم مع التوقع أنه سوف يتسبب بخسائر فادحة أو إصابات أو أضرار مدنية مفرطة ربما قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب.²⁴⁵ هذا قد ينطوي على مسؤولية جنائية في جميع مستويات القيادة.

ز) عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء في معبد سري هينجراج ماتاجي ماندير على أيدي مقاتلي المقاومة.

196. في نيسان/ أبريل 2015، دخل مقاتلو الحوثيين - صالح إلى مديرية كريتر، في عدن. وفي الوقت نفسه، هربت من المديرية القوات المسلحة اليمنية والشرطة المدنية المتبقية، وتركت السيطرة لقوات المقاومة. بين 2 نيسان/ أبريل 2015 و 10 أيار/ مايو 2015، تقاطلت قوات الحوثيين - صالح وقوات المقاومة للسيطرة على المديرية، حيث تركز معظم القتال على خط مواجهة في الجنوب الشرقي. خلال هذا الوقت، ظلت أغلبية الشمال الغربي للمديرية تحت سيطرة المقاومة²⁴⁶. داخل منطقة السيطرة هذه يقع مركز شرطة كريتر²⁴⁷. ويقع معبد سري هينجراج ماتاجي ماندير الهندوسي المهجور على بعد كيلومتر واحد شمال مركز الشرطة.

²⁴⁴ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 15.

²⁴⁵ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

²⁴⁶ مصادر سرية في الملف.

²⁴⁷ مصادر سرية في الملف.

197. خلال هذه الفترة، تحملت قوات المقاومة المسؤولية عن القانون والنظام، واحتجزت عددًا من الأشخاص في مركز شرطة كريتر²⁴⁸. وشمل ذلك أربعة مدنيين محليين، ومقاتلين سابقين من الحوثيين - صالح، ومدنيًا محلياً آخر يعاني من إعاقة عقلية²⁴⁹.

198. في صباح يوم 10 أيار/ مايو 2015، هزم مقاتلو الحوثيين - صالح قوات المقاومة التي انسحبت شمالاً، إلى معلا، بعد مركز شرطة كريتر ووادي خوصاف. وتقدم مقاتلو الحوثيين - صالح شمالاً في نفس الاتجاه²⁵⁰. في الساعة الثامنة والنصف صباحاً، وكجزء من انسحابهم، أطلق مقاتلو المقاومة المسلحون سراح المحتجز بسبب صحته العقلية، ونقلوا المعتقلين الستة الباقين معهم في مركبتين مدرعتين إلى معبد سري هينجراج ماتاجي ماندير. ورأى ما حصل عشرون عائلة وأصدقاء المحتجزين الذين كانوا ينتظرون إطلاق سراحهم، وتبعوا المركبات إلى الموقع. وانضم إلى المقاتلين عناصر آخرون في مركبة مدرعة ثالثة وأوقفوا سياراتهم داخل مدخل مجمع المعبد. كان مجموع مقاتلي المقاومة 30. أخذوا الأسرى الستة إلى منطقة مفتوحة أمام المعبد الرئيسي باتجاه الشرق.

199. تم تكبيل المعتقلين الستة. وأجبر المقاتلون المدنيون الأربعة على الاستلقاء على الأرض بعيداً عن بعضهم البعض على جبهاتهم. ثم شرع المقاتلون في إطلاق عدد من الطلقات على ظهورهم حول منطقة القلب باستخدام أسلحة نارية نصف آلية. في الوقت نفسه، احتجز مقاتلون آخرون المقاتلين السابقين من الحوثيين - صالح، وبدأوا في قطع حناجرهم بالسكاكين. توقفوا قبل أن يقطعوا رؤوسهم بالكامل²⁵¹. بحلول الساعة الثانية عشرة، سيطر مقاتلو الحوثي - صالح على المديرية وعلى مركز شرطة كريتر الذي تبين أنه فارغ²⁵². وفقاً للمعلومات التي جمعها فريق الخبراء، تم دفن الجثث الست في المعبد²⁵³. تظهر مقارنة في صور القمر الصناعي من 23 نيسان/ أبريل 2015 و 17 أيار/ مايو 2015 مساحة 20 متراً من الأرض المضطربة على الأرجح في المنطقة المجاورة لعمليات القتل بما يتوافق مع مزاعم وجود مقبرة.

الانتهاكات

200. الحرمان التعسفي من الحياة ممنوعاً باتاً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. 254. عندما يتم تنفيذ عملية قتل غير مشروعة من قبل ممثلي السلطات المسيطرة على منطقة، تكمن وظيفتهم في إنفاذ القانون، لذلك تعد هكذا أفعال بمثابة الإعدام خارج نطاق القضاء. بموجب القانون الدولي الإنساني وفي سياق نزاع مسلح - عندما يقوم أحد أطراف النزاع بقتل متعمد لشخص غير مشارك في الأعمال العدائية بشكل مباشر أو شخص توقف عن القتال، يكون ذلك بمثابة القتل العمد أو - في

²⁴⁸ مصادر سرية في الملف.

²⁴⁹ مصادر سرية في الملف.

²⁵⁰ مصادر سرية في الملف.

²⁵¹ مصادر سرية في الملف.

²⁵² مصادر سرية في الملف.

²⁵³ مصادر سرية في الملف.

²⁵⁴ الفقرة (1) 6 العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية

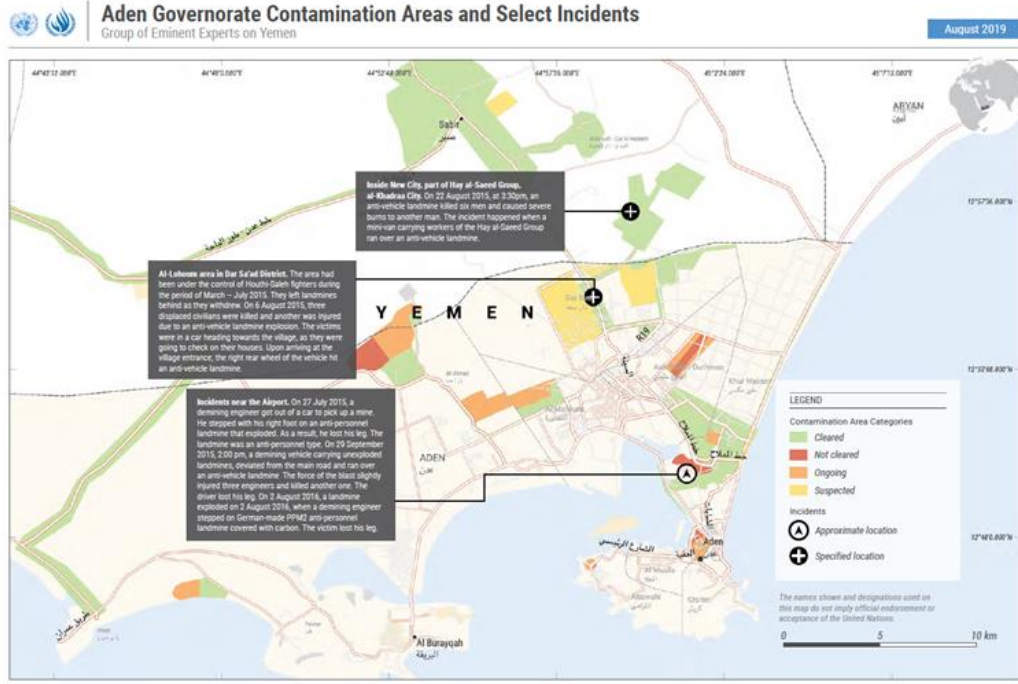
حالة الصراع غير الدولي – جريمة قتل.²⁵⁵ القتل هو انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني وبالتالي جريمة حرب قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية.²⁵⁶

201. في الحالة الموصوفة أعلاه، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن قوات المقاومة ارتكبت عمليات إعدام خارج نطاق القضاء بقتل ستة أفراد لم يشاركوا مباشرة في الأعمال العدائية في مجمع المعبد. قد تؤدي هذه الأعمال إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في القتل.

²⁵⁵ الفقرة 3 المشتركة في معاهدات جنيف، الفقرة (a)(2)4، البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي

الإنساني العربي، القاعدة 89.

²⁵⁶ الفقرة (i)(c) 8 2. نظام روما الأساسي



202. مع انسحاب مقاتلي الحوثيين - صالح من لحج وعدن، تركوا وراءهم الآلاف من الألغام الأرضية التي ظلت وقت كتابة هذا التقرير تؤثر سلبيًا على حياة المدنيين، بما في ذلك التسبب في إصابات ووفيات²⁵⁷. وكمثال على حجم المشكلة، كما أوضح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تمت إزالة 16,198 لغماً أرضياً مضاداً للأفراد و 9,476 لغماً أرضياً مضاداً للمركبات في عدن خلال عام 2016 وحده²⁵⁸. تحقّق فريق الخبراء من 20 حادثة وقعت خلال الفترة من تموز/ يوليو 2015 - أيار/ مايو 2016 وأسفرت عن مقتل 35 مدنياً، من بينهم 11 طفلاً وامرأتان، وإصابة 26 مدنياً، بينهم خمسة أطفال وخمس نساء. في لحج، تمت إزالة 33 لغماً أرضياً مضاداً للأفراد و 1,692 لغماً أرضياً مضاداً للمركبات خلال عام 2016 وحده²⁵⁹. حقّق فريق الخبراء في تسعة حوادث وقعت خلال الفترة من آب/ أغسطس 2015 - حزيران/ يونيو 2018 أودت بحياة رجلين وامرأة وأصابت ستة رجال وثلاث نساء وأربعة أطفال. تُعتبر الحالات التالية التي حقق فيها فريق الخبراء عينة تدل على أنماط الضرر الخطير الناجم عن هذه الألغام الأرضية بنوعها ضد المركبات وضد الأفراد في عدن ولحج.

حوادث قرب المطار - عدن

203. سيطر مقاتلو الحوثيين - صالح على خورمكسر خلال الفترة من آذار/ مارس إلى تموز/ يوليو 2015. لم يكن معروفاً قبل هذه الفترة أن المنطقة ملغمة. مع انسحاب الحوثيين، زرعوا الألغام الأرضية

²⁵⁷ هيومن رايتس واتش: الحوثيون استخدموا الألغام الأرضية في عدن، أيلول/ سبتمبر 2015.

²⁵⁸ مصادر سرية في الملف.

²⁵⁹ مصادر سرية في الملف.

في مناطق أثرت على المدنيين. في إحدى الحالات، في 27 تموز/ يوليو 2015، خرج مهندس إزالة الألغام من سيارة لالتقاط لغم. داس بقدمه اليمنى على لغم أرضي مضاد للأفراد انفجر فيه. نتيجة لذلك، فقد ساقه. كان اللغم الأرضي من نوع PPM2 الألماني المضاد للأفراد، وهو الأكثر شيوعاً بين الألغام المزروعة²⁶⁰. بالإضافة إلى ذلك، في 29 أيلول/ سبتمبر 2015، أيضاً في المطار، بالقرب من مهبط الطائرات، في حوالي الساعة الثانية من بعد الظهر، انحرفت مركبة لإزالة الألغام تحمل ألغاماً أرضية لم تنفجر عن الطريق الرئيسي وداست لغمماً أرضياً مضاداً للمركبات²⁶¹. ثلاثة مهندسين أصيبوا بجروح طفيفة وقتل آخر. فقد السائق ساقه²⁶². بالقرب من منطقة المطار أيضاً، انفجر لغم أرضي في 2 آب/ أغسطس 2016، عندما داس مهندس إزالة الألغام على لغم أرضي ألماني الصنع من نوع PPM2 مغطى بالكربون. فقد المهندس ساقه²⁶³.

منطقة اللحوم في دار سعد - عدن

204. كانت منطقة اللحوم خاضعة لسيطرة مقاتلي الحوثيين - صالح خلال الفترة من آذار/ مارس إلى تموز/ يوليو 2015. وتركوا الألغام الأرضية وراءهم أثناء انسحابهم. في 6 آب/ أغسطس 2015، قُتل ثلاثة مدنيين نازحين ومُرح آخر جراء انفجار لغم أرضي مضاد للمركبات في منطقة اللحوم في مديرية دار سعد²⁶⁴. كان الضحايا في سيارة متجهة نحو القرية، بينما كانوا في طريقهم لتفقد منازلهم. عند الوصول مدخل القرية، اصطدمت العجلة الخلفية اليمنى للسيارة بلغم أرضي مضاد للمركبة.

داخل المدينة الجديدة ، جزء من مجموعة هايل السعيد، المدينة الخضراء - عدن

205. في 22 آب/ أغسطس 2015، في الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، قتل لغم أرضي مضاد للمركبات ستة رجال وتسبب بحروق شديدة في جسم رجل آخر. ووقع الحادث عندما دهست حافلة صغيرة تقل عمال مجموعة هايل السعيد لغمماً أرضياً مضاداً للمركبات²⁶⁵.

كرش ، مديرية القبيطة - محافظة لحج

206. مع انسحاب مقاتلي الحوثيين - صالح من منطقة جبل المشرفي، قاموا بزرع الألغام الأرضية والعبوات البدائية الصنع في أجزاء مختلفة من كرش، مديرية القبيطة²⁶⁶. نزح العديد من سكان كرش من المنطقة بحثاً عن الأمان. في إحدى الحالات، في 24 أيلول/ سبتمبر 2015، في قرية جبل المشرفي في حي كرش، مديرية قبيطة، لحج، داس طفل يبلغ من العمر 13 عاماً على لغم أرضي مضاد للأفراد بالقرب من منزله عندما كان عائداً من الصلاة. أدى الانفجار إلى فقدان ساقه اليمنى. بعد الحادث، نزحت الأسرة إلى منطقة المقيطره، في مديرية تن.

²⁶⁰ مصادر سرية في الملف.

²⁶¹ مصادر سرية في الملف.

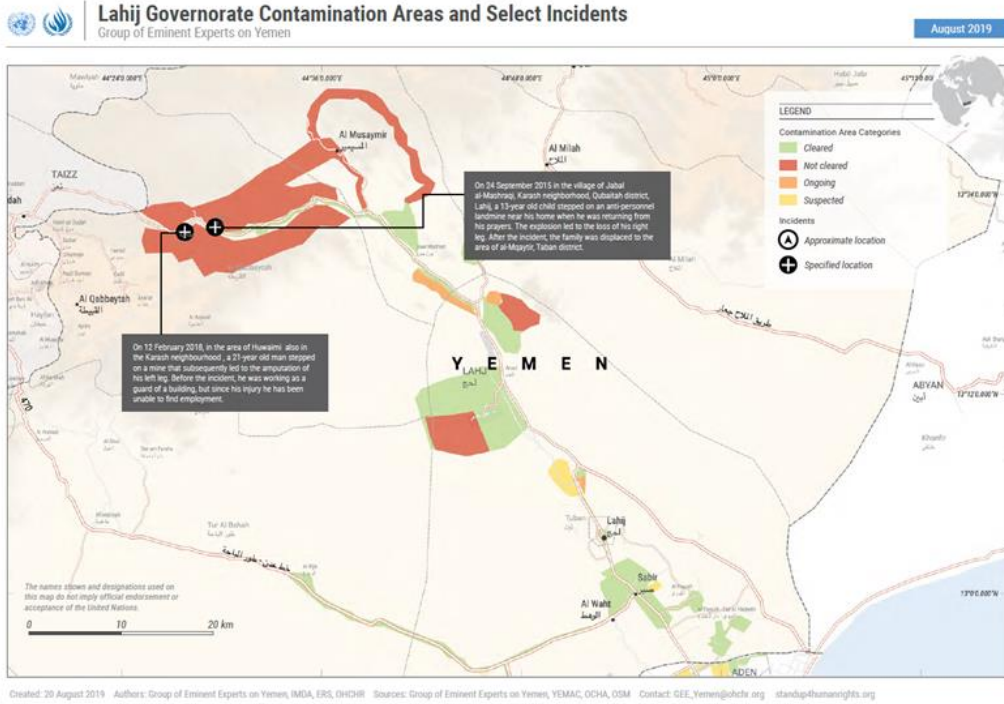
²⁶² مصادر سرية في الملف.

²⁶³ مصادر سرية في الملف.

²⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

²⁶⁵ مصادر سرية في الملف.

²⁶⁶ مصادر سرية في الملف.



207. استمرت المخاطر التي تشكلها الألغام الأرضية. على سبيل المثال، في 12 شباط (فبراير) 2018، في منطقة الحويمي أيضًا في كرش²⁶⁷، داس شاب يبلغ من العمر 21 عامًا على لغم تسبب في بتر ساقه اليسرى. قبل الحادث، كان يعمل كحارس لمبنى، لكن بعد إصابته لم يتمكن من العثور على عمل²⁶⁸.

208. لا يحظر القانون الإنساني الدولي العربي استخدام الألغام الأرضية بحد ذاتها، إنما يقيد استخدامها. تبعًا لذلك، يجب توخي الحذر الشديد من جانب أطراف النزاع لتقليل الآثار العشوائية للألغام الأرضية.²⁶⁹

209. لدى فريق الخبراء أسباب وجيهة للاعتقاد بأن مقاتلي الحوثي -صالح استخدموا الألغام الأرضية المضادة للأفراد والمضادة للمركبات في انتهاك للقانون الدولي الإنساني لا سيما في الطريقة التي تم بها وضع الألغام في مواقع غير محددة يرتادها المدنيون، ومن دون سابق إنذار، مما جعل استخدامها عشوائيًا. يُحظر استخدام الألغام المضادة للأفراد بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والتي اليمن هو طرف فيها والتي اعترفت بها سلطات الأمر الواقع.

ب. عدن والجنوب (2016 - 2019)

²⁶⁷ الموقع: E 67 . 20 28 44 N 02 23 13

²⁶⁸ مصادر سرية في الملف.

²⁶⁹ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 81.

210. يوثق هذا الفصل الاعتقالات التعسفية والقتل التعسفي والقيود على حرية التعبير والعنف الجنسي المرتكبة خلال عامي 2018-2019 في المناطق التي مارست كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمجلس الانتقالي الجنوبي والحزام الأمني وسلطات حكومة اليمن سيطرتها عليها في عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت، وكذلك الأجزاء الجنوبية من محافظتي الضالع وتعز. كما ويبرز حوادث انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت سابقاً كلما تطلب الأمر ذلك لتوضيح أنماط الانتهاكات.

1. السياق

211. منذ نهاية الحرب الأهلية الأولى في اليمن عام 1994، كانت الأراضي السابقة في جنوب اليمن مستقطبة سياسياً بين أولئك الذين يدعمون والذين يعارضون الانفصال. في عام 2007، تشكلت الحركة الجنوبية، المعروفة أيضاً باسم الحراك الجنوبي، للدعوة إلى الاستقلال. في عام 2011، شارك الحراك الجنوبي في المظاهرات المؤيدة للديمقراطية التي أنهت حكم علي عبد الله صالح وشارك أيضاً في مؤتمر الحوار الوطني في 2013-2014. في آذار/مارس 2015، اثناء هجوم مقاتلي الحوثيين - صالح على مناطق الجنوب، بما في ذلك عدن، اندمج الحراك الجنوبي مع قوات المقاومة والقوات الحكومية التي تعارض تقدم قوات الحوثيين-صالح. شكلت المقاومة من رجال وقتيان لا تتجاوز أعمارهم 15 عاماً من مختلف الانتماءات، بما في ذلك المدنيون المحليون، والحراك الجنوبي، وميليشيات اللجان الشعبية التي سبق وأن دعمت الحكومة في حربها ضد القاعدة في جزيرة العرب، كما اشتملت المقاومة على السلفيين، وحزب الإصلاح، ومقاتلين يتبعوا الدولة الإسلامية. من أبريل 2015، تم تنظيم وتجهيز وتمويل المقاومة من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة تحت القيادة الاستراتيجية لقائد التحالف الاماراتي²⁷⁰. أولئك الذين أصبحوا فيما بعد قادة المجلس الانتقالي الجنوبي والحزام الأمني والذين اكتسبوا شهرة في القتال خلال المقاومة.

212. بحلول آب /أغسطس 2015، أجبرت الهجمات المضادة الذي قامت به المقاومة والقوات التي تقودها السعودية-الإمارات العربية المتحدة مقاتلي الحوثيين-صالح على الانسحاب من عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت وجنوب تعز. في أعقاب هذا، حدث فراغ أمني. لقد انهار التحالف داخل قوات المقاومة، ويرجع ذلك جزئياً إلى الاختلافات في الرأي بين الجماعات التي تتألف منها المقاومة حول الانفصال وكذلك مدى قربها من التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. أدت المصادمات داخل المقاومة إلى الانقسام، حيث انحازت إحدى المجموعات إلى الحكومة، والأخرى مع الإمارات العربية المتحدة. عانت الحركة الجنوبية من فجوة مماثلة بين مؤيدي الإمارات وخصومها. وقد استغلت هذه الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم الدولة الإسلامية هذا الوضع وقيل إنهم قاموا بعمليات الخطف والقتل التعسفي والتفجيرات.

²⁷⁰ مصادر سرية في الملف.

213. في أكتوبر 2015 ، توصلت دولة الإمارات العربية المتحدة والحكومة اليمنية إلى اتفاق يقضي بتبديل قوات الإمارات العربية المتحدة في اليمن كل ستة أشهر، بشرط أن يعين الرئيس هادي اللواء عيدروس قاسم الزبيدي محافظاً لعدن والشيخ السلفي هاني بن بريك وزيرا للدولة، واللواء شلال علي شايح مديراً للأمن عدن²⁷¹.

214. في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر 2015 وحزيران/يونيو 2019، تم تنظيم ما لا يقل عن 30000 من مقاتلي المقاومة من عدن والضالع وأبين ولحج في قوات الحزام الأمني، التي تم تجهيزها وتدريبها وتمويلها من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة²⁷². خلال نفس الفترة، قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بتأسيس وتجنيد ودعم النخبة الشبوانية في محافظة شبوة والنخبة الحضرية في النصف الجنوبي/الساحل من محافظة حضرموت. وكانت الغاية المعلنة لهذه الجماعات المسلحة هي إرساء الأمن في مناطق عملياتها. بحلول نهاية عام 2016 ، كانت قوات الإمارات العربية المتحدة والقوات المدعومة من الإمارات العربية المتحدة قد سيطرت بشكل عام على معظم عدن ولحج وأبين وشبوة وجنوب حضرموت، وتم طرد تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية إلى حد كبير²⁷³.

215. وقامت الحكومة أيضاً بإدراج مجموعات المقاومة المحلية الأخرى في القوات المسلحة الحكومية، التي احتفظت جنباً إلى جنب مع القوات النظامية الأخرى بالسيطرة على مناطق تشمل جنوب تعز، الضالع، وشمال حضرموت.

216. بين شباط/فبراير وأيار/مايو 2017 ، قاتلت الإمارات العربية المتحدة وقوات الحزام الأمني ضد القوات الحكومية للسيطرة على مطار عدن. ونتيجة لذلك، في 27 أبريل 2017 ، أعفى الرئيس هادي وزير الدولة هاني بن بريك والمحافظ عدروس الزبيدي من منصبيهما. تم إعفاء قادة الحزام الأمني والمقاتلين الذين تجاهلوا أوامر الإمارات العربية المتحدة بمهاجمة القوات الحكومية، وانضم بعضهم إلى القوات الحكومية. وكان بعضهم ضحايا لهجمات انتقامية قام بها الحزام الأمني والجماعات المرتبطة نتيجة لذلك²⁷⁴. كان هناك عدد من المظاهرات ضد الحكومة للمطالبة باستقلال جنوب اليمن. في 11 أيار/مايو 2017، أسس هاني بن بريك والزبيدي ، مع 10 سياسيين آخرين ، المجلس الانتقالي الجنوبي ، زاعمين أنه الممثل الشرعي لليمنيين الجنوبيين.

217. في كانون الثاني (يناير) 2018 ، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي علانية أنه سيشن انقلاباً ، بعد ذلك هاجمت قوات الحزام الأمني المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في عدن. اعترف الرئيس هادي علناً بمحاولة الانقلاب. بحلول 30 يناير 2018 ، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي النصر في عدن ، مع

²⁷¹ مصادر سرية في الملف.

²⁷² مصادر سرية في الملف.

²⁷³ مصادر سرية في الملف.

²⁷⁴ مصادر سرية في الملف.

سيطرة الحزام الأمني سيطرة كاملة على المحافظة. فر وزراء الحكومة من البلاد وانسحبت القوات المسلحة اليمنية (الاولوية الرئاسية) من جميع مناطق عدن باستثناء القصر الرئاسي وقاعدتين عسكريتين. صرح هاني بن بريك في وقت لاحق أن هذه الهجمات كانت بناءً على أوامر من قبل التحالف²⁷⁵. في أيار/مايو 2018، أنشأت الحكومة المجلس الوطني الجنوبي، بزعم تمثيل مصالح أبناء الجنوب، كرد على المجلس الانتقالي الجنوبي. في شهري تموز/يوليو وتشرين الأول/أكتوبر 2018، أصدر المجلس الانتقالي الجنوبي تصريحات بأن الحكومة كانت معادية للجنوب، وأعلن انقلاباً وشيخاً إذا لم تتنازل الحكومة، ودعا إلى انتفاضة شعبية.

218. في أيلول/سبتمبر 2018، صرح هاني بن بريك علناً بأن قوات المجلس الانتقالي الجنوبي تتألف من "قوات المقاومة العسكرية" تحت القيادة العملية للتحالف²⁷⁶. في 1 تشرين الأول/نوفمبر 2018، افتتح المجلس الانتقالي الجنوبي الجمعية الوطنية الجنوبية، وهي هيئة تشريعية تضم 303 ممثلين في جميع أنحاء جنوب اليمن. منذ ذلك الحين، افتتح المجلس الجنوبي الانتقالي، الذي يزعم أنه "حرر" أيضاً شبوة وحضرموت، مكاتب تمثيلية أجنبية، وطور وجوداً إعلامياً وصورة عامة على المستوى الدولي.

219. في نيسان أبريل 2019، التقى البرلمان اليمني لأول مرة منذ آذار/مارس 2015 في سيئون، حضرموت. في تموز/يوليو 2019، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة سحب معظم قواتها من الجبهات مع الحوثيين، لكنها أعادت تأكيد عزمها على استمرار وجودها في عدن والمحافظة الجنوبية، ودعمها للحزام الأمني وقوات النخبة الشبوانية والحضرمية.

2. الانتهاكات المتعلقة بالاعتقال: الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة

220. وجد فريق الخبراء في تقريره لعام 2018 أسباباً معقولة للاعتقاد بأن الإمارات العربية المتحدة والحزام الأمني والنخبة الشبوانية قاموا بين عامي 2016 و أيار/مايو 2018 بإدارة شبكة من مرافق الاعتقال غير الرسمية، بما في ذلك المنشآت المعروفة باسم "بير أحمد 1"، "بير أحمد 2"²⁷⁷، منشآت في قاعدة البريقة التابعة للتحالف وقاعدة الريان الجوية التابعة للتحالف في محافظة حضرموت. ووجد الفريق كذلك أنه داخل هذه المرافق، حدث اعتقال تعسفي وتعذيب بما في ذلك العنف الجنسي.

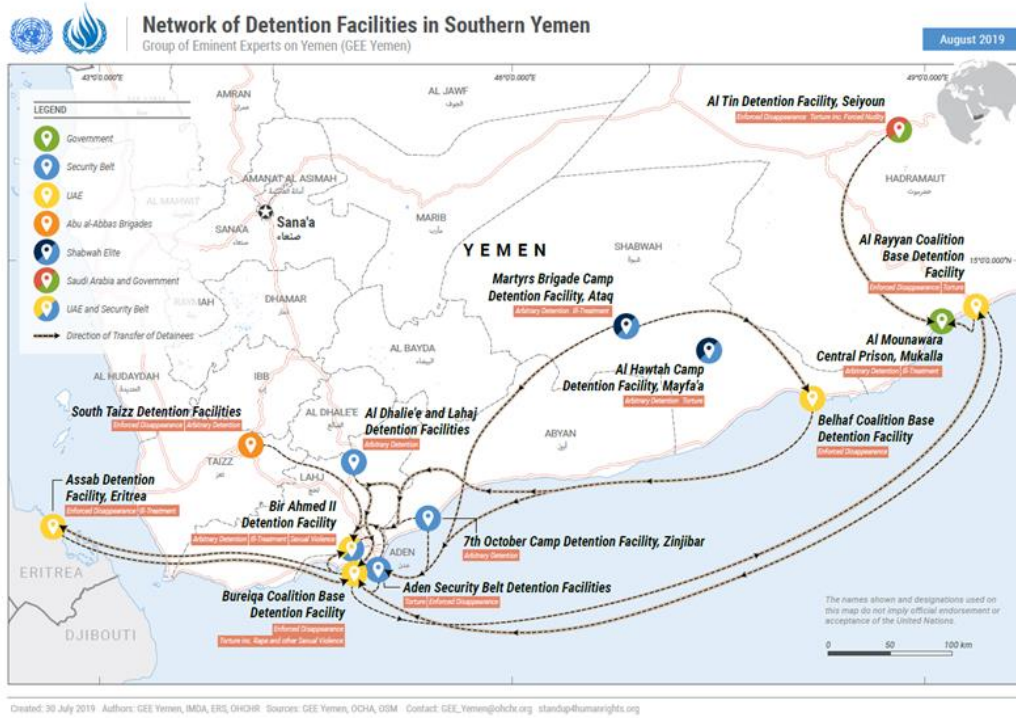
²⁷⁵ تقرير شامل في الملف، جمعه فريق الخبراء ويحتوي على شهادات ذات صلة مكتوبة وعبر الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي أو موقع المجلس الجنوبي الانتقالي الإلكتروني أو منافذ إعلامية موثوق حول نشاطات الشيخ هاني بن بريك واللواء عيروس الزبيدي واللواء شلال علي شايح ومتحدثي المجلس الجنوبي الانتقالي بين العام 2015 وتموز/يوليو 2019.

See for example <https://www.youtube.com/watch?v=Wz-4UsInABY>.
<https://www.youtube.com/watch?v=83SkH0d8TYY>.

<https://www.youtube.com/watch?v=SSfLIGz41a4&feature=youtu.be>. <https://www.al-arabi.com/s/17280>

²⁷⁶ المرجع نفسه
²⁷⁷ تم إيقاف بير أحمد 1 وكان البديل بير أحمد 2 في تشرين الثاني/نوفمبر 2017 وتم نقل جميع السجناء إلى هناك. في الماضي، كان كل من الحكومة وسلطات السجن يطلقون على هذا المرفق إسمي بير أحمد 2 وبير أحمد المنصورة بلوك ب في إشارة إلى السجن المركزي الذي يبعد بعض المسافة في المنصورة. لاحظ فريق الخبراء أن بير أحمد 2 يقع خارج سلطة الحكومة ونظام العدالة الجنائي، وبالتالي، سُوِّد إليه بإسم بير أحمد 2.

221. في الفترة 2018-2019 ، وثق الفريق استمرار أنماط الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب والعنف الجنسي في نفس المنشآت، وواصل توسيع نطاق تحقيقاته لفحص منشآت أخرى تتعلق بنظام الاعتقال الذي توجد فيه هذه المرافق. وجد الفريق أن مرفق الاعتقال السري في قاعدة البريقة للتحالف (سيشار إليها لاحقاً باسم "البريقة") ومرفق اعتقال بير أحمد 2 (سيشار له لاحقاً باسم "بير أحمد 2") يعملان كمحور، حيث يتم نقل المحتجزين من مواقع التجميع إلى الاعتقال لمدة أطول. في حالة مرفق البريقة، وجد الفريق كذلك أنه تم استخدامه للتحقيق والتعذيب والعنف الجنسي. كان بير أحمد 2 ومرفق البريقة بمثابة نقطة انطلاق للمعتقلين إلى مرافق أخرى في حضرموت²⁷⁸ وعصب في إريتريا²⁷⁹.



222. في جميع الحالات التي حقق فيها الفريق تقريباً، لم يكن هناك دليل على وجود إجراءات قانونية رسمية أو الحصول على تمثيل قانوني²⁸⁰. في معظم الحالات التي تم التحقيق فيها، كان المعتقلون إما قادة مقاومة، أو جنود وضباط في القوات المسلحة اليمنية، أو "شماليين"، أو نشطاء حقوق الإنسان، أو صحفيين أو مرتبطين بزعماء دينيين²⁸¹.

(أ) مركز الاعتقال التابع لقاعدة البريقة، عدن

²⁷⁸ مصادر سرية في الملف.
²⁷⁹ مصادر سرية في الملف.
²⁸⁰ مصادر سرية في الملف.
²⁸¹ مصادر سرية في الملف.

223. تعمل قاعدة التحالف البريقي كمقر قيادة للتحالف في اليمن ، وتسيطر عليها دولة الإمارات العربية المتحدة²⁸². تقع في منطقة البريقة في محافظة عدن ، وقد تم تأسيسها في عام 2015 في بداية تدخل التحالف في النزاع²⁸³. داخل حدود القاعدة ، يدير التحالف مركز اعتقال سري. حقق الفريق في الحالات التي نُقل فيها المعتقلون بشكل روتيني مباشرة إلى البريقة ، أو نُقلوا من بير أحمد 2 ، لفترات تتراوح بين بضعة أيام إلى 10 أشهر²⁸⁴ قبل نقلهم إلى بير أحمد 2. بقي المعتقلون في الحبس الانفرادي. ونتيجة لذلك ، لم يتمكن الفريق من تحديد عدد المعتقلين في المرفق. يحتوي الموقع على مبانٍ متعددة بما عدة زنازين قائمة بذاتها وغرف احتجاز واستجواب. في أكثر من 14 حالة منفصلة تم التحقيق فيها بين عام 2017 وأيار/مايو 2019، بما في ذلك صبي واحد، كان المعتقلون من مقاتلي المقاومة السابقين، والجنود الحكوميين، ونشطاء حقوق الإنسان. يُعتقد أن عينة الحالات التي تم التحقيق فيها تمثل نبذة عن الحجم الحقيقي للانتهاكات التي تحدث هناك وخطورتها.

224. في البريقة، ظل جميع المعتقلين في الحبس الانفرادي. ثم نُقلوا إلى غرف محددة ، يشار إليها من قبل أفراد عسكريين من الإمارات العربية المتحدة على أنها "غرفة التعذيب" أو "غرفة الأحلام" وتعرضوا المعتقلين للاستجواب المطول والتعذيب على أيدي أفراد عسكريين من الإمارات العربية المتحدة على مدار عدة ساعات ، وغالباً ما يتكرر ذلك لعدد من الأيام أو الأسابيع أو الأشهر. جميع المعتقلين كانوا مكبلي الأيدي وعُصبت أعينهم أثناء استجوابهم كوسيلة لإحباطهم وتعطيلهم. في هذه الاستجابات ، قام أفراد من جيش الإمارات العربية المتحدة بممارسة التعذيب والتهديدات والعنف الجنسي. وقد طبقوا ذلك عن قصد من أجل إذلال المحتجزين ووصمهم بالعار وإكراههم على الاعتراف أو تجنيدهم بالقوة. شمل التعذيب الصعق بالكهرباء، والتعليق من السقف لفترات طويلة، والضرب المتكرر بالكابلات المعدنية، وإزالة أصابع القدم والأظافر، والعري القسري، والاعتداء الجنسي²⁸⁵.

225. وثق فريق الخبراء حالات العنف الجنسي في مركز الاعتقال في البريقة بين عامي 2017 و2019. ووثق فريق الخبراء اغتصاب ستة رجال وصبي واحد بالإضافة إلى حالات اعتداءات جنسية وعري قسري أخرى. في عدد من الحالات، تم اغتصاب الضحايا عدة مرات. ارتكب الأفراد العسكريون في الإمارات العربية المتحدة اغتصاباً شفهياً وشرجياً بأشياء وبالعضو الذكري. وشمل ذلك الاغتصاب الجماعي على أيدي أفراد عسكريين متعددين. في جميع الحالات، استخدم العنف الجنسي كأسلوب استجواب وتعذيب. وذكر المعتقلون أن العنف والتهديدات المستخدمة تتصاعد وأن التهديد النهائي هو الاغتصاب. عندما لم ينجح الأفراد العسكريون في الإمارات العربية المتحدة في تحقيق أهدافهم بوسائل أخرى، قاموا باغتصاب الضحايا أو الاعتداء عليهم جنسياً.

²⁸² الموقع: 12.814607, 44.891368

²⁸³ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا الأمم المتحدة، فريق الخبراء المعني باليمن التابع لمجلس الأمن، 26 كانون الثاني، يناير 2018، S/2018/68

²⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

²⁸⁵ مصادر سرية في الملف.

(ب) معتقل بير أحمد 2 ، عدن

226. مرفق الاعتقال في بير أحمد 2 هو ثاني أكبر مركز اعتقال في محافظة عدن بعد سجن المنصورة المركزي الذي تديره الحكومة اليمنية. يقع بير أحمد 2 في مديرية البريقة²⁸⁶ على بعد حوالي 2.5 كم شمال قاعدة البريقة العسكرية التابعه للتحالف-الإمارات العربية المتحدة ، وعلى بعد 10 كم شرق مدينة عدن. شيدت الإمارات العربية المتحدة بير أحمد 2 وبدأ تشغيله في 12 تشرين الثاني /نوفمبر 2017. نفذت قوات الحزام الأمني، وغالبًا وحدة مكافحة الإرهاب، جميع عمليات اعتقال المعتقلين المحتجزين في بير أحمد 2 ، والبريقة ، ومواقع غير الرسمية اخرى في عدن سيتم التطرق لها لاحقاً. كما نفذت كتائب أبو العباس²⁸⁸ المدعومة من الإمارات العربية المتحدة وقوات النخبة الشبوانيه والنخبة الحضرميه توقيف معتقلين في المرفق.

227. في 30 حزيران/ يونيو 2019 ، تم احتجاز حوالي 157 رجلاً وصبيًا في بير أحمد 2. وتم احتجاز معظمهم بصورة تعسفية لفترات تتراوح بين 4 أشهر وستين ونصف²⁸⁹ ، بينما اختفى آخرون، الذين كانت المجموعة على علم أنهم كانوا محتجزين هناك سابقًا ، لأكثر من عام²⁹⁰. ويشمل المعتقلون البالغ عددهم 157 محتجزًا 65 من المقاتلين الحوثيين السابقين (بما في ذلك 11 صبيًا على الأقل) ، والمحتجزين منذ عام 2015 والذين لم يتم توجيه تهم إليهم أو اتهامهم رسمياً كما هو مطلوب بموجب قانون العقوبات العسكري والقانون الدولي. أحبطت الجهود الحكومية الرامية إلى توجيه الاتهامات من قبل أولئك الذين يسيطرون على السجن. لا يزال بعض المقاتلين الحوثيين السابقين محتجزين في قبو تحت الأرض منفصل عن المعتقلين في المنشأة الرئيسية. في عام 2018، وثق الفريق 71 من المقاتلين الحوثيين السابقين في المرفق، وترك ستة في عداد المفقودين.

228. في بير أحمد 2، استمر الحبس الانفرادي وضرب المعتقلين، تعرض للحبس الانفرادي أو النقل إلى البريقة المعتقلين البارزين "المناهضين لدولة الإمارات العربية المتحدة"، بمن فيهم النشطاء وأفراد القوات المسلحة اليمنية²⁹¹. كما ورد في تقرير الفريق لعام 2018، في بير أحمد 2 في تشرين الثاني /نوفمبر إلى مارس 2018، قام أفراد عسكريون من الإمارات العربية المتحدة بتعريه ما يقارب 200 معتقل ووقوفهم عراه أمام بعضهم البعض ونفذوا عمليات بحث عن الهواتف المحمولة. تعرض العديد من المعتقلين للاغتصاب رقمياً (بالاصابع) واغتصابهم بالعصي والأدوات على أيدي الحراس أثناء عمليات التفتيش هذه.²⁹² في وقت كتابة هذا التقرير، كانت زيارات مرفق الاحتجاز لا تزال محظورة على العائلات

الموقع: 12.835020 44.885707²⁸⁶مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا S/2018/68.²⁸⁷مصادر سرية في الملف.²⁸⁸مصادر سرية في الملف.²⁸⁹مصادر سرية في الملف.²⁹⁰مصادر سرية في الملف.²⁹¹A/HRC/39/43²⁹²

للتواصل مع المعتقلين. وقد قوبلت النساء من أقارب المعتقلين الذين تظاهروا ضد هذا الحظر بالعنف²⁹³. تزامن ذلك مع وصول حراس الحزام الأمني الجدد في آذار/مارس 2019 والذين داهموا زنانات المعتقلين وهاجموهم في أكثر من مناسبة أثناء البحث عن الهواتف المحمولة. إن الوضع الحالي في بير أحمد 2 ، بما في ذلك مدامات قام بها أفراد الحزام الأمني لأسباب مماثلة، وغياب أي إشراف على المنشأة من قبل الحكومة اليمنية يعرض المعتقلين باستمرار لخطر التعذيب بالإضافة إلى العنف الجنسي.

229. في 20 تموز / يوليو 2019 ، أُفرج عن 13 من المعتقلين الـ 157 المذكورين أعلاه المحتجزين في بير أحمد 2. علماً بأن المدعي العام قد أمر بالإفراج عن بعضهم قبل ستة أشهر، ظل المحتجزون خلال تلك الفترة يتعرضون لمعاملة سيئة. وقد ظل هؤلاء المعتقلون محتجزين لأكثر من عام، ويقال إنه في بعض الحالات يصل إلى أربع سنوات²⁹⁴.

230. رغم أن الحكومة قد صرحت علانية في بعض الأحيان بأنها تسيطر على المرفق، فقد ذكرت في بعض الأحيان أنها لا تسيطر عليه. وفقاً لأدلة موثوقة، من الواضح أن وزارة الداخلية ووزارة الدفاع والقضاء والمدعي العام ليست لهم سيطرة فعلية على الاعتقال والإفراج عنهم في بير أحمد الثاني. بدلاً من ذلك، لا يمكن الموافقة على الإفراج إلا من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة²⁹⁵.

ج) منشآت الحزام الأمني غير الرسمية، عدن

231. منشآت الحزام الأمني غير الرسمية التي استمرت في العمل حتى وقت كتابة هذا التقرير، تشمل ما يلي: مرفق وحدة مكافحة الإرهاب في قاعة الرقص في وضاح في التواهي؛ مقر إقامة اللواء شلال علي الشايح في جولدمور في التواهي؛ مديرية الأمن وإدارة البحث الجنائي في خور مكسر؛ معسكر الحزام الأمني اللواء الأول في معسكر الجلاء بحي البريقة؛ ومخيم 20 في كريتر²⁹⁶. مرفق معسكر الحزام الأمني في 7 أكتوبر في زنجبار في أبين الذي لا زال عاملاً²⁹⁷. تشمل المرافق الأخرى التي لم يتم الإبلاغ عنها مسبقاً من قبل الفريق نادي الضباط في جزيرة العمال في خور مكسر²⁹⁸. ومعسكر اللواء الخامس في الحبيلين في الحج²⁹⁹.

232. وفي هذه المرافق، استخدم التعذيب وسوء المعاملة ضد المعتقلين خلال الفترة 2018-2019³⁰⁰. ونتيجة للتعذيب ، أصبح أحد المعتقلين مكفوفاً، وتوفي آخر، وأصيب آخرون بأمراض³⁰¹.

²⁹³ مصادر سرية في الملف. لمزيد من التفاصيل، أنظر الفصل الرابع أدناه.

²⁹⁴ مصادر سرية في الملف.

²⁹⁵ مصادر سرية في الملف.

²⁹⁶ مصادر سرية في الملف.

²⁹⁷ مصادر سرية في الملف.

²⁹⁸ مصادر سرية في الملف.

²⁹⁹ مصادر سرية في الملف.

³⁰⁰ مصادر سرية في الملف.

³⁰¹ مصادر سرية في الملف.

في بعض الحالات، تم إطلاق سراح المحتجزين بعد تعذيبهم. وفي حالات أخرى ، نُقلوا إلى بريقه أو بير أحمد³⁰².

"كل يوم كان هناك روتين عشوائي من التعذيب. صعقونا، وأنزلوا علينا الماء البارد ، وجعلونا نزحف بين الأوساخ عارين والحجارة على ظهرا ، وعلقونا من ذراعينا وساقينا ، وعصبت أعيننا في عمليات إعدام وهمية حيث قالوا لنا أننا على وشك الموت" .
رجل ضحية الاختفاء والتعذيب³⁰³

³⁰² مصادر سرية في الملف.
³⁰³ مصادر سرية في الملف.

(د) معتقلات الريان والمنورة ، المكلا ، محافظة حضرموت

233. يقع مركز اعتقال الريان داخل قاعدة الريان الجوية التابعة للإمارات العربية المتحدة، على بعد 30 كم شرق مدينة المكلا. تقع مدينة المكلا في النصف الجنوبي من محافظة حضرموت، وهي منطقة بالكامل تحت سيطرة الإمارات العربية المتحدة والنخبة الحضرمية. أحدث الادله الاساسيه المتعلقه بالاعتقال التي حصل عليها الفريق يشير إلى أن منشأة الريان لا زالت تعمل في آب/أغسطس 2018. في تلك المرحلة، كان لا يزال هناك محتجزون، وكان بعضهم هناك لمدة عام وثمانية أشهر من دون توجيه تهم إليهم³⁰⁴. هناك أيضًا تقارير عن معتقلين موجودين وغيرهم ممن اختفوا هناك مؤخرًا بحلول نهاية عام 2018 والتي لم يستكمل الفريق تحقيقاته في وقت كتابة هذا التقرير.

234. يقع سجن المنورة المركزي في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت. تم افتتاح المرفق في تشرين الاول/نوفمبر 2017. محافظ حضرموت ومدير الأمن، بيدران كل من النخبة الحضرمية المدعومة من الإمارات وسجن المنورة المركزي³⁰⁵. قبل أيار/ مايو 2018، أفاد شهود بأن قوات الإمارات العربية المتحدة احتفظت ببعض السيطرة على المنشأة. حقيقة أنه في العام 2019، بقي المحتجزون في المرفق حتى بعد أن أمر المدعي العام بإطلاق سراحهم، وفي بعض الحالات بعد أكثر من عام، تدعم التقارير التي تفيد بأن المرفق لا يخضع بالكامل لسيطرة الحكومة اليمنية. بالنظر إلى تأثير دولة الإمارات العربية المتحدة على أولئك الذين يسيطرون على المنشأة، يعتقد الفريق أنها لا تزال تحتفظ ببعض التحكم في المنشأة³⁰⁶.

235. في نيسان / أبريل 2019، استمرت النخبة الحضرمية في احتجاز الأفراد بصورة تعسفية، بمن فيهم بعض الصبية لا تتجاوز أعمارهم 16 عامًا والذين يُعتقد أنهم معارضون لدولة الإمارات العربية المتحدة. يقال ان هناك ما يقارب 120 محتجزًا بمن فيهم نشطاء حقوق الإنسان نُقلوا إلى سجن المنورة المركزي من الريان والذين ظلوا محتجزين لمدة تصل إلى ثلاث سنوات دون تهمة أو محاكمة³⁰⁷.

236. لم يتلق الفريق تقارير عن سوء المعاملة أو التعذيب في سجن المنورة. تم السماح بالزيارة والاتصال بشكل منتظم. بالإضافة إلى ذلك، فإن نقل بعض المعتقلين من الريان إلى المنشأة الحكومية الرسمية في المنورة لمقاضاتهم ، والبعض الآخر إلى المرافق المحلية ، وقبول بعض قرارات المدعي العام ، هي تطورات إيجابية.

(هـ) معسكر لواء الشهداء ، ومخيم الحوطة وعزان ، وقاعدة التحالف بلحاف ، شبوة

304 مصادر سرية في الملف.

305 مصادر سرية في الملف.

306 مصادر سرية في الملف.

307 مصادر سرية في الملف.

237. تسيطر قوات النخبة الشبوانية على مرافق الاعتقال في معسكر لواء الشهداء في عتق³⁰⁸، وفي مخيم الحوطة على بعد 5 كم شمال عزان³⁰⁹. وقد استخدموا أيضًا مواقع مخصصة أخرى للاعتقال، بما في ذلك معسكر سيفين-وان الواقع بالقرب من عزان. معسكر لواء الشهداء هو مقر نخبة شبوة ، ومخيم الحوطة هو مقرهم في المناطق الجنوبية الشرقية من شبوة. في جميع الحالات التي حقق فيها الفريق أو أبلغ عنها ، أجرت قوات النخبة الشبوانية الاعتقالات وكان الحراس في هذه المنشآت. في شبوة ، يوجد أيضًا مرفق اعتقال في قاعدة التحالف بلحاف التي تسيطر عليها الإمارات العربية المتحدة³¹⁰.

238. معسكر لواء الشهداء هو كلية سابقة تم تغيير الغاية من استخدامها. تم احتجاز المعتقلين هناك في مبنى من طابق واحد على مشارف الكلية وهي عبارة عن مستودع معدني. تم احتجاز 5 إلى 7 معتقلين في كل غرفة في عدة غرف³¹¹. عدد المعتقلين في معسكرات الشهداء وعزان غير معروف. في عام 2019، احتُجز أحد المعتقلين في معسكر عزان الحوطة في حاوية معدنية وقد رأى معتقلين آخرين في مكان قريب³¹².

239. المعتقلين يتم اعتقالهم من قبل النخبة الشبوانية ويتم اقتيادهم إلى هذه المعسكرات حيث يمكنهم لمدة قد تصل إلى أسبوعين قبل ان يتم الإفراج عنهم أو الوفاة في الحجز أو نقلهم إلى قاعدة التحالف بلحاف أو سجن المكلا المركزي أو مرافق في عدن³¹³. اختفى المعتقلون المنقولون لفترات طويلة من الاحتجاز لمدة تتراوح بين عام ونصف وعامين³¹⁴. وفي جميع الحالات ، احتُجزوا بمعزل عن العالم الخارجي ، ودون تهمة رسمية أو إجراءات قانونية. وكان من بين المعتقلين أولئك الذين انتقدوا الإمارات العربية المتحدة والمجلس الانتقالي الجنوبي علانيةً ، والذين لهم صلات واضحة بقطر ، وغيرهم بناءً على المظالم المحلية مع النخبة الشبوانية. تعرض المعتقلون للتعذيب داخل معسكرات النخبة الشبوانية وخارجها من خلال الضرب بالكابلات والبنادق، والحرق، وفي حالتين مات المعتقلون بعد تعذيبهم وأصيبوا بجروح خطيرة في الحجز³¹⁵.

(و) معتقل الطين، سينون

240. مركز احتجاز الطين هو مرفق سري صغير يقع جنوب مدينة سينون داخل مقر القوات المسلحة اليمنية في المنطقة العسكرية الأولى³¹⁶. يقع على بعد 50 مترًا إلى الشرق من السجن العسكري الأكبر، والذي يقع أيضًا داخل مقر المنطقة العسكرية الأولى³¹⁷. كان الطين في السابق سجنًا قديمًا قبل أن يتم

³⁰⁸ الموقع: 14.523733, 46.828889

³⁰⁹ الموقع: 14.347418, 47.430408

³¹⁰ مصادر سرية في الملف.

³¹¹ مصادر سرية في الملف.

³¹² مصادر سرية في الملف.

³¹³ مصادر سرية في الملف.

³¹⁴ مصادر سرية في الملف.

³¹⁵ مصادر سرية في الملف.

³¹⁶ الموقع 15°56'53.2"N, 48°48'47.4"E

³¹⁷ مصادر سرية في الملف.

التخلي عنه عام 2006 لصالح السجن العسكري. في عام 2016 ، أعادت المملكة العربية السعودية إنشاء معتقل الطين ، وبعد ذلك تم بناء جدار يفصله عن السجن العسكري.³¹⁸ تقع هذه المنشآت في النصف الشمالي من محافظة حضرموت، وهي منطقة تقع بالكامل تحت سيطرة الحكومة والقوات المسلحة السعودية. الرسم البياني أدناه للمنشأة بني على أدلة موثوقة وتحليل صور الأقمار الصناعية³¹⁹.



241. أوقفت القوات المسلحة اليمنية التابعه للمنطقة العسكرية الأولى جميع المعتقلين في الطين. تم نقل بعض المعتقلين إلى معتقل الطين من قاعدة القطن العسكرية التابعة للقوات المسلحة اليمنية والتي تقع على بعد 45 كم غرب سيئون. الحراس في كلا المرفقين هم شرطة عسكرية من منتسبي المنطقة العسكرية الأولى³²⁰. في الطين، شوهه المسؤولون عن الاستجواب والتعذيب على أنهم مزيج من ضباط الاستخبارات السعودية والحكومة اليمنية، وفهمهم الشهود على أنهم تحت إشراف الموظفين السعوديين³²¹. كان للأفراد العسكريين التابعين للحكومة اليمنية الوصول إلى السجن العسكري ولكن ليس معتقل الطين.³²² في جميع الحالات التي حقق فيها الفريق، أوضحت القوات السعودية وسلطات الحكومة اليمنية من المنطقة العسكرية الأولى للشهود أن لديهم مستوى من السيطرة المشتركة على الإفراج عنهم.

³¹⁸ مصادر سرية في الملف.

³¹⁹ أنظر الصورة أدناه. تقييم أضرار مبني على صور ساتلية من يونسات- يونيتار للعديد من الحوادث في عدن، اليمن، 31 كانون الثاني/يناير 2019.

³²⁰ مصادر سرية في الملف.

³²¹ مصادر سرية في الملف.

³²² مصادر سرية في الملف.

242. من المفهوم أن معتقل الطين لديه القدرة على استيعاب حوالي 20 شخصًا. وثق الفريق المعتقلين المحتجزين هناك على أنهم رجال بشكل أساسي ، لكنه يدرك أيضًا أن فتیانًا لا تتجاوز أعمارهم 15 عامًا كانوا محتجزين في المرفق³²³. المعتقلون في الطين منفصلون عن سكان السجن العسكري ، لكن هناك بعض التبادل بين الاثنين. تم احتجاز ما لا يقل عن 12 محتجزًا في الطين لمدة تصل إلى ثلاث سنوات³²⁴. في الطين، احتُجز المعتقلون في الحبس الانفرادي أو اثنين في غرفة واحدة تلو الأخرى التي أشار إليها الحراس باسم "غرفة الضغط"³²⁵. وتعرض جميع المعتقلين لما وصفوه بأنه روتين تعذيب عشوائي على ما يبدو داخل الغرف. وعلى أرض المنشأة ، بما في ذلك العري القسري أثناء الزحف عبر الأوساخ والحجارة على ظهورهم، والضرب بالبنادق والعصي، والصعق بالكهرباء، والإعدام الوهمي، والتعليق المطول من السقف بأذرعهم.³²⁶ تم استجوابهم وأُثموا بالانتماء إلى تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، لكن في كثير من الأحيان لم يكن التعذيب مصحوبًا بأي استجواب من هذا القبيل³²⁷.

243. لا يسمح بالزيارة المعتادة في معتقل الطين ، وظل المعتقلون بمعزل عن العالم الخارجي أو اختفوا لمدة تصل إلى عامين. في حالات استثنائية، تم التفاوض على الزيارات المتقطعة مع السلطات السعودية والحكومة اليمنية³²⁸. في الحالات التي نُقل فيها المعتقلون إلى السجن العسكري، لم يُسمح بالزيارة إلا عند دفع المال للحراس³²⁹. في جميع الحالات المعروفة لدى الفريق، احتُجز المعتقلون لفترات طويلة دون تهمة رسمية أو إجراءات قانونية. في مارس 2019 ، تم توجيه الاتهام إلى 10 معتقلين كانوا في الطين منذ عام 2015 و عام 2016 من قبل المدعي العام وتم نقلهم إلى سجن المنورة المركزي³³⁰. وقد أبلغ المحتجزون الآخرون ، أو السلطات السعودية والحكومة اليمنية ، المحتجزين وأفراد الأسرة بأن المعتقلين كانوا متهمين بـ "الإرهاب". في بعض الحالات، أُنهم المعتقلون بصلتهم بأبناء حضرموت، وهي مجموعة من الرجال والصبية المحليين الذين سيطروا لفترة قصيرة على المكلا حتى عام 2016، والذين انضموا إلى القاعدة في جزيرة العرب³³¹. واحتُجز آخرون كرهائن أو بناءً على المظالم المحلية³³².

(ز) مرفق الاعتقال عصب، إريتريا

³²³ مصادر سرية في الملف.
³²⁴ مصادر سرية في الملف.
³²⁵ مصادر سرية في الملف.
³²⁶ مصادر سرية في الملف.
³²⁷ مصادر سرية في الملف.
³²⁸ مصادر سرية في الملف.
³²⁹ مصادر سرية في الملف.
³³⁰ مصادر سرية في الملف.
³³¹ مصادر سرية في الملف.
³³² مصادر سرية في الملف.

244. يقع مركز الاعتقال في عصب على بعد 12 كيلومتراً شمال مدينة عصب³³³ ، في مقاطعة داناكاليا الجنوبية، إقليم البحر الأحمر الجنوبي، إريتريا.³³⁴ يتم التحكم في المنشأة من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة وهي مجاورة لقاعدتها البحرية. تقع على بعد 2.5 كم شرق قاعدة الإمارات العربية المتحدة الجوية في عصب³³⁵. في بداية تدخل التحالف في الحرب في أيار / مايو 2015، أنشأت الإمارات العربية المتحدة هذه القواعد علناً في عصب كمواقع تنطلق منها قواتها للتدخل في اليمن. وشملت الأنشطة المعلنة التي تجري في القاعدة تدريب قوات الحزام الأمني³³⁶.

245. حدد شهود عيان ان الحراس والمحققين في عصب هم عسكريين اماراتين. كانوا مزيجاً من الإماراتيين وغير العرب الذين يحملون جنسية أو إثنية مجهولة الهوية، وكانوا يرتدون الزي العسكري لدولة الإمارات العربية المتحدة³³⁷. في حالات معينة، اختفى المقاتلون أو المقاتلون المناهضون لدولة الإمارات العربية المتحدة الذين رفضوا العمل لحساب الحزام الأمني في عصب، ثم قاموا بالإكراه من قبل أفراد الجيش الإماراتي للعمل معهم في عمليات الاغتيال. ثم نُقلوا مرة أخرى إلى اليمن عن طريق البريقة أو بير أحمد 1 و 2³³⁸. في عام 2018، كان هناك ما لا يقل عن تسعة معتقلين من الرجال شهدوا في عصب، ويتألفون من المقاومة السابقة وأعضاء الحزام الأمني ومقاتلي الحوثيين³³⁹. بناءً على أدلة الشهود الموثوقة وتحليل صور الأقمار الصناعية، بدأ المرفق في وقت إلتقاط صورته وكأنه يضم ما لا يقل عن 70 خلية منفصلة يحتجز فيها السجناء³⁴⁰.

246. إن الافتقار إلى الشفافية بشأن هذا المرفق يعرض خطر حقيقي للغاية لسوء المعاملة والتعذيب وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان. تلقى فريق الخبراء تقارير موثوق بها عن التعذيب في مرفق الاعتقال هذا، والذي لم تكن تحقيقاته قد اكتملت وقت كتابة هذا التقرير³⁴¹.

³³³ الموقع: 13.069222, 42.661138

³³⁴ تقرير يونوسات- يونيتار 21 آذار/ مارس 2019 في الملف.

³³⁵ مصادر سرية في الملف. الموقع: 13.065720187 42.660530913.

³³⁶ مصادر سرية في الملف.

³³⁷ The Washington Institute "Gulf coalition Operations in Yemen" 2016.

³³⁸ مصادر سرية في الملف.

³³⁹ مصادر سرية في الملف.

³⁴⁰ مصادر سرية في الملف.

³⁴¹ مصادر سرية في الملف.

Associated Press "Inside Yemen's Secret Prisons" 2017. Human Rights Watch "United Arab Emirates Backs Abusive Local Forces" 2017.

ح) الانتهاكات

247. يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني حالات الاختفاء القسري، لا سيما باعتبارها انتهاكاً لحظر الحرمان التعسفي من الحرية ومن الممكن حظر التعذيب.³⁴² كما يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاعتقال التعسفي³⁴³. حالات الحرمان من الحرية تُعتبر تعسفية ومخالفة لأحكام القانون الدولي، ومعظمها تلك المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة أو غيرها من الضمانات الإجرائية، أو القيود غير القانونية المفروضة على ممارسة الحريات الأساسية³⁴⁴. إن حرمان شخص من الحق في محاكمة عادلة قد يعتبر جريمة حرب في نزاع غير دولي.³⁴⁵

248. بناءً على تحقيقاته، وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن العديد من حالات الاختفاء القسري حدثت في محافظات عدن وشبوة وحضرموت وعصب في إريتريا، بالإضافة إلى ممارسة الاحتجاز التعسفي في جميع المرافق المذكورة أعلاه. في ما يتعلق بحالات الاختفاء القسري، فقد تم استخدام شبكة من المرافق لاختفاء الأفراد الذين يُعتبروا مُعارضين لدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل أساسي، وإبعادهم عن أي إشراف قضائي، وكذلك عن أقربائهم. ينطبق هذا الأمر في مرافق الاحتجاز التالية: مرفق احتجاز قاعدة التحالف في البريقة (مرفق سري تسيطر عليه الإمارات العربية المتحدة)؛ مرفق احتجاز الريان (مرفق سري للقاعدة الجوية الإماراتية)؛ معسكر لواء الشهداء ومخيم الحوطة (الذي تسيطر عليه قوات النخبة الشبوانية المدعومة من الإمارات العربية المتحدة)؛ قاعدة التحالف في بلحاف (التي تسيطر عليها الإمارات العربية المتحدة)؛ مرفق اعتقال التين (مرفق سري تسيطر عليه الحكومة اليمنية والقوات المسلحة السعودية)؛ سجن عصب في إريتريا (مرفق سري للإمارات العربية المتحدة).

249. في جميع مرافق الاحتجاز المذكورة أعلاه يُعتبر الاحتجاز تعسفياً خاصةً بسبب الحرمان من حقوق المحاكمة العادلة مثل الاحتجاز دون إجراءات قانونية أو دون توجيه أي اتهامات لفترات طويلة من الزمن (تتخطى العامين في بعض الحالات) أو عدم إمكانية الوصول إلى التمثيل القانوني أو عدم الامتثال لأوامر الإفراج الصادرة عن المدّعين العامين والمسؤولين الحكوميين في حالة عدم وجود أي تهم أو حالات التأخير في تنفيذ أوامر الإفراج هذه. في بعض الحالات، يكون الاحتجاز تعسفياً أيضاً لأن

³⁴² المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 1 من الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (CED)، وأنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 98.
³⁴³ المادة 9 و 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والمادة 3 المشتركة من اتفاقيات جنيف والمادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، ودراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 99.
³⁴⁴ المادة 9 و 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر أيضاً التعليق العام للجنة المعنية بحقوق الإنسان رقم 35 (2011) حول حرية وأمان الأشخاص. مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن (A/RES/43/173). لدى الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي 5 فئات قانونية متعلقة بالاحتجاز التعسفي: (أ) عندما لا يوجد أساس قانوني للحرمان من الحرية، (ب) عندما يكون الحرمان من الحرية نتيجة ممارسة الحريات الأساسية، (ج) عندما تكون انتهاكات المعايير المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة ذات خطورة تعطي للحرمان من الحرية طابعاً تعسفياً، (د) عندما يتعرض النازحون للاحتجاز الإداري لمدة طويلة من دون إمكانية المراجعة الإدارية أو القضائية أو الإنصاف، (هـ) عندما يعكس الحرمان من الحرية التمييز لا سيما على أساس الأصل أو القومية أو الإثنية أو الأصل الاجتماعي أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر.
 (see Methods of work of the Working Group on Arbitrary Detention, A/HRC/36/38).
³⁴⁵ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 100

المعتقلين تم اعتقالهم واحتجازهم لأنهم عبّروا عن معارضتهم للسلطات المسيطرة. نفذت قوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات العربية المتحدة (تتمتع هذه القوات بسلطات إنفاذ القانون تحت سلطة الحكومة اليمنية)، بأغلب الأوقات وحدة مكافحة الإرهاب ضمن قوات الحزام الأمني، جميع عمليات توقيف المعتقلين المحتجزين في بير أحمد 2 والبريقة والمواقع الأصغر غير الرسمية. وبينما يدير التحالف مرفق البريقة ويدير الحزام الأمني المدعوم إماراتياً مرفق بير أحمد 2، فإن الحكومة اليمنية ليس لديها إمكانية الوصول إلى المعتقلين ولا سلطة إطلاق سراحهم. احتُجز بعض الأسرى هناك ما بين أربعة أشهر وستين ونصف. وينطبق الشيء نفسه في مرفق المنورة حيث لم يسمح محافظ حضرموت بالإفراج عن المحتجزين بعد أوامر من المدعي العام، وبالتالي احتجاز الأسرى لمدة تصل إلى 3 سنوات دون توجيه تم رسمية أو القيام بإجراءات قانونية. في مرفق احتجاز التين، وهو مرفق مشترك تديره القوات المسلحة اليمنية والمملكة العربية السعودية، احتُجز المعتقلون أيضاً لفترات طويلة دون إجراءات قانونية. وأهم بعضهم في نهاية المطاف بعد سنتين إلى ثلاث سنوات وأُرسِلوا إلى مرفق احتجاز المنورة. إن اعتقال المسجونين وبقائهم في مرافق الاحتجاز هذه بسبب معارضتهم المفترضة أو العلنية لدولة الإمارات العربية المتحدة وللمجلس الانتقالي الجنوبي عنصر آخر يجعل حرمانهم من الحرية تعسفياً.

250. التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ممنوعاً منعاً باتاً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وقد يؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب³⁴⁶.

251. بناءً على التحقيقات التي أجراها، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن التعذيب وسوء المعاملة قد استُخدما في مرافق الاحتجاز في عدن وبالأخص في مركز احتجاز قاعدة التحالف في البريقة (تحت سيطرة الإمارات العربية المتحدة)، بير أحمد 2 (التي تسيطر عليه قوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات العربية المتحدة)، في مرافق الحزام الأمني غير الرسمية ومرفق اعتقال التين (الذي تسيطر عليها الحكومة اليمنية والقوات المسلحة السعودية). في جميع هذه المنشآت، استخدم التعذيب أثناء الاستجوابات وذلك بشكل أساسي من أجل إرغامهم على الاعتراف. وورد أنه تم استخدام التعذيب في البريقة في سبيل التجنيد.

252. كذلك استخدم العنف الجنسي في مرافق الاحتجاز بما في ذلك تعذيب المحتجزين. يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.³⁴⁷ قد يؤدي هذا إلى مسؤولية جنائية فردية لجريمة الحرب المتمثلة في الاغتصاب وأشكال أخرى

³⁴⁶ الفقرة 7، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، أنظر اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، الفقرة 3 المشتركة في معاهدة جنيف، الفقرة 4، البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 90، أنظر الفقرة 2 8 (i) and (ii) (c) نظام روما الأساسي.
³⁴⁷ الفقرة 7، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الفقرة 3 المشتركة في معاهدة جنيف، الفقرة 4، البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 93.

من أشكال العنف الجنسي، فضلاً عن التعذيب والاعتداء على الكرامة الشخصية.³⁴⁸ لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن العنف الجنسي قد تم استخدامه في مرفق احتجاز قاعدة البريقة (الخاضع لسيطرة الإمارات العربية المتحدة) وفي بير أحمد 2 (الخاضع لسيطرة الحزام الأمني المدعوم من الإمارات العربية المتحدة).

253. بناءً على ذلك، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن حكومات اليمن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة قد انتهكت الحق في الحرية والأمن الشخصي، خاصةً في حالات الاختفاء القسري والاعتقالات والاحتجاز التعسفية وكذلك التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة بما في ذلك الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. بالنظر إلى الصلة بين هذه الانتهاكات والنزاع المسلح غير الدولي في اليمن، ينطبق القانون الدولي الإنساني أيضًا. بناءً على ذلك ووفقًا لتقرير صادر عن سلطة قضائية مختصة، يمكن اعتبار الأفراد المتورطين في ارتكاب الأفعال المذكورة أعلاه أو إصدار الأوامر أو المسؤولية عن ارتكابها، مسؤولين عن جرائم الحرب التالية: التعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو الاعتداء على الكرامة الشخصية والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.

3. القتل التعسفي

"رأيت النار تطلق عليه ويموت أمامي. كان الأمر مرعباً ولا يمكنني التوقف عن إعادة تذكره. كان والدي وصديقي. نحن عائلة كبيرة وكلنا نعتمد عليه، عاطفياً واقتصادياً. الآن لا نعرف كيف سنستمر."

نجل ضحية اغتيال

254. بين تشرين الأول/أكتوبر 2015 وأيار/مايو 2019، تحقق فريق الخبراء بحالات لما لا يقل عن 90 شخصاً قُتلوا، حسبما ذُكر، عن طريق إطلاق نار وانفجارات في مدينة عدن والمحافظات المحيطة بها. وتتألف عمليات القتل المستهدف البالغ عددها 90 من قادة المقاومة السابقين، وكبار موظفي الحكومة المدنية، والزعماء الدينيين، وأصحاب النفوذ المجتمعي، والذين انتقدوا المجلس الانتقالي الجنوبي والإمارات العربية المتحدة. من بين هذه الحالات، وقعت 86 حالة في الفترة ما بين 6 أكتوبر 2015 و 23 أكتوبر 2018، وكان الأخير هو تاريخ آخر استهداف لزعيم ديني وثقه الفريق. منذ أكتوبر 2018، كان هناك انخفاض ملحوظ في عمليات القتل المستهدف المبلغ عنها. ومع ذلك، بدأت التقارير تظهر مرة أخرى ابتداءً من مايو 2019 حول عمليات القتل المستهدفة لأعضاء الحراك الجنوبي المعارضين للمجلس الانتقالي الجنوبي والإمارات العربية المتحدة. لم يكمل الفريق التحقيق في عمليات القتل المستهدف التي زادت مؤخرًا وقت كتابة هذا التقرير.

³⁴⁸ الفقرة 2.(e)(vi) 8 نظام روما الأساسي

255. حقق فريق الخبراء في عينة من 10 حالات فردية لاغتيالات مزعومة أو محاولات اغتيال بما في ذلك حالة واحدة في العام 2015 وحالتان في العام 2017 وست حالات في العام 2018 وواحدة في العام 2019 مع التركيز على سلسلة اغتيالات الزعماء الدينيين. تتألف الحالات التي استهدفت الزعماء الدينيين حالة واحدة في العام 2015 واثنان في العام 2017 وسبعة في العام 2018.³⁴⁹

(أ) ملخص الأدلة

256. في الفترة من نهاية القتال في عدن في آب/ أغسطس 2015 حتى منتصف عام 2016، كان الوضع الأمني في عدن غير مستقر. وورد أن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب والدولة الإسلامية ما زالا نشطين. تضمنت الاغتيالات الـ 46 المبلغ عنها بين 6 كانون الأول/ديسمبر 2015 و 9 شباط/فبراير 2017 سلسلة من ثماني عمليات اغتيال لزعماء دينيين بارزين على مدى ثمانية أشهر بين 4 يناير 2016 و 15 أغسطس 2016. وكان أول اغتيال تم الإبلاغ عنه هو لمحافظ عدن في ذلك الوقت، جعفر سعد، في ديسمبر 2015. أعلنت الدولة الإسلامية علانية مسؤوليتها عن اغتيال سعد، لكن لم يتم التعرف على مرتكبيها. استعيض عن جعفر سعد بالمحافظ عيدروس الزبيدي، الذي تم اختياره بالفعل لهذا المنصب قبل مقتل جعفر.³⁵⁰

257. منذ نهاية العام 2015 بدأ الحزام الأمني والإمارات العربية المتحدة بممارسة رقابة أمنية أكبر في عدن بعد الحد من نفوذ تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وتنظيم الدولة الإسلامية.³⁵¹ وهذا توافق مع توقيت إنشاء المجلس الانتقالي الجنوبي والتحدي العلني للسلطة الحكومية.

258. أوضح بيانان علنيان لشلال علي الشايح وهاني بن بريك موافقهما. في تشرين الثاني/نوفمبر 2016، أصدر شلال علي الشايح بثاً تلفزيونياً يهدد بإنهاء وجود حزب الإصلاح في عدن.³⁵² في 10 كانون الأول/ديسمبر 2016، نشر هاني بن بريك رسالة على حسابه الرسمي على تويتر يشجع فيها على "تطهير المساجد من الفكر الإجرامي" وذكر أنه "يجب اتخاذ موقف حازم صارم".³⁵³

259. في 1 شباط/فبراير 2017، قام عيدروس الزبيدي وهاني بن بريك وشلال علي الشايح بث فيديو مشترك يقول إن حزب الإصلاح خطرين "خارج" قاموا بأذى للدين و "لا يستحقون

³⁴⁹ أجرى فريق الخبراء 48 مقابلة، 33 منها مع ضحايا وشهود، كما تحقق من 8 مصادر ثانوية وقابل 3 شهود كانوا أعضاء سابقين في الحزام الأمني أو المقاومة والذين حاولت الإمارات العربية المتحدة الضغط عليهم للقيام بعمليات اغتيال لصالحها، كما أجرى فريق الخبراء مقابلات مع 5 ضحايا تم تحديدهم بالقتل من الأطراف المعنية. تحقق فريق الخبراء من 78 دليلاً منفصلاً تضمنت الموقع وأدلة فوتوغرافية ووثائق بالإضافة إلى مواد مفتوحة المصدر وتقارير وفيديوهات وتسجيلات وكتابات وأيضاً تسجيلات الفيديو للبيانات العامة ذات الصلة والبيانات العامة الأخرى المكتوبة التي أدلى بها المجلس الانتقالي الجنوبي وقيادة الحزام الأمني. كما تلقى الفريق أدلة على عدد من محاولات الاغتيالات والتهديدات.

³⁵⁰ مصادر سرية في الملف.

³⁵¹ مصادر سرية في الملف.

³⁵² مصادر سرية في الملف.

³⁵³ مصادر سرية في الملف. تقرير مفصل في الملف.

الرحمة".³⁵⁴ في 6 أيار/مايو 2017، أحرقت قوات الحزام الأمني مقر حزب الإصلاح في عدن.³⁵⁵ في 7 تموز/يوليو 2017، ألقى عيدروس الزبيدي خطاباً علنياً أعلن فيه حظر "الإخوان المسلمين" إلى جانب "منظمات إرهابية" أخرى من المحافظات الجنوبية، وذكر، "ستتخذ الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك".³⁵⁶ في 12 أو 13 أكتوبر 2017، داهمت قوات الحزام الأمني مقر الإصلاح في عدن، والتي واصلوا اشغالها لغاية وقت كتابة هذا التقرير.³⁵⁷ في 13 أكتوبر 2017، أصدر شلال علي الشايح بثاً تلفزيونياً عن الغارة قائلاً إن "الوقت قد حان" للإصلاح، وأنه لن يكون لهم أي مقر آمن، وأنهم سيتابعون الإصلاح بكل جهد.³⁵⁸

260. بين 10 أكتوبر 2017 و 23 أكتوبر 2018، حدث تصعيد دراماتيكي في اغتيايات الزعماء الدينيين ومؤيدي الإصلاح. تصاعد هذا بشكل كبير في سبتمبر وأكتوبر 2018 قبل أن يتوقف فجأة. في المجموع، كان من بين 35 ضحية، 20 من القادة الدينيين أو الأشخاص ذوي النفوذ المنتميين إلى الإصلاح. في 18 أكتوبر 2017، قُتل الامام فهد اليونسسي. وبحسب ما ورد، أصدرت إدارة الأمن في عدن بياناً في 19 أكتوبر 2017 تنكر فيه تورط هاني بن بريك بجاذبة الاغتيال، لكنه ذكر أنه قابل اليونسسي في الأيام السابقة لمقتله وطلب منه مغادرة الجمعية الخيرية المدعومة من الإصلاح، ورفض القيام بذلك.³⁵⁹

(ب) تحليل

261. يوجد عوامل شائعة تدعم هذه الحالات العشرين التي تشمل قادة دينيين، إلى جانب الحالات الثماني السابقة في عام 2016، وحالة مقتل زعيم ملحد في عام 2017، وتسع من الحالات العشر التي حقق فيها الفريق. أولاً، كان كل هؤلاء الضحايا مؤثرين رئيسيين في مجتمعاتهم، قادرين على تحفيز الناس وقيادته الرأي العام. ثانياً، إنهم ينتقدوا علناً أو لا يتفقوا مع الإمارات العربية المتحدة والمجلس الانتقالي الجنوبي و / أو الحزام الأمني، وكانوا معروفين على هذا النحو من خلال انتماءاتهم أو من خلال تصريحات عامة قبل وفاتهم.

262. ثمانية حالات من بين الحالات العشر التي حقق فيها الفريق، تتعلق بزعماء دينيون أو أشخاص مؤثرون ينتمون إلى الإصلاح. تم ربط ثلاثة من هؤلاء الضحايا من خلال مواقعهم في المساجد والمؤسسات التعليمية أو الخيرية أو الدينية.³⁶⁰ تم ربط خمس ضحايا آخرين للاغتيايات المبلغ عنها بالطريقة نفسها، بما في ذلك من حل مكانهم في المؤسسات التي قادوها. في حالة وجود

³⁵⁴ تقرير مفصل في الملف.

³⁵⁵ مصادر سرية في الملف.

³⁵⁶ تقرير مفصل في الملف.

³⁵⁷ مصادر سرية في الملف.

³⁵⁸ تقرير مفصل في الملف.

³⁵⁹ تقرير مفصل في الملف.

³⁶⁰ مصادر سرية في الملف.

زعيم ملحد، استُهدف زملاؤه لاحقًا أيضًا.³⁶¹ هناك تقارير عن حالات أخرى مرتبطة مماثلة ، مثل قضايا تتعلق بالإصلاح مثل الإمام والمعلم شوقي محمد مقبل الكمادي ، والإمام والصحفي صفوان الشرايبي في مايو 2018.³⁶² وجدير بالذكر أنه في ثلاث حالات تم التحقيق فيها ، تم استبدال الأئمة الذين تم القضاء عليهم بأئمة لم ينتقدوا دولة الإمارات العربية المتحدة أو المجلس الانتقالي الجنوبي أو الحزام الأمني.³⁶³

263. من بين 28 حالة اغتيال لزعماء دينيين، قتل 16 في حي المنصورة في عدن. كل هؤلاء الضحايا كانوا معروفين باسم السلفيين أو أعضاء أو مؤيدي الإصلاح. قُتل غالبية الثمانية والعشرين في إطلاق نار من قبل الجناة باستخدام المركبات. أخفى الجناة هويتهم وفي بعض الحالات استخدموا الأسلحة الصامتة. جميع الحالات الـ 28 المبلغ عنها وجميع الحالات العشر التي تم التحقيق فيها وقعت في إقليم يسيطر عليه الحزام الأمني. في خمس من أصل 10 الحالات التي تم التحقيق فيها، تم التعرف على الجناة الأفراد من قبل الشهود كجزء من الحزام الأمني وفي حالة واحدة من قوات الإمارات العربية المتحدة.³⁶⁴ في أربع حالات أخرى ، وقع الاغتيال جزئيًا أو كليًا في محيط أو بالقرب من مواقع الحزام الأمني.³⁶⁵

264. في ثلاث مناسبات خلال الفترة 2017-2018 ، اقترب ضباط الإمارات العربية المتحدة من المحتجزين في مرفق قاعدة البريقة للتحالف ممن كانوا من الحزام الأمني السابق أو مقاتلي المقاومة وطلبوا منهم أن يصبحوا قتلة. عندما رفضوا القيام بذلك ، حاول موظفو الإمارات العربية المتحدة إكراههم بالاعتقال المطول والتعذيب ، بما في ذلك العنف الجنسي.³⁶⁶

265. يتزامن وقف اغتيال الزعماء الدينيين في 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2018 والانخفاض الملحوظ في الاغتيالات في عدن من ذلك الحين وحتى أيار/ مايو 2019 مع سيطرة دولة الإمارات العربية المتحدة والمجلس الانتقالي الجنوبي والحزام الأمني بشكل متزايد في الجنوب. ومع ذلك، قيل إن ما بين 1 و 28 أيار/ مايو 2019 قُتل ثلاثة من أعضاء الحركة الجنوبية الذين عارضوا المجلس الانتقالي الجنوبي في ثلاث عمليات اغتيال منفصلة في عدن. كما تلقى أعضاء الحركة الجنوبية تهديدات واحتجزوا على الأقل حتى حزيران/ يونيو 2019 بسبب تعبيرهم عن مشاعر معادية للجنوب أو للإمارات العربية المتحدة.³⁶⁷

³⁶¹ مصادر سرية في الملف.

³⁶² مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا:

https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/who-is-killing-yemens-clerics-mystery-murders-are-sending-a-chill-through-the-mosques/2018/08/27/10b7da3c-ce0f-49e2-ad8e-d4adf05ef885_story.html?noredirect=on

³⁶³ مصادر سرية في الملف.

³⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

³⁶⁵ مصادر سرية في الملف.

³⁶⁶ مصادر سرية في الملف.

³⁶⁷ مصادر سرية في الملف.

266. من خلال بث تلفزيوني في سبتمبر 2018 ومن خلال التصريحات العامة في نوفمبر 2018، هاني بن بريك صرح بأن أعضاء حزب الإصلاح الذين تم اغتيالهم قتلوا على أيدي أعضاء الإصلاح الآخرين بعد أن بدأوا يدعمون الانفصالية الجنوبية³⁶⁸. في ديسمبر 2018، صرح هاني بن بريك خلال مقابلة مع صحفي أن الإمارات العربية المتحدة كانت تدعم "القتال" ضد الإصلاح³⁶⁹.

267. في 4 كانون الأول / ديسمبر 2018، وفي أوج الاغتيالات، نُشر فيديو من خلال المصادر المفتوحة يُسمي 10 من مرتكبي الجرائم كانوا جزءاً من خلية اغتيال داخل الحزام الأمني، ولا سيما وحدة مكافحة الإرهاب. قيل إن مؤلف هذا الفيديو قُتل. في عام 2019، اعتقلت السلطات الحكومية ثلاثة من هؤلاء الأفراد للاشتباه في سلسلة من الاغتيالات، بما في ذلك واحدة على الأقل من الحالات التي حققت فيها المجموعة. وتعرض المسؤولون الذين يحققون ويلاحقون قضائياً هذه القضايا للتخويف والتهديدات من الإمارات العربية المتحدة وقوات الحزام الأمني. في فبراير 2019، تم توجيه الاتهام رسمياً إلى هؤلاء الأفراد الثلاثة في انتظار المحاكمة³⁷⁰.

268. في 17 يوليو 2019، بالتزامن مع إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة بسحب بعض قواتها من اليمن، أفادت التقارير بأن المدعي العام أصدر وثائق لم يتم التحقق منها تتضمن تفاصيل الاتهامات مرة أخرى للمتهمين الثلاثة. ذكرت هذه الوثائق أن هاني بن بريك كان قد أمر هؤلاء الثلاثة وساعدهم لقتل ما يصل إلى 26 من القادة الدينيين منذ عام 2016، مع الاشتباه في تورط قائد إماراتي³⁷¹.

269. فيما يلي أربع حالات اغتيال أو محاولات اغتيال حقق فيها الفريق. لا يتم نشر تفاصيل الحالات الست الإضافية التي تم التحقيق فيها بسبب مخاوف تتعلق بالحماية. تستند استنتاجات الفريق في هذه الحالات إلى مجموع الأدلة في جميع هذه الحالات مع الأدلة والملاحظات المذكورة أعلاه.

مثال الحالة 1: محاولة اغتيال النائب أنصاف علي مايو

270. في 29 أكتوبر 2015، الساعة 22:00 في مكتب الإصلاح في عدن، كريتر، حاولت قوات الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك مرتزقة أجنبي قتل عضو البرلمان الإصلاحي أنصاف علي مايو وذلك من خلال تفجير الجزء الأمامي من المبنى. لم يكن أنصاف موجوداً في المبنى في ذلك الوقت. كان هناك خمسة وعشرون مدنياً، من بينهم 10 صحفيين يعملون في وسائل الإعلام

³⁶⁸ تقرير مفصل في الملف.

³⁶⁹ تقرير مفصل في الملف.

³⁷⁰ مصادر سرية في الملف.

³⁷¹

الدولية، وموظفو حزب الإصلاح، وكان بعضهم يقيمون في ممتلكاتهم في ذلك المبنى. رغم عدم وجود دليل على أن الانفجار تسبب في وقوع إصابات في صفوف المدنيين، إلا أن عددًا من المدنيين أصيبوا بالرصاص من قبل هؤلاء المرتزقة³⁷².

271. أنصاف هو عضو في البرلمان عن مديرية كريتر، ورئيس حزب الإصلاح البرلماني وشخصية بارزة في البرلمان العربي. كان الموقع في السابق مقرًا لقسم الإعلام في الإصلاح، وأصبح مقرًا للإصلاح في عدن، فضلًا عن كونه ملاذًا آمنًا للصحفيين المستقلين، بمن فيهم الفارين من الحوثيين. كان الموقع مجرد مكتب مدني، وعُرف باسمه على هذا النحو، وكان حارس الأمن المدني الوحيد معروف وغير مسلح³⁷³. بعد اغتيال جعفر سعد، أصبح أنصاف الشخصية السياسية الأكثر نفوذًا³⁷⁴. قبل الحادث الذي وقع في ديسمبر 2015، هدد أعضاء من الحراك الجنوبي والسلفيين باقتحام المكتب في 31 ديسمبر 2015³⁷⁵.

272. كان الموقع تحت سيطرة الحزام الأمني. كان محاط بثلاث نقاط تفتيش دائمة، تقع على بعد 50 إلى 400 متر. وصلت قوات ومرتزقة دولة الإمارات العربية المتحدة إلى المنطقة عبر نقطة تفتيش للحزام الأمني على بعد 300 متر، وغادرت المنطقة عبر نقطة تفتيش أخرى على بعد 150 متر. في الهجمات اللاحقة، احتلت قوات الحزام الأمني المبنى ومنذ أكتوبر 2017، أصبح مركز الحزام الأمني³⁷⁶. تم تعيين المرتزقة، ودفع رواتبهم وتجهيزهم، وتزويدهم بالمعلومات الاستخبارية من قبل أفراد دولة الإمارات العربية المتحدة، ثم كلفوا بقتل عدد من الأهداف من الإصلاح³⁷⁷. لقد تم منحهم رتب عسكرية وزي عسكري اماراتي، وكانوا جزءًا من الهيكل القيادي التابع لوزارة الدفاع لدولة الإمارات العربية المتحدة. لقد رافقتهم قوات اماراتيه ليتمكنوا من الوصول إلى المناطق في عدن أثناء عملياتهم³⁷⁸.

مثال الحالة الثانية: اغتيال الإمام فهد اليونيسي

273. في 18 أكتوبر 2017، الساعة 04:45 في المنصورة بلوك 23، عدن، قتل مسلح الإمام فهد اليونيسي بإطلاق النار عليه مرة واحدة في رأسه³⁷⁹. تقع المنطقة المحيطة بمكان عملية الاغتيال تحت سيطرة قوات الحزام الامني حيث هناك نقطه تابعه لهم تقع على بعد 100-150 متر³⁸⁰. كان اليونيسي إمام وخطيب مسجد الصحابة في المنصورة. وكان مدير مدارس البنيان. كان جزءًا من

³⁷² مصادر سرية في الملف.

³⁷³ مصادر سرية في الملف.

³⁷⁴ مصادر سرية في الملف.

³⁷⁵ مصادر سرية في الملف.

³⁷⁶ مصادر سرية في الملف.

³⁷⁷ مصادر سرية في الملف.

³⁷⁸ مصادر سرية في الملف.

³⁷⁹ مصادر سرية في الملف.

³⁸⁰ مصادر سرية في الملف.

جمعية الحكمة اليمنية الخيرية مع أئمة آخرين وشارك في أعمال خيرية. كان ينظر إليه على أنه قريب من الإصلاح، لكنه ليس عضوًا في الحزب. في وقت اغتياله، كان على وشك أن يتم تعيينه مسؤولاً في وزارة الأوقاف الدينية في الحكومة اليمنية. تناول اليونسي القضايا السياسية والاجتماعية، وندد بالفساد وتحدث عن الوضع الاقتصادي السيء³⁸¹.

274. في نهاية العام 2016، اتهمت مجموعة من أنصار الحراك الجنوبي فهد اليونسي بأنه مع حزب الإصلاح ونظم مظاهرات. صرح شلال علي الشايح علناً بأن اليونسي كان يخضع للمراقبة من قبل قوات الأمن، لكنهم لم يعثروا على أي دليل على ارتكاب أي مخالفات بحقه³⁸². في كانون الأول/ ديسمبر 2016، نشر هاني بن بريك علناً الاسم الكامل وعنوان اليونسي وعنوانه على الإنترنت قائلاً إن إرهابيًا عاش في ذلك الموقع، وقيل إنه قابله في الأيام التي سبقت وفاته، وطلب منه مغادرة جمعية الحكمة الخيرية، ولكنه رفض القيام بذلك.³⁸³ في أكتوبر 2017، وقبل وفاته، قام اليونسي بنشر سلسلة من المنشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تتحدى السلطات وتدعو إلى عقد جلسات تعليمية في المساجد لتوفير ملجأ للناس بعيداً عن مناقشة القضايا السياسية³⁸⁴.

275. مدارس البنين تمولها جمعية الحكمة، وتشتهر بتقديم تعليم اجتماعي يقدمه اليونسي وغيره من الأئمة، بمن فيهم نائبه رمزي الزغير، الذي اغتيل بعد ذلك بسنة في المنطقة المجاورة من مقتل اليونسي. في تشرين الأول/ أكتوبر 2017، بعد أسبوعين من اغتيال اليونسي، ورد أنه قُتل الإمام عادل الشيري، وهو قائد آخر في مدارس البنين وجمعية الحكمة. بعد شهر من ذلك، اغتيل الإمام البديل لمسجد الصحابة، عبدالرحمن العمراني، بالقرب من المكان الذي قُتل فيه اليونسي³⁸⁵. في كانون الثاني/ يناير 2018، تم اغتيال الإمام عارف الصبيحي، وهو صديق لليونسي الذي كان عضوًا في جمعية الحكمة وداعية يدعم الحكومة، أيضًا بالقرب من المكان الذي قُتل فيه اليونسي³⁸⁶. في أكتوبر 2017، احتجز الحزام الأمني تعسفياً أحد أعضاء مسجد الصحابة لأسباب غير محددة³⁸⁷. تم استبدال اليونسي في المسجد وتم تعيين شخص في منصبه في وزارة الأوقاف الدينية ينتمي إلى المجلس الانتقالي الجنوبي³⁸⁸.

مثال الحالة 3: اغتيال رمزي محمد الزغير

³⁸¹ مصادر سرية في الملف.

³⁸² مصادر سرية في الملف.

³⁸³ مصادر سرية في الملف.

³⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

³⁸⁵ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا

<https://sanaacenter.org/publications/the-yemen-review/6620>

<https://apnews.com/cb514ded6f284e81b3776575db3ebcd2>

<https://www.middleeastmonitor.com/20171028-yemeni-salafist-imam-killed-in-aden/>

³⁸⁶ مصادر سرية في الملف.

³⁸⁷ مصادر سرية في الملف.

³⁸⁸ مصادر سرية في الملف.

276. في 23 أيلول/سبتمبر 2018 ، الساعة 12:30 ظهرًا خارج مدارس البنيان، المنصورة، قام ستة من أفراد قوات الحزام الأمني بقتل رمزي محمد الزغير بإطلاق النار عليه 18 مرة في جميع أنحاء جسده ببندق AK-47. كما أطلقوا النار على أحد المارة الآخرين، ثم غادروا في سيارة بيك آب تويوتا.³⁸⁹ كان الزغير مديراً لمدراس البنيان، حيث حل محل فهد اليونيسي بعد وفاته³⁹⁰. على الرغم من أنه لم يكن عضوًا في حزب الإصلاح، إلا أنه كان مؤيدًا للحكومة. وكان قد انتقد علانية المجلس الانتقالي الجنوبي والإمارات العربية المتحدة في عدن، مشيرًا إلى أنه يعتقد أنهم ارتكبوا أعمال القتل وسوء السلوك والفساد. كان يتمتع بشعبية لدى المجتمع المحلي، وكان عضوًا في جمعية الحكمة، وأجرى أعمالًا خيرية مع المحتاجين. اشتهر بتقديمه تعليمًا اجتماعيًا في مدارس البنيان³⁹¹.

277. في سبتمبر 2018، أي ثلاثة أيام قبل اغتياله، تلقى الزغير تهديدات بقتله من أشخاص مجهولين قالوا إنهم من مؤيدي المجلس الانتقالي الجنوبي واتهموه بأنه مع الإصلاح. كانت هناك معلومات موثوقة تشير إلى أنه كان تحت المراقبة³⁹².

278. تحيط قوات الحزام الأمني موقع الاغتيال حيث يوجد نقطة تفتيش للحزام الأمني على بعد 400 متر جنوبًا عند التقاطع مع الطريق السريع 90 وطريق البحر. وهناك موقع للحزام الأمني على بعد 900 متر من الشمال في سجن المنصورة. هناك حاجز أمني آخر يقع على بعد 1.7 كم شرقًا بين الطريق السريع 90 والطريق السريع 19.³⁹³ ومنذ الاغتيال، تلقى العديد من الزعماء الدينيين المرتبطين بالزغير تهديدات وهربوا من عدن.

مثال الحالة 4: اغتيال رأفت دنيغ

279. في 2 آذار/مارس 2019، الساعة 00:00 في ساحة الكبة، المعلا، قتل 12 من مقاتلي الحزام الأمني رأفت دنيغ بإطلاق النار عليه عدة مرات في الجسد والرأس. توفي دنيغ متأثرًا بجراحه في المستشفى في اليوم التالي³⁹⁴.

280. رأفت دنيغ، مساعد لقوات الأمن العاملة خارج مركز شرطة المعلا. في مايو 2018، حدد دنيغ أفراد من الحزام الأمني كجناة في قضية اغتصاب. واجه الجناة في مشاجرة عنيفة أصيب فيها أحدهم بالرصاص. ذهب دنيغ للاختباء خوفًا من الانتقام وكان مطلوبًا لدوره في هذه المشاجرات³⁹⁵. في نهاية عام 2018، تلقى تهديدًا مكتوبًا بالقتل من أحد أفراد الحزام الأمني الذي

³⁸⁹ مصادر سرية في الملف.

³⁹⁰ أنظر على سبيل المثال الحالة 2 أدناه.

³⁹¹ مصادر سرية في الملف.

³⁹² مصادر سرية في الملف.

³⁹³ مصادر سرية في الملف.

³⁹⁴ مصادر سرية في الملف.

³⁹⁵ مصادر سرية في الملف.

كان له صلة بأحد مرتكبي الاغتصاب³⁹⁶. تلقى فريق الخبراء تقارير تفيد بأن افراد الحزام الأمني قاموا بتعذيب أربعة شهود في عملية الاغتيال³⁹⁷.

281. رداً على اغتيال رأفت، وقعت احتجاجات شعبية في المعلا، حيث توفي متظاهرون أثناء الاشتباكات، مما دفع وزارة الداخلية إلى تشكيل لجنة تحقيق. استمعت اللجنة إلى أدلة من عدد من الشهود، لكن في وقت كتابة هذا التقرير، لم يتم القبض على أي من الجناة أو توجيه تهم إليهم³⁹⁸.

ج) الانتهاكات

282. الحرمان التعسفي من الحياة ممنوع منعا باتا بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان³⁹⁹. عندما يتم تنفيذ عملية قتل غير قانونية من قبل ممثلي السلطات الحكومية، مثل موظفي إنفاذ القانون، فإن ذلك يعد بمثابة الإعدام خارج نطاق القضاء. بموجب القانون الدولي الإنساني، عندما - في سياق نزاع مسلح - يقوم أحد أطراف النزاع بقتل مدني محمي عن قصد، فإن هذا يرقى إلى القتل المتعمد أو - في خضم نزاع غير دولي - يُعد جريمة قتل مع سابق الاصرار والترصد⁴⁰⁰. القتل هو انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني وبالتالي جريمة حرب قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية⁴⁰¹.

283. في الحالات العشر التي تم التحقيق فيها، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن عمليات القتل قد ارتكبت عن عمد وتعزيزاً لأهداف الجماعات المسلحة التي هي أطراف في النزاع. تتحمل قوات الحزام الأمني مسؤوليات إنفاذ القانون كجزء من حكومة اليمن.

284. وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن دولة الإمارات العربية المتحدة وقوات الحزام الأمني التابعة لها مسؤولة عن الاغتيالات العشرة التي حقق فيها، والتي ترقى إلى انتهاك لقانون حقوق الإنسان في الحرمان التعسفي من الحياة. في الحالات التي تم فيها تحديد قوات الحزام الأمني كمرتكبة لهذه الجرائم، ضمن صفة المسؤولين عن إنفاذ القانون، فإن عمليات القتل هذه ترقى إلى الإعدام خارج نطاق القضاء. نظراً لارتباطها بالنزاع المسلح وارتكابها من قبل أطراف هذا النزاع، فإن عمليات القتل غير القانونية هذه ترقى أيضاً إلى القتل بموجب القانون الدولي الإنساني مما قد يؤدي إلى المسؤولية الجنائية الفردية عن جريمة الحرب المتمثلة في جريمة قتل المسؤولين عن ارتكاب الجريمة، والأمر، والمساعدة والتحريض أو المساهمة في ارتكاب عمليات القتل، وكذلك لأي فرد يتحمل مسؤولية القيادة. كما أن الحكومة اليمنية ملزمة باحترام وحماية وإعمال حقوق الإنسان

³⁹⁶ مصادر سرية في الملف.

³⁹⁷ مصادر سرية في الملف.

³⁹⁸ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضاً <https://almasdaronline.com/articles/165069>

³⁹⁹ الفقرة 6(1) العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

⁴⁰⁰ الفقرة 3 المشتركة لمعاهدات جنيف، الفقرة 4(2)(a) البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول

القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 89.

⁴⁰¹ الفقرة 8 2.(c)(i) نظام روما الأساسي

للسكان في أراضيها وبالتالي اتخاذ إجراءات إيجابية لحماية الحق في الحياة. ويشير فريق الخبراء كذلك إلى أن النتائج التي توصل إليها في الحالات العشر التي تم التحقيق فيها على أنها عينة من 90 حالة اغتيال تم الإبلاغ عنها تثير بواعث قلق خطيرة فيما يتعلق بالمسؤولية عن الحالات الأخرى المبلغ عنها.

4. فرض القيود على حرية التعبير

285. بالإضافة إلى عمليات الاعتقال والقتل المفصلة أعلاه، ارتكبت الإمارات العربية المتحدة وقوات الحزام الأمني انتهاكات أخرى استهدفت الآراء المخالفة، على ما يبدو من أجل تعزيز سلطتهم في الجنوب، على حساب الحكومة، الإصلاح وغيرها من المعارضة. في تقريره لعام 2018، وجد فريق الخبراء أنه في الفترة من 2017 إلى أيار/ مايو 2018، كانت هناك سلسلة من الاعتقالات والتهديدات والاعتداءات والعوائق ضد الصحفيين ونشطاء حقوق الإنسان والصحف الذين انتقدوا دولة الإمارات العربية المتحدة أو المجلس الانتقالي الجنوبي أو الحزام الأمني أو تم اعتبارهم مؤيدين للإصلاح. وشمل ذلك استهداف الناشطات والمتظاهرات⁴⁰².

286. من العام 2016 إلى أوائل العام 2018، في نفس الوقت مع رحيل قطر عن التحالف في عام 2017، هددت قوات الحزام الأمني وأجرت مراقبة على موظفي وكالة الأنباء القطرية الدولية الجزيرة. في أوائل عام 2018، أفادت التقارير أن الإمارات العربية المتحدة أجبرت الحكومة على حرمان الجزيرة من الإذن للعمل في اليمن⁴⁰³. بالإضافة إلى ذلك، خلال عام 2018 واستمرت حتى عام 2019، استخدمت قوات الإمارات العربية المتحدة وقوات الحزام الأمني تهديدات وتخويف لمنع الصحفيين الآخرين في عدن، الذين كان الكثير منهم ينتقد ممارسات احتجاز الإمارات العربية المتحدة والحزام الأمني، من تغطية القتال في الحديدة عن طريق تقييد وصول الصحفيين إلى المناطق الخاضعة لسيطرتهم⁴⁰⁴.

287. في الفترة ما بين أيار/ مايو 2018 وحزيران/ يونيو 2019، تعرض سبعة نشطاء وصحفيين منفصلين قاموا بتوثيق انتهاكات الاحتجاز من قبل الإمارات العربية المتحدة ونشرها، أو الذين انتقدوا علانية دولة الإمارات العربية المتحدة والمجلس الانتقالي الجنوبي، للاعتقال التعسفي وفي بعض الحالات تعرضوا للتعذيب⁴⁰⁵. في 10 حزيران/ يونيو 2019، تم اعتقال سالم عوض الريزي، وهو عضو في الدائرة السياسية للحركة الجنوبية، على يد النخبة الشبوانية في عتق. في الليلة التي سبقت نشره علناً صورة كاريكاتورية للشيخ محمد بن زايد، بجانب صورة لقيادة المجلس الانتقالي

⁴⁰² مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا ملخص A/HRC/39/43.

⁴⁰³ مصادر سرية في الملف.

⁴⁰⁴ مصادر سرية في الملف.

⁴⁰⁵ مصادر سرية في الملف.

الجنوبي ، كتبت عليها "نحن عبديدك". نُقل الريزي إلى قاعدة بلحاف التابعة للتحالف حيث بقي محتفياً وقت كتابة هذا التقرير، ويقال أنه تعرض للتعذيب والأذى الشديد⁴⁰⁶.

288. ونتيجة لما ورد أعلاه حدث "أثر سلبي" بشكل ملحوظ خلال عام 2018 وحتى يونيو 2019.⁴⁰⁷ ترك معظم الصحفيون المستقلون عدن والمناطق الجنوبية للتنقل إلى الخارج، وخضع أولئك الباقون إلى الرقابة الذاتية، والامتناع عن انتقاد المجلس الانتقالي الجنوبي، الإمارات العربية المتحدة والحزام الأمني خوفاً من الانتقام⁴⁰⁸. غادر قادة الإصلاح اليمن لتجنب التعرض للقتل، وكما ورد أعلاه فقد تم استبدال الأئمة بمؤلاء الأكثر امتثالاً للمجلس الانتقالي الجنوبي⁴⁰⁹. لقد ملأ المجلس الانتقالي الجنوبي هذه الفجوة بتطوير وجوده الإعلامي الخاص⁴¹⁰. استمر توثيق الانتهاكات الأخرى المزعومة لحرية التعبير حتى يونيو 2019 والتي لم يكتمل فيها تحقيقات الفريق بحلول وقت كتابة هذا التقرير.

289. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن حرية التعبير مقيدة من قبل السلطات التي تسيطر على عدن وفي ذلك انتهاك لالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان. قد يجوز تقييد حرية التعبير قانونياً، لكن فقط وفقاً لما ينص عليه القانون وما هو ضروري لحماية حقوق وحرريات الآخرين ولحماية الأمن القومي أو للسلامة العامة أو النظام أو الصحة أو الأخلاق⁴¹¹. لا يبدو أن هذه الشروط قد استوفيت في الحالات التي نظر فيها فريق الخبراء.

4. العنف الجنسي المرتبط بالنزاع

"في الساعة الثانية صباحاً، كنت نائمة عندما أتى الجنود. ضربوني بشدة في الرأس بمؤخرة بنادقهم. لقد سقطت نصف واعية والدم يتدفق عبر عيني. سحبوا العباءة وبدأوا يغتصبونني. بدأت أصرخ طلباً للمساعدة، مما جعل أحدهم يغتصني في الفم. بعد أن انتهوا، هربت عارية نحو الشارع".

امرأة ناجية من الاغتصاب⁴¹²

العنف الجنسي من قبل قوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات العربية المتحدة

⁴⁰⁶ مصادر سرية في الملف.

⁴⁰⁷ مصادر سرية في الملف.

⁴⁰⁸ مصادر سرية في الملف.

⁴⁰⁹ مصادر سرية في الملف.

⁴¹⁰ مصادر سرية في الملف. أنظر كذلك: www.stcaden.com.

⁴¹¹ العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الفقرة 19، أنظر أيضاً التعليق العام على لجنة حقوق الإنسان رقم 34، الفقرات 21-36.

⁴¹² مصادر سرية في الملف.

290. في تقريره لعام 2018 ، وجد فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن قوات الحزام الأمني ارتكبت أعمال عنف جنسي، بما في ذلك الاغتصاب ضد مهاجرين ولاجئين أفارقة في منطقتين في عدن: مركز اعتقال المهاجرين في البريقة وحي البساتين.

291. بعد أيار/ مايو 2018، تم إغلاق مرفق البريقة للمهاجرين. هددت قوات وزارة الداخلية والحزام الأمني باعتقال المهاجرين في منشآت جديدة في المستقبل، ولم تبذل أي جهود واضحة لتصحيح القضايا التي أدت إلى انتهاكات سابقة⁴¹³. لم يتم الإبلاغ عن أي إجراء حتى 21 نيسان/أبريل 2019، عندما استأنفت قوات الحزام الأمني، بحجة الأمن القومي، اعتقال المهاجرين الإثيوبيين والإريتريين. بين هذا التاريخ و 21 نيسان/أبريل و 30 أيار/ مايو 2019، تم اعتقال ما يقدر بنحو 5000 شخص من إريتريا وإثيوبيا في ظروف قاسية في الملاعب الرياضية الخاضعة لسيطرة قوات الحزام الأمني. وشملت هذه الرجال والنساء والفتيات والفتيان⁴¹⁴. يشعر الفريق بالقلق من أنه إذا كان هناك فشل في اتخاذ أي تدابير تصحيحية للقضايا الموثقة في المرفق السابق للمهاجرين، فقد تنشأ مخاوف مماثلة للمهاجرين في المرفق الجديد. لم تكتمل التحقيقات في هذه المشكلة بحلول وقت الانتهاء من هذا التقرير.

292. في الفترة 2018-2019 ، تحقق فريق الخبراء من حالتين أخريين من حالات اغتصاب امرأة وصبي في مناطق أخرى من عدن. تشير تقارير موثوقة في عام 2019 إلى استمرار العنف الجنسي من قبل قوات الحزام الأمني ضد المجتمع في البساتين والمعلا وأماكن أخرى في عدن⁴¹⁵. بالإضافة إلى ذلك، استمرت قوات الحزام الأمني في التهديد بالقتل وإكراه الناجين على عدم الإبلاغ^{417 416 418} في المجموع، بين عامي 2016 و 2019 ، اغتصبت قوات الحزام الأمني على الأقل 18 امرأة، وأربعة صبية لا تتجاوز أعمارهم 12 عامًا، وفتاة واحدة، وحاولت اغتصاب امرأة وفتاة واحدة، واختطف ست نساء.

293. ووصفت المصادر الموثوقة، بما في ذلك الأشخاص الذين يعملون في المجتمعات المحلية في عدن، فضلاً عن الضحايا والشهود الأفراد، السلوك العدواني المستمر والشائع لقوات الحزام الأمني ضد سكان حي البساتين وأماكن أخرى في عدن. ولاحظ الجميع الإفلات من العقاب الذي تعمل به هذه القوات في المنطقة ، فضلاً عن الخوف الموجود في كل مكان بين السكان.

⁴¹³ مصادر سرية في الملف.

⁴¹⁴ مصادر سرية في الملف. Health of Migrants Held by SLC at Risk (9/5/19)

<https://www.middleeastmonitor.com/20190509-iom-health-of-migrants-held-by-saudi-coalition-in-yemen-at-risk> MEM.

⁴¹⁵ مصادر سرية في الملف.

⁴¹⁶ مصادر سرية في الملف.

⁴¹⁷ مصادر سرية في الملف.

⁴¹⁸ مصادر سرية في الملف.

294. وشملت الممارسات الموصوفة دخول قوات الحزام الأمني إلى المنازل في منتصف الليل أو اخذ النساء من الشارع لاغتصابهن. وشمل ذلك الاغتصاب الجماعي، واستخدام الأسلحة لإخضاع الناجين أو اغتصابهم، والعنف الشديد مثل العض والقطع بالسكاكين. ومن الممارسات الشائعة الأخرى اختطاف النساء واغتصابهن، أو التهديد به، كوسيلة لابتزاز الأموال في شكل أخذ رهائن. على حد تعبير أحد الشهود: "السلطات تبيع نساء مجتمعنا"⁴¹⁹.

أ) العنف الجنسي من قبل قوات اللواء المدرع الخامس والثلاثين

295. حقق الفريق في مزاعم العنف الجنسي من قبل أفراد من اللواء 35 المدرع في القوات المسلحة اليمنية في الشماتين، محافظة تعز. تحد محافظة لحج هذه المنطقة الريفية، ويبلغ عدد سكانها عدد كبير من النازحين و"المهمشين"⁴²⁰. يسيطر اللواء 35 المدرع على الشماتين من قاعدته في بلدة التربة ومن مقر قيادتهم في المخا. تم تشكيل اللواء 35 المدرع من قوات المقاومة المحلية بعد انسحاب الحوثيين من المنطقة في عام 2015 ويحتوي على قوات مع مزيج من الانتماءات وهي قوات تابعه إلى الحكومة.⁴²¹

296. في الفترة ما بين حزيران/ يونيو 2017 و 2019، اغتصب أفراد من اللواء المدرع الخامس والثلاثون على الأقل امرأة واثنين من الصبية وحاولوا اغتصاب فتاة واحدة واعتدوا جنسياً على رجل وصبي. قامت القوات بخطف الضحايا وتعريضهم للعنف الشديد والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. ارتكب هذه الحالات عدة افراد مسلحين، واستخداموا مركبات عسكرية. تم ارتكاب ست من الحالات السبع في سياق قيام الجنود بواجباتهم المزعومة.

297. وشملت الأساليب المستخدمة اغتصاب العصابات، وارتكاب الإيذاء أمام أفراد الأسرة، واستخدام الأسلحة والأشياء، والتعذيب المطول والعنف والإصابات الشديدة. تم استخدام العنف الجنسي كوسيلة لإذلال وإخضاع أفراد مجتمع المهمشين الكبير، وليس فقط الناجين أنفسهم. كان للعنف تأثير عاطفي عميق على المجتمع، الذي يقع بالفعل ضحية التمييز المستوطن.⁴²²

"الأكثر من شهر [تم حجب الاسم] لم يتمكن من الجلوس أو المشي. كان يبكي كل يوم وكان قلقاً دائماً. توقف عن الأكل مما أدى الى اصابة كليتيه. فقد طفلي براءته وأخذت طفولته على يد مجرمين تحميهم القيادة العسكرية".

والدة أحد الناجين من الاغتصاب⁴²³

⁴¹⁹ زوج وأخ ناجية من الإغتصاب.

⁴²⁰ مصادر سرية في الملف.

⁴²¹ مصادر سرية في الملف.

⁴²² مصادر سرية في الملف.

⁴²³ مصادر سرية في الملف.

ب) الانتهاكات

298. يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.⁴²⁴ قد يؤدي هذا إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في الاغتصاب وأي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي فضلاً عن التعذيب والاعتداء على الكرامة الشخصية.⁴²⁵ إن أخذ الرهائن محذور أيضاً من قبل كيان القانون⁴²⁶ ويعتبر جريمة حرب، وأيضاً في النزاعات المسلحة غير الدولية.⁴²⁷ [

299. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن أفراد اللواء المدرع 35 وقوات الحزام الأمني ارتكبوا الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، والتي قد يتحمل الأفراد مسؤولية جرائم الحرب المتعلقة بالاغتصاب وأشكال أخرى من أشكال العنف الجنسي وكذلك التعذيب والاعتداء على الكرامة الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكونوا مسؤولين عن جريمة الحرب المتمثلة في أخذ الرهائن. إن الحكومة اليمنية والإمارات العربية المتحدة، بقدر ما هي مسيطرة على القوات و/ أو المنشآت، ملزمة أيضاً باحترام حقوق الإنسان وحمايتها والوفاء بها. حقوق السكان، وبالتالي اتخاذ إجراءات إيجابية لحماية السكان من العنف الجنسي، وغيرها من الأعمال التي تنتهك حقهم في الحرية والأمن الشخصي.

ج. تعز، خط المواجهة المستمر

1. السياق

300. تعتبر مدينة تعز، عاصمة محافظة تعز، ثالث أكبر مدينة في اليمن من حيث عدد السكان. كانت تعز، المعروفة سابقاً باسم العاصمة الثقافية للبلاد، مسقط رأس احتجاجات عام 2011 التي أدت إلى نهاية حكم الرئيس علي عبد الله صالح. تقع بين الجبال، وعلى الطريق الرئيسي بين صنعاء إلى الشمال، عدن من الشرق، والحديدة إلى الغرب. مع أهميتها السياسية والتاريخية، وموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين الأجزاء الشمالية والجنوبية من البلاد ويطل على مضيق باب المندب، تقع المحافظة في قلب النزاع. وتمثل خط المواجهة⁴²⁸ الأطول، مع تعرض سكانها لأكثر من أربع سنوات من القتال لتضييق، بدرجات متفاوتة زمنياً، على الإمدادات الإنسانية وقيود فرضت على حركة سكانها. بعد إطلاق "عملية الرمح الذهبي" والتقدم السريع في أوائل عام 2017 من قبل

⁴²⁴ الفقرة 7، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الفقرة 4، البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 93.

⁴²⁵ الفقرة 2.(e)(vi) نظام روما الأساسي.

⁴²⁶ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 96.

⁴²⁷ الفقرة 9(1)، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الفقرة 3 المشتركة في معاهدات جنيف الفقرة (c)(2)، البروتوكول الإضافي الثاني الفقرة 2.(c)(iii) نظام روما الأساسي.

⁴²⁸ <https://www.acleddata.com/2018/12/07/yemens-urban-battlegrounds-violence-and-politics-in-sanaa-aden-taizz-and-hodeidah/>

القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها ، عززت الحكومة والقوات التابعة لها مواقعها على الجانب الغربي من المحافظة بينما حافظ الحوثيون على سيطرتهم على المناطق الشمالية والشرقية وخاصة منطقة الحوبان شرق تعز. على الرغم من كون تعز موضوع بيان التفاهم⁴²⁹ بين أطراف النزاع بموجب اتفاقية استكهولم في كانون الأول/ديسمبر 2018، فقد تم إحراز تقدم ضئيل حتى الآن في تنفيذه، واستمرت تعز في كونها رهناً للتفاوض بين مختلف الأطراف. في عام 2019، ازداد تعقيد ديناميات المدينة بسبب وجود مجموعات مسلحة مختلفة تقاتل الى جانب القوات المسلحة اليمنية. أدى الخلاف على السلطة بين العناصر العسكرية والسياسية التي كانت متحدة فقط في قتالها ضد الحوثيين ، إلى مواجهات مسلحة بين هذه الجماعات المختلفة داخل المدينة. في 2018-2019، شهدت تعز مواجهات عنيفة بين الجماعات المرتبطة بالإصلاح والجماعة السلفية الرئيسية داخل المدينة المتمثلة بكتائب ابو العباس.

301. حقق فريق الخبراء البارزين في الوضع في تعز على مدى فترتين من الزمن تعبيراً رمزياً لمختلف تطورات النزاع في المحافظة. أولاً، حقق الفريق في الانتهاكات المتعلقة بالنزاع في تعز خلال عامه الأول في 2015-2016، وهي فترة عُرفت بإسم "معركة تعز"، وأعقب استيلاء مقاتلي الحوثي-صالح على المدينة في آذار/مارس 2015 وما تلاها من الأعمال العدائية بين مقاتلي الحوثي-صالح والمقاومة⁴³⁰. تميزت هذه الفترة بالوضع الذي يشبه الحصار الذي أحدثه مقاتلو الحوثي صالح الذين قطعوا طرق الإمداد الرئيسية عن المدينة بعد دفعهم إلى أطرافها. بعد ذلك، حقق الفريق في الانتهاكات التي وقعت في عامي 2018 و 2019 أثناء القتال المستمر للسيطرة على تعز. بينما استمر "الحصار" في التأثير على المدينة ، تميزت هذه الفترة أيضاً بالاشتباكات التي وقعت بين مختلف الجماعات المسلحة التابعة للقوات المسلحة اليمنية. حدد فريق الخبراء أنماط السلوك التي تُظهر نطاق الانتهاكات التي تحدث ومداهما وتثير شواغل جدية بشأن خطر استمرار الانتهاكات، حيث لا تظهر هذه الأنماط أي علامات على التراجع. هذا القسم ليس شاملاً لجميع أنماط أو حوادث الانتهاكات.

2. معركة تعز(2015-2016)

302. في 22 آذار/مارس 2015 ، دخل الحوثيون، بدعم من الجماعات المسلحة الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي لعب دوراً رئيسياً في الاستيلاء على تعز، المحافظة خلال تقدمهم جنوباً من صنعاء إلى عدن واستولوا على المطار الدولي لتعز وغيرها من المواقع الرئيسية. سرعان ما

Statement of Understanding on Ta'izz, available at ⁴²⁹

https://osesgy.unmissions.org/sites/default/files/taiz_agreement_0.pdf

⁴³⁰ تأسست المقاومة الشعبية في تعز (سيتم ذكرها لاحقاً بـ"المقاومة" فقط) في نيسان/أبريل 2015 بنفس الوقت حين كانت مجموعات المقاومة تتأسس في أجزاء أخرى من البلاد. تكوّنت المقاومة عند إنشائها في تعز من المقاتلين المنضمين إلى حزب الإصلاح والسلفيين (كتيبة أبو العباس) بالإضافة إلى المواطنين العاديين من المدينة.

أقام مقاتلو الحوثيين - صالح معسكرات داخل المدينة، مما أدى إلى زيادة الاحتجاجات المحلية وتشكيل المقاومة في أبريل / نيسان، والتي تضمنت مواطنين من تعز والألوية العسكرية التي ظلت موالية للرئيس هادي (كثائب من الويه تعز 22 و 35 بعد انقسام الألوية بين الطرفين).

303. بين آذار/مارس وتموز/ يوليو 2015، اندلع قتال عنيف في مدينة تعز والمناطق المحيطة بها بين مقاتلي الحوثيين - صالح والمتحالفين مع القوات المسلحة اليمنية. وقد شمل ذلك على ما يبدو الاستخدام العشوائي للأسلحة إطلاق النار غير المباشر مثل قذائف الهاون والمدفعية التي تصيب المدنيين والأهداف المدنية، وإطلاق نيران القناصة على المدنيين بشكل عشوائي أو توجيهها نحوهم، لأن القتال أخذ شكل القتال في المناطق المبنية من شارع إلى آخر. قدمت قوات التحالف الدعم للمقاومة في تعز من خلال الغارات الجوية على مواقع الحوثيين - صالح المزعومة وانزال جوي للأسلحة والذخيرة للمقاومة داخل المدينة. في أوائل يوليو 2015، عززت القوى بما في ذلك الجماعات السلفية من عدن المقاومة داخل تعز، مما دفع مقاتلي الحوثيين - صالح إلى خارج المدينة.

304. بدأ حصار مدينة تعز في آب/أغسطس 2015. بعد سيطرة القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها على أجزاء من المدينة، تمثلت ردة فعل مقاتلي الحوثيين - صالح بالسيطرة على الطريقتين الرئيسيتين، في الغرب والشرق، داخل وخارج المدينة، وخلق حصار فعال استمر حتى آذار/مارس 2016. كانت الغارات الجوية من قبل قوات التحالف على المدينة وضواحيها في الشهر الأول من النزاع على أساس يومي واستمرت الغارات الجوية العادية طوال الفترة المتبقية من السنة. في جميع أنحاء المحافظة، بين آذار / مارس وكانون الأول / ديسمبر 2015، تم التقرير عن 687 غارة جوية من قبل مشروع البيانات اليمني.

305. في تشرين الأول/أكتوبر 2015، تكثف قصف المناطق المدنية داخل المدينة، مما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، وتكرار متزايد للهجمات التي نفذت خلال شهري تشرين الثاني / نوفمبر وكانون الأول / ديسمبر وكان لها أثر مدمر. وشملت الاعتقالات من قبل سلطات الأمر الواقع، وهي استهدفت بشكل خاص الأفراد الذين اعتقد أنهم دعموا المقاومة، اختطاف رجال من مناطق تحت سيطرة الحوثيين أو عند نقاط التفتيش. قام قناصة الحوثيين - صالح بقتل عدة مدنيين بالرصاص في نوفمبر في مدينة تعز⁴³¹. وكان أولئك الذين يعيشون بالقرب من الخطوط الأمامية الأكثر تضرراً من القناصة فوق المباني، وبعضهم بدأ يستهدف المدنيين، بما في ذلك أولئك الذين يبحثون عن الطعام أو الأمان. بحلول نهاية عام 2015، كانت الجبهة الرئيسية تقع في مديريه صاله في شرق المدينة، حيث أقام الحوثيون نقاطاً تطل على قلب المدينة التجاري.⁴³² "في

⁴³¹ United Nations, Letter dated 22 January 2016 from the Panel of Experts on Yemen established pursuant to Security Council resolution 2140 (2014) addressed to the President of the Security Council S/2016/73, 26 January 2016, Annex 49, p.142, S/2016/73.
⁴³² المرجع نفسه، الفقرة 68.

آذار/ مارس 2016 ، سيطرت القوات المسلحة اليمنية على مدخل ثالث إلى مدينة تعز ، نحو الجنوب، كاسرة "الحصار".

306. اتفقت أطراف النزاع على وقف إطلاق النار في تعز في 11 نيسان/ أبريل 2016 ، لكن كلا الطرفين انتهك الاتفاق. الهدنة التي تم تجديدها انتهت في 17 نيسان/ أبريل 2016 قبل يوم من استئناف القتال. استمرت الاشتباكات خلال الأشهر التالية، مما أسفر عن سقوط العديد من الضحايا المدنيين وسط قصف عنيف وقتال بري. بحلول نهاية العام، أصبحت المواقع داخل المدينة راسخة وبقيت الخطوط الأمامية ثابتة إلى حد ما.

أ) الانتهاكات والجرائم المزعومة خلال معركة تعز

كنت أجلس وأراقب الأولاد يلعبون الكرة الطائرة في الحارة وإذ بصاروخ يصيب الملعب ويصيبهم جميعًا⁴³³.

رجل يبلغ من العمر 36 عامًا من حي الكوثر ، مدينة تعز ، أصيب بجروح في هجوم بقذائف الهاون في 27 يناير 2016.

307. منذ بداية النزاع، وخاصةً خلال السنة الأولى، تعرضت مدينة تعز وضواحيها المحيطة وسكانها لقتال عنيف بين أطراف النزاع ، وكل أطراف النزاع احتلت مواقع في مناطق سكنية. تضمنت الهجمات البرية استخدام أسلحة نيران غير مباشرة مثل قذائف الهاون والمدفعية والصواريخ، وكذلك استخدام الدبابات ومدافع ضد الطائرات لضرب أهداف أرضية. تتحمل المناطق السكنية المكتظة بالسكان في المدينة التي تشمل مديريات القاهرة وصاله والمظفر وطأة ذلك، كما يتضح ذلك من حجم التدمير التدريجي الذي يظهر بوضوح على صور الأقمار الصناعية. أصبح العديد من الأحياء، وخاصة تلك الواقعة على أطراف المدينة، خطوط أمامية لحرب المدن التي تضمنت معارك من شارع إلى شارع.⁴³⁴ حقق فريق الخبراء في عينة من حوادث القصف التي وقعت خلال السنة الأولى من النزاع، قيل في معظم هذه الهجمات، أن مقاتلي الحوثي - صالح كانوا مسؤولين عنها، لا سيما بعد تمركزهم في المناطق المرتفعة والمواقع الاستراتيجية في ضواحي المدينة في صيف عام 2015، بعد أن دفعتهم المقاومة إلى خارج المدينة. بدأ أن العديد من الهجمات عشوائية بطبيعتها وأفيد أنها أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين، بما في ذلك بعض الهجمات التي أسفرت عن مقتل وإصابة أعداد كبيرة من الرجال والأطفال المدنيين وهي غالبًا ما كانت تحصل عندما كان الناس يمارسون حياتهم اليومية، بما في ذلك التسوق للكبار ولعب الأطفال. كما اتخذ القناصة الحوثيون مواقعهم وأطلقوا النار على المدنيين بتهور أو عن عمد، مما أثار الخوف بين تلك المجتمعات التي تعيش بالقرب من الخطوط الأمامية وعلى الصحفيين الذين يغطون النزاع من الخطوط الأمامية. كما تسبب

⁴³³ مصادر سرية في الملف.

⁴³⁴ مصادر سرية في الملف.

القصف في تدمير المنازل والمحلات التجارية والمدارس والمباني الحكومية⁴³⁵ والأعيان المدنية الأخرى، بما في ذلك المستشفيات، وفي العديد من الحالات، أدت هذه الهجمات إلى تعطيل توفير الخدمات الحيوية للسكان⁴³⁶. فيما يلي تفاصيل حوادث تعتبر رمزا لهذه الحالة التي حقق فيها فريق الخبراء والتي وقعت خلال السنة الأولى من النزاع في تعز.

القصف الحوثي والقناصة

هجمات صاروخية على مدينة تعز ، 21 تشرين الاول/أكتوبر 2017

308. في مدينة تعز في 21 كانون الأول/أكتوبر 2015، قُتل ما لا يقل عن 11 مدنياً (بينهم طفلان وامرأة) وأصيب 29 آخرون (بينهم أربعة أطفال وامرأة) عندما أطلق مقاتلو الحوثي - صالح 10-15 صاروخًا على المناطق السكنية والتجارية، بما في ذلك السوق المركزي في حوالي الساعة 16:30. وصف صحفي الحادث حيث قال أنه سمع انفجارات متتالية بالقرب من منزله وأنه زار المواقع التي سقطت فيها الصواريخ، بما في ذلك شارع 26 أيلول/سبتمبر⁴³⁷ وشارع التحرير⁴³⁸. وصف أحد الشهود كيف ذهب إلى سطح منزله، الواقع في حي المصباح، بعد سماعه للانفجارات وشاهد تأثير الصواريخ على السوق المركزي وشارع 26 أيلول/سبتمبر، الذي كان مكتظاً بالسكان. يحتوي الشارع على العديد من المتاجر، بما في ذلك متجر لبيع ملابس الأطفال وغيرها من الأشياء التي أصيبت مباشرة⁴³⁹. كما سقط صاروخ على بعد حوالي كيلومتر واحد من مدرسة هائل للبنات، التي كانت تستخدم كقاعدة عسكرية لكثائب أبو العباس منذ بداية النزاع في آذار/مارس 2015⁴⁴⁰. استقبل الأطباء في مستشفى الثورة أكثر من 50 مريضاً وعالجوا الإصابات في الصدر والبطن والرأس⁴⁴¹. قال شهود أنهم رأوا ما بين 10 و 15 صاروخًا ، تقريبًا ، أفادوا أنهم يعتقدون أن الصواريخ أطلقت من عدة مواقع بما في ذلك تلة سوفيتيل وشارع الستين، حيث أفاد السكان إلى أنهما مواقع للحوثيين⁴⁴². ومع ذلك ، بالنظر إلى عدد الصواريخ التي تم إطلاقها، فمن المرجح أنها أطلقت من مكان واحد. كانت المناطق التي قصفت خلال هذا الهجوم تحت سيطرة المقاومة في ذلك الوقت.

309. كان من المعروف أن مقاتلي الحوثي-صالح يمتلكون نوع الصواريخ المستخدمة في هذا الهجوم (BM-21) ، وكانت الأهداف التي تأثرت تقع ضمن نطاق تغطية صواريخ مقاتلي الحوثي - صالح من المواقع التي احتلوها داخل المدينة. علاوة على ذلك، سقطت الصواريخ في جزء

⁴³⁵ مصادر سرية في الملف.

⁴³⁶ على سبيل المثال، تم تعطيل الخدمات في المستشفيات (أنظر الفصل الإنساني) والمدارس (أنظر فصل حماية الأطفال) نتيجة القصف.

⁴³⁷ الموقعين 13.574276، 44.009821 و13.573866، 44.013612.

⁴³⁸ الموقع: 13.577855، 44.013218.

⁴³⁹ مصادر سرية في الملف.

⁴⁴⁰ مصادر سرية في الملف.

⁴⁴¹ مصادر سرية في الملف.

⁴⁴² مصادر سرية في الملف.

من المدينة تحت سيطرة القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها. لذلك وجد فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن مقاتلو الحوثيين -صالح تسببوا في مقتل وإصابة المدنيين وتدمير الأهداف المدنية في هذه الحالة من خلال استخدام أسلحة نيران غير مباشرة لها تأثير واسع النطاق في منطقة مأهولة بالسكان المدنيين.

هجوم بقذائف الهاون على حي الكوثر ، 27 كانون الأول/يناير 2016

310. في 27 كانون الثاني/يناير 2016، في حوالي الساعة 5:30 مساءً، سقطت قذيفة هاون على شارع العريش⁴⁴³ في حي الكوثر، في شمال مدينة تعز، مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص (رجل وثلاثة أولاد) وجرح 17 آخرين (12 رجلاً وخمسة أولاد) أثناء لعبهم لكرة الطائرة. قال أحد الشهود إن هذا حدث بالقرب من منزله، القريب من مسجد الكوثر، "كان الرجال يلعبون كرة الطائرة وسقطت قذيفة فجأة وكان الوضع بائساً"⁴⁴⁴. كان الجيران يلعبون كرة الطائرة يوميًا منذ بداية الحرب، وفقا لشخص محلي آخر شهد ما حدث وأصيب. كان السكان يجتمعون كل يوم بين الساعة 16:00 والساعة 18:00، ولكننا "توقفنا مباشرة بعد ما حدث، كنا نلعب منذ بداية الحرب حيث لم يكن لدينا أي شيء بسبب الحصار على المدينة"⁴⁴⁵. أصيب الشاهد الثاني في هجوم سابق بقذائف الهاون على الحي في 10 أغسطس 2015، وأصيب بجروح في الرأس⁴⁴⁶.

311. وصف أحد الشهود الحي بأنه "مزدهم، متواضع، ومليء بالسكان"⁴⁴⁷. في وقت الهجوم، كانت المنطقة تحت سيطرة المقاومة، كما كانت معظم المدينة. على وجه التحديد، من المعروف أن كتائب الحسم⁴⁴⁸، التي كانت تسيطر على هذه المنطقة في ذلك الوقت، كانت موجودة في المنطقة من وقت لآخر⁴⁴⁹. أفادت التقارير أن المقاومة الشعبية كانت تسيطر على مبنيين، المعهد الوطني للعلوم الإدارية والمنظمة المركزية للتحكم والمساءلة، على بعد حوالي نصف كيلومتر في اتجاه الشمال الغربي من حيث سقطت قذيفة الهاون⁴⁵⁰. ويُزعم أن هذا الهجوم شن من منطقة قصر الشعب، والمعروف أيضًا باسم القصر الجمهوري، أو من الشارع 60، وكلاهما كان وقت وقوع الهجوم تحت سيطرة مقاتلي الحوثيين -صالح⁴⁵¹. صرح أحد السكان المحليين، "يفهم الناس أنه تم إطلاقه من قصر الشعب في الشرق حيث كان الحوثيون، لم يكن أحد في الغرب"⁴⁵².

⁴⁴³ الموقع 44.019166، 13.581469 يقرب حوالي خمسين مترًا من موقع الضربة.

⁴⁴⁴ مصادر سرية في الملف.

⁴⁴⁵ مصادر سرية في الملف.

⁴⁴⁶ مصادر سرية في الملف.

⁴⁴⁷ مصادر سرية في الملف.

⁴⁴⁸ قيادة عدنان رزيق.

⁴⁴⁹ Mwatana, "Chapters from Hell, Violations of the International Human Rights Law the armed ground conflict in Taiz", 6 November 2016, p.50.

⁴⁵⁰ المرجع نفسه، ص. 50.

⁴⁵¹ مصادر سرية في الملف.

⁴⁵² مصادر سرية في الملف.

312. كان من المعروف أن مقاتلي الحوثي صالح يمتلكون قذائف الهاون مثل تلك المستخدمة في هذا الهجوم، وكانت المواقع التي احتلوها في المدينة ضمن نطاق المواقع التي تأثرت من هذه الأسلحة. علاوة على ذلك، سقطت قذائف الهاون على جزء من المدينة تحت سيطرة القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها. وجد فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن مقاتلي الحوثي صالح تسببوا في مقتل وإصابة المدنيين وتدمير الأهداف المدنية في هذه الحالة من خلال استخدام أسلحة إطلاق نار غير مباشرة ذات تأثير واسع على منطقة واسعة في منطقة مأهولة بالسكان المدنيين.

هجوم قنص يقتل الصحفي أحمد الشيباني، 16 شباط/ فبراير 2016

313. بالنسبة لأولئك الذين يعملون أيضًا بالقرب من الجبهات الأمامية، مثل الصحفيين والناشطين، كانت المخاطر هائلة. قُتل الصحفي أحمد الشيباني برصاص قنص، يقال إنه مقاتل من الحوثي -صالح، في 16 فبراير / شباط 2016 بينما كان هو وزملاؤه يغطون الأحداث في منطقة بالقرب من مصنع البلاستيك في الحوبان، شرق المدينة⁴⁵³. تم تصوير عملية القتل وبتتها قناة اليمن للشباب التلفزيونية وتبين أن رصاصة واحدة أطلقت على الشيباني أثناء عبوره للشارع، بعد ثوانٍ من عبور ثلاثة مدنيين آخرين في نفس المكان⁴⁵⁴. قال أحد الزملاء الذي كان يعمل معه في ذلك اليوم إنه على الرغم من أنهم لم يرتدوا سترات خاصة بالصحافة في ذلك اليوم، كانوا واثقين من أنهم تم التعرف عليهم من قبل كصحفيين لأنهم كانوا يحملون كاميرا بوضوح، ويمكن تحديدها بوضوح على هذا النحو⁴⁵⁵. أصدرت لجنة حماية الصحفيين بيانًا حول مقتله ودعت جميع الأطراف إلى تحمل مسؤوليتها بعدم استهداف الصحفيين⁴⁵⁶.

314. وجد فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن قنص الحوثي -صالح كان مسؤولًا عن هذا القتل المتعمد.

الانتهاكات

315. يحظر القانون الإنساني الدولي الهجمات المباشرة ضد المدنيين، ولا يجوز توجيه الهجمات إلا ضد المشاركين مباشرة في الأعمال العدائية. يُعد توجيه الهجمات المتعمدة ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أو ضد الأفراد المدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية انتهاكًا خطيرًا للقانون الإنساني ويصل إلى حد جريمة الحرب التي قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية⁴⁵⁷. يحظر مبدأ التمييز كذلك الهجمات العشوائية، أي الهجمات التي من هذا النوع لضرب الأهداف

⁴⁵³ مصادر سرية في الملف.

⁴⁵⁴ <https://www.youtube.com/watch?v=TMRN95YcGkY> (Last Accessed on 17 July 2019).

⁴⁵⁵ مصادر سرية في الملف.

⁴⁵⁶ لجنة حماية الصحفيين، "مقتل صحافي يمضي في تعز"، 17 شباط/ فبراير 2016.

⁴⁵⁷ الفقرة (i)(e) 2. نظام روما الأساسي.

العسكرية والمدنيين أو الأعيان المدنية دون تمييز⁴⁵⁸. تشكل الهجمات العشوائية، على سبيل المثال، هجمات تستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن توجيهها نحو هدف عسكري محدد.⁴⁵⁹ إن شن هجومات عشوائية يؤدي إلى مقتل أو إصابة مدنيين يعد جريمة حرب.⁴⁶⁰

316. هناك أنواع معينة من الأسلحة المتفجرة التي لها مدى واسع الصدمات، مثل المدفعية ومدافع الهاون والصواريخ غير الموجهة، والتي تستخدم التفجير والشظايا للقتل والإصابة تكون غير دقيقة بطبيعتها عندما تستخدم في أماكن سكنية. في عام 2011، ذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنه "نظراً للاحتمالية الكبيرة للتأثيرات العشوائية وعلى الرغم من عدم وجود حظر قانوني صريح لأنواع محددة من الأسلحة، ترى اللجنة الدولية أنه ينبغي تجنب الأسلحة المتفجرة ذات المدى الواسع التأثير في المناطق المكتظة بالسكان⁴⁶¹". استخدام هذه الأنواع من الأسلحة ضد الأهداف العسكرية الموجودة في المناطق المأهولة بالسكان من المحتمل أن يكون ضد قواعد القانون الإنساني الدولي التي تحظر الهجمات العشوائية وغير المتناسبة⁴⁶² "مبدأ التمييز مهم بشكل خاص في سياق استخدام الأسلحة الثقيلة بكثافة في المناطق المأهولة بالسكان، كما هو الحال في حوادث القصف المذكورة أعلاه. على الرغم من وجود أهداف عسكرية يمكن تحديدها والتي ربما كانت هدف الهجوم، إلا أن نوع السلاح المستخدم والمكان الذي أطلق منه يجعلان الهجوم بلا تمييز. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن مقاتلي الحوثيين - صالح كانوا مسؤولين عن شن هجمات على مناطق مكتظة بالسكان باستخدام أسلحة غير مباشرة ذات تأثير واسع النطاق قد يصل إلى الهجوم العشوائي. قد يولد ذلك مسؤولية جنائية عن جريمة الحرب المتمثلة في شن هجومات عشوائية يؤدي إلى مقتل أو إصابة مدنيين⁴⁶³. نظراً لظروف الهجوم، على سبيل المثال توقيت الهجوم الذي ضرب السوق المركزي في ساعة مزدحمة، انتهك الحوثيون أيضاً الالتزام باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين وتقليل الخسائر في صفوفهم.

317. فيما يتعلق بمقتل الصحفي على يد قناص في 16 فبراير/ شباط 2016، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأنه استهدف عمداً بواسطة قناص من الحوثيين. حقيقة أنه أطلق عليه

⁴⁵⁸ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 11-12، أنظر أيضاً الفقرة 13، البروتوكول الإضافي الثاني.

⁴⁵⁹ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 12.

⁴⁶⁰ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

⁴⁶¹ تقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر

"International Humanitarian Law and the challenges of contemporary armed conflicts: Report, October 2011", p.42, available at www.icrc.org/eng/assets/files/red-cross-crescent-movement/31st-international-conference/31-int-conference-ihl-challenges-report-11-5-1-2-en.pdf.

⁴⁶² تقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر

"International humanitarian law and the challenges of contemporary armed conflicts", Document Prepared by the ICRC, Geneva, October 2015, (32IC/15/11) for the 32nd International Conference of the Red Cross and Red Crescent, 8-10 December 2015, Section VII, The use of explosive weapons in populated areas, p.49 and 50.

⁴⁶³ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

الرصاص بعد أن عبر ثلاثة مدنيين الطريق بالفعل والدقة التي أصيب بها في الرأس تدل على أن القنص أطلق النار عليه عمدًا وأنه لم يطلق النار بشكل عشوائي. بالإضافة إلى ذلك ، لم تكن هناك أي إشارة على إن كان الصحفي يشارك مباشرة في الأعمال العدائية وبالتالي فقد حمايته كمدني وقت قتله. علم القنص أو كان ينبغي أن يعلم أن الشخص الذي استهدفه كان مدنيًا. قد يؤدي ذلك إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في توجيه هجوم متعمد ضد مدني لا يشارك مباشرة في الأعمال العدائية.

قصف مزعوم من قبل القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها

318. خلال النزاع في تعز، ورد أن القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها أطلقت النار أيضًا على المناطق المأهولة التي يسيطر عليها الحوثيون باستخدام أسلحة نارية غير مباشرة ذات تأثير واسع على المنطقة. في 9 أغسطس 2015⁴⁶⁴، في فترة ما بعد الظهر، سقطت قذيفة هاون أطلقتها المقاومة⁴⁶⁵ في منتصف شارع في حي الصومل ، في مديرية الصاله ، مدينة تعز ، مما أسفر عن إصابة 16 مدنيًا (12 صبيًا ، ثلاثة رجال وامرأة واحدة). بحسب أحد الشهود، "كان الأطفال يلعبون في الشارع عندما سقط الصاروخ"⁴⁶⁶. وصف شاهد آخر تأثير القذيفة: "سمعت قذيفة قوية وسقط الهاتف من يدي بسبب تأثيره، سمعت صراخًا عاليًا وركضت لأرى ما حدث، كان الجميع يصرخون قذيفة ، قذيفة"⁴⁶⁷. وقت وقوع الهجوم،⁴⁶⁸ كانت المنطقة تحت سيطرة مقاتلي الحوثي-صالح، وكان مقاتلو الحوثي-صالح في بعض المباني في شارع بجوار المكان الذي كان يلعب فيه الأطفال ، وفقًا لأحد الشهود⁴⁶⁹. وورد أن المقاومة كانت على بعد حوالي 100 متر من الشارع الذي استهدف كما واحتلت مدرسة ومكتبة قريبة⁴⁷⁰. شهدت المنطقة مواجهات عنيفة بين الجانبين رغم أن ذلك اليوم كان هادئًا وفقًا لشاهد واحد. توقفت المواجهات في المنطقة في أوائل عام 2018 ، وفي ذلك الوقت تم تهجير العديد من السكان المحليين ، تاركين سوق الصومل وهو كان شارعًا مزدهرًا مليئًا بالتجار، وأصبح مهجورًا تمامًا الآن⁴⁷¹. لم تصل التحقيقات في حادثة القصف المزعوم هذه إلى نتيجة فيما يتعلق بالمسؤولية بسبب وجود مواقع كلا الطرفين ضمن نطاق هذا الموقع ولا يوجد أي دليل واضح حول الاتجاه الذي تم إطلاق القصف منه.

319. استمرت الأعمال القتالية في الضواحي الشرقية للمدينة، ونفذت القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها هجمات في الأحياء السكنية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، مما

⁴⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

⁴⁶⁵ Mwatana, "Chapters from Hell", p. 33.

⁴⁶⁶ مصادر سرية في الملف.

⁴⁶⁷ مصادر سرية في الملف.

⁴⁶⁸ مصادر سرية في الملف.

⁴⁶⁹ مصادر سرية في الملف.

⁴⁷⁰ مصادر سرية في الملف.

⁴⁷¹ مصادر سرية في الملف.

<https://www.youtube.com/watch?v=ftTuj3x93mI>.

تسبب في خسائر في صفوف المدنيين⁴⁷². حقق فريق الخبراء في عدد من حوادث القصف هذه في مدينة تعز التي يُزعم أنها نسبت إلى القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها ، والتي لم تتوصل التحقيقات بشأنها إلى استنتاجات فيما يتعلق بالطرف المسؤول بحلول وقت الانتهاء من هذا التقرير.

3. الصراع المستمر للسيطرة على تعز (2018 - 2019)

320. خلال عامي 2018 و 2019 ، تغيرت ديناميكيات النزاع داخل مدينة تعز، بما في ذلك تصاعد النزاع بين الجماعات التابعة للقوات المسلحة اليمنية. في حين أن القتال بين الحوثيين والجماعات اليمنية التابعة للقوات المسلحة اليمنية انخفض نسبيًا في الشدة ، إلا أن الأنماط المرصودة سابقًا ، بما في ذلك استمرار القيود المفروضة على حرية التنقل ، استمرت في التأثير على المدنيين. انتهى عام 2017 بغارة جوية قاتلة في 26 ديسمبر / كانون الأول قصفت سوق محسيس في مديرية التعزية ، مما أسفر عن مقتل 36 مدنيًا على الأقل (بينهم تسعة أولاد) ، وجرح 46 رجلًا⁴⁷³. في حين أن عدد الغارات الجوية في عامي 2018 و 2019 كان أقل مقارنة بالسنوات السابقة ، وفقًا لمشروع البيانات اليمني ، استمرت الغارات الجوية في المحافظة في أحداث إصابات بين المدنيين، مما يبرز المخاوف المستمرة بشأن عمليات الاستهداف التابعة للتحالف⁴⁷⁴.

321. على الرغم من الانخفاض في القتال المستمر في عامي 2017 و 2018 بين الحوثيين والقوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها مقارنة بالعامين الأولين من النزاع ، فإن القتال المتقطع والقصف المكثف طوال الفترة استمر في إلحاق الضرر بالمدنيين والتأثير على الأهداف المدنية. في بداية عام 2018، قيل ان هناك قصف عشوائي على المناطق السكنية في مدينة تعز، وكذلك في منطقتي المقبنة والوازعية⁴⁷⁵. يُزعم أن الصواريخ التي أطلقت من مواقع الحوثيين قتلت وجرحت مدنيين في المديرية الريفية بالمحافظة، في مناطق خالية من أي نزاع قريب أو أهداف عسكرية واضحة. استمر القناصة الحوثيون في تهديد أولئك الذين يعيشون بالقرب من الجهات الأمامية ، والذين يتعرضون في حياتهم اليومية لخطر إطلاق النار عليهم. من أواخر مايو 2019 ،

⁴⁷² مصادر سرية في الملف.

⁴⁷³ A/HRC/39/43 الفقرة 31

⁴⁷⁴ وفقًا لمشروع البيانات اليمني، بين آذار / مارس وكانون الأول / ديسمبر 2015، تم تنفيذ 697 غارة جوية في محافظة تعز. في العام 2016، تم تنفيذ 728 غارة جوية في محافظة تعز. في العام 2017، تم تنفيذ 1034 غارة جوية في محافظة تعز. في العام 2018، تم تنفيذ 173 غارة جوية في تعز. في العام 2019، وحتى نهاية تموز/ يوليو، تم تنفيذ 24 غارة جوية في محافظة تعز. في المجموع، تم تنفيذ 2656 غارة جوية في محافظة تعز من آذار/ مارس 2015 حتى نهاية تموز/ يوليو 2019. مشروع البيانات اليمني هو مشروع لجمع البيانات مفتوحة المصدر ويتتبع الخسائر في صفوف المدنيين جراء النزاع المسلح في اليمن. ويصف نفسه بأنه مشروع مستقل لجمع البيانات يهدف إلى جمع ونشر البيانات المتعلقة بسير الحرب في اليمن بهدف زيادة الشفافية وتعزيز مساءلة الجهات الفاعلة المعنية. يقال إنه يتلقى تمويلًا من مؤسسات المجتمع المفتوح وجمعية Joseph Rowntree الخيرية وCharitable Trust. يعتمد أيضًا على المساهمات المجانية للمتطوعين. يتم وصف طرق جمع البيانات الخاصة به على النحو التالي: يتم جمع البيانات من خلال المصادر المفتوحة والتأكد من مراجعتها عبر استخدام مجموعة واسعة من المعلومات تشمل وكالات الأنباء المحلية والدولية وتقارير وسائل الإعلام، حسابات وسائل التواصل الاجتماعية بما فيها تويتر وفايسبوك ويوتيوب وفيديويوات أخرى وواتساب، تقارير من المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، السجلات الرسمية من السلطات المحلية، وتقارير مجموعات حقوق الإنسان الدولية. أنظر <https://yemendataproject.org/data.html>

⁴⁷⁵ OCHA, Yemen Humanitarian Update Covering 19 - 25 February 2018,

تصاعد القتال العنيف على أطراف المدينة من الغرب والشمال والشرق باستخدام أسلحة ثقيلة. بدأت المواجهات في ساعة متأخرة من الليل واستمرت حتى الصباح⁴⁷⁶. كما وصفها أحد السكان المحليين: "في ثلاثة أيام تمت إعادتنا إلى بداية الحرب⁴⁷⁷".

322. منذ حزيران/يونيو 2018 وصاعداً، سعت القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها لكسر الحصار على المدينة من خلال مهاجمة طرق الإمداد الحوثية الرئيسية المؤدية إلى محافظتي الحديدة وإب. على الرغم من فتح طريق أدى إلى عدن، ظل الوصول الإنساني والتجاري مقيداً بسبب ظروف الطرق والسيطرة على الطرق الرئيسية على الرغم من محاولات التوسط في وقف إطلاق النار وفتح الطريق من وإلى تعز⁴⁷⁸.

323. قامت جميع أطراف النزاع بالاعتقال والاحتجاز التعسفيين، ووردت أنباء عن العديد من حالات الاختفاء القسري وكذلك عن أماكن احتجاز غير قانونية وسرية في تعز. ووردت أنباء عن التعذيب وغيره من أشكال سوء المعاملة في مراكز الاعتقال التي تديرها سلطات الأمر الواقع.

324. اندلعت اشتباكات داخلية عنيفة في بعض الأحيان خلال عام 2018 بين قوات مختلفة تقاوت إلى جانب القوات المسلحة اليمنية، وهي كتائب أبو العباس والجماعات التابعة لحزب الإصلاح. (بما في ذلك اللواء 22 مشاه آلي. في آب/أغسطس 2018، عقد اجتماع طارئ بين الرئيس هادي ومحافظ تعز أمين محمود، مما أسفر عن إنشاء لجنة أمنية لإنهاء العنف⁴⁷⁹. ومع ذلك، استمرت التوترات والاشتباكات، وتفاقت في آذار/مارس ونيسان/أبريل 2019 مع مزاعم بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات الإعدام دون محاكمة⁴⁸⁰. كجزء من اتفاق تم التوصل إليه، في أيار/مايو 2019، انسحبت كتائب أبو العباس من المدينة القديمة، التي سيطرت عليها، وأعدت نشرها على جبهة الكدح، على الجانب الغربي من تعز. أدت المنافسة على النفوذ والسلطة بين هذه الجهات الفاعلة المختلفة التي تعمل مع القوات المسلحة اليمنية في تعز إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الناجمة عن النزاع المسلح، وأعاقت تحسين الأمن وسيادة القانون والمساءلة داخل المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في تعز. استمرت هذه التطورات في إعاقة وصول الضحايا وعائلاتهم إلى العدالة، بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان.

غارات جوية مزعومة من قبل قوات التحالف

⁴⁷⁶ مصادر سرية في الملف.

⁴⁷⁷ مصادر سرية في الملف.

⁴⁷⁸ مصادر سرية في الملف.

⁴⁷⁹ <http://sanaacenter.org/publications/the-yemen-review/6620>.

⁴⁸⁰ خلال هذه الأحداث، تلقى فريق الخبراء تقارير عن حرق مستشفى ومنازل مجاورة واختطافات وإعدام بإجراءات موجزة.

325. في 24 أيار/ مايو 2019، في مديرية ماويه، في غرب محافظة تعز، في حوالي الساعة 12:20 ظهراً، وقت صلاة الجمعة تقريباً، دمر انفجار، يُزعم أنه نتيجة غارة جوية، محطة وقود، قتل 12 مدنياً (بينهم سبعة أولاد) وجرح اثنين آخرين⁴⁸¹ اثنان من الرجال الذين قتلوا كانا موظفين في محطة الوقود، والأشخاص الثلاثة الباقون لم يتم التعرف عليهم. وكان الرجلان المصابان من موظفي محطة الوقود.⁴⁸² هرع السكان المحليون إلى مكان الحادث، ووصف أحد الشهود أنهم شاهدوا النار وبقايا القتلى⁴⁸³. حدد فريق الخبراء موقع محطة الوقود، التي تقع في منطقة نائية وريفية من المديرية، وحصل على صور الأقمار الصناعية والأدلة الفوتوغرافية التي أكدت تدميرها. وفقاً لشهود عيان لحادثة الانفجار، لم تكن هناك مواقع عسكرية أو وجود عسكري في المنطقة⁴⁸⁴.



326. تلقى فريق الخبراء تقارير⁴⁸⁵ عن غارتين جويتين زُعم أنهما وقعتا في 28 حزيران/ يونيو 2019 عند الظهر تقريباً على منزل في منطقة ورزان، في مديرية دمنة خضير، وأفيد أن الغارة الأولى أسفرت عن مقتل ستة أشخاص على الأقل (رجلان وامرأة واحدة وثلاثة أطفال). ودُكر أن المنزل نفسه قد تعرض للهجوم مرة أخرى، للمرة الثالثة، في 2 يوليو/ تموز.

327. لا يزال فريق الخبراء يشعر بالقلق إزاء هذه الغارات الجوية المزعومة، والتي لم تكتمل التحقيقات بشأنها حتى وقت الانتهاء من هذا التقرير، وإن أثبتت، أن هذه الهجمات تعرض أنماطاً

⁴⁸¹ مصادر سرية في الملف.

⁴⁸² مصادر سرية في الملف.

⁴⁸³ مصادر سرية في الملف.

⁴⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

⁴⁸⁵ مصادر سرية في الملف.

مماثلة للهجمات الأخرى التي وثقها الفريق ، والتي أثرت بشأنها مخاوف حول انتهاك القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بمبادئ التمييز التي قد يكون لدى التحالف أو التناسب ، وكذلك الاحتياطات في الهجوم ، وهذه الانتهاكات قد تشكل جرائم حرب.

القصف الحوثي وهجوم القناصة

"نحن نعيش بين الحياة والموت ولا يمكننا الذهاب إلى أي مكان"⁴⁸⁶.

والد أطلق قناص النار على ابنه البالغ من العمر 13 عامًا

328. أسفرت حوادث القصف والقناصة عن مقتل وإصابة المدنيين ، ولا سيما الأطفال. حقق فريق الخبراء في عينة من الادعاءات الرمزية ، عبر إجراء تقصي حقائق مفصل في العديد منها. في حالتين قام فريق الخبراء بالتحقيق فيهما ، سقطت صواريخ أطلقت من مواقع الحوثيين المزعومة في المناطق الريفية ، مما أدى إلى مقتل وإصابة ثمانية من الإناث من عائلة كبيرة ، وفي الحالة الأخرى قتل وجرح سبعة إخوة وأخوات أثناء سيرهم في مقبرة في صباح عيد الفطر. في حالتين أخريين ، تم إطلاق النار على فتاة تبلغ من العمر 12 عامًا وصبي يبلغ من العمر 13 عامًا على أيدي قناصة الحوثيين المزعومين خلال أسبوع عيد الفطر. وترد أدناه نتائج هذه الحالات ، وكذلك وفاة اثنين من النشطاء الذين يساعدون العائلات على الجبهات الأمامية.

329. وثق فريق الخبراء مقتل اثنين من النشطاء المحليين ففي 8 شباط / فبراير 2018 كان الناشطون يساعدون الأسر التي تعيش بالقرب من الجبهات، وهما ربهام بدر الذبحاني ومؤمن سعيد حمود رسام. قُتل الاثنان في مديرية صاله نتيجة لإطلاق نار عشوائي من سلاح متوسط الى ثقيل الحجم من موقع الحوثيين⁴⁸⁷، وربما عبر طلقة مقاومة للطائرات⁴⁸⁸. كانت ربهام من الناشطين البارزين في تعز وأيضاً مراقبة ميدانية للجنة التحقيق الوطنية.

330. في 28 نيسان / أبريل 2019، سقط صاروخ على منزل في منطقة جبل حبشي، مما أسفر عن مقتل خمسة من الإناث من عائلة كبيرة (امراتان وثلاث فتيات)، وإصابة ثلاث فتيات تتراوح أعمارهن بين 3 و 4 و 12 سنة. سمع قريب للعائلة صاروخاً يمر فوق منزله في ذلك الصباح بعد صلاة الفجر واعتقد أنه سقط في حقل كما رأى الكثير من الغبار. عندما وصل إلى المنزل مكان الحادث ، قال إنه رأى جثث الموتى ويمكنه "سماع معاناة أقرائه"⁴⁸⁹. حاول إزالة الجثث وتمكن من انقاذ إحدى الفتيات الصغيرات المصابات⁴⁹⁰. يُعتقد أن مقاتلي الحوثي أطلقوا الصاروخ من موقعهم

486 مصادر سرية في الملف.

487 مصادر سرية في الملف.

488 مصادر سرية في الملف.

489 مصادر سرية في الملف.

490 مصادر سرية في الملف.

في منطقة الكدحة⁴⁹¹ الواقعة على الجانب الغربي من مدينة تعز⁴⁹². في حادثة أخرى، يوم الثلاثاء 4 حزيران/ يونيو 2019، في حوالي الساعة 6:30 صباحًا، في صباح عيد الفطر، قتل صاروخ فتاة في السادسة من العمر وأصاب ستة أطفال آخرين (أربعة فتيان وفتاتان)⁴⁹³. كان الأطفال يمشون من قرية العصب إلى قرية القردين، الواقعة في حي المسراخ عبر مقبرة، عندما سقط الصاروخ وانفجر. [كنا] في طريقنا للصلاة؛ لقد كنا بالقرب من المكان وتفاجأنا بصاروخين. شاهدنا الدخان والنار ورأينا الأطفال يفرون من الحادث ورأينا بعض الأشخاص يساعدون الطفل. ذهبنا إلى المكان للمساعدة ولإنقاذ الأطفال.⁴⁹⁴ " فهم أن مقاتلي الحوثيين أطلقوا الصاروخ من مواقعهم في الحوبان، شرق مدينة تعز⁴⁹⁵.

331. في 2 حزيران/ يونيو 2019، في حوالي الساعة 3:30 صباحًا، أصابت رصاصة أطلقها قناص يعتقد أنه من مقاتلي الحوثيين فتاة تبلغ من العمر 12 عامًا. اخترقت الرصاصة منزل جدها في مديرية المظفر، غرب مدينة تعز. توفيت فيما بعد متأثرة بجراحها في 7 حزيران/ يونيو 2019⁴⁹⁶. كانت تتناول السحور، الوجبة الثانية خلال شهر رمضان، مع أجدادها وعمتها في الطابق الأرضي من منزل أجدادها، والذي يقع في شارع الثلاثين، بالقرب من المطار القديم، منطقة قريبة من الجبهة الأمامية⁴⁹⁷. كانت هذه المنطقة عرضة لمواجهات شديدة خلال الليل⁴⁹⁸. دخلت الرصاصة من خلال نافذة معدنية صغيرة في الجزء الأمامي من المنزل ثم خرجت من الباب إلى المكان / الصالون حيث كانت الأسرة تأكل وأصابت الفتاة في رقبتها⁴⁹⁹. يبدو أن القناص أطلق رصاصة واحدة بدلاً من عدة طلقات من الأسلحة الخفيفة، حيث لم ترد أنباء عن أن الرصاص قد اخترق المنزل.

332. في 5 يونيو / حزيران 2019، في اليوم الثاني من عيد الفطر، أطلق قناص النار على صبي يبلغ من العمر 13 عامًا وقتله بينما كان يجلب الماء في الصباح الباكر في منطقة المفتش، عصفرة، في شمال مدينة تعز⁵⁰⁰. هرع والده، الذي نبهه أصدقاء ابنه، إلى البئر، على بعد 400 متر من منزله، ورفع ابنه النازف على دراجته النارية لنقله إلى المستشفى⁵⁰¹. وبحسب ما ورد كان القناص متموضعا على بعد حوالي كيلومتر واحد⁵⁰²، واستناداً إلى صور المنطقة التي فحصها فريق الخبراء، كان من الممكن أن يكون لديه رؤية واضحة للطفل الصغير. قال الأب إنهم يعيشون على خط

491 تشير تقارير أخرى إلى إطلاق الصواريخ من قرية البرح، مديرية مقبنة. مصادر سرية في الملف.

492 مصادر سرية في الملف.

493 مصادر سرية في الملف.

494 مصادر سرية في الملف.

495 مصادر سرية في الملف.

496 مصادر سرية في الملف.

497 مصادر سرية في الملف.

498 مصادر سرية في الملف.

499 مصادر سرية في الملف.

500 مصادر سرية في الملف.

501 مصادر سرية في الملف.

502 مصادر سرية في الملف.

المواجهة، "نحن نعيش بين الحياة والموت ولا يمكننا الذهاب إلى أي مكان"⁵⁰³. كان هذا الفتى أحد ثلاثة أطفال أطلق عليهم قناصة الحوثيون النار في المدينة خلال أسبوع عيد الفطر.

الانتهاكات

333. يحظر القانون الإنساني الدولي الهجمات المباشرة ضد المدنيين وينص على أنه لا يجوز توجيه الهجمات إلا ضد المشاركين مباشرة في الأعمال العدائية. يعد توجيه الهجمات المتعمدة ضد السكان المدنيين بصفتهم هذه أو ضد الأفراد المدنيين الذين لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني ويصل إلى حد جريمة الحرب⁵⁰⁴. يحظر مبدأ التمييز كذلك الهجمات العشوائية، أي الهجمات التي من هذا النوع لضرب الأهداف العسكرية والمدنيين أو الأعيان المدنية دون تمييز⁵⁰⁵. تشكل الهجمات العشوائية، على سبيل المثال، هجمات تستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن توجيهها نحو هدف عسكري محدد⁵⁰⁶. إن شن هجوم عشوائي يؤدي إلى مقتل أو إصابة مدنيين يعد جريمة حرب⁵⁰⁷.

334. في جميع الهجمات الموصوفة أعلاه، قدم فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين كانوا مسؤولين، بسبب موقع تموضعهم فيما يتعلق بمكان وقوع الأسلحة. القصف الذي وقع في المناطق الريفية دون قتال حوله هو بمثابة هجمات عشوائية بسبب طبيعة السلاح المستخدم والمكان الذي يستهدفه. حتى لو كانت الأهداف العسكرية المحددة قد تكون هدفاً للهجوم، فإن حقيقة أن نوع السلاح المختار لا يضمن أنه يمكن التمييز بين تلك الأهداف والمدنيين المعروفين في المناطق بشكل صحيح، مما يجعل الهجوم عشوائياً، وانتهاكاً للقانون الإنساني الدولي. في حالة الصبي الذي يبلغ من العمر 13 عاماً والذي قُتل في 5 حزيران/يونيو 2019، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين استهدفوا مدنيًا بشكل متعمد، حيث كان هناك على ما يبدو خط واضح للعيان فيما يتعلق بما كان مستهدفاً.

335. وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين مسؤولون عن شن هجمات عشوائية تؤدي إلى مقتل أو إصابة مدنيين، وفي قضية قناص واحد، لاستهداف المدنيين عمداً. هذه الأعمال قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب.

3. استخدام الألغام الأرضية من قبل الحوثيين

"لم نكن نعرف أن هناك ألغام أرضية زرعها الحوثيون. دست على لغم أرضي بينما كنت أسير. لقد تم زرع لغم أرضي بجانب الطريق وآخر بالقرب من بئر الماء. صرخت، "ساعدوني". تنفست بشدة

503 مصادر سرية في الملف.

504 الفقرة 2.(e) 8 نظام روما الأساسي.

505 الفقرة 13(2) البروتوكول الإضافي الثاني، دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 11-

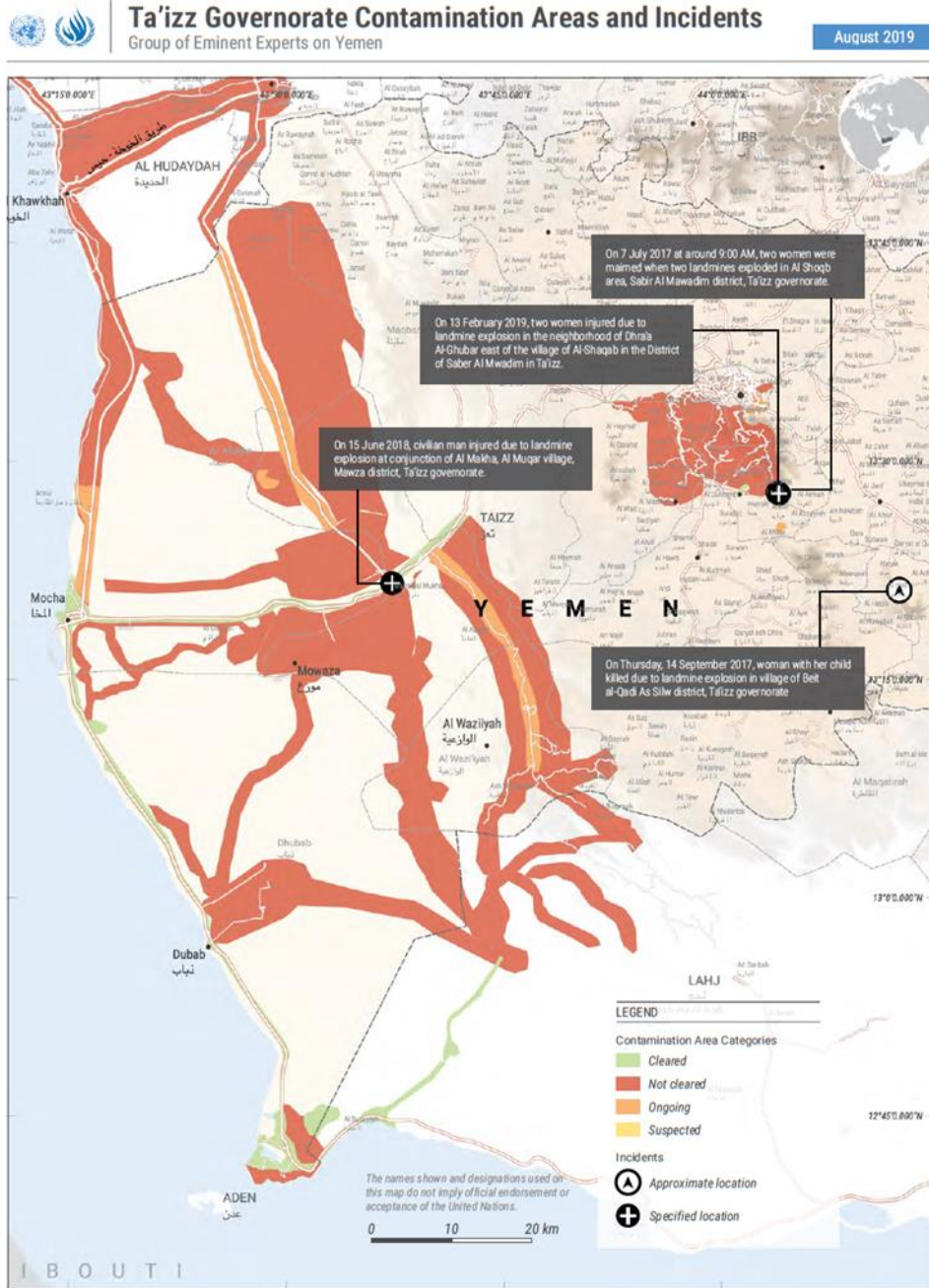
12.

506 دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 12.

507 دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

وجلست لفترة حتى وجدت شخصاً يأخذني إلى المستشفى. لقد صدمت عندما علمت أن قادمي قد بترت"

ضحية لغم أرضي في تعز



336. استمر تأثير الألغام الأرضية التي زرعها الحوثيون منذ عام 2015 ، أثناء تقدمهم نحو تعز ، في إلحاق الأذى بالمدنيين حتى عام 2019. إن زرع الألغام في بداية النزاع لإبطاء تقدم القوات المسلحة اليمنية والتابعة لها ، أدى إلى تلوث مساحات شاسعة من المحافظة. ألحقت الألغام الأرضية المضادة للأفراد والمضادة للمركبات التي زرعت في مداخل ومخارج المدن والبلدات والقرى ، وكذلك في المنازل والحدائق والأراضي الزراعية في المناطق التي قاومت وجود الحوثيين أضرارا في حياة السكان

وسبل عيشهم. تعز هي واحدة من أكثر المحافظات المتضررة بالألغام في اليمن حيث قتلت الألغام الأرضية وشوهت المدنيين، وأعاقت حياتهم، وعرقلت وصول المساعدات الإنسانية، ومنعت عودتهم بأمان إلى منازلهم.

337. استعرض فريق الخبراء 32 حادث لغم أرضي في تعز حدثت بين الفترة من تموز/ يوليو 2016 إلى تموز / يوليو 2018. تحقق فريق الخبراء من 17 حادث انفجار الغام أرضية في تعز والتي تسببت بمقتل 15 مدني (7 أطفال، و 6 رجال، وامرأتين) وكذلك جرح 28 مدنياً (12 رجل، و 9 اطفال، و 7 نساء). تشير سجلات اللجنة الوطنية للتحقيق اليمنية إلى أن 145 مدنياً (70 رجلاً و 35 طفلاً وتسع نساء) قُتلوا بسبب انفجار ألغام أرضية في تعز، وأصيب 138 مدنياً (89 رجلاً و 34 طفلاً و 15 امرأة) من بداية النزاع حتى كانون الثاني/ يناير 2019. وفقاً لما ورد لفريق الخبراء فأن مركز الاطراف الصناعيه وإعادة التأهيل التابع لمكتب الصحة العامة والسكان في تعز عالج 288 من ضحايا الألغام الأرضية بترت أطرافهم بسبب إصابات الانفجار وينتظرون الأطراف الاصطناعية.⁵⁰⁸ توضح هذه الأرقام وحدها حجم تأثير الألغام الأرضية على المدنيين في المحافظة. حقق فريق الخبراء في عينة من الحوادث الناتجة عن انفجارات الألغام الأرضية التي أسفرت عن مقتل وجرح مدنيين، ترد تفاصيلها أدناه.

338. في 15 يونيو / حزيران 2018 ، في الصباح الباكر ، أصيب رجل جراء انفجار لغم أرضي بالقرب من قرية المعقر في مديرية الموزع.⁵⁰⁹ بينما كان في طريقه يرمى الاغنام، داس على لغم أرضي. أدى الانفجار إلى بتر قدمه اليسرى. كان الرجل يكسب رزقه من الرعي. على عكس كثيرين آخرين من قريته، فقد قرر البقاء عندما تقدم الحوثيون في المنطقة في المراحل الأولى من النزاع. استعادت القوات المسلحة اليمنية سيطرتها على المنطقة بحلول ديسمبر 2015، لكن الألغام التي زرعها الحوثيون ظلت.

339. في حادثة أخرى، في 14 سبتمبر / أيلول 2017 ، الساعة 13:00، قُتلت امرأة وطفلها في مديرية الصلو عندما داست على لغم أرضي زرع على طريق على بعد 300 متر من منزلها. ووفقاً للشهود ، تلقت المرأة تهديدات عبر الهاتف من أحد زعماء الحوثيين المحليين الذي قيل إنه أراد التحادث إليها حول "حركات غير طبيعية بالقرب من منزلها". ورد أن الشهود سمعوا صوت الانفجار ورأوا الدخان عندما انفجر الجهاز. علماً ان المرأة سبق وقد أصيبت من قبل قنص حوثي أثناء عملها في مزرعتها.

340. في 7 يوليو / تموز 2017 ، حوالي الساعة 09:00 صباحاً، تم تشويه سيدتين عندما انفجر لغمان أرضيان في منطقة الشقب بمديرية صبر الموادم في محافظة تعز. اللجان الشعبية التابعة

⁵⁰⁸ مصادر سرية في الملف.

⁵⁰⁹ مصادر سرية في الملف.

للحوثيين والجماعات المسلحة المكونة من وحدات الجيش الموالية للرئيس السابق قد زرعت الألغام الأرضية على الطريق الغير معبدة في منطقة الشقب، وهو موقع استراتيجي للوصول إلى قرى مختلفة، لإبطاء تقدم جماعات المقاومة التابعة للقوات المسلحة اليمنية. أصبحت الألغام الأرضية تهديداً واضحاً للمدنيين في هذه المنطقة حيث قتل ثلاثة وأصيب 11 آخرون.

341. في 13 شباط/ فبراير 2019 ، أصيبت امرأتان بجروح نتيجة انفجار لغم أرضي في حي ذراع الغبار، شرقي قرية الشقب، في مديرية صبر الموادم. في الساعة 10:30 من ذلك اليوم، كانت امرأة تبلغ من العمر 43 عامًا تجمع الحطب للطهي قد دعست على لغم أرضي. أدى الانفجار إلى إصابة المرأة وبتر ساقها اليمنى. ساعد الشهود في نقلها إلى مستشفى الصفوة في مدينة تعز .⁵¹⁰ كما أصيبت سيدة في الخامسة والعشرين من عمرها في يدها وساقها جراء شظايا الانفجار نفسه. وفقاً لسكان محليين ، لم تكن هاتان المرأتان أول ضحايا الألغام الأرضية في القرية. كان 14 قروياً قد وقعوا بالفعل ضحايا للألغام الأرضية التي زرعها الحوثيون في المناطق الشرقية من الشقب، على الطرق والأجزاء السكنية، قُتل ثلاثة منهم وأصيب 11 آخرون، بينهم أربع نساء عانين من البتر وأصبحن معاقات بشكل دائم. تتميز قرية الشقب بموقع استراتيجي عالٍ في الجبال في محافظة تعز الجنوبية، وقد استخدم الحوثيون الألغام على نطاق واسع في المنطقة لعرقلة تقدم القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها ، وعزلت قريه يبلغ عدد سكانها 10000 شخص وحولتها إلى خط مواجهة.⁵¹¹ لا توجد علامات أو خرائط للإشارة إلى مواقع الألغام.

الانتهاكات

342. رغم أن القانون الإنساني الدولي العرفي لا يحظر في حد ذاته استخدام الألغام الأرضية، فإنه يفرض قيوداً على استخدامها. تبعاً لذلك، يجب توخي الحذر الشديد من جانب أطراف النزاع لتقليل الآثار العشوائية للألغام الأرضية.⁵¹² .

343. في أيار / مايو 2019، أكدت سلطات الأمر الواقع لفريق الخبراء أن الحوثيين استخدموا ألغام ضد المركبات، لكنهم أنكروا استخدام ألغام ضد الأفراد، مشيرة إلى إلتزاماتهم بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك اتفاقية حظر الألغام ضد الأفراد التي صادقت عليها اليمن.

344. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين استخدموا الألغام الأرضية المضادة للأفراد والمركبات في تعز في انتهاك للقانون الإنساني الدولي. نظراً للطريقة التي تم بها وضع الألغام في مواقع غير محددة يرتادها المدنيون، مع القليل من التحذير أو عدم تقديمه، فقد انتهك الحوثيون

⁵¹⁰ مصادر سرية في الملف.

⁵¹¹ مصادر سرية في الملف.

⁵¹² دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 81.

التزامهم بموجب القانون الإنساني الدولي بتقليل الآثار العشوائية للألغام الأرضية. يحظر استخدام الألغام المضادة للأفراد بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والتي اليمن طرف فيها، وتم الاعتراف بتطبيقها من قبل سلطات الأمر الواقع.

5. "حصار" تعز

"كانت محاولتهم الأخيرة لجعل المدينة تسقط"⁵¹³

345. عندما قامت القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها بطرد مقاتلي الحوثيين صالح من مدينة تعز إلى المناطق المحيطة بها في تموز/ يوليو 2015، انخرطت الأخيرة في محاولات لإضعاف المقاومة واستعادة السيطرة على المدينة المحاصرة. ومع ذلك، ظل مركز تعز تحت السيطرة العسكرية للمقاومة، والتي كانت آنذاك تحظى بدعم شعبي كبير. خلال المراحل الأولى من النزاع في تعز، اندلعت مواجهات مسلحة مع مقاتلي الحوثيين - صالح في أجزاء مختلفة من المدينة، بهدف الوصول إلى مركزها، الذي استعادته المقاومة التابعة للحكومة. وقد فشلت هذه المحاولات للسيطرة على مركز تعز. بحلول آب / أغسطس - أيلول / سبتمبر 2015، كان مقاتلو الحوثيين - صالح قد تمركزوا على طول المداخل الرئيسية للمدينة، وفرضوا "حصارًا" أثر بشكل خاص على مديريات المظفر والقاهرة والصاله⁵¹⁴. وفقًا لمصادر مختلفة، فإن هذا الشكل الجديد من أشكال الحرب في تعز قد تراكم تدريجياً. لقد حاصر المدينة بسرعة وأثر بشكل أساسي على سكانها المدنيين: "كانت محاولتهم الأخيرة لإسقاط المدينة"، هذا ما قاله مصدر من تعز لفريق الخبراء. القيود التي هدفت إلى الحد من دخول الأسلحة إلى مركز تعز فُرضت أيضاً على إمدادات الأدوية، والمعدات اللازمة لتشغيل المستشفيات داخل المدينة، وخزانات الأكسجين التي اشتدت الحاجة إليها لغرف الطوارئ، واسطوانات الغاز⁵¹⁵.

346. استمرت القيود في التزايد وسرعان ما أثرت على الوصول إلى المواد الغذائية، مثل الخضروات والدقيق والسكر وحتى مياه الشرب. عند نقاط التفتيش التي أقامها مقاتلو الحوثيين - صالح، لم يُسمح للتجار بإدخال المواد الغذائية، وكان يُسمح للمدنيين بحمل كميات كافية فقط لأسرهم، "ليس أكثر من كيلو واحد من الخضروات في وقت واحد" في بعض الأحيان⁵¹⁶. ووفقاً للمصادر⁵¹⁷، تكون المدينة تعتمد على آبار في المناطق التي تسيطر عليها سلطات الأمر الواقع، وغياب الآبار داخل تعز جعل الموقف أكثر خطورة. اعتمد الناس على الحطب والكروتون والمنتجات البلاستيكية لاستبدال الغاز لأغراض الطهي، حيث لم يتمكنوا من إيصال أسطوانات الغاز إلى المدينة. إن ما أطلق عليه "حصار تعز" يقع في قلب المعاناة المستمرة للمحافظة، واستمر في التأثير

⁵¹³ بيان من مصدر سري، في الملف مع فريق الخبراء البارزين.

⁵¹⁴ مصادر سرية في الملف.

⁵¹⁵ مصادر سرية في الملف.

⁵¹⁶ مصادر سرية في الملف.

⁵¹⁷ مصادر سرية في الملف.

على سكانها المدنيين حتى مع الانتهاء من إعداد هذا التقرير. خلال استفسارات فريق الخبراء حول تعز، وصف النشطاء وسكان تعز الأثر الإنساني للحصار بأنه أكبر مأساة أصابت تعز⁵¹⁸.

347. رغم أن المدينة لم تكن مغلقة تمامًا، حيث كان المدنيون قادرين على مغادرة تعز وحيث شهدت الأسابيع والأشهر المتتالية تدابير مختلفة مفروضة بأسلوب متعسف، غير أن هذه التدابير قد ساهمت بشكل كبير في خلق وضع إنساني متأزم داخل المدينة. جعلت التدابير المختلفة السلع الأساسية وكذلك الإمدادات الطبية غير متوفرة، مما أثر على حقوق الناس بما في ذلك الرعاية الصحية والغذاء. بحلول تشرين الأول/أكتوبر 2015، كان ثلثا سكان تعز قد غادروا المدينة⁵¹⁹. لم يبق سوى 175,000 إلى 200,000 أي ما يقدر بثلاث سكانها قبل الحرب. في أكتوبر 2015، تحدث منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن عن الوضع المزري في تعز، واصفًا المدينة بأنها محاصرة فعليًا: "لقد كانت مدينة تعز تحت حالة حصار فعلي منذ بداية أيلول/سبتمبر 2015. لم تتمكن سوى القليل من السلع التجارية أو المساعدات الإنسانية، إن وجدت، من الدخول إلى أحياء المديرية الثلاث وهي المظفر والقاهرة والصالح. غادر ثلثا سكان المدينة"⁵²⁰. أبلغ فريق الخبراء من مصادر مختلفة أن ارتفاع تكلفة المعيشة وارتفاع الأسعار بسبب "الحصار" وكذلك عدم الوصول إلى الخدمات الأساسية كان أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت المدنيين إلى الانتقال خارج المدينة⁵²¹.

348. استمرت المرحلة الأولى من "حصار" تعز حتى آذار/مارس 2016. خلال هذه الفترة، كانت نقاط التفتيش التي سيطر عليها الحوثيون - صالح تعلق بشكل اعتباطي. أشارت بعض المصادر إلى أوقات تم فيها فتح نقاط تفتيش معينة لبضع ساعات لمدة يوم أو يومين في الأسبوع. بالإضافة إلى المخاطر الناجمة عن القتال المستمر، تم إيقاف الناس لعدة ساعات، وتم تفتيشهم ووصف العديد منهم لفريق الخبراء الإذلال⁵²² الذي عانى منه المدنيون أثناء عبورهم. وشملت هذه مصادرة البضائع التي كانوا يحملونها، مما دفع الكثيرين إلى تجنب حمل أشياء ثمينة مثل أسطوانات الغاز، والقيود المفروضة على الكميات التي يمكنهم حملها، حتى فيما يتعلق بالخضروات والمواد الغذائية. وورد أن بعضهم خضعوا للضريبة⁵²³. ويذكر الكثيرون أن معبر الدحي كان سيئ السمعة بسبب المعاملة القاسية التي حصلت هناك. كانت نقطة العبور الرئيسية للمدنيين من وإلى مدينة تعز، وأجبر الناس على المشي لمسافات طويلة للوصول إليها، والتي تتراوح من 400 متر إلى أكثر من

⁵¹⁸ مصادر سرية في الملف.

⁵¹⁹ OCHA, Statement of the Humanitarian Coordinator for Yemen, Johannes Van Der Klauuw, on the dire situation in Taizz City, 24 October 2015, available at https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/humanitarian_coordinator_for_yemen_statement_on_situation_in_taizz_-_en_-_24._october_2015.pdf.

⁵²⁰ المرجع نفسه.

⁵²¹ مصادر سرية في الملف.

⁵²² مصادر سرية في الملف.

⁵²³ مصادر سرية في الملف.

كيلومتر واحد في وقت ما وفقاً للبعض. وهذا جعلها مهمة شاقة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين. "اعتادت والدتي أن تطلب من صبي من الحي أن يرافقها أثناء العبور حتى تتمكن من شراء طعامها، لأنها لا تستطيع العبور بخلاف هذه الطريقة"⁵²⁴. تحدث الناس إلى فريق الخبراء عن النساء اللواتي يتعرضن للمضايقة وعن أكياس الطعام التي تمزق أو يتم الدوس عليها. فحص فريق الخبراء لقطات تظهر رجالاً مسلحين يطاردون المدنيين عند نقطة التفتيش⁵²⁵، وقاموا بضربهم عشوائياً وإطلاق النار في الهواء. وشملت أساليب الحصار المبلغ عنها استخدام القناصة لإطلاق النار على المدنيين عند نقاط التفتيش. وقال أحد المصادر لفريق الخبراء أنه تم تحويل ثلاثة متاجر قريبة من الممر إلى أماكن احتجاز إداري، حيث يتم احتجاز "المشتبه بهم" ونقلهم في كثير من الأحيان إلى سجن الصالح. وقال المصدر نفسه⁵²⁶ "كان أكبر مصدر للإهانة للمدينة". كما وثق فريق الخبراء حالات الاعتقالات التي حدثت بالقرب من نقاط التفتيش أو أثناء عبور المدنيين. استهدف مقاتلو الحوثيين - صالح الشباب على وجه التحديد، في الحالات التي وثقتها فريق الخبراء، أنهم مدنيون بأهم "دواعش" أو يدعمون المقاومة، واحتجزوا وتعرضوا للتعذيب بصورة تعسفية أثناء محاولتهم العبور أو في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.⁵²⁷

349. لتجنب الحواجز التي كان يغلقها مقاتلو الحوثيين - صالح، بدأ المدنيون بالاعتماد على طريق جبلي للتحايل على المعبر، والمعروف باسم طريق طالوق، وهو طريق شديد الانحدار لا يمكن عبوره إلا سيراً على الأقدام أو بالحمير أو بمركبات الدفع الرباعي. أصبح الممر معبر للمواد الطبية والإمدادات المختلفة في المدينة. كان معروفاً أيضاً باسم "طريق الموت" بسبب الصعوبات والمخاطر الطبيعية. وبحسب ما ورد كان يتم إغلاق الطريق لعدة أيام متتالية بسبب هطول الأمطار والانهيارات الأرضية، وقد حمل الناس على ظهورهم الطعام، واسطوانات الأكسجين، وأحياناً مرضاهم وكبار السن. ساهمت الأخطار الكامنة في هذا الطريق في ازدياد ارتفاع الأسعار، لأنها جاءت "بتكلفة بشرية". استمرت معاناة مدينة تعز، بما في ذلك تراكم النفايات داخل المدينة، حيث تعذر الوصول إلى مواقع مكبات النفايات، والتي تقع بشكل أساسي خارج المدينة، مما ساهم في زيادة المخاطر الصحية داخل المدينة⁵²⁸.

350. لم تخفف سيطره القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها على معبر الدحي في مارس / آذار 2016 الوضع، بسبب استمرار القتال، مما حال دون الوصول إلى هذا الطريق. مع الجهود المبذولة لكسر "الحصار"، استمر هذا الوضع حتى سعت القوات التابعة للحكومة لكسر الحصار على المدينة من خلال مهاجمة طرق الإمداد الرئيسية للحوثيين المؤدية إلى محافظتي الحديدة وإب.

⁵²⁴ مصادر سرية في الملف.

⁵²⁵ مصادر سرية في الملف.

⁵²⁶ مصادر سرية في الملف.

⁵²⁷ مصادر سرية في الملف.

⁵²⁸ مصادر سرية في الملف.

لقد تم كسر "الحصار" بافتتاح طريق يؤدي اليوم إلى عدن، وإن كان طريقًا طويلًا متعرجًا. في المرحلة الثانية من الحصار تم وصف الفتحة من قبل المصادر بأنها "مساحة تنفس" على الرغم من أن الطريق لا يزال لا يسمح بمرور الشاحنات الكبيرة المحملة، وظلت المسافات أطول بكثير مما كانت عليه قبل النزاع. هذا، إلى جانب انخفاض قيمة الريال اليمني وعدم دفع الرواتب، مما واصل الضغط على سكان تعز. ظلت القيود المفروضة على حرية تنقل المدنيين، وكذلك على القوافل الإنسانية والتجارية، واستمرت أسعار السلع الأساسية في الارتفاع، حيث استمر الحصار في تقييد الوصول إلى الغذاء والمواد الأساسية الأخرى، على حساب المدنيين الذين يعيشون داخل تعز⁵²⁹.

351. بقيت القيود الإنسانية ونددت العديد من المنظمات علنًا بهذا الوضع، بما في ذلك منظمة أطباء بلا حدود، والتي ذكرت أن المستشفيات في تعز "بحاجة ماسة إلى الإمدادات"، قائلة "إن تسهيل نقل الإمدادات الإنسانية من صنعاء إلى وسط مدينة تعز محدود للغاية من قبل السلطات الحوثية، مما تسبب في تأخير كبير للعمليات الإنسانية. في مناسبات عديدة، تم رفض أو تأخير وصول المساعدات الإنسانية والطبية إلى كل من وسط المدينة والمناطق المحيطة بها. تفتقر المستشفيات إلى الأدوية الأساسية والإمدادات الأساسية مثل الأكسجين والوقود للمولدات. يتوفر الوقود والأكسجين عادة في السوق المحلية، لكن نادرًا ما تستطيع المستشفيات شراءه"⁵³⁰.

352. أُبلغ فريق الخبراء بالعديد من التحديات التي أعاققت تقديم المساعدة الإنسانية إلى داخل تعز، بما في ذلك تحويل المساعدات عن مقاصدها والاستيلاء عليها، مما فاقم عمل المنظمات الإنسانية التي تدير عمليات نائية في العديد من الحالات ولا تستطيع مراقبة ومتابعة التوزيعات بشكل صحيح أو رصد حالات تحويل أو سرقة إمدادات المساعدات. أُبلغ فريق الخبراء أيضًا بحالة واحدة كانت فيها الجماعات المسلحة داخل تعز مسؤولة عن سرقة المساعدات الإنسانية في ربيع عام 2018، أي أكثر من 570 سلال غذائية موجهة إلى المحتاجين داخل تعز. وبحسب ما ورد قوبلت طلبات المساءلة بشأن هذا الحادث بالتحديد بعدم الاستجابة من جانب السلطات المحلية داخل تعز⁵³¹.

353. عقب نشوب النزاع، سرعان ما شهدت تعز، التي استضافت خمسة مستشفيات عامة عاملة⁵³²، انهيارًا سريعًا لنظامها الصحي. على الرغم من أن المستشفيات داخل مدينة تعز ظلت مفتوحة، إلا أنها كانت تعمل جزئيًا ولا توفر مستوى الخدمات التي اعتاد عليها أو احتاجها السكان المدنيون داخل المدينة. وجود "الحصار" داخل تعز زاد من تعقيد الوصول إلى الرعاية

⁵²⁹ مصادر سرية في الملف.

⁵³⁰ Médecins Sans Frontières, "Yemen: Healthcare under siege in Taiz", 30 January 2017, p. 26.

⁵³¹ مصادر سرية في الملف.

⁵³² Médecins Sans Frontières, "Complicated Delivery: The Yemeni Mothers and Children Dying Without Medical Care", 24 April 2019.

الصحية بما في ذلك للسكان المقيمين في منطقة الحوبان. الوصول إلى مستشفى في تعز من هذا الجزء، والذي كان يستغرق حوالي 15 دقيقة ، هو الآن رحلة لعدة ساعات وفقاً لمصادر مختلفة. كما أدى "الحصار" إلى تعقيد عملية توصيل اللقاحات داخل المدينة، وقيد وصول المرضى إلى علاج متخصص، ضمنها الحالات التي تتطلب غسيل الكلى. تم تقييد الوصول إلى التعليم بالمثل ، حيث لم يتمكن الطلاب من الوصول إلى الجامعة داخل المدينة⁵³³. وفقاً لمصدر واحد،⁵³⁴ لا يتمكن 200 طالب من حضور دوراتهم في الجامعة بسبب المسافة التي يجب أن يسافروا بها على الطريق المؤدي إلى المدينة من مختلف المناطق بما في ذلك الحوبان ، في حين انخفض عدد الطلاب الملحقين بالمعاهد الفنية 35 في المائة منذ بدء الحرب. أُبلغ فريق الخبراء أن الطالبات هن الأكثر تضرراً، لأن أسرهن خائفة على سلامة تنقلهن، خاصة بعد تعرض عدة طلاب للإهانة أو الاعتداء أو الاحتجاز التعسفي في نقاط التفتيش⁵³⁵.

354. أدى النزاع في تعز، مثله مثل أي مكان آخر في اليمن، إلى زيادة العبء على المرأة، فضلاً عن خطر تعرضها لانتهاكات حقوق الإنسان. أصبحت النساء في كثير من الحالات المعيل الرئيسي ، وكثيراً ما غامرن بمفردهن خوفاً من اختطاف أو قتل أقربائهن الذكور. بعض أبرز الناشطين في تعز كانوا من النساء ، قُتل عدد قليل منهن أثناء النزاع. إن أثر النزاع على السكان المدنيين في المدينة، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين لم يتم الإبلاغ عنه إلى حد كبير. استضافت تعز عدداً كبيراً من أفراد مجتمع "المهمشين" الذين عانوا أيضاً من انتهاكات عديدة أثناء النزاع.⁵³⁶

355. شعر الكثير من الأشخاص الذين تحدث إليهم فريق الخبراء أن معاناة تعز قد أهملت. تحدثوا أيضاً عن صمود المدنيين في تعز ، وعن إرادتهم لاستعادة مدينتهم كما كانوا يعرفونها:

تعز مدينة الغفران. اعتاد الناس بيع ممتلكاتهم لتعليم أطفالهم. لقد اعتادوا أن ينظروا إلى من حمل السلاح على أنه غريب على تعز ... التطرف لا يؤدي إلا إلى الدمار. إن ما يجري في تعز اليوم هو فعل هؤلاء غير المستنيرين. ولكنهم لن يتحدثوا باسمنا⁵³⁷

الاستنتاجات

356. في رد مكتوب على الأسئلة التي طرحها فريق الخبراء ، رفضت سلطات الأمر الواقع مزاعم الانتهاكات المتعلقة بالقصف ونيران القناصة في تعز. وأشارت سلطات الأمر الواقع إلى حالة انعدام الأمن السائدة داخل المدينة بسبب سيطرة "المليشيات والمنظمات الإرهابية" ، والتي أدت إلى حدوث انتهاكات مختلفة، بما في ذلك مقتل مندوب اللجنة الدولية للصليب الأحمر حنا لحدود. فيما

⁵³³ مصادر سرية في الملف.

⁵³⁴ مصادر سرية في الملف.

⁵³⁵ مصادر سرية في الملف.

⁵³⁶ لمزيد من المعلومات حول وضع "المهمشين" أنظر الفصل حول المجتمعات الضعيفة.

⁵³⁷ شهادة من مصدر سري، لم يتم مشاركة الهوية لأسباب تتعلق بالحماية.

يتعلق بـ"الحصار" على تعز ، وتحديدًا بين مارس ويوليو 2015 ، نفت سلطات الأمر الواقع جميع الادعاءات المتعلقة بمنع المدنيين من مغادرة المدينة أو إجبارهم على المشي لمسافات طويلة أو تجريدهم من ممتلكاتهم عند نقاط التفتيش. واصلت سلطات الأمر الواقع بقولها، "وإن وجدت حالات، فهي فردية وتمت معالجتها". كما نفت سلطات الأمر الواقع فرض قيود على وصول المساعدات الإنسانية أو الإمدادات الأساسية وذكرت أن البضائع لم تُوقف إلا لفحص أمني منتظم لضمان عدم تهريب أي أسلحة أو أشياء محظورة.

357. لا يحظر القانون الإنساني الدولي الحصار⁵³⁸ والحرب الشبيهة بالحصار في حد ذاته ، طالما أن الغرض هو تحقيق هدف عسكري ولا تُفرض بغرض تجويع السكان⁵³⁹ المدنيين. ومع ذلك ، قد تنطوي التكتيكات الشبيهة بالحصار على انتهاكات أخرى للقانون الإنساني الدولي ، كما يتضح في حالة تعز. وتشمل هذه فرض عوائق غير قانونية تحول دون وصول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك الهجمات ضد العاملين في المجال الإنساني وأدوات الإغاثة، فضلاً عن الهجمات ضد الأشياء التي لا غنى عنها لبقاء السكان ، مثل المواد الغذائية والأدوية، أو نقلها. أثار "الحصار" من قبل الحوثيين على حصول السكان المدنيين على الغذاء والمياه والمواد الطبية الأساسية لتشغيل المستشفيات وتقديم المساعدة الطبية الحيوية. لقد فشل كلا الطرفين ، إما عن طريق تقييد دخول المساعدات الإنسانية أو عن طريق تحويل المساعدات داخل المدينة للوفاء بالتزاماتهم بتوفير الإمدادات الأساسية ورعاية المرضى والجرحى. إن التكتيكات الشبيهة بالحصار التي يستخدمها الحوثيون في تعز تتعدى على العديد من حقوق الإنسان ، مثل الحق في مستوى معيشي لائق ، بما في ذلك الحق في الغذاء والماء ، والحق في الصحة ، والتعليم ، وفي حرية التنقل.⁵⁴⁰

358. وفي هذا السياق الذي توجد فيه احتياجات إنسانية ماسة ، هناك شواغل مشروعة بشأن ما إذا كانت هذه الأعمال تساهم في الجماعة. (انظر الفصل الخاص بالانتهاكات المتعلقة بالحالة الإنسانية). أخيراً ، تشير الأدلة التي جمعها فريق الخبراء إلى أن مقاتلي الحوثي -صالح قد استخدموا الحصار كشكل من أشكال العقاب الجماعي على السكان المدنيين المقيمين داخل تعز ، لدعمهم المتصوّر للمقاومة الشعبية والمجموعات المنتسبة للحكومة. يحظر القانون الإنساني الدولي كل من

⁵³⁸ مصطلح حصار ليس له تعريف في القانون الدولي، ولكن يمكن فهمه على أنه تطويق عسكري لمنطقة ما مع فرض قيود على دخول البضائع الأساسية وخروجها بهدف إجبار المنطقة على الاستسلام، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان المتعلق بالحصار العسكري كأسلوب قتال، كانون الثاني، يناير 2017.

⁵³⁹ المادة 14 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر أيضًا دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة

⁵⁴⁰ المادة 11 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المواد 11-12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

التجويع كوسيلة من وسائل الحرب والعقوبات الجماعية.⁵⁴¹ بالإضافة، التجويع كأسلوب للحرب هو جريمة حرب في النزاعات غير الدولية التي قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية⁵⁴².

6. استهداف موظفي الإغاثة الإنسانية

359. لقد كانت تعز مكاناً صعباً للغاية لموظفي الإغاثة الإنسانية للقيام بعملهم ، وفي الوقت نفسه تبقى واحدة من المواقع التي يكون وصول المساعدات الإنسانية فيها أكثر أهمية، بسبب الأعمال القتالية المستمرة والقيود المفروضة على المجتمعات المحلية منذ أيام النزاع الأولى. في حين أن القيود المفروضة على الوصول وخوف الوكالات الإنسانية من التعامل مع فريق الخبراء قد حد من قدرة الفريق على توثيق جميع حالات تخويف ومضايقة عمال الإغاثة، وثق الفرق عدداً من الحالات التي تعرض فيها موظفو الإغاثة للمضايقات والتهديدات والاعتقال التعسفي والاحتجاز ، والقيود المفروضة على الوصول. في كل مرة يُستهدف فيها موظفو الإغاثة أو يدركون أنهم معرضون لخطر الاستهداف، تصبح قدرتهم على تسيير أعمالهم معرضة للخطر. حقق الفريق في حادثة تعتبر رمزية لهذا الوضع تمثلت بمقتل مندوب للجنة الدولية للصليب الأحمر في تعز في أبريل / نيسان 2018 ، مما أدى، إلى جانب تهديدات أخرى، إلى سحب المنظمة للموظفين من اليمن ووقف بعض عملياتها.

(أ) مقتل أحد مندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تعز، أبريل / نيسان 2018⁵⁴³

" لا يمكنني أن أشير إلى أولئك الذين قتلوا هنا لحود ، لكن يمكنني أن أقول إن الذين قتلوه هم أولئك الذين لا يحبون تعز ، والذين يريدون حرمان شعب تعز من حقوقهم ، والذين يريدون أن يقولوا أن "تعز تستضيف الإرهاب"⁵⁴⁴.

عامل إغاثة إنسانية من تعز

360. في 21 أبريل / نيسان 2018 ، توجهت قافلة تقل وفداً من اللجنة الدولية إلى مكان احتجاز لم يكشف عنه داخل مدينة تعز في زيارة احتجاج وقد قيل أن البعثة قد نسقت مع جميع السلطات المختصة وأخذت الموافقة لإتمام الزيارة⁵⁴⁵. ضم الفريق مندوبين دوليين كانوا ضمن وفد إلى تعز في مهمة قصيرة قبل أن يكملو طريقهم إلى عدن في نفس اليوم. كان الفريق قد وصل إلى تعز منذ أسبوع واحد، منذ 16 أبريل/ نيسان، وقام بالفعل بزيارتين لمركزين مختلفين للاعتقال، يومي

⁵⁴¹ الفقرة 14 و(ب)(2)4، البروتوكول الإضافي الثاني.

⁵⁴² دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

⁵⁴³ يشير فريق الخبراء على أنه تم كتابة هذا الفصل من دون أي مساهمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

⁵⁴⁴ مصادر سرية في الملف.

⁵⁴⁵ مصادر سرية في الملف.

18 و 19 أبريل / نيسان، ويبدو أن كل ذلك تم دون أي تحديات⁵⁴⁶. في صباح يوم 21 أبريل، تحركت القافلة عبر تعز. توقفت في طريقها عبر منطقة ذباب في متجر محلي لبيع الأجبان. بعد توقفها بفترة وجيزة، ورد أن السيارة الرئيسية، التي كانت تضم سائناً من اللجنة الدولية وثلاثة مندوبين، بمن فيهم قائد فريقهم حنا لحدود، قد تباطأت قبل أن تصل إلى مطب في الطريق. أثناء التباطؤ، اقترب منها رجل ملثم الوجه وسأل السائق "من أنتم" ثم استدار فوراً، قبل أن يتمكن السائق من الإجابة، وأطلق النار على حنا، الذي كان جالساً خلف السائق، فأصابه برصاصتين في الرأس وخمسة في القلب. ويقال أن رجل يقود دراجة نارية كان بانتظار الرجل المسلح فانطلق الاثنان سوياً. حول الوفد مسيرته حيث وتوجه إلى عيادة حيث أعلن وفاة حنا. تم إخلاء الوفد بأكمله من خلال عدن وأعيد جثمان حنا إلى وطنه، لبنان.

361. بعد وفاة حنا لحدود، كانت هناك عمليات نظمتها السلطات الأمنية داخل تعز، بهدف العثور على المسؤولين عن اغتياله واعتقالهم. قُبض على رجل في 26 نوفمبر 2018، حسبما ورد، باعتباره أحد المشتبه بهم الرئيسيين في اغتياله.⁵⁴⁷ في وقت وضع اللمسات الأخيرة على التقرير، كان المشتبه قد نُقل إلى عدن، لكنه لم يُقدم بعد للمحاكمة ولم تُنشر التهم الموجهة إليه⁵⁴⁸. تشير المعلومات التي جمعها فريق الخبراء إلى أن السلطات قد تعرفت على مشتبه بهم آخرين، هذا ولم يتمكن الفريق من تأكيد مكانهم أو التهم الموجهة إليهم⁵⁴⁹.

362. قبل وقوع الحادث، أفادت التقارير أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد أوقفت أنشطتها في "الحوبان"، وهي منطقة يسيطر عليها الحوثيون حيث كان يقع مكتب تعز التابع للجنة الدولية، بسبب العديد من التحديات الأمنية والتشغيلية. وقبل وقوع الحادث أيضاً، ذُكر أن وفداً رفيع المستوى من اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد زار⁵⁵⁰ مدينة تعز للبحث في تطوير الأنشطة داخل المدينة. لم تستأنف اللجنة الدولية أنشطتها في تعز بعد اغتيال لحدود. في يونيو 2018، أعلنت المنظمة سحب 71 من موظفيها من اليمن وتوقف عددًا من أنشطتها. وأفادت في بيان لها "تعمل اللجنة الدولية في اليمن منذ عام 1962، غير أننا نشهد هذه الأيام اتجاهات خطيرة. فقد حيل بيننا وبين أداء أنشطتنا الحالية، وتعرضنا لتهديدات، بل واستُهدفنا بشكل مباشر في الأسابيع الأخيرة. ونحن نرى سعيًا قوياً إلى استغلال منظماتنا لتكون بيدقاً في مجريات النزاع. وتُحمّل اللجنة الدولية جميع الأطراف مسؤولية أمن موظفيها. وذكر البيان على وجه التحديد أنه على الرغم من أن اللجنة الدولية تلقت في السابق تهديدات في اليمن، إلا أنها لم تستطع تحمل أي مخاطر إضافية بعد أقل من شهرين على مقتل مندوبها.

⁵⁴⁶ مصادر سرية في الملف.

⁵⁴⁷ مصادر سرية في الملف.

⁵⁴⁸ مصادر سرية في الملف.

⁵⁴⁹ مصادر سرية في الملف.

⁵⁵⁰ مصادر سرية في الملف.

الانتهاكات

363. كقاعدة من قواعد القانون الإنساني الدولي العربي، يجب على أطراف النزاع احترام وحماية موظفي الإغاثة الإنسانية⁵⁵¹، المحميين بالفعل كمدنيين، طالما أنهم لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية. هذه الحماية الخاصة هي نتيجة طبيعية للالتزام بالسماح وتسهيل توصيل المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين⁵⁵². إن الهجوم المتعمد على موظفي الإغاثة الإنسانية المحميين يعد جريمة حرب⁵⁵³.

364. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن حنا لحدود كان مستهدفاً بصفته مندوب اللجنة الدولية، وهو هجوم متعمد على عامل إنساني. تشير الأدلة المتوفرة كذلك إلى أن العملية تضمنت طرفاً أو أطرافاً في النزاع. لم يصل الفريق حتى الآن إلى نقطة تحديد المسؤولية، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن التحقيقات لا تزال جارية من قبل السلطات. إذا تم تحديد بواسطة سلطة مختصة على أن القتل ارتكب من قبل طرف في النزاع أو نيابة عن أحد الأطراف، فقد يؤدي ذلك إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة حرب متمثلة في مهاجمة موظفي الإغاثة الإنسانية المحميين، وكذلك القتل.

365. يوضح هذا الحادث أيضاً النمط الأوسع للعنف والهجمات التي أثرت على العمل الإنساني في اليمن، وبالتحديد في تعز. استمرت أطراف النزاع في تعز في حظر وتقييد عمل المنظمات الإنسانية⁵⁵⁴، و مثل هذه الهجمات، قد ضيق أكثر المجال الإنساني وحماية المدنيين في تعز. كما أنها انتهاك واضح للالتزام الأطراف بالسماح بتسهيل وتيسير مرور الإغاثة الإنسانية دون عوائق للمدنيين المحتاجين.

7. الاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة

"في فترة اعتقال، من بين 100 معتقلين آخرين محتجزين معي، كان هناك الكثير الحاصلين على درجة البكالوريوس ودرجات الماجستير والدكتوراه وكانوا من خلفيات تمريض ومحاسبة. حاولت أن أجد شخصاً وأسأل من هو من الجهات ولكن معظمهم كانوا متعلمين. تم اعتقالهم جميعاً بتهم زائفة."

طالب جامعي معتقل في مارس / آذار 2016 وهو يغادر تعز للامتحان

النهائي

"دمروا مستقبلي. لم أكمل دراستي بعد. لكن إن شاء الله، سأكملها لأنني عندما خرجت لم أكن مستعداً لإكمالها: "خرجت وقلبي حزين لما تعرض له المختطفين في السجن."

⁵⁵¹ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 31.
⁵⁵² دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55، الفقرة 18، البروتوكول الإضافي الثاني.
⁵⁵³ الفقرة (iii)(e) 8 2. icle نظام روما الأساسي.
⁵⁵⁴ مصادر سرية في الملف.

اعتقال طالب جامعي أثناء مغادرته تعز بعد العطلة المدرسية

366. حقق فريق الخبراء في عينة من الحالات الرمزية لأشخاص زعموا أنهم احتجزتهم سلطات الأمر الواقع وتحدثوا إلى أسر أبلغت عن احتجاز أقاربها واختفائهم. تلقى فريق الخبراء أسماء أكثر من 700 شخص، معظمهم من المدنيين، الذين زُعم أنهم احتُجزوا في تعز أثناء النزاع من جانب سلطات الأمر الواقع.⁵⁵⁵ ووجد الفريق أن تلك الحالات التي حقق فيها أظهرت أنماطاً مماثلة للدعاءات الأوسع نطاقاً التي وردت للفريق، والتي تبين أنها تدل على حجم الانتهاكات المتعلقة بالاعتقال من جانب سلطات الأمر الواقع في جميع أنحاء المحافظة. حدثت حالات اختفاء قسري في ست من أصل تسع حالات تم التحقيق فيها في تعز، ظل بعضها في عداد المفقودين وقت كتابة هذا التقرير. وصف العديد من المعتقلين عدم وجود اتصال مع عائلاتهم لفترات تتراوح بين شهرين وتسعة أشهر، ووصف كل من المعتقلين وعائلاتهم حالات لم يكونوا على علم بمكان وجودهم فيها. تم اعتقال الأفراد أثناء دخولهم إلى تعز أو الخروج منها عبر نقاط التفتيش أو المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، وتم إبعادهم أيضاً عن منازلهم أو احتجازهم عندما أصبحت العمليات العسكرية للحوثيين في المناطق المجاورة لهم وكان معظم المحتجزين الذين أفرجت عنهم سلطات الأمر الواقع من المدنيين الذين قيل انه تم الإفراج عنهم في عملية التبادل لمقاتلي الحوثيين الذين احتجزتهم الحكومة.⁵⁵⁶ في بعض الحالات، تم إطلاق سراح المحتجزين بسبب تدهور صحتهم أو مقابل دفع مبالغ مالية⁵⁵⁷. بالنسبة لأولئك الذين أُفرج عنهم من الاعتقال، بعد قضاء شهور أو سنوات في التعرض للتعذيب وسوء المعاملة فضلاً عن الظروف المهينة، استمرت المعاناة في صحتهم الجسدية والعقلية: *أعاني من الكوابيس والأحلام السيئة، وأشك في الناس وأخاف من هاتفي عندما يرن*⁵⁵⁸

367. نُقل معظم المعتقلين إلى سجن مدينة الصالح حيث تم التحقيق معهم ، ثم نُقلوا إلى كلية ذمار المجتمعية. سجن مدينة الصالح، الموصوف بأنه "مركز كبير للمعتقلين"⁵⁵⁹ ، هو "واحد من أكبر السجون في اليمن حيث تقع انتهاكات كبيرة" ، وفقاً لما ذكره أحد المحامين⁵⁶⁰ ، ويقع في مدينة الحوبان شرق مدينة تعز، ويتكون من عدة مباني تضم حوالي 400 شخص معتقل في أقسام مختلفة بما في ذلك قسما "الأمن القومي" و "الأمن السياسي" حيث يحتجز العاملون في مجال حقوق الإنسان والنشطاء السياسيون والمحامون والمعارضون السياسيون، إضافة إلى المقاتلين المعتقلين خلال الاعمال العدائية⁵⁶¹. تُعتبر هذه الأقسام أهم قسمين، ونادراً ما يُمنح أي شخص محتجز فيها

555 مصادر سرية في الملف.

556 مصادر سرية في الملف.

557 مصادر سرية في الملف.

558 مصادر سرية في الملف.

559 مصادر سرية في الملف.

560 مصادر سرية في الملف.

561 مصادر سرية في الملف.

أي إجراءات قانونية، وتقع كلية ذمار على بعد عدة كيلومترات شمال مدينة ذمار، ومع ذلك فهي معروفة كمركز احتجاز سري. ولا تعترف سلطات الأمر الواقع بوجودها، إذ يستخدم المكان للتحقيق مع المحتجزين الذين يتم إحضارهم من مرافق احتجاز أخرى مثل السجن المركزي في مدينة ذمار⁵⁶² والتحقيق معهم. كما احتُجز المعتقلون هناك قبل إطلاق سراحهم من خلال تبادل في مقابل المقاتلين الحوثيين الذين تحتجزهم الحكومة⁵⁶³. معظم المحتجزين في كلية ذمار المجتمعية هم من محافظة تعز ونُقلوا من سجن مدينة الصالح⁵⁶⁴.

368. وادعى عدة معتقلون سابقون أنهم تعرضوا لأعمال تعذيب وسوء معاملة⁵⁶⁵. وذكروا أنهم تعرضوا مراراً للضرب ، بما في ذلك استخدام الأسلاك الكهربائية والصدمات الكهربائية خلال مرحلة التحقيق في اعتقالهم وأُهموا بأهم أعضاء في المقاومة و "داعش"⁵⁶⁶. تلقى فريق الخبراء عدة تقارير تتعلق بحالات الوفيات في الاعتقال، والتي رافقتها أيضاً مزاعم التعذيب وسوء المعاملة أثناء احتجازهم⁵⁶⁷. في إحدى الحالات، توفي صحفي بعد أقل من يومين من إطلاق سراحه في حالة حرجة بعد تعرضه للتعذيب أثناء احتجازه لمدة عام في سجن مدينة صالح⁵⁶⁸. حقق فريق الخبراء في حالتين أخريين توفي فيهما المحتجزون بعد وقت قصير من إطلاق سراحهم نتيجة لمضاعفات طبية ، ذكر أنها تتعلق بالتعذيب أثناء الاحتجاز⁵⁶⁹. وفي حالة أخرى ، توفي رجل يبلغ من العمر 40 عاماً في المستشفى بعد أسبوع من نقله إلى هناك بعد عامين في مرفق اعتقال الحوثي. من الصعب تحديد الظروف الدقيقة التي تسببت في وفاتهم لأن التقارير الطبية لا تثبت السبب ونادراً ما تتوفر تقارير الطب الشرعي، ومع ذلك، كان من الواضح أنه في بعض الحالات ، ساهم التعذيب على الأقل في وفاة المعتقلين.

369. تلقى فريق الخبراء ادعاءات متعددة حول حالات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، بما في ذلك من قبل كتائب أبو العباس، واللواء المشاه الألي الثاني والعشرين ، والمجموعات التي يُزعم أنها تابعة للإصلاح ، وغيرها في تعز ، أما التحقيقات في هذه لم تكتمل في الوقت المناسب لإدراجها في هذا التقرير. ومن بين الأشخاص الذين يُزعم أنهم اختفوا، أعضاء في وحدات عسكرية مختلفة، فضلاً عن شخصيات سياسية واجتماعية⁵⁷⁰. وبحسب ما ورد اعتقل الأفراد في مرافق الاحتجاز غير المعروفة التي تديرها مختلف الوحدات العسكرية والاستخبارية. وبحسب ما ورد حاول النشطاء

⁵⁶² مصادر سرية في الملف.

⁵⁶³ مصادر سرية في الملف.

⁵⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

⁵⁶⁵ مصادر سرية في الملف.

⁵⁶⁶ تلقى فريق الخبراء العديد من التقارير من معتقلين سابقين في مناطق مختلفة خاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع تشير إلى أن هذه السلطات كانت تخاطب المحتجزين أثناء الاستجواب والتعذيب على أنهم "داعش"، بغض النظر عن معتقداتهم السياسية أو الدينية بل على أساس اعتبارهم معارضين .

⁵⁶⁷ مصادر سرية في الملف.

⁵⁶⁸-<https://womenpress.org/en/womenpress-news/yemeni-journalist-dies-just-days-after-release-by-houthis.html>.

⁵⁶⁹ مصادر سرية في الملف.

⁵⁷⁰ مصادر سرية في الملف.

والأسر والمحامون تقديم دعاوى قانونية وطلبوا معلومات من النيابة العامة والشرطة ومحافظ تعز عن مكان وجود الأفراد⁵⁷¹. ومع ذلك، كانت العائلات خائفة من متابعة القضايا، وظلت ردود العدالة الجنائية على مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان محدودة⁵⁷².

370. يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي حالات الاختفاء القسري، لا سيما باعتبارها انتهاكاً لحظر الحرمان التعسفي من الحرية وحظر التعذيب⁵⁷³، بالإضافة إلى أنهما يحظران الاعتقال التعسفي⁵⁷⁴، وتعتبر حالات الحرمان من الحرية التي تتعارض مع القانون الدولي تعسفية، وغالبًا ما لا يتم احترام الحق في محاكمة عادلة أو غيرها من الضمانات الإجرائية، أو عندما يكون الاحتجاز قائمًا على ممارسة الحريات الأساسية⁵⁷⁵. إن حرمان شخص من الحق في محاكمة عادلة قد يعتبر جريمة حرب في نزاع غير دولي⁵⁷⁶. بناءً على التحقيقات التي أجراها، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن حالات الاختفاء القسري ارتكبت من قبل سلطات الأمر الواقع في تعز، إلى جانب ممارسة الاعتقال التعسفي، بما في ذلك انتهاك حقوق المحاكمة العادلة، وخاصة للأشخاص الذين يُنظر إليهم على أنهم المعارضين للسلطات الأمر الواقع. بناءً على التحقيقات التي أجراها، لدى فريق الخبراء أيضًا أسباب معقولة للاعتقاد بأن التعذيب وسوء المعاملة قد استُخدمت من قبل سلطات الأمر الواقع في مرافق الاعتقال في تعز. قد تؤدي هذه الأعمال إلى مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب المتمثلة في التعذيب، والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية، والاعتداء على الكرامة الشخصية، وربما الحرمان من المحاكمة العادلة.

د. الحياة في المناطق الخاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع

1. الاعتقال والاحتجاز التعسفي، والاختفاء القسري، والتعذيب، وغيره من ضروب سوء المعاملة وانتهاكات الحريات الأساسية في صنعاء

أ) الخلفية

⁵⁷¹ مصادر سرية في الملف.
⁵⁷² مصادر سرية في الملف.
⁵⁷³ المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 1 من الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (CED)، ودراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 98.
⁵⁷⁴ المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 3 المشتركة من معاهدات جنيف والمادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 99.
⁵⁷⁵ المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر أيضًا التعليق العام للجنة المعنية بحقوق الإنسان رقم 35 (2011) حول حرية وأمان الأشخاص. مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن (A/RES/43/173). لدى الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي 5 فئات قانونية متعلقة بالاحتجاز التعسفي: (أ) عندما لا يوجد أساس قانوني للحرمان من الحرية، (ب) عندما يكون الحرمان من الحرية نتيجة ممارسة الحريات الأساسية، (ج) عندما تكون انتهاكات المعايير المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة ذات خطورة تعطي للحرمان من الحرية طابعًا تعسفيًا، (د) عندما يتعرض النازحون للاحتجاز الإداري لمدة طويلة من دون إمكانية المراجعة الإدارية أو القضائية أو الإنصاف، (هـ) عندما يعكس الحرمان من الحرية التمييز لا سيما على أساس الأصل أو القومية أو الإثنية أو الأصل الاجتماعي أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر.
 (see Methods of work of the Working Group on Arbitrary Detention, A/HRC/36/38).
⁵⁷⁶ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 100.

371. تجسّدت سيطرة مقاتلو الحوثيين - صالح على صنعاء من خلال وضع اليد على التشكيلات العسكرية والأمنية في صنعاء والسيطرة على مؤسسات الدولة السابقة. وبدأت عندها القيادة السياسية في ممارسة السيطرة الفعلية على الوظائف الإدارية والأمنية في العاصمة. وأدى هذا إلى زيادة هائلة في عمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفي، وقد ارتفعت نسبتها مع بدء غارات التحالف الجوية في 26 آذار/ مارس 2015 على صنعاء⁵⁷⁷. منذ ذلك الوقت، ساد مناخ من الخوف المتزايد في العاصمة وغيرها من المناطق في الشمال. واستهدفت سلطات الأمر الواقع أفراداً شكّكت في أنهم من "المعارضين"، سواء كانوا أعضاء في أحزاب سياسية أو ناشطين في الشؤون الاجتماعية أو في مجال حقوق الإنسان، أو صحفيين أو حتى أعضاء في جماعات دينية معيّنة وغيرها. وقد تأثرت المساحة المدنية التي شهدت انفتاحاً في أعقاب ثورة اليمن الشعبية عام 2011 بشكل سلبي، حيث تمّ تقويض احترام الحريات الأساسية إلى حد كبير، بما في ذلك الحق في حرية الرأي والتعبير والتجمّع وتكوين الجمعيات.

372. ركّز فريق الخبراء تحقيقاته على انتهاكات هذه الحقوق خلال الفترة 2018 - 2019، على الرغم من التحقيقات في بعض الادعاءات الخطيرة بانتهاكات حقوق الإنسان قبل هذه التواريخ. وتمّ التركيز في هذه الفترة بشكل أساسي على التغييرات التي حدثت في صنعاء عقب وفاة الرئيس السابق علي عبد الله صالح في كانون الأول/ ديسمبر 2017، والانقسام الذي حصل بعد ذلك داخل المؤتمر الشعبي العام وتزايد الهيمنة السياسية للحوثيين على المناطق الشمالية الخاضعة لسيطرتهم.

"المشكلة تتجاوز التعذيب... ما لا أستطيع تقبّله هو خسارة الإنسانية."⁵⁷⁸

محتجز سابق، صنعاء

373. صحيح أن فريق الخبراء قد وثّق أنماط الاحتجاز التعسفي وسوء المعاملة في معظم حالات الاحتجاز المرتبطة بسلطات الأمر الواقع في صنعاء، لكنه يركّز في هذا القسم على حالات الاحتجاز التعسفي، والاختفاء القسري والتعذيب في الغالب خلال الفترة من حزيران/ يونيو 2018 حتى حزيران/ يونيو 2019، مع إدراج عيّنة من الحالات السابقة لتلك الفترة، وذلك لإبراز النمط المستمر لعمليات القمع السياسي التي تستهدف مجموعات معينة مثل الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام. وقد أعرب المحتجزون المفرج عنهم، وأقاربهم، والناشطون على حدّ سواء عن خوفهم من التواصل مع فريق الخبراء، لا سيما في الحالات التي أرغمت فيها سلطات الأمر الواقع المحتجزين على التوقيع على بيانات تحذرهم من الإبلاغ عن احتجازهم لدى إطلاق

⁵⁷⁷ تقرير الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في اليمن 2015 - A/HRC/30/31 ص. 4.

⁵⁷⁸ مصادر سرية في الملف.

سراحهم. كما يخشى الضحايا والشهود أن يكونوا تحت المراقبة. في بعض الحالات، الضحايا الذين غادروا صنعاء ما زالوا يخشون الاتصال بفريق الخبراء⁵⁷⁹.



ب) الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري

374. في الحالات التي حقق فيها الفريق، تبين أن سلطات الأمر الواقع لم تبلغ الضحايا بطبيعة احتجازهم والأسباب وراء ذلك، باستثناء أولئك الذين وجهت إليهم التهم (انظر أدناه حالات

⁵⁷⁹ مصادر سرية في الملف.

الصحافيين العشرة، و36 محتجزاً، وأفراد ينتمون الى العقيدة البهائية). تمّ اعتقال الضحايا بدون مذكرات توقيف. كما أُفيد عن استخدام العنف الجسدي أثناء الاعتقال. وفي عيّنة الحالات التي حقق فيها فريق الخبراء، والتي يعتبر أنها ترمز الى وضع أوسع نطاقاً، كان انعدام الرقابة القضائية مستشرياً. غالباً ما بقي الأشخاص محتجزين لسنوات بدون أن يمثلوا أمام المدعي العام أو يحضروا جلسة استماع أمام سلطة قضائية، وبدون الوصول إلى أي شكل من أشكال المساعدة القانونية. ولم يتم إبلاغ بعض المحتجزين بالتهم الموجهة إليهم إلا عندما أُحيلوا في نهاية المطاف إلى المدعي العام، وهو ما حدث في حالات محدودة للغاية. في إحدى الحالات، قرأت السلطات في مركز الاحتجاز قائمة طويلة من "التهم" علناً لمدة 45 دقيقة عندما كانت على وشك إطلاق سراح المحتجز بعد أن أمضى قرابة عام في الاحتجاز التعسفي⁵⁸⁰.

"كنت أصرخ وأقول إن هذه كذبة وكان أبي يبكي ويطلب مني أن أصمت - إذ خشي أن يعيدوني الى السجن. ويقول "هذا صحيح، كل هذا صحيح."

محتجز سابق يروي إطلاق سراحه من خلال "نظام الضمانات".

375. لجأت سلطات الأمر الواقع بانتظام إلى ممارسة خارجة عن إطار النظام القضائي للإفراج عن المحتجزين. يتمثل أحد الممارسات في الحصول على "ضمانة" موقعة من جانب فرد - الضامن - يكون مسؤولاً حينئذٍ عن إعادة المحتجز إلى سلطات الأمر الواقع في حال طلبت السلطات ذلك في المستقبل. وبشكل منفصل، انتهى المطاف بالإفراج عن بعض المحتجزين في إطار تبادل للأسرى نظمه شيوخ القبائل. في إحدى الحالات التي وثقها فريق الخبراء، تمّ تسليم "المحتجز" إلى مجموعة من الأشخاص بينهم أقارب وشخصيات قبلية واجتماعية.

376. تلقى الفريق تقارير تفيد باحتجاز حوالي مائة امرأة ورجل لارتكابهم جريمة المشاركة في شبكات دعارة. وورد أن هذه الأنواع من الاتهامات قد ازداد إلى حد كبير منذ أن سيطرت سلطات الأمر الواقع على صنعاء.⁵⁸¹ وفيما شنت سلطات الأمر الواقع حملة ضد الدعارة، أشارت المعلومات الواردة إلى أن الاتهامات بارتكاب أفعال "الفجور" قد استخدمت لتغطية بعض القضايا ذات الدوافع السياسية. فوصمة العار الاجتماعية تجعل النساء المتهمات بمثل هذه الجرائم عرضة للضغوط الاجتماعية والعائلية وللإقصاء. وتلقى الفريق تقارير تزعم أن المحامين من رجال ونساء ترددوا في التعامل مع هذه الحالات وأن أفراد الأسرة لم يشأوا طلب المساعدة القانونية لمصلحة أقاربهم. وتساور الفريق مخاوف جدية من أن الهدف من استخدام تهم الدعارة بهذه الطريقة من جانب سلطات الأمر الواقع هو استغلال الضعف الناتج عن وصمة العار المرتبطة بطبيعة التهم.

⁵⁸⁰ مصادر سرية في الملف.

⁵⁸¹ لمزيد من التفاصيل أنظر الفصل المتعلق بالتحليل الجنساني والعنف القائم على النوع الجنساني، الجزء حول تأثير النزاع معايير النوع الجنساني.

377. وتثير القضايا التي حقق فيها فريق الخبراء أيضاً مخاوف بشأن استقلالية القضاء في المناطق التي تسيطر عليها سلطات الأمر الواقع. في إحدى الحالات، أفاد ضحايا ومصادر أخرى لفريق الخبراء بأن النيابة العامة اعتقلت أشخاصاً بدون أمر بالتوقيف أو أسباب قانونية، أثناء حضورهم جلسة استماع في قضية أخرى⁵⁸². في ثلاث حالات على الأقل، تمّ انتهاك الحق في ضمانات الإجراءات القانونية والحق في محاكمة عادلة بشكل صارخ⁵⁸³.

حالات الاختفاء القسري

"بعد ثلاثة أشهر [من الاختفاء القسري في الأمن السياسي في العام 2015] في الحبس الانفرادي، تُمنح لي بالاتصال بزوجتي وأمي لمدة دقيقة وثلاثين ثانية. أستطعت فقط أن أقول "مرحبًا، هذا أنا"، لكن لم يُسمح لي أن أذكر مكان احتجازي"⁵⁸⁴

اعتقال ناشط شباب لانتقاده الحوئين على صفحته على فيسبوك

378. إن ممارسة الاختفاء القسري واسعة الانتشار. وقد وثق الفريق 45 حالة من الاختفاء القسري بحق رجال وفتاة واحدة، وفي بعض الحالات أكثر من مرة، أثناء احتجازهم. كان الاختفاء القسري منهجياً تقريباً في الحالات الموثقة للاحتجاز المعارضة السياسية. في عامي 2015 و2016، استخدمت سلطات الأمر الواقع عدداً لا يحصى من أماكن الاحتجاز السرية في صنعاء، مما جعل من المستحيل على أقارب المحتجزين تحديد مكان وجودهم. وشملت أماكن الاحتجاز غير الرسمية المنازل الخاصة والشقق والمساجد والطوابق السفلية تحت الأرض، والمقر الرئاسي⁵⁸⁵. وفي الآونة الأخيرة، وثق فريق الخبراء حالات احتجاز مختلفة في أماكن سرية وأكد استمرار استخدام سلطات الأمر الواقع للاحتجاز السري في صنعاء بحق الصحافيين حتى عام 2018.

379. تراكمت حالات الاختفاء القسري في صنعاء من خلال نقل المحتجزين بشكل منتظم بين مختلف مراكز الاحتجاز، بما في ذلك أماكن الاحتجاز السرية والرسمية. في حالة واحدة وثقها فريق الخبراء، نُقلت الضحية بسبب الأعمال العدائية، وبالتحديد بسبب الضربات الجوية التي نفذها التحالف⁵⁸⁶ ضدّ مركز الاحتجاز، لكن في معظم الحالات لم يفهم الضحايا الأسباب الكامنة وراء نقلهم. زادت هذه الممارسة من الصعوبات التي تواجهها الأسر في تحديد مكان وجود أفرادها. وقد وثق فريق الخبراء العديد من الحالات التي نُقل فيها المحتجزون إلى صنعاء من مراكز الاحتجاز في المحافظات الأخرى، مثل تعز والحديدة وحجة، إما كجزء من تبادل الأسرى، بينهم المحتجزون القبليون، أو لأسباب غير واضحة.

⁵⁸² مصادر سرية في الملف.

⁵⁸³ أنظر أدناه قضايا الصحافيين العشرة و36 محتجزاً وفرّداً من الطائفة البهائية. لمزيد من التفاصيل حول قضايا البهائين، أنظر الفصول

حول الأقليات.

⁵⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

⁵⁸⁵ لمزيد من التفاصيل، أنظر الخريطة في الصفحة السابقة.

⁵⁸⁶ مصادر سرية في الملف.

"لقد تعرضت للمضايقة، وتعرضت للضرب والاحتجاز لساعات أو أيام، لمنعي من البحث عن أخي المختطف. لم أجده آنذاك. دفعت أكثر من مليون ريال".

587 رجل يبحث عن شقيقه المجهول المصير

380. كذلك، وثّق فريق الخبراء استخدام سلطات الأمر الواقع للاختفاء القسري كعقوبة. بعد أن ورد أنّ أحد المحتجزين قد شجب في جلسة علنية للمحكمة في 2 أبريل / نيسان 2019 سوء المعاملة التي تعرّض لها هو وزملاؤه المحتجزون في مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي، اختفى قسراً لأكثر من شهر، وتغيّب بعد ذلك عن جلسة المحكمة التالية⁵⁸⁸. أفاد بعض أقارب المحتجزين المختفين أنهم تلقوا تهديدات وتعرّضوا للمضايقات أثناء بحثهم عن مكان وجود أحبائهم⁵⁸⁹. في حالتين، أُبلغ فريق الخبراء أنه تم دفع مبالغ كبيرة من المال للوسطاء والأشخاص الذين ادعوا أنهم يستطيعون المساعدة في هذه العملية⁵⁹⁰.

381. تلقى فريق الخبراء معلومات تفيد بأن رؤساء السجون ومراكز الاحتجاز لم يطيعوا القرارات والطلبات القضائية. في شباط/ فبراير 2019، أصدر المدعي العام قراراً يطلب فيه من وزارة الداخلية الإفراج عن محمد محمد قحطان، وهو عضو قيادي في حزب الإصلاح تمّ اعتقاله في 4 نيسان/ أبريل 2015 وتعرض للاختفاء. لكن أُفيد بأنّ رئيس مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي لم يحترم أمر الادعاء حتى الآن⁵⁹¹.

ج) القيود المفروضة على الحريات الأساسية، بما في ذلك الاحتجاز التعسفي

382. حقّق فريق الخبراء في عيّنة من الحوادث الرمزية التي توضح نمط الاعتقال والاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة بحق أشخاص اعترضوا أو أعلنوا معارضتهم لسيطرة سلطات الأمر الواقع على العاصمة، مما قوّض المساحة المدنية. وقد كشفت تحقيقات فريق الخبراء عن سلسلة من الجماعات والأفراد المستهدفين، بينهم صحفيون، وعاملون في مجال الإعلام، وشيوخ قبائل، وأقليات دينية، ومدافعون عن حقوق الإنسان مع التعريف الواسع للمصطلح، وعاملون في المنظمات غير الحكومية، ومحامون، وأشخاص ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أثرت القيود أيضاً على المواطنين العاديين الذين اعتُبروا تهديداً على أساس معتقداتهم، أو أنشطتهم الاجتماعية، أو مشاركتهم في الحياة المدنية والسياسية، مثل المعلمين والطلاب، من بين آخرين كثيرين. كما تعرضت النساء اللائي نظمن وشاركن في التجمعات السلمية لمعاملة قاسية. واستُهدف قادة الأحزاب السياسية وأنصارهم بشكل رئيسي، لا سيما أتباع الإصلاح، حتى أولئك الذين ليسوا أعضاء فاعلين في الحزب، فضلاً عن آخرين من حزب المؤتمر الشعبي العام، وتحديدًا بعد

⁵⁸⁷ مصادر سرّية في الملف.

⁵⁸⁸ Amnesty International, "Yemeni academic held incommunicado: Youssef al-Bawab", 18 April 2019, available at <https://www.amnesty.org/en/documents/mde31/0224/2019/en/>.

⁵⁸⁹ مصادر سرّية في الملف.

⁵⁹⁰ مصادر سرّية في الملف.

⁵⁹¹ مصادر سرّية في الملف.

أخبار التحالف بين الحوثيين وأنصار صالح (والمؤتمر الشعبي العام) في كانون الأول/ ديسمبر 2017.⁵⁹² ونظر الفريق في أنماط مختلفة حيث لجأت سلطات الأمر الواقع إلى فرض القيود على الحريات الأساسية وإلى الاحتجاز التعسفي كوسيلة للقمع ولتهيئة بيئة "دولة بوليسية" داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها. وأعرب عدد كبير من المصادر، بينهم شهود وضحايا، عن خوفهم الشديد من التعامل مع فريق الخبراء، لأن المخاطر التي تتعرض لها حياتهم وعائلاتهم بدت حقيقية ومقلقة. وبالنسبة إلى اليمنيين الذين يعيشون في صنعاء وفي مناطق أخرى خاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع، أصبح هذا الخوف جزءاً من حياتهم اليومية.

383. منذ نهاية العام 2014، ذُكر أن سلطات الأمر الواقع داهمت ونهبت وأغلقت أكثر من 50 منظمة لحقوق الإنسان ومنظمات من المجتمع المدني⁵⁹³. خوفاً من التدايعات، أُجبر العديد من النشطاء أو المعارضين أو النقاد على مغادرة صنعاء. لجأ بعضهم إلى الخارج بينما فر آخرون إلى أجزاء أخرى من البلاد تحت سيطرة الحكومة اليمنية. اعتمد الباقون في صنعاء، وكذلك بعض الذين فروا وأبقوا على صلاتهم العائلية في صنعاء، الرقابة الذاتية بدافع الخوف وكوسيلة لحماية حياتهم وحيات أحبائهم.⁵⁹⁴ وبحلول عام 2019، أصبحت صنعاء أشبه بدولة متجانسة يسيطر عليها الخوف أو التلقين، وعدم التسامح مع المعارضة بأي شكل من الأشكال.

384. ابتداءً من أيلول / سبتمبر 2014، أُفيد عن سيطرة اللجان الشعبية الحوثية على وسائل الإعلام التي تملكها الدولة وعن مدهمتها القنوات التلفزيونية ومكاتب الصحف ومحطات الإذاعة. وقامت بحظر 21 موقعاً إخبارياً، وفرضت الرقابة على سبع قنوات تلفزيونية، وحظرت نشر 18 صحيفة⁵⁹⁵. وتم تعليق حوالي 30 صحيفة عن العمل أو إجبارها على الإغلاق⁵⁹⁶. وفضّلت بعض وسائل الإعلام الإغلاق بدلاً من فقدان استقلاليتها. وتم استهداف صحفيين وإعلاميين لهم علاقة بحزب الإصلاح على نطاق واسع، بما في ذلك من خلال الغارات ونهب منازلهم والاعتقالات التعسفية⁵⁹⁷. وبحلول حزيران/ يونيو 2019، كانت وسائل الإعلام التي تبث من صنعاء إما موالية لأيديولوجية سلطات الأمر الواقع أو أُجبرت على العمل تحت مراقبة صارمة من السلطات. وأفيد أيضاً عن حظر بعض المواقع الإلكترونية في العام 2018 من خلال سيطرة الحوثيين على وزارة الاتصالات وعلى مزود خدمة الإنترنت يمنيت YemenNet.

القيود المفروضة على ممارسة حرية الرأي والتعبير

⁵⁹² لمزيد من التفاصيل حول استهداف المتمنين للمؤتمر الشعبي العام 2017-2019، أنظر الفصل أدناه.

⁵⁹³ United Nations, Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights on the Situation of human rights in Yemen, 13 September 2017, A/HRC/36/33 (hereinafter 'UN Human Rights Yemen Report 2017 - A/HRC/36/33'), p14.

⁵⁹⁴ مصادر سرية في الملف.

⁵⁹⁵ تقرير الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في اليمن 2017 - A/HRC/36/33، ص. 14.

⁵⁹⁶ مصادر سرية في الملف.

⁵⁹⁷ مصادر سرية في الملف.

"أصبح الوضع بالنسبة لي وللعديد من الصحفيين اليمنيين غير المصطفيين مع الحوثيين أمرًا بالغ الصعوبة في أيلول/ سبتمبر 2014، وتزايد سوءاً مع بدء حملة التحالف في عام 2015. أراد الحوثيون إغلاق أي فم يدعم التحالف أو لا يعارضه.⁵⁹⁸"

صحفي يعيش في المنفى

385. حقق فريق الخبراء في 30 حالة من الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المحتجزين نتيجة لممارسة حقهم في حرية الرأي والتعبير. وفي حين غطت التحقيقات حالات احتجاز الصحفيين التي تعود إلى الأيام الأولى للنزاع، فقد ركز فريق الخبراء بشكل خاص على حالات الاحتجاز المستمر أو تلك التي حدثت في العام 2018 وما بعده والتي أظهرت استمرار أنماط تقييد حرية الرأي والتعبير في صنعاء. كان البعض يعمل لصالح وسائل الإعلام المتحالفة مع المعارضة السياسية بينما عمل البعض الآخر لصالح وسائل الإعلام التي تنتقد سلطات الأمر الواقع. تم اعتقال الكثيرين في المراحل الأولى من النزاع. وفقاً لأحد الصحفيين، حتى قبل سيطرتهم على صنعاء، كان الحوثيون قد حدّدوا الصحفيين الذين عبّروا عن مواقف ضدهم: "كانوا منظمين جيداً وبشكل مُسبق"، حسبما قال الصحفي لفريق الخبراء. "كانوا يعرفون مسبقاً من سيستهدفون أو يعاقبون بمجرد وصولهم إلى صنعاء". ومن بين هذه الحالات، أُصيب صحافي بجروح خطيرة أثناء احتجازه، وعلى ما يبدو نتيجةً للتعذيب والمعاملة السيئة التي تعرّض لها. ولم يُطلق سراحه إلا عندما تدهورت حالته الصحية بشكل خطير.

قضية 10 صحفيين محتجزين تعسفياً منذ عام 2015

386. حقق فريق الخبراء في احتجاز 10 صحفيين (جميعهم من الرجال) اُهموا بنشر معلومات وهمية على المواقع الإلكترونية ومنصات وسائل الإعلام الاجتماعية دعماً للمملكة العربية السعودية والتحالف. وفي 9 حزيران/ يونيو 2015، تم اعتقال تسعة صحفيين في الوقت نفسه في فندق في صنعاء، بينما تم اعتقال صحافي آخر في 28 آب/ أغسطس 2015 في منزله في صنعاء. وأفيد بأن معظمهم يعملون في وسائل إعلام على الإنترنت معارضة للحوثيين، ومعظمهم على صلة بحزب الإصلاح. تم احتجازهم في أربعة أماكن احتجاز مختلفة قبل نقلهم إلى مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي في صنعاء حيث هم محتجزون حالياً. وفي خلال عمليات نقلهم المختلفة، اختفى الصحفيون قسراً لفترات زمنية مختلفة.

387. وفي 5 تشرين الأول / أكتوبر 2015، طلب المدعي العام من رئيس سجن الثورة إبلاغه فوراً بأسباب احتجاز عشرة صحفيين أو وجودهم في الاحتجاز بدون محاكمة مسبقة. قرر أنه

⁵⁹⁸ مصادر سرية في الملف.

يجب إطلاق سراحهم فوراً إذا لم يُعتقلوا وفقاً للقانون اليمني. غير أنّ رئيس السجن لم يستجب لطلب المدعي العام⁵⁹⁹.

388. بعد حوالي أربع سنوات على اعتقالهم لأول مرة، لم يكن الصحفيون المعتقلون العشرة قد مثلوا أمام المدعي العام أو أمام المحكمة. ولم يتم إبلاغهم بالاتهامات الجنائية الموجهة ضدهم إلا في 18 شباط/ فبراير 2019 عندما أصدر قرار الاتهام رئيس المحكمة الجنائية المتخصصة في أمانة العاصمة. وأُفيد بأنهم أُتهموا بنشر إشاعات وأكاذيب على مواقع الإنترنت ومنصات وسائل الإعلام الاجتماعية، وبدعم التحالف. وقبل ذلك، لم يُمنحوا الحق في اللجوء الى مستشار قانوني للطعن في قانونية احتجازهم. وتمّ رفض طلب رسمي من محامي الدفاع إلى النيابة العامة للتحدث مع موكليهم على انفراد، تمشياً مع حقهم في إجراء مقابلات سرية. لم تبدأ محاكمتهم حتى بعد مرور أكثر من أربعة أشهر من توجيه التهم إليهم.

389. في ثلاث حالات على الأقل حقق فيها فريق الخبراء، زُعم أن المحتجزين تعرضوا للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة في ثلاثة أماكن احتجاز مختلفة، بما في ذلك خلال جلسات الاستجواب في المديرية العامة للتحقيق الجنائي وفي مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي. وشملت أعمال التعذيب المبلّغ عنها التعليق من السقف، والصدمات الكهربائية، والضرب بألواح خشبية والسلاسل، والركل والصفع، وحظر التبول، والإساءة والإهانة اللفظية، والحبس الانفرادي. وفي معظم جلسات الاستجواب والتعذيب، كان الضحايا معصوبي العينين وتركزت الأسئلة أثناء الاستجواب على تعاوّنهم المزعوم مع التحالف. وإذا أنكروا ذلك، كان الحراس يضربونهم حتى يعترفوا.

390. أُفيد عن إضراب المحتجزين عن الطعام في العام 2016 أثناء وجودهم في مركز احتجاز هبرة في صنعاء للاحتجاج على ظروف الاحتجاز السيئة وعلى احتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي لمدة خمسة أشهر⁶⁰⁰. وورد أن الإيذاء الجسدي بحق هؤلاء الصحفيين قد حدث مؤخراً اعتباراً من نيسان/ أبريل 2019 في مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي، بينما أدت الموافقات غير النظامية على الزيارات العائلية الى تدهور صحة المحتجزين العقلية.

"يقال أن المسجون نصف مجنون... لا أشك في أنني أركض نحو الجنون بأقدامي ويجري هو نحوي بأقدام كثيرة وصور مختلفة"⁶⁰¹

صحافي محتجز في صنعاء

⁵⁹⁹ مصادر سرية في الملف.

⁶⁰⁰ مصادر سرية في الملف.

⁶⁰¹ مصادر سرية في الملف.

قضية طالب وناشط في وسائل التواصل الاجتماعي محتجز بدون تمّ رغم صدور أمر قضائي بالإفراج

عنه

391. تمّ القبض على طالب جامعي وناشط في وسائل التواصل الاجتماعي⁶⁰²، أو ما يسمى "المواطن الصحفي" في صنعاء في العام 2016، حيث تعرّض للضرب على أيدي رجال يرتدون ملابس مدنية. واتّهم بأنه من أتباع الرئيس هادي وأنه يدعم التحالف. لاحقاً، احتُجز تعسفاً في خمسة مراكز مختلفة في صنعاء حيث تعرّض لسوء المعاملة جسدياً ونفسياً وتمّ تهديده بالقتل كوسيلة لإجباره على "توقيع" محضر استجوابه ببصماته. وأثناء احتجازه، اختفى قسراً في مراحل مختلفة، ولفترات تمتد على شهر بكامله.

392. على الرغم من صدور أمر من المدعي العام بالإفراج عنه في العام 2017 على أساس أنه تجاوز الفترة التي يمكن احتجازه فيها بدون توجيه تمّ رسمية إليه، كان لا يزال رهن الاحتجاز التعسفي وقت كتابة هذا التقرير⁶⁰³.

توقيف واحتجاز الصحفيين بين حزيران/ يونيو وكانون الأول/ ديسمبر 2018

393. خلال الفترة الممتدة من حزيران / يونيو إلى كانون الأول / ديسمبر 2018، حقق فريق الخبراء في سبع حالات (كلّهم رجال) من الاعتقال والاحتجاز التعسفي بحق صحفيين وعاملين في وسائل الإعلام في صنعاء⁶⁰⁴. وفي ثلاث حالات على الأقل، تعرّض الصحفيون للاعتقال العنيف، ودوهمت منازلهم، وأخذت ممتلكاتهم الشخصية. لم يتم عرض قضية أيّ من الصحفيين السبعة الذين احتجزتهم سلطات الأمر الواقع أمام المدعي العام ولم تنظّم أي جلسة استماع أمام هيئة قضائية. ستة منهم اختفوا قسراً لفترات تتراوح بين ثلاثة أسابيع وخمسة أشهر. وقد احتُجزوا في أماكن مختلفة، بينها إدارة التحقيقات الجنائية وأماكن الاحتجاز السرية. واحد منهم على الأقل تعرّض لسوء المعاملة الجسدية. وأُطلق سراح أربعة منهم، ولا يزال ثلاثة قيد الاحتجاز في صنعاء. بالإضافة إلى ذلك، تلقى الفريق معلومات موثوقاً بما تتعلق بصحافي زُعم أنّ مقاتلو الحوثيين -صالح قبضت عليه في صنعاء في أبريل / نيسان 2015. مرّ أكثر من أربع سنوات ولا يزال مكانه ومصيره مجهولين⁶⁰⁵.

394. كان الصحفيون المحتجزون إما يعملون في وسائل الإعلام الموالية للمعارضة أو ينتقدون الحوثيين. كما أنّ العدد الكبير من الصحفيين الذين تم احتجازهم بشكل تعسفي في ظروف غير إنسانية، حيث تعرّض بعضهم لمعاملة سيئة، قد زرع الخوف في نفوس الصحفيين والمدنيين العاديين الذين يريدون ممارسة حقهم في حرية الرأي والتعبير. وتؤكد فريق الخبراء من أن 14 صحفياً

⁶⁰² مصادر سرية في الملف.

⁶⁰³ مصادر سرية في الملف.

⁶⁰⁴ مصادر سرية في الملف.

⁶⁰⁵ مصادر سرية في الملف.

(جميعهم رجال) ما زالوا رهن الاحتجاز حتى الآن في صنعاء. وقد احتُجزوا جميعًا لمجرّد ممارستهم المشروعة لمهنتهم أو حقهم في حرية التعبير. وقد استخدمت سلطات الأمر الواقع سيطرتها على العاصمة لتقويض وتقييد حرية الرأي والتعبير واستهداف الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام، وكذلك أولئك الذين يعترضون عن معارضتهم أو عن وجهات نظرهم السياسية بأي شكل من الأشكال.

القيود المفروضة على حرية تكوين الجمعيات والتجمع

تدهور بيئة عمل النشطاء السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك المنظمات النسائية.

395. إن استهداف أشخاص "اعتُبروا معارضين" في صنعاء أثر على المعارضة السياسية وعلى المدافعين عن حقوق الإنسان من رجال ونساء، وعلى منظمات المجتمع المدني التي تعمل على قضايا لا تُعتبر متوافقة مع أيديولوجية الحوثيين. ومنذ العام 2015، أُفيد بأنّ سلطات الأمر الواقع قد داهمت أو أغلقت مقرّ ما لا يقل عن 52 منظمة لحقوق الإنسان ومنظمات من المجتمع المدني⁶⁰⁶. وكان استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان قد بدأ بالفعل في عام 2014. وتلقى فريق الخبراء العديد من التقارير عن قيام سلطات الأمر الواقع بمحظر المدافعين عن حقوق الإنسان من السفر إلى خارج البلاد أو باستجوابهم عند عودتهم من أنشطة انعقدت في الخارج. كما حقق الفريق في الانتهاكات المرتكبة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان - بما في ذلك المدافعات عن حقوق الإنسان - في 2018 و2019.⁶⁰⁷ وطلب الضحايا الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بقضاياهم خوفاً من الانتقام لاسيما أنهم ما زالوا يعيشون في مناطق خاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع. وهذا الطلب يعكس مناخ الخوف الذي يعيش فيه النشطاء والمدافعون عن حقوق الإنسان في صنعاء اليوم.

396. في هذه البيئة القسرية حيث لا يُسمح فيها بالمعارضة، يشعر محامو الدفاع الذين يمثلون السجناء السياسيين بالخطر أيضاً في ممارسة وظائفهم بشكل مشروع. ففي العام 2016، قُبض على أحد المحامين لمدة شهرين أثناء مشاركته في مظاهرة تطالب بالإفراج عن الأشخاص المحتجزين تعسفاً في المديرية العامة للتحقيق الجنائي في صنعاء. وفي 6 نيسان/ إبريل 2019، تم توقيف أحد المحامين عن 36 محتجزاً داخل المحكمة لأنه قام بتمرير قلم لموكله في نهاية المحاكمة. وترد تفاصيل قضيته أدناه في القسم الخاص بالحق في المحاكمة العادلة. تمّ التحقيق معه لمدة 24 ساعة واتهم بالمساعدة على محاولة ارتكاب جريمة قتل داخل السجن⁶⁰⁸.

⁶⁰⁶ تقرير الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في اليمن 2017 - A/HRC/36/33 ص.14.

⁶⁰⁷ مصادر سرية في الملف.

⁶⁰⁸ مصادر سرية في الملف.

397. إنّ إحدى المنظمات النسائية الوطنية التي تناصر عملية الإفراج عن المحتجزين بشكل تعسفي أو عن المختفين القسريين قد تعرّضت لحالات مضايقة وإعتقال تعسفي. فقد تمّ القبض على أحد مؤسسيها بشكل تعسفي عدة مرات في السنوات الأولى بعد أن بدأت المنظمة عملها. وفي العام 2018، تعرّضت ناشطات كنّ ينظمن اجتماعات حاشدة للمنظمة، للتهدويل والتخويف على أيدي رجال مجهولين يرتدون ملابس مدنية قاموا بمضايقتهم أثناء ممارستهم لأنشطتهم أو لحقوهم قبل أن ينضمّين إلى نشاط ما. كما قاموا بإلغاء احتجاجاتهن العامة في أكثر من مناسبة بعد أن حُذرن من عمليات مدهمة وشيكة من جانب الأمن الحوثي وخشين أن يتم القبض عليهن.

398. منذ أواخر العام 2016، أفادت تقارير عن تفريق تجمّعات سلمية بالقوة، ولا سيما التجمّعات النسائية، ومنها الاحتجاجات التي قادتها نساء المؤتمر الشعبي العام في كانون الأول/ديسمبر 2017 وآذار/مارس 2018⁶⁰⁹ وقمعتها بعنف قوات الأمن النسائية التابعة للحوثيين، أو من يشار إليهن باسم "الزبنيبات". و"الزبنيبات" هي قوة أمنية من الحوثيين تم تشكيلها للتعامل حصرياً مع النساء والفتيات⁶¹⁰، لأن العملاء الذكور من قوات الأمن لا يمكنهم مواجهة أو اعتقال النساء علناً بسبب المجتمع اليميني المحافظ. وحصل تشكيلها عندما بدأت النساء والفتيات في لعب دور قيادي في المظاهرات في صنعاء، إذ شعرن أن مكائهن في المجتمع اليميني سيوفر لهن حماية أفضل ضد انتهاكات حقوق الإنسان من الذكور.

الاستخدام المفرط للقوة ضد المرأة في تجمّع سلمي، في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2018

399. في 6 تشرين الأول / أكتوبر 2018، نظمت شابات ناشطات تجمّعاً سلمياً⁶¹¹ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، للمطالبة بوضع حدّ للتدهور المستمر للحالة الاجتماعية والاقتصادية في بلد مزقته الحرب. دعا المنظمون الى مشاركة الإناث، بسبب الشعور بالخوف من تعرّض الرجال لخطر الاعتداء الجسدي أو الاعتقالات، كما حصل في مظاهرات سابقة⁶¹². في ذلك الصباح، حصل انتشار كبير للأفراد المسلحين من الرجال والنساء الحوثيين وحوالي 40 حافلة كانت متوقفة حول ميدان التحرير حيث كان من المفترض أن تجري المظاهرة. عرقلت "الزبنيبات" وصول المتظاهرين إلى الميدان واعتقلت بشكل عشوائي متظاهرين من ذكور وإناث وكذلك المارة. تم احتجاز أحد الصحفيين الذكور بشكل عشوائي مع عشرات الأشخاص الآخرين وتم نقله إلى مركز شرطة محلي. كان لا يزال في الاحتجاز وقت كتابة هذا التقرير⁶¹³.

⁶⁰⁹ لمزيد من التفاصيل، أنظر فصل الحياة في المناطق تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع، الفصل حول استهداف المنتسبين إلى المؤتمر الشعبي العام 2017-2019.

⁶¹⁰ لمزيد من التفاصيل، أنظر الفصل حول تأثير النزاع على معايير النوع الجنساني.

⁶¹¹ مصادر سرّية في الملف.

⁶¹² لمزيد من التفاصيل أنظر فصل الحياة في المناطق تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع، الفصل حول استهداف المنتسبين إلى المؤتمر الشعبي العام 2017-2019.

⁶¹³ مصادر سرّية في الملف.

400. وفي الوقت نفسه، خارج جامعة صنعاء، تمّ نشر رجال حوثيين مسلحين وحوالي مائة من "الزيبنيات" يحملون بنادق صاعقة من نوع تاسر والعصي والسكاكين. وذكر أحد الشهود أنهم أيضاً يحملون المسدسات والبنادق. قاموا بتفتيش الطلاب بطريقة عشوائية، بما في ذلك الفتيات والنساء اللواتي يعترزن الانضمام إلى التجمّع فضلاً عن المارة من الإناث، حوالي مائة فتاة وامرأة في المجموع. بدأت "الزيبنيات" بمهاجمة النساء والفتيات بشكل عشوائي، مع استخدام العصي والصواعق الكهربائية نوع تاسر، مع التركيز بشكل خاص على الرقبة والظهر. يقال أن إحدى أفراد "الزيبنيات" كانت تقول: "هيا أنتم المرتزقة"، "أنتم الإماراتيين"، "هيا يا حلفاء العدو."

"هجمن علينا أنا وصديقتي التي ضربوها على رأسها بالعصا. مرينا [..] ولحقت بنا الزيبنيات اللواتي واصلن ضربنا. قمن بخلع الحجاب عنا، فارتبكنا فيما كنا نحاول إعادته لتغطية رأسينا، بينما كنّ يضربنا على الجسد والرأس. كنّ يستخدمن الصواعق ويستهدفن منطقة العنق بشكل خاص"

شابة حاولت المشاركة في مظاهرة في صنعاء

401. في حوالي الساعة الحادية عشرة ظهراً، تمّ سحب ما بين 30 و 50 امرأة وإصعادهن الى الحافلات ونقلهن إلى مركز للشرطة في صنعاء حيث تم احتجازهن في زنانات. بعض الشهادات يتذكرن الاعتداء اللفظي الذي مارسه "الزيبنيات" عليهن، حيث استخدمن لغة هجومية وتهديدات بالاغتصاب: "قيل لنا إننا نستحق الموت، وكن ينادينا عاهرات ويهددن بأخذنا إلى الجنود السودانيين كي يغتصبوننا. قلن لنا أيضاً "سنرسلكن الى رجالنا على الخطوط الأمامية، على الأقل لديهم حقوق أكثر منكن". تلقينا محاضرات عن الدين. كانت إحدى النساء المتقدمات في السن مصابة بداء السكري وتحتاج إلى مساعدة، لكن تمّ رفضها". وروت شابة راشدة قائلة "سمعت كلمات لم أسمعها في حياتي. لا أستطيع أن أنسى ذلك اليوم المليء بالإهانات". قام رجال من سلطات الأمر الواقع الذين يرتدون ملابس مدنية باستجواب نساء بشكل فردي في غرفة منفصلة، متهمين إياهن بالتعاون مع التحالف. وقد أُطلق سراحهن في نهاية اليوم، بعد أن احتُجزن بدون السماح لهن بالاتصال بمحامٍ، وبعد توقيع بيان يتعهدن فيه عدم المشاركة في الاحتجاجات مجدداً، شرط أن يأتي رجل راشد لاصطحبهن. واضطرّ عدد من النساء للفرار من صنعاء عقب المظاهرة، خوفاً من الانتقام منهن عبر الإساءة الى سلامتهن البدنية سيما أن تهديدات صدرت بعد الحدث .

614

402. يبدو أن قيام سلطات الأمر الواقع بفرض وجود وصي/محرم ذكر كشرط للسماح بالإفراج عن النساء والفتيات اللائي قُبض عليهن خلال الاحتجاجات، والناشطات السياسيات أو الناشطات في مجال حقوق الإنسان، يهدف إلى إذلال كل من الأنتى المعتقلة وزوجها أو والدها. أخبرت إحدى المحتجزات السابقات فريق الخبراء بأنها رفضت أن يأتي زوجها "العجوز" ويأخذها

من مركز الشرطة لأنها شعرت أن هذه إهانة بالنسبة إليه. بقيت محتجزة حتى تفاوضت معهم كي يأتي أحد أقربائها كبديل لاصطحابها⁶¹⁵.

القيود المفروضة على التجمعات السلمية في "زمن الحرب"

قال: "هل تعرف التهم الموجهة إليك؟" قلت، "لا، ليس رسميًا". قال: "أنت تدعو للسلام... قلت" أنت تمنح بالتأكيد". قال: "لا، نحن الآن في زمن الحرب... علينا تعبئة الناس كي يقاتلوا، لذلك عندما نتحدث عن السلام، فأنت تتصرف ضد الدولة⁶¹⁶".

رجل احتجز بصورة تعسفية واستجوبته سلطات الأمر الواقع لمشاركته في مؤتمر

403. قام فريق الخبراء بتوثيق حادثتين وقعتا في آب/ أغسطس 2016⁶¹⁷ وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2018⁶¹⁸ في صنعاء حيث داهم عملاء مسلحون من قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع التجمعات السلمية، بما في ذلك مؤتمراً صحافياً حضره حوالي 20 مشاركاً، وفعالية مجتمعية ضمت حوالي 60 مشاركاً. في كلتا الحالتين، تم القبض على جميع المشاركين واحتجازهم. في أحد هذين الحدين تم إطلاق سراح المشاركين بحلول نهاية اليوم، أما في الحدث الآخر، فتم احتجاز حوالي 11 مشاركاً (من رجال ونساء) لفترة أطول من الوقت، تصل إلى شهر كامل للبعض، وبدون توجيه التهم إليهم. وأثناء استجوابهم، سُئلوا عن دوافعهم لتنظيم مثل هذه الفعاليات وفي بعض الحالات عُصبت عيونهم أثناء الاستجواب. قبل إطلاق سراحهم، طُلب من العديد منهم التوقيع على التزامات بالموافقة على عدم المشاركة أو تنظيم أي فعاليات مجتمعية مجدداً.

القيود المفروضة على حرية تكوين الجمعيات، بما في ذلك الانتماء السياسي

قضية المعتقلين الذكور البالغ عددهم 36 معتقل، حُكم على 30 منهم بالإعدام

404. نظر فريق الخبراء في عملية احتجاز ومحكمة 36 رجلاً كانت تتراوح أعمارهم بين 21 و48 عاماً عند فترة إلقاء القبض عليهم، بمن فيهم أستاذ جامعي، ومعلمون، وطلاب (14)، ومدير مدرسة، وعمال، ومهندسون، وموظفون حكوميون سابقون اعتقلتهم قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع في أماكن مختلفة من شمال اليمن تعسفاً في فترات مختلفة، قرب نهاية العام 2015 والعام 2016، بدون إبلاغهم بالتهم الموجهة إليهم وقت القبض عليهم⁶¹⁹. وأفيد بأن معظمهم كانوا أعضاء أو مؤيدين لحزب الإصلاح، مما يشير إلى أن اعتقالهم قد يكون مرتبطاً بانتمائهم السياسي. وقد تم إخفاء 36 محتجزاً قسرياً في مراحل مختلفة من احتجازهم، واحتُجزوا في الحبس الانفرادي لفترات طويلة تصل إلى 6 أشهر في كل مرة. وفي نيسان/ إبريل 2017، وُجّهت تهم

⁶¹⁵ مصادر سرية في الملف.

⁶¹⁶ مصادر سرية في الملف.

⁶¹⁷ مصادر سرية في الملف.

⁶¹⁸ مصادر سرية في الملف.

⁶¹⁹ مصادر سرية في الملف.

إليهم، بما فيها عضويتهم في الجناح العسكري للإصلاح، والمشاركة في الاغتيالات، وتفجير القنابل، والقيام بالتدريب العسكري في مأرب، وتتبع تحركات شخصيات من الحوثيين ومن المؤتمر الشعبي العام. في 9 تموز/ يوليو 2019، وعلى الرغم من أنّ المحاكمة التي جرت بدت مليئة بالشوائب، حكمت المحكمة الجنائية المتخصصة في صنعاء على 30 من هؤلاء الرجال بالإعدام وبزأت ستة.

405. وجد فريق الخبراء أنه طوال العملية القضائية، لم يتم احترام حق المتهمين في ضمان تأمين محاكمة عادلة حسب الأصول. ولعلّ الانتهاك الأبرز هو أن المحاكمة استندت الى اعترافات تمّ الحصول عليها بالإكراه. وأثناء الاستجواب من جانب هيئة النيابة العامة، أنكر العديد من المتهمين التهم الموجهة إليهم، زاعمين أن شهادتهم انثرت بعد التعذيب. تفيد ادعاءات موثوقة أن العديد منهم قد تعرّضوا لسوء المعاملة والتعذيب في مراكز احتجاز مختلفة، بما في ذلك المديرية العامة للتحقيق الجنائي في صنعاء حيث استجوبتهم القوات الأمنية فور إلقاء القبض عليهم، وفي مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي حيث هم محتجزون حالياً. وفي جلسات الاستماع العامة المختلفة، ذكر محتجزون أنهم يتعرضون لسوء المعاملة المستمرة. ولدى بدء محاكمة بعض المدعى عليهم الذين عينوا محامياً، لم يتمكنوا من الالتقاء بالمحامي قبل مثولهم للمرة الأولى أمام النيابة. ولم يُسمح للمحامين والمدعى عليهم عقد اجتماعات على انفراد. جرى إستجواب بعض المدعى عليهم من جانب المدّعين العامين بغياب المحامين. وحتى أثناء جلسات الاستماع، لم يُسمح لمحامي الدفاع بالتحدث إلى موكلهم. لم يتم إطلاعهم بشكل كافٍ على جدول جلسات الاستماع، كما لم يتم منحهم الوقت لإعداد دفاعهم أو للتدخل في جلسات المحكمة.

القيود على حرية الفكر والضمير والدين

عقوبة الإعدام بحق بهائي محتجز منذ عام 2013

406. حقّق فريق الخبراء في حالات مختلفة حيث استُهدف أفراد من الطائفة البهائية في اليمن⁶²⁰، بما في ذلك التهم الموجهة ضد أكثر من 20 شخصاً والمحاكمة المستمرة لرجل بهائي هو حامد كمال بن حيدرة المحتجز منذ العام 2013، قبل سيطرة سلطات الأمر الواقع على صنعاء. يخشى فريق الخبراء، على ضوء المعلومات التي تلقاها،⁶²¹ أن تكون الاتهامات الموجهة ضد بن حيدرة الذي حُكم عليه بالإعدام في كانون الثاني/ يناير 2018، مرتبطة بالمعتقد الديني. وأفيد بأن بن حيدرة احتُجز سراً لمدة تسعة أشهر على التوالي⁶²². وفي حين تمّ اعتقال حيدرة في العام 2013 بينما كانت صنعاء تحت سيطرة الحكومة اليمنية، لكن بدأت محاكمته في 18 كانون الثاني/ يناير 2015، بعد أن فرضت سلطات الأمر الواقع سيطرتها على صنعاء. وحُكم على حيدرة بالإعدام

⁶²⁰ لمزيد من التفاصيل حول وضع البهائيين، يمكن الاطلاع على فصل تأثير النزاع على الأقليات.

⁶²¹ مصادر سرّية في الملف.

⁶²² مصادر سرّية في الملف.

بعد الإخفاقات الخطيرة في الحفاظ على حقه في محاكمة عادلة، بما في ذلك عقد معظم جلسات المحكمة غيابياً أثناء احتجازه، وعدم تزويده أو تزويد محاميه بنسخ عن العقوبة الصادرة بحقه، مما أعاق قدرته على الطعن في حكم الإعدام.⁶²³ حُرم حيدرة أكثر من مرة من حقه في حضور جلسات الاستماع. كانت محاكمته مستمرة وقت الانتهاء من هذا التقرير.

الانتهاكات

القيود على الحريات الأساسية

407. إنَّ الحريات الأساسية مكفولة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. وهي تشمل حرية الرأي والتعبير⁶²⁴، وحق التجمّع السلمي⁶²⁵، والحق في حرية تكوين الجمعيات⁶²⁶، بما في ذلك حرية الانخراط في الأحزاب السياسية، والحق في حرية الفكر والضمير والدين.⁶²⁷ من الممكن تقييد الحريات الأساسية، ولكن وفقاً لما ينص عليه القانون وعند ضرورة حماية حقوق الآخرين وحرّياتهم، وحماية الأمن القومي، والسلامة العامة، والنظام، والصحة والأخلاق.

408. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع، وفي جميع الحالات الموصوفة أعلاه، قد قيّدت الحريات الأساسية بدون مبرر. ويرتبط ذلك أساساً بحرية الرأي والتعبير، وحرية التجمع السلمي، وحرية تكوين الجمعيات، وحرية الفكر والضمير والدين التي قيّدتها سلطات الأمر الواقع بشكل غير قانوني، منتهكةً بذلك التزاماتها في مجال حقوق الإنسان. وشملت القيود غير القانونية المضايقة والترهيب بحق الأفراد أو الجماعات، وحظر وسائل الإعلام أو تعليقها، وإغلاق منظمات المجتمع المدني وتفريق التجمعات السلمية بالقوة. وكما يتضح من الحالات الموصوفة أعلاه، غالباً ما ينطوي انتهاك الحريات الأساسية على الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي، ويليه سوء المعاملة في الاحتجاز.

409. بالنسبة إلى الحق في التجمع السلمي - وبخاصة بشأن حادثة التجمع السلمي النسائي في 6 تشرين الأول / أكتوبر 2018 - يُسمح لكل شخص بالمشاركة في التجمعات القانونية والسلمية، ويجوز تفريق التجمعات غير القانونية من جانب المسؤولين عن إنفاذ القانون. ولدى تفريق التجمعات غير القانونية، وإن كانت غير عنيفة، على المسؤولين عن إنفاذ القانون تجنّب استخدام القوة أو، حيثما كان ذلك غير عملي، حصر هذه القوة بالمستوى الأدنى المطلوب⁶²⁸. بالإضافة إلى ذلك، فإن المعاملة اللاإنسانية أو المهينة أو المسيئة محظورة تماماً بموجب كل من القانون الدولي

⁶²³ مصادر سرّية في الملف.

⁶²⁴ International Covenant on Civil and Political Rights (ICCPR), art. 19; see also Human Rights Committee general comment No. 34, paras. 21–36.

⁶²⁵ الفقرة 21، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

⁶²⁶ الفقرة 22، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

⁶²⁷ الفقرة 18، العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

⁶²⁸ Principles 12 and 13, Basic Principles on the Use of Force and Firearms by Law Enforcement Officials, 1990.

لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني⁶²⁹، وقد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في الاعتداء على الكرامة الشخصية⁶³⁰.

410. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع قد استخدمت القوة المفرطة ضد النساء المتظاهرات في 6 تشرين الأول / أكتوبر 2018 في صنعاء، وأنها مسؤولة عن المعاملة السيئة والمهينة ضد تلك النساء. بالإضافة إلى ذلك، توجد أسباب معقولة للاعتقاد بأن النساء اللواتي حاولن المشاركة في المظاهرات قد تعرضن للاعتقال والاحتجاز بشكل تعسفي، لاسيم أن اعتقالهن واحتجازهن قد نجم عن مشاركتهن في مظاهرة سلمية، وتعرضن لسوء المعاملة أثناء استجوابهن. وقد تؤدي هذه الأعمال إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في الاعتداء على الكرامة الشخصية.

الاعتقال التعسفي

411. كما يكفل القانون الدولي لحقوق الإنسان الحق لكل فرد في الحرية والأمن الشخصي⁶³¹. وتنتهك هذه الحقوق عندما يُحتجز الأفراد بصورة تعسفية، وعندما يتعرضون للتعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة. وتُعتبر تعسفية حالات الحرمان من الحرية المخالفة لأحكام القانون الدولي، وفي الأغلب تلك التي لا تشكل أساسًا صالحًا للاحتجاز، وحالات الاحتجاز التي يُنتهك فيها الحق في محاكمة عادلة وفي الضمانات الإجرائية إلى حد يصبح فيه الاحتجاز تعسفيًا⁶³². وترد هذه الضمانات الإجرائية في المادتين 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وتشمل واجب إبلاغ الشخص الموقوف بأسباب القبض عليه⁶³³؛ وواجب محاكمة شخص قُبض عليه بتهمة جنائية على وجه السرعة أمام قاضٍ⁶³⁴، وواجب تزويد الشخص المحتجز بفرصة الطعن في قانونية الاحتجاز (حق الدفاع)⁶³⁵. كما يُحظر الاحتجاز التعسفي بموجب القانون الدولي الإنساني، وقد يُعتبر حرمان شخص من الحق في محاكمة عادلة جريمة حرب في نزاع غير دولي⁶³⁶.

⁶²⁹ المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر إتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، الفقرة 3 المشتركة في معاهدة جنيف، الفقرة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 90. ⁶³⁰ الفقرة (iii)(c) 2.8 نظام روما الأساسي.

⁶³¹ الفقرة 9 العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. ⁶³² المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واللجنة المعنية بحقوق الإنسان التعليق العام رقم 35 (2011) حول حرية وأمان الأشخاص. مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن (A/RES/43/173). لدى الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي 5 فئات قانونية متعلقة بالاحتجاز التعسفي: (أ) عندما لا يوجد أساس قانوني للحرمان من الحرية، (ب) عندما يكون الحرمان من الحرية نتيجة ممارسة الحريات الأساسية، (ج) عندما تكون انتهاكات المعايير المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة ذات خطورة تعطي للحرمان من الحرية طابعًا تعسفيًا، (د) عندما يتعرض النازحون للاحتجاز الإداري لمدة طويلة من دون إمكانية المراجعة الإدارية أو القضائية أو الإنصاف، (هـ) عندما يعكس الحرمان من الحرية التمييز لا سيما على أساس الأصل أو القومية أو الإثنية أو الأصل الاجتماعي أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر. (see Methods of work of the Working Group on Arbitrary Detention, A/HRC/36/38).

⁶³³ الفقرة 9 (2) العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

⁶³⁴ الفقرة 9 (3) العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

⁶³⁵ الفقرة 9 (4) العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

⁶³⁶ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 99 و100.

412. وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع قد احتجزت بصورة تعسفية صحافيين وعاملين في مجال الإعلام وأشخاصاً أعربوا عن معارضتهم لسلطات الأمر الواقع. وفي هذه الحالات، يكون الاحتجاز تعسفياً متى يكون سبب الاحتجاز مرتبطاً بممارسة الحريات الأساسية أو كان بدون أسباب. في معظم الحالات، يبدو أن الدافع وراء الاحتجاز هو التمييز، بما في ذلك على أساس الدين أو الرأي السياسي أو غيره من الآراء. كما أنّ الاحتجاز على أساس التمييز يعتبر بحد ذاته تعسفياً.⁶³⁷ في العديد من الحالات الموضحة أعلاه، يكون الاحتجاز تعسفياً أيضاً بسبب انتهاك الحق الأساسي في محاكمة عادلة، وعلى الأخص من خلال إطالة فترة الاحتجاز السابقة للمحاكمة، وغياب الإحالة إلى مدّعٍ عام أو قاضٍ، وتأخير المحاكمة بدون سبب، أو محدودية أو عدم إمكانية الاتصال بمستشار قانوني، أو استخدام الاعترافات المنتزعة بالإكراه. بالإضافة إلى ذلك، لدى فريق الخبراء مخاوف جدية بشأن صحة التهم التي وجهت إلى الصحافيين العشرة المحتجزين الذين حرّموا من إجراءات قضائية عادلة ومستقلة. وفي إحدى الحالات الموثقة، لا يزال الصحافي محتجزاً بدون سبب، على الرغم من أمر الإفراج الصادر عن المدعي العام. وقد يؤدي الحرمان من المحاكمة العادلة إلى مسؤولية جنائية فردية.

حالات الاختفاء القسري

413. يُنتهك الحق في الحرية والأمن الشخصيين أيضاً من خلال حالات الاختفاء القسري التي يحظرها القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني⁶³⁸. كما أن الاختفاء القسري ربما أيضاً ينتهك حظر التعذيب.

414. في صنعاء، استُخدمت شبكة من المرافق لإخفاء الأفراد فيها وإبعادهم عن أي إشراف قضائي، وعن أقربائهم. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع قد استخدمت الاختفاء القسري ضد الأفراد في المناطق الخاضعة لسيطرتها، في انتهاك لواجباتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وحالات الاختفاء القسري قد ترقى أيضاً إلى مستوى التعذيب. هذه الأعمال قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب.

د) المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وأعمال التعذيب أثناء الاحتجاز

تم تعليقي لمدة 13 يوماً وكُبلت يداي بأسلاك فيما كنت معصوب العينين. تسبب ذلك في تضخم جسدي بالكامل. وعندما لم أعد معلقاً، لم أستطع التحرك لمدة ثلاثة أسابيع. هددوني عدة مرات باعتقال زوجتي وأطفالي. كانوا يتكلمونني لعدة أيام بدون طعام مع التهديد بقتلي. لقد كنت أعاني من السلس بسبب الخوف. كنتيجة للقلق، مررت بفترات لم أستطع النوم فيها"

⁶³⁷ See Methods of work of the Working Group on Arbitrary Detention, A/HRC/36/38).

⁶³⁸ المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 1 من الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (CED)، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 98.

ناشط سابق شاب احتُجز في مكان سرّي بصنعاء

415. وصلت الفريق مزاعم حول التعذيب والمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة في أماكن الاحتجاز الخاضعة لإشراف سلطات الأمر الواقع في صنعاء، وكذلك في أماكن الاحتجاز السرية ذات الصلة بالحالات التي تم التحقيق فيها، أي المديرية العامة للتحقيق الجنائي، ومركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي، ومركز الاحتجاز الخاص بالأمن القومي، وسجن صنعاء المركزي، وسجن الثورة، وسجن هبرة، وفي أماكن احتجاز سرية وبعض مراكز الشرطة.⁶³⁹ حدث ذلك أثناء جلسات الاستجواب وخارجها. وقد أُفيد عن مجموعة كبيرة ومتنوعة من حالات سوء المعاملة الجسدية والنفسية وأساليب التعذيب، بما في ذلك التعليق المستمر لعدة أيام وليال، والضرب بالعصي، والركل، وتقييد الوصول إلى المراض، والحرم من الضوء الطبيعي لفترات طويلة من الزمن، والحرم من النوم، والتهديد بالقتل⁶⁴⁰، والصعق بالكهرباء، والحرق، والعري القسري.

416. أُفيد عن اللجوء إلى الحبس الانفرادي، في زنانات بدون ضوء لفترات طويلة تصل إلى سبعة أشهر في حالة واحدة، وذلك في مراكز احتجاز مختلفة في صنعاء، وخاصة في مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي. وفي إحدى الحالات، احتُجز رجل في الحبس الانفرادي لمدة شهرين لأنه رفض تكرار "الصرخة" (شعار الحوثيين).⁶⁴¹ ويتذكر شاهد آخر قائلاً أنه "خلال الأشهر الثلاثة الأولى، تم عزل قريبي⁶⁴² في زنزانة مساحتها متر مربع واحد. وكان يستخدم الحجرة في كل شيء. في الأشهر الثلاثة التالية، تم وضع شخص مجنون معه في الزنزانة نفسها. تخيل نفسك جالساً في غرفة مساحتها متر مربع مع شخص مجنون". في بعض الحالات، استمر التعذيب وسوء المعاملة أثناء وجود المعتقلين في الحبس الانفرادي.

417. استُخدمت أعمال التعذيب أثناء جلسات الاستجواب لإجبار المحتجزين على التوقيع على وثائق ووضع بصماتهم عليها، حتى وهم معصوبو العينين، حيث عليهم "الاعتراف" بمسؤوليتهم المزعومة. ويتذكر موظف في إحدى المنظمات غير الحكومية احتجز سابقاً قائلاً: "تم تعليقي أثناء استجوابي وتقييد يدي وعصب عيني. لم أكن أعرف هوية الأشخاص الذين كانوا يستجوبونني لأنني كنت دائماً معصوب العينين. لقد وضعت بصماتي على وثائق بينما كنت معصوب العينين.⁶⁴³ "ظلّ يعاني من آثار التعذيب على يديه وساقيه وكليته وكبدته. وصف معتقلان سابقان للفريق درجة الخوف التي انتابتهم خلال عيونهما، حيث شعرا بوجود شخص يقف وراءهما أثناء

⁶³⁹ مصادر سرية في الملف.

⁶⁴⁰ مصادر سرية في الملف.

⁶⁴¹ مصادر سرية في الملف.

⁶⁴² مصادر سرية في الملف.

⁶⁴³ مصادر سرية في الملف.

حديثهما، متسائلين من أين ستأتي الضربة، عندما سمعا صوتاً خلفهما يقول فجأة "إجابة خاطئة"⁶⁴⁴.

"علقوني هذه المرة عارياً بالكامل في خطاف على الحائط، ومرتين في مناسبتين منفصلتين قاموا بربط قنينة ماء بخصيتي ملأوها بالماء. كان هذا مؤلماً أكثر من الصعق بالكهرباء"⁶⁴⁵

أحد الناجين من التعذيب في صنعاء

418. وصلت الفريق، خلال التحقيقات التي أجراها، مزاعم بأن العنف الجنسي قد استخدم كشكل من أشكال التعذيب ضد أربعة محتجزين، بما في ذلك في مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي. وشملت الادعاءات التي تلقاها الفريق ضحية رُبط عضوه التناسلي بسلك لمدة خمسة أيام⁶⁴⁶، فيما تمّ تهديد آخر بالاغتصاب، بما في ذلك بواسطة أداة⁶⁴⁷. كما تلقى فريق الخبراء تقارير مختلفة عن العري القسري أمام معتقلين آخرين وأمام الحراس⁶⁴⁸. كما وصلت الفريق مزاعم بحجز الفتيان الصغار، إما لارتباطهم المزعوم بأحزاب المعارضة، أو لاستخراج المعلومات منهم، أو لممارسة الضغط على أحد أفراد الأسرة "للاستسلام" إلى سلطات الأمر الواقع. وفي إحدى هذه الحالات، تلقى الفريق معلومات⁶⁴⁹ تفيد بأن أحد هؤلاء الفتيان المحتجز في مرفق احتجاز الأمن السياسي قد تعرّض للتعذيب، بما في ذلك الاعتداء الجنسي كالضرب على أعضائه التناسلية، والعري القسري، والتهديد بالاغتصاب.⁶⁵⁰

ظروف الاحتجاز اللاإنسانية

"لم يُسمح لي بالخروج إلى المراض إلا مرة واحدة كل أربع وعشرين ساعة. المياه التي اعتدت شربها لم تكن شفافة. لم يُسمح لي بالاستحمام. كان المكان مظلمًا. المطبخ الذي احتُجزت فيه شديد البرودة، وأصبت بالتهابات في الكلى والرئة. لقد اعتادوا أن يتكروني لأيام بدون طعام ويهددوا بقتلي"

معتقل سابق في مركز الاحتجاز التابع للأمن

السياسي

419. أُفيد عن ظروف احتجاز لاإنسانية على نطاق واسع في جميع مراكز الاحتجاز في قضايا حقق فيها فريق الخبراء، لا سيما مركز احتجاز الأمن السياسي في صنعاء. ووصفت مصادر بينها

⁶⁴⁴ مصادر سرية في الملف.

⁶⁴⁵ مصادر سرية في الملف.

⁶⁴⁶ مصادر سرية في الملف.

⁶⁴⁷ مصادر سرية في الملف.

⁶⁴⁸ مصادر سرية في الملف.

⁶⁴⁹ مصادر سرية في الملف.

⁶⁵⁰ مزيد من التفاصيل، يمكن زيارة الفصل المتعلق بتأثير النزاع على الأطفال والفصل المتعلق بانتهاكات الحق في حرية وأمان الأفراد والحماية من العنف.

معتقلون سابقون درجة الاحتفاظ - فقد وصل عدد الأشخاص الى 37 محتجزاً في غرفة واحدة، حيث حصل كل محتجز على ما يعادل "بلاطة واحدة" لينام عليها. ذكروا أيضاً وجود نقص كبير في الطعام والمياه النظيفة والضوء الطبيعي والتهوية والوصول إلى المراحيض. كما مُنعوا من الوصول إلى الكتب والأخبار والأقلام. وفي عام 2017، أفادت المفوضية السامية لحقوق الإنسان عن وجود 150 مرفق احتجاج تديرها سلطات الأمر الواقع التي تخضع للمراقبة منذ آذار/ مارس 2015، قائلة إن "ظروف الاحتجاز قد تدهورت بشكل ملحوظ... وتفاقت جميعها بسبب النزاع"⁶⁵¹. وأبلغ محتجز سابق الفريق عن وجود زنزانة مساحتها 4 في 5 أمتار داخلها 20 شخصاً في مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي، بلا نافذة ولا ضوء، مع إجبار المحتجزين على وضع جدول للنوم.⁶⁵² يشكّل استخدام مرافق الاحتجاز السرية مصدر قلق إضافياً بشأن ظروف الاحتجاز، حيث لم تصمم لأغراض الاحتجاز. وبيّنت ظروف العيش المروعة التي وصفها المعتقلون مدى بؤسهم اليومي. وفي الحالات التي لم يحدث فيها تعذيب، يصف المحتجزون ظروف الاحتجاز على أنها سوء معاملة⁶⁵³.

محدودية الزيارات العائلية أو غيابها كلياً

"في كثير من الأحيان، تم جزي وتهديدي أمام عائلتي بأنهم سيمنعون عني الزيارات العائلية لأنني تأخرت وأن وقت الزيارة الممتد على دقيقتين قد انتهى. تعرضنا للضرب بالعصي الكهربائية أمام العائلة أثناء الزيارة"

شهادة من معتقل سابق في الأمن السياسي

420. أبلغ أقارب المحتجزين فريق الخبراء بأنهم يُجرمون بانتظام من الزيارات العائلية إلى مركز الأمن السياسي في صنعاء⁶⁵⁴. وفي بعض الحالات، أعربوا عن خوفهم من أن يكون رفض الزيارات مؤشراً لتعرض قريبهم للتعذيب. في إحدى الحالات، طلب المدعي العام من رئيس مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي السماح لعائلة بالزيارة بسبب مخاوف جدية بشأن مكان وجود قريبها⁶⁵⁵. لم يتم السماح بالزيارة إلا مرة واحدة، ثم تم رفض الزيارات بدون إعطاء سبب. وتلقى الفريق معلومات تفيد بأن حظر الزيارات العائلية استُخدم كعقوبة ضد المعتقلين. ويتذكر أحد المحتجزين المفرج عنهم قائلاً: "منعت من تلقي الزيارات في الأمن السياسي أكثر من مرة لأنني كنت أطلب علاجات للحساسية والربو بسبب سوء التهوية في الزنانات"⁶⁵⁶. في الواقع، انحصرت وقت الزيارات في مركز الأمن السياسي، لدى السماح بها، بوقت محدود للغاية، حيث تراوح المتوسط بين دقيقة واحدة

651 تقرير الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في اليمن 2017 - A/HRC/36/33 ص. 13.

652 مصادر سرية في الملف.

653 مصادر سرية في الملف.

654 مصادر سرية في الملف.

655 مصادر سرية في الملف.

656 مصادر سرية في الملف.

وثلاث دقائق. ذكر أفراد الأسرة رجالاً ونساءً، أنهم تعرضوا للإهانات اللفظية من جانب الحراس أثناء الزيارات العائلية. "خلال الزيارة، كانت توجّه الإهانات إلينا جميعاً. كانوا يشتموننا ويلعنوننا⁶⁵⁷.

عدم الحصول على الرعاية الطبية الكافية وتفاقم آثار التعذيب وسوء المعاملة

421. استعرض الفريق الحالات التي ادعى فيها محتجزون سابقون أنهم يعانون من مرض خطير، بما في ذلك مشاكل الصحة العقلية أو الإعاقة نتيجة لسوء المعاملة والتعذيب وظروف الاحتجاز اللاإنسانية. أدى عدم الوصول إلى الرعاية الطبية المهنية أو الأدوية المناسبة إلى تفاقم مشاكلهم الصحية وإصابتهم⁶⁵⁸. وذكر محتجز سابق أنه أصيب بالشلل نتيجة للتعذيب الذي تعرض له في مكان احتجاز سري في صنعاء. تمكن الفريق من تأكيد احتجازه وحالته الصحية وحرمانه من الحصول على رعاية صحية متخصصة وأدوية كافية خلال فترة احتجازه. وقد أبلغ عن صعوبات في الحركة، والوصول إلى المراحيض، وأحياناً أجبر على استخدام زنزانه للتغوط. وذكر أيضاً أن المحتجزين الآخرين كانوا يوضعون أحياناً في زنزانه لمساعدته، كوسيلة عقاب لهم⁶⁵⁹. وذكر محتجزان اثنان سابقان أنه طلب من طبيب العيون المحتجز توزيع مجموعة عشوائية من الأدوية على المحتجزين أحضرها الحراس إلى المنشأة بناءً على تقييمه لاحتياجات المحتجزين من غير السماح لهم بالاتصال بطبيب⁶⁶⁰. وقد مُنع أحد المحتجزين الذي أصيب أيضاً بجروح خطيرة في ظهره، نتيجة التعذيب حسب ما أُفيد، من الوصول إلى طبيب متخصص لفترة طويلة من الزمن، مما أدى إلى تفاقم حالته. وبدلاً من ذلك، أعطي حقن ضد الألم بشكل منتظم، إلى أن رفض الشخص الموكل إعطاء الحقن في مركز الاعتقال مواصلتها خوفاً من التسبب له بفشل كلوي. وأخيراً تم إطلاق سراح المحتجز المعني بعد قرابة عام من الاحتجاز، وذلك لأسباب طبية⁶⁶¹.

422. أفادت شهادات أيضاً عن وجود أشخاص يعانون من اضطرابات نفسية اجتماعية شديدة احتجزوا في زنزانات مشتركة مع محتجزين آخرين، بدون الحصول على الرعاية الصحية الخاصة. بالإضافة إلى المخاوف المتعلقة بسلامتهم، شكّل ذلك سبباً إضافياً لشعورهم بالتوتر وأيضاً التهديد بحدوث العنف الجسدي، بما في ذلك الاعتداء الجنسي⁶⁶² على المحتجزين الذين لا يعانون من اضطرابات نفسية. ووثق الفريق حالة شاب محتجز يعاني من اضطرابات نفسية اجتماعية شديدة نتيجة لأعمال التعذيب⁶⁶³. يُعتبر اعتقاله تعسفياً، ومع ذلك، رُفض طلبه بالحصول على رعاية طبية خارجية متخصصة. وبدلاً من ذلك، أُجبر على تلقي الحقن داخل مرافق مركز الاحتجاز،

⁶⁵⁷ مصادر سرية في الملف.

⁶⁵⁸ مصادر سرية في الملف.

⁶⁵⁹ مصادر سرية في الملف.

⁶⁶⁰ مصادر سرية في الملف.

⁶⁶¹ مصادر سرية في الملف.

⁶⁶² مصادر سرية في الملف.

⁶⁶³ مصادر سرية في الملف.

بدون إشراف طبيب مختص. وأفيد أن هذا العلاج الطبي القسري يؤثر على حالته الصحية العقلية بدرجة أكبر .

الوفيات في الاحتجاز المرتبطة بأعمال التعذيب وسوء المعاملة

423. تلقى فريق الخبراء 10 حالات وفاة مزعومة خلال الاحتجاز مرتبطة بإساءة المعاملة في أماكن الاعتقال في صنعاء بين عامي 2015 و 2016. واستعرض الفريق⁶⁶⁴ تقارير الطب الشرعي المتعلقة بوفاة ثلاثة محتجزين أشارت إلى حدوث أعمال عنف ضد المتوفين. أحدها، على سبيل المثال، وصف وجود كدمات في أجزاء مختلفة من الجسم، بسبب "استخدام أداة ثقيلة". تلقى الفريق المزيد من الادعاءات عن الوفيات في الحجز في مرافق حيث احتُجز محتجزون سياسيون وحيث تم توثيق سوء المعاملة، لكن لم يتوفّر أي تقرير جنائي. أما عدد الحالات التي وصلت والتي تفيد عن الوفاة بسبب التعذيب أو سوء المعاملة فتستدعي المزيد من التحليل لاسيما أن التحقيقات في هذه الحالات لم تكتمل وقت الانتهاء من هذا التقرير.

424. وتلقّى فريق الخبراء أيضاً حالة طلب فيها أفراد من الحوثيين فدية من الأسرة لإعادة جثة قريبها الذي زُعم أنه توفي نتيجة التعذيب في الحجز في العام 2016. وبما أن الأسرة لم تتمكن من جمع المبلغ المطلوب، لم تتمكن من استرداد الجثة ودفنها. في النهاية، قامت سلطات الأمر الواقع بدفن المتوفي، وفي وقت كتابة هذا التقرير كانت العائلة لا تزال تحاول جمع الأموال لاستخراج الجثة وإعادة دفنها حسب شروطها الخاصة⁶⁶⁵.

الانتهاكات

425. إن التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ممنوع منعاً باتاً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني⁶⁶⁶. يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني⁶⁶⁷ الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي. هذه الأعمال قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب⁶⁶⁸.

426. بناءً على التحقيقات التي أجراها، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن التعذيب وسوء المعاملة قد استخدمتا في جميع أماكن الاحتجاز تحت إشراف سلطات الأمر الواقع في صنعاء

⁶⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

⁶⁶⁵ مصادر سرية في الملف.

⁶⁶⁶ المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، الفقرة 3 المشتركة في معاهدات جنيف، الفقرة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 90.

⁶⁶⁷ المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الفقرة 3 المشتركة في معاهدات جنيف، الفقرة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 93.

⁶⁶⁸ الفقرة 8 2.(c)(i) و(ii) والفقرة 8 2.(e)(vi) نظام روما الأساسي.

التي حقت بقضايا، أي قسم التحقيق الجنائي⁶⁶⁹، ومركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي⁶⁷⁰، ومركز الاحتجاز التابع للأمن القومي⁶⁷¹، وسجن صنعاء المركزي⁶⁷²، وسجن الثورة⁶⁷³، وسجن هيرة⁶⁷⁴، وكذلك في أماكن الاحتجازه السرية التابعة لها وبعض مراكز الشرطة. لدى فريق الخبراء أيضًا أسباب معقولة للاعتقاد بأن التعذيب قد استخدم أثناء الاستجواب، بشكل أساسي للإعتراف عبر الإكراه، أو لإهانة المحتجزين، في قسم التحقيقات الجنائية ومركز الاحتجاز التابع للأمن القومي ومركز الاحتجاز الخاص بالأمن السياسي.

427. كما استخدم العنف الجنسي في مراكز الاحتجاز، بما في ذلك لتعذيب المحتجزين. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع لجأت إلى العنف الجنسي في مركز الاحتجاز التابع للأمن السياسي، ومركز الاحتجاز الخاص بالأمن القومي⁶⁷⁵ وفي قسم التحقيقات الجنائية⁶⁷⁶.

428. قد تؤدي هذه الأفعال إلى مسؤولية جنائية فردية بالنسبة إلى أفراد سلطات الأمر الواقع عن جرائم الحرب المتمثلة في التعذيب والتعرض للكرامة الشخصية، فضلاً عن الاغتصاب وأي شكل من أشكال العنف الجنسي.

2. غارات التحالف الجوية في المناطق الشمالية بما في ذلك صنعاء وصعدة وحجة

أ) السياق

429. بين 1 آذار/ مارس 2015 و30 حزيران/ يونيو 2019 نفذت قوات التحالف 19 ألف و874 غارة جوية على الأراضي اليمنية وفقاً لمشروع معلومات اليمن⁶⁷⁷ في حين تفيد التقارير أن عدد الغارات الجوية المبلغ عنها قد انخفض بشكل طفيف خلال العام الماضي فإن تأثير هذا النوع من أنواع القتال لا يزال ذات تكلفة مرتفعة للغاية بالنسبة للمدنيين الذين يعيشون في الغالب في المناطق الخاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع. بالإضافة إلى الغارات الجوية التي تم التحقيق فيها على النحو المفصل في التقرير، قام فريق الخبراء أيضاً بالنظر في 14 غارة جوية أصابت كلها بنى تحتية مدنية في محافظتي صعدة وحجة بين آذار/ مارس 2018 و حزيران/ يونيو 2019⁶⁷⁸، ضمنها مزارع وأبراج الاتصالات وبنوك ومدارس وشاحنات تحمل خلايا النحل.

669 مصادر سرية في الملف.

670 مصادر سرية في الملف.

671 مصادر سرية في الملف.

672 مصادر سرية في الملف.

673 مصادر سرية في الملف.

674 مصادر سرية في الملف.

675 مصادر سرية في الملف.

676 مصادر سرية في الملف.

677 أنظر خلايا النحل / <https://www.yemendataproject.org/>

678 مصادر سرية في الملف.

430. هذا الجزء ينظر بالتحديد في بعض الغارات الجوية التي أصابت مناطق شمالية من البلاد خلال العام الماضي وهي تمثل نمطاً يستمر بالتأثير سلبيًا على المدنيين والأعيان المدنية بشكل مباشر. وقد قام الفريق المشترك لتقييم الحوادث بالتحقيق في حالتين من الحالات الخمس المستعرضة، على النحو المفصل أدناه. بالإضافة إلى احتمال كونها انتهاكات للقانون الدولي الإنساني، ما تُظهره الحوادث التي حقق فيها فريق الخبراء هو أنه بغض النظر عما إذا كانت قد أصابت هدفًا مشروعًا أو نتجت عن تراكم أخطاء، فإن تأثيرها الأكبر والأكثر مباشرة هو على المدنيين.

(ب) مركز علاج الكوليرا التابع لمنظمة أطباء بلا حدود، 11 حزيران/يونيو 2018، مدينة عبس، مديرية عبس، محافظة حجة

431. في يوم الإثنين 11 حزيران/يونيو 2018 حوالي الساعة 05:45 صباحًا، نفذ التحالف غارة جوية باستخدام قنبلة موجهة⁶⁷⁹ على منشأة طبية تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود في عبس مما أدى إلى تدمير أحد مبانيها الأربعة. كانت المنشأة فارغة في ذلك الوقت فلم تتسبب الضربة بقتل أو إصابة أي موظفين أو مرضولكنها أدت إلى ضرر في جناح للمرضى ودمرت جناح مجاور للفرز والمراقبة⁶⁸⁰. وكانت منظمة أطباء بلا حدود قد اسلمت المستودعات الأربعة المكونة للمبنى في آذار/مارس 2018 بغرض بناء مركز لعلاج الكوليرا. وضعت أطباء بلا حدود شعار الهلال الأحمر على أسطح المرافق، تبعًا لتعليمات وزارة الصحة التابعة لسلطات الأمر الواقع بحسب ما أفيد، للدلالة على أنه مركز طبي.⁶⁸¹ في أعقاب الغارة الجوية، أصدرت منظمة أطباء بلا حدود بيانًا أدانت فيه الضربة: الهجوم الذي وقع صباح اليوم على مركز معالجة الكوليرا التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في عبس من قبل التحالف السعودي والإماراتي يُظهر عدم احترام كامل للمرافق الطبية والمرضى. سواء كان مقصودًا أو نتيجة إهمال، هذا غير مقبول على الإطلاق. تم وضع علامة واضحة على المجموع تدل على أنه مرفق صحي وتم مشاركة إحدائياته مع التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. علما "أن نصفًا" فقط من المرافق الطبية في اليمن تعمل بكامل طاقتها، ونظرًا "لأن حوالي 10 ملايين شخص في حاجة ماسة وبظل احتمال تفشي وباء الكوليرا، تم بناء مركز لعلاج الكوليرا لإنقاذ الأرواح. جمّدت منظمة أطباء بلا حدود نشاطاتها مؤقتًا في عبس حتى يتم ضمان سلامة موظفيها ومرضاها.⁶⁸²

⁶⁷⁹ بيان الفريق المشترك لتقييم الحوادث في 17 كانون الثاني/يناير 2019 على الروابط

<http://www.alriyadhdaily.com/article/812807e44f9a47ddbfe1bbd99be1cd0c>

<https://www.msf.org/report-bombing-msf-facility-unacceptable-and-contradictory-abs-yemen>

⁶⁸⁰ مصادر سرية في الملف.

⁶⁸¹ مصادر سرية في الملف.

⁶⁸² Médecins Sans Frontières, "Yemen: Airstrike hits MSF cholera treatment centre in Abs", 12 June 2018, available at <https://www.doctorswithoutborders.org/what-we-do/news-stories/story/yemen-airstrike-hits-msf-cholera-treatment-center-abs>

432. وفقاً لنتائج تحقيقات الفريق المشترك لتقييم الحوادث التي صدرت خلال مؤتمر صحفي في 16 كانون الثاني/يناير 2019⁶⁸³ "اعتُبر المستودع في ذلك الوقت هدفاً عسكرياً مشروعاً ويُعد تدميره ميزة عسكرية". وكان هذا التقييم "يعتمد على معلومات استخباراتية من داخل اليمن" والتي تفيد بأن "المليشيا الحوثية المسلحة استخدمت مستودعاً كمخزن للأسلحة والذخيرة". ومع ذلك، اعترف الفريق المشترك لتقييم الحوادث أن العملية تمت من دون المعلومات التي تستوفي "الإجراءات اللازمة التي تتبعها قوات التحالف". وأضاف الفريق المشترك لتقييم الحوادث أنه "بسبب الضرورة الملحة لتنفيذ المهمة وعدم استكمال الإجراءات من قبل مخبرات التحالف، كان استهداف المبنى خطأً غير مقصود". ومن هذا المنطلق، أوصى الفريق المشترك لتقييم الحوادث بأن "تقدم دول التحالف المساعدة الطوعية للأضرار المادية للمستودع" وأن "تتخذ إجراءات قانونية ضد المسؤولين عن الإلحاق في تنفيذ المهمة، والتي نتجت عن خطأ إجرائي وعدم استكمال الإجراءات اللازمة من قبل مخبرات قوات التحالف".



433. كذلك ذكر الفريق المشترك لتقييم الحوادث أن منظمة أطباء بلا حدود انتهكت المادة 12 (3) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف لعدم طلبها من التحالف إدراج المرفق

في قائمة عدم الاستهداف⁶⁸⁴. يسجل فريق الخبراء أن هذا البيان يتضمن تطبيقاً خاطئاً للقانون الدولي (البروتوكول الإضافي I ينطبق على النزاعات الدولية المسلحة) وكذلك تحويراً للمسؤوليات في القانون الانساني الدولي، بحيث أنه يعكس مسؤولية التمييز بين الأهداف العسكرية والمدنية ويضع عباً ذلك على المنظمات الانسانية. ومع ذلك، أقر الفريق المشترك لتقييم الحوادث أيضاً، في نفس البيان، أنه قد تم إخطار الفريق بأن منظمة أطباء بلا حدود كانت تتحرك من وإلى هذه المنشأة .

434. كان المرفق عبارة عن مركز لعلاج الكوليرا تم إنشاؤه حديثاً وكان يستوعب من 50 إلى 60 سريراً، ولم تتمكن المنظمة من فتح أبوابه للمرضى كما كان مخططاً لموسم الكوليرا. (راجع الفصل المتعلق بالانتهاكات المتعلقة بالأزمة الإنسانية، فيما يتعلق بالهجمات ضد المنشآت الطبية)

(ج) حافلة مدرسية وسوق محلي، 9 آب/ أغسطس 2018، ضحيان، مجز، صعدة

"كنت مع صديقي، من سني. نسخر ونضحك سوياً. استيقظت خارج الحافلة - على بعد حوالي خمسة أمتار من الحافلة استطعت أن أرى أطفالاً آخرين مصابين وقطعاً من أجسادهم، ثم أغمي عليّ مرة أخرى."

أحد الناجين من الهجوم على الحافلة المدرسية في ضحيان

435. في 9 آب/ أغسطس 2018 حوالي الساعة 8:30 صباحاً، نفذت قوات التحالف غارة جوية على سوق مدينة ضحيان في مديرية مجز بمحافظة صعدة. أصابت الغارة حافلة تقل حوالي 50 طفلاً كانت متوقفة على الطريق السريع لسوق ضحيان. تحقق فريق الخبراء من مقتل 11 طفلاً تراوحت أعمارهم بين 10 و15 عاماً ورجلين بالغين جراء الهجوم، أفادت بأن عدد القتلى كان أعلى بكثير بحسب تقارير تشير الى أن عدد القتلى لا يقل عن 40 شخصاً بينهم 39 صبياً،⁶⁸⁵ وأن 60 مدنيًا أصيبوا في الحادثة.⁶⁸⁶ في يوم الهجوم، تجمع الأطفال في الساعة 7:00 صباحاً في المسجد للانطلاق في الرحلة ليوم واحد لزيارة مقبرة الشهداء في منطقة الجعملة ضمن مديرية مجز، ومن ثم زيارة قبر حسين بدر الدين الحوثي في منطقة آل صيفي.⁶⁸⁷ كان الأطفال على متن الحافلة دون سن الـ14 عاماً. تدمرت الحافلة بالكامل بسبب الغارة التي ألحقت أضراراً جسيمة بـ 11 متجراً وسيارة واحدة. تمزقت أجساد العديد من الأطفال المسافرين على متن الحافلة وكذلك المارة بسبب

<http://www.alriyadhaily.com/article/812807e44f9a47ddbfe1bbd99be1cd0c>⁶⁸⁴

United Nations, Report of the Secretary-General on Children and armed conflict in Yemen, 3 June 685

2019, S/2019/453

OHCHR, "Press briefing notes on Yemen civilian casualties", 10 August 2019, available at 686

<https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=23439&LangID=E>

<https://edition.cnn.com/videos/world/2018/08/13/yemen-school-bus-strike-elbagir-vpx.cnn>⁶⁸⁷

الضربة لدرجة أن عائلاتهم لم تتمكن من التعرف عليهم أو استرداد جثثهم لإجراء مراسم دفنٍ مناسبة. قال والد طفل كان يبلغ من العمر 11 عامًا وتوفي على متن الحافلة أنه تحسّل فقط على قدمٍ من أقدام ابنه. قال لفريق الخبراء: "لم أجد جثة ابني، أعطوني قدمه فقط، أو ما يشبه قدمه، لدفن شيء رمزي⁶⁸⁸".

436. بعد الهجوم بفترة وجيزة، في تاريخ 11 آب/ أغسطس، قالت البعثة السعودية الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف أن الغارة الجوية كانت "عملاً عسكرياً مشروعاً استهدف قادة حوثيين كانوا مسؤولين عن تجنيد الأطفال وتدريبهم، ثم إرسالهم إلى المعارك."⁶⁸⁹ كذلك أشارت الرسالة إلى أن المملكة العربية السعودية قد أحالت الحادثة إلى الفريق المشترك لتقييم الحوادث للتحقيق فيها. في 1 أيلول/ سبتمبر 2018، في بيان صحفي، صرح المستشار القانوني للفريق المشترك لتقييم الحوادث الفريق منصور أحمد المنصور⁶⁹⁰ أنه بسبب "التأخير الواضح في إعداد الطائرة المقاتلة" لم تنفذ الغارة الجوية على "الحافلة كهدف عسكري" في منطقة خالية ومفتوحة لتجنب مثل هذه الأضرار الجانبية. صرّح التحالف عن موافقته على تقييم الفريق المشترك لتقييم الحوادث و"أعرب عن أسفه" للهجوم وقال إنه "سيتخذ إجراءات قانونية لمحاسبة أولئك الذين ارتكبوا أخطاء" وسيوفر "التعويضات أو المساعدات للضحايا". قال المنصور في بيانه يوم 1 أيلول/ سبتمبر 2018، إن التحالف قد راجع معلومات "تم تعميمها وتأكيدها" من قبل مسؤولين حوثيين بأن أربعة قادة حوثيين مسؤولين عن التدريب العسكري وتجنيد أو تدريب المقاتلين وإنتاج العبوات الناسفة كانوا موجودين على متن الحافلة دون توفير مزيد من المعلومات لدعم هذه الادعاءات⁶⁹¹.

(د) غارة جوية بالقرب من مستشفى في كتاف، صعدة، 26 آذار/ مارس 2019

437. في 26 آذار/ مارس 2019 حوالي الساعة 09:00 صباحًا أصابت غارة جوية محيط مستشفى كتاف الريفي، وهو مستشفى صغير تدعمه منظمة أنقذوا الأطفال (Save the Children)⁶⁹² في مديرية كتاف والبقع الريفية بمحافظة صعدة. عند حدوث الغارة الجوية، كان مديون من المنطقة، بمن فيهم الأطفال⁶⁹³، يتدفقون إلى المستشفى الذي كان يأوي أيضًا مركز للتغذية العلاجية، وإلى السوق القريب. قُتل ثمانية أشخاص (جميعهم من الذكور)، بينهم خمسة أطفال وحارس المستشفى⁶⁹⁴. وأصابت الغارة تسعة أشخاص آخرين بينهم طفلان، وفق تقارير. وذكر الشهود أن الجثث كانت ممزقة إلى أشلاء، وكان لا بد من نقل عددٍ من الجرحى للعلاج الطارئ إلى مستشفى في مدينة صعدة التي تقع على بعد حوالي 60 كيلومتراً من الموقع.

⁶⁸⁸ مصادر سرية في الملف.

⁶⁸⁹ <https://twitter.com/ksamissionun/status/1028444736024141825>

⁶⁹⁰ <https://www.youtube.com/watch?v=p7MC71eD-UI&feature=youtu.be>

⁶⁹¹ <https://www.youtube.com/watch?v=p7MC71eD-UI&feature=youtu.be>

⁶⁹² يود فريق الخبراء الملاحظة أنه تم كتابة هذا الفصل من دون أي مساهمة من منظمة أنقذوا الأطفال. أي ذكر للمنظمة غير الحكومية هو جزء من تصريحات منظمة أنقذوا الأطفال العلنية حول الغارة الجوية.

⁶⁹³ مصادر سرية في الملف.

⁶⁹⁴ مصادر سرية في الملف.

438. وفقاً لتحقيقات فريق الخبراء، أصابت الغارة الجوية مباشرة متجر صغير يبيع مواد غذائية متنوعة ومواد غير غذائية فضلاً عن الوقود المخزن بالبراميل⁶⁹⁵. كان المتجر على مسافة قريبة من مدخل المستشفى، حوالي 10 إلى 15 متراً،⁶⁹⁶ وبقربه سوق محلي لبيع القات وسلع مختلفة. بينما أصيبت واجهة مبنى المستشفى بأضرار طفيفة،⁶⁹⁷ أصيب المستشفى كذلك بأضرار جسيمة لمولده ومعداته ونوافذه وأبوابه مما جعله غير مؤهل للعمل في أعقاب الغارة. لم يستطع المستشفى إعادة فتح أبوابه مباشرة" للمرضى وتم تجهيز الخيم في الخارج في اليوم التالي حتى يستمر في خدمة الأشخاص من المنطقة. كما دُمرت صيدلية بالقرب من المستشفى حيث وقعت بعض الإصابات، وفق تقارير تلقتها مجموعة الخبراء⁶⁹⁸. وفقاً لأحد العاملين في المستشفى،⁶⁹⁹ كان يوجد حوالي 25 موظفاً داخل المستشفى وقت الضربة. وأفادت منظمة أنقذوا الطفولة علناً⁷⁰⁰ عن إصابة أحد العاملين الصحيين أثناء رعاية طفلين: "كان جميع الناس يصرخون فارّين من المستشفى. مبنى المستشفى تضرر بالكامل في الداخل. فقد زميلنا طفلين حرقاً... أصبت في رأسي وكنت أنزف. هربت من المستشفى مع زميلي إلى مكان آمن، لكننا لم نجد شيئاً يمكن أن يساعدني على إيقاف النزيف. كانت أصعب لحظات حياتي".



⁶⁹⁵ مصادر سرية في الملف.

⁶⁹⁶ أقل من 50 متراً وفق منظمة أنقذوا الأطفال، لكن بين 10 إلى 15 متراً وفق شهود قابلهم فريق الخبراء.

⁶⁹⁷ أنظر الصور الساتلية من يونيسات- يونيتار أدناه

⁶⁹⁸ مصادر سرية في الملف.

⁶⁹⁹ مصادر سرية في الملف.

⁷⁰⁰ Save the Children, "Yemen hospital bombing: number of children killed rises to five", 25 April 2019, available at <https://yemen.savethechildren.net/news/yemen-hospital-bombing-number-children-killed-rises-five>.

439. بين المعلومات التي جمعها فريق الخبراء أنه ليس هناك تواجد عسكري في المستشفى أو السوق أو المنطقة المحيطة وقت الهجوم. كما لم يكن يوجد ما يشير إلى أن الموقع أو المتجر القريب يحتوي على أي أسلحة، رغم أن هذا الاحتمال لم يتم اعتباره غير صحيح بناءً على نتائج تحقيقات المجموعة.⁷⁰¹ ووفقاً للمصادر، كان الضحايا جميعهم من المدنيين بينهم سبعة أطفال في المجموع. أُبلغ فريق الخبراء أن المستشفى كان مدرجاً على قائمة "الأماكن المحرّم قصفها" وأن إحدائياته معروفة لدى التحالف⁷⁰².

هـ) الغارات الجوية ضد منازل مدنيين ومزرعة في مغربة طلان، كشر، حجة، 9 نيسان/ أبريل 2019

"كانوا يصرخون تعالوا وساعدونا. لم تتمكن من مساعدتهم، لأن طائرة الاستطلاع كانت لا تزال تتجول وخشيناً أن تضربنا مرة أخرى. كنت قريب، مقابل المزرعة. كنت أسمعهم يصرخون. أن تفقد عائلتك أمام عينيك ولا تفعل شيئاً. تجمّدت. ظللت أصرخ وأبكي. ظلّت طائرة المراقبة تحلق. لم تتمكن من جمع أجسادهم إلا في الصباح... عندما لا تعود النساء نساء... تمزقوا أشلاء... مجزرة. حفرنا قبراً واحداً. دفنناهم جميعاً في قبر واحد. لا حول ولا قوة إلا بالله..."

أحد الناجين من الغارة الجوية على مغربة طلان⁷⁰³

440. في 9 آذار/ مارس 2019 بين الساعة 21:00 والساعة 22:00 تقريباً، وقعت ثلاث ضربات جوية متتالية من منزلين مدنيين ومزرعة في مغربة طلان في كشر، محافظة حجة. تعد كشر واحدة من المناطق الرئيسية في حجة التي تأثرت بالقتال بين الحوثيين وقبائل حجور بين كانون الثاني/ يناير وآذار/ مارس 2019.⁷⁰⁴ وفقاً للمعلومات التي جمعها فريق الخبراء، تكثفت الغارات الجوية بعد استيلاء الحوثيين على المنطقة في 8 آذار/ مارس 2019 وذكر أحد الشهود أن الطائرات كانت تقصف المنطقة وتجوها لعدة ساعات في تلك الليلة.⁷⁰⁵ ضربت الغارة الجوية الأولى منزلاً لرجل يتبع سلطات الأمر الواقع، وفق تقارير، دون التسبب في خسائر بشرية. بعد حوالي ساعة، تعرض منزل قريب، يؤوي عددًا من العائلات، لضربة جوية أخرى. قُتل سبعة أطفال وتسع نساء وجرح 13 شخصًا من بينهم ثلاث نساء وسبعة أطفال.⁷⁰⁶ بعد سماع انفجار الغارة الثانية التي دمرت المنزل بالكامل خرجت عائلات كانت تحتمي في منزل قريب هرباً إلى منطقة مفتوحة باتجاه مزرعة خشية أن يكون منزلها التالي. غير أنهم تعرضوا بلحظتها لضربة جوية ثالثة أثناء محاولتهم الهرب. كان يفصل بين آخر غارتين من خمس إلى عشر دقائق.⁷⁰⁷ قُتل ثمانية مدنيين في

⁷⁰¹ مصادر سرية في الملف.

⁷⁰² مصادر سرية في الملف.

⁷⁰³ مصادر سرية في الملف.

⁷⁰⁴ لمزيد من المعلومات حول حجور، أنظر في فصل الحياة في صنعاء والمناطق الأخرى تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع، جزء حجة، النزاع في حجور من كانون الثاني/ يناير حتى آذار/ مارس 2019.

⁷⁰⁵ مصادر سرية في الملف.

⁷⁰⁶ مصادر سرية في الملف.

⁷⁰⁷ مصادر سرية في الملف.

الضربة الجوية الثالثة، أربع نساء وأربعة أطفال. بحسب تقارير، أصيبت فتاة ذات إعاقة جسدية شديدة في السادسة عشرة من عمرها أثناء محاولتها الهرب. وقد توفت متأثرة بجروحها بعدما أمضت ثلاثة أيام في المستشفى، ومع وفاتها، ارتفع عدد القتلى الذي سجله فريق الخبراء جراء الغارة الجوية الثالثة إلى تسعة.⁷⁰⁸ بالإجمال، قُتل ما لا يقل عن 19 مدنياً بين الغارتين الجوييتين في تلك الليلة، بما في ذلك 11 طفلاً وثمان نساء.⁷⁰⁹ أكد فريق الخبراء وفاة 13 ضحية⁷¹⁰ من بينهم 11 امرأة وفتاة من عائلتين مختلفتين على الأقل. وفق تقارير، قُتل فتاة عمرها ست سنوات في الغارة الجوية، توفيت مع والدتها وشقيقتها أثناء محاولتهن الفرار إلى المزرعة. ظلت فتاة صغيرة أخرى في حالة حرجة في الوقت الذي كان فيه فريق الخبراء ينهي إعداد هذا التقرير⁷¹¹.

441. وصف شاهد لفريق الخبراء كيف فر 17 شخصاً من المنزل الثاني الذي كان يأوي خمس أسر في ذلك الوقت. قال أنه كان يركض للانضمام إليهم بعدما أخرجوا النساء والأطفال عندما ضربت الغارة الجوية المزرعة. ولما كانت طائرة يُعتقد أنها تجري استطلاعاً استمرت في التحليق فوق المناطق، اختبأ وأخبر فريق الخبراء أنه يمكن أن يسمع صراخات النجدة لمساعدة من نجوا ولكنه كان خائفاً للغاية من الوصول إليهم. وشرح لفريق الخبراء أنه مع رجال آخرين لم يصلوا إلى الضحايا إلا في الصباح الباكر، وأنه عثر على أجزاء ممزقة من جثث أطفال والدم ملطخ جميع أنحاء المزرعة، على بعد ما بين 15 إلى 40 متراً من الانفجار. لم يتمكن فريق الخبراء من تأكيد وجود أي تواجد عسكري حول المنزل أو المزرعة والتي كانت تقع في قرية نائية.

(و) مبنى سكني، 16 أيار/ مايو 2019 مدينة صنعاء، صنعاء

442. في 16 أيار/ مايو 2019 حوالي الساعة 8:15 صباحاً، شنت قوات التحالف غارة جوية على مدينة صنعاء والمناطق المجاورة قصفت ضمنها مبنى سكني مؤلف من أربعة طوابق في شارع الرقاص والرباط. أسفرت الضربة عن مقتل خمسة مدنيين على الأقل (فتاتان تبلغان من العمر 5 و 11 سنة؛ امرأة، ورجلان). بالإضافة إلى ذلك، جرح ثمانية أشخاص بينهم رجلان وامرأتان وفتاتان وصبي. تشير المعلومات التي جمعها فريق الخبراء إلى أن الحي كان منطقة سكنية هادئة، مع وجود مدرستين عاملتين أمام المبنى المستهدف. وقعت الضربة خلال شهر رمضان في وقت كان فيه العديد من سكان المبنى نائمين.

443. أكد فريق الخبراء وقوع الإصابات بين المدنيين خلال هذه الغارة الجوية، ولم يتعرف على أي أهداف عسكرية واضحة في المنطقة.

⁷⁰⁸ مصادر سرية في الملف.

⁷⁰⁹ مصادر سرية في الملف.

⁷¹⁰ مصادر سرية في الملف.

⁷¹¹ مصادر سرية في الملف.

ز) الانتهاكات

444. وفقاً لمبدأ التمييز، يجب على أطراف النزاع في جميع الأوقات التمييز بين السكان المدنيين والأفراد المشاركين في الأعمال الحربية، وهؤلاء الآخرون هم الوحيدون الذين يجوز توجيه الهجمات ضدهم. وبالمثل، يُسمح أن تكون الهجمات موجهة ضد الأهداف العسكرية فقط. الأعيان المدنية تفقد حمايتها إذا، ولمدة زمنية معينة، أصبحت تُستخدم كأهداف عسكرية.⁷¹² إذا استهدف أطراف النزاع هدفاً عسكرياً، فيجب عليها احترام مبدأ التناسب في الهجوم. وفقاً لهذا المبدأ، قد لا يؤثر أي هجوم على المدنيين أو الأعيان المدنية بطريقة مفرطة فيما يتعلق بالميزة العسكرية المتوقعة.⁷¹³ أخيراً، تماشياً مع مبدأ الاحتياطات في الهجوم، يجب توخي الحذر الدائم لتجنب السكان المدنيين والأعيان المدنية عند إدارة العمليات العسكرية.⁷¹⁴

445. بموجب القانون الدولي الإنساني، تُمنح المرافق الطبية حماية خاصة. يجب احترام وحماية الطواقم الطبية والوحدات الطبية ووسائل النقل الطبية في جميع الأوقات.⁷¹⁵ يجب ألا تكون موضع هجوم طالما لا تُستخدم لارتكاب أعمال عدائية ضد العدو إذ عندها تصبح أهدافاً عسكرية مشروعة وتفقد هذه الحماية بعد تحذيرها من دون استجابة.⁷¹⁶ توجيه هجمات ضد الوحدات الطبية المحمية يشكل جريمة حرب في النزاعات المسلحة غير الدولية.⁷¹⁷

446. في معظم الحالات الموضحة أعلاه، أي الضربة الجوية القريبة من مستشفى كثاف في صعدة وعلى المنزل والمزرعة في حجة وعلى المبنى السكني في صنعاء، لا يوجد من الأدلة الموجودة ما يوحي على وجود أهداف عسكرية في المواقع المعنية للهجمات أو القريبة منها مما يثير مخاوف بشأن احترام مبدأ التمييز.

447. في حالة مستشفى كثاف على وجه الخصوص، أصابت الغارة الجوية المنطقة القريبة من المستشفى وهذا أمر ينبغي أن يكون معلوماً لدى التحالف، وفي وقت ازدحام خلال النهار وبوجود مدنيين، بما فيهم الطاقم الطبي، بالإضافة إلى المتواجدين في السوق. وحتى في حالة وجود هدف عسكري، فإن محيط المستشفى ووقت الضربة يثيران مخاوف فيما يتعلق باحترام مبادئ التناسب والاحتياطات في الهجوم.

⁷¹² أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 1 إلى 10 بالتحديد. أنظر كذلك الفقرة 13 من البروتوكول الإضافي الثاني.

⁷¹³ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 14.

⁷¹⁴ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 15.

⁷¹⁵ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 28 و29.

⁷¹⁶ الفقرة 11، البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 28 و29.

⁷¹⁷ الفقرة 8(2)(e)(ii) و8(2)(iv) من نظام روما الأساسي.

448. فيما يتعلق بالغارة الجوية في حجة، فإن عدد الغارات وتوقيتها وقربها من بعضها البعض (أقل من 10 دقائق)، والأضرار التي لحقت بالمنازل وواقع أن آخر غارة استهدفت منطقة مفتوحة فيها النساء والأطفال في الغالب يركضون نحوها، توجي بإمكانية إصدار الأمر للقيام بالغارتين الجوييتين الثانية والثالثة دون تقييم مناسب للأهداف، في انتهاك لمبدأ التمييز. حتى لو اعتبر المنزل الأول هدفًا مشروعًا، يوجد مخاوف من إمكانية أن التحالف قد فشل في احترام مبدأ التناسب واتخاذ الاحتياطات اللازمة لتقليل الأذى المدني إلى الحد الأدنى. المخاوف نفسها في ما يتعلق بمبدأ التمييز والاحتياطات حول صلاحية الهجوم على مبنى سكني في صنعاء، بالنظر إلى موقعه في حي سكني أمام مدرستين عاملتين.

449. في ما يتعلق بالهجوم على الحافلة المدرسية في صعدة، من اللافت للنظر أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث اعتبر الحافلة هدفًا عسكريًا على الرغم من وجود الكثير من الأطفال على متنها. في حالة أنه تم احترام مبدأ التمييز، تثير هذه الضربة مخاوف خطيرة بشأن مبدأ التناسب والاحتياطات في الهجوم.

450. بناءً على الأدلة المتوفرة، لدى فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن التحالف نفذ غارات جوية في محافظات صعدة وحجة وصنعاء والتي ربما لم تمثل لمبادئ التمييز والتناسب والاحتياطات في الهجوم. تصل انتهاكات مبادئ التمييز والتناسب إلى انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وقد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب المتمثلة في شن هجوم عشوائي يؤدي إلى مقتل أو إصابة مدنيين أو شن هجوم متوقع أنه سوف يتسبب بخسائر فادحة أو إصابات أو أضرار مدنية مفرطة.⁷¹⁸ علاوة على ذلك، لدى فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن التحالف قد خرق الحماية المحددة للوحدات الطبية من خلال شن هجمات عشوائية وعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتفادي الأضرار التي لحقت بمستشفى كثاف وربما في توجيه الهجوم ضد مركز علاج الكوليرا التابع لمنظمة أطباء بلا حدود. قد تؤدي هذه الهجمات العشوائية وتلك التي تستهدف المنشآت الطبية إلى مسؤولية جنائية فردية على جميع مستويات القيادة.

3. محافظة حجة، النزاع في حجور، كانون الثاني/يناير حتى آذار/مارس 2019

(أ) السياق

451. في نهاية العام 2018، تم التوصل إلى اتفاق استكهولم الذي تضمن وقف الأعمال القتالية في الحديدة، وذلك بعد جهود دولية ركزت على وقف الهجوم العسكري، والذي كان من المحتمل أن يكون له تداعيات مهولة من حيث وصول اليمن الضميل إلى الغذاء والإمدادات الإنسانية.⁷¹⁹ في

⁷¹⁸ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.
⁷¹⁹ لمزيد من التفاصيل حول النزاع في الحديدة، أنظر فصل الحالات الرمزية: معركة الحديدة 2018-2019.

الوقت نفسه، فرضت ديناميكيات الصراع المعقدة في اليمن نفسها مرة أخرى عندما حوّلت الأطراف جهودها إلى مناطق أخرى في الداخل. ظهرت جبهة جديدة، هذه المرة في أقصى الشمال، في منطقة "حجور" في محافظة حجة. جرى النزاع في حجور بشكل أساسي بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2019 وشمل الحوثيين وقبائل حجور، ويُزعم⁷²⁰ أن الأخيرة دعمتها في بعض المراحل جماعات مرتبطة بالإصلاح وجماعات أخرى مرتبطة بالمؤتمر الشعبي العام. مثل العديد من النزاعات المحلية الأخرى في البلاد، كان هذا النزاع مرتبطاً بخلافات طائفية وقبلية وسياسية قديمة ولم يتم حلها. النزاعات بين قبائل حجور والحوثيين أقدم من النزاع الحالي في اليمن وتعود إلى محاولة استيلاء الحوثيين على حجور في عامي 2012 و2013. انتهت المواجهات المسلحة العنيفة في ذلك الوقت بصلح بين الطرفين. وقد تضمن الصلح، وفق مصادر⁷²¹، اتفاقاً على أن الحوثيين لن يستخدموا منطقة حجور لأغراض عسكرية.

452. وفقاً للعديد من المصادر، كان لحزب الإصلاح قاعدة دعم كبيرة في تلك المنطقة، وكذلك الرئيس السابق علي عبد الله صالح وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي قاده في ذلك الوقت. في حين أن كان لقبائل حجة والحوثيين نصيبهم من النزاعات المذهبية التي تعود إلى إخلاء دماج من الوجود السلفي في كانون الثاني/يناير 2014، فإن التحالف بين الرئيس السابق صالح والحوثيين في العام 2014 خفف الخلافات بينهما. كانت عودة ظهور النزاعات بين صالح والحوثيين والتي أدت إلى وفاته في كانون الأول/ديسمبر 2017، بمثابة نهاية الوفاق. بينما يزعم الحوثيون أن الخلاف مع قبائل حجور كان سببه توسع الأخيرة وإقامة نقاط تفتيش خارج حجور، تزعم مصادر محلية أن الحوثيين بدأوا في تطويق المنطقة قرب نهاية العام 2018، حتى دخلوا حجور، وأخلوا بالصلح الذي دام لمدة ست سنوات. تقع حجور عند تقاطع استراتيجي يربط صنعاء بصعدة وتؤدي إلى الساحل من الجانب الغربي من المحافظة. فرضت الحكومة اليمنية بالتقدم الذي أحرزته قوات التحالف في ميدي المزيد من الضغط على الحوثيين في "معقلهم" الشمالي. ينظر البعض إلى الانتقال إلى حجور على أنه خطوة استراتيجية لتأمين جبال حجور والطريق إلى صنعاء، وضمان تحديد موقع الحوثيين في الشمال.

453. في حين أن الأسباب الكامنة وراء تصاعد الصراع لا تزال محل خلاف، تكمن الأهمية الرمزية للنزاع في حجور في حقيقة أنه يتحدث عن هذه الديناميكيات المعقدة التي اتسم بها النزاع في اليمن. كما أنه يتحدث عن الجهود التي تبذلها جميع أطراف النزاع لاكتساب قوة تفاوضية، فتقوم بفتح جبهات جديدة ثم، بحسب المظاهر، حل جبهات أخرى، وجميعها معارك تهدف حتى الآن إلى الإبقاء على مجهود الحرب مع تأثيره المدمر على ملايين من اليمنيين المحاصرين اليوم.

Maysaa Shuja Al-Deen, "The Houthi-Tribal Conflict in Yemen", Carnegie Endowment for International Peace, 23 April 2019.

⁷²¹ مصادر سرية في الملف.

ب) الانتهاكات التي ارتكبتها الحوثيين وتأثير النزاع على المدنيين في حجور

لم يُسمح للمدنيين بمغادرة المنطقة خلال الحرب. إما الموت أو السجن، أو بالطبع، أن تصبح مخلصًا لهم [الحوثيين]. والولاء يعني المشاركة في الحرب ضد قبيلتك".

722 شيخ قبلي من حجور

454. تميزت الفترة الممتدة من كانون الثاني/يناير إلى 8 آذار/مارس 2019 بتصاعد الأعمال القتالية والقتال البري في عدد من المواقع في جميع أنحاء محافظة حجة. قام فريق الخبراء بتوثيق الحوادث في كشر والعبيسة وأيضًا في بني حسن حيث وقعت مواجهات مسلحة بين الحوثيين والحكومة اليمنية. يركز هذا القسم على النزاع في المنطقة الملقبة بحجور. وفقًا لمصادر مختلفة فإن سلطات الأمر الواقع قد حازت أو أجبرت،⁷²³ حتى قبل بدء الأعمال العدائية، بعض شيوخ القبائل داخل المنطقة على الولاء لها، مما زاد من تعقيد الديناميكيات المحلية، حيث أصبحت القبائل منقسمة وضعفت المقاومة للعمليات الحوثية العسكرية داخل حجور. في 18 شباط/فبراير، وردا على دعوة قبائل حجور للحصول على الدعم، وفق تقارير، قامت قوات التحالف بإلقاء ذخيرة فضلا عن إمدادات طبية إلى كشر. وفقًا لمصادر مختلفة،⁷²⁴ لم تؤد هذه الإمدادات إلا إلى تفاقم النزاعات الداخلية بين القبائل التي كان قد عانى كبار شيوخها من انقسامات كبيرة بينهم بحلول ذلك الوقت. وصف شهود من حجور القصف العنيف والمعارك الأرضية في قراهم، وأشار بعضهم إلى استخدام الحوثيين للصواريخ الباليستية متوسطة المدى في المناطق المأهولة بالسكان.⁷²⁵ وفقًا لعدد من الشهود والضحايا، كانت قبائل حجور سيئة التسليح مقارنة بالحوثيين، وانضم الأفراد في بعض الأحيان إلى القتال "للدفاع عن منازلهم" عندما وصل الحوثيون إلى قراهم. تلقى الفريق تقارير عن نمط من الاعتقالات مثير للقلق ومنتشر على نطاق واسع واستهدف رجال وصبيان قبائل حجور، حيث اختفى الكثير منهم وفقًا لتقارير.

455. قام فريق الخبراء، أثناء التحقيقات التي أجراها في الحوادث التي وقعت في حجور، بتوثيق عدد من الانتهاكات المرتبطة بالنزاع المسلح، وخاصة التي ارتكبتها الحوثيون في عدد من القرى أثناء الاستيلاء العسكري على المنطقة أو بعده. بالإضافة إلى ذلك، تلقى فريق الخبراء ادعاءات بشأن حالة واحدة من حالات القبض على رجل من حجور وإساءة معاملته على أيدي قوات التحالف،⁷²⁶ رغم أن الفريق لم يستطع تأكيد هذه المزاعم بسبب مخاوف أمنية للضحايا والمصادر. وفي حادثة أخرى، أُبلغ الفريق بوفاة محتجز ينتمي إلى الحوثيين، وفق مصادر، هو احتجز كرهينة من

⁷²² مصادر سرية في الملف.

⁷²³ مصادر سرية في الملف.

⁷²⁴ مصادر سرية في الملف.

⁷²⁵ مصادر سرية في الملف.

⁷²⁶ مصادر سرية في الملف.

قبل الحكومة اليمنية خلال مواجهات على إحدى جبهات حجة. ومع ذلك، لم يتسن تأكيد هذه الادعاءات وظلت ظروف وفاته غير واضحة. كان للقيود الزمنية، وعدم القدرة للوصول، والاعتبارات الأمنية المتعلقة بالضحايا والمصادر تأثير كبير على قدرة المجموعة على مواصلة التحقيق في الانتهاكات المزعومة التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع في حجور. هذه ستبقى قيد التحقيق.

456. في حين أن فريق الخبراء شهد مباشرة، من خلال تفاعله عن بعد مع الضحايا ومصادر أخرى في جميع أنحاء اليمن، الخوف الذي يختره اليمنيون باستمرار، فإن هذا الخوف يستحق التأكيد عليه فيما يتعلق بسكان حجة وأحداث نزاع حجور. بالإضافة إلى التغطية الإعلامية المحدودة للغاية من المنطقة. وضعت مسائل الاتصال والاعتبارات الأمنية قيودًا كبيرة على قدرة فريق الخبراء على العمل وقد تضررت شبكات الاتصالات بشدة من النزاع في حجة. أما بالنسبة للمدنيين الذين لم يغادروا المنطقة، فقد أعربوا بشكل متكرر عن مخاوفهم من التعامل مع فريق الخبراء، الذي اختار من نفسه في بعض الأحيان عدم التعامل مع الشهود خوفًا من تعريضهم للمزيد من الخطر. على الرغم من هذه التحديات التي واجهت التحقيقات، فقد قدمت التحقيقات في أحداث حجور لمحة عن حياة الناس في المنطقة، والمخاطر التي يواجهونها عبر بقائهم، والتأثير الذي أحدثه إغلاق المنطقة على حجور والسكان المدنيين.

ج) مزاعم استهداف أعيان مدنية وقصف عشوائي

457. تلقى فريق الخبراء تقارير واسعة النطاق⁷²⁷ تفيد بأن مقاتلي الحوثيين استخدموا القصف العشوائي والأسلحة التي وصفها الشهود بأنها "ثقيلة"، بما في ذلك القذائف متوسطة المدى، والمتفجرات، في المناطق المأهولة بالسكان أثناء المواجهات المسلحة في مختلف أنحاء حجور، بما في ذلك العبيسة. تلقت المجموعة العديد من المزاعم حول استخدام المتفجرات من قبل الحوثيين لاستهداف منازل المدنيين خلال استيلائهم على القرى، وأحياناً بعد إفراغها⁷²⁸ أو بعد أن حاولت الأسرة "الدفاع عن المنزل"⁷²⁹.

458. تلقى فريق الخبراء معلومات عن حوالي 25 منزلاً، قام الحوثيون، وفق تقارير، بتفجيرها باستخدام عبوات ناسفة أو أسلحة متفجرة، فضلاً عن مدرسة واحدة ومسجد واحد.⁷³⁰ بالإضافة إلى ذلك، وثّق فريق الخبراء حادثة⁷³¹ انفجار استهدفت منزلاً مديناً في قرية العبيسة بعد فرار أصحابه. بحسب ما ورد، استهدف الحوثيون المنزل لأن مالكة كان شخصية بارزة في المنطقة.⁷³² تشير الشخصيات السياسية والقبلية التي قابلتها المجموعة مرارًا وتكرارًا إلى نخط من "الانتقام" ضد

⁷²⁷ مصادر سرية في الملف.

⁷²⁸ مصادر سرية في الملف.

⁷²⁹ مصادر سرية في الملف.

⁷³⁰ مصادر سرية في الملف.

⁷³¹ مصادر سرية في الملف.

⁷³² مصادر سرية في الملف.

سكان حجور بسبب الخلافات السابقة.⁷³³ لم تكتمل التحقيقات في مزاعم أخرى بشأن القصف العشوائي والتفجيرات واستهداف المدنيين بحلول الانتهاء من كتابة هذا التقرير بسبب قيود الوقت والوصول.

459. تجدر الإشارة إلى أن الهجمات المباشرة ضد المدنيين والأعيان المدنية فضلاً عن الهجمات العشوائية، محظورة بموجب القانون الدولي الإنساني، باعتبارها انتهاكاً لمبدأ التمييز.⁷³⁴

(د) القيود المفروضة على حرية الحركة وإدخال الإمدادات الأساسية والمساعدات الإنسانية

كنا في وضع إنساني مريع للغاية. لم نتسكن من الحصول على قطرة ماء واحدة. مرت الأيام دون أن يصل الطعام إلى منازلنا وقرانا..."

رجل نازح داخلياً من حجور

460. سبق الصراع في حجة ما لا يقل عن شهرين مما وصفه الشهود والمصادر بـ"الحصار" على المنطقة بأنها "منطقة معزولة" حيث أقام الحوثيون نقاط تفتيش عند المداخل المختلفة المؤدية لقرى حجور.⁷³⁵ وفق تقارير، طُلب من الناس إبراز بطاقات هوية وقام رجال حوثيون بتفتيشهم وهم في طريقهم من وإلى المنطقة. ازدادت القيود المفروضة على حجور وبحلول بداية العمليات العسكرية داخل حجور، لم يُسمح للسيارات بالدخول، وتم نقل البضائع على الحمير وحتى تلك الوسيلة توقفت في بعض الأحيان. كما تم منع شاحنات المياه من دخول المنطقة. وفقاً لبعض المصادر، كانت مصادر مياه حجور تحت سيطرة الحوثيين وزعموا أن الحوثيين أوقفوا المياه عمداً من الوصول إلى المحافظة.⁷³⁶ أحد الشهود الذي نزح مع أسرته بأكملها وصف قضاء أيام دون وصول طعام إلى قريتهم: "لم نتسكن من الحصول على قطرة ماء واحدة"، كما أخبر فريق الخبراء.⁷³⁷ وفقاً لشهود ومصادر قابلهم فريق الخبراء،⁷³⁸ كان لتكثيف الحصار بعد كانون الثاني/يناير 2019 تأثير كبير على قدرة السكان المدنيين الوصول إلى الغذاء والماء وأخبر بعض النازحين داخلياً فريق الخبراء أن نزوحهم كان بسبب الأعمال العدائية بالإضافة إلى عدم الحصول على السلع الأساسية، بما في ذلك الأدوية والخدمات الطبية.

⁷³³ مصادر سرية في الملف.

⁷³⁴ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 1 و 11، أنظر كذلك الفقرة 13 من

البروتوكول الإضافي الثاني.

⁷³⁵ مصادر سرية في الملف.

⁷³⁶ مصادر سرية في الملف.

⁷³⁷ مصادر سرية في الملف.

⁷³⁸ مصادر سرية في الملف.

461. وصفت العائلات النازحة من أجزاء مختلفة من حجور القصف العنيف للمناطق المدنية والانفجارات واستهداف المنازل المدنية داخل القرى، وتأثير "الحصار" على حصولهم على الرعاية الطبية والغذاء والمياه. وفق تقارير، أوقف الناس عند نقاط التفتيش التي يديرها الحوثيون و"اختفى" البعض أثناء محاولتهم مغادرة المنطقة. وصف أحد الشهود⁷³⁹ الذي نزح مع أسرته بأكملها كيف سار هو وعائلته في الليل لتفادي نقاط التفتيش حتى مروا بالمناطق التي يسيطر عليها الحوثيون ووصلوا إلى جزء تمكنوا فيه من الطلب من السيارات المارة نقلهم إلى بر الأمان. مشوا لمدة ثلاثة أيام. قال: "لقد حالفنا الحظ في العثور على أشخاص طبيين لاصطحابنا". أخبر الرجل فريق الخبراء بأنه وصل مع عائلته إلى منطقة آمنة في 10 آذار/ مارس، بعد 25 يومًا من بدء رحلتهم من كشر.

الحرمان من وصول المساعدات الإنسانية والعوائق أمام المساعدات الإنسانية

462. وفقًا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تستضيف حجة "وبفارق كبير" أكبر عدد من مواقع النازحين داخلياً وعدد الأفراد النازحين داخلياً قد وصل إلى 300 ألف اعتباراً من 28 حزيران/ يونيو 2019.⁷⁴⁰ وتشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى 68 ألف أسرة قد نزحت داخل حجة أو منها بين شباط/ فبراير ونهاية آذار/ مارس 2019. قدّر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنه بين منتصف شباط/ فبراير ومنتصف آذار/ مارس 2019، سُردت 8400 أسرة من منطقة كشر وحدها نتيجة للاشتباكات المسلحة بين قبائل حجور والحوثيين.⁷⁴¹

463. أبلغ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عن المساعدة التي قدمتها الأمم المتحدة للنازحين من المنطقة، وذكر أن أكثر من مليون شخص لا يحصلون على الغذاء وأنه تم الإبلاغ عن الآلاف من حالات الكوليرا في جميع أنحاء محافظة حجة. كررت الأمم المتحدة طلبها للوصول إلى المنطقة⁷⁴².

464. مصادر، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية⁷⁴³ العاملة في محافظة حجة بينها إحدى مناطقها التي قصدها عدد من النازحين بحثاً عن الأمان، بلّغت فريق الخبراء أنه من الصعب للغاية التأكد من العدد الدقيق للنازحين داخلياً في المنطقة. والسبب الرئيسي لذلك هو أن الحوثيين منعوا

⁷³⁹ مصادر سرية في الملف.

UNHCR, Operational Update, 28 June 2019, available at ⁷⁴⁰ <https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-unhcr-operational-update-28-june-2019>

OCHA, Yemen Humanitarian Update, 22 March- 17 April 2019, available at ⁷⁴¹ <https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-humanitarian-update-covering-22-march-17-april-2019-issue-6-enar>

UN Office of the Resident Coordinator and Humanitarian Coordinator for Yemen, "Scores ⁷⁴² of innocent civilians wounded and killed in attacks in Hajjah Governorate", 11 March 2019, available at https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/HC_Statement_Hajjah_11_March_2019.pdf

⁷⁴³ مصادر سرية في الملف.

وصول الوكالات الإنسانية إلى حجور في أغلب الأحيان خلال فترات الصراع النشط، وبالتحديد إلى حجور منذ اندلاع النزاع. أشار أحد المصادر إلى أن ندرة الوكالات الإنسانية الدولية في حجة، على الرغم من احتياجات المحافظة الهائلة، كان أحد الأسباب التي جعلت الاستجابة المناسبة للأزمة غير ممكنة في الوقت المناسب.⁷⁴⁴ وصفت المصادر نمطاً اتبعه الحوثيون بالضغط على المنظمات غير الحكومية ودفعهم إلى نقل مكاتبهم الفرعية على مستوى المديرية باتجاه المدينة الرئيسية في حجة، وبالتحكم بقدره الوصول إلى الميدان، بما في ذلك عن طريق نقل الجهات الإنسانية الفاعلة بعيداً عن أولئك الذين تحاول الوصول إليهم في المواقع التي تستضيف النازحين. وفق تقارير، مُنع الوصول إلى مواقع النزاع لأسباب أمنية. لكن الضغط لنقل المكاتب من المناطق الفرعية وضع أعباء إضافية على الوصول إلى المواقع الميدانية المتبقية مثل العبيسة، والتي تتطلب عدة ساعات من القيادة من حجة. الوصول إلى هذه المواقع الميدانية يتطلب، وفق تقارير، تصاريح أمنية إضافية، والتي يتم الحصول عليها في بعض الأحيان لمدة يوم أو يومين فقط،⁷⁴⁵ مما يقيد عمل المنظمات الإنسانية. تضاف العوائق البيروقراطية كهذه إلى القدرة المحدودة أصلاً لتقديم الحلول الطارئة والاستجابة للاحتياجات عند الحاجة. وصف بعض العاملين في المجال الإنساني قيود الوصول في حجة خلال الأشهر الأخيرة بأنها لم يسبق لها مثيل وأسوأ ما شهده في اليمن حتى الآن.⁷⁴⁶

465. أبلغت إحدى المنظمات غير الحكومية في إحدى المناطق التي تلقت تدفق كبير من النازحين داخلياً من حجور عن مضايقة واعتقال موظفيها العاملين في المنطقة،⁷⁴⁷ حيث كانت المنظمة غير الحكومية تدير عيادة متنقلة. تم اعتقال موظفيها لمدة يوم واحد من قبل الحوثيين لدخولهم قرية دون "إذن" وأتموا بالعمل كجواسيس للتحالف. وقد وصفت المنظمة غير الحكومية لفريق الخبراء كيف يتم تقييد الوصول بشكل متزايد من قبل الحوثيين.

466. تحدثت مصادر مختلفة مع فريق الخبراء حول صعوبات التعامل مع الهيئة الوطنية لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية ومواجهة الكوارث التابعة لسلطات الأمر الواقع. وفق تقارير، يتم التحكم في قدرة الوصول ومنحه بواسطة الأمن القومي، مما خلق طبقة إضافية من التعقيدات للمنظمات غير الحكومية التي تتعامل مع الهيئة كنظير لها، لأن التعامل المباشر لا يشمل مسؤولي الأمن الوطني.⁷⁴⁸ جمع فريق الخبراء تقارير عن ضغوط سلطات الأمر الواقع على المنظمات لمشاركة بياناتها حول الأشخاص النازحين داخلياً والسكان المحليين، وقد رفض بعضها القيام بذلك، وفق تقارير. في حزيران/ يونيو 2019، أعلن برنامج الأغذية العالمي تعليقه الجزئي للعمليات في اليمن بسبب انحراف المساعدات من قبل الحوثيين وعبر أحد المصادر الذين قابلهم فريق الخبراء عن شعوره بأن

⁷⁴⁴ مصادر سرية في الملف.

⁷⁴⁵ مصادر سرية في الملف.

⁷⁴⁶ مصادر سرية في الملف.

⁷⁴⁷ مصادر سرية في الملف.

⁷⁴⁸ مصادر سرية في الملف.

هذا الأمر قد يكون مصدر قلق خاص بمحنة أيضًا. وأشار المصدر إلى أن جميع المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة كانت تتلقى قوائم جاهزة تحتوي على المستفيدين من سلطات الأمر الواقع، مما لا يسمح لها بتقديم الإغاثة الإنسانية على أساس الحاجة.

467. قال الشهود الذين تحدثوا إلى فريق الخبراء أنه في آذار/ مارس 2019، بعد سيطرة الحوثيين على حجور، تم السماح بدخول البضائع التجارية ولكن المنظمات الإنسانية ظلّت غير قادرة على الوصول إلى المنطقة بطريقة مستدامة وآمنة.

انتهاكات

468. التطويق والحصار والعسكري كأسلوب من أساليب القتال⁷⁴⁹ ليست محظورة بحد ذاتها بموجب القانون الدولي الإنساني، طالما أن الغرض منها هو تحقيق هدف عسكري لا تجويع السكان المدنيين.⁷⁵⁰ على أي حال، يجب على أطراف النزاع أن تسمح وتسهل المرور السريع وبدون عرقلة للإغاثة الإنسانية إلى المدنيين الذين يحتاجون إليها، والتي تنسم في طابعها بالحيادية وتُباشَر دون أي تمييز معاكس، رهناً بحق هذه الأطراف في مراقبتها⁷⁵¹.

469. أدت القيود على الوصول التي فرضتها سلطات الأمر الواقع على النحو الموصوف أعلاه إلى إعاقة العمليات الإنسانية بشكل كبير، حيث قيّدت إلى حد كبير حركة موظفي الإغاثة أو الإمدادات باتجاه أو ضمن حجور. لدى فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع قد انتهكت التزامها السماح بتسهيل مرور الإغاثة الإنسانية دون أي عوائق. يُنتهك هذا الالتزام أيضًا لأن سلطات الأمر الواقع منعت وصول المنظمات الإنسانية للمضي قدمًا في تقييم الاحتياجات. يوجد أيضًا أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع لم تحترم حقوق الإنسان في الغذاء والمياه وكذلك الرعاية الصحية. (مراجعة الفصل الخاص بالانتهاكات المتعلقة بالأزمة الإنسانية - قسم تحديات الوصول لمزيد من التفاصيل)

هـ) الاعتقالات التعسفية، الاحتجاز، الاختفاءات القسرية والتعذيب

⁷⁴⁹ مصطلح حصار ليس له تعريف في القانون الدولي، ولكن يمكن فهمه على أنه تطويق عسكري لمنطقة ما مع فرض قيود على دخول البضائع الأساسية وخروجها بهدف إجبار المنطقة على الاستسلام، المفاوضات السامية لحقوق الإنسان، القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان المتعلق بالحصار العسكري كأسلوب قتال، كانون الثاني، يناير 2017.

(https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/sieges_legal_note_-_final_-_en_1.pdf)
⁷⁵⁰ أنظر الفقرة 14 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر أيضًا دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، الفقرة 53.

⁷⁵¹ الفقرة 18 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55.

"اختطف أحد أشقائي، وقتل آخر. فقدت كبار أبنائي لمدة شهرين. هربنا في اتجاهات مختلفة، ولم نكن نعرف إلى أين ذهبوا."

رجل نازح داخلياً من العبيسة

470. تشير الدلائل التي جمعها فريق الخبراء إلى أنه خلال الأعمال العدائية في حجور وبعدها حصلت اعتقالات واسعة النطاق لرجال من المنطقة،⁷⁵² والذين، وفق تقارير، احتجزهم الحوثيون عند نقاط التفتيش ومن المستشفيات⁷⁵³ وفي حالة واحدة من مستشفى في صنعاء.⁷⁵⁴ ووفقاً للعائلات والمصادر من المنطقة، فإن الكثير من المعتقلين دون أي مبرر احتُجزوا في حجة، في ما كان يُعتبر مرفق للأمن السياسي والذي حولّه الحوثيون منذ ذلك الحين إلى مكان احتجاز غير رسمي.⁷⁵⁵ وفق تقارير، احتُجز آخرون في صنعاء أو في عمران.⁷⁵⁶ أُخبرت بعض العائلات فريق الخبراء أن بعض المختفين شاركوا في المواجهات المسلحة مع الحوثيين، في حين أن آخرين كانوا مدنيين حاولوا إما الفرار أو اقتيدوا من منازلهم أو من نقاط تفتيش في طريقهم إلى خارج المنطقة أو أُخذوا من المستشفى من قبل حوثيين مسلحين.

471. أُخبر أحد الشهود فريق الخبراء كيف قام الحوثيون بأخذ قريبه من المستشفى واختفى بعدما كان مصاباً بينما "كان يدافع عن منزلهم مثلما فعل بعض الشبان الآخرين".⁷⁵⁷ شخص آخر مدني تقطعت به السبل في منطقة تسمى نهم الغرب، وهي منطقة تلقى فريق الخبراء تقارير عن اختفاء 71 رجلاً فيها،⁷⁵⁸ فذهب، وفق تقارير، إلى المحافظ المحلي عندما زادت القيود لطلب المشورة لأنه خشي أن يستهدفه الحوثيون كونه من عبيسة. وبحسب ما ورد سُلم الرجل إلى الحوثيين وأُرسل إلى معتقل الأمن السياسي في حجة. وقد اختفى منذ ذلك الحين⁷⁵⁹.

472. تلقى فريق الخبراء معلومات⁷⁶⁰ من مصادر مختلفة تزعم أن ما يصل إلى 294 فرداً (من الذكور)، بمن فيهم صبيان و240 مدنياً على الأقل، قد اختفوا على أيدي الحوثيين في حجور منذ كانون الثاني/يناير 2019. وأفادت التقارير أن مصيرهم وأماكن اختفائهم لا تزال مجهولة.

473. حقق فريق الخبراء⁷⁶¹ في حالتين من حالات الوفاة أثناء احتجاز لرجال من حجور منذ اندلاع النزاع في كانون الثاني/يناير 2019. وفق تقارير، أحد الرجال كان مدرساً قبض عليه

⁷⁵² مصادر سرية في الملف.
⁷⁵³ مصادر سرية في الملف.
⁷⁵⁴ مصادر سرية في الملف.
⁷⁵⁵ مصادر سرية في الملف.
⁷⁵⁶ مصادر سرية في الملف.
⁷⁵⁷ مصادر سرية في الملف.
⁷⁵⁸ مصادر سرية في الملف.
⁷⁵⁹ مصادر سرية في الملف.
⁷⁶⁰ مصادر سرية في الملف.
⁷⁶¹ مصادر سرية في الملف.

رجال حوثيون مسلحون من عند نقطة تفتيش أثناء سفره للوصول إلى أسرته.⁷⁶² لدى فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد أنه توفي في الحجز. لم يستطع الفريق التحقق من مزاعم التعذيب أو التأكد من ملابسات وفاته على الرغم أنه، وفق تقارير، كان يحمل علامات تعذيب على يديه ورأسه ورقبته.⁷⁶³ أخذ الحوثيون الرجل الثاني من المستشفى بعد إصابته بشظية، وفق تقارير. بحسب المصادر، هو لم يشارك في المواجهات المسلحة في حجة. ووفق تقارير، وُضع رهن الاحتجاز في صنعاء وفُصل عن زملائه في الزنزانة قبل أسبوع من وفاته. لم يؤكد فريق الخبراء سبب وفاته بحلول وقت الانتهاء من إعداد هذا التقرير. في هاتين الحالتين كما في حالات أخرى وثقها فريق الخبراء في أماكن أخرى، لم تُعاد جثامين الموتى إلى أهلهم بحلول وقت الانتهاء من إعداد هذا التقرير. في بعض الحالات، سواء في حجة أو في أجزاء أخرى من اليمن، زعمت الأسر أن الرجال الذين يعملون في مرافق الاحتجاز التي تديرها سلطات الأمر الواقع قد طلبوا من العائلات دفع المال مقابل الحصول على معلومات عن أقاربهم.⁷⁶⁴

474. تشير مختلف التقارير والحالات الواردة المتعلقة بحجور عن احتجازات تعسفية واختفاءات قسرية وادعاءات بحدوث تعذيب والتي حقق فيها فريق الخبراء، في حالة تأكيدها، إلى نمط مقلق لاستهداف أفراد قبائل معينة وأسر من منطقة حجور، لاعتبارهم معارضين أو عدم دعمهم للحوثيين. تلقى الفريق ادعاءات باستهداف أسرة بأكملها حتى النساء فيها. لم يتمكن الفريق من تأكيد هذه الادعاءات بسبب ضيق الوقت وانعدام الوصول. تثير الأدلة التي جمعها واستعرضها الفريق إلى مخاوف بشأن وجود أنماط لاعتقال واحتجاز رجال من قبائل حجور أثناء فترة النزاع في المنطقة وبعده. وهذه الحالات تتطلب مزيداً من التحقيق.

الانتهاكات

475. يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني حالات الاختفاء القسري، لا سيما باعتبارها انتهاكاً لحظر الحرمان التعسفي من الحرية وحظر التعذيب.⁷⁶⁵ كما يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاعتقال التعسفي.⁷⁶⁶ حالات الحرمان من الحرية تُعتبر تعسفية ومخالفة لأحكام القانون الدولي، ومعظمها تلك المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة أو غيرها من الضمانات الإجرائية، أو القيود غير القانونية المفروضة على ممارسة الحريات الأساسية.⁷⁶⁷

⁷⁶² مصادر سرية في الملف.

⁷⁶³ مصادر سرية في الملف.

⁷⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

⁷⁶⁵ المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 1 من الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (CED)، وأنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 98.

⁷⁶⁶ المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 3 المشتركة من اتفاقيات جنيف والمادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني وأنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 99.

⁷⁶⁷ المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واللجنة المعنية بحقوق الإنسان التعليق العام رقم 35 (2011) حول حرية وأمان الأشخاص. مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن (A/RES/43/173). لدى الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي 5 فئات قانونية متعلقة بالاحتجاز التعسفي: (أ) عندما لا يوجد أساس قانوني للحرمان من الحرية، (ب) عندما يكون الحرمان من الحرية نتيجة ممارسة الحريات الأساسية، (ج) عندما تكون انتهاكات المعايير المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة ذات خطورة تعطي للحرمان من الحرية طابعاً تعسفياً، (د) عندما يتعرض النازحون

إن حرمان شخص من الحق في محاكمة عادلة قد يعتبر جريمة حرب في نزاع غير دولي.⁷⁶⁸ التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ممنوع منعاً باتاً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وقد يؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب⁷⁶⁹.

476. لدى فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع قد انتهكت الحق في الحرية والأمن الشخصي، أي من خلال حالات الاختفاء القسري والاعتقالات التعسفية والاحتجاز بما في ذلك انتهاك حقوق المحاكمة العادلة، في حجة، لا سيما لأفراد على أساس انتمائهم القبلي. قد يؤدي ذلك إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في الحرمان من المحاكمة العادلة. يوجد أيضاً مخاوف بشأن حالات التعذيب وسوء المعاملة. إذا ثبتت هذه الادعاءات، فقد يؤدي ذلك إلى مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب المتمثلة في التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية.

4. استهداف المنتسبين للحزب المؤتمر الشعبي العام 2017-2019

477. حقق فريق الخبراء في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت في سياق انهيار التحالف بين الحوثيين وصالح بنهاية العام 2017 .

478. حقق فريق الخبراء في إستهداف الأشخاص المنتسبين لحزب المؤتمر الشعبي العام بعد فكّ تحالفه مع الحوثيين. في إحدى الحالات وفي نفس اليوم الذي تم فيه الإعلان عن الانقسام، قام مقاتلون حوثيون بقتل أحد أعضاء قيادة المؤتمر الشعبي العام وإثنين من أفراد عائلته. وفي حالة أخرى، احتجزت سلطات الأمر الواقع تعسفاً عشرات النساء المنتسبات إلى حزب المؤتمر الشعبي العام واللواتي قمن بتنظيم مظاهرات .

(أ) الخلفية

479. كان تحالف الحوثيين-صالح بطبيعته هشاً بسبب وجود تاريخ طويل من الصراع بين الجانبين. تشير تقارير إلى أن النزاعات المتقطعة التي وقعت في الفترة من 2004-2011 في محافظة صعدة بين الحوثيين والحكومة اليمنية بقيادة علي عبد الله صالح أسفرت عن العديد من انتهاكات حقوق الإنسان وظلت في الذاكرة الجماعية لسكان تلك المحافظة.

للاحتجاز الإداري لمدة طويلة من دون إمكانية المراجعة الإدارية أو القضائية أو الإنصاف، (ه) عندما يعكس الحرمان من الحرية التمييز لا سيما على أساس الأصل أو القومية أو الإثنية أو الأصل الاجتماعي أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر (see Methods of work of the Working Group on Arbitrary Detention, A/HRC/36/38).

⁷⁶⁸ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 100. ⁷⁶⁹ الفقرة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، المادة 3 المشتركة من معاهدات جنيف، المادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 90.

480. عرّض هذا التحالف لمزيد من التوتر في الأشهر التي سبقت الانفصال في كانون الأول/ديسمبر 2017. وتحمّل الصراع الداخلي على السلطة من خلال عدّة حوادث رئيسية. فأشارت وسائل الإعلام الموالية للحوثيين مرارًا وتكرارًا إلى أن المؤتمر الشعبي العام لم يدعم المجهود الحربي وأن بعض أعضائه كانوا يتعاونون مع قوات التحالف العربي. وفقًا لمصادر موثوقة، شعر أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام داخل الحكومة بتهميش متزايد من جانب الحوثيين، وفي آب/أغسطس 2017 حاول الحوثيون عرقلة الاحتفالات بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام. وفي آب/أغسطس 2017 أيضًا، قُتل نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمؤتمر الشعبي العام خالد الراضي في نزاع حدث عند نقطة تفتيش بين حراس الحوثيين وحراس شخصيين لأحد أبناء صالح.⁷⁷⁰ في ذلك الشهر نفسه، تعرض عضو بارز في المؤتمر الشعبي العام، كان من أشد منتقدي الحوثيين والذي قد قاموا بتحذيره من قبل، لهجوم على أيدي رجال مسلحين مجهولين ضربوه بقضبان معدنية وأصيب على إثره بجروح خطيرة. في الأيام التالية، غادر عضو المؤتمر الشعبي العام البلاد مع عائلته.⁷⁷¹

481. تصاعد التوتر في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2017 حيث نجح الحوثيون في الاستيلاء على مسجد الصالح في صنعاء وهو رمز مهم لسلطة ونفوذ صالح. هاجم الحوثيون منزل طارق ابن شقيب صالح، مما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص.⁷⁷² وسط هذا التوتر، في 2 كانون الأول/ديسمبر 2017 وفي خطاب متلفز، قطع صالح علاقاته مع الحوثيين رسميًا قائلاً إنه منفتح على الحوار مع التحالف العربي. قام الحوثيون على الفور بإيقاف تشغيل الإنترنت والقنوات الفضائية وهاجموا مبنى محطة اليمن اليوم الإعلامية التي يملكها المؤتمر الشعبي العام حيث ألقى الحوثيون القبض على 43 موظف هناك وأغلقوا المحطة.

ب) مقتل علي عبدالله صالح

482. حقق فريق الخبراء في مقتل علي عبدالله صالح، إلا أن البيئة السياسية المشحونة للغاية في هذه القضية لم تمكن الفريق من التوصل إلى نتيجة فيما يتعلق بالظروف الدقيقة لوفاته. سبب ذلك جزئيًا أن الشهود الذين كانوا حاضرين وقت وفاة صالح رفضوا التحدث مع فريق الخبراء. وذكر أحدهم أنه بحاجة لإذن من حكومة بلد عضو في التحالف العربي ثم رفض في وقت لاحق متابعة التواصل مع فريق الخبراء.

483. وفقًا للمعلومات التي جمعها فريق الخبراء، في الفترة بين 2 كانون الأول/ديسمبر 2017 في الساعة 0700 صباح 4 كانون الأول/ديسمبر 2017، شن الحوثيون هجومًا منسقًا بالدبابات

⁷⁷⁰ مصادر سرية في الملف.

⁷⁷¹ مصادر سرية في الملف.

⁷⁷² مصادر سرية في الملف.

ومدافع الهاون والقناصة على منزل صالح في منطقة حدة بصنعاء. نشب قتال بين الحوثيين وحراس صالح. لم يتمكن فريق الخبراء من التوصل إلى استنتاجات واقعية بشأن ما حدث مباشرة بعد استيلاء الحوثيين على المنزل. تشير بعض المصادر إلى أنه بحلول صباح يوم 4 كانون الأول/ ديسمبر 2017، دخل الحوثيون المنزل وقتلوا صالح واعتقلوا اثنين من أبنائه البالغين والذين تم احتجازهم بعد ذلك لأكثر من عام. تشير مصادر أخرى إلى أن صالح قُتل في موكب أثناء محاولته مغادرة صنعاء. لم يكن الطبيب الشرعي الذي قام بتحليل لقطات فيديو لجثة صالح بناءً على طلب فريق الخبراء حاسماً بشأن سبب الوفاة. ووفق تقارير، أصيب نائب صالح، عارف الزوكا، بجروح خلال الهجوم ونقل إلى المستشفى حيث قتله مقاتلي الحوثي فيما بعد⁷⁷³.

ج) اغتيال الشيخ ضيف الله المثني وعائلته

484. كان الشيخ ضيف الله المثني قائداً معروفاً في المؤتمر الشعبي العام وعضواً في المجلس الدائم للمؤتمر الشعبي العام ومستشاراً منتخباً في محافظة ذمار ومديراً عاماً في إدارة المحافظة. كان شخصية بارزة في المؤتمر الشعبي العام في اليمن وهو وسيط قبلي رئيسي وأحد الشيوخ القبليين في منطقة رصابة، ذمار⁷⁷⁴.

485. في 2 كانون الأول/ ديسمبر 2017 الساعة 0800 كان المثني عند مفترق طرق رصابة⁷⁷⁵ حيث يوجد هناك عدد من ممتلكاته. كان يقود السيارة الرئيسية في موكب مؤلف من ثلاث سيارات، يرافقه أفراد الأسرة والزلاء بما في ذلك شقيقه وهو أيضاً عضو في المؤتمر الشعبي العام وابن عمه وأبنائه البالغين وحراسه الشخصيون. كانت المنطقة مشغولة بالعديد من المارة. أوقفت مجموعة كبيرة من المقاتلين الحوثيين المدججين بالسلاح السيارات في ما بدا وكأنه عملية مخططة مسبقاً. فتحو النار على المثني مما أدى إلى جرحه هو وآخرين ومقتل شقيق المثني وابن عمه وحارسه الشخصي. ورد الحراس الشخصيون بإطلاق النار فيما هرب المثني مع آخرين بمساعدة المارة⁷⁷⁶.

486. بحث الحوثيون عن المثني في المنطقة. وقاموا بهدم عدد من ممتلكاته التجارية والسكنية بالمتفجرات وحاولوا تدمير بيوت أخرى.⁷⁷⁷ لجأ المثني وزميل له إلى داخل مسجد النور على بعد 500 متر جنوب مفترق الطرق.⁷⁷⁸ في 2 كانون الأول/ ديسمبر 2017 الساعة 2030 عثر

⁷⁷³ مصادر سرية في الملف.

⁷⁷⁴ مصادر سرية في الملف.

⁷⁷⁵ الموقع 14.695299, 44.342860

⁷⁷⁶ مصادر سرية في الملف.

⁷⁷⁷ مصادر سرية في الملف.

⁷⁷⁸ الموقع 14.692139, 44.344778

مقاتلي الحوثيين على المثني في المسجد وأحاطته من جميع الجهات وفتحت النار على المسجد مما أسفر عن مقتل المثني وزميله⁷⁷⁹.

(د) الاحتجاجات التي قادتها النساء في المؤتمر الشعبي العام

487. في يومي 6 كانون الأول/ ديسمبر 2017 و 21 آذار/ مارس 2018 نظم عدد من النساء البارزات في حزب المؤتمر الشعبي العام سلسلة من المظاهرات في صنعاء ضمت أكثر من مئتي امرأة وفتاة من أعضاء ومنتسبي المؤتمر الشعبي العام ضد حكم الحوثيين. ونددت المظاهرات باغتيال صالح وطالبين بإعادة جثمانه⁷⁸⁰. وفي المظاهرات قامت سلطات الأمر الواقع بنشر الأمن المسلح والذي شمل القوات الأمنية التي تُعرف خارج أوساط الحوثيين باسم "الزينية" والتي هاجمت المظاهرات والنساء من المارة. قامت هذه القوات بضرب المظاهرات بالهراوات والبنادق والهراوات الكهربائية وهددت بخلع ملابسهن واغتصابهن في الشارع ووصفتهن بالبغايا. تحمل مثل هذه التهديدات دلالات ومخاطر خاصة بالمجتمع اليمني وتزيد من خطر العنف القائم على النوع الجنساني ضدهم وقد اعتبرها المظاهرات بمثابة العنف الجنسي⁷⁸¹.

488. في الأيام التي تلت مظاهرة 6 كانون الأول/ ديسمبر 2017، قامت سلطات الأمر الواقع باحتجاز واخفاء عدد من نساء وفتيات المؤتمر الشعبي العام، بعضهن كنّ قد شاركن في المظاهرة. تم احتجاز ما يصل إلى 130 امرأة وفتاة لعدة أشهر في مرفق احتجاز غير رسمي في قبو منزل علي محسن الأحمر السابق، كان نصفهن تقريباً أعضاء في حزب المؤتمر الشعبي العام وبينهن فتيات في سن السابعة عشرة⁷⁸². في مرفق الاحتجاز هذا تم فصل المنتسبات للمؤتمر الشعبي العام عن الأخريات وتم التعامل معهن بشكل مختلف. قيل لهن إن الأيديولوجية الخاصة بهن معيبة وتم إلقاء عليهن محاضرات مؤيدة للحوثيين وأخرى دينية. قال لهن الحارسات "الزينية" أنهن لسن بشراً بعد الآن وقصوا شعرهن. تعرضت امرأة واحدة من النساء على الأقل إلى العري القسري. المرأة نفسها وصفت لفريق الخبراء كيفية تعرضها للاغتصاب المهلبي والشرجي في مناسبات متعددة من قبل رجال حوثيين مختلفين. خلال عمليات الاغتصاب، استخدم الرجال الإساءات اللفظية المهينة وأخبروها بأنها كانت من ممتلكات صالح لكنها أصبحت الآن من غنائم الحرب للحوثيين. ثم وصفت الاستجابات التي تمت بعد ذلك والتي أُلحمت فيها بالدعارة وباتهامات باطلة أخرى وأمرت بتقديم اعترافات كاذبة على فيديو. عندما رفضت القيام بذلك، تعرضت للتعذيب بالصدّات

⁷⁷⁹ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸⁰ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸¹ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸² مصادر سرية في الملف.

الكهربائية والضرب⁷⁸³. لم يكمل فريق الخبراء تحقيقاته في هذه القضية عند وقت الإنهاء من كتابة هذا التقرير.

489. في مظاهرة 21 آذار/ مارس 2018، يوم عيد الأم، سعت المتظاهرات إلى وضع الزهور بالقرب من منزل الرئيس السابق، فقام الحوثيون بمنعهم من القيام بذلك وبالهجوم عليهن.⁷⁸⁴ بعد ذلك الهجوم، تم اعتقال 60 امرأة على الأقل ونقلهن إلى مرافق الاحتجاز في صنعاء بما في ذلك مباني مركز الشرطة.⁷⁸⁵ وأثناء وجودهن هناك، قامت الحارسات "الزنيبيات" العاملات في سلطات الأمر الواقع بتعذيبهن وإساءة معاملتهن بما في ذلك القيام الاعتداء الجنسي على ثلاث نساء عن طريق ضرب فروجهن عن قصد عبر ملابسهن بمرات كهربائية.⁷⁸⁶ لم يطلقوا سراح النساء إلا بعد وساطات وفي عهدة أفراد الأسرة الذكور.⁷⁸⁷ سعى الحوثيون لإبقاء بعض النساء لفترة أطول لأسباب غير معروفة. تفيد تقارير بأن 11 امرأة وفتاة محتجزات في ذلك اليوم لم يتم إطلاق سراحهن بعد ويعتبرن في عداد المختفيات. التحقيق في هذه القضايا مستمر من قبل فريق الخبراء.⁷⁸⁸ كان للانتهاكات العلنية ضد متظاهرات المؤتمر الشعبي العام دوراً كبيراً في إثارة الفزع للمشاركة السياسية للمرأة في صنعاء⁷⁸⁹.

هـ) احتجاز أعضاء المؤتمر الشعبي العام

490. أفادت تقارير أنه منذ 2 كانون الأول/ ديسمبر 2017 تم احتجاز عددًا من أعضاء المؤتمر الشعبي العام وأقاربهم بشكل تعسفي وقد اختفوا أحياناً لعدة أشهر متتالية. ويشمل ذلك احتجاز أعضاء من القيادة العليا للمؤتمر الشعبي العام وأقارب الرئيس السابق علي عبد الله صالح وعدة أعضاء من موظفي القناة الإعلامية اليمن اليوم⁷⁹⁰.

491. نظر فريق الخبراء في أربع من حالات الاحتجاز هذه ضد موالين للمؤتمر الشعبي العام بين كانون الأول/ ديسمبر 2017 وكانون الأول/ ديسمبر 2018 حيث امتدت فترات الاحتجاز بين ثلاثة أسابيع وتسعة أشهر⁷⁹¹. في إحدى الحالات، تم اخفاء أحد المحتجزين قسراً في سجن الأمن السياسي في إب حيث تعرض للتعذيب بما في ذلك الاعتداء الجنسي بضرب خصيتيه⁷⁹². في حالة

⁷⁸³ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸⁵ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸⁶ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸⁷ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸⁸ مصادر سرية في الملف.

⁷⁸⁹ مصادر سرية، لمزيد من التفاصيل حول استنتاجات فريق الخبراء، أنظر الفصل أعلاه حول القيود على الحريات الأساسية بما في ذلك الاعتقال التعسفي.

⁷⁹⁰ مصادر سرية في الملف.

⁷⁹¹ مصادر سرية في الملف.

⁷⁹² مصادر سرية في الملف.

أخرى، احتُجزت عضو في المؤتمر الشعبي العام لمدة ثلاثة أسابيع مع أقاربها بمن فيهم طفليها الصغيرين في سجن الأمن السياسي في ذمار⁷⁹³.

492. في حالة أخرى، تم اعتقال عضو في المؤتمر الشعبي العام كان يعمل لصالح سلطات الأمر الواقع مع أفراد من أسرته بعد أن رفض تطبيق سياسات الحوثيين وأوامرهم التي لم يكن موافق عليها.⁷⁹⁴ وفي حالة أخرى، انتقدت إحدى مؤيديات المؤتمر الشعبي العام الحوثيين بشكل علني فاختلفت بالإكراه على يد الحوثيين لأكثر من تسعة أشهر. وجه الحوثيون إليها تهم كاذبة متعلقة بالدعارة من أجل "إضفاء الشرعية" على احتجازها ومنع أسرتهما من متابعة القضية نظرًا إلى وصمة العار الشديدة والنتائج المترتبة على مثل هكذا اتهامات⁷⁹⁵.

(و) انتهاكات أخرى

493. أفاد أعضاء في المؤتمر الشعبي العام أنهم تعرضوا للاعتداء الجسدي وتم مدهامة منازلهم ثم مصادرتها من قبل الحوثيين دون أي أسباب.⁷⁹⁶ خلال عامي 2018 و2019 نشر الحوثيون قائمة بمننتسي حزب المؤتمر الشعبي العام المطلوبين للعدالة والذين صودرت ممتلكاتهم أو سيتم مصادرتها لاحقًا⁷⁹⁷.

494. في 19 كانون الثاني/يناير 2018 قام المقاتلون الحوثيون باختطاف واغتصاب وقتل عضو في حزب المؤتمر الشعبي العام. ادعى تحقيق مزعوم أجرته سلطات الأمر الواقع أن الضحية لم تكن عضوًا في المؤتمر الشعبي العام. إلا أن المعلومات التي قدمها شاهد تشير إلى خلاف ذلك. أحبط جهود فريق الخبراء في التحقيق في هذه القضية عوامل مثل المخاوف من الانتقام والاهتمام الإعلامي بمكذبا قضايا وعوامل أخرى ويتوجب إجراء المزيد من التحقيقات⁷⁹⁸.

(ز) الانتهاكات

495. لحرمان التعسفي من الحياة ممنوع منعًا باتًا بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.⁷⁹⁹ بموجب القانون الدولي الإنساني، عندما - في سياق نزاع مسلح - يقوم أحد أطراف النزاع بقتل

⁷⁹³ مصادر سرية في الملف.

⁷⁹⁴ مصادر سرية في الملف.

⁷⁹⁵ مصادر سرية في الملف.

⁷⁹⁶ مصادر سرية في الملف.

⁷⁹⁷ مصادر سرية في الملف.

⁷⁹⁸ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا

<https://www.thenational.ae/world/mena/houthi-rebels-accused-of-kidnapping-rape-and-murder-1.697102>.

⁷⁹⁹ الفقرة (1) 6 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

مدني عمدًا فإن هذا يرقى إلى القتل العمد أو جريمة قتل في خضم نزاع غير دولي.⁸⁰⁰ القتل هو انتهاك خطير للقانون الدولي الإنساني، وبالتالي جريمة حرب قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية.⁸⁰¹

496. يُحظر الاختفاء القسري بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، لا سيما باعتباره انتهاكًا لحظر الحرمان التعسفي من الحرية وربما حظر التعذيب.⁸⁰² كذلك يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاعتقال التعسفي.⁸⁰³ تعتبر حالات الحرمان من الحرية تعسفية مخالفة لأحكام القانون الدولي، معظمها تلك المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة أو غيرها من الضمانات الإجرائية، أو القيود غير القانونية المفروضة على ممارسة الحريات الأساسية.⁸⁰⁴ إن حرمان شخص من الحق في محاكمة عادلة قد يعتبر جريمة حرب في نزاع غير دولي.⁸⁰⁵ التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ممنوع منعًا باتًا بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وقد يؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب.⁸⁰⁶ يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.⁸⁰⁷ قد يؤدي هذا إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في الاغتصاب وأي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي، فضلاً عن التعذيب والاعتداء على الكرامة الشخصية.⁸⁰⁸

497. وجد فريق الخبراء أسبابًا مقنعة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع مسؤولة عن عمليات القتل التعسفي لأشخاص منتسبين إلى حزب المؤتمر الشعبي العام وهذا يعتبر بمثابة الحرمان التعسفي من الحياة. نظرًا لارتباطها بالنزاع المسلح فإن عمليات القتل العمد هذه ترقى إلى مستوى الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني والتي قد تصل إلى المسؤولية الجنائية عن ارتكاب جرائم الحرب التي هي القتل. لدى فريق الخبراء أيضًا أسباب مقنعة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع تنتهك الحق في

⁸⁰⁰ الفقرة 3 المشتركة من معاهدات جنيف، الفقرة (a)(2) من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 89.

⁸⁰¹ الفقرة (i)(c) 2.8 نظام روما الأساسي.

⁸⁰² المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 1 من الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (CED)، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 98.

⁸⁰³ المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية، المادة 3 المشتركة في معاهدات جنيف والمادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 99.

⁸⁰⁴ المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر أيضًا اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التعليق العام رقم 35 (2011) حول حرية وأمان الأشخاص. مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن (A/RES/43/173). لدى الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي 5 فئات قانونية متعلقة بالاحتجاز التعسفي: (أ) عندما لا يوجد أساس قانوني للحرمان من الحرية، (ب) عندما يكون الحرمان من الحرية نتيجة ممارسة الحريات الأساسية، (ج) عندما تكون انتهاكات المعايير المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة ذات خطورة تعطي للحرمان من الحرية طابعًا تعسفيًا، (د) عندما يتعرض النازحون للاحتجاز الإداري لمدة طويلة من دون إمكانية المراجعة الإدارية أو القضائية أو الإصاف، (هـ) عندما يعكس الحرمان من الحرية التمييز لا سيما على أساس الأصل أو القومية أو الإثنية أو الأصل الاجتماعي أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر.

(see Methods of work of the Working Group on Arbitrary Detention, A/HRC/36/38).
⁸⁰⁵ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 100.

⁸⁰⁶ المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، الفقرة 3 المشتركة في معاهدات جنيف، الفقرة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 90.

⁸⁰⁷ المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الفقرة 3 المشتركة في معاهدات جنيف، الفقرة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 93.

⁸⁰⁸ الفقرة (vi)(e) 2.8 نظام روما الأساسي.

الحرية والأمن الشخصي أي من خلال حالات الاختفاء القسري والاعتقالات التعسفية والاحتجاز، بما في ذلك انتهاك حقوق المحاكمة العادلة فضلاً عن التعذيب وغيره من المعاملة السيئة والعنف الجنسي. قد يؤدي هذا إلى مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب المتمثلة في التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية والاعتداء على الكرامة الشخصية والحرمان من المحاكمة العادلة. كما وجد فريق الخبراء أسباباً مقنعة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع قامت بالتضييق على الحق في حرية التعبير والتجمع دون مبرر وهذا يشكل انتهاكاً لالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان.

هـ. معركة الحديدية (2018 – 2019)

1. السياق

498. في عام 2018، شهدت محافظة الحديدية التي تُعدّ إحدى أكثر المناطق حرماناً في اليمن، عمليات قتال شديدة تسببت بإصابات عديدة في صفوف المدنيين فضلاً عن أضرار جسيمة وتدهور في الوضع الإنساني خلال الهجوم الذي شنته القوات المسلحة اليمنية إلى جانب الجماعات المسلحة التي تدعمها الإمارات العربية المتحدة بهدف استعادة السيطرة على مدينة الحديدية العاصمة.

499. ابتداءً من كانون الثاني/يناير 2018، تقدّمت القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة عبر محافظة تعز من الجنوب باتجاه مدينة الحديدية، وقطعت خطوط الإمداد الحوثية بين مدينتي تعز والحديدة. ووصلت إلى ضواحي مدينة الحديدية بحلول حزيران/يونيو. في 13 حزيران/يونيو 2018، وبحجة أن الحوثيين يقومون بتهرب الأسلحة عبر ميناء الحديدية، بدأ التحالف "عملية النصر الذهبي" التي كان الهدف المعلن منها طرد الحوثيين من المدينة الساحلية. واستمرّ القتال في جميع أنحاء المحافظة طوال النصف الثاني من عام 2018.

500. في 13 كانون الأول / ديسمبر 2018، وتحت رعاية المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، توصل الحوثيون والحكومة اليمنية إلى اتفاق بشأن مدينة الحديدية وموانئ الحديدية والصليف ورأس عيسى ("اتفاقية ستوكهولم"). ونصّ الاتفاق على إعادة نشر القوات على كلا الجانبين بعيداً عن المواقع القريبة من الموانئ وعن مدينة الحديدية نفسها. في 16 كانون الثاني/يناير 2019، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراراً بإنشاء بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدية ("UNMHA") من أجل دعم تنفيذ اتفاق استكهولم.

501. لم تتم إعادة نشر القوات على كلا الجانبين في غضون الاطر الزمنية المتفق عليها ضمن اتفاق استكهولم، وبقيت التساؤلات كبيرة حول مدى استعداد الطرفين للالتزام بهذه الاتفاقات حتى وقت كتابة هذا التقرير. غير أن الاتفاق قد ساهم في تراجع العنف بشكل ملحوظ في المحافظة ومنع اجتياح النزاع للعاصمة برمتها. كان للقتال في الحديدية أن يتسبب بعواقب وخيمة على المدنيين

الذين يعيشون فيها وعلى اليمن بأكمله، لاسيما على ضوء الأهمية التي يكتسبها الميناء بالنسبة للبلد.

2. الوضع الإنساني

502. أسفر القتال عن نزوح ما يقارب 455 ألف نسمة من محافظة الحديدة وداخلها بين حزيران/ يونيو وتشرين الثاني/ نوفمبر 2018.⁸⁰⁹ وقد انتقل العديد من النازحين داخلياً إلى المراكز الحضرية في المحافظة، مما زاد من احتياجات السكان المضيفين من مياه وصرف صحي وحال دون تلبية احتياجات النازحين الجدد. وتحوّلت الحديدة أيضاً إلى إحدى أكثر المحافظات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، حيث غادر أكثر من مليون وستمئة ألف شخص لديهم احتياجات أساسية مقابل خمسمائة وستين ألفاً يعيشون في ظروف ما قبل المجاعة.⁸¹⁰ وكانت الحديدة تضم معظم الأطفال المعرضين لخطر سوء التغذية الحاد على صعيد البلاد في أعقاب القتال. علاوة على ذلك، أصبح معدل العامل الصحي إلى السكان في الحديدة 7 إلى 10 آلاف، أي أدنى بكثير من المعدل الذي أوصت به اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات ("IASC") والبالغ 22 عاملاً في مجال الصحة للعشرة آلاف نسمة.⁸¹¹ وقد تأثرت 80 مدرسة على الأقل بالقتال في الحديدة، إما بسبب احتلالها من جانب جهات فاعلة مسلحة أو من جانب النازحين داخلياً، أو بسبب تأثرها بعمليات القتال.

(أ) الوضع في الدريهمي

503. عانت محافظة الحديدة في أغلبيتها من العوائق التي حالت دون وصول المساعدات الإنسانية، سواء أثناء القتال أو حتى في أعقابه، وذلك بسبب الألغام الأرضية واستمرار الاشتباكات المتقطعة. وكدليل على هذه الديناميكية، تحقّق فريق الخبراء من الادعاءات التي أفادت بأن أجزاء من مديرية الدريهمي قد تعرّضت للحصار. في الواقع، وفي أوائل آب/ أغسطس 2018، تقدمت القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة نحو ضواحي وسط المديرية. وبعد فترات من القتال العنيف الذي أدى إلى تدمير العديد من المباني، أبقى الحوثيون سيطرتهم على غالبية المديرية، بما في ذلك الوسط. واستقرت الخطوط الأمامية عند نقاط

Sanaa Centre for Strategic Studies "Starvation, Diplomacy and Ruthless Friends: The 809
Yemen Annual Review 2018" 22 January 2019.

IPC Overview and Classification System: Yemen: Acute Food Insecurity Situation 810
December 2018 - January 2019. See: <http://www.ipcinfo.org/ipc-country-analysis/details-map/en/c/1151858/>

811 اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات هي الآلية الرئيسية للتنسيق المشترك بين الوكالات للمساعدة الإنسانية وأيضاً منتدى فريد من نوعه يشارك فيه الشركاء الإنسانيون الرئيسيون من الأمم المتحدة وغير التابعين للأمم المتحدة. تأسست اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في حزيران/ يونيو 1992 استجابة لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 182/46 بشأن تعزيز المساعدة الإنسانية.

الوصول إلى مركز المديرية الخاضع لسيطرة القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها. وما زاد من صعوبة الوصول إلى المنطقة هو وجود الألغام الأرضية⁸¹².

504. تعرضت الممتلكات المدنية، بما فيها البنية التحتية الأساسية في الدريهمي، لأضرار جسيمة نتيجةً للنزاع. فعلى سبيل المثال، تمّ تدمير خزان مياه رئيسي في المدينة عندما استهدفت المنطقة المجاورة خلال هجوم لم يتم تحديد الجهة المسؤولة عنه وقت كتابة هذا التقرير.⁸¹³ وتنعكس هشاشة البنية التحتية الصحية ضمن المديرية في الحالات التي حقق فيها فريق الخبراء، حيث اضطرّ المدنيون المصابون للسعي وراء الرعاية الصحية خارج المديرية.⁸¹⁴ بالإضافة إلى ذلك، تمّ تدمير المركز الوحيد للتوليد والعناية بالمواليد الجدد بشكل جزئي خلال غارة جوية شنتها قوات التحالف في 11 تشرين الأول/ أكتوبر 2018. وفي اليوم نفسه، تمّ قصف مستشفى ريفي في المنطقة نفسها. نتيجة لذلك، تراجع عدد المرافق والخدمات لمساعدة النساء أثناء الحمل والولادة في مدينة الدريهمي.⁸¹⁵

505. بين آب / أغسطس وكانون الأول / ديسمبر 2018، وبينما كان القتال العنيف مستمرًا، لم تتمكن الجهات الإنسانية من الوصول إلى المديرية على الإطلاق. في عام 2019، سُمح للجهات الفاعلة في المجال الإنساني بالوصول إلى الدريهمي لفترة وجيزة من أجل تقديم الطعام في كانون الثاني/ يناير وأواخر نيسان/ أبريل وبداية أيار/ مايو. على الرغم من أن وصول المساعدات كان وجيزًا، لم يتم إجراء أي تقييم إنساني في الدريهمي منذ حزيران/ يونيو 2018.⁸¹⁶ لذلك، لم يتم تأكيد عدد الأفراد الذين يعيشون اليوم في مديرية الدريهمي أو في مركز المديرية نفسه (واحتياجاتهم)، واستحال التوصل إلى خطة استجابة مناسبة وتنفيذها. أما القيود المفروضة بشكل مستمر حتى وقت كتابة هذا التقرير، فترجع أساسًا إلى سيطرة القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها على نقاط الوصول، فضلاً عن وجود الألغام الأرضية المحيطة بهذه المناطق التي ظلت تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع⁸¹⁷.

ب) عدم الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر، مدينة الحديدية

506. تشكّل مطاحن البحر الأحمر التي تقع في مدينة الحديدية موقعاً لتخزين القمح ومعالجته. قبل اندلاع النزاع في الحديدية، كانت الطواحين تحتوي على 51000 طن متري، أو ربع مخزون برنامج الأغذية العالمي في البلاد، أي ما يكفي من القمح لإطعام 3.7 مليون شخص لمدة شهر واحد⁸¹⁸.

⁸¹² مصادر سرّية في الملف.

⁸¹³ اليونيسيف، تقرير الوضع الإنساني، آب/ أغسطس 2018.

⁸¹⁴ أنظر حالات القصف في 4 آب/ أغسطس و14 آب/ أغسطس و19 تموز/ يوليو.

⁸¹⁵ لزيد من التفاصيل حول هذه القضية، أنظر الفصل أدناه حول الوصول.

⁸¹⁶ مصادر سرّية في الملف.

⁸¹⁷ مصادر سرّية في الملف.

⁸¹⁸ WFP “WFP gains access to vital wheat stocks needed for Yemen's hungry people” Available at: <https://www1.wfp.org/news/wfp-gains-access-vital-wheat-stocks-needed-yemens-hungry-people>

507. في آب/ أغسطس - أيلول/ سبتمبر 2018، وصلت الخطوط الأمامية للقتال إلى الطواحين. بعد ذلك، كان لا بدّ من موافقة طرفيّ النزاع للوصول إليها. ابتداءً من أيلول/ سبتمبر 2018، فقد برنامج الأغذية العالمي إمكانية الوصول إلى الموقع واضطر لاستخدام مخزونات القمح الأخرى، فضلاً عن استيراد قمح إضافي لتغطية احتياجات السكان اليمنيين من الغذاء. وكون القمح معرّضاً للفساد مع مرور الوقت لطالما شكّل الوصول إلى الموقع موضوع مناصرة مستمرة من جانب الأمم المتحدة. إن الرفض المستمر لإتاحة الوصول إلى الموقع في أعقاب وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه كجزء من اتفاق استكهولم يفتقر إلى تبرير واضح.

508. الحوثيون هم المسؤولون عن منع الوصول إلى الموقع في الفترة من كانون الثاني/ يناير 2019 إلى أيار/ مايو 2019. للوصول من الحديدة، كان لا بدّ من عبور الخطوط الأمامية من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في الحديدة إلى المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة اليمنية. في الواقع، وافقت الحكومة اليمنية على السماح للأمم المتحدة بالوصول، إلا أن الحوثيين رفضوا ذلك منذ كانون الثاني/ يناير 2019. وذكر الحوثيون أن السبب يعود إلى المخاوف الأمنية. كانوا يخشون أن يقع حادث للأمم المتحدة عند الوصول إلى الموقع أو أثناء عبور خط المواجهة، فيقع عليهم اللوم. واشترط الحوثيون الوصول بوجود فريق تحقيق يلتحق بفريق برنامج الأغذية العالمي للتحقيق فوراً في أي حادث أمني قد يطرأ⁸¹⁹.

509. في 5 أيار/ مايو 2019، استعاد فريق في قيادة برنامج الأغذية العالمي إمكانية الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر بعد موافقة الحوثيين. كان يُفترض أن يحظى الفريق الذي سافر من عدن بإمكانية الوصول إلى الموقع على المدى الطويل. وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، لدى الانتهاء من صياغة هذا التقرير، كان لا يزال وضع إمدادات مطاحن البحر الأحمر غير واضح، إذ لم تكن قد حددت الكمية الإجمالية للقمح الصالح للاستهلاك البشري⁸²⁰.

510. بالإضافة إلى عدم إمكانية الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر، قيل أيضاً أنه تمّ تلغيمها. واتهم برنامج الأغذية العالمي الحوثيين بدخول المرفق وزرع الألغام الأرضية في داخله⁸²¹. في 5 أيار/ مايو 2019، أعلن المركز اليمني التنفيذي لمكافحة الألغام (YEMAC) أن مجمع مطاحن البحر الأحمر أصبح خالياً من الألغام بشكل كامل⁸²².

⁸¹⁹ مصادر سرية في الملف.

⁸²⁰ WFP, "World Food Programme accesses Yemeni frontline district for first time since conflict began" 31 May 2019. Available at: <https://reliefweb.int/report/yemen/world-food-programme-accesses-yemeni-frontline-district-first-time-conflict-began>.

⁸²¹ <https://twitter.com/camanpour/status/1064583183465775105>.

⁸²² UNDP "Red Sear Mills Free of Explosives for the First Time in Eight Months" 15 May 2019. Available at: <http://www.ye.undp.org/content/yemen/en/home/stories/red-sea-mills-free-of-explosives-for-the-first-time-in-8-months-.html>.

ج) الانتهاكات

511. لا يحظر القانون الدولي الإنساني الحصار⁸²³ في حد ذاته، طالما أن الغرض منه هو تحقيق هدف عسكري، وطالما أنه لا ينتهك القواعد الأخرى، مثل حظر تجويع السكان المدنيين⁸²⁴. وكنتيجة طبيعية لحظر المجاعة، يُحظر أيضًا مهاجمة أو تدمير أو إزالة أو تحويل أشياء عديمة الفائدة إنما ضرورة لبقاء السكان المدنيين، بغرض حرمان السكان المدنيين من قيمتها الأساسية لبقائهم⁸²⁵. وينص القانون الدولي الإنساني كذلك على أن أطراف النزاع يجب أن يسمحوا ويساهموا في تيسير مرور الإغاثة الإنسانية للمدنيين المحتاجين بشكل سريع وبدون عوائق شريطة أن تكون الإغاثة محايدة بطبيعتها وموقرة بدون أي تمييز. كما أن عمليات الإغاثة تظل خاضعة لحق الأطراف في السيطرة⁸²⁶. ولا يجوز حجب الموافقة لأسباب تعسفية، ولا يجوز تبرير القيود المفروضة على الأنشطة الإنسانية إلا في حالة الضرورة العسكرية الملحة وبشكل مؤقت⁸²⁷.

512. البنية التحتية الأساسية، مثل مرافق المياه والمرافق الصحية، خاضعة للحماية التي تُوفر للأعيان المدنية والحماية الخاصة التي تُوفر للمنشآت الطبية، إلا إذا خسرت هذه الحماية. كما يُحظر استهداف الأشياء الضرورية لبقاء السكان على قيد الحياة، غير أنّ فريق الخبراء لم يتمكن من معرفة ما إذا تمّ استهداف هذه المنشآت على هذا النحو. لكن، ووفقاً لمبدأ الاحتياطات في الهجوم، واجب العناية المستمرة لتجنب السكان المدنيين قد يُعتبر أكثر أهمية في هذا السياق الإنساني الهش.

513. تعاني أجزاء من منطقة الدريهمي الخاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع، بما فيها مركز المديرية، من قيود شديدة تحول دون وصول المساعدات الإنسانية. وتنتج هذه القيود بشكل رئيسي عن سيطرة القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة المدعومة من الإمارات العربية المتحدة على نقاط الوصول، وعن وجود الألغام الأرضية في جميع أنحاء المنطقة. لا يزال العدد الدقيق للأفراد الذين ما زالوا يعيشون في مناطق مديرية الدريهمي الخاضعة لسيطرة الحوثيين غير معروف، ويرجع ذلك أيضًا إلى عدم إمكانية وصول الجهات الإنسانية الفاعلة لإجراء تقييم مستقل للاحتياجات.

⁸²³ مصطلح حصار ليس له تعريف في القانون الدولي، ولكن يمكن فهمه على أنه تطويق عسكري لمنطقة ما مع فرض قيود على دخول البضائع الأساسية وخروجها بهدف إجبار المنطقة على الاستسلام، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان المتعلق بالحصار العسكري كأسلوب قتال، كانون الثاني، يناير 2017.

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/sieges_legal_note_-_final_-_en_1.pdf

⁸²⁴ الفقرة 14 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر كذلك دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 53.

⁸²⁵ الفقرة 14 من البروتوكول الإضافي الثاني، بالإضافة إلى الفقرة 54(2) من البروتوكول الإضافي الأول.

⁸²⁶ الفقرة 18(2) من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر كذلك دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55.

⁸²⁷ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55، أنظر كذلك الفقرة 71(3) من البروتوكول الإضافي الأول. أنظر:

Oxford Guidance on the Law Relating to Humanitarian Relief Operations in Situations of Armed Conflict, Commissioned by OCHA, October 2016 (<https://www.unocha.org/sites/unocha/files/Oxford%20Guidance%20pdf.pdf>).

في الممارسة العملية، من المسلم به أن منع الوصول من أجل إجراء التقييمات اللازمة لتحديد الاحتياجات الإنسانية قد يكون بالفعل انتهاكاً لواجب السماح بوصول المساعدات الإنسانية وتسهيله، لا سيما في سياق أزمة إنسانية مثل اليمن. وبالتالي، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الحكومة اليمنية تنتهك التزاماتها بالسماح للأشخاص المحتاجين في أجزاء من مديرية الدريهمي بالوصول إلى الإغاثة الإنسانية وتيسير الوصول.

514. انتهكت الحكومة اليمنية وسلطات الأمر الواقع واجب السماح بالوصول إلى المساعدات الإنسانية وتيسيره لمجرد رفض الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر. وضمن هكذا سياق من انعدام الأمن الغذائي الحاد والاحتياجات الجسيمة من التغذية، فإن رفض إتاحة وصول الجهات الفاعلة الإنسانية لأهم مرفق لتخزين القمح في اليمن لا تبرره سوى الضرورة العسكرية الملحة. ولم يجد فريق الخبراء أي مبرر من هذا القبيل لرفض الحوثيين السماح لبرنامج الأغذية العالمي بالوصول إلى المطاحن في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير وأيار/مايو 2019. إلا أن فريق الخبراء يرحب بموقف الحوثيين مؤخراً حيث أتاحوا لبرنامج الغذاء العالمي الوصول إلى المطاحن، غير أن لا معلومات واضحة حتى الآن عن حجم القمح الموجود الصالح للاستخدام.

515. وفي هذا السياق من انعدام الأمن، يجب أيضاً استعراض جميع انتهاكات الأحكام المتعلقة بوصول السكان إلى الأشياء الأساسية لبقائهم في نطاق حظر التجويع كأسلوب قتال. (للاطلاع على تحليل لهذه القضايا كجزء من أنماط أوسع، انظر الفصل الخاص بالأزمة الإنسانية والانتهاكات ذات الصلة)

3. الانتهاكات المتعلقة بالأعمال العدائية

516. سمع فريق الخبراء العديد من الادعاءات بحصول انتهاكات للقانون الدولي الإنساني وللقانون الدولي لحقوق الإنسان خلال القتال في الحديدة. وتشمل هذه الانتهاكات المزعومة الغارات الجوية والقصف، فضلاً عن تجنيد الأطفال، والهجمات ضد الصيادين، واستخدام الألغام الأرضية. وقد اختار فريق الخبراء عيّنة من الحالات الرمزية لأكثر الانتهاكات خطورة للتحقيق فيها. ولا تشكل الأنماط والانتهاكات الموضحة أدناه وصفاً شاملاً لأثر القتال على المدنيين.

(أ) الضربات الجوية

517. شكّلت الغارات الجوية الخاصة بالتحالف إحدى سمات القتال في الحديدة. أفاد مشروع اليمن للبيانات أن التحالف نفذ 536 غارة على الأقل بين أيار/مايو 2018 وكانون الثاني/يناير 2019 في محافظة الحديدة، حيث مثل ذلك 34 بالمئة من الغارات الجوية في البلاد خلال تلك الفترة. وكانت محافظة الحديدة ثاني أكبر محافظة مستهدفة في اليمن بين أيار/مايو 2018 وكانون

الثاني/ يناير 2019، بعد صعدة (596 غارة جوية على الأقل - 38 بالمئة) التي كانت أكثر المحافظات استهدافاً من جانب الغارات الجوية للتحالف منذ بدء الحملة الجوية في آذار/ مارس 2015⁸²⁸. تمكن فريق الخبراء من التوصل إلى استنتاجات وقائعية بشأن تأثير الغارات الجوية في ثلاث حالات.

26 حزيران/ يونيو 2018، الطريق بين زبيد والجراحي

518. في 26 حزيران / يونيو 2018، عند الساعة الحادية عشرة والنصف، على الطريق بين زبيد والجراحي،⁸²⁹ على بعد حوالي 10 كم من السراحي، في محافظة الحديدة، أصيبت حافلة صغيرة مدنية بيضاء كانت متجهة شرقاً بضربة جوية. كانت الحافلة الصغيرة تقل 19 نازحاً، بينهم امرأة وثلاثة أطفال، وهم أفراد من مجموعة الصيادين الهاربين من القتال في الحديدة. وكانت الحافلة الصغيرة تحمل أيضاً محركات القوارب الخارجية. حسب المواد التي تم فحصها والشهود الذين تم استجوابهم، تجاوزت الحافلة نقطة تفتيش عسكرية قبل فترة وجيزة من الضربة الجوية. كان الطقس صافياً والرؤية جيدة، والتضاريس المحيطة مسطحة. وكان طريق المرور الوحيد واضحاً مع حركة مرور محدودة، ولم يكن من مبانٍ أو أشياء أخرى في الجوار. وقع انفجار واحد على الأرض عند مؤخرة السيارة مباشرةً. لم تصب القنبلة السيارة مباشرة، بل إن انفجارها ألحق أضراراً جسيمة بالمركبة وأشعل فيها النيران، وطارت الشظايا المعدنية في جميع أنحاء السيارة. قُتل تسعة ركّاب، جميعهم ذكور، بينهم السائق وصيَّان، إما مباشرة بسبب الانفجار أو بسبب النيران التي اندلعت.⁸³⁰ أصيب جميع الركاب العشرة المتبقين، بينهم ثلاثة صبيان وامرأة، بجروح وحروق خطيرة وشظايا، فضلاً عن تعرّضهم لصدمات خطيرة.

519. إستجابةً لبيان صادر عن المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج نطاق القضاء، أصدر فريق تقييم الحوادث المشترك تقريراً عن هذا الحادث.⁸³¹ ووجد أن طائرة بدون طيار تابعة للتحالف قد حددت موقع مركبة خفيفة مسلحة في شمال مدينة زبيد في الحديدة. وبالتالي، ووفقاً للفريق المشترك، فقدت المركبة حمايتها القانونية. وأضاف فريق تقييم الحوادث المشترك أنّ قوات التحالف الجوية "أخذت جميع الاحتياطات الممكنة في اختيار وسائل وطرق الهجوم بهدف تجنب سقوط مدنيين وإصابتهم وإلحاق الضرر بالممتلكات المدنية، أو على الأقل التخفيف منها"، ويتضح ذلك من الذخيرة دقيقة التوجيه والمناسبة التي تم استخدامها. واعتبر فريق تقييم الحوادث المشترك أنه لم يحدث أي ضرر جانبي سيّما أن الذخيرة دقيقة التوجيه قد حققت ضربة مباشرة ودقيقة.

⁸²⁸ أنظر <https://yemendataproject.org/data.html>

⁸²⁹ الموقع التقريبي: 14° 8'17.70"N, 43°22'2.23"E

⁸³⁰ مصادر سرية في الملف.

⁸³¹ <https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=en&newsid=1852734>

13 تشرين الأول/أكتوبر 2018 - منطقة المصبرية - مديرية جبل راس⁸³²

520. في 13 تشرين الأول / أكتوبر 2018، حوالي الساعة الحادية عشرة ظهراً، أصابت غارة جوية حافلتين صغيرتين كانتا متوقفتين عند نقطة تفتيش للحوثيين في منطقة المصبرية في مديرية جبل راس. وتقع نقطة التفتيش مباشرةً قبل الوصول إلى الجبال، وهي النقطة الوحيدة خارج قرية المصبرية. كان يجرسها أربعة رجال من الحوثيين مسلحين ببنادق AK47s. قُتل ثلاثة إلى أربعة مدنيين في إحدى الحافلتين جراء الغارة الجوية. وفي الحافلة الثانية، أُفيد عن مقتل حوالي 13 راكباً، بينهم امرأة وطفل. نجا ثلاثة ركاب فقط. وتشير تقارير موثوق بها بأن مجموع الإصابات بلغ 34 مدنياً، بينهم امرأة وخمسة أطفال (ثلاثة صبيان وبنتان). وأدان فريق الأمم المتحدة القطري الحادث⁸³³. وفي 15 تشرين الأول/أكتوبر، صرّح المتحدث الرسمي للتحالف، العقيد تركي المالكي، أن نتائج المراجعة الشاملة للحادث تشير إلى وقوع أضرار جانبية وخسائر مدنية خلال هذا الحادث وأن جميع الوثائق المتعلقة بهذا الحادث تم تسليمها إلى فريق تقييم الحوادث المشترك⁸³⁴.

24 تشرين الأول (أكتوبر) 2018 - غارة جوية على مزرعة/ سوق البامية في منطقة محطة المسعودي، مديرية المنصورية⁸³⁵

521. في 24 تشرين الأول / أكتوبر 2018، في حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءً، في منطقة محطة المسعودي، في مديرية المنصورية، في محافظة الحديدة، أصابت غارة جوية تابعة للتحالف إحدى المزارع. وأسفرت الشظايا الناجمة عن انفجار السلاح عن مقتل 21 مدنياً، بينهم طفلان، وإصابة سبعة مدنيين، بينهم أربعة أطفال. ووفقاً لروايات الشهود، الضحايا هم من المزارعين الذين كانوا يقومون بحصد وتنظيف البامية المعدّة للبيع في السوق عندما تعرضوا للقصف مرتين. وقد أُفيد بأن أحد الصاروخين لم ينفجر. ولم يتلقَ فريق الخبراء تقارير عن وجود أي أهداف عسكرية واضحة بالقرب من المزرعة وقت الهجوم.

522. كانت المنطقة التي تعرّضت للقصف تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع. وتقع المزرعة بجوار الطريق السريع الذي يربط الحديدة بمحافظة تعز. وتقع المزرعة على بعد 200 متر من تقاطع العليا في حي الدريهمي. أدّى تدمير المزرعة وقتل معيّلين الأسر إلى القضاء على مصادر دخل الكثيرين في المنطقة. وأفاد شهود بأن بعض الناجين يعيشون من التسوّل ومن مساعدة الآخرين كي

⁸³² الموقع التقريبي للحادثة: 14° 8'26.09"N, 43°30'38.27"E.

⁸³³ UN Humanitarian Coordinator in Yemen, 14 October 2018, Available at: <https://reliefweb.int/report/yemen/attacks-passenger-buses-hodeidah-leave-scores-dead-and-injured-enar>

⁸³⁴ UN Humanitarian Coordinator in Yemen, 14 October 2018, Available at: <https://reliefweb.int/report/yemen/attacks-passenger-buses-hodeidah-leave-scores-dead-and-injured-enar>.

⁸³⁵ موقع الحادثة: 14°37'32.63"N, 43°18'24.27"E.

يقتاتوا. ونقل تقرير صحفي لرويتز عن المتحدث باسم التحالف العقيد تركي المالكي قوله إن التحالف سيحقق في الحادث.⁸³⁶ على حد علم فريق الخبراء، لم يصدر أي تعليق رسمي آخر على هذا الحادث من جانب التحالف.

الانتهاكات

523. وفقاً لمبدأ التمييز، يجب على أطراف النزاع في جميع الأوقات التمييز بين السكان المدنيين والأفراد المشاركين في الأعمال العدائية. لا يجوز توجيه الهجمات إلا ضد هؤلاء. وبالمثل، يمكن توجيه الهجمات فقط ضد الأهداف العسكرية. وتفقد الأشياء المدنية الحماية من الهجوم إذا ومتى استخدمت لأغراض عسكرية.⁸³⁷ وإذا استهدف الطرفان هدفاً عسكرياً، يجب عليهما احترام مبدأ التناسب في الهجوم. وفقاً لهذا المبدأ، قد لا يؤثر الهجوم على المدنيين أو الأهداف المدنية بطريقة مفرطة بالنسبة إلى الميزة العسكرية المتوقعة.⁸³⁸ أخيراً، وتمشيا مع مبدأ الاحتياطات في الهجوم، يجب توخي الحذر الدائم لتجنيد السكان المدنيين والأشياء المدنية في إدارة العمليات العسكرية⁸³⁹.

524. توصل فريق الخبراء إلى استنتاجات وقائعية بشأن الحالات الثلاث المذكورة أعلاه التي شملت غارات جوية في الحديدة. واتبعت الحالات الثلاث أنماطاً مماثلة. وقد وقعت على طول الطرق السريعة الرئيسية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، اثنتان منها وقعتا بالقرب من نقاط تفتيش حوثية. وأصابت الغارات الجوية حافلات كانت تقل مدنيين، وكان بعضهم من النازحين داخلياً الذين فروا من المناطق المتضررة من النزاع، مما أسفر عن مقتلهم وجرحهم. وبناءً على الأدلة المتوفرة، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن التحالف نفذ الغارات الجوية الثلاث التي تم التحقيق فيها والتي أسفرت عن مقتل مدنيين. وفي حالتين من الحالات الثلاث، ليس واضحاً ما هو الهدف المقصود، مما يثير المخاوف حيال اختيار الهدف واحترام مبدأ التمييز. وفي إحدى الحالات، أشار فريق تقييم الحوادث المشترك إلى أن الغارة الجوية أصابت مركبة كانت "مسلحة". وفي الحالتين الأخريين، لم يتم تحديد الأهداف. إذا كان التحالف قد حدد أهدافاً عسكرية فعلاً، وأصبحت هذه الأهداف نتيجةً لاستخدام أسلحة عالية الدقة، فإن موقع الضربات يثير مخاوف بشأن مبادئ التناسب والاحتياطات في الهجوم، لاسيما أنه كان من الممكن توقع مقتل عدد من المدنيين في الهجوم.

525. إستهدفت اثنتان من الضربات الثلاث التي تم التحقيق فيها حافلات صغيرة تقل مدنيين بعيداً عن مناطق القتال الناشطة. أول ضربة موثقة وقعت في حزيران/ يونيو 2018 والأخيرة في

<https://www.reuters.com/article/us-yemen-security-hodeidah/air-strikes-kill-at-least-16-civilians-in-yemens-hodeidah-medics-residents-idUSKCN1MY2HU>.

⁸³⁷ الفقرة 13 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 1 إلى 10 بالتحديد.

⁸³⁸ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 14.

⁸³⁹ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 15.

أواخر تشرين الأول/أكتوبر 2018. خلال هذه الفترة، لم يغيّر التحالف طريقة عمله بالنسبة إلى الغارات الجوية في الحديدة على الرغم من التأثير الكبير على المدنيين الذين يحاولون الفرار من النزاع. هذا يثير مخاوف بشأن احترام التحالف لمبادئ التناسب والاحتياطات في الهجوم.

526. في الحالة الوحيدة التي حقق فيها الفريق والتي نشر فريق تقييم الحوادث المشترك معلومات بشأنها ناتجة عن تحقيقاته (الضربة على الطريق بين زبيد والجراحي)، لا يحدّد هذا الأخير نوع وعدد الأسلحة التي زُعم أن الحافلة الصغيرة تحملها. كان من الضروري لفريق الخبراء أن يقيّم هذه المعلومات، إلى جانب غيرها من المعلومات المتعلقة بعملية الاستهداف، وذلك لتقييم ما إذا كان التحالف قد احترام مبدأ التناسب.

527. بناءً على الأدلة المتوفرة، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن التحالف قد نفذ غارات جوية في الحديدة لم تمثل على الأرجح لمبادئ التمييز والتناسب والاحتياطات في الهجوم. في الواقع، يرقى انتهاك مبدأي التمييز والتناسب إلى انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني وقد يؤدي شن هجومات عشوائي أسفر عن مقتل أو إصابة مدنيين أو شن هجومات متوقع أنه سيتسبب بخسائر أو إصابات أو أضرار مدنية فادحة، قد يؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب.⁸⁴⁰ وقد ينطوي ذلك على مسؤولية جنائية على جميع مستويات القيادة.

(ب) القصف الحوثي

528. شكّل القصف الذي مارسه جميع أطراف النزاع إحدى سمات النزاع الأساسية في الحديدة، حتى بعد دخول وقف إطلاق النار حيّز النفاذ. وقد حقق فريق الخبراء في 10 حوادث ونظر في معلومات موثوقة ومفصلة عن 10 حوادث أخرى، من أجل تحديد الأنماط. الحالات التالية هي عينة من الحوادث الرمزية التي تم التحقيق فيها.

27 حزيران/يونيو 2018 - حي المرخودة، مدينة الحديدة⁸⁴¹

529. في 27 يونيو/حزيران 2018، الساعة الرابعة والنصف مساءً، في حي المرخودة، مدينة الحديدة، بالقرب من المطار، سقطت قذيفتان في المنطقة. سقطت القذيفة الأولى بالقرب من أحد المنازل في حي المرخودة، وسقطت الثانية على بعد حوالي 500 متر. وقتلت القذيفة الثانية سبعة أفراد وأصابت ستة آخرين كانوا خارج المنزل يمضغون القات. وأصيب مدنيان آخرا كانا داخل المنزل. واتفق معظم الشهود على أن القذيفة جاءت من الغرب. كان للحوثيين قاعدة في مدرسة 17 يوليو نحو الغرب في حدود المكان الذي سقطت فيه القذيفة، مما أتاح للفريق أن يستنتج أن

⁸⁴⁰ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.
⁸⁴¹ الموقع التقريبي للحادثة هو: 14°45'14.13"N, 42°57'40.54"E.

الحوثيين أطلقوا القذيفة. وتمّ نقل المصابين إلى مستشفى الثورة والمستشفى العسكري في المدينة، حيث توفي بعضهم. في المجموع، قُتل تسعة أفراد ذكور، بينهم صبيّان. وأصيب سبعة أشخاص آخرين (رجلان وامرأتان وصبيّان وفتاة). ليس من الواضح ما إذا كان المنزل أو التجمع هو الهدف. أنكر جميع الشهود وجود مقاتلين في المنطقة وقت الهجوم. من المحتمل أن يكون المطار هو الهدف أو أي شيء بالقرب منه، وهي منطقة فيها قتال متقطع بينما تسعى القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها للسيطرة عليها. وتتكوّن المنطقة التي تعرّضت للقصف من صف طويل من المنازل الواقعة بجانب الطريق الرئيسي أمام المطار.

530. بينما كانت المنطقة المتأثرة تقع بالقرب من الخطوط الأمامية، لم يكن القتال دائراً خلال الهجوم. ومن المحتمل أن تكون القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها والموجودة بالقرب من المطار هي المستهدفة. إلا أن المنطقة المتضررة هي منطقة سكنية مؤلفة من العديد من المنازل المدنية. واختيار مثل هذا السلاح غير الدقيق في موقع سكني يُظهر فشلاً في مراعاة أرواح المدنيين وممتلكاتهم في المنطقة، والمقاتلون الحوثيون كانوا على دراية بلا شك بوجودها عند شن الهجوم.

19 تموز/ يوليو 2018 - قرية وادي القوم، قرية المشخانة، مديرية الدريهمي

531. في 19 تموز/ يوليو 2018، اندلع قتال عنيف في قرية المشخانة التي كانت خط مواجهة في ذلك الوقت وتغيّرت الأطراف المسيطرة عليها عدّة مرات. كان لكل طرف من أطراف النزاع حوالي كيلومتر واحد تحت سيطرته وقت وقوع الحادثة. في ذلك اليوم، بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة صباحاً، النساء وكبار السن وأفراد الأسر بقوا في المنازل بينما كان الرجال في ضواحي المدينة، يعملون في الحقول. كان الرجال على بعد كيلومترين خارج مركز القرية يحصدون التمور. مع اشتداد القتال، تجمّع من تبقى من الناس في القرية للمغادرة. غادر الكثير من الناس منازلهم بدون أخذ أي شيء. انتشر الأفراد وانتقلوا إلى مواقع مختلفة. وأصيب بعضهم في القصف أثناء الرحيل. في المجموع، قُتل أربعة رجال على الأقل وأصيب تسعة أفراد، بينهم ثلاث نساء. وقع القصف في منطقة تسيطر عليها الحكومة اليمنية. وبناءً على المعلومات المتوفرة، خلص فريق الخبراء إلى أن القذائف التي أصابت المدنيين في هذه الحالة صدرت عن الحوثيين. وكان الضحايا في مكان مفتوح، ومعظمهم من كبار السن ذوي الحركة المحدودة. تمّ ترك القتلى ومساعدة الجرحى على الابتعاد عن المنطقة، مع تدخّل من جانب أفراد الجماعات المسلحة التابعة للقوات المسلحة اليمنية التي كانت في غرب القرية، حيث قصدهم الناجون وطلبوا سيارات لنقل المصابين. تمّ نقل المصابين إلى الخوخة ثم إلى عدن لتلقي العلاج. بقي بعض الناس في المستشفى لعدة أشهر.

532. استناداً إلى الأدلة المتاحة، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن المقاتلين الحوثيين هم الذين أطلقوا القذائف التي أصابت المدنيين في هذه الحادثة. وكانت المنطقة التي سقطت فيها القذائف منطقة مفتوحة، مع غياب المباني أو المنازل في المنطقة المجاورة. ويبدو أن القصف قد وقع

في سياق قتال عنيف بين القوتين اللتين كانتا تطلقان النار على بعضهما البعض من الجانبين المقابلين للقرية. وكانت هذه مجرد واحدة من العديد من القذائف التي سقطت على القرية في ذلك اليوم. أظهر اختيار الأسلحة المستخدمة، بالنظر إلى موقع القتال، فشلاً في مراعاة حياة المدنيين الذين كان ينبغي مساعدتهم للهروب من منطقة القتال بأمان بدلاً من تجاهلهم.

(تم حجب تفاصيل الموقع والتاريخ لأسباب تتعلق بالحماية)

533. في حوالي الساعة الثانية والنصف فجراً، سقطت ثلاث قذائف هاون في إحدى القرى، وعلى وجه التحديد في منزل خاص. سقطت القذائف الثلاث في الحديقة وفي الفناء الخلفي للمنزل. واخترت إحدى شظايا قذائف الهاون جدران المنزل، مما أدى إلى إصابة امرأة وابنتها البالغة من العمر عامين. تم نقل الفتاة إلى أقرب مستشفى لكنها توفيت في وقت لاحق. يقع المنزل في قرية صغيرة حيث توجد منازل أخرى. كانت القرية تحت سيطرة الجماعات التابعة للقوات المسلحة اليمينية التي استولت على مدرسة تبعد حوالي 300 متر عن الحادث. وفقاً لأقوال الشهود، تقع مواقع إطلاق النار الخاصة بالحوثيين على الجانب الذي جاء منه القصف. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين شنوا الهجوم.

534. لم يكن القتال دائراً عندما وقع الهجوم. من المحتمل أن تكون مواقع القوات المسلحة اليمينية والجماعات التابعة لها والواقعة على بعد 300 متراً من المنزل هي المستهدفة. ومع ذلك، كان لا بد للحوثيين أن يفهموا أن استخدام هذه الأسلحة غير الدقيقة في هكذا منطقة سكنية تضم العديد من المنازل المدنية سيؤدي على الأرجح إلى إلحاق ضرر بالمدنيين. إن قرار استخدام مثل هذا السلاح غير الدقيق في مكان يسكنه مدنيون يعكس فشلاً في مراعاة أرواح المدنيين وممتلكاتهم في المنطقة. ويثير الهجوم أيضاً مخاوف بشأن قرار القوات الموالية للحكومة باحتلال مدرسة تقع بالقرب من المنازل المدنية كقاعدة لعملياتها.

(تم حجب تفاصيل الموقع والتاريخ لأسباب تتعلق بالحماية)

535. في حوالي الساعة التاسعة صباحاً، سقطت قذائف الهاون على نقطة لتوزيع المياه. وكانت نقطة توزيع المياه جزءاً من مشروع خيري يوفر المياه للقرية. كان يتألف من خزان مياه سعة 2000 لتر يمكن للقرويين نهل المياه منه. في وقت وقوع الحادث، كان يتواجد طابور من الناس الذين ينهلون المياه عندما سقطت قذيفة هاون بجوار الخزان. دمرت الجدار المجاور للخزان وأصاب الشظايا من كانوا ينهلون المياه. قُتل صبيان في الهجوم. المستشفى الأول الذي نُقل إليه أحد الصبيين لم يستطع علاجه بسبب نقص القدرات. كما أصيب رجل بالغ وفتاتان وصبي، أحدهم في حالة خطيرة. كانت القرية تحت سيطرة القوات المسلحة اليمينية والجماعات التابعة لها التي سيطرت على

مدرسة تقع على بعد حوالي 150 متراً من الحادث. وذكر معظم الشهود أن الحوثيين كانوا مسؤولين عن هذا الهجوم استناداً إلى الاتجاه الذي جاء منه.

536. لم يكن القتال دائراً في وقت الهجوم. من المحتمل أن يكون موقع عسكري تابع للقوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها في مدرسة بالقرب من نقطة توزيع المياه هو المستهدف. غير أنّ المنطقة التي تم ضربها هي منطقة سكنية تحيط بها عدّة منازل، وهو أمر كان لا بدّ للحوثيين من أخذه في الاعتبار عند اختيار الوسائل وتوقيت الهجوم. مرة أخرى، يثير الهجوم أيضاً مخاوف بشأن قرار القوات الموالية للحكومة باحتلال مدرسة تقع بالقرب من منازل مدنية ومن نقطة توزيع المياه كقاعدة لعملياتها.

5 أكتوبر 2018، بني جابر، الخوخة⁸⁴²

537. في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2018، في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً، سقطت قذيفة هاون في مخيم للنازحين في بني جابر، في الخوخة. كان المعسكر يعمل منذ حزيران/يونيو 2018. وكانت المنطقة تحت سيطرة الحكومة وقت وقوع الحادث. وكان المخيم الذي يديره مركز الملك سلمان يستضيف حوالي مائة نازح. أحد المباني الذي شكّل قاعدة للقوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها كان على بعد حوالي 70 متراً إلى جنوب المخيم الذي يبعد حوالي كيلومتر واحد إلى الشرق عن مخيم أبي موسى الأشعري العسكري.⁸⁴³ سقطت قذيفة هاون أخرى في مزرعة بالقرب من مخيم النازحين. وسقطت القذيفة الثانية داخل المخيم، مما أسفر عن مقتل امرأة وإصابة سبعة أشخاص آخرين (رجل وفتاة وخمسة صبيان)، وإلحاق أضرار بخزان المياه. جاء القصف من الشمال الشرقي حيث تمركز الحوثيون

538. إستناداً إلى الأدلة المتاحة، وجد فريق الخبراء أن الحوثيين هم الذين أطلقوا قذائف الهاون في هذه الحادثة. ولم يكن القتال دائراً في وقت الهجوم. من المحتمل أن تكون المواقع العسكرية للقوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها هي المستهدفة. غير أنه كان على الحوثيين أن يأخذوا في الاعتبار قرب الهدف العسكري من معسكر النازحين عند اختيار سلاحهم. ويثير هذا الحادث مخاوف بشأن الإشتراك في المواقع بين قاعدة عسكرية ومخيم للنازحين.

الانتهاكات

539. إنّ مبدأ التمييز يحظر الهجمات العشوائية، أي الهجمات التي تصيب بطبيعتها الأهداف العسكرية والمدنيين أو المواقع المدنية بشكل عشوائي.⁸⁴⁴ وتشكّل الهجمات العشوائية

⁸⁴² موقع الحادثة: 13.819109, 43.248543

⁸⁴³ الموقع: 13°48'59.78"N, 43°15'15.26"E

⁸⁴⁴ أنظر الفقرة 13(2) من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 11-12.

على سبيل المثال هجمات تستخدم طريقة أو وسيلة للقتال لا يمكن توجيهها نحو هدف عسكري محدد.⁸⁴⁵ ومن أجل تفعيل مبدأ التمييز، يجب على أطراف النزاع أيضاً اتخاذ احتياطات ضد أثر الهجمات. وعليه، يتعيّن عليهم بقدر الإمكان تجنب تحديد الأهداف العسكرية داخل المناطق المكتظة بالسكان أو بالقرب منها⁸⁴⁶.

540. حقق فريق الخبراء في ست حالات ذكرت سابقاً استخدم فيها الحوثيون أسلحة نيران غير مباشرة ذات أثر واسع النطاق، وأطلقوا قذائف قتلت وجرحت رجالاً ونساء وأطفالاً من المدنيين. وفي حين أنّ أحد الحوادث قد وقع أثناء قتال عنيف ومباشر، وقعت جميع الحوادث الأخرى التي تم التحقيق فيها عندما لم يكن القتال نشطاً. وأثارت هذه الهجمات مخاوف بشأن توقيت الضربات واختيار الأسلحة، وإذا جرى تنفيذها بطريقة تحدّ من إلحاق الأذى بالمدنيين وفقاً لمبدأ الاحتياطات في الهجوم. بالإضافة إلى ذلك، وفي خمس من الحالات الست، أذى القصف الحوثي إلى إصابة مناطق مدنية مأهولة بالسكان، وبعضها مكتظ بالسكان. وفي أربعة حوادث، حدد فريق الخبراء هدفاً عسكرياً محتملاً كان على الأرجح هدفاً لهجوم على مقربة من مكان سقوط القذائف. لكن في هذه الحوادث تعرّض مخيم للنازحين ونقطة لتوزيع المياه ومنازل مدنية للقصف. إن الطبيعة غير الدقيقة للسلاح الذي تم اختياره والمناطق المدنية التي أطلقت فيها جعلت الهجمات عشوائية، في انتهاك لمبدأ التمييز. وفي الحادثة الوحيدة التي وقعت أثناء سير القتال، وجد الفريق أنّ الحوثيين فشلوا أيضاً في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين خلال حالة قتال نشطة، حيث أطلقوا قذيفة باتجاه مجموعة من كبار السن الذين كانوا يحاولون الفرار من المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، قد يثير قصف نقطة لنهل المياه مخاوف بشأن حظر الهجمات على الأشياء الضرورية لبقاء المدنيين على قيد الحياة.

541. علاوة على ذلك، موقع القواعد العسكرية الخاصة بالقوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها في المناطق السكنية المأهولة بالسكان المدنيين، في المدرسة، أو بالقرب من مخيمات النازحين يثير مخاوف خطيرة حيث مواقع الأهداف العسكرية في المناطق المدنية، مما لا يسمح بالتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، ويعزّز من خطر إلحاق الأذى بالمدنيين والأشياء المدنية، ويشكّل انتهاكاً لواجب اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة من آثار الهجمات.

542. النسبة إلى القضايا التي تم التحقيق فيها في الحديدة، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين كانوا مسؤولين عن الهجمات التي تستخدم أسلحة نارية غير مباشرة واسعة النطاق وعشوائية والتي أدت إلى هجمات عشوائية تنتهك مبدأ التمييز. وقد يؤدي شن هجوم

⁸⁴⁵ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 12.

⁸⁴⁶ أنظر الفقرة (1) 13 من البروتوكول الإضافي الثاني، ودراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 23.

عشوائي أدى إلى مقتل أو إصابة مدنيين إلى مسؤولية جنائية عن جريمة الحرب⁸⁴⁷. مع هذا النوع من الهجمات يكون الحوثيون قد انتهكوا واجب اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين. كما أن الحكومة اليمنية والجماعات التابعة لها، لدى وضع أهداف عسكرية داخل المناطق المأهولة بالسكان أو بالقرب منها، انتهكت القانون الدولي الإنساني أيضاً عبر فشلها في اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية المدنيين من آثار الهجمات.

ج) القصف من جانب القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة المدعومة من الإمارات العربية المتحدة

29 تموز/ يوليو 2018 - قرية محوى الخليف، مديرية التحيتا

543. في 29 يوليو / تموز، في حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحاً، سقطت قذيفة هاون بالقرب من منزل في قرية محوى الخليف الصغيرة، في مديرية التحيتا⁸⁴⁸. وأدت الشظايا إلى مقتل رجل وإصابة خمس فتيات كنّ يلعبن خارج المنزل. وذكر شهود عيان أن قذيفة هاون أتت من الغرب، من ناحية محافظة التحيتا التي تسيطر عليها الحكومة. بينما لم يكن من هدف واضح لهذا الهجوم، ذكر الشهود أن القرية كانت تحت سيطرة الحوثيين وأنهم كانوا يقودون الدراجات النارية في جميع أنحاء القرية.

544. لم يكن القتال دائراً وقت الهجوم، ولم يستطع فريق الخبراء تحديد هدف واضح مقصود لهذا الهجوم. وحتى لو كان من هدف عسكري في المنطقة، من البديهي أن إطلاق أسلحة نارية غير مباشرة واسعة النطاق على منطقة مأهولة بالسكان المدنيين من شأنه أن يضرّ المدنيين. ويظهر من قرار استخدام مثل هذا السلاح غير الدقيق في مكان يسكنه مدنيون فشل في مراعاة أرواح المدنيين وممتلكاتهم في المنطقة.

(تم حجب تفاصيل الموقع والتاريخ لأسباب تتعلق بالحماية) الدرهمي

545. في مديرية الدرهمي، تكثف الهجوم الذي شنته القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة على المنطقة باتجاه مواقع الحوثيين في الشرق. وذكر شهود أن قدرًا كبيراً من القصف أتى من الغرب، حيث تواجدت القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها المدعومة من دولة الإمارات العربية المتحدة، في منطقة تسمى النخيلة⁸⁴⁹، بينما قصفت الغارات الجوية الشوارع والسيارات. في حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، أصابت قذيفة قادمة من الغرب منزلاً في الجانب الشرقي من القرية. كانت عائلة محتبئة في نفس الغرفة

⁸⁴⁷ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

⁸⁴⁸ الموقع 14.168N, 43.287E

⁸⁴⁹ موقع الحادثة في الملف أزيل لأغراض الحماية.

لساعات. دخل المقدوف من أحد الجدران وخرج من آخر، تاركًا ثقبًا في الجدران والركام خلفه وتسبب في انهيار جزء من السقف. أسفر الهجوم عن إصابة صاحب المنزل ووالدته وزوجته وأبنائه الثلاثة، بما في ذلك طفل عمره عشرة أيام وطفل عمره تسعة أشهر. لم تتمكن الأسرة من الفرار في يوم الهجوم بسبب استمرار القتال. لا يزال جميع أفراد الأسرة النازحين حاليًا يعانون من إصاباتهم، بينهم طفل يعاني من مشاكل في التنفس، ولا يزال جميع البالغين يعانون من مشاكل صحية بسبب عدم القدرة على دفع تكاليف الرعاية الطبية المطلوبة.

546. بناءً على الأدلة المتوفرة، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن القذائف التي أطلقت في هذا الحادث أطلقتها القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة. كان المنزل في منطقة مأهولة بالسكان المدنيين. ويبدو أن القصف نُفذ خلال قتال عنيف بين القوتين اللتين كانتا تطلقان النار على بعضهما البعض من الجانبين المقابلين للقرية. حسب المعلومات المتوفرة، يبدو أن القذيفة التي أصابت المنزل هي واحدة بين قذائف كثيرة سقطت على القرية في ذلك اليوم. وبالنظر إلى الاتجاه الذي جاءت منه القذيفة وموقع اطراف النزاع، وجد فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن القذيفة التي ضربت المنزل وتسببت في وقوع إصابات أطلقتها أفراد يقاتلون لصالح القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة المدعومة من الإمارات العربية المتحدة. أظهر استخدام هذه الأسلحة خلال معركة في منطقة مأهولة بالسكان المدنيين فشلًا في مراعاة حياة المدنيين وسلامتهم.

(تم حجب تفاصيل الموقع والتاريخ لأسباب تتعلق بالحماية) الدريهمي، مديرية الدريهمي⁸⁵⁰

547. في أحد أيام شهر آب/ أغسطس 2018، حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرًا، في مديرية الدريهمي، أصابت قذائف الهاون منزلين مدنيين، مما أسفر عن مقتل ستة مدنيين، بينهم ثلاثة ذكور بالغين وثلاثة أطفال (صبيان وفتاة واحدة) وإصابة ثلاثة مدنيين، رجل وفتاتان. ينتمي جميع الضحايا إلى العائلة نفسها. في وقت وقوع الحادث، كانت القوات الموالية للحكومة تنفذ هجومًا على المدينة من الجانب الغربي. كانت المنازل المتضررة الواقعة في الجانب الجنوبي الغربي من المدينة في وسط تبادل إطلاق النار. ولاحظ شهود وجود قنّاصة حوثيين بالقرب من المنزل. وذكر بعض الشهود أن القذائف جاءت من الغرب حيث تركزت القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات. نزحت العائلات بعد الهجوم، وتم نقل الفتاتين المصابتين إلى مستشفيات خارج المدينة.

548. كانت المنازل التي تعرّضت للقصف في منطقة مأهولة بالسكان المدنيين. ويبدو أن القصف قد حدث في سياق القتال بين القوتين اللتين كانتا تطلقان النار على بعضهما البعض من جانبي

⁸⁵⁰ موقع الحادثة في الملف أزيل لأغراض الحماية.

القرية. أما القذيفة التي أصابت المنزل المدني فهي واحدة بين قذائف كثيرة سقطت على القرية في ذلك اليوم. بالنظر إلى الاتجاه الذي جاءت منه القذيفة وموقع اطراف النزاع، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن القذائف التي أصابت المنازل المدنية وتسببت في وقوع إصابات أطلقها أفراد يقاثلون لصالح القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلّحة الموالية لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة. يظهر من استخدام هذه الأسلحة خلال معركة في منطقة مأهولة بالسكان فشلاً في مراعاة حياة المدنيين وسلامتهم.

(تم حجب تفاصيل الموقع والتاريخ لأسباب تتعلق بالحماية)، مدينة الحديدية

549. في العام 2018، سقطت قذيفة بجانب مدرسة ومسجد في مدينة الحديدية. كانت ثلاث فتيات يمشين في المنطقة، وجميعهن قُتلن على الفور وجرح رجلين بالغين. لم يكن القتال دائراً في وقت وقوع الحادث، والمنطقة التي وقعت فيها منطقة مدنية مكتظة بالسكان. أصيب اثنان من الذكور البالغين. جاءت القذيفة من الجنوب حيث تركزت القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات. لم يتمكن فريق الخبراء من تحديد أي هدف عسكري واضح في المنطقة. إلا أنّ القذيفة سقطت في منطقة سكنية تضمّ العديد من المنازل والمباني المدنية. إن موقع الهجوم وتوقيته يثيران مخاوف خطيرة بشأن الاحتياطات المتخذة لحماية المدنيين، حيث من البديهي وجود مدنيين في الشوارع وقت وقوع الحادث.

الانتهاكات

550. إنّ مبدأ التمييز يحظر الهجمات العشوائية، أي الهجمات التي تضرب بطبيعتها الأهداف العسكرية والمدنيين أو المواقع المدنية بدون تمييز⁸⁵¹. الهجمات العشوائية، على سبيل المثال، هي هجمات تستخدم طريقة أو وسيلة قتالية لا يمكن توجيهها نحو هدف عسكري محدد⁸⁵². من أجل تفعيل مبدأ التمييز، يجب على أطراف النزاع أيضاً اتخاذ احتياطات من أثر الهجمات. وعليه، يجب أن تتجنب قدر الإمكان وضع الأهداف العسكرية داخل المناطق المكتظة بالسكان أو بالقرب منها.⁸⁵³

551. حقق فريق الخبراء في ثلاث حالات مذكورة سابقاً وجد فيها أسباباً معقولة للاعتقاد بأن القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة قد أطلقت قذائف قتلت وجرحت رجالاً ونساءً وأطفالاً مدنيين وألحقت أضراراً بالممتلكات المدنية. وقع حادثاً قصف في سياق قتال عنيف ومباشر حيث كانت القوات تنفذ هجوماً للتقدم. يثير هذان

⁸⁵¹ الفقرة 13(2) من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 11-12.

⁸⁵² أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 12.

⁸⁵³ أنظر الفقرة 13(1) من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 23.

الحادثان مخاوف نتيجة قيام القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة باستخدام الأسلحة بطريقة عشوائية في المناطق المكتظة بالسكان للتمكّن من التقدّم فيما تؤمّن الغطاء للقوات. وقع الحادث الثالث عندما لم يكن القتال دائراً. في هذه الحالة، أصاب القذائف منطقة مدنية مكتظة بالسكان كانت هادئة نسبياً وقت الهجوم. بالإضافة إلى استخدام الأسلحة العشوائية في المناطق المدنية، في انتهاك لمبدأ التمييز، تزداد المخاوف بشأن توقيت الهجوم مع التساؤل إذا اتخذت جميع الاحتياطات الممكنة لحماية السكان المدنيين من أثر الهجمات.

552. في الحالات المفصّلة أعلاه، وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة كانت مسؤولة عن القصف العشوائي، منتهكة بذلك مبدأ التمييز، وفشلت في اتخاذ جميع الاحتياطات الضرورية والممكنة لحماية المدنيين. وقد تؤدي هذه الأعمال إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في شن هجوم عشوائي أسفر عن مقتل أو إصابة مدنيين⁸⁵⁴.

(د) القصف من جانب جناة غير محددتين، 2 آب/ أغسطس 2018، مديرية الحوك، الحديدة.

553. في حوالي الساعة الرابعة مساءً، سقطت ثلاث قذائف هاون على سوق السمك الرئيسي في الحوك، محافظة الحديدة. بعد ذلك بوقت قصير، انفجرت قذيفتان عند مدخل مستشفى الثورة، وثلاثة أصابت سطح غرفة سجلات المستشفى. وأصيبت سيارتا إسعاف في الجولة الثانية من قذائف الهاون. في المجموع، أسفر الهجوم عن مقتل 41 مدنياً على الأقل، بينهم ستة أطفال وأربع نساء، وجرح 111 آخرين، بينهم 19 طفلاً وثلاث نساء.

554. لم يستطع فريق الخبراء أن يحدد بشكل قاطع الهدف المقصود للهجوم. إلا أنه تلقى معلومات غير مؤكدة مفادها أن الحوثيين قد أنشأوا موقعاً عسكرياً بالقرب من سوق صيد السمك يحتوي على قطع مدفعية "هاوتزر" موجهة نحو الساحل.

555. بيّن تحليل الحفر التي خلفها القصف في الشارع بالقرب من المستشفى أن الأسلحة أطلقت من الجنوب. وبما أن قذائف الهاون التي سقطت في المنطقة القريبة من المستشفى جاءت من الجنوب، ونظراً لوجود موقع عسكري للحوثيين في المنطقة التي سقطت فيها القذائف، يرى فريق الخبراء أن قذائف الهاون قد جاءت على الأرجح من المطار حيث تمركزت القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة.

⁸⁵⁴ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

556. يبدو أن السلاح المستخدم هو من نوع الهاون 120 ملم. تمتلك كل من القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها المدعومة من الإمارات العربية المتحدة ومقاتلي الحوثي قذائف من نوع الهاون 120 ملم في ترساناتها. لكن القذائف التي تظهر في الصور المتاحة هي من نوع ذخيرة Rheinmetall Denel Munition التي تتوفر بشكل أساسي لدى التحالف. لكن على الأرجح استولى عليها الحوثيون من قوات التحالف أو ابتاعوها من السوق السوداء في اليمن. لم تتم رؤية قذيفة الهاون التي سقطت داخل المستشفى. وتشير تقارير ثانوية إلى أن الحوثيين قد سحبوا المقذوفات من المكان. ألقى الحوثيون اللوم على التحالف في هذا الهجوم، معلنين في البداية أنها كانت غارة جوية. والتحالف ألقى اللوم على الحوثيين.

557. استناداً إلى الأدلة المتاحة، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن استخدام هذه الأسلحة في منطقة مكتظة بالسكان يُعدّ بمثابة هجوم عشوائي ينتهك مبدأ التمييز المنصوص عليه في القانون الإنساني الدولي، بصرف النظر عما إذا كان من هدف عسكري في المنطقة أم لا. ومن المرجح أن يكون كلٌّ من المستشفى وسوق السمك، بالإضافة إلى العدد الكبير من المدنيين المعروف بوجودهم في تلك المنطقة، قد أصيبوا في الهجوم على المنطقة واستخدام أسلحة من هذا النوع. كما يُفترض بالطرف المسلح الذي نفذ هذا الهجوم أن يعرف تماماً قطر التأثير المتوقع من هذا السلاح في شوارع مزدحمة أو في سوق للسمك، وأن العديد من المدنيين سيتعرضون للقتل أو للإصابة. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع المستشفيات بحماية خاصة بموجب القانون الدولي الإنساني ويجب احترامها وحمايتها في جميع الظروف.

ه) احتلال المستشفيات والاعتداء عليها

سيطرة الحوثيين على مستشفى 22 مايو وتضرره⁸⁵⁵

558. تم افتتاح مستشفى 22 أيار/ مايو⁸⁵⁶ في الأول من أيلول/ سبتمبر 2010 في مدينة الحديدة. كان يقدم الخدمات للمحافظات الأخرى، بما فيها حجّة، ريمه، تعز، عدن والحويت. كان مستشفى خاصاً يضم 110 سريراً وثلاث غرف عمليات، وتسع وحدات للعناية المركزة، وخمس وحدات للعناية التاجية، وأجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي، ودوبلر، وجهاز الموجات فوق الصوتية. وحتى حزيران/ يونيو 2018، كان المستشفى يعمل بشكل طبيعي. خلال سيطرة مقاتلي الحوثي - صالح على الحديدة، واصل أعماله.

559. في 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، قام الحوثيون بوضع رجل مسلح في الجزء العلوي من المستشفى. في 5 تشرين الثاني/ نوفمبر، استولى عدد كبير من الحوثيين على المستشفى. وبدأ

⁸⁵⁵ مصادر سرية في الملف.
⁸⁵⁶ الموقع: 14°47'20.67"N, 43° 0'9.09"E

الحوثيون استخدام المنشأة وإطلاق النار من سطحها. بعد سيطرة الحوثيين، أصبح المستشفى هدفًا للقوات المسلحة اليمنية وللجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات. في 6 تشرين الثاني/نوفمبر، في حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلاً، طلب الحوثيون من الموظفين إخلاء المستشفى. فتمّ نقل عشرة مرضى في العناية المركزة إلى صنعاء. أما المرضى المتبقون، ذهبوا إلى المنزل إذ كان وضعهم أقل خطورة.

560. في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، بينما كانت القوات الموالية للحكومة على وشك السيطرة على المنطقة التي يقع فيها المستشفى، أشعل الحوثيون النار في ثلاث غرف عمليات في المستشفى. ثم دخلوا المختبر ودمروا جميع الآلات عبر إطلاق النار عليها. في وقت لاحق، دمروا الطابق السادس بأكمله ودمّرت جميع السجلات أيضاً. حرق الغرف وإطلاق النار مسجّل على كاميرات CCTV أو الدوائر التلفزيونية المغلقة⁸⁵⁷. وفقاً لمصادر محلية، سيطرت القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها على المستشفى مساء يوم 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

الانتهاكات

561. وفقاً للقانون الدولي الإنساني، يجب احترام الوحدات الطبية وحمايتها في جميع الأوقات وفي جميع الظروف، ولا ينبغي أن تكون موضع هجوم. تفقد الوحدات الطبية الحماية إذا تم استخدامها لارتكاب أعمال عدائية⁸⁵⁸. بناءً على الأدلة التي تم جمعها ومراجعتها، وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين احتلوا مستشفى 22 مايو وأحقوا به أضراراً بالغة، وأن المستشفى كان لا يزال تحت حماية القانون الدولي الإنساني لدى احتلال الحوثيين له. وهذا يرقى إلى انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني.

و) الاعتداء على الممتلكات الثقافية والتراث

562. الحديدة موطن لأماكن وأشياء مهمة لها قيمة ثقافية لليمن وللعالم. على وجه الخصوص، مدينة زبيد القديمة، عاصمة اليمن بين القرن الثالث عشر والقرن الخامس عشر، التي لعبت دوراً مهماً في العالم العربي والإسلامي لعدة قرون بسبب جامعها الإسلامية. أُدرجت زبيد، أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، على قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر في عام 2000.⁸⁵⁹ وفقاً لليونسكو، إحدى المشاكل الأساسية الناشئة هي أن ارتفاع الأسعار ونقص مواد البناء التقليدية قد أدى إلى استخدام مواد بناء غير مناسبة في زبيد. وتحتاج غالبية المباني التقليدية في

⁸⁵⁷ مصادر سرية في الملف.

⁸⁵⁸ الفقرة (1) 11 من البروتوكول الإضافي الثاني.

⁸⁵⁹ UNESCO, State of Conservation City of Zabid. Available at: <http://whc.unesco.org/en/soc/3801/>

المدينة القديمة في زبيد إلى تدخلات عاجلة للصيانة والترميم وإعادة التأهيل⁸⁶⁰ ، وقد تفاقم الوضع بسبب النزاع. راقب فريق الخبراء وضع زبيد أثناء النزاع. على الرغم من بعض المعلومات الأولية حول الأضرار التي لحقت بالمباني داخل المدينة القديمة في زبيد، لم يظهر دليل قاطع على أن الهجمات على تلك المباني أتت كنتيجة مباشرة للقتال.

563. ولّد النزاع ظروفًا لسوء إدارة الممتلكات الثقافية في زبيد. تلقى فريق الخبراء تقارير تفيد بأن مجموعة زبيد عن ألف مخطوطة اختفت من متحف زبيد. لدى صياغة التقرير، لم تكن المخطوطات محفوظة داخل المتحف، مما يثير المخاوف بشأن حمايتها وصيانتها⁸⁶¹ .

تدمير مسجد الفازة⁸⁶²

564. وفقًا لليونسكو⁸⁶³ ، يعود المبنى الأصلي لمسجد الفازة إلى القرن السابع واستمرت باستخدامه المجتمعات المحلية، من خلال الإصلاحات المتعاقبة، حتى يومنا هذا. كان مكرسًا للباحث أحمد الفاز وكان لا يزال موقعًا للحج الصوفي .

565. تظهر صور الأقمار الصناعية التي تم التقاطها في 6 أيار/ مايو 2018 بعض الأضرار في الركن الجنوبي الشرقي من المبنى. وتوضّح الصورة التي تم التقاطها في 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2018 أنه بحلول ذلك الوقت كان قد تمّ تدمير المسجد فعلاً بالكامل.

566. منذ الأسبوع الثاني من أيار/ مايو 2018، تحوّلت المنطقة التي يقع فيها المسجد الى ساحة معارك نشطة، مع تحرك لواء العمالقة والمقاومة التهامية باتجاهه لإزاحة الحوثيين. تلقت هذه القوات الدعم من الإماراتيين⁸⁶⁴ . بحلول أواخر أيار/ مايو 2018، كانت القوات المدعومة من الإمارات العربية المتحدة قد سيطرت على المنطقة⁸⁶⁵ . بعد بدء الهجوم على مدينة الحديدة (منتصف حزيران/ يونيو)، حاول الحوثيون شن هجوم مضاد في الفازة واستؤنفت معارك كبيرة في المنطقة. على الرغم من حدوث بعض التغيير في الخطوط الأمامية، بقيت المناطق الساحلية تحت سيطرة القوات الموالية للحكومة⁸⁶⁶ .

⁸⁶⁰ المرجع نفسه.

⁸⁶¹ مصادر سرية في الملف.

⁸⁶² الموقع: 14° 6'10.05"N, 43° 6'0.88"E

⁸⁶³ UNESCO "UNESCO condemns the intentional destruction of a historical mosque and mausoleum in the Hodeida Governorate of Yemen" 30 October 2018. Available at: <http://whc.unesco.org/en/news/1895/>

⁸⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

⁸⁶⁵ مصادر سرية في الملف.

⁸⁶⁶ مصادر سرية في الملف.

567. وفقاً لمدير الهيئة العامة للآثار والمتاحف، قامت "جماعات سلفية" بتدمير المسجد في 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2018.⁸⁶⁷ وأكد فريق الخبراء أن المنطقة كانت تحت سيطرة ألوية العمالقة وقت تدمير المسجد⁸⁶⁸.

568. على الرغم من أنه لم يتم التحقق حتى الآن من الظروف الدقيقة لتدمير المسجد والضريح، وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن لواء العمالقة دمر الموقع عندما كان يسيطر بالكامل على المنطقة التي يقع فيها المسجد. وتوصلت اللجنة الوطنية للتحقيق التي زارت المنطقة وقابلت الشهود إلى النتيجة نفسها. وذكرت عدة مصادر أن "عناصر سلفية في لواء العمالقة" هي التي دمرت المسجد، معتبرةً أن بعض العناصر المتطرفة ترى في المسجد الصوفي والضريح الموجود فيه موقعاً مؤيداً للوثنية. أعرب جميع المصادر من سكان المنطقة الذين تحدثوا إلى فريق الخبراء عن خيبة أملهم والرعب الذي شعروا به جراء تدمير معلم محلي هام كهذا.



الانتهاكات

569. وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن عناصر من ألوية العمالقة التي كانت تسيطر على المنطقة في الفترة التي تم فيها تدمير المسجد قد دمروا مسجد الفازة. وفقاً للقانون الدولي الإنساني، يجب على أطراف النزاع احترام الممتلكات الثقافية. وتنص هذه القاعدة أيضاً

⁸⁶⁷ مصادر سرية في الملف.

⁸⁶⁸ مصادر سرية في الملف.

على أن الممتلكات ذات الأهمية الكبرى للتراث الثقافي لا يمكن أن تكون هدفاً للهجوم ما لم تستلزم الضرورة العسكرية ذلك⁸⁶⁹. في هذه الحالة، بدلاً من حماية المسجد، قامت ألوية العمالقة بتدميره بغياب أي ضرورة عسكرية واضحة. يرقى هذا الفعل الى انتهاك للقانون الإنساني الدولي. كما أنه ينتهك اتفاقية لاهاي لعام 1954 بشأن الملكية الثقافية، واليمن طرف فيها، والتي تحمي بشكل خاص الملكية المنقولة أو غير المنقولة ذات الأهمية الكبرى للتراث الثقافي للشعوب، في حال نشوب نزاعات مسلحة، بما فيها النزاعات غير الدولية⁸⁷⁰. قد يؤدي توجيه الهجمات المتعمدة ضد المباني المخصصة للدين أو التعليم أو الفن أو العلم أو الأغراض الخيرية أو المعالم التاريخية إلى المسؤولية الجنائية الفردية عن جرائم الحرب⁸⁷¹.

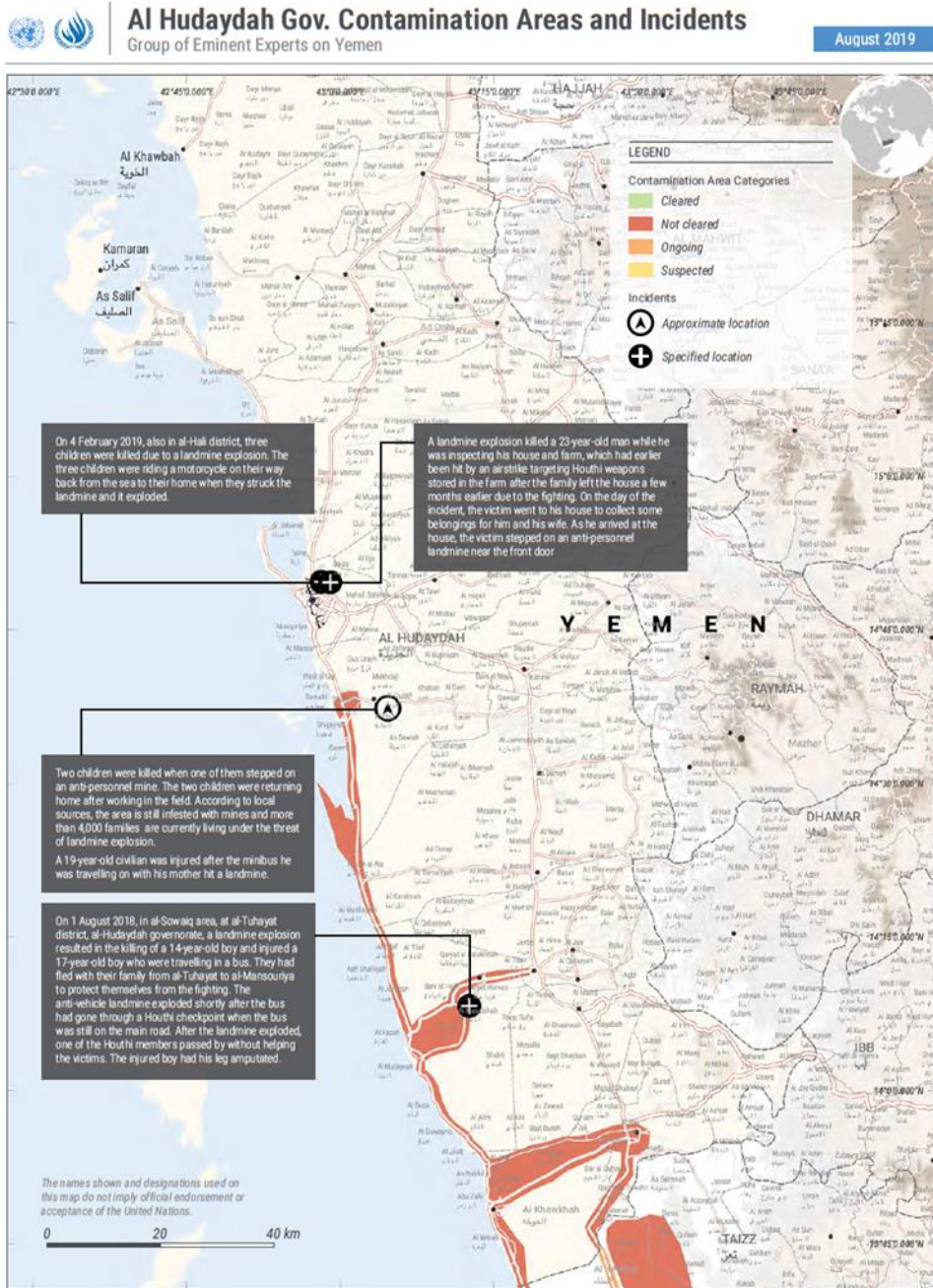
(ز) الألغام الأرضية

"زرع الحوثيون الألغام في كل مكان وبشكل عشوائي وليس ما يشير إلى مكانها وناشد الأمم المتحدة أن توقف هذا النزاع وأن تزيل هذه الألغام حتى تتمكن من العيش بأمان والحؤول دون معاناة عائلات أخرى مثلما عانت عائلتنا نتيجة فقدان ابنا".
والد أحد ضحايا الألغام الأرضية، الحديدية

⁸⁶⁹ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 38.

⁸⁷⁰ أنظر الفقرة 19، اتفاقية لاهاي لعام 1954 وبروتوكولها الإضافي الثاني (1999).

⁸⁷¹ أنظر الفقرة (iv)(e) 2.8 من نظام روما الأساسي حول القانون الدولي الإنساني، القاعدة 38.



Created: 20 August 2019 Authors: Group of Eminent Experts on Yemen, IMDA, ERS, OHCHR Sources: Group of Eminent Experts on Yemen, YEMAC, OCHA, OSM, Contact: GEE.Yemen@ohchr.org standup4humanrights.org

570. أدى استخدام الحوثيين للألغام الأرضية على طول الساحل الغربي لليمن منذ منتصف عام 2017 إلى مقتل وجرح المئات من المدنيين ومنع مجموعات الإغاثة من الوصول إلى المجتمعات الضعيفة. فقد زرع الحوثيون الألغام الأرضية في معظم مديريات الحديدة. وسجلت مديريتا الدرهمي والتحيتا أكبر عدد من الوفيات المبلغ عنها نتيجة الألغام الأرضية في عام 2018. ونظر فريق الخبراء

في 23 حادثاً تسبّب في مقتل سبعة رجال مدنيين وسبعة أطفال وإصابة 15 بالغاً من الذكور، وثلاث إناث بالغات و18 طفلاً. في ما يلي الحوادث التي حقق فيها فريق الخبراء⁸⁷²:

الأول من آب/أغسطس 2018، منطقة السويق، مديرية التحيتا

571. في الأول من آب/أغسطس 2018، في منطقة السويق، في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، أسفر انفجار لغم أرضي مضاد للمركبات عن مقتل صبي يبلغ من العمر 14 عاماً وإصابة صبي يبلغ من العمر 17 عاماً كانوا يسافرون في حافلة. كانوا قد فزوا مع أسرهم من التحيتا إلى المنصورية للاحتماء من القتال. انفجر اللغم الأرضي بعد وقت قصير من مرور الحافلة عبر نقطة تفتيش للحوثيين عندما كانت الحافلة لا تزال على الطريق الرئيسي⁸⁷³. بعد انفجار اللغم الأرضي، مرّ أحد الحوثيين بدون مساعدة الضحايا. تم بتر ساق الفتى المصاب.

مديرية الحالي، (تم حجب تفاصيل الموقع والتاريخ لأسباب تتعلق بالحماية)⁸⁷⁴

572. أدى انفجار لغم أرضي مضاد للأفراد إلى مقتل شاب يبلغ من العمر 23 عاماً أثناء قيامه بتفتيش منزله ومزرعته الذين أصيبا في وقت سابق بغارة جوية استهدفت أسلحة الحوثيين المخزّنة في المزرعة بعد أن غادرت العائلة المنزل قبل بضعة أشهر بسبب القتال. في يوم الحادث، ذهب الضحية إلى منزله لأخذ بعض الأمتعة له ولزوجته. عند وصوله إلى المنزل، داس على لغم أرضي بالقرب من الباب الأمامي. في حادثة منفصلة، في 4 شباط/فبراير 2019، في مديرية الحالي أيضاً، قُتل ثلاثة أطفال بسبب انفجار لغم أرضي. كان الأطفال الثلاثة يركبون دراجة نارية في طريق عودتهم من البحر إلى منازلهم عندما اصطدموا بلغم أرضي انفجر فيهم.

الديرهمي، (تم حجب تفاصيل الموقع والتاريخ لأسباب تتعلق بالحماية)

573. قُتل طفلان عندما داس أحدهما على لغم أرضي مضاد للأفراد. كان الطفلان عائدين إلى المنزل بعد العمل في الحقل. وفقاً للمصادر المحلية، لا تزال المنطقة ملوثة بالألغام، وأكثر من أربعة آلاف أسرة تعيش حالياً تحت تهديد انفجار الألغام الأرضية.⁸⁷⁵ في حادثة منفصلة، (تم حجب تفاصيل الموقع والتاريخ لأسباب تتعلق بالحماية)، أصيب مدني يبلغ من العمر 19 عاماً بعد أن داست حافلة صغيرة كان يستقلها مع والدته على لغم أرضي⁸⁷⁶.

الانتهاكات

⁸⁷² مصادر سرية في الملف. الخريطة أعلاه تظهر المواقع التي تم التحقيق فيها والتي كانت عينة من هذه الأحداث.

⁸⁷³ مصادر سرية في الملف.

⁸⁷⁴ موقع الحادثة في الملف أزيل لأغراض الحماية.

⁸⁷⁵ مصادر سرية في الملف.

⁸⁷⁶ مصادر سرية في الملف.

574. لا يحظر القانون الإنساني الدولي العرفي استخدام الألغام الأرضية، إنما يفرض قيودًا على استخدامها. وعليه، يجب أن يتوخى أطراف النزاع الحذر الشديد لتقليل الآثار العشوائية للألغام الأرضية⁸⁷⁷.

575. في أيار / مايو 2019، أكدت سلطات الأمر الواقع لفريق الخبراء أن الحوثيين استخدموا الألغام المضادة للمركبات، لكنهم أنكروا استخدام الألغام المضادة للأفراد، مشيرين إلى واجباتهم بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد التي صادق عليها اليمن.

576. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين استخدموا الألغام الأرضية المضادة للأفراد والمركبات في الحديدة في انتهاك للقانون الدولي الإنساني. على ضوء الطريقة التي تم بها زرع الألغام في مواقع غير محددة يرتادها المدنيون، مع غياب التحذيرات، انتهك الحوثيون واجب الحد من الآثار العشوائية للألغام الأرضية بموجب القانون الإنساني الدولي. وعلاوة على ذلك، تحظر اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، واليمن طرفًا فيها، استخدام الألغام المضادة للأفراد، علماً أن سلطات الأمر الواقع اعترفت بتطبيق الاتفاقية.

4. حرية التعبير

(أ) الحوثيون

577. استخدم الحوثيون ممارسات تشبه "الدولة البوليسية" في الحديدة وذلك لمعاقبة أدنى معارضة لهم. عبر الشهود المحليون والمصادر الموجودة في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون والتي لديها معلومات عن انتهاكات الحوثيين، بالإجماع تقريبًا، عن الخوف من الانتقام عندما اتصل بهم فريق الخبراء. يبدو أنه تم احتجاز أفراد لمجرد تعبيرهم عن تحفظات بشأن سياسات الحوثيين أو بسبب نشر مواد على وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد الحوثيين⁸⁷⁸. بالإضافة إلى ذلك، استمرت المؤسسات الإعلامية في مواجهة القيود والمضايقات من جانب الحوثيين عند تغطية النزاع⁸⁷⁹. علاوة على ذلك، تعرّض المدافعون عن حقوق الإنسان، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية البارزة وممثلو الأمم المتحدة لعراقيل كثيرة، بل وتم توقيفهم بسبب قيامهم بعملهم. لأسباب تتعلق بالحماية، لن يقدم فريق الخبراء تفاصيل عن الحالات التي حقق فيها.

⁸⁷⁷ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 81.

⁸⁷⁸ مصادر سرية في الملف.

⁸⁷⁹ مصادر سرية في الملف.

(ب) القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات

578. خلال عام 2018 وحتى عام 2019، اتخذت القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها والمدعومة من الإمارات العربية المتحدة تدابير لضمان الحد الأدنى من التغطية الصحفية للنزاع من خلال مضايقة ممثلي وسائل الإعلام وعرقلة وصولهم إلى المنطقة⁸⁸⁰. على سبيل المثال، أفادت شبكة تلفزيون مقرها عدن بوجود قيود شديدة في أي منطقة خاضعة لسيطرة القوات المدعومة من الإمارات العربية المتحدة في الساحل الغربي. كما تم منع المحطة التلفزيونية من تغطية معركة الحديدية من جانب الحزام الأمني عندما حاولت نشر موظفين مقرهم عدن على الساحل الغربي. وأعطى موظفوها أمر المغادرة وإلا واجهوا الاعتقال والاحتجاز⁸⁸¹.

(ج) الانتهاكات

579. بناءً على الأدلة التي تم جمعها ومراجعتها، وجد فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع والحكومة اليمنية مسؤولة عن القيود الشديدة المفروضة على حرية التعبير في الحديدية، منتهكة بذلك واجباتها في مجال حقوق الإنسان والقابلة للتطبيق على الأراضي الخاضعة لسيطرتها. يجوز تقييد حرية التعبير، لكن فقط وفقًا لما ينص عليه القانون وحسب الضرورة لحماية حقوق وحرية الآخرين، ولحماية الأمن القومي أو السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة أو الأخلاق⁸⁸². يبدو أن هذه الشروط لم تكن مستوفاة في الحالات التي نظر فيها فريق الخبراء.

5. الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة

(أ) سلطات الأمر الواقع

580. حقق فريق الخبراء في 17 حالة احتجاز⁸⁸³ من جانب سلطات الأمر الواقع في سياق القتال الدائر في محافظة الحديدية. بالإضافة إلى ذلك، تابع الفريق المعلومات التي تم تلقيها مسبقًا عن حالات الاختفاء والتعذيب التي قامت بها سلطات الأمر الواقع في المحافظة⁸⁸⁴.

581. أخذت عمليات الاعتقال في المحافظة خلال القتال أنماطًا عامة موثقة مسبقًا في مرافق الاحتجاز التابعة لسلطة الأمر الواقع في الحديدية وفي أجزاء أخرى من البلاد. وقد تفاقم الوضع

⁸⁸⁰ لا يزال التحالف يعيق عمل وسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان الدولية. منذ بداية العام 2017، على الأقل، لم يسمح التحالف، الذي يعطي الضوء الأخضر لبيانات رحلات الأمم المتحدة إلى اليمن، بسفر منظمات حقوق الإنسان أو الإعلام على متن رحلات الأمم المتحدة مطبقًا قاعدة أن رحلات دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي هي للمساعدة الإنسانية وهي فقط لموظفي الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية. بالتالي، فإن المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان والصحفيين الدوليين لديهم فقط خيار القيام برحلات تجارية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة ثم السفر بالسيارة إلى أجزاء أخرى من اليمن، بما في ذلك تلك الخاضعة لسيطرة الحوثي. بالنظر إلى الطبيعة غير الآمنة للطرق، فإن هذا الإجراء من قبل التحالف يعيق المراقبة الدولية الهادفة للوضع في اليمن.

⁸⁸¹ مصادر سرية في الملف.
⁸⁸² العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19، أنظر أيضًا التعليق العام رقم 34 للجنة المعنية بحقوق الإنسان الفقرات 21-36.

⁸⁸³ مصادر سرية في الملف.

⁸⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

بسبب الفوضى المرتبطة بنقل المعتقلين من وإلى الحديدة أثناء القتال وتزايد الأسباب التعسفية للاحتجاز، والتي يبدو أنها نابعة من الجهود التي بذلها الحوثيون لتشديد قبضتهم على السكان المدنيين خلال النزاع.

582. إنّ سمة الاحتجاز السائدة التي اعتمدها سلطات الأمر الواقع تتعلق برفض الحوثيين الاعتراف بالحرمات من الحرية أو إخفاء مصير المحتجزين أو أماكن وجودهم، مما يجعلهم خارج نطاق حماية القانون ويجعلهم عرضةً لمزيد من انتهاكات حقوق الإنسان. ومن بين الحالات السبعة عشر التي تم التحقيق فيها، عانى 13 محتجزاً من الاختفاء القسري⁸⁸⁵. حيث رفض الحوثيون الاعتراف باحتجاز أفراد اضطر أقاربهم لدفع رشوة للمسؤولين الحوثيين للحصول على معلومات عن أفراد الأسرة المحتجزين،⁸⁸⁶ وهو خيار غير متاح لأولئك الذين لا يملكون سوى موارد قليلة⁸⁸⁷. وتتفاقم محنة الأقارب عندما يواجهون عقبات في طريقهم للاستفسار عن أفراد أسرهم المحتجزين. في إحدى الحالات، تم إلقاء القبض على أفراد الأسرة لمدة يوم من جانب الحوثيين الذين هددوهم بالاحتجاز إذا عادوا للاستفسار عن أحد الأفراد المحتجزين⁸⁸⁸.

583. يتمثل أحد الجوانب الرئيسية لعمليات الاختفاء في وجود شبكة من مرافق الاحتجاز السرية في محافظة الحديدة. وقد تلقى فريق الخبراء تقارير أولية⁸⁸⁹ حديثة وتقارير موثوقة أخرى⁸⁹⁰ عن وجود مرافق احتجاز سرية، تؤكد إلى جانب التقارير التي سبق التحقق منها⁸⁹¹، استمرار هذا الاتجاه. بالنسبة إلى فترة حالات الاختفاء، اختفى أربعة من هؤلاء المحتجزين لمدة أقصاها أربعة أشهر⁸⁹². في سبع حالات حديثة، كان أفراد الأسرة يجهلون مكان وجود أقاربهم المحتجزين وقت كتابة هذا التقرير.⁸⁹³

584. ما زال المحتجزون يعانون من سوء المعاملة والتعذيب أثناء الاحتجاز. في خمس حالات حقق فيها فريق الخبراء، تعرّض المحتجزون للتعذيب أو سوء المعاملة أو شهدوا على عواقب التعذيب على زملائهم المحتجزين⁸⁹⁴. ويشمل ذلك اللكم والركل والضرب بقضبان معدنية والضرب بالعصي والضرب بالبنادق والجلد بالكابلات الكهربائية والتعليق في الهواء لساعات واقتلاع الأظافر. في إحدى الحالات⁸⁹⁵، تلقى الأقارب جثة أحد المحتجزين الذي كان رهن الاحتجاز وعلى جسده

⁸⁸⁵ مصادر سرية في الملف.

⁸⁸⁶ مصادر سرية في الملف.

⁸⁸⁷ مصادر سرية في الملف.

⁸⁸⁸ مصادر سرية في الملف.

⁸⁸⁹ مصادر سرية في الملف.

⁸⁹⁰ مصادر سرية في الملف.

⁸⁹¹ مصادر سرية في الملف.

⁸⁹² مصادر سرية في الملف.

⁸⁹³ مصادر سرية في الملف.

⁸⁹⁴ مصادر سرية في الملف.

⁸⁹⁵ مصادر سرية في الملف.

علامات تعذيب واضحة. في ثلاث حالات إضافية، تعرض الأفراد الذين أُفْرَج عنهم قبل معركة الحديدية للتعذيب بطرق ماثلة⁸⁹⁶، كما بدا أن وفاة أحدهم مرتبطة بالتعذيب الذي تعرّض له⁸⁹⁷. وتشمل المواقع التي أُفيد عن حصول تعذيب فيها قلعة في مدينة الحديدية، وجونش (مرفق احتجاج منفصل داخل سجن الحديدية المركزي)، ومركز احتجاج خاص بالأمن السياسي في مدينة الحديدية، ومركز احتجاج في مديرية الضاحي، ودائرة التحقيقات المركزية في مدينة الحديدية ومرفق احتجاج في الزيدية.

585. في معظم الحالات، احتُجز أفراد لأنه يُعتقد أنهم يعارضون السلطات الحوثية في الحديدية. في بعض الأحيان، "المعارضة" بسيطة جداً، كأن يتم التعبير عن التحفظات بشأن سياسات الحوثيين⁸⁹⁸ ونشر مواد تنتقد الحوثيين على وسائل التواصل الاجتماعي⁸⁹⁹، والإبلاغ عن انتهاك حقوق الإنسان⁹⁰⁰. كما احتجز الحوثيون أقارب أولئك الذين تجرأوا على انتقادهم علانية.⁹⁰¹

586. يزداد الوضع المأساوي أعلاه سوءاً بسبب الغياب شبه التام لأي إجراءات قضائية للمحتجزين. باستثناء حالتين⁹⁰²، لم يتلق فريق الخبراء معلومات تشير إلى وجود عملية قضائية مرتبطة بالاحتجاجات.

587. وجد فريق الخبراء أنه على الأقل بالنسبة لبعض عناصر سلطات الأمر الواقع، أصبح الاحتجاز فرصة لتوليد الدخل. كما هو موضح أعلاه، حصل أفراد على المال عن طريق تقديم معلومات عن مكان وجود المحتجزين إلى أقاربهم اليائسين⁹⁰³. وفي حالة أخرى، طلب أحد المحتجزين من أسرته توفير المال للمشرف على مرفق احتجازه⁹⁰⁴. وتلقى فريق الخبراء أيضاً تقارير من محتجزين ذكروا أن محتجزين آخرين أخبروهم أنه يتعين عليهم التخلي عن ممتلكات لهم لضمان الإفراج عنهم⁹⁰⁵. وأحد الأمثلة على هذه المشكلة هو اختطاف امرأة في نقطة تفتيش في المحافظة، كما هو موضح أدناه.

588. كما انتهكت سلطات الأمر الواقع حقوق النساء المحتجزات. فقد تعرضت امرأة للتعذيب أثناء الاحتجاز على أيدي حراس ذكور⁹⁰⁶. وقُبض على امرأة أخرى مع ثلاث فتيات قريات منها عند نقطة تفتيش أمنية وطلب منهن دفع فدية لضمان إطلاق سراحها. بعد أن دفع

⁸⁹⁶ مصادر سرية في الملف.

⁸⁹⁷ مصادر سرية في الملف.

⁸⁹⁸ مصادر سرية في الملف.

⁸⁹⁹ مصادر سرية في الملف.

⁹⁰⁰ مصادر سرية في الملف.

⁹⁰¹ مصادر سرية في الملف.

⁹⁰² مصادر سرية في الملف.

⁹⁰³ مصادر سرية في الملف.

⁹⁰⁴ مصادر سرية في الملف.

⁹⁰⁵ مصادر سرية في الملف.

⁹⁰⁶ مصادر سرية في الملف.

الأقارب المبلغ المطلوب، تم إطلاق سراح الطفلات فقط⁹⁰⁷. بالنسبة الى تأثير المحتجزين الذكور على قريباتهم، أدى احتجاز الأقارب الذكور الى وضع العائلات أمام خيارات محدودة للحصول على الدخل .

الانتهاكات

589. يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاختفاء القسري باعتباره انتهاكاً لمبدأ حظر الحرمان التعسفي من الحرية وربما حظر التعذيب⁹⁰⁸. فالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ممنوع منعاً باتاً بموجب كلا القانونين ويرقى إلى جرائم الحرب⁹⁰⁹. كما يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاحتجاز التعسفي⁹¹⁰. وتُعتبر حالات الحرمان من الحرية تعسفية ومخالفة لأحكام القانون الدولي، تحديداً تلك المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة أو غيرها من الضمانات الإجرائية، أو بالحريات الأساسية⁹¹¹. فحرمان شخص من الحق في محاكمة عادلة قد يعتبر جريمة حرب في نزاع غير دولي⁹¹².

590. من بين 17 حالة احتجاز حقق فيها فريق الخبراء في الحديدة، كان 13 محتجزاً ضحية الاختفاءات القسرية،⁹¹³ حيث رفض الحوثيون الاعتراف بعملية الاحتجاز، أو الكشف للأقارب عن مصير المحتجزين أو مكان وجودهم، أو اشتروا منح هذه المعلومات مقابل الأموال. وتوجد شبكة من مراكز الاحتجاز السرية التي تدعم عمليات الاختفاء القسري على أيدي الحوثيين. وبالتالي، أصبح المحتجزون خارج حماية القانون وأصبحوا عُرضة لمزيد من انتهاكات حقوق الإنسان، مثل التعذيب وسوء المعاملة. بالإضافة إلى ذلك، وفي معظم الحالات التي تم التحقيق فيها، لم يحظ المحتجزون بإجراءات قضائية، في انتهاك صارخ للحق في المحاكمة العادلة. في معظم الحالات، يبدو أنه تم توقيف المحتجزين كونهم مارسوا حرياتهم الأساسية، وعلى الأخص حرية التعبير. وبالتالي، في جميع هذه الحالات، الحرمان من الحرية تعسفي.

591. واستناداً إلى الأدلة التي تم جمعها واستعراضها، وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن الحوثيين مسؤولون عن حالات الاختفاء القسري والاحتجاز التعسفي والتعذيب وسوء المعاملة في

⁹⁰⁷ مصادر سرية في الملف.

⁹⁰⁸ المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والمادة 1 من الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (CED)، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 98.

⁹⁰⁹ المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، المادة 3 المشتركة من اتفاقيات جنيف، المادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 90.

⁹¹⁰ المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 3 المشتركة من معاهدات جنيف والمادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 99.

⁹¹¹ المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر أيضاً اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التعليق العام رقم 35 (2011) حول حرية وأمان الأشخاص مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن (A/RES/43/173)

⁹¹² أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 100.

⁹¹³ مصادر سرية في الملف.

الحديدة. كذلك، وجد فريق الخبراء أيضاً أسباباً معقولة للاعتقاد بأن أفراداً من سلطات الأمر الواقع ارتكبوا أفعالاً قد ترقى إلى جرائم حرب، بما في ذلك المعاملة القاسية والتعذيب والاعتداء على الكرامة الشخصية.

(ب) القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها

592. تلقى فريق الخبراء البارزين تقارير عن عمليات احتجاز من جانب القوات الموالية للحكومة أثناء تقدمها عبر الحديدة⁹¹⁴. وأفيد عن احتجاز أشخاص في محيم أبو موسى الأشعري⁹¹⁵، في مديرية الخوخة. لم يكن الفريق قد أكمل تحقيقاته في هذه المزاعم وقت الانتهاء من هذا التقرير.

5. تجنيد واستخدام الأطفال على يد ألوية العمالقة وقوات الحزام الأمني

لم أتخيل أبداً أنني سوف انضم إلى القوات المسلحة أو الجيش. كان حلمي أن أصبح معلماً" صبي يبلغ من العمر 18 عاماً، تم تجنيده عن عمر 15 عاماً وتم استخدامه في الأعمال العدائية في الحديدة من جانب الحزام الأمني

593. أجرى فريق الخبراء مقابلات مع ثلاثة جنود تم تجنيدهم من على يد الحزام الأمني المدعوم من الإمارات العربية المتحدة وألوية العمالقة في سياق تصاعد الأعمال القتالية على الساحل الغربي. ذكر اثنان منهم أنهما كانا في السابعة عشرة من العمر، بينما ذكر الثالث أنه كان في الثامنة عشرة من العمر وقت إجراء المقابلة. وذكروا أنه تم تجنيدهم في سن 14 و 15 و 17 على التوالي. قامت المجموعة بتوثيق 10 حالات أخرى من الأطفال الذين شاركوا في الهجوم في الدريهمي، الحديدة، حيث قتل أحدهم وأصيب اثنان أثناء مشاركتهما في الأعمال العدائية كأعضاء في ألوية العمالقة والحزام الأمني. للحصول على معلومات إضافية، راجع الفصل المعنون "تأثير النزاع على الأطفال".

7. وضع جماعة الصيادين

594. استعرض فريق الخبراء وضع صيادي الأسماك على الساحل الغربي أثناء القتال في الحديدة وحولها. وظلت الجماعة تتأثر بالنزاع بطرق مختلفة. وقد تعرض الصيادون للغارات الجوية التي شنتها قوات التحالف وللقتل من جانب القوات المسلحة اليمنية والجماعات المدعومة من الإمارات العربية المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، ظلّ بعضهم محتجزين ومحتجزين سرياً في المملكة العربية السعودية.

⁹¹⁴ مصادر سرية في الملف.
⁹¹⁵ الموقع: 13°48'59.78"N, 43°15'15.26"E.

وقد أدى ذلك إلى تضرّر سبل عيشهم وإلى تأثير سلبي على وضع أفراد أسرهم الذين يبقون في حالة من الإهمال عندما يُقتل أو يصاب أو يختفي أرباب الأسر من الصيادين.⁹¹⁶

595. نظر فريق الخبراء في المعلومات المتعلقة بالحوادث الجديدة منذ صدور تقريره عام 2018 والتي أسفرت عن مقتل صيادين بالسفن الحربية التابعة للتحالف في البحر الأحمر. وأسفرت الحوادث التي وقعت في أيار/ مايو وتموز/ يولي⁹¹⁷ و آب/ أغسطس⁹¹⁸ وأيلول/ سبتمبر⁹¹⁹ 2018 عن مقتل 32 صيادًا على الأقل وإصابة 19 آخرين، وأفيد عن اختفاء صيادين آخرين. في هذه الحوادث، ورد أن القوارب قد دُمّرت بالكامل. وتصف معظم الحالات التي تم استعراضها الجهود التي بذلها الصيادون للتواصل مع السفينة الحربية أو المروحية المهاجمة، إما عن طريق التلويح بالأيدي، أو الأعلام البيضاء، أو عرض الأسماك، أو بشكل أساسي عن طريق الحصول على تصريح وتفويض من سلطات الميناء التي يجب أن تقرّ في البداية عن وجودهم القانوني في البحر.⁹²⁰

596. بالإضافة إلى قضية القصف التي وقعت في 2 آب/ أغسطس 2018 في سوق صيد الأسماك في مدينة الجديدة (انظر القسم أعلاه حول القصف من جانب جُنّة غير محددين)، حقق فريق الخبراء في قضية 15 أيلول/ سبتمبر 2018 بالقرب من مديرية الخوخة.

15 أيلول/ سبتمبر 2018 - الساحل الغربي، بالقرب من مديرية الخوخة

597. في 15 أيلول/ سبتمبر 2018، أطلقت سفينة حربية تابعة للتحالف قذائف على قارب صيد يحمل 19 صيادًا من منطقة القدحة في مديرية الخوخة بمحافظة الجديدة. تمّ استهداف الصيادين بينما كانوا في رحلة صيد في منطقة قريبة من الحدود البحرية بين إريتريا واليمن. قُتل 18 صيادًا. وتم إنقاذ الناجي الوحيد بواسطة قارب صيد آخر بعد يومين قبل وصوله إلى ساحل الخوخة حيث تلقى العلاج الطبي.⁹²¹

598. تبقى الظروف الدقيقة لمقتل الصيادين غامضة، إذ اختفى الناجي الوحيد من الحادث. تلقى فريق الخبراء معلومات تفيد بأن المسؤولين الإماراتيين حاولوا التأكد من أن الشاهد الوحيد ومصادر وأقارب الصيادين الذين لقوا حتفهم سيلوذون بالصمت بشأن الحادث. كما تمّ دفع الأموال.

⁹¹⁶ مصادر سرّية في الملف.

⁹¹⁷ مصادر سرّية في الملف.

⁹¹⁸ مصادر سرّية في الملف.

⁹¹⁹ مصادر سرّية في الملف.

⁹²⁰ مصادر سرّية في الملف.

⁹²¹ مصادر سرّية في الملف.

599. ألقى التحالف في البداية اللوم على الحوثيين في الحادث ونفى أي مشاركة في الهجوم ، وفقاً لتقرير صحافي من رويترز⁹²². لكن أصدر فريق تقييم الحوادث المشترك تقريراً عن الحادث بعد أشهر، أقر فيه بأن التحالف هو الذي نفذ الهجوم. وأفاد أن الهجوم وقع عندما قامت سفينة حماية ترافق قافلة من السفن التجارية السعودية بزعم اكتشاف زورق كان يقترب من القافلة. ذكر فريق تقييم الحوادث المشترك أن التحالف حذر قارب الصيد عبر مكبرات الصوت وطلقات تحذيرية قبل أن تطلق سفينة التحالف النار على القارب. وأضاف فريق تقييم الحوادث المشترك أنه بعد الانتهاء من مهمة الحراسة، عادت السفينة الحربية التابعة للتحالف إلى موقع الحادث ونفذت عملية بحث وإنقاذ. ولم يتم العثور على ناجين.⁹²³

توقيف صيادين واحتجازهم واختفائهم

600. تابع فريق الخبراء التقارير المتعلقة بالقبض على صيادين واحتجازهم في سياق العمليات البحرية حول محافظة الحديدة، على النحو الوارد في تقرير العام الماضي. في حين أن فريق الخبراء لم يتلق تقارير عن عمليات اعتقال واحتجاز جديدة، إلا أن لديه أسباباً معقولة للاعتقاد بأن صيادين يمينيين ما زالوا محتجزين سرياً في مرافق احتجاز في المملكة العربية السعودية. وما زال ثمانية منهم على الأقل محتجزين منذ أكثر من عامين.⁹²⁴

تأثير طريقة التعامل مع جماعة الصيادين على النساء والأطفال

601. كان لموت الصيادين واختفائهم تأثير شديد على أسرهم. وقد شرحت أرملة صياد لفريق الخبراء وضع أسرتها في الوقت الحالي، مما يوضح التحديات التي تواجهها حالياً الزوجات والأطفال من جماعة الصيادين. قالت:

"اختفى زوجي الذي كان صياداً. قيل لي إنه قُتل على يد مروحية أباتشي عندما كان في البحر. لدي ولدان وأربع فتيات. أعيش الآن في مدينة الحديدة. معي اثنتان من بناتي وصبي واحد. يعاني طفلي الصغير من إصابات في الدماغ ويحتاج إلى متابعة وعلاج مستمر. أخذته إلى الطبيب مرة واحدة، وقال الطبيب إنه بحاجة إلى العديد من الأدوية التي لا أستطيع تحمل كلفتها. الفئاتان الأخريان خارج المدرسة لأننا لا نملك أي دخل ندفعه مقابل تعليمهما. هم بحاجة إلى الإنفاق اليومي والملابس، ولا أستطيع تحمل المصاريف. أرسلت ابنتي الأخريين البالغتين من العمر 16 و 19 عامًا، إلى صديقة في صنعاء. هي ترسلهما إلى المدرسة وتصرف عليهما. أسأل عنهما من حين لآخر عبر الهاتف لأنني لا أستطيع الذهاب لزيارتها بسبب قلة الموارد. لدي ابن آخر لا أعرف عنه

⁹²² <https://www.reuters.com/article/us-yemen-security/eighteen-fishermen-killed-off-yemens-red-sea-coast-idUSKCN1LY2YV>.

⁹²³ <https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=en&newsid=1875234>.

⁹²⁴ مصادر سرية في الملف.

شيئًا. يعرف الحي عن وضعي ويحاول الجميع المساعدة بطريقتهم الخاصة. في معظم الأحيان نشعر بالجوع، نتوسل للناس لإطعامنا. خلال الغارات الجوية والاشتباكات نجلس معًا ونبكي مع أطفالنا الثلاثة الباقين. أقضي يومي أحاول توفير بعض الطعام لأطفالي بأي وسيلة ممكنة".⁹²⁵

و. المهرة (2017-2019)

1. السياق

602. تقع محافظة المهرة على الحدود اليمنية الشرقية مع عُمان. لقد تم تجنيبها تأثير النزاع بشكل كبير بسبب عزلتها الجغرافية والسياسية. أبقت الصحارى والجبال والنظام القبلي السائد المهرة بعيدة عن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية الماضية والمستمرة.

603. في النزاع الحالي، انحازت السلطات المحلية إلى الحكومة ودعمت تدخل التحالف. في الوقت نفسه، تمكن المهريون مؤخرًا من الحفاظ على النسيج الاجتماعي والسياسي الموجود مسبقًا. ومع ذلك، فقد تم اختبار القدرة على التحمل الاقتصادي والسياسي للمهرة من خلال تدخل أعضاء التحالف في أوقات منفصلة خلال السنوات الخمس الماضية. أولاً، حاولت دولة الإمارات العربية المتحدة، ثم المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات، كسب موطن قدم عسكري أو سياسي في المحافظة ولم يفهم النجاح. وتبع هذه المحاولات قيام المملكة العربية السعودية ببذل جهود كبيره للسيطرة على المهرة ولا زالت هذه الجهود مستمرة وقت كتابة هذا التقرير، ويبدو ان التقرير الرسمي المعلن هو لمواجهة التهريب المزعوم للأسلحة عبر المهرة.⁹²⁶

604. لقد أحدثت مساعي المملكة العربية السعودية لممارسة النفوذ في المحافظة تغييرات مهمة. ووفقًا لمصادر محلية، حصلت القوات السعودية على دعم من بعض القبائل داخل المحافظة، والتي تلقت في المقابل أسلحة وتدريبًا لدعم جهود مكافحة التهريب والأمن⁹²⁷. بالإضافة إلى ذلك، أنشأت القوات السعودية قوات بالوكالة، والتي لم يكن لها أي صلة رسمية بالسلطات المحلية، قوام هذه القوات من المحافظات الجنوبية المجاورة.⁹²⁸ قام السعوديون أيضا بتحويل مطار الغيضة إلى قاعدة عسكرية، على نحو يخالف التعهدات المقدمة إلى السلطات المحلية. رافق وصول السعوديين تعيين الرئيس هادي محافظ جديد، راجح باكرت، الذي يُعتقد أنه أكثر انسجامًا مع الخطط السعودية للمنطقة. ووصل إلى المهرة في 1 كانون الاول /يناير 2018.

⁹²⁵ شهادة قريبة لضحية تُظهر أنه تم إخفاء المعلومات المحددة للهوية لأغراض الحماية.

⁹²⁶ أنظر تقرير قناة العربية الذي يدعي أنه يتم تهريب الأسلحة إلى حركة الحوثيين عبر ساحل المهرة

(see <https://www.youtube.com/watch?v=Hae8NW1grRQ>)

⁹²⁷ <http://sanaacenter.org/publications/analysis/7606> and Confidential Sources on File

⁹²⁸ <http://sanaacenter.org/publications/analysis/7606> and Confidential Sources on File

605. تُؤيل تأثير القوات السعودية على المهرة بمعارضة مختلف شرائح السكان ، مما تسبب في أزمة سياسية محتدمة، كما يتضح من المظاهرات المختلفة في جميع أنحاء المحافظة. رداً على المعارضة، ارتكبت القوات السعودية ونظيراتها اليمنية انتهاكات لحقوق الإنسان. يساور فريق الخبراء القلق من أن الجهود المستمرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتوسيع قبضتها في المحافظة يمكن أن تؤدي إلى زيادة تدهور وضع حقوق الإنسان.

2. قتل المتظاهرين 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2018

606. نظم رجال القبائل في محافظة المهرة عددًا من الاحتجاجات العامة ضد الوجود السعودي منذ نوفمبر 2017.⁹²⁹ كما وقع عدد من المصادمات المسلحة نتيجة لذلك، كان آخرها في 3 حزيران/يونيو 2019، بين الميليشيات اليمنية، بدعم من طائرات الهليكوبتر الأباتشي السعودية، وأفراد مسلحون ينتمون إلى قبائل محلية⁹³⁰.

607. وقعت أخطر حادثة حتى الآن في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، عندما تجمع المتظاهرون المسلمون في منطقة الحصوين، على الطريق الرئيسي في المكلا، إلى طريق الغيضة، غرب طريق الأنفاق. كان يوجد حوالي 100 متظاهر غير مسلح على جانب الطريق الرئيسي. كان الاحتجاج ضد البناء المقترح لمعسكر عسكري جديد، والذي اعتبر المحتجون أنه غير ضروري بالنظر إلى بعد المسافة من أي نزاع أو تهديد أمني.⁹³¹

608. كانت القوات المسلحة اليمنية المدعومة من السعودية في موقع المظاهرة، وهي مزودة بمركبة مدرعة ضد الألغام والكمائن (MAPV) بالإضافة إلى 11 مركبة عسكرية مسلحة أخرى. من الساعة 17:00 إلى الساعة 23:30، بقي الأفراد العسكريون المدعومون من السعودية على بعد حوالي 100 إلى 150 متر من المتظاهرين. في الساعة 23:30، تحركت المركبة المدرعة ببطء بين المتظاهرين، ثم بدأ سلاحها المثبت في إطلاق النار عليهم عشوائيًا في ما بدا كرشقات نارية من مسافة قريبة، مما أدى إلى مقتل اثنين من المتظاهرين في مكان الحدث. أصيب متظاهر ثالث بجروح خطيرة لكنه تمكن من الفرار إلى بر الأمان. سارت المركبة المدرعة في مختلف أنحاء الموقع وهي تطلق النار على المتظاهرين وكان ذلك لمدة خمس دقائق، حتى فرّ المتظاهرون جميعًا إلى الجبال القريبة واختبأوا، فقامت المركبة مدعومة من القوات المسلحة الأخرى بإطلاق النيران بشكل متقطع على أماكن إختبأهم. وصل مارة آخرون من المنطقة المحلية بعد ساعات لاحقة في الصباح الباكر من يوم 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، مسلحين برشاشات كلاشينكوف وقاموا بتبادل إطلاق النار.⁹³² في البداية، أدان محافظ المهرة المدعوم من السعودية المتظاهرين على أنهم "خارجون عن

⁹²⁹ مصادر سرية في الملف.

⁹³⁰ <https://sanaacenter.org/publications/analysis/7606> page 32-34.

⁹³¹ مصادر سرية في الملف.

⁹³² مصادر سرية في الملف.

القانون" لكنه لاحقاً وافق على إجراء تحقيق مستقل.⁹³³ ليس لفريق الخبراء علم بأي خطوات متخذة بخصوص الشروع في هذا التحقيق.

3. الاعتقال من قبل القوات المسلحة السعودية واليمنية 2018-2019

609. تلقى فريق الخبراء تقارير موثوقة عن اعتقالات واختفاءات قسرية لأسبابٍ سياسية طالت 20 شخصاً في محافظة المهرة من قبل القوات المسلحة السعودية واليمنية بين نوفمبر / تشرين الثاني 2017 ويوليو / تموز 2019. حقق فريق الخبراء في عينة من الحالات فقط نظراً لضيق الوقت وتردد المصادر في التحدث مع الفريق خوفاً من الانتقام. لذلك، لدى الفريق مخاوف من أن يكون مدى الانتهاكات أكثر خطورة مما تعكسه النتائج التي توصل إليها.

610. في المهرة، احتُجز المعتقلون في منشأة غير رسمية داخل قاعدة عسكرية سعودية في مطار الغيضة ومعسكر الشرطة العسكرية اليمنية التابع لمحور نشطون. تمكن فريق الخبراء من التأكد من أن بعض المعتقلين قد نُقلوا بعد ذلك إلى مرافق الاعتقال في المملكة العربية السعودية⁹³⁴.

611. وثق فريق الخبراء اعتقال واختفاء قسري لستة من هؤلاء الأشخاص في الفترة بين آذار/ مارس 2018 وتموز/ يوليو 2019، لفترات تتراوح بين يوم واحد وسنة واحدة.⁹³⁵ بقي خمسة من الستة محتفين وقت كتابة هذا التقرير.⁹³⁶ تم القبض على هؤلاء الأفراد من قبل الشرطة العسكرية اليمنية، في بعض الحالات تحت إشراف أو بناء على أوامر من القوات السعودية. في إحدى الحالات، تعرض معتقل ما للتعذيب، بما في ذلك عن طريق الصعق بالكهرباء والضرب⁹³⁷.

4. الانتهاكات

612. يعتبر الحرمان التعسفي من الحياة ممنوعاً باتاً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.⁹³⁸ في عمليات إنفاذ القانون، يجب أن يقتصر استخدام القوة المميتة على الحالات التي تكون فيها الضرورة القصوى ووفقاً لمبدأ التناسب. يجب أن تقتصر على حالات الملاذ الأخير، كرد فعل على

⁹³³ مصادر سرية في الملف.

⁹³⁴ مصادر سرية في الملف.

⁹³⁵ مصادر سرية في الملف.

⁹³⁶ مصادر سرية في الملف.

⁹³⁷ مصادر سرية في الملف.

⁹³⁸ الفقرة (1)6 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

تهديد وشيك بالموت أو إصابة خطيرة.⁹³⁹ إن استخدام القوة الذي لا يتوافق مع هذه المبادئ وينتج عنه الموت يرقى إلى الحرمان التعسفي من الحياة بموجب القانون الإنساني الدولي⁹⁴⁰، عندما - في سياق نزاع مسلح - يقوم أحد أطراف النزاع بقتل مدني عن قصد، فإن هذا يرقى إلى القتل العمد أو القتل في نزاع غير دولي.⁹⁴¹ يعتبر القتل جريمة حرب⁹⁴².

613. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن القوات المسلحة اليمنية، في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، استخدمت القوة المفرطة في إطلاق النار بالذخيرة الحية على المتظاهرين المسلمين الذين لا يمثلون أي تهديد لحياتهم أو إصابات خطيرة. قد يكون الأفراد مسؤولين جنائياً عن جرائم الحرب لهذه الأفعال.

614. الاختفاء القسري محظور بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ولا سيما باعتباره انتهاكاً لحظر الحرمان من الحرية تعسفاً ولحظر التعذيب⁹⁴³. يمنع القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني الاعتقال التعسفي⁹⁴⁴. تعتبر حالات الحرمان من الحرية تعسفية مخالفة لأحكام القانون الدولي، ومعظمها تلك المتعلقة بالحق في محاكمة عادلة أو غيرها من الضمانات الإجرائية، وكذلك الاعتقالات القائمة على ممارسة الحريات الأساسية. إن حرمان شخص من الحق في محاكمة عادلة قد يعتبر جريمة حرب في نزاع غير دولي⁹⁴⁵. التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة ممنوع منعاً باتاً بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وقد يؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب⁹⁴⁶.

615. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن المملكة العربية السعودية والحكومة اليمنية مسؤولتان عن الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي للأفراد الذين يُعتقد أنهم معارضون سياسيون. في إحدى الحالات، لدى الفريق أسباب معقولة للاعتقاد بأن المملكة العربية السعودية وحكومة اليمن مسؤولتان عن التعذيب وسوء المعاملة، مما قد يؤدي إلى مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب المتمثلة في التعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية.

⁹³⁹ Code of Conduct for Law Enforcement Officials, 1979, Art. 2-3; Principles 5, 9, 13 and 14, ⁹⁴⁰ Basic Principles on the Use of Force and Firearms by Law Enforcement Officials, 1990.

⁹⁴¹ الفقرة 6 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. ⁹⁴² المادة 3 من معاهدات جنيف، المادة (a)(2) من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 89.

⁹⁴³ المادة (i)(c) 2.8 النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. ⁹⁴⁴ المادة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 1 الإلزامية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (CED)، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 98.

⁹⁴⁵ المادة 9 و14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 3 المشتركة في اتفاقيات جنيف والمادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 99.

⁹⁴⁶ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 100. ⁹⁴⁷ المادة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، المادة 3 المشتركة في اتفاقيات جنيف والمادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 90.

VII. التحليل الجنساني والعنف القائم على نوع الجنس

1. المقدمة

616. أثر النزاع المسلح على النساء والفتيات والرجال والفتيان بأشكال مختلفة بسبب عدم المساواة الكامنة في المجتمعات المحلية في اليمن. ولطالما كان المجتمع اليمني أبوياً، حيث يعيش الكثير من النساء والفتيات، وبخاصة اللواتي ينتمين إلى الأقليات أو المجتمعات الريفية، في أوضاع غير متكافئة وخطيرة للغاية. وقد أدت تصرفات أطراف النزاع إلى تفاقم هذا الوضع عبر استغلال تلك الأطراف للمعايير الجنسانية بغية تعزيز أهدافها. وقد أثر ذلك أيضاً على المكاسب التي تحققت في تمكين النساء والفتيات قبل النزاع، مما أدى إلى تعثر الإنجازات السابقة، أو حتى إلى عكسها في بعض الحالات. وقد ظهرت مواطن ضعف جديدة أمام العنف القائم على النوع الجنساني بسبب النزوح، والفقر والعنف العشوائي. وقد انهار الدعم المحدود أصلاً الذي يوفره نظام العدالة الجنائية لمواجهة العنف في عام 2019. وتشكل بعض الجهات الفاعلة المكلفة بإنفاذ القانون والقوات المسلحة والجماعات المسلحة تهديداً مباشراً لأمن المرأة، علماً أن الأطراف قد عرقلت وأعاقت شبكات الحماية في مناطق رئيسية.

617. كان لهذا الوضع عواقب وخيمة قصيرة المدى على الحقوق الأساسية للنساء والفتيات والفتيان والرجال، لا سيما على أولئك الذين يعانون من أشكال متعددة من التمييز ومواطن الضعف. وتشمل هذه الحقوق الحق في الحياة، والبقاء، والتنمية؛ والحماية من العنف، والإصابة والإيذاء، بما في ذلك العنف الجنسي؛ والحرية والأمن الشخصي؛ والحق في الصحة والغذاء والتعليم. هذه الحقوق مكفولة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان بما في ذلك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي انضم إليها اليمن وجميع أعضاء التحالف باستثناء السودان. علاوة على ذلك، من المرجح أن تخلف انتهاكات الحقوق هذه إرثاً طويلاً الأجل من ترسيخ لعدم المساواة والتمييز والعنف القائم على النوع الجنساني. كما يمكن إيجاد الحماية ضمن القانون الدولي الإنساني بما في ذلك القانون الدولي الإنساني العربي.

2. وضع النساء والفتيات في اليمن

618. قبل النزاع، كانت النساء والفتيات يعشن بالفعل في مجتمع فقير وغير متكافئ. إذ يحتل اليمن المرتبة الأسوأ في العالم بين جميع البلدان في مؤشر عدم المساواة بين الجنسين التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤشر الفجوة بين الجنسين في المنتدى الاقتصادي العالمي، والتدابير المركبة

لحقوق النساء والفتيات في الصحة والتعليم، والمشاركة الاقتصادية والسياسية، والحماية من العنف القائم على الجنس⁹⁴⁷. ويُظهر دليل التنمية البشرية (HDI) لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن اليمن هو أحد أكثر البلدان فقراً في العالم. ومن خلال التصنيف حسب الجنس، يظهر أن الاختلافات بين الرجال والنساء فيها أعلى درجة من عدم المساواة بين البلدان، وأن تأثير الحرب على متوسط العمر المتوقع، والتعليم، ومستوى المعيشة للمرأة هو ضعف ما هو عليه بالنسبة للرجال⁹⁴⁸. وتُظهر استطلاعات منظمة العمل الدولية لعام 2014 أن القوى العاملة تضم 6 بالمئة فقط من النساء مقابل 65 بالمئة من الرجال، ولا سيما في الزراعة، حيث تتقاضى النساء أجوراً أقل بكثير، مع مشاركة العديد من النساء الأخريات في المناطق الريفية في زراعة الكفاف وإعداد الطعام فضلاً عن لعب دور رئيسي في التغذية⁹⁴⁹.

619. عزز القانون التشريعي اليمني الدور التبعي للنساء والفتيات في المجتمع. وينص قانون الأحوال الشخصية لعام 1992 على أن الأقارب الذكور يتمتعون بحقوق الوصاية ("الولاية") على المرأة طوال حياتها. كما ينص على أن الزوج هو رب الأسرة المعيشية القانوني وله الحق في أن تطيعه زوجته؛ كما يجب أن يكون لديه "الوصول" إليها دائماً وتسمح له بممارسة الجنس معها متى شاء؛ وأن تمتنع عن عصيان أوامره، وأن دورها الأساسي في المجتمع هو العمل المنزلي. تسافر النساء خارج المنزل فقط "لأسباب مشروعة" مثل المسؤوليات المنزلية وتوفير الرعاية، ومع "محرم" يرافقها⁹⁵⁰. يعتبر تعدد الزوجات للرجال حتى أربع زوجات قانونياً، ولا يوجد حد أدنى لسن الزواج، والآباء هم الوصيون القانونيون الوحيدون على الأطفال، وحقوق الطلاق للنساء محدودة⁹⁵¹. وينص قانون العقوبات على أن شهادة المرأة تساوي نصف شهادة الرجل؛ يتلقى الرجال عقوبات مخففة لقتل قريبات منهم إذا كان الدافع استعادة "الشرف"؛ يُجرّم "الفجور"، مثل التنقل بدون وجود وصي ذكر أو الارتباط مع رجل من غير الأقارب من الذكور؛ الإجهاض مجرّم؛ إلا أن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث لا يتم تجريمه⁹⁵².

620. تستند هذه الأحكام إلى العادات والتقاليد الأبوية. ويستند القانون العرفي إلى نظام شبيه بالطبقات يمنح الرجال امتيازات وحقوق الوصاية الموسعة على النساء وغير اليمنيين وعلى مجموعات

United Nations, United Nations Development Program (UNDP) Global Inequality Index, ⁹⁴⁷ 2019. World Economic Forum "The Global Gender Gap Report", 2018.

UNDP Assessing the Impact of the War on Development in Yemen, 2019, Page 26, 41-42. ⁹⁴⁸
UNDP, Human Development Index, available at: <http://hdr.undp.org/en/content/human-development-index-hdi>.

United Nations, International Labour Organisation (ILO) Yemen Labour Force Survey, ⁹⁴⁹ 2014. CARE "Rapid Gender Analysis of Yemen", 2015.

⁹⁵⁰ قريب ذكر ممنوع الزواج منه أو إقامة العلاقات بحكم الشريعة الإسلامية كما يشير المصطلح إلى أن زوج المرأة الذي يلعب دور حارسها القانوني أثناء السفر.

Personal Status Law of Yemen, 1992. UNDP "Yemen: Laws, policies and practices on ⁹⁵¹ Gender Justice", 2018. Douaa Hussein, The American University Cairo "Legal Reform as a way to Women's Rights: The Case of Personal Status Law in Yemen", 2011. ⁹⁵² Ibid, UNDP 2018.

الأقليات، وغيرهم من الأشخاص "المستضعفين"⁹⁵³. تأتي الأدوار التقليدية للرجال داخل هذا النظام مع توقع التصرف بعنف والقتال من أجل أداء دورهم كأوصياء، وخاصة رجال الطبقة العليا من خلفية قبلية. الأدوار التقليدية للمرأة هي إلى حد كبير منزلية وإنجابية وتستند إلى الأسرة. يتضمن هذا النظام عدم المساواة والتمييز على أساس الجنس، والأوضاع القبلية، والدينية، والطبقية، والعنصرية، مما يجعل النساء والفتيات من أصل أفريقي، و "المهّمشات" ، وأولئك اللواتي يعشن في المناطق الريفية الأكثر تهميشاً وحرماناً وضعفاً أمام العنف القائم على النوع الجنساني⁹⁵⁴. هذا موجود على نطاقات مختلفة في جميع أنحاء اليمن، ولكنه الأكثر وضوحاً في المناطق الريفية والشمالية التي تقع الآن وإلى حد كبير تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع والتي هي تقليدياً أكثر محافظة من المناطق الجنوبية⁹⁵⁵.

621. يتم تبادل حقوق الوصاية على النساء والفتيات بين الذكور من خلال الزواج. ويدفع العريس المهر لوالد العروس، وبعد ذلك تنتقل الوصاية على العروس من الوالد إلى الزوج. كما أنّ زواج الأطفال مستشر في اليمن، والزواج قانوني في أي عمر، ويُمنع الاتصال الجنسي قانوناً قبل سن البلوغ⁹⁵⁶. ويوفّر زواج الفتيات في سن مبكرة مصدراً للدخل لعائلة العروس، وتعتبره بعض العائلات شكلاً من أشكال الحماية، حيث ترفع عنها عبء توفير حاجات بناتها، خاصة في الأسر الفقيرة أو حيث تعجز الفتيات عن الوصول إلى التعليم. ويزيد الاختلال النسبي في العمر والسلطة بين الزوج والزوجة من خطر العنف العائلي، ترافقه شرعية الجماع مع الفتيات اللواتي "بلغن سن البلوغ" بالكاد، ويشمل الاعتداء الجنسي على الأطفال كممارسة⁹⁵⁷.

622. يرتبط العنف القائم على نوع الجنس الذي يرتكبه من هم خارج الأسرة ضد النساء والطفلات بنظام الوصاية. فعندما يتركب هذا العنف من جانب رجال من خارج الأسرة، يتعرض شرف "الأوصياء" الذكور واحترامهم للذات وأمنهم العاطفي للخطر. وهذا يجلب وصمة العار،

Ibid, UNDP 2018, Hussein 2011. Marta Colburn, Gender and Development in Yemen,⁹⁵³ Oxfam and Friedrich Ebert Stiftung, 2002.

⁹⁵⁴ مصادر سرية في الملف.

Ibid, Colburn 2002. Saferworld, "Women Nowadays do Anything" 2017; ILO, Labour Market and Demographic Trends in Yemen, 2014. CARE "Rapid Gender Analysis of Yemen", 2015. Oxfam-CARE-GenCap "Gender and Conflict Analysis in Yemen", 2016; Also see the following on gender and Muhamasheen, Somali and Ethiopian communities in Yemen Witness. GBV Witness, "Taking on Discrimination and Violence against Women in Yemen, Breaking the Silence Documentary" 2010, available at: <https://gbv.witness.org/taking-discrimination-violence-women-yemen/>. Marina de Regt, "Refugee, woman and domestic worker: Somali women dealing with dependencies in Yemen", African and Black Diaspora: An International Journal, 2010. Marina de Regt, "Ways to Come, Ways to Leave: Gender Mobility and (II) legality Among Ethiopian Domestic Workers in Yemen", Gender and Society 24(2):237-260, 2010.

⁹⁵⁵ مصادر سرية في الملف.

Colburn 2002. CARE "Yemen Program Approach Situation Analysis", 2014.

UNDP 2018. Hussein 2011. Colburn 2002.⁹⁵⁶

⁹⁵⁷ لمزيد من التفاصيل حول استنتاجات الفريق، أنظر الفصل حول حماية الأطفال.

والمخاطر المترتبة على وضعهم تعني أن هؤلاء الرجال ينظمون بشدة الحياة الجنسية الخاصة بالنساء والفتيات⁹⁵⁸. في سياق عدم المساواة وعدم التمكين المستشريان، تصبح المرأة أو الفتاة معتمدة اعتماداً نفسياً على الرجل، والعديد من النساء يكتمن هذه الوصمة والخوف من العار، مما يجعلهن أكثر عرضة للخطر، إما من جانب "الأوصياء" الذكور الذين يمارسون السلطة عليهن، أو عندما يفقدن دعمهم لهنّ. تؤدّي هذه العوامل إلى إدامة دورات الوصم بالعار، والمعايير الجنسانية السلبية، والضعف والعنف القائم على النوع الجنساني. علاوة على ذلك، هذه العوامل تمكّن الرجال اليمنيين في مواقع السلطة من استخدام الجنس والنوع الجنساني للسيطرة على النساء والفتيات، وتجعل النساء والفتيات، والذكورة والحياة الجنسية للذكور، أهدافاً بالوكالة يستهدفها أطراف النزاع.

623. اليمن بلد فيه تنوع، وقد تمّ بناء العادات والتقاليد والقوانين الخاصة به مع مرور الوقت وتطبيقها بطرق مختلفة في مختلف المجتمعات والمناطق والعائلات. تاريخياً، وجدت بعض النساء طرقاً لتمكين أنفسهن بالرغم من هذه المعايير. فاليمن معروف بقياداته النسائية على جميع مستويات المجتمع، بما في ذلك ضمن لجان الوساطة القبلية والمنظمات غير الحكومية. في كانون الثاني / يناير 2014، وضع مؤتمر الحوار الوطني بقيادة نساء ورجال في اليمن، توصيات لإلغاء العديد من هذه العادات والقوانين التمييزية. وقد جلب ذلك أملاً جديداً للمرأة في اليمن، ولكن بسبب النزاع الذي نشب بعد ذلك بوقت قصير، لم يتم سن هذه التدابير⁹⁵⁹.

3. تأثير الصراع على معايير النوع الجنساني

"تزوجنا في نفس الشهر الذي احتُجز فيه. كان المعيل الوحيد لأمه وأخواته ولي. اختفاؤه ترك أثراً كبيراً من الناحية العاطفية والمالية. يجب أن أبقى على قيد الحياة وأن أتأكد من بقاء أسرته، لذلك تعلّمت كيفية صنع المجوهرات محلية الصنع بمواد منزلية وبدأت ببيعها في الشوارع."
زوجة أحد ضحايا الاختفاء القسري، اختفى لأكثر من سنة⁹⁶⁰

624. من العام 2014 إلى العام 2019، بينما كان 82 بالمئة من المصابين بشكل مباشر بسبب القتال من الرجال والأولاد، أثرت الأزمة الإنسانية والانتهاكات ذات الصلة التي ضربت المرافق الصحية، والتغذية والإسكان الآمن، بشكل غير متناسب على النساء والفتيات. فمن بين الـ 24.1 مليون يمّيني الذين يحتاجون إلى الحماية أو المساعدة الإنسانية، 18.2 مليون هم من النساء والأطفال⁹⁶¹. ومن بين 3.3 مليون نازح حالياً، 83 بالمئة هم من النساء والأطفال، مع حوالي

Fatima Mernisi, *Beyond the Veil: Male-Female Dynamics in Muslim Society*, Saqi Books, 2011, ⁹⁵⁸
Chapter 2. Colburn 2002.

⁹⁵⁹

⁹⁶⁰ مصادر سرّية في الملف.

⁹⁶¹ IOM, UNHCR, OCHA Multi-Cluster Locations Assessment Yemen, 2018.

53 بالملقة من النساء والفتيات. ⁹⁶² نتيجة لذلك، في عام 2019، أفاد صندوق الأمم المتحدة للسكان أن معظم الأسر الآن تقودها إناث، حيث أن 21٪ من الأسر تقودها فتيات دون سن 18، وهن أكثر عزلة وعرضة للفقر بسبب عدم المساواة وعدم التمكين الاقتصادي المستشريين. ⁹⁶³ هذه الحالة من الضعف تشمل جميع أفراد الأسرة. علاوة على ذلك، تعدد الزوجات يعني أن إصابة رجل واحد يمكن أن يكون له آثار عبر العديد من الأسر. وقد وثق فريق الخبراء حاليًا اغتيال حيث ترك الرجلان المتوفيان وراءهما سبع زوجات يقمن برعاية الأطفال وقد وجدن أنفسهن فجأة ضعفاء اقتصادياً. ⁹⁶⁴ بالإضافة إلى ذلك، تم الإبلاغ عن رفض الأقارب الذكور العمل في مهن ذات دخل منخفض يعتبرونها غير مناسبة للرجال والفتيات. إن الضغط الاجتماعي المعياري للمحافظة على تبعية المرأة على أولياء الأمور الذكور يزيد بالفعل من خطر بقاء النساء والفتيات في علاقات مسيئة واستغلالية، ومن المرجح أن يزيد من هذا الأمر تعرضهن المتزايد للضعف بسبب الحرب. هذه العوامل، وبخاصة النزوح وما يرتبط به من نقاط ضعف، وضعت أعباء اجتماعية اقتصادية كبيرة على النساء والفتيات. ⁹⁶⁵

625. أخبرت نساء من خلفيات أقل ضعفاً فريق الخبراء بأنهن حُوّلن للاضطلاع بهذه المسؤوليات الجديدة، حيث حرصن على تأمين العمل لأنفسهن من خلال العمل الحر، مثل بيع الأشياء في الشوارع أو العمل في الزراعة. ⁹⁶⁶ أكدت عدة نساء من النساء الأكثر عرضة للخطر لفريق الخبراء، وهذا يتماشى مع نتائج عدد من الدراسات الاستقصائية الثانوية ومجموعات التركيز الموثوقة، أن هناك اعتماد متزايد على استراتيجيات التعامل السلبية، بما في ذلك الاستغلال الجنسي وعمالة الأطفال وزواج الأطفال. ⁹⁶⁷

"يجب أن أطعم طفلي ورعايته بطريقة ما، ولم يعد لدي أي عمل. بدأت أذهب مع أي رجل يدفع لي ثمن الحليب والحفاضات للطفل. لقد فكرت في الانتحار. أنا بحاجة إلى مساعدة".
ناجية من العنف الجنسي والاستغلال ⁹⁶⁸

⁹⁶² UNFPA, Humanitarian Response in Yemen, 2019; OCHA, Humanitarian Needs Overview, 2019 Page 42 and OCHA-IOM-UNHCR Task Force for Population Movement, 2019.

⁹⁶³ Ibid, UNFPA, Humanitarian Response in Yemen, 2019. Oxfam-CARE-GenCap "Gender and Conflict Analysis in Yemen" 2016.

⁹⁶⁴ مصادر سرية في الملف.

⁹⁶⁵ مصادر سرية في الملف.

Saferworld 2017. Brigitte Rohwerder, "Conflict and Gender Dynamics in Yemen", Institute of Development Studies, 2017. See also Section 5 below.

⁹⁶⁶ مصادر سرية في الملف.

⁹⁶⁷ مصادر سرية في الملف.

Oxfam-CARE-GenCap 2016. Oxfam "Yemen's Shattered Food Economy and its Impact on Women" 2019. Marie-Christine Heinze and Sophie Stevens "Women as Peacebuilders in Yemen", Yemen Polling Centre, 2018, available at: http://www.sddirect.org.uk/media/1571/sdd_yemenreport_full_v5.pdf.

⁹⁶⁸ مصادر سرية في الملف.

626. ذكر شهود أن أنظمة القانون العربي الأبوية والعادات التمييزية المرتبطة بها قد عاودت الظهور خلال الفترة 2016-2019 في المناطق التي أصبحت تحت تأثير سلطات الأمر الواقع والحكومة والقوات المدعومة من الإمارات العربية المتحدة. هذا الأمر أصبح شائعاً في عدن والمناطق الجنوبية، وداخل صنعاء، علماً بأنه سبق وأن تم التخلص منه. الرجال المسلحون من المناطق الريفية، وكثير منهم من القبائل ويتمتعون بمزايا الأعراف الراسخة، تمّ تمكينهم من جانب أطراف النزاع. عندما وصلوا إلى المناطق وتولّوا السيطرة، أحضروا معهم قواعد أبوية. وأدى تقويض الأطراف لهيمنة الدولة إلى استبدال الدولة باللجان القبلية. عادت وبرزت عادات وقوانين خاصة بالنساء والفتيات تفرض عليهن السفر مع ولي أمر، فضلاً عن فرض قيود على الملابس وعقوبات لعدم ارتداء النقاب، وإعادة ظهور جرائم "الفجور" التي كان قد تم التخلص منها في عدن والمراكز الحضرية⁹⁶⁹.

627. منذ عام 2016، فرضت سلطات الأمر الواقع بشكل متزايد القواعد والقوانين الأبوية، مع تفسير صارم، من خلال استخدام مؤسسات الدولة ومن خلال الخطاب العام، كوسيلة للسيطرة على النساء والفتيات والحدّ من مشاركتهن السياسية. في عام 2018، بدأت النساء بتنظيم مظاهرات عامة ضد سلطات الأمر الواقع في صنعاء بسبب مخاوف من تعرّض الرجال للقتل أو الاحتجاز بشكل أكبر. منذ عام 2018، فرضت سلطات الأمر الواقع في الوقت نفسه قوانين تلزم المرأة بالتنقل برفقة محرم كوصي، فضلاً عن فصل الرجال والنساء غير المتزوجين. كما هددوا أو أغلقوا الشركات التي لم تطبق هذه المتطلبات، مما قلّل من مساحات الحوار الإيجابي والتفاهم بين الرجال والنساء⁹⁷⁰.

628. في العامين الأخيرين، اتهمت أطراف النزاع النساء بالدعارة والاختلاط والفجور باستخدام مصطلحات مهينة كجزء من تهديداتهم العامة ومضايقتهم ضد المعارضين. في صنعاء، استخدمت سلطات الأمر الواقع مثل هذه التهديدات والمضايقات عند قمع المظاهرات العامة التي تضمّ نساء ووجهت مثل هذه الاتهامات ضد النساء كوسيلة لـ "إضفاء الشرعية" على الاحتجاز التعسفي للنساء والفتيات. في اليمن، مثل هذه الاتهامات والاعتقالات العامة لها عواقب وخيمة على النساء والفتيات، وتعمّق وصمة العار المفروضة أصلاً على النساء العاملات خارج المنزل. هذا يؤدي إلى تطبيع استخدام هذه الإساءة المزرية، بما في ذلك نشر تصوّر عن النساء والفتيات على أهن عاهرات محتملات، وتعزيز الفكرة الأبوية المتمثلة في أن سلوكهن وحياتهن الجنسية تتطلب سيطرة الأوصياء الذكور. كل هذا يزيد من مخاطر العنف المنزلي، ويثني النساء والفتيات عن الحركة خارج المنزل، ويمنع مشاركتهن في المجالين الاقتصادي والسياسي⁹⁷¹.

⁹⁶⁹ مصادر سرّية في الملف. Saferworld 2017.

⁹⁷⁰ مصادر سرّية في الملف.

⁹⁷¹ أنظر الجزء (هـ) أدناه.

629. أفاد شهود أنه من المتوقع الآن من الرجال والفتيان التصرف بعنف، بوصفهم مقاتلين وأوصياء، بطريقة لم يكونوا عليها قبل النزاع. ويعود ذلك أولاً إلى عودة الأعراف والقوانين القديمة، مما يفرض هذه التوقعات على الرجال، ويرتبط بضغط الأقران للمشاركة في "المجهود الحربي". في الوقت نفسه، تسببت الأزمة الإنسانية في إضعاف الرجال والفتيان اقتصادياً مع محدودية فرص العمل⁹⁷². في الفترة 2015-2019، تمكنت أطراف النزاع من إيجاد منفذ لهم من خلال التجنيد، فيما تمّت عسكريتهم من خلال الخطابات الدينية والبطيريركية⁹⁷³.

"أصبح الرجال وقوداً للحرب، فهم لا يريدون القتال بالضرورة، لكن ليس لديهم خيار، إما لأهم مجبرون على القتال، أو يشعرون بالضغط للقيام بذلك ليكونوا رجالاً صالحين للعائلة، أو لأهم يفضلون القتال بدلاً من أن يموت أطفالهم من الجوع".
امرأة ناشطة في مجال مكافحة العنف على أساس الجنس تعمل مع الرجال والأولاد⁹⁷⁴

630. منذ بداية النزاع، شكّلت الأطراف ودعمت مجموعات مسلحة من الرجال والفتيان غير المدربين، ثم وضعتهم في مناصب قوة نسبية للقيام بمهام مدنية في مناطق منزوعة السلاح سابقاً. وتشمل هذه المجموعات الحزام الأمني وقوات النخبة الشبوانيه والنخبة الحضرمية، والمليشيات التابعة للحكومة، واللجان الشعبية التابعة للحوثيين، الذين حلوا محل قطاع الأمن المدني. إلى جانب زيادة حالات الضعف هذه، فقد زاد خطر الاختطاف والعنف الجنسي بحق النساء والفتيات⁹⁷⁵. وأدى انتشار الأمن إلى تقليص الحريات الأساسية للنساء والفتيات، بما في ذلك حرية الحركة، وإلى تقييد عن التحرك في الأماكن العامة، مع تشجيع النساء اللواتي كان لديهن خيار رفض ارتداء الحجاب على ارتدائه، سواء بمحض إرادتهن أو كسبب منطقي يستخدمه أقاربهن الذكور لمنعهن من الاستقلال عنهن⁹⁷⁶.

631. لقد أثر الاضطراب في التعليم، والفقر، والبطالة الجماعية، وزيادة حالات الصحة العقلية، بما في ذلك الاكتئاب، على الرجال والأولاد أيضاً⁹⁷⁷. في جانب إعادة إرساء العادات التمييزية، وتفاقم الذكورة السامة والإفلات من العقاب، وعرقلة برامج التوعية وتغيير السلوك لدى الرجال والفتيان، تزايد خطر استخدام الرجال للعنف العائلي للحفاظ على سيطرتهم داخل الأسر وللتعويض عن فقدان سيطرتهم الاقتصادية وتغيير أدوار الجنسين⁹⁷⁸. وتزيد هذه العوامل مجتمعة من الخطر

⁹⁷² مصادر سرية في الملف. Saferworld 2017. Rohwerder 2017.

⁹⁷³ مصادر سرية في الملف. لمزيد من التفاصيل حول استنتاجات الفريق بشأن تجنيد الأطفال، أنظر فصل تجنيد الأطفال.

⁹⁷⁴ مصادر سرية في الملف.

⁹⁷⁵ كما تدل استنتاجات فريق الخبراء في هذا الجزء من فصل العنف القائم على النوع الجنساني. أنظر أيضاً

Saferworld 2017.

⁹⁷⁶ مصادر سرية في الملف.

⁹⁷⁷ مصادر سرية في الملف.

Sanaa Centre for Strategic Studies "The Impact of the Conflict in Yemen on Mental Health", 2019.

⁹⁷⁸ مصادر سرية في الملف.

الطويل الأجل لجيل المستقبل من الرجال والفتيان المستعدين لإدامة العنف القائم على الجنس والتمييز الأوسع ضد النساء والفتيات.

632. عملت المرأة اليمنية في قطاع الأمن قبل الصراع وما زالت تعمل لدى كلا الجانبين. في 2017-2019، شكلت سلطات الأمر الواقع في صنعاء قوة أمنية جديدة للنساء تعمل بهدف واضح مفاده قمع المشاركة السياسية للمرأة وارتكاب انتهاكات بحقها. وتتألف قوة الأمن النسائية هذه، والتي يشار إليها في الخارج باسم "الزينيبيات"، من العديد من النساء اللواتي انضمن بموافقة منهن إلى هذه القوات لتحقيق مكاسب مالية أو لأسباب شخصية.⁹⁷⁹ مطلوب مزيد من التحقيق لمعرفة ما إذا تم إكراه أو استغلال هؤلاء النساء⁹⁸⁰.

633. إنّ عودة المعايير التي تتحكم بالحياة الجنسية، والتأثير الاستقطابي للنزاع، واستهداف من يُنظر إليهم على أنهم لا يتفقون مع المعايير المجتمعية المحافظة، ساهمت كلها في خلق بيئة صعبة أصلاً بالنسبة للأشخاص الذين ليسوا متباينين جنسياً. فالتمييز ضد مجتمع الميم في اليمن يسبق النزاع. بموجب قانون العقوبات اليمني، المثلية الجنسية يعاقب عليها بالإعدام. منذ ظهور النزاع في عام 2014، ذُكر أن المثليين جنسياً تعرضوا لمزيد من عمليات القتل والتهديد والعنف الجنسي من قبل أفراد المجتمع⁹⁸¹. وليس معروفاً إذا كانت الأطراف المتصارعة قد ارتكبت مباشرة أعمال عنف أو مضايقة ضد مجتمع الميم؛ وهذا يتطلب مزيداً من التحقيق.

4. تأثير النزاع على الحماية والعدالة الجنائية

634. قبل النزاع، كانت النساء والفتيات يحصلن على بعض الحماية من العنف القائم على نوع الجنس وعلى دعم العدالة الجنائية لهن بفضل النشاط المستمر من جانب الشبكات المجتمعية المحلية التي تقودها نساء. منذ عام 2017، تعترض سلطات الأمر الواقع في صنعاء بانتظام أنشطة الحماية أو زيادة الوعي بالعنف القائم على نوع الجنس تقوم بها هذه المنظمات المحلية أو الدولية. ترفض مؤسسات سلطة الأمر الواقع السماح ببرامج الحماية والتوعية على العنف القائم على النوع الجنساني، حيث تتم مضايقة وتهديد الموظفين، واتهامهم بالدعارة، والإغارة على أماكن عملهم، واحتجاز موظفيهم. وقد أدى ذلك إلى تفكيك شبكات الحماية والوقاية، وتعرض النساء والفتيات لمزيد من الخطر والضرر، مع إثنائهن عن متابعة المساءلة، ومنع التدابير طويلة الأجل لمكافحة العنف القائم على النوع الجنساني⁹⁸². كما تلقى فريق الخبراء تقارير عن قيام أفراد الجماعات المسلحة في

⁹⁷⁹ مصادر سرية في الملف. لمزيد من التفاصيل، أنظر أيضاً الفصل عن الحياة في صنعاء والمناطق الأخرى تحت سيطرة سلطة الأمر الواقع.

⁹⁸⁰ مصادر سرية في الملف.

⁹⁸¹ مصادر سرية في الملف. <http://www.ipsnews.net/2013/08/no-place-for-gays-in-yemen/>.

⁹⁸² مصادر سرية في الملف.

المحافظات الجنوبية الخاضعة لسيطرة الحكومة والإمارات العربية المتحدة بمضايقة العاملين في مجال الحماية⁹⁸³.

635. وصلت فريق الخبراء تقارير عن انهيار دعم نظام العدالة الجنائية لمناهضة العنف القائم على نوع الجنس منذ اندلاع النزاع، وأن أجهزة إنفاذ القانون داخل الحكومة والسلطات القائمة بحكم الأمر الواقع قد رفضت في فترة 2018-2019 التحقيق في قضايا العنف القائم على نوع الجنس ومحاكمة مرتكبيها. وفي بعض الحالات التي تم التحقيق فيها، أعيد تحويل الضحايا إلى ضحايا من جديد، وحيث يتم الإعلان عن الحالات، تم استخدام ذلك أحياناً كأداة سياسية⁹⁸⁴. في حالات العنف الجنسي التي وثقها فريق الخبراء، وقد ارتكبها المقاتلون، أو حراس المعتقلات أو قوات إنفاذ القانون، لم يُقدّم أي من الجناة إلى العدالة. علاوة على ذلك، لم يتلق فريق الخبراء أي معلومات تشير إلى أن انتهاكات العنف القائم على نوع الجنس المحددة في تقريره لعام 2018 قد تم التحقيق فيها ومعالجتها من قبل الأطراف التي تُعتبر مسؤولة عنها.

636. في حالتين في عدن، أفادت التقارير أن موظفي إنفاذ القانون اللذين كانا من الجناة قد تزوجا من الناجيتين من العنف القائم على نوع الجنس⁹⁸⁵. وفي حالة أخرى في عدن، تم اغتصاب ابنة إحدى الامهات التي، ولدى إبلاغ الشرطة بذلك، قوبلت بتهديدات واغتُصبت هي نفسها⁹⁸⁶. في حالات اختطاف للفتيات في صنعاء، منعت سلطات الأمر الواقع التحقيقات، وحمّت الجناة، وحوّلت الناجين مجدداً إلى ضحايا⁹⁸⁷. مع عودة الأعراف والقوانين القديمة، قد تحصل زيادة الاعتماد على الأشكال التقليدية للوساطة وعلاج للعنف القائم على النوع الجنساني، مثل التعويض المادي للأقارب الذكور⁹⁸⁸. هذه الوساطة تديم عدم المساواة، وتقوض الثقة في آليات الحماية والمساءلة، وتضمن بقاء الانتهاكات غير موثقة. وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى ندرة الخيارات أمام الناجين والأسر لطلب الانتصاف والحماية والمساءلة.

5. العنف على اساس النوع الجنساني

637. تتعرض النساء والفتيات كما الرجال والفتيان، نتيجة للنزاع والسياق المعباري، لخطر جميع أشكال العنف على اساس النوع الجنساني. كان العنف القائم على النوع الجنساني مستشرياً وواسع الانتشار قبل النزاع، وخاصة العنف المنزلي وزواج الأطفال⁹⁸⁹. أفادت عدد من الدراسات

⁹⁸³ مصادر سرية في الملف.

⁹⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

⁹⁸⁵ مصادر سرية في الملف.

⁹⁸⁶ مصادر سرية في الملف.

⁹⁸⁷ مصادر سرية في الملف.

⁹⁸⁸ مصادر سرية في الملف.

⁹⁸⁹ مصادر سرية في الملف.

الاستقصائية الثانوية الموثوقة والمقابلات ومجموعات التركيز، التي تمثل النساء في عدد من المحافظات ، أن أعلى خطر للعنف القائم على أساس النوع الجنساني بين النساء والفتيات في اليمن كان بين عامي 2016 و2019 هو العنف العائلي الذي يرتكبه أفراد الأسرة، وأن هذا كان في زيادة انتشار خلال النزاع.⁹⁹⁰ منذ ظهور الحرب، وثق صندوق الأمم المتحدة للسكان ارتفاعاً مستمراً في الناجيات اللواتي يصلن إلى خدمات العنف القائم على النوع الجنساني، على الرغم من العوائق المتعددة التي تحول دون الإبلاغ والتحديات المتزايدة التي تواجه هذه الخدمات، مع ارتفاع يصل إلى 70 بالمئة في بعض المحافظات⁹⁹¹. في الفترة 2018-2019 ، قدر صندوق الأمم المتحدة للسكان أن 3 ملايين امرأة وفتاة معرضات لخطر العنف القائم على النوع الجنساني، وأن 120,000 امرأة وفتاة معرضات لخطر القتل نتيجة لأشكال مختلفة من العنف⁹⁹².

أ) النزوح

638. يمثل النزوح غير المتناسب للنساء والأطفال عامل خطر رئيسي لجميع أنواع العنف القائم على النوع الجنساني ، سواء في بيئات مضيفة أكثر أمناً أو في تجمعات سكانية غير آمنة وغير رسمية. في اليمن، لجأ ثلث النازحين على الأقل إلى المباني العامة والمهجورة مع وجود عوامل حماية محدودة، ولا يوجد نظام رسمي للمخيمات. بالإضافة إلى ذلك ، عادت العديد من النساء والفتيات النازحات البالغ عددهن مليون شخص إلى منازلهن ليجدن أماكن غير آمنة⁹⁹³. خلال الفترة 2018-2019 ، تلقى الفريق تقارير لم يتم التحقق منها عن عنف جنسي ، بما في ذلك الاستغلال الجنسي المرتكب ضد النازحين داخليا من قبل مرتكبين مرتبطين بعدة أطراف في النزاع، وكذلك إدارة المخيمات، والمجتمعات المضيفة، وغيرهم من النازحين⁹⁹⁴.

ب) العنف الجنسي ضد الأشخاص المهمشين

639. في المجموع ، تحقق الفريق من 37 حالة من حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في الفترة من 2016 إلى 2019 ضد أفراد المجتمعات الضعيفة والمهمشة على أيدي الجماعات المسلحة في جنوب اليمن.⁹⁹⁵ وكان هذا يتألف من اغتصاب 19 امرأة مختلفة، وستة أولاد، وفتاة واحدة، ومحاولة اغتصاب فتاتين وامرأة، والاعتداء الجنسي على رجل وصبي، وخطف ست نساء كرهائن. وتضمن ذلك الاغتصاب المهبل والشرجي والشفوي، بما في ذلك الاغتصاب بالعضو الذكري

⁹⁹⁰ مصادر سرية في الملف.

Heinze and Stevens 2018. Oxfam-CARE-GenCap 2016.

⁹⁹¹ UNFPA, Gender-Based Violence Information Management System, 2018.

⁹⁹² UNFPA, Humanitarian Response in Yemen, 2019. UNFPA, Monthly Situation Report, April 2019.

⁹⁹³ مصادر سرية في الملف.

OCHA, Humanitarian Needs Overview, 2019.

⁹⁹⁴ مصادر سرية في الملف.

⁹⁹⁵ لمزيد من المعلومات حول استنتاجات فريق الخبراء، أنظر الفصل حول السيطرة على عدن والجنوب (2016-2019).

والاغتصاب بالأشياء، والاعتصاب الجماعي، واستخدام الأسلحة. وقد وقع عدد من هذه الأحداث في مرأى من الآخرين، بما في ذلك أفراد الأسرة.

640. كانت 24 من هذه القضايا ضد اللاجئين والمهاجرين من أصل صومالي أو إثيوبي، وست منها ضد أفراد من مجتمعات "المهمشين"، وثلاثة ضد أولئك الذين ينتمون إلى أصول إثنية أو طائفية غير محددة من اليمن ولكن لديهم نقاط ضعف محددة أخرى. الجناه مرتكبي هذا العنف الجنسي، هم أعضاء في الحزام الأمني المدعوم من الإمارات العربية المتحدة وأفراد من اللواء المدرع الخامس والثلاثين، والذين كانوا سابقاً ضمن ميليشيات المقاومة وتم ضمهم من قبل الحكومة إلى قواتها في الفترة بين 2016-2019 دون أي تدريب أو تدقيق أو إشراف داخلي وقامت الحكومة اليمنية والإمارات العربية المتحدة بوضع هؤلاء الأشخاص في مناصب السلطة والقوة ضد السكان الأكثر ضعفاً وبشكل متزايد الضعفاء الذين يحتاجون إلى الحماية.

641. تحدثت اللاجئين والمهاجرات إلى الفريق عن الفقر، وعدم الحصول على سكن آمن، والسلوك العدواني المستمر لقوات الحزام الأمني ضد مجتمعاتهم، والعبء العقلي لسنوات من التمييز، وفي بعض الحالات، النجاة من الاغتصاب المتكرر. وكانت بعض الأمهات العازبات نتيجة لعمليات الاغتصاب هذه، تحدثن عن وصمة العار التي فرضها عليها المجتمع المضيف اليمني⁹⁹⁶. وتحدث أشخاص من مجتمع "المهمشين" عن تصور المجتمعات غير "المهمشة" لهم بأنهم بمثابة عبء مما يعني أن الإساءة إليهم كانت أكثر قبولاً⁹⁹⁷. في إحدى الحالات، تضمن ذلك لغة تعسفية ومهينة استخدمتها الجناة خلال العنف الجنسي، تشير إلى أن المرأة "مختلة جنسياً" ووصفها بمصطلح "الأخدام"⁹⁹⁸ المحقر. والأعراف والقوانين الموصوفة أعلاه تتضمن مفهوم أن النساء والأطفال من أفريقيا وأصول "المهمشين" هم "أقل قيمة" من تلك التي من القبائل اليمنية، ويعني أن هذه المجموعات لا تحصل على نفس الحماية عن طريق التوسط القبلي، وتمكين الجناة والمساهمة في الإفلات من العقاب.

642. وبالنظر إلى الأدلة التي تم الحصول عليها، والمكانة المهمشة لهؤلاء الناجين في اليمن، والدور الجنساني السائد "للوصاية" للرجال عليهن وعلى النساء بشكل عام، في سياق الإفلات من العقاب على نطاق واسع بالفعل، لدى الفريق أسباب معقولة للاعتقاد بأن قوات الحزام الأمني وأفراد من اللواء 35 المدرع تستهدف الضحايا على أساس طائفهم أو طبقتهم أو أوضاعهم المهمشة الأخرى. علاوة على ذلك، في عام 2019، كانت نسبة متزايدة من النساء والأطفال عرضة للخطر وعرضة للعنف القائم على نوع الجنس، وقامت قوات الحزام الأمني باحتجاز واسع

⁹⁹⁶ لمزيد من النقاش حول النساء من أفريقيا ومجتمعات المهمشين، أنظر أعلاه الفصل 2 حول وضع النساء والفتيات في اليمن.

⁹⁹⁷ مصادر سرية في الملف.

⁹⁹⁸ مصادر سرية في الملف. مصطلح شائع في الدلالة عن أعضاء مجتمعات المهمشين، ويُستخدم هذا المصطلح "الأخدام" في سبيل تحقيرهم.

النطاق للمهاجرين بمن فيهم النساء والأطفال، وتلقى فريق الخبراء تقارير عن العنف الجنسي من قبل الجماعات المسلحة المرتبطة في المناطق المجاورة وضد النازحين. كما تواصل الأطراف نشر جماعات مسلحة مماثلة في جنوب وغرب اليمن⁹⁹⁹.

643. يلزم إجراء مزيد من التحقيقات بشأن حجم وطبيعة هذا العنف الجنسي المستهدف الذي ترتكبه هذه الجماعات وغيرها من الجماعات المسلحة في المجتمعات المهمشة، بما في ذلك النازحون، الخاضعين لسيطرة الحكومة، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطات الأمر الواقع.

ج. العنف الجنسي في الاعتقال

"في كل مرة لم أعترف أو لم أقل شيئاً بالطريقة التي يريدونها بالضبط قام بإدخال عضوه الذكري في فمي. لم يكن لدي أي دعم نفسي ولم أرى أي طبيب. ما زلت متضرراً للغاية."

معتقل سابق في قاعدة البوريقه التابعة للتحالف¹⁰⁰⁰

644. وخلال الفترة من 2016 حتى 2019 استخدمت أطراف النزاع العنف الجنسي في الاعتقال للتعذيب والإيذاء الجسدي والصدمات والإهانة وإلخضاع المعتقلين. تحقق الفريق من 23 حالة عنف جنسي رهن الاعتقال لدى عدة أطراف.

645. ويشمل ذلك 12 حالة عنف جنسي في مرافق الاعتقال التابعة لسلطات الأمر الواقع بما فيها العنف الجنسي ضد خمس نساء وستة رجال وفتى واحد. في الحالات المتعلقة بالرجال والأولاد، تم ضرب الخصية أو ربطها أو تعليق أشياء ثقيلة عليها، وتم استخدام العري القسري. في حالة واحدة من النساء، تم الاعتداء عليها على الفرج من خلال ملابسها. كما كانت هناك تهديدات بالاعتصاب، وتهديدات لاغتصاب زوجات المعتقلين، فضلاً عن تقارير لم يتم التحقق منها حول اغتصاب فتيان¹⁰⁰¹.

646. ويشمل ذلك أيضاً ما لا يقل عن 12 حالة اغتصاب لستة رجال وفتى واحد في مرافق الاعتقال التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، فضلاً عن اعتداءات جنسية أخرى، وعُري قسري. تعرض المعتقلون للاغتصاب شفهيًا وشرجياً، بما في ذلك الاغتصاب بالعضو الذكري والاعتصاب بالأشياء والاعتصاب الجماعي. وشملت الاعتداءات الجنسية ضرب خصيات المحتجزين¹⁰⁰². بالإضافة إلى ذلك، في عام 2018، تحقق الفريق من أنه في آذار/ مارس 2018

⁹⁹⁹ مصادر سرية في الملف.

Amnesty International "Taiz: Authorities Must do More to Tackle Child Rape and Abuse under Militia Rule", March 2019. See also the Aden and the South and West Coast Fighting Chapters.

¹⁰⁰⁰ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁰¹ لمزيد من التفاصيل، أنظر أيضاً الفصل عن الحياة في صنعاء والمناطق الأخرى تحت سيطرة سلطة الأمر الواقع.

¹⁰⁰² لمزيد من التفاصيل حول استنتاجات الفريق، أنظر الفصل عن السيطرة على عدن والجنوب (2016-2019).

، تم تجريد ما يقرب من 200 معتقل من ملابسهم في مجموعة بينما قام موظفو دولة الإمارات العربية المتحدة بفحص شرجهم عنوة. خلال هذا البحث، تم اغتصاب العديد من المحتجزين بالاصابع وبأدوات وعصي.

647. ذكر المحتجزون أن العنف والتهديدات المستخدمة كانت تتصاعد وأن التهديد النهائي كان الاغتصاب. عندما لم تنجح سلطات الأمر الواقع أو المحققون الإماراتيون بوسائل أخرى ، فإنهم كانوا يسيئون معاملة المحتجزين جنسياً بشدة. في جميع الحالات المذكورة أعلاه ، استخدم العنف الجنسي لإكراه المعتقلين على الإدلاء باعترافات أو للامتثال للمطالب. الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي على مرتكبيها هي في المقام الأول وسيلة لكسب السلطة والسيطرة. استخدم المحققون والحراس هذه الأساليب ضد الرجال والأولاد من أجل "خصيهم" وإذلالهم لتحقيق أهدافهم.

د. أخذ النساء كرهائن

648. وفي الفترة 2018-2019، وثق فريق الخبراء اتجاهاً ناشئاً يتمثل في أخذ النساء والفتيات كرهائن على نحو مستهدف، وهناك حالات تم التحقق منها ارتكبتها عدد من الأطراف. قام أفراد في قوات الأمن ومقاتلي الحوثي التابعة لسلطات الأمر الواقع في صنعاء والحديدة باختطاف واحتجاز سبع نساء وفتيات مختلفات لفترات تصل إلى ثمانية أشهر لإجبار الأقارب على قبول مطالبهم. في إحدى الحالات، فعلوا ذلك لإجبار منشق حوثي على الاستسلام. وفي حالات أخرى ، احتجزوا النساء والفتيات بتهمة السفر دون وصي محرم واحتجزوهن ككفدية¹⁰⁰³. في حالة أخرى، اختطف جيش الحكومة اليمنية امرأة وابنها الرضيع لإجبار إرهابي مشتبه به على تسليم نفسه للسلطات، ثم تم إجبار المرأه على طلاق الشخص المشتبه به، مع ما يترتب عليها من آثار عميقة عليها¹⁰⁰⁴. إن اختطاف النساء والفتيات يعرضهن لخطر العنف الجنسي ويجلب دلالات ووصمة عار معينة في اليمن، مما يعرضهن لمزيد من خطر العنف القائم على النوع الجنساني.

649. وهناك أيضاً تقارير لم يتم التحقق منها عن انتهاكات أوسع نطاقاً تتعلق بالاعتقال ضد النساء في مرافق الاعتقال الخاضعة لسيطرة جميع أطراف النزاع، بما في ذلك العنف الجنسي في الاعتقال. هذه التقارير تتطلب المزيد من التحقيق¹⁰⁰⁵.

هـ. النساء المدافعات عن حقوق الإنسان

¹⁰⁰³ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁰⁴ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁰⁵ مصادر سرية في الملف.

Marie Christian-Heinze, "Criminal Histories, Arrests and Prison Experiences of Women in Yemen", Yemen Polling Centre, 2018.

"الشيء الذي أزعجهم حقًا هو عملي في مجال حقوق المرأة. قالوا لي أن أتوقف ، ضايقتوني ثم اعتقلوني. كانت هناك أيام من الاستجوابات المستمرة والابتزاز والاتهامات بالدعارة والتهديدات ضد عائلتي. كان مؤلمًا عاطفيًا ومرهقًا. في إحدى الليالي جاء الحارس المسلح. دعاني بـ "الفتاة السيئة" بينما جردني من ملابسي واعتدى علي جنسيًا بينما كنت أبكي. كانت أطول وأسوأ ليلة في حياتي".

مدافعة عن حقوق المرأة¹⁰⁰⁶

650. قبل أيلول/سبتمبر 2014 ، قادت النساء في اليمن المظاهرات في الشارع بالإضافة الى مطالب بالتغيير التدريجي. بحلول بداية عام 2019، توقف كل هذا تحت سيطرة وإكراه أطراف النزاع.¹⁰⁰⁷ تحقق الفريق من العديد من انتهاكات العنف القائم على النوع الجنساني بناءً على أدلة تم الحصول عليها من ما لا يقل عن 40 من الناشطات والمدافعات عن حقوق الإنسان والصحفيين ، إما استهدافهن أو زملائهن فكان على أساس النوع الجنساني أو بسبب العمل في مجال حقوق المرأة، أو تفاقمه على أساس جنساني. وشمل ذلك المضايقة الجنسية والتهديدات بالاغتصاب واتهامات الدعارة والاحتجاز والاعتداء على مكان سكن المرأة وطردها من العمل والعنف الجنسي. وقعت هذه الانتهاكات خلال الفترة 2015-2019، واستمر وقوع العديد منها على مدار عدة سنوات واستمرت منذ التقرير السابق للفريق. من بين ما ذكر، كانت 20 امرأة على قيد الحياة من هذا الاعتداء في الفترة من تموز/يوليو 2018 إلى حزيران/يونيو 2019. الانتهاكات ارتكبت من قبل جميع أطراف النزاع، ويلاحظ عادة في حالات متعددة توحيد اطراف النزاع المتباينة عندما يتعلق الأمر بقمع النساء الناشطات¹⁰⁰⁸.

"نتيجة للوقوف مع مطالبتنا بمستقبلنا، وإنهاء المجاعة ومنع الأطفال من الموت ، أصبحت أنا وعائلتي الآن عرضة لخطر الاعتقال أو القتل ، وأنا غير قادرة على التحدث إليهم. اضطررت إلى الفرار من البلاد ولا أستطيع العودة إليهم. لقد تم إيقاف تعليمي والآن اعيش كلاجئة ، أكافح من أجل إيجاد طريقة لمواصلة حياتي وتعليمي والحصول على مستقبل".

إمرأة تبلغ من العمر 18 عامًا، شاركت في مظاهرات 6 تشرين الاول/أكتوبر 2018¹⁰⁰⁹

¹⁰⁰⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁰⁷ مصادر سرية في الملف. كان يوجد شعور مشترك ما بين الناشطات اللواتي تم مقابلهن. أنظر أيضًا:

Tom Finn, "After the Revolution, The Struggle for Women's Rights in Yemen", Dissent, 2015. Inclusive Peace and Transition Initiative (IPTI) "Women in Peace and Transition Processes in Yemen", 2018.

¹⁰⁰⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁰⁹ مصادر سرية في الملف.

651. وفي العديد من الحالات ، قدمت النساء أدلة على حدوث انتهاكات في سلسلة من المظاهرات التي تقودها النساء ضد سلطات الأمر الواقع في صنعاء. حدث ذلك خلال ما لا يقل عن خمسة مظاهرات في عام 2017 واثنان على الأقل في عام 2018 ، حيث تعرضت ما يزيد عن 300 امرأة وفتاة للعنف والترهيب، بما في ذلك كشف النقاب من قبل سلطات الأمر الواقع، وتفاقمت بسبب تهديدات الاغتصاب والاعتداء الجنسي واتهامات بالدعارة¹⁰¹⁰ .

652. تم تنظيم مظاهرتين في عدن من قبل أقارب المحتجزات للإفراج عن أفراد عائلاتهن، المظاهره الاولى في عام 2017 والثانية في عام 2019 ، قوبلت المظاهرتين بالعنف من قبل قوات الحزام الأمني¹⁰¹¹ .

653. تلقى الفريق أيضًا تقارير عن وجود اتجاه ناشئ للسلطات القائمة بحكم الأمر الواقع، حيث احتجزت عددًا كبيرًا من النساء على أساس انتمائهن السياسي أو معارضة ملموسه، وتم استخدام التهم الرسمية المتمثلة في الدعارة "لإضفاء الشرعية" على هذا الأمر ومنع النساء الاخريات من المشاركة السياسية. تمكنت المجموعة من التحقق من حالة واحدة لامرأة ظلت محتفية لأكثر من ثمانية أشهر بهذه الطريقة، وكانت لهذه التهم عواقب وخيمة على أسرهما.¹⁰¹² وحقق الفريق في قضية أخرى من هذا القبيل وصفت فيها امرأة تعرضها للاغتصاب في مناسبات متعددة على مدى أشهر بعد محاضرات مؤيدة للحوثيين ومحاضرات عن الدين. ووصفت أن الشيء نفسه حدث مع ناشطات أخريات، وذكرت أن هذه الاعتداءات تحدث داخل شبكة أوسع من المنشآت السرية التي تحدث فيها هذه الممارسات¹⁰¹³.

654. كان للانتهاكات التي ارتكبتها أطراف النزاع ردًا على أعمال النساء المتعلقة بممارسة الحق في حرية التعبير وحرية التجمع، عواقب وخيمة على حقوق المرأة، وأدت إلى إحداث تأثير مخيف وإلى وقف المظاهرات الناشئة التي تقودها النساء في صنعاء وعدن.

و. التأثير على الضحية

"لدي ندوب نفسية. ما زلت أعاني من توتر ما بعد الصدمة وتفكك ذهني وعقلي. بعد مرور أكثر من عام ، ما زلت أشعر بألم في ضلعي عند الذهاب إلى المرحاض، ولا يبدو أن أعضائي تعمل بشكل طبيعي. أنا أيضا مصاب بصدمة نفسية. لم أتمكن مطلقًا من الذهاب إلى الطبيب دون علم أسرتي" .

معتقل سابق¹⁰¹⁴

¹⁰¹⁰ مصادر سرية في الملف.

¹⁰¹¹ مصادر سرية في الملف.

¹⁰¹² مصادر سرية في الملف. لمزيد من التفاصيل، أنظر الفصل عن صنعاء والمناطق الأخرى تحت سيطرة سلطة الأمر الواقع.

¹⁰¹³ مصادر سرية في الملف.

¹⁰¹⁴ مصادر سرية في الملف.

655. تعرض الناجون من العنف الجنسي لصدمة شديدة وتدهور في الصحة العقلية والاكتئاب والتفكير بالانتحار وإصابات طويلة الأجل للأعضاء التناسلية والأعضاء الداخلية وغيرها من الأذى الجسدي الخطير. في إحدى الحالات تم تعذيب أحد الناجين من الاغتصاب حتى الموت.

656. وفي اليمن، كانت وصمة العار بالنسبة للناجين وافرد عائلاتهم تشكل مصدر قلق بالغ. إن الكشف عن مثل هذا العنف يهدد بأن يتم نبذهم من قبل العائلات ، وأن يتعرض أفراد الأسرة للضحية مرة أخرى. في كثير من الحالات ، لم يتمكن الناجون من الكشف عن العنف لأي شخص بسبب وصمة العار والخوف من الانتقام، وقد وفر الفريق الفرصة الأولى لهم للقيام بذلك¹⁰¹⁵ .

657. قوبل الذين سعوا إلى المقاضاة باللامبالاة والانتقام وعدم الانصاف¹⁰¹⁶ . في حالة الناجين من المجتمعات المهمشة ، قد يكون وضعهم عاملاً في رفض الأطراف للتحقيق في القضايا وملاحقتها. لم يُحاسب اي من مرتكبي جرائم أعمال العنف الجنسي التي تم توثيقها في تقارير فريق الخبراء.

658. كما أخبر الناجون الفريق بأنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى الدعم النفسي الاجتماعي¹⁰¹⁷ . وذكر أحد الناجين أنه لم يستطع القيام بذلك بسبب عدم وجود خدمات للعنف الجنسي خاصة بالرجال¹⁰¹⁸ . بموافقة الناجين، تمكن الفريق من إحالة 11 شخصاً من الناجين للحصول على الدعم النفسي والاجتماعي. ودعا بعض الناجين إلى الحصول على تعويضات مالية ، مشيرين إلى أنه على الرغم من أنه لا يمكن أن يعرضهم بالكامل، إلا أنه سيساعد على إعادة بناء حياتهم وحيوة أسرهم¹⁰¹⁹ .

6. التأثير على المشاركة السياسية

659. هناك تقاليد قوية باليمن فيما يتعلق بالناشطات والقائدات على جميع مستويات المجتمع. إن إدراك مشاركتهن الكاملة كعاملات للعدالة والتغيير أمر أساسي لتحقيق العدالة للجميع ومنع النزاعات في المستقبل¹⁰²⁰ . تلقى فريق الخبراء تقارير من الناشطات والقيادات تدرك أن إنشاء المجموعة الاستشارية النسائية (WAG) لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة كان خطوة مهمة في عملية لا يزال يسيطر عليها الرجال ، رغم ان هذه المجموعه تلعب دورًا استشاريًا فقط¹⁰²¹ .

¹⁰¹⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁰¹⁶ أنظر أيضاً الفصل 4 أعلاه.

¹⁰¹⁷ المرجع نفسه.

¹⁰¹⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁰¹⁹ مصادر سرية في الملف.

¹⁰²⁰ مصادر سرية في الملف.

IPTI 2018; UK Foreign and Commonwealth Office (FCO), Oxfam, International Alert (IA), "Research on Gender Justice, Conflict and fragility in MENA", 2017, Page 102-104. Saferworld "Women Nowadays Do Anything", 2017, page 14.

¹⁰²¹ مصادر سرية في الملف.

660. في مواجهة الاتجاه العام لقمع المدافعات عن حقوق المرأة وتقليص مساحة المشاركة السياسية، بغض النظر عن الاطراف المتنازعه، تمكنت بعض النساء من اغتنام مساحات محدودة ولكن حاسمة للمشاركة السياسية. اتخذت النساء زمام المبادرة في التوسط للإفراج عن مئات المعتقلين على المستوى المحلي والاستراتيجي حيث فشلت الأطراف المتنازعه في ذلك¹⁰²². تلعب مجموعات التضامن التي تقودها النساء والشبكات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية المحلية على المستوى الشعبي دوراً رئيسياً في الوساطة في النزاعات والحماية والأدوار الإنسانية¹⁰²³.

661. وقبل الصراع ، في الفترة 2011-2014 ، قادت النساء والفتيات مطالب التغيير المجتمعي التدريجي لجميع اليمنيين. شاركت النساء في مؤتمر الحوار الوطني (NDC) وفي مفاوضات مباشرة مع أولئك الذين سعوا للحفاظ على العادات التمييزية. لقد لعبت المرأة دوراً بارزاً في اعداد مسودة دستور عام 2015 وساهمت في الغاء أجزاء من قانون الأحوال الشخصية، وقوننت حقوق المساواه، وفرضت حداً أدنى لسن الزواج و وأقرت كوته نسائيه 30 بالمئة في الحكومة. تظل هذه الأحكام غير منفذة من قبل أطراف النزاع.¹⁰²⁴ في عام 2019، قام أحد الشهود الذين قاموا أيضاً بالمشاركة بمؤتمر الحوار الوطني بإبلاغ الفريق بما يلي.

والآن أرى أنه كان من المحتم أن يتدخل الحوثيون أو شخص آخر في مرحلة ما. ما كان يجب أن يحدث في ذلك الوقت ان يتم إيجاد حل للنزاع يأخذ بالاعتبار النوع الجنساني. ولكي يكون أي سلام مستقبلي مستداماً ، نحتاج إلى قلب "اختلال التوازن بين الجنسين في القوة" من أجل إحلال سلام دائم.

مشاركة في مؤتمر الحوار الوطني¹⁰²⁵

7. استنتاجات

662. بالإضافة إلى النتائج التي توصل إليها الفريق في حالات محددة من العنف على اساس النوع الجنساني في هذا التقرير، يجد الفريق أن الحكومة اليمنية وأعضاء التحالف وسلطات الأمر الواقع مسؤولون عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان. يوجد أسباب معقولة للاعتقاد بأن أطراف النزاع انتهكت وفشلت في احترام وحماية حقوق النساء والفتيات بما يتعارض مع المواد 1-3 و 5 و 8 و 13-16 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويشمل ذلك الفشل في حماية النساء والفتيات من العنف على اساس النوع الجنساني، والفشل في مقاضاة العنف القائم على النوع الجنساني وعدم حماية المدافعين عن حقوق المرأة. كما انتهكت أطراف النزاع المادة 26 من

¹⁰²² مصادر سرية في الملف.

¹⁰²³ مصادر سرية في الملف. FCO-Oxfam-IA 2017 Page 102-104. Saferworld 2017

¹⁰²⁴ مصادر سرية في الملف.

Afrah Nasser, "In Yemen Women Bear the Brunt", al-Araby, March 2018. Finn 2015. IPTI 2018. <https://www.nytimes.com/2015/06/12/world/middleeast/yemen-trials-of-spring.html>.

¹⁰²⁵ مصادر سرية في الملف.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي تحظر التمييز، بما في ذلك على أساس الجنس، في الحماية المتساوية للقانون. بالإضافة إلى انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان المبينة في هذا الفصل، يوجد انتهاك للحق في الحرية والأمن الشخصي، من خلال الاعتقال التعسفي واحتجاز الرهائن¹⁰²⁶؛ انتهاك حظر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة¹⁰²⁷؛ وانتهاك الحريات الأساسية، ولا سيما الحق في حرية التعبير والتجمع¹⁰²⁸. ترقى هذه الأفعال أيضًا إلى انتهاكات القانون الإنساني الدولي¹⁰²⁹ وقد تؤدي إلى مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب المتمثلة في الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي والتعذيب والمعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو الاعتداء على الكرامة الشخصية واحتجاز الرهائن¹⁰³⁰.

663. في آب / أغسطس 2018، كان رد التحالف على الفريق فيما يتعلق بادعاءات العنف الجنسي هو أن التحالف ملتزم بجميع الإجراءات القانونية ذات الصلة، وأنه لم يتلق قط ادعاءات تتهم موظفيه بالعنف الجنسي والجنساني، وأن الموظفين كانوا مدربين ومؤهلين وفقا للقواعد العسكرية الدولية. أرسل الفريق أسئلة متابعة إلى التحالف يطلب تفاصيل عن هذه الإجراءات والتدريب. لم يستجب التحالف في وقت كتابة هذا التقرير. علاوة على ذلك، إذا تم الافتراض أن التحالف لم يتلق ادعاءات يمثل هذا العنف قبل آب/أغسطس 2018، فقد قدم الفريق للتحالف وقائع واضحة في تقريره الصادر في آب/أغسطس 2018 إلى مجلس حقوق الإنسان. يدعو فريق الخبراء التحالف وجميع أطراف النزاع إلى إجراء تحقيقات شاملة ونزيهة وشفافة في النتائج التي ذكرها في تقاريره.

664. يشير الفريق بأن هذه الادعاءات بالعنف القائم على أساس النوع الجنساني، والتي تم التحقق منها في هذا التقرير تمثل مؤشرات على وقوع أعمال عنف إضافية من جانب جميع أطراف النزاع والتي تتطلب تحقيقات إضافية.

VIII. تأثير النزاع المسلح على الأطفال

1. مقدمة

665. يؤثر النزاع المسلح في اليمن تأثير مدمر على تحقيق الأطفال لحقوقهم الأساسية. وتشمل هذه الحقوق على الحق ل: الحياة، البقاء والنمو؛ الحماية من العنف، الإصابات والإيذاء، بما في ذلك العنف الجنسي، وكذلك الزواج المبكر والزواج القسري؛ الحرية والأمن الشخصي؛ عدم التجنيد في

¹⁰²⁶ الفقرة 9 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

¹⁰²⁷ الفقرة 7 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، أنظر أيضًا لجنة مناهضة التعذيب، الفقرة 2.

¹⁰²⁸ الفقرة 19 و 21 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

¹⁰²⁹ الفقرة 3 المشتركة من معاهدات جنيف، المادة 4 من البروتوكول الإضافي الثاني بالتحديد.

¹⁰³⁰ أنظر جرائم الحرب المذكورة في المادة 8 الفقرة (i)-(iii) و 2.(c) و (vi) و (e) ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والتي تعتبر أيضا جرائم حرب بموجب القانون الدولي العرفي. أنظر أيضًا دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القواعد 90 و 93 و 96.

القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة؛ وكذلك الحق في الصحة والغذاء والتعليم. هذه الحقوق والحماية مكفولة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل (التي سيتم الاشارة اليها لاحقاً بـ "اتفاقية حقوق الطفل")، واليمن طرف فيها¹⁰³¹. في حالة النزاع المسلح مثل النزاع في اليمن، يحق للأطفال على قدم المساواة الحصول على الحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني العربي.

2. انتهاكات الحق في الحياة

"لم أجد جثة ابني ، لقد استلمت قدمه فقط، أو ما يمكن أن يكون أشلاء قدمه لدفن شيء رمزي".

[والد طفل يبلغ من العمر 11 عامًا قُتل خلال غارة جوية شنتها قوات التحالف في

09 أغسطس 2018 في صعدة]

666. وفي جميع حالات الهجمات التي استهدفت المدنيين تقريبا والتي وثقها فريق الخبراء، كان الأطفال من بين الضحايا. لقد قُتلوا وشُوِّهوا بشكل أساسي نتيجة الغارات الجوية ، وأيضاً نتيجة حوادث القصف والقنص. أفاد الأمين العام أنه في الفترة من 1 أبريل 2013 إلى 31 ديسمبر 2018 ، قُتل 2 776 طفلاً (1940 فتى و 787 فتاة و 49 طفلاً غير محدد جنسه) وأصيب 4 732 طفلاً (3490 فتى و 1،242 فتاة) نتيجة النزاع المسلح في اليمن¹⁰³². علماً أن غالبية ضحايا الأطفال سقطوا بسبب غارات التحالف الجوية ، تليها أعمال الحوثيين.

667. في عام 2016، حذف الأمين العام للأمم المتحدة قوات التحالف كواحد من أطراف النزاع الذي يقوم بقتل وتشويه الأطفال¹⁰³³ نتيجةً لبعض التدابير المتخذة في عامي 2016 و2017 للحد من تأثير النزاع على الأطفال. وورد أن ذلك تضمن تغييرات في قواعد الاشتباك وإنشاء فريق مشترك لتقييم الحوادث مكلف بمراجعة جميع الحوادث التي تنطوي على إصابات بين المدنيين وتحديد الإجراءات التصحيحية.

668. يعرب فريق الخبراء عن أسفه لأنه على الرغم من التدابير المذكورة أعلاه ، فقد أشار الأمين العام الى وجود زيادة في عدد ضحايا الأطفال في اليمن في عام 2018 مقارنة بعام 2017.¹⁰³⁴ فعلى سبيل المثال ، في 9 آب/ أغسطس 2018، في سوق منطقة ضحيان، حي مجز، محافظة صعدة، أصاب التحالف حافلة تقل 50 طفلاً على الأقل ، وجميعهم دون سن 14 عامًا ، كانت

¹⁰³¹ صدّق اليمن على اتفاقية حقوق الطفل في 1 أيار/ مايو 1991.

¹⁰³² United Nations, Report of the Secretary-General on Children and Armed Conflict in Yemen, 3 June 2019, S/2019/453 (hereinafter 'UN Secretary-General Report 2019 - S/2019/453), para 33.

¹⁰³³ United Nations, Report of the Secretary-General on Children and Armed Conflict in Yemen, 24 June 2016, A/70/836/Add.1-S/2016/360/Add.1.

¹⁰³⁴ المرجع نفسه.

الحافلة متوقفة على الطريق السريع في السوق. تحقّق الفريق من أن الهجوم أسفر عن مقتل 11 صبياً تتراوح أعمارهم بين 10 و 15 سنة كانوا في الحافلة وفي السوق ورجلين على الأقل. كذلك تحقّق أنه أصيب ما لا يقل عن 12 صبياً. علماً بأن التقارير التي تلقاها الفريق تشير إلى أن عدد الضحايا أكبر من العدد الذي تمّ التحقق منه، من بينها تقارير الأمم المتحدة التي تشير إلى مقتل 39 صبياً وجرح 47.

669. ومما يثير القلق بوجه خاص النيران غير المباشرة للأسلحة تُحدث أثراً واسعاً والاستخدام العشوائي للألغام الأرضية، بما في ذلك الألغام الأرضية المضادة للأفراد، وتأثيرها المقلق على الأطفال.¹⁰³⁵ إن ضعف الأطفال وتركيبهم يجعلهم أكثر عرضة للوفاة بعد الانفجارات مقارنة بالكبار مما يجعل إعادة تأهيلهم أكثر صعوبة¹⁰³⁶. تشير التقارير إلى أن عدد ضحايا الألغام الأرضية من الأطفال والموتقة في تقرير الأمين العام قد بلغت 728 ضحية - 149 قتيلاً (123 فتى و 26 فتاة) و 579 جريحاً (478 فتى و 101 فتاة) من 2013 إلى 2018¹⁰³⁷. على سبيل المثال فبينما كان مقاتلوا الحوثيون - صالح ينسحبوا من عدن ولحج في عام 2015، قاموا بزرع ألغام أرضية في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرتهم في السابق. ففي 24 سبتمبر 2015، في منطقة قبيلة في لحج، داس طفل يبلغ من العمر 13 عاماً على لغم أرضي مضاد للأفراد وانفجر به مباشرة، مما أدى إلى بتر ساقه اليمنى¹⁰³⁸. كما هو الحال في هذه الحالة، فقد خلص فريق الخبراء إلى أنه في معظم الحالات التي أصيب فيها الأطفال، غيّرت الإصابات حياتهم وخضعوا في كثير من الحالات لعمليات جراحية. (للاطلاع على مزيد من المعلومات عن حوادث القصف والألغام الأرضية، انظر فصول عن معركة عدن وتعز والحديدة).

670. بالإضافة إلى ذلك، تحقّق فريق الخبراء من مقتل أطفال صغار على يد قناصة الحوثيين - صالح في عدن في عام 2015 وعلى يد القناصة الحوثيين في تعز في عام 2019. كما تلقى فريق الخبراء مزاعم أخرى عن قناصة تسببوا في إصابات أطفال في تعز والتي لا تنسب إلى أي طرف معين في النزاع. على سبيل المثال، في 30 حزيران/يونيو 2017، قُتل صبي يبلغ من العمر 8 سنوات برصاص قناص خارج منزله في شمال غرب مدينة تعز عندما كان هو وأمه قد عادوا هناك لجمع

The Paediatric Blast Injuries Partnership – a coalition of medics, academics and NGOs, including ¹⁰³⁵ Save the Children – conducted a review into all the available evidence on paediatric blast injuries. The study, “Blast Injuries: The impact of explosive weapons on children in conflict”, Save the Children, 2019, recommends a child-centric response to the threats of blast injuries as the effects are not the same across age groups. Study available at <https://resourcecentre.savethechildren.net/library/blast-injuries-impact-explosive-weapons-children-conflict>

¹⁰³⁶ المرجع نفسه. انظر أيضاً
Lt. J.F.S Millwood Hargrave, 2017, “The Impact of Blast Injury on Children”, Centre for Blast Injuries Study, Imperial College London.

متوفر على الرابط:
<https://www.imperial.ac.uk/media/imperial-college/research-centres-and-groups/centre-for-blast-injury-studies/Literature-Review-on-paediatric-blast-injury.pdf>

UN Secretary-General Report 2019 - S/2019/453, para 38.¹⁰³⁷
¹⁰³⁸ مصادر سرية في الملف.

بعض مقتنيات بعد ترحيلهم إلى وسط تعز بعد القتال في منطقتهم.¹⁰³⁹ (للحصول على معلومات إضافية عن حوادث القنص، انظر الفصول عن تعز ومعركة عدن).

671. تأثرت حقوق الأطفال الأساسية في الحياة والحماية من العنف والإصابة والإيذاء بشكل كبير، وفي بعض الحالات انتهاك من قبل أطراف النزاع. بالإضافة إلى الإصابات الجسدية، من المرجح أن يؤدي تعرضها لأحداث تهدد الحياة، في كثير من الحالات، يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات الصحة العقلية طويلة الأجل. بالنظر إلى الطبيعة المطولة للنزاع في اليمن، يجب على أطراف النزاع فوراً اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال، بما في ذلك ضمان وجود تدابير وقائية وتخفيفية أثناء العمليات العسكرية. لضمان حماية الأطفال، ويجب أن تحترم هذه العمليات أيضاً القانون الدولي الإنساني، وخاصة مبادئ التمييز والتناسب والحذر أثناء الهجوم¹⁰⁴⁰.

3. تجنيد الأطفال في القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة واستخدامهم في القتال من قبل أطراف النزاع

672. قام فريق الخبراء بتوثيق تجنيد واستخدام أطفال دون سن 18 عامًا من قبل جميع أطراف النزاع منذ أيلول/سبتمبر 2014 بما فيهم الأطفال تحت سن الـ 15 عامًا. وشمل ذلك 33 تقريراً مباشراً عن أطفال الذين تم تجنيدهم، وفي بعض الحالات استخدموا في الأعمال العدائية من قبل القوات والجماعات المسلحة في اليمن منذ أيلول/سبتمبر 2014.¹⁰⁴¹

673. يحتوي كل من القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان على أحكام تتعلق بالتجنيد في القوات أو الجماعات المسلحة واستخدام الأطفال في الأعمال العدائية.¹⁰⁴² في حين تنص المادة 1 من اتفاقية حقوق الطفل على أن الطفل هو كل إنسان دون سن 18 عامًا، فإن تجنيد واستخدام الأطفال الذين لم يبلغوا 15 عامًا فقط ممنوع بموجب القانون الدولي الإنساني¹⁰⁴³.

¹⁰³⁹ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁴⁰ يعكس حديث الأمين العام عن أن الأطفال ليسوا من بدأ الحرب في اليمن لكنهم من يدفع أعلى ثمن. S/2019/453 الفقرة 68

¹⁰⁴¹ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁴² أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 136 و 137 والمادة (c) 4(3) من البروتوكول الإضافي الثاني GC 1977 التي تحدد:

“Children who have not attained the age of fifteen years shall neither be recruited in the armed forces or groups nor allowed to take part in hostilities.” See also Convention of Rights of the Child (hereinafter CRC), 1989, Article 38; International Labour Organization Convention 182, Articles 1, 2 and 3; and, Optional Protocol to the Convention on the Rights of the Child on the Involvement of Children in Armed Conflict, (2000) 39 ILM 1285 (Hereinafter, ‘Optional Protocol II’ or ‘Protocol’), Articles 2, 3 and 4.

¹⁰⁴³ There is a wide recognition of the recruitment of children under 15 and their use to participate actively in hostilities as a war crime (that is a serious violation of international humanitarian law)

674. فيما يتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم في أعمال القتال بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، اليمن عضو في البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، (يشار إليه لاحقاً "البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل")، الذي يفرض حظراً على التجنيد الإجباري واستخدام الأطفال في الأعمال العدائية لجميع الأطفال دون سن 18 عاماً. اليمن أيضاً طرف في اتفاقية العمل الدولية المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها (رقم 182)¹⁰⁴⁴. أقرت اليمن قانوناً وطنياً مشابهاً يتضمن حظراً على تجنيد واستخدام الأطفال دون سن 18 عاماً كجنود¹⁰⁴⁵. ومع ذلك، لا يجرم القانون اليمني تجنيد الأطفال دون سن 18 عاماً واستخدامهم في أعمال عدائية، ويسمح القانون الجنائي الدولي بمحاكمة من ينتهكون هذه المحظورات بتجنيدهم واستخدامهم للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً¹⁰⁴⁷.

675. في 23 يناير 2019، خضع اليمن للمراجعة الدورية الشاملة الثالثة (يشار إليها لاحقاً باسم "المراجعة الدورية الشاملة") أمام مجلس حقوق الإنسان¹⁰⁴⁸. أشارت الحكومة اليمنية إلى أنها أيدت التزامات باريس لحماية الأطفال من التجنيد غير القانوني أو الاستخدام من قبل القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة. وأفادت الحكومة أيضاً أن الدولة قبلت الالتزامات المتعلقة بحقوق الطفل وحمائيتها بموجب استراتيجية مكافحة تجنيد الأطفال وتعزيز تسريحهم وإعادة تأهيلهم. أبلغ اليمن مجلس حقوق الإنسان خلال الاستعراض الدوري الشامل أن أحد هذه التدابير هو التوقيع في كانون لأول/ ديسمبر

incurring individual criminal responsibility. For children under 18, the dispositions vary. The Optional Protocol to the CRC has raised the minimum age from 15 years (as set out in the CRC, article 38(3)) with certain specific conditions. The Protocol prohibits States parties from accepting the voluntary enlistment of children under the age of 15 (Article 3.1) and prohibits the compulsory recruitment of all children (Article 2). States parties to the Optional Protocol are also required to take all feasible measures to keep all children from directly participating in hostilities. The Protocol prohibits the recruitment of children under 18 year-old by armed groups (Article 4). Similarly, see the Report of the Secretary-General on Children and Armed Conflict, UN Doc. S/2002/1299 (26 November 2002), paragraph 31. Yemen ratified on 15 June 2000 the Convention on the Worst Forms of Child Labour, number 182,¹⁰⁴⁴ which prohibits the forced or compulsory recruitment of children (that is, all persons under 18) for use in armed conflict.

According to Article 149 of Yemen's Law No. 45 (2002) on Child Rights, "The State shall abide by¹⁰⁴⁵ the internal law applicable to it in armed conflict that are related to the children and their protection through the following: a. Prohibition of children carrying weapons; b. Protection of children from effects of armed conflict; c. Protection of children that suffer from revenge/vendetta issues; d. (d) not involving children directly in war and, e. not recruiting any person who is not above 18 year-old." Text available in Arabic at http://hrlibrary.umn.edu/arabic/Yemeni_Laws/Yemeni_Laws29.pdf

The 1988 Yemeni Military Penal Code, article 21 provides that "An individual subject to the¹⁰⁴⁶ provisions of this law who committed during the war any act that causes harm to individuals and protected properties as per the international agreements to which Yemen is a consignee, shall be liable to imprisonment for a term of no longer than 10 years or penalized fittingly with the crime results." The article then lists the 'punishable acts', however it does not include the recruitment and use of children under 15 or 18 year-old.

¹⁰⁴⁷ رغم أن اليمن ليس من الدول الموقعة على نظام روما الأساسي، إلا أن النظام الأساسي يعرّف بجريمة الحرب تجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشرة أو تجنيدهم في القوات المسلحة الوطنية أو استخدامهم للمشاركة بنشاط في الأعمال العدائية.

Article 8(2)(b)(xxvi) and(e)(vii). Special Court for Sierra Leone, Prosecutor v. Samuel Hinga Norman, Dissenting Opinion of Justice Robertson, Case No. SCSL-04-14-AR72(E), 31 May 2004.

أنظر أيضاً دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 136-137

<https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=24094&LangID=E>¹⁰⁴⁸

2018 على خارطة الطريق لخطة العمل للعام 2014، والتي روجت لها الأمم المتحدة لحماية الأطفال في النزاعات المسلحة¹⁰⁴⁹.

تجنيد واستخدام الأطفال من قبل القوات المسلحة اليمنية والجماعات المسلحة التابعة لها

676. في عامي 2015 و 2016 ، جندت المقاومة الجنوبية عشرات الأطفال في عدن. قال جندي طفل سابق لفريق الخبراء إن المجموعات جندته في سن الثانية عشرة.¹⁰⁵⁰ وقال الطفل إن والده سمح له فقط العمل بنقطة تفتيش ، وعدم الانضمام إلى المعركة. قال الطفل بأن "نقطة التفتيش كانت موجودة خلف الخط الأمامي ... الخط الأمامي لا يبعد أكثر من 200 متر عن طريق العقبة حيث قام 10 من أصدقائي بدوريات. على الخط الأمامي نفسه ، على بعد 200 متر ، تم نشر 10 أطفال آخرين ".¹⁰⁵¹ فيما يتعلق بدوره ، أضاف الطفل :

"كان دوري هو تفتيش ملابس وحقائب الناس ، وخاصة النساء. كل يوم كنت أسمع إطلاق النار وشعرت بالانفجارات ولكن نقطة تفتيشنا لم تكن مستهدفة مباشرة. كانت مسؤوليتي العثور على المتعاونين والحوثيين. في إحدى المرات ، فتشت امرأة وعثرت على أموال وقنابل".¹⁰⁵²

677. تلقى فريق الخبراء أدلة دامغة حول التجنيد "القسري" و "الطوعي" لما لا يقل عن 27 طفلاً لا تتجاوز أعمارهم 13 عامًا من قبل القوات المسلحة اليمنية وكذلك من قبل الحزام الأمني المدعوم من الإمارات العربية المتحدة ، الوية العمالقة ، وقوات النخبة الشبوانيه ، وذلك منذ عام 2017.¹⁰⁵³ من بين هؤلاء الاطفال ، ما لا يقل عن 22 طفلاً - بعضهم لا يتجاوز عمره 13 عامًا - تم تجنيدهم بواسطة الحزام الأمني والوية العمالقة - وتم استخدامهم في الأدوار القتالية طوال الحملة العسكرية في الحديدة عام 2018. وفقاً إلى المعلومات التي جمعها فريق الخبراء ، توفي خمسة اطفال وأصيب خمسة آخرون. ومن بين الأطفال الخمسة الذين قُتلوا ، أحدهم تم تجنيده في سن 16 عامًا ، كان على وشك العودة إلى المنزل بحلول نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2018 حيث تلقى راتبه ووافقت الأطراف على وقف إطلاق النار. استلم والد الطفل جثة ابنه في 24 كانون الأول/ ديسمبر والذي أصيب بعيار ناري عيار 23 ملم في بطنه. أخبر الأب فريق الخبراء بهذه التجربة¹⁰⁵⁴ :

¹⁰⁴⁹ تم توقيع خطة العمل في العام 2014 وتم تفعيلها في العام 2018 - وتم الاتفاق والتوقيع على خارطة طريق لتطبيقها في 18 كانون الأول/ ديسمبر 2018. توفر خارطة الطريق الإجراءات للتأكد من الإفراج عن وإعادة تأهيل ومنع تجنيد الأطفال.

¹⁰⁵⁰ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁵¹ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁵² شهادة من مصدر، تم إخفاء الهوية لأسباب تتعلق بالحماية.

¹⁰⁵³ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁵⁴ مصادر سرية في الملف.

"[ابني] كان جثة هامده ... اللواء العاشر أحضره إلى المستشفى، لقد انهرت عندما قال لي الضابط "انا لله وانا اليه راجعون ... "تفحصت الجثة. لقد أصيب بطلق ناري عيار 23 ملم في بطنه وخرجت كل احشائه (خارج بطنه)، لقد كان التاريخ 24 ديسمبر 2018 ... لم يتمكنوا من استعادة الجثث إلا في اليوم الثالث، في 23 ديسمبر فقط بعد تكثيف التحالف للغارات الجوية. أخبرني أن ابني توفي بسبب النزيف وعدم الاهتمام. كان خطأ ابني أنه ولد في بلد متخلف، بلد لا يعرف قيمة الأطفال ولا يحترم مشاعرهم. وُلد في بلد به ميليشيات وحكومة فاسدة."

678. تمت مقابلة ثلاثة جنود اطفال ممن تم تجنيدهم في عمر 14 و 15 و 17 عامًا بواسطة الحزام الأمني وألوية العمالقة حيث افادوا أنهم شاركوا في الهجوم في المخا، ثم في هجوم الحديدة¹⁰⁵⁵. ذكر أحد من أجريت معهم المقابلات التالي:

"لم أتخيل أبداً أنني سوف أنضم إلى القوات المسلحة أو الجيش. كان حلمي أن أصبح معلم ... عندما سقط الحوثيون، قررت البحث عن وظيفة بأي طريقة لمساعدة أسرتي في نفقات المنزل. ارتفعت الأسعار ولم يكن راتب والدي كافياً. في بداية عام 2016 ... قررت الالتحاق، وساعدني أقاربي لأن معظمهم في الجيش، كان عمري ما يقارب 15 سنة. التحقت بالجيش وذهبت إلى التدريب في محافظة عدن لمدة 4 أشهر¹⁰⁵⁶."

679. أوضح أحد الضحايا، الذي تم تجنيده في أبين، وهو في سن 15 عامًا، أن التجنيد كان يتم بمعظمه من قبل شخص في القرية مسؤول عن تلك الأمور (لم يتم ذكر اسمه)، لكنه أيضاً تم حثه للانضمام إلى القوات "من قبل الأصدقاء والأقارب. تم نقل الطفل مباشرة إلى الجبهة الأمامية. يتذكر ذلك لأنها "معركته الأولى" وكان يرى العديد من الوفيات¹⁰⁵⁷.

680. أجرى فريق الخبراء مقابلات مع ثلاثة شهود أخبروا عن تجنيد صبي يبلغ من العمر 14 عامًا على يد قوات النخبة الشبوانية في شبوة في سبتمبر 2018 كجزء من حملة تجنيد إجباري. قُتل الطفل في يناير 2019 أثناء مدهمة قرية في الحجر بمحافظة شبوة. أفادت المصادر أنه تم تجنيد أربعة أطفال على الأقل دون سن 16 عامًا من قبل قوات النخبة الشبوانية في يناير 2019.¹⁰⁵⁸

681. في فبراير 2019، قُتل صبي يبلغ من العمر 17 عامًا، تم تجنيده في وقت مبكر من عام 2018 في تعز، جراء لغم أرضي بالقرب من الحدود الشمالية بين اليمن والسعودية. أخبرت أسرته

¹⁰⁵⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁵⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁵⁷ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁵⁸ مصادر سرية في الملف.

فريق الخبراء أنه تم تجنيده من خلال قوات المقاومة / القوات المسلحة اليمنية، التي انضم إليها من الحوiban¹⁰⁵⁹. أبلغت العائلة فريق الخبراء أن بطاقة هوية الصبي أظهرت بوضوح عمره. وأبلغت مصادر أخرى فريق الخبراء أن القوات المسلحة اليمنية تتحقق من بطاقات الهوية وشهادات الميلاد¹⁰⁶⁰.

682. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن أفراد في القوات المسلحة اليمنية، والجماعات المسلحة التابعة لها، بما في ذلك جماعات المقاومة والحزام الأمني المدعوم من الإمارات العربية المتحدة، وألوية العمالقة، وقوات النخبة الشبوانية، قاموا بتجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشرة وفي بعض الحالات، تم استخدامهم للمشاركة في الأعمال العدائية. تعتبر هذه الأعمال انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني، وقد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب. لقد فشلت الأطراف المذكورة أعلاه أيضاً في الامتثال للقانون الوطني والدولي فيما يتعلق بالتجنيد القسري واستخدام الأطفال دون سن 18 عاماً للمشاركة في الأعمال العدائية. فيما يتعلق بالتجنيد الطوعي للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن 15 عاماً، يلاحظ الفريق أنه يبدو وأن الأطراف لم تمثل للضمانات المنصوص عليها في البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل¹⁰⁶¹.

تجنيد واستخدام الأطفال من قبل جماعة الحوثيين المسلحة

683. يلاحظ فريق الخبراء أن الممارسة المتبعة المتمثلة في تجنيد الأطفال من قبل جماعة الحوثيين المسلحة مستمرة¹⁰⁶² خلال الفترة المشمولة بالتقرير، من أيلول/ سبتمبر 2014 إلى حزيران/ يونيو 2019، قام الفريق بتوثيق 12 حالة تجنيد أطفال جديدة واستخدامهم، لا تتجاوز أعمارهم 12 عاماً. لقد استخدم الحوثيون الأولاد في القتال وفي نقاط التفطيش ولزرع الأجهزة المتفجرة¹⁰⁶³. تم تجنيد هؤلاء الأطفال في محافظات عدن وعمران وصعدة وصنعاء وتعز في الفترة 2015-2018. ووفقاً للمعلومات الواردة، شارك أربعة على الأقل من هؤلاء الأطفال (من عمر 14 إلى 16 عاماً) في القتال، واستخدم طفل واحد عمره 12 عاماً كحمل¹⁰⁶⁴.

684. ومع ذلك، يبدو أن تجنيد الحوثيين هو أكثر بكثير مما تمكن فريق الخبراء من التحقق منه. وفقاً لما ذكره الأمين العام، من بين 3034 طفلاً تم تجنيدهم خلال الحرب في اليمن، تم تجنيد 1940

¹⁰⁵⁹ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁶⁰ مصادر سرية في الملف.

CRC Article 3, para. 3.¹⁰⁶¹

¹⁰⁶² مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁶³ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁶⁴ The Special Court for Sierra Leone (SCSL) determined that "(a)ny labour or support that gives effect to or helps maintain operations in a conflict constitutes active participation. Hence, carrying loads for the fighting faction, finding or acquiring (...) ammunition or equipment, acting as decoys, carrying messages, making trails or finding routes, manning checkpoints or acting as human shields are examples of active participation as much as fighting and combat" Prosecutor v. Fofana, Case No. SCSL-04-14-T, Judgment, SCSL Trial Chamber II, 2 August 2007, available at www.Sc-sl.org/CDF.html.

64) بالمائة) من قبل الحوثيين.¹⁰⁶⁵ في مايو 2019 ، أبلغت سلطات الأمر الواقع فريق الخبراء أن الحد الأدنى للسنة الذي حدده القانون للتجنيد العسكري في اليمن هو 18 عامًا. كما ذكرت سلطات الأمر الواقع أنها أعطت تعليمات بعدم تجنيد أطفال تقل أعمارهم عن 18 عامًا.

685. خلال معركة عدن في عام 2015 ، أفاد شهود عيان أنهم رأوا أطفالًا جنودًا مع الحوثيين في عدن وحولها. على سبيل المثال ، قال أحد الشهود إن الأطفال كانوا يحرسون نقاط التفيتيش في منطقتي الحوطة وزنجبار.¹⁰⁶⁶ وفقا للمصادر، تم تجنيد بعض هؤلاء الأطفال من نفس المناطق.¹⁰⁶⁷ في عام 2016 ، في تعز ، يقال إن مقاتلي الحوثيين كانوا يقومون بتجنيد الأطفال واستخدامهم في ساحة المعركة. على سبيل المثال ، طفل يبلغ من العمر 13 عامًا تم تجنيده في عمران تم اعتقاله من قبل القوات الموالية للحكومة في تعز¹⁰⁶⁸ .

686. في ديسمبر / كانون الأول 2017 وخلال عام 2018، استخدم الحوثيون الأطفال خلال المعارك في منطقة بيحان (البيضاء)، وفي شبوة¹⁰⁶⁹ وفي الضالع. في كانون الأول/ ديسمبر 2017 ، انسحب الحوثيون من منطقة بيحان. كان الأطفال من بين الضحايا. كما تم اعتقال العشرات من الأطفال¹⁰⁷⁰. وفي حالة أخرى وثقها الفريق ، أُلقت القوات المسلحة اليمنية القبض¹⁰⁷¹ على أحد الأطفال الحمالين الذين تقل أعمارهم عن 15 عامًا كان يدعم الحوثيين ونُقل إلى مأرب. في وقت كتابة هذا التقرير ، كانت السلطات الحكومية تحاول الوصول إلى والدي الطفل¹⁰⁷² .

687. قدم الشهود معلومات إضافية عن أساليب تجنيد الحوثيين وكذلك عن أساليب تلقيهم في المدارس¹⁰⁷³. بينما في حالات معينة، تم اختطاف الأطفال وإجبارهم على الانضمام إلى مقاتلي الحوثي¹⁰⁷⁴ ، وفي حالات أخرى لاحظ فريق الخبراء أن الأطفال إما تبعوا أفراد أسرهم المقاتلين أو أفراد مرتبطين بالقوات وذلك بعد برامج التدريب الإيديولوجية. في مناسبات أخرى، انضم الأطفال إلى الحوثيين لدعم أسرهم ماليًا¹⁰⁷⁵. وذكر الشهود أيضًا أنه في كل حي، هناك أشخاص يجذبون الأطفال وويستدجروهم للانضمام إلى الجماعة المسلحة. في صنعاء، هؤلاء الأشخاص الذين يجندوا هم أعضاء

UN Secretary-General Report 2019 - S/2019/453, para 21. Additionally, the NCOI reported that it has¹⁰⁶⁵ investigated and further documented (51) incidents of recruitment and use attributed to the Houthis. Sixth Report, NCI/VHR, p. 19.

¹⁰⁶⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁶⁷ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁶⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁶⁹ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁷⁰ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁷¹ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁷² مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁷³ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁷⁴ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁷⁵ مصادر سرية في الملف.

في اللجان الشعبية أو يزعمون أنهم أعضاء في اللجان الشعبية ، والتي أبلغت سلطات الأمر الواقع أنها جزءاً رسمياً من الجماعة الحوثية المسلحة.¹⁰⁷⁶

688. هناك طريقة أخرى تستخدم لتجنيد الأطفال هي "تلقين العقائد". ففي المدارس العامة والخاصة، يقوم الضباط بإلقاء محاضرات منتظمة للأطفال حول "الملازم"¹⁰⁷⁷. أخبرت إحدى الامهات فريق الخبراء بأن لديها كوايس حول مستقبل ابنها. لقد إطلع مع أطفال آخرين في صفه بصنعاء على صور أطفال ميّتين، تم تقطيعهم، اعتادوا تشجيعهم على القتال. تلقى فريق الخبراء رواية مباشرة لمعلم سابق تم إلقاء القبض عليه لأنه رفض تعبئة الشباب والتعاون في حملة لتجنيد الأطفال في عمران. وفقاً للشاهد ، لدى الجماعة الحوثية المسلحة سياسة لتجنيد الأطفال، والتي يتم تنفيذها بطريقة منظمة ومنتظمة¹⁰⁷⁸.

689. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الجماعة الحوثية المسلحة قامت بتجنيد الأطفال دون سن الخامسة عشرة ، وفي بعض الحالات ، استخدموهم للمشاركة في الأعمال العدائية. تعتبر هذه الأعمال انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني، وقد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب. بالإضافة إلى ذلك، انتهك الحوثيون القانون الوطني والقانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحظر تجنيد الأطفال دون سن 18 عامًا.

التزامات الأطراف بموجب المادة 6 (3) من البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل

690. لغاية الآن ، لم يتلق فريق الخبراء سوى القليل من المعلومات عن أي إجراء اتخذته مباشرة الحكومة اليمنية والقوات التابعة لها والجماعات المسلحة لضمان تسريح الأطفال¹⁰⁷⁹ ونزع سلاحهم وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم في المجتمع.¹⁰⁸⁰ الفريق ليس على علم بأي إجراءات اتخذتها أطراف النزاع للإفراج عن الأطفال. التدبير الوحيد الذي يدركه الفريق هو أنه في بعض الحالات ، وبعد ان تم أسر اطفال شاركوا في أعمال عدائية ، يقال انه بموافقه مسبقه من والديهم ، قامت القوات المسلحة

¹⁰⁷⁶ بناءً على رد الحوثيين على قائمة المسائل الخاصة بفريق الخبراء، هذا التأكيد جاء من قبل الحوثيين. أنظر أيار/ مايو 2019. رسالة من الحوثيين إلى فريق الخبراء.

¹⁰⁷⁷ Lectures from the Houthi movement's founder, Hussein Badr al-Din al-Houthi, transcribed into booklets known as 'Malazem'

¹⁰⁷⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁷⁹ ملاحظة إن برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مختلفة بالنسبة للأطفال، بحسب مركز موارد نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، لا يمكن تجنيد الأطفال بشكل قانوني. لا ينبغي النظر إلى التدابير التي تهدف إلى منع تجنيدهم، أو تلك التي تحاول إعادة إدماجهم في مجتمعاتهم، على أنها عنصر روتيني في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، إنما كمشاهدة لمنع أو تصحيح انتهاك حقوق الإنسان للأطفال.

(UN DDR Resource Centre, n.d.). Available at <http://www.unddr.org/>

¹⁰⁸⁰ البروتوكول الاختياري الثاني، المادة 6.

اليمنية بارسال هؤلاء الأطفال إلى مركز انشئ من قبل منظمة غير حكومية من أجل "إعادة تأهيل" الجنود الأطفال في مدينة مأرب¹⁰⁸¹.

691. تم إنشاء هذا المركز في عام 2017 في مدينة مأرب ، ويتم تمويله من مركز الملك سلمان للإغاثة، وهو مؤسسة خيرية في المملكة العربية السعودية. ¹⁰⁸² ووفقاً للمعلومات التي تلقاها الفريق¹⁰⁸³، يتم اختيار الأطفال بواسطة عمال ميدانيين في مناطق مختلفة، معظمهم من مخيمات النازحين داخلياً في مأرب و"مراكز الاحتجاز" التي تديرها القوات الحكومية. يقبل المركز الأطفال فقط طالما أن والديهم قد وافقوا على ذلك. صرح الأشخاص الذين تمت مقابلتهم بأن معظم الاطفال الجنود الذين تمت معالجتهم من قبل المركز هم حوثيين، ولكن كان عددًا من الأطفال مرتبطين سابقاً بالقوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها¹⁰⁸⁴.

692. في حين وصف أحد الشهود هذا المركز بأنه المكان الوحيد "المعتمد" من قبل الحكومة اليمنية لتقديم مثل هذه الخدمات، من غير الواضح مستوى الرقابة الحكومية على أنشطة المركز وأي تنسيق إضافي مع وكالات حماية الطفل، بما في ذلك وكالات حماية الطفل التابعة للأمم المتحدة.¹⁰⁸⁵ الدعم المقدم لأولئك القادرين على الوصول إلى المركز هو جزء أساسي من إعادة تأهيلهم. ومع ذلك ، يلاحظ الفريق أن تحديد هؤلاء الأطفال كجنود سابقين قد يسبب لهم وصمة عار ، مما يؤدي إلى نتائج عكسية لإعادة ادماجهم. وفي هذا الصدد ، الفريق يؤكد على دعوة الأمين العام إلى جميع الأطراف لتعزيز مشاركتها مع الأمم المتحدة لوضع واعتماد إجراءات تشغيل موحدة للإفراج عن الأطفال المرتبطين بأطراف النزاع وإعادة إدماجهم ومنحهم إمكانية الوصول الفوري إلى الجهات الفاعلة في حماية الأطفال المدنيين لتسهيل إطلاق سراح هؤلاء الأطفال وإعادة إدماجهم في مجتمعاته.

1086

4. انتهاكات الحق في الحرية والأمن الشخصي والحماية من العنف

¹⁰⁸¹ البروتوكول الاختياري الثاني، المادة 6.

¹⁰⁸² مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁸³ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁸⁴ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁸⁵ يوم 25 آذار/ مارس 2019، الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والصراع المسلح، السيدة فيرجينيا غامبا، وقعت مذكرة تفاهم مع قائد قوات التحالف المشتركة الفريق أول الأمير فهد بن تركي بن عبد العزيز آل سعود للتشديد على حماية الأرواح المتأثرين بالنزاع المسلح في البلاد.

Available at <https://childrenandarmedconflict.un.org/mou-to-strengthen-the-protection-of-children-affected-by-armed-conflict-in-yemen-signed-with-the-coalition-to-support-legitimacy-in-yemen/>. UN Secretary-General Report 2019 - S/2019/453, para 75.¹⁰⁸⁶

"لقد تم إلقاء القبض علي مباشرة قبل امتحاناتي النهائية ، لذلك ليس لدي أمل في إنهاء تعليمي . كنت طالبا جيدا . لقد باعت أسرتي منزلها لإنقاذ حياتي ... الأشخاص الذين ألقوا القبض علي جرحوني وأخافوني ، وأخذوا تعليمي وحياتي مني" ¹⁰⁸⁷

الناجي من التعذيب بما في ذلك الاعتداء الجنسي البالغ من العمر 16 عامًا من قبل سلطات الأمر الواقع

الاعتقال

693. وجد فريق الخبراء حالات أطفال محرومين من حريتهم بسبب ارتباطهم المزعوم بأطراف معارضة. ¹⁰⁸⁸ يوفر القانون الدولي الإنساني حماية خاصة للأطفال المحتجزين الذين تقل أعمارهم عن 15 عامًا. ¹⁰⁸⁹ ويوفر القانون الدولي لحقوق الإنسان حماية إضافية للأطفال المحتجزين تحت سن 18 ¹⁰⁹⁰. أولاً، لا يجوز احتجاز الأطفال إلا كتدبير أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة، ويجب اخذ مصلحة الطفل بعين الاعتبار كاولويه اولى ¹⁰⁹¹. يجب احتجاز الأطفال في مرافق منفصلة عن المحتجزين البالغين. ¹⁰⁹²

694. في كانون الأول/ ديسمبر 2017، اعتقلت القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها الأطفال الذين يقفون إلى جانب المقاتلين الحوثيين في منطقة بيحان بمحافظة شبوة، وتم نقلهم إلى احد السجون في مأرب دون توجيه تهم إليهم. ¹⁰⁹³ في حين قام الفريق بتوثيق التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة التي ارتكبتها قوات الحزام الأمني المدعومة من دولة الإمارات العربية المتحدة، وجد الفريق أن صبيًا يبلغ من العمر 15 عامًا اعتقلته قوات الحزام الأمني في عدن في أيار/ مايو 2019 توفي في الاحتجاز نتيجة التعذيب ¹⁰⁹⁴. وما يثير القلق الشديد عدد الأطفال المحتجزين في عدن في سجن بير أحمد الثاني الخاضع لسيطرة قوات الحزام الأمني التي تدعمها الإمارات. في هذا المرفق، لا

¹⁰⁸⁷ مصادر سرية في الملف. إعتقل الحوثي هذا الولد في سن الـ 16 وتم تعذيبه وتعنيفه جنسيًا. أُطلق سراحه في العام 2017 مشلولًا مع إصابات دائمة لأعضائه التناسلية وصدمة نفسية بالغة.

¹⁰⁸⁸ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁸⁹ Additional Protocol II, Article provides that "[c]hildren shall be provided with the care and aid they require" and sets out a list of specific measures to this end. See also ICRC Customary IHL Study, rule 120.

¹⁰⁹⁰ CRC, Article 37; see also United Nations Standard Minimum rules for the Administration of Juvenile Justice (hereinafter the "Beijing Rules"), 29 November 1985 adopted by General Assembly resolution A/RES/40/33.

¹⁰⁹¹ CRC, Articles 3 and 37 (b).

¹⁰⁹² CRC, Article 37 (c). Beijing Rules, 13.4

¹⁰⁹³ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁹⁴ مصادر سرية في الملف.

يزال هناك 11 طفلاً على الأقل مرتبطين سابقاً بالحوثيين محتجزين بمعزل عن العالم الخارجي، دون أي تهم رسمية، بعضهم منذ العام 2015¹⁰⁹⁵.

695. حسب المعلومات المباشرة، قام مقاتلو الحوثي بتعذيب الأطفال في صنعاء، بما في ذلك الاعتداء الجنسي. في مايو 2015 تم القبض على صبي يبلغ من العمر 16 عامًا من قبل الحوثيين واحتُجز لمدة عامين في سجن الأمن السياسي في صنعاء. لم يتم توجيه أي تهم ضد الطفل، وتم استجوابه مرارًا، وضربه على خصتيه وبكابات معدنية، وتعرض للكهرباء. لقد تم الضغط عليه للاعتراف بان له علاقة مع حزب الإصلاح. ونتيجة التعذيب، بما في ذلك العنف الجنسي خلال الفترة 2015-2017، أصيب الطفل بالشلل وبعد عدة أشهر من إطلاق سراحه، تعافى جزئيًا فقط¹⁰⁹⁶.

696. لدى الفريق أسباب معقولة للاعتقاد بأن قوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات العربية المتحدة والجماعة الحوثية المسلحة وسلطات الأمر الواقع قد انتهكت الحق في الحرية والأمن الشخصي، أي من خلال الاعتقالات التعسفية واحتجاز الأطفال، بما في ذلك انتهاك حقوق الطفل، بالإضافة إلى حقوق المحاكمة العادلة، وكذلك التعذيب وغيره من اصناف سوء المعاملة. من خلال هذه الأفعال، انتهكوا أيضًا الحماية المحددة الممنوحة للأطفال بموجب اتفاقية حقوق الطفل، والتي تقيد احتجاز الأطفال كتنديير أخير ولأقصر فترة زمنية مناسبة¹⁰⁹⁷.

697. كما يتضح من الأجزاء الأخرى من هذا التقرير، فإن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل تنشأ عندما يتعرضون للاحتجاز التعسفي ويتعرضون لمختلف أشكال التعذيب وغيره من اصناف سوء المعاملة، بما في ذلك العنف الجنسي. عندما تنتهك حقوقهم في سياقات مثل هذه، تكون الندوب عميقة وتستغرق سنوات للشفاء.

العنف الجنسي

698. قام فريق الخبراء بتوثيق حوادث العنف الجنسي ضد الأولاد المحتجزين من قبل الإمارات العربية المتحدة وسلطات الأمر الواقع (انظر إلى الفصل الخاص بتحليل النوع الجنساني والعنف القائم على نوع الجنس في الفصل الخاص بذلك). في كلا السياقين، بين عامي 2016 و 2019، وثق الفريق اغتصاب أربعة أولاد وفتاة واحدة على أيدي قوات الحزام الأمني. وثق الفريق كذلك اغتصاب صبيين وفتاة، ومحاولات اغتصاب فتاة، والاعتداء الجنسي على صبي من قبل افراد من اللواء 35. (انظر إلى الفصل حول عدن والجنوب).

¹⁰⁹⁵ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁹⁶ مصادر سرية في الملف.

¹⁰⁹⁷ CRC, Articles 3 and 37 (b).

699. تلقى فريق الخبراء أيضًا بشكل منفصل تقارير عن أعمال عنف جنسي ضد الأطفال، وخاصة الصبيان، في محافظة تعز. يشمل الجناة أشخاصًا يُزعم أنهم أعضاء في مجموعات تابعة للقوات المسلحة اليمنية. في وقت كتابة هذا التقرير، لم يكن الفريق قد أنجز التحقيقات في انتماء الجناة، أو في الجهود التي بذلتها السلطات لمحاكمة الجناة المزعومين.

700. هذه الأفعال التي يرتكبها أفراد في سلطات الأمر الواقع وقوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات العربية المتحدة وأفراد من اللواء 35 تشكل انتهاكات للقانون الإنساني الدولي بموجب المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف التي تحظر المعاملة اللاإنسانية والبروتوكول الإضافي الثاني الذي يحظر العنف في الحياة، والصحة والرفاه البدني أو العقلي للأشخاص.¹⁰⁹⁸ هذه الأفعال قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب المتمثلة في ارتكاب الاغتصاب أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي، والاعتداء على الكرامة الشخصية.¹⁰⁹⁹ ويلاحظ الفريق أيضًا أن هذه الأفعال ترقى إلى انتهاكات لقانون حقوق الإنسان بموجب اتفاقية حقوق الطفل¹¹⁰⁰ من خلال أطر الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية¹¹⁰¹.

الطفل والزواج المبكر والقسري

701. في حين تحظر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة زواج الأطفال¹¹⁰²، فإن قانون حقوق الطفل اليمني 45 لا يعالج مسألة زواج الأطفال ولا يحدد الحد الأدنى لسن الزواج. أظهرت التقارير التي استعرضها فريق الخبراء أن الزواج من الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري قد زاد خلال فترة الصراع. في عام 2013، على سبيل المثال، أي قبل النزاع، أظهرت الدراسة الاستقصائية الوطنية للصحة والديمقراطية في اليمن أن 31.9 في المائة من النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 و 24 سنة تزوجن قبل سن 18 عامًا وأن 9.4 في المائة تزوجن قبل بلوغ سن 15 عامًا¹¹⁰³. في 2017، وجدت دراسة استقصائية عن زواج الأطفال أجرتها اليونيسف في ست محافظات في اليمن أنه نتيجة للصراع أصبح زواج الأطفال آلية اعتيادية تكيفت معها الأسر. رغم أن

¹⁰⁹⁸ البروتوكول الإضافي الثاني الفقرة (2) 4.

¹⁰⁹⁹ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 93.

¹¹⁰⁰ CRC, Article 19.

¹¹⁰¹ Convention on the Elimination of Discrimination Against Women General Recommendations 19 (1992), "Violence against women"; and 35 (2017) "on gender-based violence against women, updating general recommendation No. 19", available at

<http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/CEDAW/Pages/Recommendations.aspx>

¹¹⁰² The Convention on the Elimination of Discrimination Against Women (CEDAW hereinafter), 1980, Article 16(2)

¹¹⁰³ Ministry of Public Health and Population - MOPHP/Yemen, Central Statistical Organization - Demographic Survey 2013. Available at: <http://dhsprogram.com/pubs/pdf/FR296/FR296.pdf>

الدراسة محدودة ، فقد وجد أن 72.5 في المائة من المجيبين أشاروا إلى أنهم تزوجوا قبل بلوغهم سن 18 عامًا¹¹⁰⁴.

702. أوضح من أجريت معهم مقابلات من قبل الفريق أن "زواج الأطفال" ممارسة شائعة في اليمن ، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى الفقر وتفاقمه وبسبب النزاع المسلح. قام الفريق بتوثيق الحالات التي شعر فيها الآباء - وخاصة بين الأسر الفقيرة والمشردة ، وبالتالي في حالة الضعف المالي والجسدي - بأنهم مضطرون إلى تزويج بناتهم في سن 11 عامًا لتزويدهم بالمأوى والامن الاقتصادي. لأنهم لا يمكنهم توفيره بأنفسهم، وهذا يخفف عنهم في الوقت نفسه الضغط من اجل إطعام وحماية شخص آخر في العائلة.

703. تلقى الفريق روايات مباشرة من خمس فتيات متزوجات في سن 11 و 14 و 15 و 17 سنة. 1105 في إحدى الحالات ، أجبر والد فتاة تبلغ من العمر 11 عامًا على الزواج من رجل يبلغ من العمر 30 عامًا، علماً بأنه متزوج من زوجة أخرى ولديه أطفال آخرون. نتيجة الجماع الجنسي ، تم إدخال الفتاة إلى المستشفى بسبب نزيف حاد وإصابات¹¹⁰⁶. في حالة أخرى، أجبرت طفلة تبلغ من العمر 14 عامًا على الزواج من ابن عمها الذي كان أكبر من عمرها 11 عامًا، وتعرضت للعنف المنزلي الوحشي¹¹⁰⁷.

704. ويساور الفريق القلق لأنه، خلال النزاع، لم تتم حماية الحقوق الأساسية للفتيات لأنهن تعرضن لمزيد من العنف وخطر الاستغلال، بما في ذلك العنف المنزلي والجنسي. انظر الفصل الخاص بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لمزيد من التفاصيل.

5. انتهاكات الحق في الصحة والبقاء والتنمية

705. خلال النزاع في اليمن ، انتهكت الحقوق الأساسية للأطفال ، فمن الحقوق التي تم إنتهاكها من قبل أطراف النزاع ، الحق في الحياة، والصحة ، العيش مع الأسرة والمجتمع ، وتنمية شخصية الطفل ، ورعايته وحمايته .¹¹⁰⁸ بالإضافة إلى أحكام القانون الدولي الإنساني التي تحمي خدمات الرعاية الصحية ، تفرض المادة 24 من اتفاقية حقوق الطفل التزامًا قويًا من جانب الدول الأطراف لضمان

¹¹⁰⁴ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁰⁵ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁰⁶ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁰⁷ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁰⁸ بناء على المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966، إعترف اليمن بحق الجميع في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسدية والعقلية. أنظر أيضًا:

JA Robinson, The right of child victims of armed conflict to reintegration and recovery, 2012, http://www.scielo.org.za/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S1727-37812012000100003

إتاحة الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات ذات الصلة وإتاحتها لجميع الأطفال ، مع إيلاء اهتمام خاص للمناطق التي تعاني من نقص الخدمات والسكان¹¹⁰⁹.

706. شهدت اليمن تدمير أو إغلاق للمنشآت الصحية نتيجة ل: الهجمات والاستخدام العسكري والعنف وانعدام الأمن، الافتقار إلى المخصصات المالية لتشغيل المرافق ؛ ندرة الإمدادات وتعطيل سلاسل الإمداد ؛ نقص الموظفين وخاصة الموظفين المتخصصين وذلك بسبب عدم دفع رواتب العاملين في القطاع الصحي وهجرة الكادر الطبي المدرب.

الاستخدام العسكري للمرافق الطبية

707. لا يجوز استخدام المنشآت الطبية شاملاً الوحدات الطبية ووسائل النقل من أجل حماية الأهداف العسكرية من الهجمات أو استخدامها خارج وظيفتها الإنسانية.¹¹¹⁰ لقد وثق فريق الخبراء الاستخدام العسكري المباشر للمرافق الطبية منذ بداية النزاع ، والتي تسببت بتقويض توفير خدمات الرعاية الصحية. وقد أدى ذلك في كثير من الأحيان إلى هجمات من جانب الأطراف المعارضة. للحصول على أمثلة ، راجع فصول معارك عدن والحديدة في هذا التقرير.

هجمات أثرت على المرافق الطبية

708. بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني، يتمتع العاملون في المجال الطبي والمرافق والبنية التحتية الأساسية والذين تم تكليفهم بالقيام بأنشطة ذات طبيعة طبية حصرياً بحماية خاصة. هذا يعني أنه حتى في الحالات التي قد تشكل فيها هدفاً عسكرياً في وقت معين (على سبيل المثال بسبب الاستخدام العسكري من قبل طرف في النزاع) ، فإن الهجوم ضدهم لن يكون قانونياً إلا بعد توجيه تحذير مسبق لهم، مع ترك فترة زمنية لتصحيح الوضع من حيث المبدأ وبعد بقاء التحذير المذكور دون إدراك.

709. وجد فريق الخبراء أن الحصول على الرعاية الصحية في اليمن لا يزال قليل بسبب الاضرار التي سببتها الأطراف وتدميرها لهذه المرافق الصحية. وفقاً للأمين العام للأمم المتحدة، تم تنفيذ 119 هجوماً على المنشآت الطبية والعاملين خلال الفترة ما بين 2015-2018.¹¹¹¹ كذلك وثق فريق

CRC, Article 24; General Comment No. 15 (CRC/C/GC/15) on the right of the child to the enjoyment of the highest attainable standard of health, 17 April 2013, UN Doc. CRC/C/GC/15.

¹¹¹⁰ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 22-24 و28

UN Security Council, Report of the Secretary-General on children and armed conflict, A/70/836.¹¹¹¹ S/2016/360 para 170; A/72/361-S/2017/821 para 193; A/72/865-S/2018/465, para 208-209; and S/2019/453, para 43

الخبراء حالات الاستخدام العسكري للمرافق الطبية، والتي غالباً ما أدت إلى هجمات من قبل الأطراف الأخرى. في تقرير سابق لفريق الخبراء تمت الاشارة الى عدة هجمات ذات صلة، بما في ذلك الهجمات الجوية للتحالف التي نُفذت في عامي 2015 و 2016 ضد منشآت أطباء بلا حدود في محافظتي صعدة وحجة.¹¹¹² وفي الآونة الأخيرة، حقق الفريق في غارة جوية شنتها قوات التحالف في 11 حزيران/ يونيو 2018 على مركز علاج الكوليرا التابع لمنظمة أطباء بلا حدود في مديرية عبس بمحافظة حجة. علماً بأن المركز لم يكن قد تم افتتاحه بعد حيث تم إنشائه حديثاً ليتم افتتاحه بمجرد بدء "موسم الكوليرا". كان المرفق يستوعب ما يقارب 50-60 سريراً¹¹¹³.

710. في مدينة الدريهمي، بمحافظة الحديدة، تم تدمير وحدة الأمومة والطفولة الوحيدة الموجودة في المدينة تدميراً جزئياً خلال غارة جوية شنتها قوات التحالف في 11 أكتوبر 2018.¹¹¹⁴ علم الفريق خلال مقابلاته أنه في نفس اليوم تم قصف مستشفى ريفي من قبل أطراف مجهولة. ونتيجة لذلك، تُركت مدينة الدريهمي دون مرافق وخدمات لمساعدة النساء أثناء الحمل والولادة. تعرض مركز التغذية العلاجية في مستشفى الكتاف الريفي في صعدة لأضرار بسبب غارة جوية شنتها قوات التحالف في 26 مارس 2019 في المنطقة المجاورة للمستشفى¹¹¹⁵.

711. إن الغارات المذكورة أعلاه، إذا ثبت أنها هجمات متعمدة ضد مرافق الرعاية الصحية، قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب والمتمثلة في مهاجمة الأشياء المحمية عمداً.

الحصول على الصحة

712. قلل النزاع من عدد المرافق الطبية العاملة، لا سيما تلك التي تقدم الرعاية للأطفال. وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فإن 20 بالمئة فقط من المرافق الصحية تقدم رعاية صحية متكاملة للأم والطفل¹¹¹⁶. يتمثل أحد العوامل الإضافية التي تحد من الوصول إلى المرافق الصحية العاملة هو نقص الموظفين - وخاصة الموظفين المتخصصين، وذلك بسبب عدم دفع رواتب العاملين في المجال الصحي وهجرة الكوادر الطبية المدربة¹¹¹⁷. انظر إلى الفصل حول الانتهاكات المتعلقة بالوضع الإنساني لمزيد من التفاصيل. يوجد 10 عاملين صحيين لكل 10 آلاف شخص في اليمن - أي أقل من نصف معيار منظمة الصحة العالمية الأدنى¹¹¹⁸. يعني استنزاف القوى العاملة الصحية والمرافق

¹¹¹² A/HRC/39/43 الفقرة 36

In a recent report, MSF indicated that it had increased the capacity of Abs Hospital to 200 beds. MSF, ¹¹¹³ 24 April 2019, Complicated Delivery: The Yemeni Mothers and Children Dying Without Medical Care, MSF, <https://www.msf.org/complicated-delivery-yemeni-mothers-and-children-dying-without-medical-care>, p.12.

¹¹¹⁴ أظهرت صور يونوسات بأن معظم المبني تدمّر. مصادر سرية في الملف.

¹¹¹⁵ مصادر سرية في الملف.

OCHA, Yemen Humanitarian Needs Overview 2019, December 2018, p. 37; at ¹¹¹⁶ https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2019_Yemen_HNO_FINAL.pdf.

¹¹¹⁷ مصادر سرية في الملف.

¹¹¹⁸ المرجع نفسه.

الصحية أن جودة الرعاية الصحية وتوافرها قد تم تقويضهما بشكل عام وقد يستمر تحت الخطر لعقود بعد النزاع.

713. قام الخبراء بتوثيق الحالات التي منعت فيها أطراف النزاع الغذاء من الوصول إلى المدنيين، مما أدى إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في البلاد (أنظر فصل "التجوع كأسلوب من أساليب القتال"). وفقاً لمقدمي الخدمات الإنسانية، واعتباراً من كانون الأول/ ديسمبر 2018، كان يوجد 3.2 مليون شخص يحتاجون إلى علاج بسبب سوء التغذية الحاد، من ضمنهم مليوني طفل دون سن الخامسة و 1.14 مليون امرأة حامل ومرضعة. في بداية الأزمة، كان 850 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد و 160 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد جداً.¹¹¹⁹ في حين أن انعدام الأمن الغذائي هو أحد الأسباب التي تفسر العدد الكبير من الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية في اليمن، فإن عدم كفاية فرص الحصول على الخدمات الصحية يظل أحد الأسباب الكامنة وراء سوء التغذية. (راجع الفصل المتعلق بـ"الوضع الإنساني" لمزيد من التفاصيل في ما يتعلق بالتحالف الذي يفاقم الأزمة).

714. بالإضافة إلى الافتقار إلى الرعاية الصحية الجيدة، فقد تأثر الأطفال في اليمن بالأمراض المعدية واصبح يوجد تحديد او عدم امكانية الحصول على لقاحات منقذة للحياة، مما يجعلهم عرضة لخطر متزايد للاعتلال والوفيات المتعلقة بالأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات.¹¹²⁰ وفقاً للمعلومات التي تلقاها الفريق، فإن أطراف النزاع منعوا تنفيذ برامج مكافحة الأمراض. على سبيل المثال، في شهر تموز/ يوليو 2017، كان يوجد نصف مليون جرعة من لقاح الكوليرا جاهزة لإحضارها إلى اليمن. سمحت الحكومة اليمنية والحوثيون فقط للقاحات بالدخول إلى اليمن في كانون الأول/ ديسمبر 2017 وبدأت حملة التطعيم فقط في أيار/ مايو 2018 في الجنوب، وفي آب/ أغسطس 2018 في شمال البلاد.¹¹²¹ بحلول الوقت الذي وصلت للقاحات إلى البلاد، كان الوباء قد أثر على الملايين. في 31 آب/ أغسطس 2018، كان قد مات بالفعل 2407 شخصاً (حوالي 53 في المائة من الأطفال دون سن 14 عاماً) وكان يوجد 1,162,558 حالة مشتبه فيها.

6. انتهاكات الحق في التعليم

UNOCHA, Yemen Humanitarian Needs Overview 2015, 22 December 2014, at ¹¹¹⁹ <http://reliefweb.int/report/yemen/2015-yemen-humanitarian-needs-overview>, p. 14. WHO reports, for 2017-2019, 1,794,580 suspected cases of cholera and 3,412 associated deaths, of ¹¹²⁰ which 32.77 per cent were children under 14 years old. The Group was also informed of a 'diphtheria' outbreak, with total cases as of 4 May 2019 of up to 3652, and 210 associated deaths of which 89 per cent were children under 14 years old. The most affected governorates are Ibb and al-Hudaydah.

¹¹²¹ مصادر سرية في الملف.

Also UNICEF's press statements at <https://www.unicef.org/press-releases/unicef-airlift-vaccines-children-yemen-restrictions> and WHO at <http://www.emro.who.int/yem/yemen-news/oral-cholera-vaccination-campaign-in-yemen-begins.html>

715. يجب تزويد الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح بالرعاية والمساعدات التي يحتاجون إليها، ولا سيما التعليم.¹¹²² يُفهم الحق في التعليم بمعناه الواسع¹¹²³، على النحو المنصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (سيتم الاشارة اليه لاحقاً باسم "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان")، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (سيتم الاشارة اليه لاحقاً باسم "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية")، الحقوق المدنية والسياسية (سيتم الاشارة اليه لاحقاً بـ "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية") واتفاقية حقوق الطفل¹¹²⁴. أخفقت أطراف النزاع في الوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بالحق في التعليم، في منع المدارس من أن تكون متاحة ومتاحة للأطفال، بما في ذلك من خلال الهجمات على المدارس، والتي غالباً ما ينجم عن استخدامها لأغراض عسكرية.

الهجمات على المدارس

716. لقد شعرت المدارس والطلاب بشكل مباشر بتأثير الاتجاه المتزايد للنزاع المسلح الذي اندلع في المناطق المأهولة بالسكان. قام فريق الخبراء بتوثيق الحوادث التي قتل فيها أطفال وأصيبوا أثناء تواجدهم في المدرسة أو أثناء مغادرتهم مدرستهم. على سبيل المثال، في حادثة واحدة في صوان، صنعاء حيث انه بتاريخ 7 نيسان/ ابريل 2019 انفجرت منشأة عسكرية حوثية تقع بالقرب من مدرسة، وفشل مقاتلي الحوثي من اتخاذ الاحتياطات الممكنة، مما أسفر عن مقتل 10 طلاب على الأقل (ثماني فتيات وصبيان) وإصابة العشرات¹¹²⁵. في حالة أخرى، في 26 أبريل 2019، في تعز، نتيجة قصف الحوثي للمناطق المأهولة بالسكان، قُتلت طالبة وأصيبت اثنتان أثناء مغادرتهما المدرسة.

717. تأثرت المدارس بالغارات الجوية. في 4 كانون الأول/ سبتمبر 2015، قصفت مدرسة حسين فايد مجالي في محافظة صعدة ليلاً. أفادت المصادر أن تدميرها أثر على 1,057 طالباً على الأقل¹¹²⁶.

¹¹²² البروتوكول الإضافي الثاني المادة (3.a)4

¹¹²³ تشير هذه الفكرة إلى جميع الأنشطة التي تنطوي على اتصال منظم ومستدام مصممة لتحقيق التعلم.

UNESCO, International Standard Classification of Education (ISCED), November 1997, para. 7.

وهي متعلقة بالأنواع المختلفة من البرامج، مثل التعليم قبل المدرسي والتعليم الابتدائي والثانوي بما في ذلك التعليم التقني والمهني. كما أنها تغطي قضايا مثل "الوصول إلى التعليم ومستوى ونوعية التعليم والظروف التي يتم منحها. أنظر إتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في جلسته الحادية عشرة، باريس، كانون الأول/ ديسمبر 1960، المادة (2)1. أنظر أيضاً اليونسكو التصنيف الدولي الموحد للتعليم (ISCED) في توضيح أن مفهوم التعليم يشمل مجموعة متنوعة من البرامج وأنواع التعليم المحددة في السياق الوطني، مثل التعليم النظامي وتعليم الكبار والتعليم الرسمي والتعليم غير النظامي والتعليم الأولي والتعليم المستمر والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم مدى الحياة والتعليم غير المتفرغ والأنظمة المزدوجة والتدريب المهني والتعليم التقني-المهني والتدريب والتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (الفقرة 12).

¹¹²⁴ أنظر على وجه الخصوص:

Universal Declaration of Human Rights, Article 26; International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights, Article 13; Convention on the Rights of the Child, Articles 28–29. See also the International Covenant on Civil and Political Rights, Article 18(4). See also UN General Assembly, The right to education in emergency situation, A/RES/64/290, 27 July 2010; Committee on the Rights of the Child, Day of General Discussion on the "right of the child to education in emergency situations", Recommendations, 49th Session, 3 October 2008; Inter-agency Guiding Principles on Unaccompanied and Separated Children, p. 49.

¹¹²⁵ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 23.

¹¹²⁶ مصادر سرية في الملف.

في الآونة الأخيرة، في 13 حزيران/يونيو 2019، في الصباح، تعرضت مدرسة القطينات الابتدائية الواقعة في منطقة باقم، محافظة صعدة، لضربة جوية للتحالف "ضربة مزدوجة". بينما أصيبت المدرسة بأضرار جسيمة، لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات كون الأطفال كانوا في عطلة.¹¹²⁷ لم يتمكن فريق الخبراء من التأكد من أن المدرسة كانت مستخدمة بطريقة ما في الوقت الذي جعلت فيه هدفاً عسكرياً.

718. كما تعرضت المدارس التي تستضيف النازحين داخلياً لهجوم جوي. في 9 يوليو / تموز 2015 في فترة ما بعد الظهر، أصابت غارة جوية نفذتها قوات التحالف مدرسة مصعب بن عمر في منطقة ظهور بمحافظة لحج، مما أدى إلى مقتل 11 نازحاً وإصابة 19 آخرين¹¹²⁸. وقت الغارة الجوية، كانت المدرسة توفر المأوى لـ 12 عائلة نازحة فرت من القتال في الحوطة المجاورة.¹¹²⁹ لا يزال مبنى المدرسة في حالة دمار ويتم تنظيم الفصول الدراسية حالياً في خيام¹¹³⁰.

719. كذلك تعرضت المرافق التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة للخطر وذلك في جميع مناطق النزاع. في 20 أبريل / نيسان 2016 في صنعاء، قُصفت مدرسة داخلية للبنات المكفوفات من قبل طرف مجهول، مما أدى إلى إغلاق المدرسة. في وقت الهجوم، كانت المدرسة الداخلية تستضيف 60 فتاة، تتراوح أعمارهن بين 6 و 18 عامًا، تم إرسالهن إلى المنازل أو إعادة تعيينهن في مدارس أخرى كلما كان ذلك ممكناً¹¹³¹.

الاستخدام العسكري للمدارس

720. من بين العديد من الغارات الموثقة على المدارس منذ العام 2015، وجد الفريق أن بعض تلك المدارس أصبحت أهدافاً عسكرية نتيجة لاستخدامها غير الشرعي من قبل أطراف النزاع، وبالتالي قد تكون هذه الهجمات قانونية. على سبيل المثال، في 14 تموز/ يوليو 2015، ألحقت غارة جوية شنتها قوات التحالف أضراراً بالغة بمدرسة ابتدائية في عدن التي يستخدمها الحوثيون منذ نيسان/ أبريل 2015 لأغراض عسكرية، بما في ذلك كمرفق اعتقال لأفراد أسر المقاومة الجنوبية¹¹³². كما أصبحت المرافق التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة هدفاً لاستخدامهم العسكري. في 5 كانون الثاني/ يناير 2016، تعرض مركز نور لرعاية وتأهيل المكفوفين، في صنعاء، حيث تم استخدامه من قبل مقاتلي الحوثي - صالح، للضرب والتدمير جراء غارة جوية شنتها قوات التحالف¹¹³³. في 17

¹¹²⁷ مصادر سرية في الملف.

¹¹²⁸ مصادر سرية في الملف.

¹¹²⁹ مصادر سرية في الملف.

¹¹³⁰ مصادر سرية في الملف.

¹¹³¹ مصادر سرية في الملف.

¹¹³² مصادر سرية في الملف.

¹¹³³ A/HRC/39/43 الفقرة 15.

أيلول/ سبتمبر 2017، الساعة الثالثة عصرًا، تعرضت مدرسة في قضاء باقيم في صعدة للتدمير جراء غارة جوية شنتها قوات التحالف. كانت المدرسة تستخدم كسجن من قبل الحوثيين¹¹³⁴.

721. وقت كتابة هذا التقرير، وجد الفريق أن ما لا يقل عن 20 مدرسة في الحديدة وتعز وصعدة تستخدمها القوات المسلحة اليمنية وقوات الحزام الأمني المدعومة من الإمارات العربية المتحدة والقوات السودانية والحوثيون.¹¹³⁵ تستخدم "قوات التحالف" حاليًا لأغراض عسكرية مدرستي الوحدة عريش والوحدة حسن بن علي في المخا وتعز. قوات التحالف السودانية تستخدمها حاليًا ثكنات مثل "7 يوليو" و "الشهيد عبد الله الصلغي" في المخا. في موزع، تعز، توجد "قوات التحالف" في مدرسة الشهداء الابتدائية (حوالي 700 طفل اعتادوا على هذه المدرسة)، ومدرسة عبد الرحمن رفيقي ومدرسة الجيل الجديد. بعض هذه المدارس كانت تستخدم من قبل الحوثيين. على سبيل المثال، تم استخدام مدرسة الجيل الجديد كسجن من قبل الحوثيين حتى عام 2017.

722. في مدينة تعز، أفادت المصادر أن القوات المسلحة اليمنية بدأت الانسحاب من بعض المدارس وفقًا للالتزامات التي تم التعهد بها بموجب إعلان المدارس الآمنة.¹¹³⁶ على سبيل المثال، انسحب اللواء 35 مؤخرًا من مدرسة سبأ للبنين في مديرية المظفر - لكنهم ما زالوا موجودين في مدرسة هایل¹¹³⁷. ذكرت المصادر أنه على الرغم من الاستخدام العسكري لهذه المدارس، فقد حاولت الحكومة اليمنية عدم متابعة تعليم الأطفال وأعدت تخصيص هؤلاء الطلاب للمدارس المجاورة.

723. يوفر التعليم أثناء النزاع المسلح الحماية الاجتماعية والبدنية للأطفال ويقلل أيضًا من الآثار النفسية والاجتماعية للحرب على الأطفال. يساور فريق الخبراء مخاوف من أن أطراف النزاع قد فشلت في اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب انشاء مواقع عسكرية بالقرب من المدنيين ولم تراعي التمييز بين المواقع المدنية والعسكرية عند استخدام المدارس اثناء العمليات العسكرية، والأمران هما انتهاك لمبدأ التمييز. منعت أطراف النزاع الأطفال من ادراك حقهم الأساسي في التعليم، على النحو الذي يكفله كل من القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان¹¹³⁸.

الحصول على التعليم

¹¹³⁴ مصادر سرية في الملف.

¹¹³⁵ 9 مدارس على الأقل في المخا وموزه، المقابلات 522 و779. 9 مدارس في مدينة تعز، 523 و796 و805 و819. مدرستان في صعدة. مصادر سرية في الملف.

¹¹³⁶ الإعلان السياسي الذي من خلاله تقر الدول رسميًا وتلتزم بتنفيذ المبادئ التوجيهية لحماية المدارس والجامعات من الاستخدام العسكري أثناء النزاع المسلح (المبادئ التوجيهية للمدارس الآمنة) بما في ذلك في تدريبها العسكري ومبادئها، إلخ. متوفر على الرابط: <http://www.protectingeducation.org/guidelines/support> and <http://protectingeducation.org/news/yemen-endorses-safe-schools-declaration-advance-un-security-council-debate-children-and-armed>

¹¹³⁷ مصادر سرية في الملف.

¹¹³⁸ البروتوكول الإضافي الثاني 1977 الفقرة (a)4(3) تحدد بأنه يجب تزويد الأطفال بالرعاية والمساعدات التي يحتاجونها وعلى وجه الخصوص التعليم. دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 23. أيضًا العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 13.

724. أدت الانتهاكات الموضحة أعلاه إلى تزايد الخوف بين الأطفال من الالتحاق بالمدارس¹¹³⁹، وبين المعلمين لحضور الفصول الدراسية، وبين الآباء لإرسال أطفالهم إلى المدرسة - وخاصة الفتيات،¹¹⁴⁰ مما أضعف نظام التعليم في اليمن ككل¹¹⁴¹. وقد تفاقم هذا الوضع بسبب عدم دفع رواتب المعلمين، مما أدى إلى عدم كفاية عدد المعلمين المؤهلين في المدارس.¹¹⁴² حتى عندما لا يتم منع الأطفال من الذهاب إلى المدرسة، إلا أن جودة التعليم في اليمن تأثرت¹¹⁴³. أخبر المعلمون غير مدفوعي الأجر فريق الخبراء بأن عليهم البحث عن عمل آخر من أجل دعم أسرهم¹¹⁴⁴. وفي محاولة لمعالجة هذه المشكلة، ذكرت اليونيسيف في 10 آذار/مارس 2019 أنها بدأت في دفع حوافر شهرية تعادل 50 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة لهؤلاء المدرسين والموظفين في المدارس.¹¹⁴⁵

725. أبلغ المعلمون في المناطق الخاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع فريق الخبراء بالتحديات الإضافية. ذكر ما لا يقل عن ثلاثة مدرسين قابلهم الخبراء أنهم قبض عليهم أو اضطروا إلى الفرار من هذه المناطق لأنهم رفضوا تدريس المناهج الحوثية ومواصلة التعاون في حملة الحوثيين المستمرة لتجنيد الأطفال. أخبر أحد المعلمين المجموعة أنه طُلب منه تعبئة الشباب، بما في ذلك زيارة المنازل ومحاضرات خاصة حول التعاليم المتعلقة بالحوثيين. قال معلم آخر: "أنا مدرس ولن أحرص على العنف أو أشعله"¹¹⁴⁶. من الواضح أن سلطات الأمر الواقع قد استخدمت نظام التعليم لتلقيب الطلاب، وتجنيدهم في الجماعة المسلحة، من خلال فرض مناهج دراسية إضافية تسهم في القوالب النمطية

¹¹³⁹ من بين مصادر أخرى، أولاد من صعدة تم مقابلتهم، حادثة الحافلة، المقابلات 778 و743 و742. وفقاً لليونيسيف، خلال فترة إعداد التقرير، يوجد مليوني طفل (من بين حوالي 7 ملايين) خارج المدارس في اليمن، اليونيسيف 11 آذار/مارس بيان صحفي <https://www.unicef.org/press-releases/keep-children-education-unicef-starts-incentives-school-based-staff-yemen>. Additional information at https://www.unicef.org/yemen/YEM_resources_ifnotinchool.pdf. في بداية النزاع في تشرين الأول/أكتوبر 2014، أشارت اليونيسيف في تشرين الأول/أكتوبر 2014 إلى أن 1.6 مليون طفل كانوا خارج المدارس

'YEMEN: Country report on out-of-school children', at http://www.oosci-mena.org/uploads/1/wysiwyg/reports/150325_MENARO_Yemen_Report_English_Preview.pdf.¹¹⁴⁰ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁴¹ تقدم عدد من الوثائق الدولية إرشادات حول وسائل ضمان استمرار و/أو إعادة بناء نظام تعليمي مناسب في حالات النزاع المسلح. عقدت لجنة حقوق الطفل في العام 2008 يوم مناقشة عامة حول حق الطفل في التعليم في حالات الطوارئ. لمعالجة هذه الأسئلة، انظر التوصيات الصادرة من يوم المناقشة العامة هذا على الرابط:

<http://www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRC/Pages/DiscussionDays.aspx>). See also INEE, *Minimum Standards for Education in Emergencies, Chronic Crises and Early Reconstruction*, INEE, 2004.

¹¹⁴² وفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية 2019، تأثر حوالي 10 آلاف مدرسة في 11 محافظة بشدة من عدم دفع رواتب المعلمين، ولم يتلق 51 بالمئة من المعلمين رواتبهم منذ تشرين الأول/أكتوبر 2016.

OCHA, *Yemen Humanitarian Needs Overview 2019*, December 2018, p. 47. At https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2019_Yemen_HNO_FINAL.pdf.

¹¹⁴³ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁴⁴ مصادر سرية في الملف.

UNICEF, 11 March 2019, press release, available at <https://www.unicef.org/press-releases/keep-children-education-unicef-starts-incentives-school-based-staff-yemen>

¹¹⁴⁶ مصادر سرية في الملف.

للأطراف الأخرى في النزاع، وكذلك الدول كطرف ثالث والتي لا تشارك بشكل مباشر في الصراع الداخلي.

726. يلاحظ الفريق بقلق بالغ أن النزاع زاد من استبعاد فئات معينة من الأطفال من المدارس¹¹⁴⁷. يختلف وصول الفتيات إلى التعليم حسب العمر والمنطقة. مع انقطاع المساعدة المالية للأشخاص ذوي الإعاقة، من بين أمور أخرى، تم إهمال الاحتياجات المحددة للأطفال ذوي الإعاقة وإمكانية حصولهم على التعليم. تم اعلام الفريق أنه في تعز، على سبيل المثال، يواجه أطفال "المهمشين"¹¹⁴⁸، عندما يتمكنون من الذهاب إلى المدرسة، التمييز وكثير منهم لا يستطيعون تحمل كلفة الزي الرسمي¹¹⁴⁹. سيواصل الفريق مراقبة وضع أطفال "المهمشين" في اليمن وحصولهم على حقوقهم الأساسية (لمزيد من المعلومات، انظر الفصل عن وضع الفئات الضعيفة)¹¹⁵⁰

727. أفاد من أجريت معهم المقابلات أن العائلات بشكل عام من المحتمل أن تبقى بناتها في المنزل بسبب انعدام الأمن و / أو نقص الموارد¹¹⁵¹. في الواقع، عند مراجعة البيانات التي جمعتها اليونسكو، لاحظ الفريق أنه، في يونيو 2019، هناك 2,307,414 طفلاً في مرحلة المراهقة والشباب خارج المدارس منهم 1,397,418 من الإناث (60٪) والباقي 909,996 من الذكور¹¹⁵². عدد الفتيات غير الملتحقات بالمدارس أكبر في مناطق النزاع المستمر والمناطق الريفية¹¹⁵³. على سبيل المثال، حصل الفريق على معلومات عن عدد الطلاب المسجلين في تعز للفترة 2018-2019 وصعدة لعام 2016-2017.¹¹⁵⁴ في محافظة صعدة، كان 40 في المائة من الطلاب المسجلين في المدارس الابتدائية من الإناث، مقارنة بـ 34 في المائة من الطلاب من الإناث في المدارس الثانوية. بلغ معدل الطالبات في المدارس الابتدائية في مديريات الحشوة والصفراء وقطابر وكتاف 34 في المائة، مقارنة بـ 14 في المائة في المدارس الثانوية¹¹⁵⁵.

¹¹⁴⁷ لذلك تحت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء في دعمها للتعليم على تلبية الاحتياجات الخاصة بنوع الجنس للفتيات في سياق الطوارئ بما في ذلك تعرضهن المتزايد للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

(UN General Assembly, The right to education in emergency situation, A/RES/64/290, 27 July 2010, para. 12).

¹¹⁴⁸ أنظر الفصل حول تأثير النزاع على الأقليات للتعريف والنقاش في ما يخص مجتمع المهمشين.

¹¹⁴⁹ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁵⁰ قبل النزاع، في العام 2012، أفاد المقرر الخاص المعني بقضايا الأقليات أن 80 في المائة من مجتمع "المهمشين" أميين.

United Nations, Report of the Special Rapporteur on minority issues, 28 January 2016, A/HRC/31/56, para 91.

¹¹⁵¹ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁵² يقوم معهد اليونسكو للإحصاء في إطار مشروع المبادرة العالمية بشأن الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بالتقديرات استناداً إلى البيانات المقدمة من الحكومات والدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية وعدد الأطفال خارج المدرسة. المعلومات متوفرة على الرابط: <http://data.uis.unesco.org/>.

في النسب المئوية، 64.8 بالمائة من الفتيات في سن التعليم الابتدائي خارج المدرسة و 71 بالمائة من الفتيات في سن التعليم الثانوي خارج المدرسة.

¹¹⁵³ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁵⁴ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁵⁵ مصادر سرية في الملف.

728. في حين قبل النزاع ، كان هناك عدد من الاستراتيجيات الأخرى لزيادة المشاركة التعليمية للفئات المهمشة¹¹⁵⁶ ، بما في ذلك التصديق على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري¹¹⁵⁷، في عام 2014، 45 في المائة من أطفال المدارس الابتدائية المصابين بإعاقة كانوا خارج المدرسة¹¹⁵⁸. أثر النزاع الحالي بشكل أكبر على حصول الأطفال ذوي الإعاقة على التعليم¹¹⁵⁹. على الرغم من عدم وجود بيانات واضحة عن عدد الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة داخل وخارج المدارس في اليمن، فقد أُبلغ فريق الخبراء أنه نتيجة انقطاع منافع الرعاية الاجتماعية¹¹⁶⁰، فإن التحديات التي يواجهها الأطفال ذوو الإعاقة من أجل التمتع بحقوقهم في التعليم قد تفاقمت¹¹⁶¹.

7. الملاحظات الختامية حول تأثير النزاع على الأطفال

729. تمكن فريق الخبراء من الاطلاع على شهادات الأطفال الناجين التي تضمنت دلائل واضحة على وجود الاضطراب النفسي. لقد أصيب هؤلاء الأطفال بجروح أو كان لديهم أقارب من الدرجة الأولى ممن قُتلوا وجُرحوا؛ تم تجنيدهم في القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة نفسها؛ تم فصلهم عن عائلاتهم و/ أو أُجبروا على رعاية إخوتهم لأن أفراد أسرهم قد انفصلوا أو ماتوا.

730. وبالإضافة إلى ذلك ، فقد الأطفال المتأثرون بالنزاع مصادر هامة للدعم الاجتماعي لرفاههم، وخاصة المدارس. أُجبر الأطفال في اليمن ، في سن مبكرة، على المساهمة في دخل الأسر، بما في ذلك الجنود الأطفال ، مما أدى إلى تغييرات كبيرة في دور الأطفال داخل الأسرة والمجتمع. يجب معالجة هذه القضايا لمنع الأطفال من الانخراط في دورات العنف المستمرة.

731. انتهكت أطراف النزاع على نطاق واسع الحماية التي يتمتع بها الأطفال بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. لا بد من إعادة التأكيد وبشكل جدي على ضرورة الالتزام باحترام القانون الدولي ويتبع ذلك إجراءات ملموسة لاستعادة المناخ الذي يمكن من خلاله أن ينمو الأطفال في اليمن دون أن يتفاقم مصيرهم بسبب النزاع المسلح المستمر.

¹¹⁵⁶ تتضمن بعض هذه الاستراتيجيات:

National Strategy for the Development of Basic Education in the Republic of Yemen 2003–2011, 2003, available at: <https://www.yemen-nic.info/files/ministations/education/watanyaa.pdf>; National Disability Strategy, 2010, p. 3, available at: http://www.inclusive-education.org/system/files/publications-documents/Tines_National%20Strategy%20on%20Disability%20in%20Yemen.pdf

1157 صدّق اليمن على الاتفاقية في 26 آذار/ مارس 2019، انظر مجموعة معاهدات الأمم المتحدة، الفصل الرابع، حقوق الإنسان، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

1158 UNESCO Report, Education and Disability: Analysis of Data from 49 Countries, March 2018, available at <http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/ip49-education-disability-2018-en.pdf>.

¹¹⁵⁹ مصادر سرية في الملف.

¹¹⁶⁰ مصادر سرية في الملف.

1161 United Nations Security Council Resolution, 20 June 2019, S/RES/2475; see also Article 11 Convention on the Rights of Persons with Disabilities; A/HRC/31/30, para 16 and 35; and “Addressing the vulnerability and exclusion of persons with disabilities: the situation of women and girls, children’s right to education, disasters and humanitarian crises” (CRPD/CSP/2015/4).

IX. قضايا مواضيعية

أ. الانتهاكات المتعلقة بالحالة الإنسانية

1. مقدمة عن الأزمة الإنسانية الحالية

732. في آذار/مارس 2019، أعلن برنامج الغذاء العالمي أن اليمن تواجه "أكبر أزمة غذائية في العالم" ¹¹⁶². ووفقًا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، فإن هناك ما يقارب ربع السكان يعانون من سوء التغذية في بداية عام 2019، ومنهم من يعاني من سوء التغذية الحاد، وهناك 230 مديرية (من أصل 333) تواجه خطر المجاعة. ¹¹⁶³ في حزيران/يونيو 2019، تم تأكيد وجود الحالات الشبيهة بالمجاعة في عشرات الأماكن في جميع أنحاء اليمن من قبل منسق الإغاثة في حالات الطوارئ ¹¹⁶⁴. هناك ما يقدر بنحو 24.1 مليون شخص في حاجة إلى المساعدة للبقاء على قيد الحياة في بداية عام 2019 ¹¹⁶⁵، أي ما يقرب من 80 في المائة من السكان. ومن بين الـ 24.1 مليون شخص الذين يحتاجون إلى الحماية أو المساعدة الإنسانية، كان هناك 18.2 مليون امرأة وطفل ¹¹⁶⁶. ووفقًا لمقدمي الخدمات الإنسانية، اعتبارًا من كانون الأول/ديسمبر 2018، كان هناك 3.2 مليون شخص يحتاجون إلى علاج بسبب سوء التغذية الحاد، بما في ذلك أكثر من مليوني طفل دون سن الخامسة و 1.14 مليون من النساء والفتيات والحوامل والمرضعات المصابات بسوء التغذية، مع احتمال إصابة 144,000 امرأة بمضاعفات الولادة. ¹¹⁶⁷

733. تحدث فريق الخبراء إلى اثنين من الآباء الذين فقدوا حديثًا أطفالهم الصغار وذلك بعد عدة أسابيع من العلاج من سوء التغذية الحاد في صعده. ¹¹⁶⁸ قال أحدهم: "كان يوسف نحيفًا وضعيفًا للغاية. لم تستطع الأم إرضاعه - لم يكن لديها حليب لإعطائه. لم يكن يزن حتى ثلاثة كيلوغرامات وهو في عمر عشرة أشهر. لقد توفي العام الماضي، ووفقًا للطبيب، كان ذلك بسبب سوء التغذية. ليس

World Food Programme, "Yemen: This Is the World's Largest Food Crisis," (Mar. 29, 2019), ¹¹⁶² available at:

<https://unwfp.maps.arcgis.com/apps/Cascade/index.html?appid=a8e9e0ef4b854f3f921b08d296830e28>.

<https://m.reliefweb.int/report/3000634>. ¹¹⁶³

¹¹⁶⁴

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/190617_Yemen_USG%20SECCO%20statement-Final-1.pdf. ¹¹⁶⁵

OCHA, Humanitarian Response Plan, 2019 ¹¹⁶⁶

(https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/20190402_HRP_snapshot_V5.pdf)

Office for Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA) Humanitarian Needs Overview 2019. ¹¹⁶⁶

منذ بداية الأزمة، كان 850 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد و 160 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم ¹¹⁶⁷

(مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، "نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية لعام 2015، اليمن"، 22 كانون الأول/ديسمبر 2014 ¹¹⁶⁸

(https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2015_HNO_Yemen_Final_0.pdf);

أنظر أيضًا

See also UNFPA Humanitarian Response in Yemen 2019, p. 1; Sanaa Centre for Strategic Studies, The Impact of War on Mental Health in Yemen, 2019.

¹¹⁶⁸ مصادر سرية في الملف.

لدينا مستوصف في قريتنا، لذا نقلته عائلتي إلى تشدان، على الحدود مع المملكة العربية السعودية. مكث هناك لمدة أربعة أيام ثم مات. ذهب إلى هناك عدة مرات لكنه توفي في المرة الأخيرة. نحن نعيش في غمر، وهي منطقة فقيرة. لم أتلق قط مساعدة من سلطات الطعام. لقد طلبنا ولكن السلطات هنا لا تجيب ".¹¹⁶⁹

734. في حين أن انعدام الأمن الغذائي هو أحد أسباب معاناة عدد كبير من الأطفال من سوء التغذية في اليمن، إلا أن عدم كفاية فرص الحصول على الخدمات الصحية لا يزال سبباً أساسياً آخر لسوء التغذية. أثر الافتقار إلى المرافق الصحية في بعض المناطق، والعوائق التي تحول دون حرية تنقل سكان بعض المناطق بسبب الأعمال العدائية المستمرة، والأضرار التي لحقت بمرافق الرعاية الصحية بسبب القتال بين اطراف النزاع، على المرافق الأساسية الصحية غير الكافية بالفعل (انظر الى قسم تدمير البنية التحتية المدنية أدناه).

735. أكدت السلطات الصحية في اليمن تفشي الكوليرا في تشرين الأول/أكتوبر 2016¹¹⁷⁰، وقد انتشرت منذ ذلك الحين، وبحسب تقارير، هذا الوضع يتفاقم بسبب عدم توفر المياه النظيفة للشرب والري، فضلاً عن سوء صيانة نظم إدارة النفايات¹¹⁷¹. حتى عام 2019، تم بالفعل الإبلاغ عن العديد من حالات الكوليرا لعام 2019 كما في عام 2018 (380,000 حالة مشتبه بها). في 8 تموز/ يوليو 2019، أبلغ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن 460,000 حالة يشتبه في أنها مصابة بالكوليرا قد تم تسجيلها بالفعل في عام 2019، بما في ذلك حوالي 200,000 طفل¹¹⁷². وبحسب ما يقال توفي 193 طفلاً على الأقل بسبب أمراض مرتبطة بالكوليرا في عام 2019¹¹⁷³. وفقاً لمنظمة أطباء بلا حدود (MSF)، "بالفتره ما بين كانون الثاني/يناير وآذار/ مارس 2019، ازدادت حالات الكوليرا المشتبه فيها زيادة حادة في اليمن، حتى قبل بدء موسم الأمطار، مما يثير مخاوف من تفشيها على نطاق واسع"¹¹⁷⁴. أشارت منظمة أطباء بلا حدود كذلك إلى زيادة عدد مرضى الكوليرا الذين عولجوا من 140 إلى 2,000 مريض أسبوعياً بين كانون الثاني/يناير وآذار/ مارس.

736. بحلول عام 2019، كانت الاحتياجات الإنسانية في اليمن أعلى بنسبة 60 في المائة مما كانت عليه قبل اندلاع الحرب. في عام 2014، تم بالفعل إعلان اليمن أزمة إنسانية واسعة النطاق، حيث

¹¹⁶⁹ شهادة من مصدر، تم إخفاء الهوية لأسباب تتعلق بالحماية.

¹¹⁷⁰ <https://reliefweb.int/disaster/ep-2016-000107-yem>

¹¹⁷¹ <https://www.unocha.org/story/yemen-over-460k-cases-cholera-registered-date-year>

¹¹⁷² <https://www.unocha.org/story/yemen-over-460k-cases-cholera-registered-date-year>

¹¹⁷³ <https://reliefweb.int/report/yemen/save-children-more-cholera-related-cases-first-half-2019-whole-last-year>.

¹¹⁷⁴ See "Endemic in Yemen, cholera still hits Yemenis hard", Project Update, 5 June 2019 (<https://www.msf.org/endemic-yemen-cholera-still-hits-yemenis-hard>).

يحتاج أكثر من نصف السكان إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية¹¹⁷⁵. أدى النزاع إلى تفاقم نقاط الضعف الموجودة مسبقًا والتي شملت الاعتماد الكبير على الغذاء والإمدادات الطبية وواردات الوقود، وكذلك على التحويلات المالية من القوى العاملة في الخارج.¹¹⁷⁶ حدد فريق الخبراء التدابير التي اتخذتها أطراف النزاع، بالإضافة إلى عدم وجود التدابير المناسبة، التي ساهمت في تدهور الوضع الإنساني في اليمن، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

2. التجويع كأسلوب من أساليب القتال

737. في أيار / مايو 2018، أدان قرار مجلس الأمن 2417 استخدام التجويع كأسلوب من أساليب القتال، وكذلك المنع غير القانوني من إيصال المساعدات الإنسانية وحرمان المدنيين من المواد التي لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة.¹¹⁷⁷ اعتمد بالإجماع، واعتبر هذا القرار علامة فارقة لأنه أقر بالصلة بين النزاع وانعدام الأمن الغذائي¹¹⁷⁸. في إدانة لا لبس فيها "استخدام تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب القتال في عدد من حالات النزاع"¹¹⁷⁹. وأشار إلى حظر حرمان المدنيين من المواد التي لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة والالتزام بالسماح بالتسهيلات الإنسانية وتيسيرها.

738. يحظر القانون الدولي الإنساني بشكل صارم تجويع السكان المدنيين كأسلوب من أساليب القتال، في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، على النحو المنصوص عليه في قانون المعاهدات والمعترف بها بموجب القانون الدولي الإنساني العربي¹¹⁸⁰. القاعدة ملزمة لكل من الدول والجماعات المسلحة من غير الدول ولا تنص على أي استثناء في حالة الضرورة العسكرية الملحة. إذا كان السكان يعانون من مشقة لا مبرر لها بسبب نقص الإمدادات الضرورية لبقائهم (على سبيل المثال بعد الحصار)، يجب السماح بتوفير إمدادات الإغاثة وتيسيرها.

739. يُفهم التجويع عمومًا على أنه عمل على إخضاع الناس للمجاعة، والذي يُعرف بدوره بأنه الندرة الشديدة والعامة للغذاء، أو النقص الشديد في الغذاء¹¹⁸¹. إن المؤشرات المستخدمة لوصف حالة ما على أنها مجاعة تختلف وفقًا لأصحاب المصلحة. أيضًا، لقد ثبت أن المجاعة ليست مجرد مسألة توافر الغذاء، ولكن الوصول إلى الغذاء. وبالتالي، يمكن أن تحدث المجاعة حتى عندما يكون الطعام متاحًا، وعندما يكون الوصول إلى الغذاء وقدرة السكان على الحصول على الغذاء معرضة للخطر،

OCHA, Humanitarian Response Plan, 2014 (<https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-humanitarian-response-plan-2014>).¹¹⁷⁵

See e.g. Sana'a Center for Strategic Studies, "The UN's Stockholm Syndrome – The Yemen Review, March 2019", The Sana'a Center Editorial: "Saudi Arabia's 'Deportation Storm'", April 2019 (<http://sanaacenter.org/publications/the-yemen-review/7269>).¹¹⁷⁶

S/RES/2417 (2018), operational paragraphs 5 and 6.¹¹⁷⁷
<https://www.un.org/press/en/2018/sc13354.doc.htm>.¹¹⁷⁸

S/RES/2417 (2018), operational paragraph 5.¹¹⁷⁹
1180 المادة 13 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر أيضًا دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 53.

The Shorter Oxford English Dictionary (1978), pp. 724 and 2111.¹¹⁸¹

سواء كان ذلك بناءً على المعايير الاجتماعية أو الوسائل المالية¹¹⁸². يُعرف مصطلح "الجماعة" على أنه المعاناة الشديدة أو الموت الناجم عن نقص الغذاء¹¹⁸³، وأما مصطلح التجويع لا يعني بالضرورة الموت.

740. وكان هذا الفهم المشترك لمفهوم التجويع بمثابة أساس لمفاوضات عناصر الجرائم للمحكمة الجنائية الدولية. هنا تم الاعتراف بأن جريمة التجويع سوف تتجاوز الحرمان من الماء والغذاء، في تغطية الحرمان أو عدم كفاية الإمداد بالمواد الضرورية للبقاء، والتي تشمل المواد غير الغذائية التي لا غنى عنها مثل الأدوية والبطانيات¹¹⁸⁴. وفي هذا الصدد، يعتبر البروتوكول الإضافي الثاني للإمدادات الغذائية والطبية بمثابة مواد لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة، بينما يذكر البروتوكول الإضافي الأول أيضًا الملابس والفرش ووسائل الإيواء.¹¹⁸⁵

741. تُفهم أساليب القتال عمومًا على أنها التكتيكات أو الاستراتيجية المستخدمة في الأعمال العدائية ضد العدو في أوقات النزاع. وهذا يعني أنه من أجل اعتبار التجويع - التي تُعرّف بأنها الحرمان من المواد الأساسية لبقاء المدنيين على قيد الحياة - انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني، يجب استخدامها كاستراتيجية لهزيمة الطرف الآخر في النزاع. في نطاق العمليات العسكرية، قد يتم انتهاك حظر التجويع من خلال الحصار كاسلوب من أساليب القتال، والمنع التعسفي من إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين المحتاجين، وكذلك مهاجمة مواد لا غنى عنها لبقاء السكان على قيد الحياة.

742. ويتضح من الصلة بين حظر التجويع وحظر الهجمات على المواد التي لا غنى عنها للبقاء على قيد الحياة أن كلا الحظرين يظهران في نفس الأحكام ذات الصلة في البروتوكولين الإضافيين.¹¹⁸⁶ ترتبط أيضًا بالأحكام المتعلقة بإيصال المساعدات الإنسانية لأنه، عندما يكون هناك نقص في المواد التي لا غنى عنها، يجب على الأطراف التصريح وتيسير إجراءات الإغاثة الدولية،¹¹⁸⁷ طالما أنها تتمثل للمتطلبات المنصوص عليها في القانون، من أجل الوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في المادة 14 من البروتوكول الإضافي الثاني. لا يمكن التذرع بالضرورة العسكرية لتبرير تجويع السكان المدنيين. ويمكن أن تشكل انتهاكات القانون الدولي الإنساني الأخرى انتهاكات لحظر التجويع، لا سيما الهجمات ضد الأشياء التي لا غنى عنها لبقاء السكان على قيد الحياة، وكذلك منع إيصال المساعدات الإنسانية.

743. كان نطاق الشرط المتمثل في نية تجويع السكان المدنيين موضع تفسيرات مختلفة. يقول البعض إن التجويع يجب أن يكون الهدف الأساسي لعملية ما من أجل انتهاك القانون الدولي الإنساني، بينما

¹¹⁸² Françoise Bouchet-Saulnier, *The Practical Guide to Humanitarian Law*, p. 149-152.

¹¹⁸³ Collins Dictionary (online).

¹¹⁸⁴ Knut Dörmann, "Preparatory Commission for the International Criminal Court: The Elements of War Crimes - Part II: Other Serious Violations of the Laws and Customs Applicable in International and Non-International Armed Conflicts", *International Review of the Red Cross*, Vol. 83, 2001, pp. 475-476.

¹¹⁸⁵ المادة 18(2) البروتوكول الإضافي الثاني والمادة 69 البروتوكول الإضافي الأول

¹¹⁸⁶ المادة 14 البروتوكول الإضافي الثاني والمادة 54(2) البروتوكول الإضافي الأول

¹¹⁸⁷ المادة 18 البروتوكول الإضافي الثاني والمادة 70(2) البروتوكول الإضافي الأول

يزعم البعض الآخر أنه حتى لو كان التجويع الناتج فقط بشكل عرضي، فإنه لا يزال ينتهك روح القانون الدولي الإنساني.¹¹⁸⁸

744. فيما يتعلق بالهجمات ضد المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان على قيد الحياة، بناءً على صياغة كل من الأحكام ذات الصلة في البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني¹¹⁸⁹، فإن القصد الأعم لتجويع السكان ليس ضروريًا عندما تمنع العمليات السكان من المواد الضرورية للبقاء على قيد الحياة "لغرض محدد هو منع السكان المدنيين أو الطرف الآخر من المواد ذات القيمة الحيوية، أيًا كان الدافع"¹¹⁹⁰. تعني صياغة المادة 54 من البروتوكول الإضافي الأول أنه يكفي وجود نية لإتلاف أو تدمير أو إزالة المواد لحرمان المدنيين من القيمة الحيوية، على سبيل المثال المساهمة المحددة في بقاء السكان على قيد الحياة.

745. ينطبق المنطق نفسه عند إعاقة الإغاثة الإنسانية عن عمد، مع نتيجة تجويع السكان. في الواقع، يجب على أطراف النزاع أن تسمح وتيسر المرور السريع ودون عوائق للإغاثة الإنسانية للمدنيين المحتاجين، شريطة أن تكون عمليات الإغاثة حيادية وإنسانية بطبيعتها وتخضع لحق الأطراف في السيطرة.¹¹⁹¹ يعتبر عدم الموافقة على إيصال المساعدات الإنسانية والذي يؤدي إلى التجويع، تعسفيًا، وبالتالي فهو غير قانوني.¹¹⁹²

746. بالنسبة للحصار العسكري كاسلوب حرب وكذلك الحصار البحري والجوي، فإن التحديد بغض النظر عن الغاية فهو اقل وضوحًا وخاضعًا للنقاش بين العلماء والممارسين¹¹⁹³. وهنا أيضًا، قد تحمي نفس قواعد القانون الدولي الإنساني السكان المدنيين من التجويع، حتى لو لم يتم عن قصد.

¹¹⁸⁸ See for example Mark Lattimer, "Can Incidental Starvation of Civilians be Lawful under IHL?", 1188 March 2019, EJIL:Talk!, Blog of the European Journal of International Law (<https://www.ejiltalk.org/can-incident-starvation-of-civilians-be-lawful-under-ihl/>).

¹¹⁸⁹ المادة 18 البروتوكول الإضافي الثاني والمادة (2)54 البروتوكول الإضافي الأول.

¹¹⁹⁰ Art. 54(2) Additional Protocol I; although Article 14 of Additional Protocol II contains less details than Article 54 of Additional Protocol I, the respective ICRC commentary of 1987 to both provisions suggests a similar interpretation

¹¹⁹¹ المادة 18، البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55.

¹¹⁹² See Oxford Guidance on the Law Relating to Humanitarian Relief Operations in Situations of Armed Conflict, Commissioned by the United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, p. 23-24. (<https://www.unocha.org/sites/unocha/files/Oxford%20Guidance%20pdf.pdf>); see also ICRC Study on customary IHL, rule 55 (on Consent).

¹¹⁹³ كما اقترحت Beth Van Schaack، يظل الحصار العسكري كاسلوب قتال قانوني بموجب القانون المعاصر طالما أنه موجهة فقط إلى المقاتلين والمشاركين مباشرة في الأعمال العدائية، و فقط ما دام يتم الالتزام بأحكام القانون الأخرى - وهو تحدي كبير عندما يعتمد المقاتلون والمدنيون على نفس الضروريات، في استخدام الحصار العسكري وتجويع المدنيين كاسلوب قتال وجريمة حرب. Just Security، 4 شباط/ فبراير 2016

(<https://www.justsecurity.org/29157/siege-warfare-starvation-civilians-war-crime/>)
أنظر أيضًا

Gloria Gaggioli, "Are Sieges Prohibited under Contemporary IHL?", Joint Blog Series on International Law and Armed Conflict, January 2019, EJIL:Talk!, Blog of the European Journal of International Law (<https://www.ejiltalk.org/joint-blog-series-on-international-law-and-armed-conflict-are-sieges-prohibited-under-contemporary-ihl/#more-16877>).

يجب أيضًا دراسة مبدأ التناسب في الهجوم.¹¹⁹⁴ قد يصل التجويع أيضًا إلى شكل من أشكال المعاملة اللاإنسانية. إذا أدى ذلك إلى الموت، فقد يصل إلى حد القتل العمد للمدنيين.¹¹⁹⁵ كما أن التجويع ينتهك القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الغذاء والماء، وكذلك الحق في الصحة.¹¹⁹⁶

747. في السياق الحالي، أفيد أن حوالي 80 في المائة من سكان اليمن بحاجة إلى نوع من المساعدة الإنسانية من أجل البقاء على قيد الحياة. هناك مخاوف من أن جميع أطراف النزاع قد استخدمت التجويع كأسلوب من أساليب القتال في اليمن من خلال مهاجمة المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان على قيد الحياة، وفرض الحصار أو استخدام الحصار العسكري كتكتيك، وإعاقة إيصال المساعدات الإنسانية. وقد تفاقمت آثار هذه الأفعال بسبب عدم احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولا سيما الحق في مستوى معيشي لائق والحق في العمل.¹¹⁹⁷

748. يعتبر التجويع كأسلوب من أساليب القتال جريمة حرب في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية. في حين أن نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية باعتباره التجويع جريمة حرب في النزاعات المسلحة الدولية فقط¹¹⁹⁸، فإنه يُعترف به أيضًا باعتباره جريمة حرب في نزاع مسلح غير دولي بالاستناد إلى القانون الإنساني الدولي العرفي.¹¹⁹⁹ تحدد المحكمة الجنائية الدولية نية الجاني في تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب القتال كعنصر من عناصر الجريمة¹²⁰⁰. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة للمحكمة الجنائية الدولية، يتم إعطاء النية اللازمة عندما "يعني الشخص التسبب في هذه النتيجة أو يدرك أنه سيحدث في سياق الأحداث العادية".¹²⁰¹ بالنسبة للتجويع كأسلوب من أساليب القتال، فإن الجزء الثاني من الجملة، والذي لا يتطلب إثباتًا صارمًا للرغبة في التجويع، قد يمثل في الواقع المعيار الأنسب.¹²⁰² في الواقع، سيكون من الصعب القول بأن الأطراف

See A/HRC/39/43, Annex II; See also Nathalie Weizmann, "International Law is Meant to Prevent What's Happening in Yemen", Just Security, 17 November 2017 (<https://www.justsecurity.org/47197/international-law-meant-prevent-happening-yemen/>); Gloria Gaggioli, "Are Sieges Prohibited under Contemporary IHL?", Joint Blog Series on International Law and Armed Conflict, January 2019, EJIL:Talk!, Blog of the European Journal of International Law (<https://www.ejiltalk.org/joint-blog-series-on-international-law-and-armed-conflict-are-sieges-prohibited-under-contemporary-ihl/#more-16877>).

Art. 3 common to the Geneva Conventions; Art. 4(1) Additional Protocol II¹¹⁹⁵

Art. 11 and 12 ICESCR.¹¹⁹⁶

Art. 6 and 11 ICESCR.¹¹⁹⁷

Art. 8 (b) (xxv), Rome Statute¹¹⁹⁸

أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة. أنظر أيضًا¹¹⁹⁹

Prosecutor v. Duško Tadić, Case No. IT-94-1-AR72, Decision on Interlocutory Appeal on Jurisdiction, 2 Oct 1995, (Tadić) paras 117–134

ICC, Elements of Crimes, 2011, Art. 8 (b) (xxv).¹²⁰⁰

نظام روما الأساسي المادة (2) 30.¹²⁰¹

Global Rights Compliance, "The Crime of Starvation and Methods of Prosecution and Accountability", 2019, p. 11, para. 60 (<https://sites.tufts.edu/wpf/files/2019/06/The-Crimes-of-Starvation-and-Methods-of-Prosecution-and-Accountability.pdf>).¹²⁰²

لم تكن على علم بحالات التجويع المحتملة في اليمن، بالنظر إلى مقدار التقارير العلنية حول أزمة الغذاء والتهديد بالمجاعة، على الأقل منذ نهاية عام 2016.¹²⁰³

749. ومن أجل مواصلة دراسة المسؤولية الجنائية الفردية عن جريمة التجويع، ستكون هناك حاجة إلى مزيد من المعلومات عن العنصر الشخصي للجريمة. ستحتاج التحقيقات الإضافية أيضاً إلى التركيز على إظهار الصلة بين طريقة الحرب المعرضة للخطر (استهداف المواد التي لا غنى عنها، أو الحصار أو الحصار العسكري كأسلوب قتال، ومنع إيصال المساعدات الإنسانية للمدنيين المحتاجين) ومعاونة السكان كنتيجة للمنع.¹²⁰⁴

750. وفي هذا السياق، يجدر أيضاً إعادة التأكيد على الدعوة القوية التي وجهها مجلس الأمن في القرار 2417. ويحث القرار الدول "على إجراء تحقيقات مستقلة وكاملة وحيادية وفعالة ضمن ولايتها القضائية في انتهاكات القانون الدولي الإنساني المتعلق باستخدام تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب القتال، بما في ذلك المنع غير القانوني من إيصال المساعدات الإنسانية للسكان المدنيين في النزاعات المسلحة".¹²⁰⁵

3. الهجمات ذات تأثير على المواد الأساسية لبقاء السكان على قيد الحياة

751. تعد الهجمات التي تشنها جميع أطراف النزاع مؤثرة على المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان اليمنيين على قيد الحياة مصدر قلق خاص في نطاق الأزمة الإنسانية الحالية.

752. دمرت غارات جوية شنتها قوات التحالف بشكل خاص الأراضي الزراعية ومرافق المياه والبنية الأساسية للموانئ. يصف تقرير نشرته مؤسسة السلام العالمي في أكتوبر 2018¹²⁰⁶ كيف تأثرت المناطق الزراعية بهجوم التحالف، باتباع "استراتيجية واضحة لضرب موارد الحياة الريفية".¹²⁰⁷ يوضح التقرير كيف تم ضرب الأهداف الزراعية في صعدة في حزيران/يونيو 2015، وخاصة المزارع والأراضي الزراعية، وتوسع هذا الأمر ليشمل مناطق أخرى في تموز/يوليو وآب/أغسطس 2015.¹²⁰⁸ ويشير التقرير إلى أن هذه الضربات كانت ممنهجة".¹²⁰⁹

¹²⁰³ See e.g. The Guardian, "Yemen famine feared as starving children fight for lives in hospital", 4 October 2016 (<https://www.theguardian.com/world/2016/oct/04/yemen-famine-feared-as-starving-children-fight-for-lives-in-hospital>); OCHA, "Yemen: 'One step away from famine'", 31 October 2016 (<https://www.unocha.org/story/yemen-%E2%80%9Cone-step-away-famine%E2%80%9D>).

¹²⁰⁴ Global Rights Compliance, Submissions to the Group of Eminent Experts on Yemen, 1 June 2018.

¹²⁰⁵ A/RES/2417 (2018), operational paragraph 10.

¹²⁰⁶ نشرت مؤسسة السلام العالمي في 9 تشرين الأول/أكتوبر 2018.

¹²⁰⁷ Martha Mundy, "The Strategies of the coalition in the Yemen War: aerial bombardment and food war" يستند التقرير إلى بيانات من وزارة الزراعة والري ووزارة الثروة السمكية في صنعاء ومشروع البيانات اليمني (أنظر ص. 8).

¹²⁰⁸ المرجع نفسه، ص. 12، يشير التقرير إلى إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة التي تفيد بأن أقل من ثلاثة بالمئة من إجمالي مساحة اليمن تستخدم للزراعة، وأن 5 في المائة فقط من المناطق الزراعية هي أراض صالحة للزراعة و1 في المائة محاصيل دائمة.¹²⁰⁹ المرجع نفسه، ص. 13.

753. يتضمن التقرير كذلك دراسة حالة عن تهامة، توضح كيف ضرب التحالف مرافق السلطة المسؤولة عن صيانة البنية التحتية الأساسية للري بين آب/ أغسطس وتشرين الأول/ أكتوبر 2015، مما ساهم في انخفاض حاد في الإنتاج الزراعي الذي يعتبر "سلة الخبز" للبلاد.¹²¹⁰ تظهر دراسة حالة ثانية كيف تأثر الصيد الحربي على ساحل البحر الأحمر بالغارات الجوية التي شنها التحالف، والتي أدت إلى مقتل الصيادين وتدمير منشآت الصيد. على وجه الخصوص، تُظهر الخرائط الواردة في التقرير تأثير موانئ تفريغ الأسماك على طول ساحل البحر الأحمر بشكل خاص.¹²¹¹

754. ومن الحوادث البارزة الأخرى التي تؤثر على وصول السكان اليمنيين إلى الإمدادات الأساسية التدمير الذي حدث في أغسطس/ آب 2015 عندما شنت قوات التحالف غارة جوية على الارتفاعات العملاقة الأربعة لتفريغ البضائع في ميناء الحديد، وكذلك على الات الرصيف. في شباط/فبراير 2018، تم في النهاية السماح للارتفاعات الجديدة بالدخول إلى الحديد.

755. نظر فريق الخبراء في تقارير أخرى عن غارات جوية شنتها قوات التحالف في الفترة بين عامي 2015 و 2019 على مرافق أغذية ومياه لا غنى عنها، ولا سيما في محافظات الحديد وصعدة وحجة وصنعاء. فيما يتعلق بتدمير منشآت الإنتاج الزراعي والغذائي وبيعه وتخزينه، تضمنت هذه الحوادث 14 غارة جوية أصابت معظم الأسواق المزدهمة؛ 19 حادثة ضربات جوية على المزارع أو العمال الزراعيين؛ ثماني حوادث غارات جوية ضربت منشآت لتجهيز الأغذية أو تخزينها؛ و 12 حادث غارات جوية على عمليات نقل المواد الغذائية المدنية. واستقصى فريق الخبراء كذلك عن ست حوادث إضافية ضربت فيها غارات جوية للتحالف مرافق إمدادات المياه، مثل آبار المياه ومضخات المياه ومصنع لتعبئة المياه وخزان مياه وشاحنة مياه. (للحصول على تفاصيل حول عينة من هذه الحوادث التي حقق فيها فريق الخبراء، راجع الفصول حول معركة الحديد وصنعاء ومناطق أخرى تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع. راجع أيضاً A/ HRC /39/43 وتقارير المفوضية السابقة للاطلاع على أنماط هذا القصف)

756. حقق فريق الخبراء أيضاً في 11 حادثاً أصاب الصيادين، مما أسفر عن مقتل 43 صياداً و 49 جريحاً وفقد 19 آخرين. وفقاً لتقرير صادر عن جمعية الصيادين¹²¹²، منذ نشر التقرير الأول لفريق الخبراء، كانت هناك ثماني غارات جوية على قوارب الصيادين قبالة ساحل الحديد. وبحسب ما ورد أسفرت هذه الحوادث عن مقتل 17 صياداً وإصابة 15 آخرين. كما هو موضح في الفصل الخاص بالحديد، فإن مجتمع الصيد على الساحل الغربي لليمن قد تأثر بشدة بالنزاع كما وتأثرت سبل عيش الناس بشكل كبير. من الواضح أن هذه الاحتياجات ذات الصلة بالأغذية تتفاقم في المنطقة. لمزيد من التفاصيل، راجع الحالة الرمزية للحديد.

¹²¹⁰ المرجع نفسه، ص. 13-16.

¹²¹¹ المرجع نفسه، ص. 16.

¹²¹² مصادر سرية في الملف.

757. إن الألغام الأرضية التي يزرعها الحوثيون في الأراضي الزراعية والمراعي تحدد من الزراعة وإنتاج الغذاء. وثق فريق الخبراء أيضًا حالات انفجار الألغام في الأراضي الزراعية وقصف الحوثيين الذي أثر على إنتاج الغذاء. لمزيد من التفاصيل، راجع - عند الاقتضاء - الأقسام المتعلقة بالألغام الأرضية والقصف وتدمير الاعيان المحمية في فصول الحالة الرمزية لهذا التقرير.

(أ) الاستنتاجات القانونية

758. إن أفعال أطراف النزاع التي أثرت على المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان على قيد الحياة، فاقمت الحالة الإنسانية التي تعتبر خطيرة بالفعل، وقد تصل إلى حد انتهاكات القانون الدولي الإنساني، وقد تؤدي إلى مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب.

759. في جميع أنواع النزاعات، بما في ذلك النزاعات المسلحة غير الدولية، يُحظر مهاجمة أو تدمير أو إزالة أو تحويل المواد عديمة الفائدة التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة¹²¹³. يُعرف هذا الحظر في البروتوكول الإضافي الثاني بأنه نتيجة طبيعية لحظر التجويع. في الواقع، قد تكون مثل هذه الهجمات بمثابة تجويع إذا كان لها تأثير على تجويع السكان المدنيين. من المتعارف عليه أن المادة 14 من البروتوكول الإضافي الثاني يتم تفسيرها مثل ما يقابلها في البروتوكول الإضافي الأول (المادة 54 (2))، وهو أكثر تفصيلاً¹²¹⁴. هذا الأخير يبين المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة على أنها تشمل الغذاء ومناطق زراعية لإنتاج المواد الغذائية والمحاصيل والماشية ومنشآت مياه الشرب والإمدادات وأعمال الري. في حين أن الاستخدام العسكري لمثل هذه المواد ليس محظوراً في حد ذاته، إلا أنه يعرضها لمخاطر تدمير كبيرة وبالتالي فإن الاستخدام العسكري مشكوك فيه فيما يتعلق باحترام مبدأ التمييز والالتزام بحماية المدنيين من الأخطار الناجمة عن العمليات العسكرية¹²¹⁵. تحظر المادة 54 (2) من البروتوكول الإضافي الأول تغيير أو إزالة المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان على قيد الحياة "لغرض محدد يتمثل في منع السكان المدنيين أو الطرف المعادي من المواد ذات القيمة الحيوية، أي إياها الدافع"¹²¹⁶.

760. استخدمت جميع أطراف النزاع في اليمن ونفذت هجمات مؤثرة على المواد لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة. عند مهاجمة الاعيان المحمية، فإن هذا يصل إلى حد انتهاكات القانون الدولي الإنساني. هذه الأعمال تنتهك الحماية العامة الممنوحة للأعيان المدنية. بالإضافة إلى

¹²¹³ المادة 14 البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر أيضاً دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 54.

¹²¹⁴ See ICRC 1987 commentary to both Art. 54 Additional Protocol I and Art. 14 Additional Protocol II; See also ICRC Study on customary IHL, rule 54 (commentary). Art. 13(1) Additional Protocol II.¹²¹⁵

¹²¹⁶ نظراً لأن المادة 14 من البروتوكول الإضافي الثاني لا تنص صراحةً على استثناءات، فمن المشكوك فيه ما إذا كانت هذه المواد تفقد حمايتها إذا استخدمت لدعم مباشر للعمل العسكري، على النحو المنصوص عليه في المادة 54 (3) من البروتوكول الإضافي الأول للنزاعات المسلحة الدولية. ومع ذلك، حتى لو كان الأمر كذلك، فإن حظر التجويع سيحظر الهجوم على مثل هذه المواد، إذا كان من المتوقع أن يتسبب الهجوم "في تجويع السكان المدنيين". أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 54.

ذلك، من أجل انتهاك الحظر المتعلق بالمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة، يجب أن تكون هذه الهجمات قد نفذت بهدف حرمان السكان المدنيين من المواد ذات القيمة الحيوية، أيا كان الدافع. في معظم الحالات التي تقصى عنها فريق الخبراء، يوجد حاجة إلى مزيد من التحقيقات لتحديد الهدف. ومع ذلك، فإن المعلومات المتعلقة بظروف هذه الهجمات، وفي بعض الحالات، تكررهما، تدل على هدف الهجمات.

4. الهجمات على المرافق الطبية والكوادر الطبية

761. لقد اُضيف عبئاً جديداً على الهياكل الأساسية الصحية الضعيفة والهشة بالأساس في اليمن، تمثل بتدمير المرافق الطبية أو تضررها خلال الأعمال القتالية. ومما زاد الطين بله الاستخدام العسكري لهذه المرافق من قبل جميع أطراف النزاع. وفقاً للأمين العام للأمم المتحدة، بين عامي 2015 و2018، تم تنفيذ 119 هجوماً على منشآت طبية في اليمن.¹²¹⁷ قام فريق الخبراء بتوثيق العديد من الحوادث التي تمت خلال النزاع وحيث لحق بالمرافق الصحية أضرار أو دمار. على سبيل المثال، أثار فريق الخبراء، في تقريره الأول، مخاوف جدية بشأن عملية الاستهداف التي طبقها التحالف، في أعقاب الغارات الجوية التي أصابت منشآت أطباء بلا حدود في محافظتي صعدة وحجة في عام 2015 و2016، على التوالي.¹²¹⁸ في استنتاجاتها، خلصت منظمة أطباء بلا حدود إلى أن الهجوم الذي وقع في 15 آب/ أغسطس 2016 أثر على مستشفى عبس وكان بمثابة هجوم من قبل التحالف على منشأة محمية وأنه تجاهل للطبيعة المحمية للمرفق الطبي¹²¹⁹. وفقاً لمنظمة أطباء بلا حدود، في حين أن إصلاح الأضرار المادية قد يكون بسيطاً نسبياً، فقد كان من الصعب جداً إعادة بناء ثقة الناس في العودة والبحث عن الخدمات الصحية. صرحت منظمة أطباء بلا حدود، "إن قصف المستشفى في أغسطس / آب 2016 لم يدمر المبنى فحسب، بل دمر أيضاً ثقة الناس. استغرقت إعادة بناء تلك الثقة أشهرًا."¹²²⁰

762. في حادثة أخرى أثرت على منشأة تابعة لمنظمة أطباء بلا حدود، في 2 ديسمبر/ كانون الأول 2015، قتل إن غارة جوية شنتها قوات التحالف على مقربة من عيادة طبية تابعة لمنظمة أطباء بلا

See Reports of the Secretary-General on children and armed conflict to the Security Council,¹²¹⁷ A/70/836-S/2016/360 para 170; A/72/361-S/2017/821 para 193; A/72/865-S/2018/465, para 208-209; and S/2019/453, para 43. A/HRC/39/43¹²¹⁸ الفقرة 36.

¹²¹⁹ في ملخصها للنتائج المتعلقة بهجوم 15 آب/ أغسطس 2016 على مستشفى عبس وجدت منظمة أطباء بلا حدود أن الهجوم قد ارتكب من قبل التحالف وأن هدف الهجوم يبدو أنه سيارة كانت قد دخلت المجمع قبل فترة وجيزة من الغارة الجوية. يخلص إلى أنه نظراً لوجود السيارة في مجمع المستشفى، فإن هذا يشكل هجوماً على منشأة طبية محمية. أنظر التحقيق الداخلي لمنظمة أطباء بلا حدود في هجوم 15 آب/ أغسطس على مستشفى عبس، اليمن، ملخص النتائج: "MSF internal investigation of the 15 August attack on Abs hospital, Yemen, Summary of findings", 27 September 2016, available at:

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Yemen_Abs_investigation_summary_final.pdf¹²²⁰ أطباء بلا حدود، كان على بعض الأسر الاختيار بين نقل طفل إلى المستشفى أو إطعام الآخرين، أصوات من الميدان، 10 تموز/ يوليو 2017

(<https://www.msf.org/yemen-%E2%80%9Csome-families-have-choose-between-taking-child-hospital-or-feeding-others%E2%80%9D>).

حدود في الحوبان شرق تعز، مما أسفر عن إصابة تسعة أشخاص، من بينهم معلم صحي تابع لمنظمة أطباء بلا حدود وحارس تابع لها¹²²¹. توفي شخص واحد بعد يوم من إصابته.¹²²²

763. حديثاً، حقق فريق الخبراء في حادثة تدمير مركز علاج الكوليرا في مديرية عبس، محافظة حجة، التي أنشأتها منظمة أطباء بلا حدود وأصابها غارة جوية للتحالف في 11 حزيران/يونيو 2018. وكان من المقرر افتتاح المرفق في بداية "موسم الكوليرا" المتوقع بعد ذلك بوقت قصير، علماً بأن المركز يستوعب ما يقارب من 50-60 سريراً. كانت المنشأة فارغة في وقت الهجوم، لكن الهجوم الجوي جعل المركز غير فعال تماماً. وبالتالي، لم يكن من الممكن إفتتاح المركز كما هو مخطط في بداية موسم الكوليرا 2019 لمعالجة الزيادة الحادة في حالات الكوليرا (انظر القسم الخاص بالغايات الجوية في الفصل الخاص بصنعاء والمناطق الشمالية).

764. وشملت الحوادث الأخرى التي حقق فيها فريق الخبراء تلك التي وقعت خلال معركة عدن في عام 2015، حيث حقق فريق الخبراء في العديد من الهجمات التي شنتها جميع أطراف النزاع والتي ضربت خلالها المرافق الطبية وسيارات الإسعاف والكوادر الطبية. تضررت المرافق الطبية أيضاً بسبب القتال في المناطق المجاورة لها. أدى استخدام المستشفيات لأغراض عسكرية إلى إعاقة الوصول إلى الرعاية الصحية في عدن في عام 2015 (لمزيد من التفاصيل، راجع الفصل الخاص بمعركة عدن (آذار/مارس - تموز/يوليو 2015)). في مدينة الحديدة، قام الفريق بالتحقيق في كيفية احتلال مستشفى 22 مايو. وكيف دمره الحوثيون في تشرين الثاني/نوفمبر 2018 (لمزيد من التفاصيل، راجع الفصل الخاص بمعركة الحديدة (2018-2019)). وثق فريق الخبراء حوادث أخرى وقعت في 2018-2019، مثل التدمير الجزئي لوحدة الأمومة والطفولة، في مدينة الدريهمي، محافظة الحديدة، في أعقاب غارة جوية شنتها قوات التحالف في 11 تشرين الأول/أكتوبر 2018 (لمزيد من التفاصيل، راجع الفصل الخاص بمعركة الحديدة). في محافظة صعدة، حقق فريق الخبراء في غارة جوية شنتها قوات التحالف على متجر في المنطقة المجاورة لمستشفى كتاف الريفي، وهو مرفق تدعمه منظمة رعاية الأطفال، في 26 آذار/مارس 2019 (لمزيد من التفاصيل، راجع الفصل الخاص بصنعاء والشمال).

765. في تعز، وثق فريق الخبراء الأضرار المستمرة التي لحقت بالمنشآت الطبية بسبب القتال (للاطلاع على التفاصيل، راجع الفصل الخاص بتعز). تعرضت إحدى المستشفيات العامة الرئيسية في المدينة، مستشفى الثورة، الواقع في الشمال الشرقي من المدينة، للقصف وإطلاق النار، خاصة في عام 2015. وأفاد المستشفى أن هذا القصف أدى إلى مقتل أحد موظفي الإسعاف في 20 نيسان/أبريل

1221

https://www.msf.org.uk/sites/uk/files/27092016_Taiz_IR_Airstrike_clinic_EXT_VERSION_VALIDATED_W_INTSTRUCTIONS_JMDM.pdf

1222

https://www.msf.org.uk/sites/uk/files/27092016_Taiz_IR_Airstrike_clinic_EXT_VERSION_VALIDATED_W_INTSTRUCTIONS_JMDM.pdf

2015¹²²³. إصابات المرضى في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2015، والأضرار التي لحقت في أجزاء مختلفة من المبنى وسكن الكادر الطبي، بما في ذلك: وحدة العناية المركزة في 26 نيسان/أبريل 2015¹²²⁴، أقسام طب الأسنان وطب الأطفال في 5 مايو 2015، قسم الحروق والجراحة في 20 حزيران/يونيو 2015، وقسم العمليات في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2015.¹²²⁵ واصلت المستشفى تقديم الرعاية الطبية المجانية طول فترة النزاع "ضمن الحدود المتاحة".¹²²⁶ أصيب مستشفى المظفر في منطقة الأشرفية بمدينة تعز بأضرار جسيمة من حريق كبير وقع في 23 آذار/مارس 2019 خلال مواجهات عنيفة بين كتائب أبو العباس والقوات المسلحة اليمنية.¹²²⁷ ووفقاً لتقارير، قام مسلح تابع للحكومة بالتمركز في منزل يقع أمام المستشفى أصاب خزانات وقود الديزل بالمستشفى.¹²²⁸

أ) الاستنتاجات القانونية

766. إن المنشآت الطبية محمية على وجه التحديد بموجب القانون الدولي الإنساني. جنباً إلى جنب مع الطاقم الطبي، يجب احترام وحماية الوحدات الطبية ووسائل النقل في جميع الأوقات. إن استخدامها لأغراض عسكرية قد ينتهك بالفعل الحماية الخاصة التي تستحقها الوحدات الطبية.¹²²⁹ يجب ألا تكون هدفاً للهجوم، طالما أنها لا تستخدم في ارتكاب أعمال ضارة بالعدو. في مثل هذه الحالة، يمكن أن تصبح أهدافاً عسكرية مشروعة وتفقد حمايتها بعد إصدار تحذير يتم تجاهله.¹²³⁰ يعد توجيه الهجمات المتعمدة ضد الوحدات الطبية المحمية جريمة حرب في النزاعات المسلحة غير الدولية.¹²³¹

767. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الحماية المحددة للوحدات الطبية قد انتهكت من قبل جميع أطراف النزاع، من خلال استخدام هذه المرافق لأغراض عسكرية، وعدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتلافي إلحاق الضرر بهذه الوحدات، دون تمييز الهجمات وتلك التي قد تكون موجهة إلى هذه الوحدات. قد تؤدي هذه الهجمات العشوائية التي تستهدف المنشآت الطبية إلى مسؤولية جنائية فردية عن جرائم الحرب.

¹²²³ مصادر سرية في الملف.

¹²²⁴ مصادر سرية في الملف.

¹²²⁵ مصادر سرية في الملف، أنظر كذلك مواطنة، "Chapter from Hell".

¹²²⁶ مصادر سرية في الملف.

¹²²⁷ مصادر سرية في الملف.

¹²²⁸ مصادر سرية في الملف.

¹²²⁹ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 28.

¹²³⁰ المادة 2 البروتوكول الإضافي الثاني.

¹²³¹ المواد 8(2)(e)(ii) و8(2)(iv) من نظام روما الأساسي.

5. الحصار والحصار العسكري كأسلوب حرب

(أ) حصار التحالف المفروض على اليمن

768. إن قيود الوصول إلى اليمن المفروضة من قبل التحالف، مثل الحصار البحري وإغلاق مطار صنعاء الدولي، كلاهما فرضا قيوداً على الواردات وحرية التنقل، والمساهمة بشكل كبير في تدهور الاقتصاد اليمني وعززا الأزمه الإنسانية الحالية، بما في ذلك زيادة عرقلة إيصال إمدادات الإغاثة.

769. بعد مشاركته في اليمن في عام 2015، فرض التحالف قيود على الدخول إلى المياه الإقليمية اليمنية، والتي تصل إلى حد الحصار البحري الفعلي. تحتاج كل سفينة تسعى إلى دخول المياه اليمنية إلى تصريح بعد تفتيش لجنة الإخلاء والعمليات الإنسانية التابعة للتحالف. كذلك في أيار/مايو 2016، تم إنشاء آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش في اليمن (UNVIM) بناءً على طلب من الحكومة اليمنية لضمان الامتثال لنظام الجزاءات الذي أنشأه قرار مجلس الأمن 2216 (2015). وفقاً لذلك، فإن آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش في اليمن هي المسؤولة عن تخليص السفن التجارية التي تسعى إلى دخول اليمن عبر موانئ لا تخضع لسيطرة الحكومة، والتأكد من أنها لا تحتوي على أسلحة.¹²³²

770. وقد أدت هذه الإجراءات من قبل التحالف التي تم إبقاءها وأصبحت مزدوجة مع آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش، توصلت إلى تباطؤ كبير في دخول البضائع إلى اليمن، مما زاد من تكلفتها. وكان لهذا تأثير مدمر على الاقتصاد الذي يعتمد بشكل أساسي على الواردات، كما يتضح من حقيقة أن كمية الواردات قد انخفضت بالفعل بشكل كبير منذ بضعة أشهر في النزاع.¹²³³ كما أثرت القيود التدريجية التي أدت إلى الإغلاق التام لمطار صنعاء على الرحلات الجوية التجارية في آب/أغسطس 2016 بشكل كبير على حركة الأشخاص من وإلى اليمن، وكان لها تأثير كبير على حق المحتاجين إلى رعاية صحية متخصصة في الخارج.

771. في تشرين ثاني/نوفمبر 2017، فرض التحالف حصاراً تاماً على اليمن لمدة ثلاثة أسابيع. بعد إطلاق الصاروخ الباليستي من قبل الحوثيين على المملكة العربية السعودية في 4 تشرين ثاني/نوفمبر 2017، أعلنت المملكة العربية السعودية بعد يومين من الحادثه إغلاق جميع الموانئ الجوية والبحرية والبرية في اليمن، مما أدى إلى حبس 27 مليون شخص فعلياً وحبس 500 ألف طن متري من الغذاء

¹²³² يتم إعفاء السفن الإنسانية من هذا التصريح. يمكنها اختيار آلية عدم التضارب التي وضعها التحالف.

¹²³³ بحلول حزيران/يونيو 2015، أفيد أن 15 بالمائة فقط من واردات ما قبل الحرب كانت تدخل اليمن، انظر تقرير مجلس الأمن

“In Hindsight: The Story of the United Nations Verification and Inspection Mechanism in Yemen”, 1 September 2016

(https://www.securitycouncilreport.org/monthly-forecast/2016-09/the_story_of_the_un_verification_and_inspection_mechanism_in_yemen.php).

والوقود، و 1,476 طن متري من المساعدات¹²³⁴. بعد 10 أيام، أعيد فتح مطار عدن وميناءها البحري، إلى جانب الموانئ البحرية في المخا والمكلا والمعبر البري مع المملكة العربية السعودية في الوديعه. أمر التحالف بإعادة توجيه جميع الواردات عبر تلك الموانئ.¹²³⁵ في 23 تشرين ثاني/ نوفمبر 2017، أعيد فتح موانئ الحديد والصليف لتقديم المساعدة الإنسانية المحدودة. بالنظر إلى أن حوالي 80 في المائة من جميع واردات اليمن تتدفق عبر هذين المينائين وأن حوالي ثلثي سكان اليمن يعيشون في المناطق التي يخدمها مطار صنعاء مباشرة، "فإن الإغلاق المستمر للموانئ يضع عبئاً هائلاً على توافر الغذاء في السوق ويزيد بشكل كبير من خطر المجاعة على نطاق واسع في اليمن".¹²³⁶

772. وعلى الرغم من تخفيف الحصار، فقد أدى الإغلاق بالفعل إلى تفاقم الأزمة بشكل كبير. "سنة عشر يوماً قطعت جزء من البلد من جميع الواردات مما كان له تأثير مدمر على أكبر أزمة إنسانية في العالم. ارتفعت أسعار المواد الغذائية، مما جعل الطعام الرئيسي بعيداً عن متناول العديد من الناس. تواجه وكالات الإغاثة والقطاع الخاص أعباء مالية بسبب تأخر السفن الراسية خارج الحديد في المياه العميقة؛ تكاليف تصل إلى أكثر من 10,000 دولار من دولارات الولايات المتحدة لكل سفينة في اليوم الواحد. سوف يتحمل المستهلكون اليمنيون هذه التكاليف الإضافية في نهاية المطاف، والذين هم بالفعل فقراء ومجهدون مالياً.¹²³⁷ أدت القيود المفروضة على واردات الغذاء والوقود والإيرادات التجارية إلى تفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي بالإضافة إلى إضعاف الاقتصاد اليمني بشكل كبير. كان لتأخير صهاريج الوقود وتحويلها تأثير مهم، ليس فقط على الاقتصاد، ولكن أيضاً على الزراعة والصحة، لأن الوقود ضروري لتشغيل مولدات المستشفيات ولضخ المياه إلى المنازل وللري.¹²³⁸ في حين تم تخفيف الحصار تدريجياً، فإن بعض القيود الموضوعية في نوفمبر 2017 لا تزال قائمة حتى وقت إعداد هذا التقرير. على سبيل المثال، ظل ميناء الحديد مغلقاً أمام حاويات الشحن (باستثناء حالة واحدة في العام 2018).

ب) الحصار العسكري كأسلوب قتال من قبل الحوثيين والقوات المسلحة اليمنية

773. أدى الحصار العسكري المستخدم كأسلوب قتال من قبل الحوثيين حول مدينة تعز منذ آب / أغسطس 2015 والحصار الذي قيل عنه حول حجة منذ نهاية عام 2018 إلى تفاقم الوضع الإنساني، بما في ذلك منع إيصال المساعدات الإنسانية بشكل كبير.

1234 خلية دعم المجموعات اللوجستية العالمية (2017). المساعدات الإنسانية تكافح للوصول إلى السكان المتضررين في اليمن مع استمرار الحصار.

<https://logcluster.org/blog/humanitarian-assistance-struggling-reach-affected-population-yemen-blockade-continues>.

Oxfam, Missiles and Food: Yemen's Manmade Crisis (June 7, 2019) available at ¹²³⁵

<https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/bn-missiles-food-security-yemen-201217-en.pdf>.

Oxfam, Missiles and Food: Yemen's Manmade Crisis (June 7, 2019) available at ¹²³⁶

<https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/bn-missiles-food-security-yemen-201217-en.pdf>.

Ibid.¹²³⁷

Human Rights Watch, Yemen: Events of 2018, WORLD REPORT 2019, available at ¹²³⁸

<https://www.hrw.org/world-report/2019/country-chapters/yemen>.

تعز

774. في أغسطس 2015، سيطر مقاتلو الحوثي صالح على المنطقة المحيطة بتعز، وأغلقت معظم الطرق المؤدية من وإلى المدينة عدة أشهر، مما أعاق إيصال المساعدات الإنسانية والغذاء والإمدادات الطبية للمدنيين في المدينة. تسبب "النقص الحاد" في الغذاء في "زيادة حادة في أسعار المواد الغذائية"، مما جعل بعض المواد الغذائية الأساسية، مثل الدقيق والأرز، غير ممكن شرائها بالنسبة لمعظم السكان¹²³⁹. ومما زاد الطين بلة أن هؤلاء السكان أنفسهم لم يتمكنوا من الوصول إلى إمدادات المساعدات المجانية عندما وصلت المنظمات الإنسانية إلى مناطقهم¹²⁴⁰. (راجع مزيد من القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية أدناه). ومع استمرار الحصار، استنفدت المخزونات الغذائية داخل المدينة وارتفعت أسعار المواد الغذائية. وبدلاً من ذلك، بدأ الناس يعتمدون على المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية التي يتم جلبها عبر طريق جبل طالوق، والذي أصبح يُعرف باسم "طريق الموت" أو "طريق الحمير" بسبب رحلة العبور الغادرة. كذلك ارتفعت أسعار الأدوية والسلع الاستهلاكية بسبب زيادة تكلفة نقل البضائع إلى المدينة عبر نقاط التفتيش¹²⁴¹. (للحصول على تفاصيل إضافية، انظر إلى الفصل المتعلق بتعز، قسم "حصار تعز")

حجة

775. خلال شهرين على الأقل قبل اندلاع الأعمال العدائية الناشطة في حجور في يناير 2019، كانت هناك تقارير تفيد بأن الحوثيين قد طوقوا المدينة، وأقاموا نقاط تفتيش عند نقاط الدخول المختلفة وفرضوا قيوداً مختلفة، مما أدى إلى خلق "حصار". عندما اندلعت الأعمال العدائية، لم تعد السيارات تدخل حجور. وأفيد أنه تم حظر دخول الماء والغذاء، بالإضافة إلى العديد من العوائق التي تحول دون إيصال المساعدات الإنسانية. بسبب عدم توفر المساعدات الإنسانية، كان من المستحيل على الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة تقدير عدد النازحين داخلياً في حجة، المعروف أنها المحافظة التي تستضيف أكثر النازحين داخلياً. أُبلغ فريق الخبراء أنه تم السماح مرة أخرى للسلع التجارية بدخول حجور بمجرد سيطرة الحوثيين على المدينة، في حين أن الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة الإنسانية كانت لا تزال غير قادرة على الوصول إلى المنطقة بشكل مستمر لاستئناف عملياتها بحلول وقت كتابة هذا التقرير. (لمزيد من التفاصيل، راجع الفصل الخاص بصنعاء والمناطق الشمالية، القسم الخاص بحجة).

الدريهمي

Mwatana, Chapter from Hell, p. 70.¹²³⁹المرجع نفسه.¹²⁴⁰المرجع نفسه في 72.¹²⁴¹

776. يوجد مزيد من دواعي القلق تتعلق بالتقارير الأخيرة التي تفيد بأن القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها تمنع الوصول إلى مدينة الدريهمي في محافظة الحديدة. بالفعل، يبدو أن منطقة الدريهمي التي لا تزال تحت سيطرة الحوثيين كانت تحت الحصار من قبل القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها. وبموجب ما ورد يزداد تعقيد الوصول إلى هذه المنطقة بسبب وجود الألغام الأرضية. لم يستطع فريق الخبراء تحديد العدد الدقيق للأفراد الذين ما زالوا يعيشون في مناطق الدريهمي، وبالتالي الاحتياجات المحددة لسكانها، على الرغم من أن التقديرات الموثوق بها تشير إلى حوالي 1,800 شخص. كما أن عدم وصول الجهات الفاعلة في المجال الإنساني لإجراء تقييم مستقل للوضع يمثل مشكلة أيضًا. سيواصل فريق الخبراء التحقيق في الوضع. (للحصول على تفاصيل إضافية، راجع الفصل حول الحديدة).

(أ) الاستنتاجات القانونية

777. إن عمليات التطويق والحصار¹²⁴² والحصار كأسلوب قتال جميعها ليست محظورة في حد ذاتها بموجب القانون الدولي الإنساني، طالما أن الغرض منها هو تحقيق هدف عسكري ولا يتم فرضه بهدف تجويع السكان المدنيين¹²⁴³. ومع ذلك، فإن آثار هذه القيود هي التي تحتاج إلى دراسة لتحديد ما إذا كانت هذه - في أي حالة معينة - وسيلة مشروعة للحرب.

778. أكد فريق الخبراء في تقريره الأول أنه يوجد أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن القيود المختلفة التي فرضها التحالف، بما في ذلك الحصار الفعلي في تشرين الثاني/نوفمبر 2017، تنتهك مبدأ التناسب. استنتج الفريق هذا على أساس أنه لا يوجد فائدة عسكرية ممكن أن تبرر هذه المعاناة الشديدة والمستدامة لملايين الناس¹²⁴⁴. وبالإضافة إلى ذلك، وبالنظر إلى تأثير هذه القيود على العمليات الإنسانية، وجد الفريق أنها تنتهك التزام الأطراف بالسماح بتسهيل مرور الإغاثة الإنسانية دون أي عوائق للمدنيين المحتاجين وتيسير ذلك¹²⁴⁵.

779. فيما يتعلق بالحصار الكامل الذي فرض في تشرين الثاني / نوفمبر 2017، هناك أيضًا مخاوف من أن تكون هذه التدابير بمثابة عقاب جماعي. يحظر القانون الدولي الإنساني العقوبات الجماعية، بما في ذلك النزاعات المسلحة غير الدولية¹²⁴⁶. ومع أن العقوبة الجماعية غير محددة من الناحية القانونية، فإنها تُفهم عمومًا على أنها عقوبة مفروضة على الأشخاص بسبب أفعال لم يرتكبوها. وتُفرض هذه

¹²⁴² مصطلح حصار ليس له تعريف في القانون الدولي، ولكن يمكن فهمه على أنه تطويق عسكري لمنطقة ما مع فرض قيود على دخول البضائع الأساسية وخروجها بهدف إجبار المنطقة على الاستسلام، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان المتعلق بالحصار العسكري كأسلوب قتال، كانون الثاني، يناير 2017.

¹²⁴³ أنظر المادة 14، البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر أيضًا دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 53.

A/HRC/39/43, Annex II.¹²⁴⁴

¹²⁴⁵ المادة 18(2) من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر أيضًا دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55.

¹²⁴⁶ المادة 4(2)(b) من البروتوكول الإضافي الثاني.

العقوبة على الأشخاص المتضررين استجابة لأفعال أو أخطاء، سواء أكانت حقيقية أو متصورة، من جانب طرف أو كيان آخر. إن تفاعلية العقوبة تتميز عن غيرها من الأعمال غير القانونية. وبالتالي، فإن التوقيت أساسي في تحديد ما إذا كان الفعل قد يشكل عقابًا جماعيًا. وتفرض العقاب الجماعي المشقة أو المعاناة أو الأذى على الأشخاص الذين لا يتحملون مسؤولية فردية عن الأفعال التي أدت إلى الفعل التفاعلي للطرف ضدهم. وهو لا يشمل الأحكام القانونية فحسب، بل يشمل أيضًا العقوبات والمضايقات من أي نوع سواء إداري أو من خلال إجراءات الشرطة أو غير ذلك¹²⁴⁷. تم اعتبار الحصار أثناء النزاعات المسلحة عقابًا جماعيًا¹²⁴⁸. العقاب الجماعي ينطوي على نية للمعاقبة، والتي غالبًا ما يكون من الصعب استنتاجها من الأحداث والمعلومات المتوفرة.

780. في حين أن التوقيت يشير إلى أن الحصار كان بمثابة رد فعل فوري للتحالف على الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون على المملكة العربية السعودية، إلا أن النية لمعاقبة السكان الأوسع على هذه الأعمال التي بحاجة إلى إثبات. إن عدم فعالية التدابير الرامية إلى تحقيق هدف عسكري محدد، على النحو المشار إليه في تقييم التناسب الموصوف أعلاه، وحقيقة أنها لم يتم رفعها على الرغم من التأثير الواضح والمدمر على السكان المدنيين، يميل إلى الإشارة إلى أن الغرض منها قد يؤدي أيضًا إلى انه تم توجيهها نحو الضغط على السكان المدنيين، مما قد ينطوي على جانب عقابي. على وجه الخصوص، حقيقة أنه لا يمكن لأي حاوية، باستثناء حاوية واحدة، أن تدخل ميناء الحديد حتى وقت كتابة هذا التقرير منذ فرض الحصار في عام 2017، وحقيقة أن الهدف العسكري المطلوب قد يتحقق بالفعل بواسطة التفتيش بواسطة خلية الاجلاء والعمليات الانسانية EHO، توهي ببعض النوايا العقابية. ومع ذلك، فإن هذا العنصر يحتاج إلى مزيد من التحقيق. وينطبق نفس المنطق على حالات استخدام الحصار كاسلوب قتال، حيث يتم فرض قيود على الوصول من قبل الحوثيين (تعز وحجة) والقوات المسلحة اليمنية (الدرهمي).

781. إن القيود المفروضة على الوصول المذكورة أعلاه - أي الحصار وغيره من التدابير التي اتخذتها قوات التحالف واطواع الحصار العسكري التي فرضها كل من الحوثيين والقوات المسلحة اليمنية - قد أعاققت العمليات الإنسانية بشكل كبير، مما حد بشكل كبير من تنقل موظفي الإغاثة أو الإمدادات إلى أو داخل اليمن. بالنظر إلى هذا التأثير، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن أطراف النزاع، في فرض عمليات الإغلاق هذه، تنتهك التزامهم بالسماح بتسهيل مرور الإغاثة الإنسانية دون أي عوائق للمدنيين المحتاجين وتيسير ذلك. انتهك هذا الالتزام أيضًا قيودًا أخرى، مثل القيود البيروقراطية والتدخلات في العمليات الإنسانية.

Commentary to Additional Protocol I to the Geneva Conventions, Article 75, para. 3055. See also ¹²⁴⁷ Prosecutor v Fofana and Kondewa, SCSL 04-14-T, Special Court for Sierra Leone, Judgment, Trial Chamber I, 2 August 2007, para. 181.

¹²⁴⁸ أنظر على سبيل المثال ما يتعلق بغزة: A/HRC/24/30, para.22; A/HRC/34/36, para.36.

6. مزيد من القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية

782. في حالات النزاع، غالبًا ما تبرر القيود المفروضة على إيصال المساعدات الإنسانية بوجود أسباب أمنية. في اليمن، لا تشكل العمليات العسكرية والأعمال القتالية المستمرة سوى جزء صغير من حوادث الوصول (حوالي 5 إلى 6 في المائة)¹²⁴⁹. في حين أن تغيير الخطوط الأمامية قد يكون مشكلة خاصة في بعض المناطق، في مناطق أخرى، يتأثر وصول المساعدات الإنسانية بشكل رئيسي بالقيود البيروقراطية¹²⁵⁰. ويشمل ذلك حالات الرفض أو التأخير في تسليم التأشيرات وتصاريح الإقامة وتصاريح السفر من جانب كل من حكومة اليمن وسلطات الأمر الواقع. إن رفض أو تأخير كل من الحكومة اليمنية وسلطات الأمر الواقع للتوقيع على اتفاقات فرعية هو عائق رئيسي آخر أمام عمليات الإغاثة.

783. كانت جميع الأطراف مسؤولة أيضًا عن التأخير في منح الموافقة على الواردات وحركة المعدات الأساسية. كما أدت متطلبات التخليص التي وضعها التحالف في كانون الأول/ديسمبر 2018 على حركة المساعدات الإنسانية إلى تأخير الإجراءات عند نقطة تفتيش ذباب في تعز.¹²⁵¹ تم تسجيل مزيد من التأخير في تشرين الأول/أكتوبر 2018، عندما تم إصدار إجراءات جديدة للتخليص في صنعاء. على الطريق بين عدن والحديدة، شكلت عمليات التخليص الجمركي في إب أيضًا تحديات كبيرة وتأخيرات مكلفة.¹²⁵²

784. بالإضافة إلى فرض قيود مرهقة على عمال الإغاثة، صادرت سلطات الأمر الواقع الغذاء والإمدادات الطبية¹²⁵³. تدخل سلطات الأمر الواقع في العمليات الإنسانية واسع الانتشار¹²⁵⁴. في آذار/مارس 2019، أمرت سلطات الأمر الواقع جميع المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في مديرية حجة بالانتقال إلى مدينة حجة (راجع الفصل الخاص بصنعاء والمناطق الأخرى التي تسيطر عليها سلطات الأمر الواقع، قسم حجة). في حزيران/يونيو 2019، أبلغ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية كيف أُجبرت سلطات الأمر الواقع عدة منظمات غير حكومية دولية إلى تعليق أنشطتها، بما في ذلك في أجزاء من محافظتي الحديدة وحجة. وبحسب ما ورد شملت القضايا التي تكمن وراء هذه الوقائع وجود نزاعات حول تقاسم قوائم المستفيدين النقدية والإبلاغ عن الأنشطة الإنسانية.¹²⁵⁵ يشكل هذا التدخل مخاطر جسيمة على المبادئ الإنسانية وحماية المستفيدين.

¹²⁴⁹ See bi-monthly OCHA Yemen Humanitarian Access Snapshots as published on www.reliefweb.int.

OCHA, Humanitarian Response Plan 2019, February 2019, ¹²⁵⁰

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/2019_Yemen_HRP_V21.pdf

¹²⁵¹ على سبيل المثال، بين 21 و24 شباط/فبراير 2019، تم منع 21 شاحنة متعاقد عليها من الأمم المتحدة تحمل معونة غذائية عند

حاجز الضباب في تعز لأن التحالف طلب دليلاً على آلية عدم التضارب (على الرغم من حقيقة أن عدم التضارب هو نظام تطوعي).

¹²⁵² يوم 15 شباط/فبراير، صادرت مصلحة الجمارك في إب شاحنات الأمم المتحدة التي تنقل الإمدادات الطبية القابلة للتلف من عدن

إلى الحديدة.

¹²⁵³ Human Rights Watch, "Yemen: Events of 2018", World Report 2019, available at

<https://www.hrw.org/world-report/2019/country-chapters/yemen>.

¹²⁵⁴ المرجع نفسه.

¹²⁵⁵ أفادت المنظمات عن وقوع أكثر من 137 عملية منفصلة بين نيسان/أبريل وأيار/مايو 2019 بما في ذلك تدخل في تسجيل

المستفيدين المحليين وفرض حظر على العيادات المتنقلة مما يعوق تقديم الخدمات الصحية لما لا يقل عن 47 ألف مريض في 87 مقاطعة في

18 محافظة. أنظر

785. في 20 أيار/ مايو 2019، حذر برنامج الأغذية العالمي من أنه سيبدأ تعليق عملياته في المناطق التي تسيطر عليها سلطات الأمر الواقع، إذا لم يستطع الوصول بشكل مستقل إلى المحتاجين. وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي: " يتم منع العاملين في المجال الإنساني من الوصول إلى السكان الذين يعانون من الجوع، كما تعرضت قوافل المساعدات الإغاثية للعرقلة، وتدخلت السلطات المحلية في عملية توزيع المساعدات الغذائية. والأهم من ذلك، يتم وضع العراقيل، على نحو متكرر، أمام قيامنا بتنفيذ عملية اختيار المستفيدين بشكل مستقل، وكذا أمام الطلب الخاص بتنفيذ نظام التسجيل الآلي البيومتري (نظام البصمة)، والذي من شأنه أن يُتيح للبرنامج تحديد واختيار الأشخاص الأكثر احتياجاً وضمان أنهم هم أنفسهم الذين يحصلون على المساعدات الغذائية ".¹²⁵⁶ في 17 حزيران/ يونيو 2019، أشار المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي ديفيد بيسلي، في خطابه أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لعدم السماح للبرنامج للعمل بشكل مستقل، وأعلن أن البرنامج سيبدأ قريباً تعليقاً تدريجياً للمساعدات الغذائية، إذا لم يتلق على الفور الضمانات الضرورية من سلطات الأمر الواقع بأن الاتفاقات حول تسجيل المستفيدين واستهداف المستفيدين ونظام التسجيل الآلي البيومتري (نظام البصمة) ستحترم. وأشار إلى أن القضايا متعددة، وشملت صعوبات في استيراد المعدات، وكذلك الموافقة على تأشيرات للموظفين. وأبرز كذلك بينما نقوم بإطعام أكثر من 10 ملايين شخص شهرياً، كشف البرنامج عن "وجود أدلة جديدة أن بعض المواد الغذائية يتم تحويلها وتوجيهها إلى الأشخاص الخطأ"، مشيراً أيضاً إلى أنه تم تحويل الغذاء من أجل الربح أو لأغراض أخرى: "سيدي الرئيس، يجري التلاعب بمساعدتنا الغذائية، ونحن مُنعنا من إصلاحها. سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أكون واضحاً هنا: الأطفال يموتون الآن ونحن نتحدث بسبب هذا التدخل وعدم تمكننا من الوصول ".¹²⁵⁷

786. بعد بضعة أيام، في 20 حزيران/ يونيو 2019، أصدر برنامج الأغذية العالمي بياناً صحفياً أعلن فيه أنه بدأ تعليقاً جزئياً للمساعدات في اليمن، قيل إنه أثر على 850,000 شخص، مشيراً إلى الفشل في التوصل إلى اتفاق مع سلطات الأمر الواقع لمنع تحويل الغذاء. وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي، "تم اتخاذ القرار كملجأ أخير بعد توقف المفاوضات المطولة حول اتفاق لإدخال ضوابط لمنع تحويل الغذاء بعيداً عن بعض أكثر الناس ضعفاً في اليمن".¹²⁵⁸

787. علاوة على ذلك، كان عدم الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر في مدينة الحديدة مشكلة رئيسية من حيث إيصال الأغذية لأنها كانت تحتوي - قبل أن تبدأ الأعمال العدائية في الحديدة -

OCHA, Humanitarian Access Snapshot, April-May 2019
(https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Yemen%20Humanitarian%20Access%20Snapshot_April%20May%202019.pdf).

<https://www1.wfp.org/news/world-food-programme-consider-suspension-aid-houthi-controlled-areas>.¹²⁵⁶
yemen.

<https://insight.wfp.org/world-food-programme-wfp-executive-director-addresses-un-security-council>.¹²⁵⁷
on-yemen-88ba18622ea.

<https://www1.wfp.org/news/world-food-programme-begins-partial-suspension-aid-yemen>¹²⁵⁸

على ربع مخزون البرنامج داخل البلد. أي ما يكفي من القمح لإطعام 3.7 مليون شخص لمدة شهر واحد¹²⁵⁹. مع وصول الأعمال الحربية إلى موقع الطواحين، فقد برنامج الأغذية العالمي الوصول إلى الموقع في سبتمبر 2018 واضطر إلى استخدام مخزونات القمح الأخرى بالإضافة إلى الاستيراد لتغطية الاحتياجات الغذائية للسكان اليمينيين. في حين أن القتال المستمر قدّم تفسيراً منطقياً للعوائق التي تعترض الوصول، إلا أن رفض الحوثيين المستمر إتاحة الوصول إلى الموقع من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو 2019 في أعقاب اتفاقية استوكهولم كان يفتقر إلى تبرير واضح.¹²⁶⁰ ظل الوصول إلى الموقع بمثابة نقطة دفاع مستمرة للأمم المتحدة، إلى أن تم منح إذن الوصول إلى المطاحن في نهاية المطاف في 5 أيار/مايو 2019. حالة إمدادات مطاحن البحر الأحمر، ولا سيما الكمية الإجمالية للقمح التي لا تزال صالحة للاستهلاك البشري، ولا يزال يتعين تحديدها في وقت كتابة هذا التقرير.¹²⁶¹

788. وأفيد أيضاً بأن العنف ضد العاملين في المجال الإنساني والأصول والمرافق يمثل عقبة أمام إيصال المساعدات الإنسانية. منذ أيلول/سبتمبر 2014، سجلت قاعدة بيانات أمن عمال الإغاثة ما مجموعه 62 عاملاً في المجال الإنساني كضحايا الهجمات في اليمن (59 موظفاً وطنياً و 3 موظفين دوليين)، بمن فيهم 27 عاملاً قُتلوا و 20 جريحاً وخطف 15 آخرين.¹²⁶² أحد هؤلاء الضحايا كان مبعوث اللجنة الدولية للصليب الأحمر حنا لحدود، الذي قُتل بالرصاص في تعز في 21 أبريل/نيسان 2018 (راجع الفصل حول تعز، القسم الخاص باستهداف موظفي الإغاثة الإنسانية).

أ) الاستنتاجات القانونية

789. يتمتع موظفو المساعدة الإنسانية ومواد الإغاثة الإنسانية بحماية محددة بموجب القانون الدولي الإنساني. يجب على أطراف النزاع، بما في ذلك النزاعات غير الدولية، احترام وحماية العاملين في المجال الإنساني ومواد الإغاثة الإنسانية¹²⁶³. بموجب هذه القاعدة، لا يتمتع موظفو الإغاثة الإنسانية بالحماية من الهجوم فحسب، بل وأيضاً من المضايقات والترهيب والاحتجاز التعسفي¹²⁶⁴. من إحدى جرائم الحرب توجيه الهجمات المتعمدة ضد الأفراد أو المنشآت أو المواد أو الوحدات أو المركبات المستخدمة في مهمة مساعدة إنسانية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، ما دام يحق لهؤلاء الأفراد أو

¹²⁵⁹ <https://www1.wfp.org/news/wfp-gains-access-vital-wheat-stocks-needed-yemens-hungry-people>

¹²⁶⁰ في حين أن الحكومة اليمنية وافقت على وصول الأمم المتحدة إلى المطاحن، رفض الحوثيون هذا الوصول اعتباراً من كانون الأول/يناير 2019. وبحسب ما ورد، فقد زعم الحوثيون مخاوف أمنية: اشتبهوا في أن حادثة قد تحدث للأمم المتحدة بمجرد وصولها إلى الموقع أو خلال عبور خط المواجهة، وقد يتم إلقاء اللوم عليهم. طلب الحوثيون من أجل توفير الوصول أن يرافق فريق التحقيق فريق برنامج الأغذية العالمي حتى يتحقق، على الفور، من أي حادث أمني قد يطرؤ.

¹²⁶¹ <https://reliefweb.int/report/yemen/world-food-programme-accesses-yemeni-frontline-district-first>

time-conflict-began.

¹²⁶² <https://aidworkersecurity.org/incidents/search?start=2014&detail=1&country=YE>

¹²⁶³ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القواعد 31 و32.

¹²⁶⁴ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 31.

المواد الحصول على الحماية الممنوحة للمدنيين / الاهداف المدنية بموجب القانون الدولي الإنساني.
1265

790. وينص القانون الدولي الإنساني كذلك على أن أطراف النزاع يجب أن تسمح وتيسر مرور الإغاثة الإنسانية دون عوائق للمدنيين المحتاجين، شريطة أن تكون هذه الإغاثة ذا طبيعة محايدة وأن تجري دون تمييز معاكس¹²⁶⁶. للأطراف الحق في السيطرة على العمليات الإنسانية¹²⁶⁷. ومع ذلك، فإن مثل هذه الرقابة لن تعوق بشكل تعسفي التسليم الفوري لإمدادات الإغاثة. لا يجوز حجب الموافقة لأسباب تعسفية، ولا يجوز تبرير القيود المفروضة على الأنشطة الإنسانية إلا في حالة الضرورة العسكرية الملحة وعلى أساس مؤقت¹²⁶⁸.

791. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن جميع أطراف النزاع تنتهك التزاماتها بالسماح وتيسير مرور الإغاثة الإنسانية دون أي عوائق للمدنيين المحتاجين. عندما تكون الاحتياجات الإنسانية سائدة كما هو الحال في اليمن، ومن المعروف أن الناس يتضورون جوعاً، فإن هذا يثير أيضاً مخاوف جدية فيما يتعلق بإمكانية استخدام التجويع كأسلوب من أساليب القتال.

7. التدابير التي تؤثر على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

792. الوضع الاقتصادي الكارثي هو المحرك الرئيسي للأزمة الإنسانية في اليمن. ساهمت عدة عوامل - بالإضافة إلى التدابير الموضحة أعلاه - في الانكماش المتواصل للاقتصاد اليمني منذ بداية النزاع.

793. حتى قبل اندلاع النزاع، كان لليمن أدنى ناتج محلي إجمالي للفرد في الشرق الأوسط¹²⁶⁹. على مؤشر التنمية البشرية، فقد احتل المرتبة الأسوأ أداءً بين الدول في مجالي الصحة والتعليم، حيث تراجع من المركز 161 في عام 2014 إلى 178 في العام 2018.¹²⁷⁰ تعتمد اليمن اعتماداً كبيراً على التجارة الدولية. قبل النزاع، كانت اليمن تستورد 90 في المائة من طعامها، و 85 في المائة من الإمدادات الطبية ومعظم الوقود¹²⁷¹. يعد الحد من الصادرات والواردات الأساسية بسبب قيود

¹²⁶⁵ المادة (e)(iii) 2. نظام روما الأساسي
¹²⁶⁶ المادة (2) 18 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر أيضاً دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55.

¹²⁶⁷ المادة (2) 18 من البروتوكول الإضافي الثاني، أنظر أيضاً دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55.

¹²⁶⁸ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 55. أنظر أيضاً المادة (3) 71 من البروتوكول الإضافي الأول.

See Oxford Guidance on the Law Relating to Humanitarian Relief Operations in Situations of Armed Conflict, Commissioned by OCHA, October 2016

(<https://www.unocha.org/sites/unocha/files/Oxford%20Guidance%20pdf.pdf>).

International Monetary Fund, World Economic Outlook Database, at 1 (2014), available at ¹²⁶⁹

<https://www.imf.org/external/pubs/ft/weo/2014/01/weodata/index.aspx>.

Yemen Human Development Indicators, UNDP, available at: ¹²⁷⁰

<http://www.hdr.undp.org/en/countries/profiles/YEM>.

Security Council Report, "In Hindsight: The Story of the United Nations Verification and Inspection Mechanism in Yemen", September 2016 (https://www.securitycouncilreport.org/monthly-forecast/2016-09/the_story_of_the_un_verification_and_inspection_mechanism_in_yemen.php?print=true) ¹²⁷¹

الوصول الموضحة أعلاه ، وخاصة الحصار الذي يفرضه التحالف، العامل الرئيسي في تراجع الاقتصاد. آليات التفتيش والازدحام في الموانئ والبنية التحتية المدمرة هي عوامل مهمة تسببت في ارتفاع أسعار المواد الغذائية. أدت التأخيرات الكبيرة في واردات الأغذية وارتفاع الأسعار إلى زيادة تكلفة الغذاء إلى الحد الذي أصبح فيه بعيدًا عن متناول معظم السكان، على الرغم من توفر الغذاء في الأسواق.¹²⁷²

794. إن الانخفاض السريع للعملة بسبب التضخم يضاف إلى زيادة سعر الواردات. في ظل عدم وجود أرقام رسمية، يقدر البنك الدولي أن التضخم قد استمر في الارتفاع بينما تقلص الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 39 في المائة منذ عام 2014 وبداية الحرب¹²⁷³. نظرًا لأن التضخم المتصاعد أعاق بشكل كبير القدرة الشرائية لجزء كبير من السكان، أصبح من الصعب على العائلات اليمنية التي تعيش على أو تحت خط الفقر على نحو متزايد توفير الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمياه، مما زاد من تفاقم الأزمة¹²⁷⁴. وفقًا لبيتر ساليسبري ، صحفي ومحلل اقتصادي سياسي، "تأتي الأزمة الاقتصادية في وقت تكافح فيه وكالات الإغاثة والتجار والمؤسسات الحكومية ، لأسباب متنوعة، لتقديم السلع الأساسية التي تشتد الحاجة إليها، وعندما ترتفع الأسعار لدرجة أن نسبة كبيرة من السكان ببساطة لا يستطيعون تحمل نفقات الطعام، وذلك في جزء صغير منه لأن الاقتصاد بشكل كلي قد توقف."¹²⁷⁵

795. وفقًا لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، في اليمن في فبراير 2019 ، "يظل الحد الأدنى لتكاليف سلة الطعام للبقاء على قيد الحياة أعلى بأكثر من 110 في المائة مما كان عليه قبل تصاعد النزاع في مارس 2015."¹²⁷⁶ وعبر تسمية الوضع بـ "مراجعة الدخل"، صرحت ليز غراندي، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، بأن "مفتاح إيقاف كل ذلك هو ضمان حصول الناس على ما يكفي من المال لشراء ما يحتاجون إليه للبقاء على قيد الحياة".¹²⁷⁷ لا يمكن تعويض الاعتماد على الاستيراد عن طريق المساعدات الإنسانية وحدها.¹²⁷⁸

Oxfam, Missiles and Food: Yemen's Manmade Crisis (June 7, 2019) available at ¹²⁷² <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/bn-missiles-food-security-yemen-201217-en.pdf>.
Yemen's Economic Update – April 2019, The World Bank (Apr. 1, 2019), ¹²⁷³ <https://www.worldbank.org/en/country/yemen/publication/economic-update-april-2019>
¹²⁷⁴ وفقًا لبرنامج الأغذية العالمي، بحلول شباط/فبراير 2019، انخفضت قيمة الريال اليمني بنسبة 165 بالمائة مقارنةً بالدولار الأمريكي في فترة ما قبل الصراع. انظر تقرير مراقبة السوق في اليمن، برنامج الأغذية العالمي، العدد 33، 1 شباط/فبراير 2019 <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000103864/download/>.
Peter Salisbury, "Bickering While Yemen Burns: Poverty, War, and Political Indifference", The Arab ¹²⁷⁵ Gulf States Institute In Washington, June 22, 2017, p. 1.
Quoted in Yemen – Complex Emergency Fact Sheet #4, FY 2019 (Feb. 8, 2019), ¹²⁷⁶ https://www.usaid.gov/sites/default/files/documents/1866/yemen_ce_fs04_02-08-2019.pdf
Declan Walsh & Tyler Hicks, The Tragedy of Saudi Arabia's War, N.Y. Times (Oct. 29, 2018), ¹²⁷⁷ <https://www.nytimes.com/interactive/2018/10/26/world/middleeast/saudi-arabia-war-yemen>
Security Council Report, "In Hindsight: The Story of the United Nations Verification and Inspection ¹²⁷⁸ Mechanism in Yemen", September 2016 (https://www.securitycouncilreport.org/monthly-forecast/2016-09/the_story_of_the_un_verification_and_inspection_mechanism_in_yemen.php?print=true)

796. وقد تفاقم انخفاض قيمة الريال اليمني بسبب استمرار طباعة النقود من قبل الحكومة اليمنية¹²⁷⁹. ساعدت سلسلة من عمليات ضخ الأموال من المملكة العربية السعودية على استقرار سعر الصرف، لكن أسعار صرف السوق السوداء لا تزال تحوم فوق السعر الرسمي¹²⁸⁰. استمرت أسعار الصرف المبالغ فيها في السوق السوداء بسبب نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن من قبل الحكومة اليمنية في سبتمبر 2016. وفي الواقع، فإن انتقاله ترك البنك المركزي أضعف بكثير على المستوى الوطني، حيث أصبح غير قادر للعب دور عامل للاستقرار الاقتصادي¹²⁸¹. هذا حرص اليمنيين كذلك على الاعتماد على أنظمة تحويل الأموال غير الرسمية¹²⁸²، وزيادة المساهمة في السوق السوداء والفساد السائد في اقتصاد الحرب¹²⁸³. كما قوضت عملية إعادة التوطين مصداقية البنك الوطني على المستوى الدولي¹²⁸⁴.

797. وكنتيجة ملموسة للغاية، أدى نقل الحكومة اليمنية للبنك المركزي إلى عدم دفع رواتب لمئات الآلاف من موظفي الخدمة المدنية الحكوميين، بمن فيهم المعلمون والكوادر الطبية، الذين يعملون في المناطق التي تسيطر عليها سلطات الأمر الواقع. في 23 أيلول/سبتمبر 2016، أقر الرئيس هادي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن قد يؤدي إلى عدم دفع رواتب موظفي القطاع العام¹²⁸⁵. في أيار/مايو 2019، ذكر مركز صنعاء أن مئات الآلاف من موظفي الخدمة المدنية لم يتلقوا رواتب منتظمة لمدة ثلاث سنوات، أي منذ نقل البنك المركزي¹²⁸⁶. في أيار/مايو 2019، أكد اتحاد غرف التجارة والصناعة في اليمن أن عدم دفع رواتب الموظفين كان أحد أهم العوامل التي تعمق الأزمة الاقتصادية والإنسانية في اليمن¹²⁸⁷. في 29 أيلول/سبتمبر

Economist Intelligence Unit, Country Report Yemen (Feb. 19, 2019) quoted in Jeremy M. Sharp,¹²⁷⁹ Yemen: Civil War and Regional Intervention, Congressional Research Service (Mar. 21, 2019), <https://fas.org/sgp/crs/mideast/R43960.pdf> at 13.

See, for example, <https://shilfa.com/saudi/exchange-rates-in-yemen-now-the-price-of-the-dollar-and-the-saudi-rial-on-wednesday-29-5-2019/>¹²⁸⁰

Mansour Rageh, Amal Nasser, and Farea Al-Muslimi, “Yemen Without a Functioning Central Bank: The Loss of Basic Economic Stabilization and Accelerating Famine”, Sana’a Centre for Strategic Strategies (Nov. 2, 2016), <http://sanaacenter.org/publications/main-publications/55>.¹²⁸¹

Sherine El Taraboulsi-McCarthy and Camilla Cimatti, “Counter-terrorism, de-risking and the humanitarian response in Yemen: a call for action”, Humanitarian Policy Group (2018) at 10.¹²⁸² على الرغم من أن اليمن كان من بين الدول الحائزة على أقل درجات في مؤشر منظمة الشفافية الدولية الخاص بإدراك الفساد (CPI) قبل النزاع الحالي، إلا أن ترتيبه انخفض أكثر منذ العام 2014 ويحتل اليمن حاليًا المرتبة 176 من بين 180 دولة.¹²⁸³

Corruption Perceptions Index 2018”, Transparency International (2018): <https://www.transparency.org/cpi2018#results>.); see also, for example, as regards corruption networks: <http://sanaacenter.org/publications/the-yemen-review/6732>;
http://sanaacenter.org/files/Rethinking_Yemens_Economy_policy_brief_9.pdf.

Sherine El Taraboulsi-McCarthy and Camilla Cimatti, “Counter-terrorism, de-risking and the humanitarian response in Yemen: a call for action”, Humanitarian Policy Group, 2018.¹²⁸⁴

President Hadi stated, “We might fail to pay the salaries of people working in public service.” 71st Session of the General Assembly (Sept. 23, 2016), <https://gadebate.un.org/en/71/yemen>.¹²⁸⁵

Spencer Osberg and Hannah Patchett, “An Unending Fast: What the Failure of the Amman Meeting Means for Yemen”, Sana’a Centre for Strategic Strategies (May 20, 2019), <http://sanaacenter.org/publications/analysis/7433>.

Federation of Yemen Chambers of Commerce and Industry: Non-Payment of Salaries Most Important Reason for Humanitarian Crisis in Yemen”, Almasirah Media Network (May 5, 2019), https://english.almasirah.net/details.php?es_id=6930&cat_id=1.¹²⁸⁷

2016، حذرت مجموعة الأزمات الدولية بالفعل من أن "الجهود المبذولة لتحريك البنك المركزي اليمني ستزيد على الأرجح من مخاطر الإفلاس والجوع".¹²⁸⁸

798. لقد انهار نظام الإيرادات الضريبية الحكومية، لأن السلطات القائمة بحكم الأمر الواقع كانت تتبع ممارسات صارمة لجمع الضرائب لتمويل الجهود الحربية.¹²⁸⁹ أدت هذه القيود المالية الإضافية التي يتعرض لها السكان اليمنيون إلى تعميق الأزمة الإنسانية، لا سيما لأنها شلت الطبقة الوسطى، التي كانت منظمات المعونة الإنسانية المحلية تعتمد عليها بشكل رئيسي في تبرعاتها النقدية.¹²⁹⁰

799. في 3 أيلول/سبتمبر 2018، أصدرت الحكومة اليمنية المرسوم 75، كمحاولة لتنظيم واردات الوقود. وفقاً لهذا المرسوم، يمكن فقط لمستوردي الوقود الذين تمت الموافقة عليهم من قبل اللجنة الاقتصادية التي أنشأتها الحكومة استيراد الوقود إلى اليمن. يقال إن هذه اللوائح "استبعدت العديد من التجار الحوثيين من استيراد الوقود".¹²⁹¹ في 19 شباط/فبراير 2019، أعرب وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، أثناء إحاطة مجلس الأمن، عن مخاوفه بشأن تأثير المرسوم 75 الذي "يواصل عرقلة واردات الوقود التجارية، وهي ضرورية لضخ المياه والحفاظ على تشغيل مولدات المستشفيات، من بين وظائف مهمة أخرى"¹²⁹². وأضاف كذلك أن أربع سفن تحمل ما يعادل نصف شهر من واردات الوقود التجارية تم منعها من دخول من قبل الحكومة اليمنية بموجب المرسوم 75.¹²⁹³

800. كما هو موضح في هذا الفصل، ساهمت عدة تدابير اتخذتها السلطات في الأزمة الاقتصادية والإنسانية. "هذه أزمة من صنع الإنسان. العديد من العوامل الاقتصادية واللوجستية المقيدة لا تحركها الطبيعة العنيفة للحرب بل القرارات السياسية التي تتخذها أطراف النزاع".¹²⁹⁴ يشعر الفريق بالقلق من فشل كل من حكومة اليمن وسلطات الأمر الواقع للوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان، لا

International Crisis Group, "Central Bank Crisis Risks Famine in Yemen", 29 September 2016 ¹²⁸⁸
(<https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/central-bank-crisis-risks-famine-yemen>)

Peter Salisbury, "Bickering While Yemen Burns: Poverty, War, and Political Indifference," The Arab ¹²⁸⁹
Gulf States Institute in Washington, June 22, 2017, at 10.
https://agsiw.org/wpcontent/uploads/2017/06/Salisbury_Yemen_ONLINE.pdf.

Sherine El Taraboulsi-McCarthy and Camilla Cimatti, "Counter-terrorism, de-risking and the ¹²⁹⁰
humanitarian response in Yemen: a call for action", Humanitarian Policy Group, 2018, at 7-8.

Waleed Alhariri, Holly Topham, Hussam Radman, Ghaidaa Alrashidy, Anthony Biswell, Sala ¹²⁹¹
Khaled, Aisha al-Warraq, Ali Abdullah, Victoria K. Sauer, Hamza al-Hamadi, Taima al-Iriani and
Spencer Osberg, "The Yemen Review – October 2018", (Nov. 10, 2018)
<http://sanaacenter.org/publications/the-yemen-review/6620> In the October 23, 2018.
¹²⁹²

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/190219_Yemen_USG%20SECCO%20statement-Final.pdf.
¹²⁹³

https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/190219_Yemen_USG%20SECCO%20statement-Final.pdf;
see also
https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/181116_Yemen_USG%20SECCO%20statement-Final.pdf.

Peter Salisbury, "Bickering While Yemen Burns: Poverty, War, and Political Indifference", The Arab ¹²⁹⁴
Gulf States Institute in Washington, June 22, 2017, p. 1.

سيما فيما يتعلق بالحق في العمل، والحق في مستوى معيشة لائق، بما في ذلك الحق في الغذاء، والحق في الماء، والحق في الصحة.

أ) الاستنتاجات القانونية

الحق في العمل

801. تضمنت المادة 6 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حق العمل، أي حق كل فرد في فرصة لكسب رزقه من خلال العمل الذي يتم اختياره أو قبوله بجرية، بينما تضمنت المادة 7 شروط عمل مواتية. وتشمل هذه الدفعات التي توفر أجور عادلة لجميع العمال، فضلا عن العيش الكريم للعمال وأسرهم. لا يتم تحديد "العيش الكريم" من خلال العمل الذي يؤديه عامل فردي، كما هو الحال بالنسبة للأجور. إن العوامل المحددة لـ "العيش الكريم" هي التكاليف الخارجية مثل تكاليف المعيشة وغيرها من الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة، بحيث يمكن للعمال وأسرهم التمتع الكامل بحقوقهم المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.¹²⁹⁵

802. إن عدم دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية الذين يعيشون في مناطق خاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع هو انتهاك مباشر للحق في العمل وكسب أجر عادل. تنتهك كل من الحكومة اليمنية وسلطات الأمر الواقع التزاماتها في مجال حقوق الإنسان في هذا الصدد، لأنها لا تتخذ جميع الخطوات اللازمة لتخفيف عواقب انتقال البنك المركزي من صنعاء إلى عدن. علاوة على ذلك، اتخذت الحكومة اليمنية، التحالف وسلطات الأمر الواقع، جميعها إجراءات - كما هو موضح في هذا الفصل - أدت إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية في اليمن، ولا سيما التي ساهمت في انخفاض العملة اليمنية. لقد ساهموا جميعاً في حرمان قطاعات كبيرة من السكان في اليمن من العيش الكريم.

الحق في الغذاء

803. الحق في الغذاء مكفول بموجب المادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كجزء من حق كل فرد في مستوى معيشي لائق. ترى لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أن المحتوى الأساسي للحق في الغذاء الكافي يعني توافر الغذاء وإمكانية الوصول إليه، أي "توافر الغذاء بكمية ونوعية تكفيان لتلبية الاحتياجات الغذائية للأفراد، وخالية من آثار المواد الضارة، ومقبولة ضمن ثقافة معينة؛ وإمكانية الوصول إلى هذا الطعام بطرق مستدامة ولا تتعارض مع التمتع بحقوق الإنسان الأخرى"¹²⁹⁶. ويوضح كذلك أن "التوافر يشير إلى الإمكانات إما للتغذية

¹²⁹⁵ General Comment 23 (2016) on the right to just and favourable conditions of work, para. 19-24.

¹²⁹⁶ General Comment No. 12 (1999) on the right to adequate food, para. 8.

مباشرة من الأراضي المنتجة أو من الموارد الطبيعية الأخرى، أو لنظم التوزيع والتجهيز والسوق التي تعمل بشكل جيد والتي يمكن أن تنقل الأغذية من موقع الإنتاج إلى حيث تكون هناك حاجة إليها وفقاً مع الطلب¹²⁹⁷، في حين أن إمكانية الوصول تشمل كلاً من إمكانية الوصول الاقتصادي والمادي.¹²⁹⁸ الحق في الغذاء الكافي قد يتحقق تدريجياً. ومع ذلك، يقع على عاتق الدول التزام باتخاذ الإجراءات اللازمة للتخفيف من حدة الجوع وتخفيفه على النحو المنصوص عليه في المادة 11، الفقرة 2، حتى في أوقات الكوارث الطبيعية أو غيرها من الكوارث.¹²⁹⁹

804. تنتهك المادة 11 "عندما تفشل الدولة في ضمان، على الأقل، الحد الأدنى من المستوى الأساسي المطلوب للتحرر من الجوع".¹³⁰⁰ إذا زعمت الدولة أنها غير قادرة على الوفاء بهذا الالتزام لأسباب خارجة عن إرادتها، فيجب إثبات أن هذا هو الحال، وكذلك "سعت دون جدوى للحصول على دعم دولي لضمان توافر وإمكانية الوصول إلى الغذاء اللازم".¹³⁰¹ "على سبيل المثال، يمكن أن يمثل منع إيصال المساعدات الغذائية الإنسانية في نزاع غير دولي انتهاكاً للحق في الغذاء. يجب على الدول الأخرى "الامتناع في جميع الأوقات عن حظر المواد الغذائية أو التدابير المماثلة التي تهدد ظروف إنتاج الغذاء والحصول على الغذاء في البلدان الأخرى. لا ينبغي أبداً استخدام الغذاء كأداة للضغط السياسي والاقتصادي".¹³⁰²

805. بناءً على ما تقدم، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن جميع أطراف النزاع تنتهك الحق في الغذاء. في ضوء انعدام الأمن الغذائي المتفشي، فشلت الحكومة اليمنية في احترام وحماية وإعمال الحق في الغذاء، بالتنسيق مع التحالف لمنع الواردات بشكل ناشط، وإعاقة إيصال الإغاثة الإنسانية فوراً، ومن خلال جميع التدابير الأخرى التي تفاقم الأزمة الاقتصادية والإنسانية. ويشمل ذلك التدابير المتخذة في نطاق سير الأعمال العدائية، مثل الحصار كاسلوب من اساليب القتال والأضرار التي لحقت بالمواد الأساسية لبقاء السكان. التحالف، في فرض الحصار والقيود ذات الصلة على الواردات، وكذلك من خلال تدمير الاعيان الضرورية لضمان الإنتاج الغذائي الأساسي، ينتهك أيضاً حق سكان اليمن في الغذاء، في انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان. وأخيراً، تنتهك سلطات الأمر الواقع التزاماتها فيما يتعلق بالحق في الغذاء، وفي إعاقة إيصال المساعدات الإنسانية، ومن خلال جميع التدابير الأخرى المتخذة التي تؤدي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والإنسانية، بما في ذلك تدمير الأراضي الزراعية ومرافق إنتاج الأغذية.

الحق في الماء

General Comment No. 12, para. 12.¹²⁹⁷

General Comment No. 12, para. 13.¹²⁹⁸

General Comment No. 12, para. 6.¹²⁹⁹

General Comment No. 12, para. 17.¹³⁰⁰

General Comment No. 12, para. 17.¹³⁰¹

General Comment No. 12, para. 37.¹³⁰²

806. يعتبر الحق في الماء مشمولاً بالمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لأنه ضروري لضمان مستوى معيشي لائق.¹³⁰³ وفقاً للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإن حق الإنسان في المياه "بمنح الجميع الحصول على مياه كافية وآمنة ومقبولة ومتاحة فعلياً وبأسعار معقولة للاستخدام الشخصي والمنزلي".¹³⁰⁴ " كمية كافية من المياه الصالحة للشرب ضرورية لمنع الموت بسبب الجفاف، للحد من مخاطر الأمراض ذات الصلة بالمياه وتوفير متطلبات النظافة الشخصية والمنزلية للاستهلاك والطبخ.¹³⁰⁵

807. في أعقاب تفكير مشابه للحق في الغذاء، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن الحق في الماء قد انتهك بالمثل من جانب أطراف النزاع. هذا صحيح بشكل خاص فيما يتعلق بالتدابير التي أدت إلى تدمير أو إتلاف مرافق المياه، وغيرها من التدابير التي تحد من الوصول إلى المياه النظيفة للشرب والري، بما في ذلك تلك التي تحد من الوصول إلى الوقود اللازم لمضخات المياه. كما يتضح من تفشي وباء الكوليرا، الذي يقال إنه مرتبط بنقص الوصول إلى المياه النظيفة للشرب والري، فإن الحق في الماء والحق في الغذاء مرتبطان بشكل وثيق بالحق في الصحة.

الحق في الصحة

808. يرتبط الحق في الصحة ارتباطاً وثيقاً بكل من الحق في الغذاء والحق في الماء، فضلاً عن الحقوق الاقتصادية، على سبيل المثال الحق في العمل. لكي يكون الفرد قادراً على إعمال الحق في الصحة، سيحتاج المرء إلى تغذية كافية (الحق في الغذاء)، الترطيب (الحق في الماء)، والدخل الكافي (الحقوق الاقتصادية) لتحمل هذا الغذاء والماء ومستوى أساسي من الرعاية الصحية. بينما ترتبط المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بوضوح بحقوق الإنسان الأخرى التي تم بحثها أعلاه، فإنها تحدد صراحةً حقاً مميزاً في الصحة وتحدد الخطوات التي ينبغي على الدول اتخاذها لتحقيق تقدم تدريجي، إلى أقصى حد من الموارد المتاحة، بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة، بما في ذلك الأمهات والأطفال صحة الطفل النظافة البيئية؛ الوقاية والعلاج والسيطرة على المرض؛ والخدمات الطبية والاهتمام للجميع.

809. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن كل من الحكومة اليمنية وسلطات الأمر الواقع قد انتهكت الحق في الصحة لفشلها في ضمان الخدمات الأساسية، فضلاً عن تنفيذ برامج مكافحة الأمراض، مما جعل السكان عرضة للمخاطر وللأمراض التي يمكن الوقاية منها. من المحتمل أن يؤثر عدم دفع رواتب العاملين الصحيين في المناطق الخاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع على إعمال الحق

General Comment No. 15 (2003) on the right to water para. 3.¹³⁰³

General Comment No. 15 at para. 2.¹³⁰⁴

General Comment No. 15 at para. 2.¹³⁰⁵

في الصحة. أخيراً، انتهكت جميع أطراف النزاع الحق في الصحة خلال العمليات العسكرية، أي من خلال تدمير مرافق الرعاية الصحية أو إتلافها واستخدامها لأغراض عسكرية.

كارثة بيئية تلوح في الأفق: ناقلة تخزين وتفريغ النفط العائمة (FSO) - رأس عيسى

810. أصدر منسق الإغاثة في حالات الطوارئ تحذيرات متكررة بشأن خطر "كارثة بيئية" تطرحها ناقلة النفط FSO، وهي منشأة عائمة للتخزين والتفريغ على بعد ثمانية كيلومترات قبالة ساحل ميناء رأس عيسى في البحر الأحمر. هذا المرفق، الذي يحتوي على 1.1 مليون برميل من النفط، لم يتم صيانته منذ عام 2015. وفقاً للخبراء، فإن التسرب من FSO Safer سيتضمن أكثر من أربعة أضعاف كمية النفط التي تم إطلاقها في تسرب نفط إكسون فالديز عام 1989.¹³⁰⁶ منذ سبتمبر 2018، سعت الأمم المتحدة لإجراء تقييم للناقلة.

811. على الرغم من احتمال وقوع كارثة بيئية، لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن كيفية التعامل مع ناقلة النفط. يبدو أن المشكلة الرئيسية تتوقف على ما يجب عمله بالنفط، حيث يشير الحوثيون إلى أنه يجب بيعه في الأسواق الدولية¹³⁰⁷ ويلوم التحالف الحوثيين لرفضهم تفريغ النفط. بينما يبدو أن كلا الطرفين يريدان أن يكون لهما رأي بشأن ما يجب فعله بالنفط¹³⁰⁸، يبدو أن كلاهما في وضع يسمح لهما بإلقاء اللوم على الطرف الآخر في حالة حدوث كارثة بيئية مخيفة.

812. في منتصف حزيران / يونيو 2019، ورد أن وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارك لوكوك، تلقى موافقة خطية أولية من سلطات الأمر الواقع للشروع في مهمة تقنية لتقييم ناقلة النفط المتحللة. شريطة أن يستمر الحوثيون في تسهيل هذا العمل، كان ينبغي لفريق التقييم أن يبدأ عمله بحلول نهاية حزيران / يونيو 2019.¹³⁰⁹ في إحاطته إلى مجلس الأمن، في 18 تموز / يوليو 2019، أبلغ مارك لوكوك المجلس أن سلطات الأمر الواقع استمرت في تأخير التقييم الفني للأمم المتحدة.¹³¹⁰

813. سيكون تأثير تسرب النفط من الناقله على سكان اليمن وبلدان أخرى حول البحر الأحمر ذا طبيعة وأبعاد لا يمكن تخيلهما. حقيقة أنه تم منع الوصول إلى فريق التقييم هو أمر غير مفهوم. يحث فريق الخبراء كلا الجانبين على تزويد الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة بالوصول اللازم لتقييم الوضع والقيام بأي عمل لمنع وقوع كارثة تلاحق اليمن والمنطقة لعدة أجيال.

<http://sanaacenter.org/publications/the-yemen-review/7504#An-Environmental-Apocalypse>.¹³⁰⁶

Looming-on-the-Red-Sea.

https://twitter.com/Moh_Alhouthi/status/1120092336208404482¹³⁰⁷

<https://www.almushahid.net/?p=43175>.¹³⁰⁸

<https://reliefweb.int/report/yemen/under-secretary-general-humanitarian-affairs-and-emergency-relief-coordinator-mark-19>.¹³⁰⁹

<https://reliefweb.int/report/yemen/under-secretary-general-humanitarian-affairs-and-emergency-relief-coordinator-mark-20>.¹³¹⁰

814. في حالة وقوع كارثة بيئية، فإن عدم وجود تدابير من جانب الأطراف لمنع مثل هذا الحدث سيكون بمثابة انتهاك آخر للالتزامات بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان، بالنظر إلى أن وجود بيئة ملائمة وصحية هو شرط مسبق لتحقيق العديد من حقوق الإنسان الأخرى، لا سيما الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المذكورة أعلاه.

ب. أثر النزاع على الأقليات والمهاجرين

1. انتهاكات حرية الدين والمعتقد بين البهائيين

815. في ظل سيطرة سلطات الأمر الواقع على معظم الأجزاء الشمالية من اليمن، قام فريق الخبراء بتوثيق انتهاكات استهدفت البهائيين في اليمن بشكل خاص. وتلقى الفريق أيضاً مزاعم عن استهداف الحوثيين لأفراد يعرفون عن أنفسهم كملاحدين¹³¹¹ على أساس المعتقد. وقد جمع الفريق ادعاءات أخرى عن وجود أحد أفراد طائفة دينية في الاختفاء القسري ويعاني من التعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للحوثيين. وتم حجب المعلومات المتعلقة بقضيته لأسباب تتعلق بأمنه وأمن مجتمعه.

أ) استهداف البهائيين من جانب سلطات الأمر الواقع

816. وثق فريق الخبراء ثلاث حالات اعتقال واحتجاز تعسفيين بحق أفراد من الطائفة البهائية في صنعاء. قُبض على الأفراد الثلاثة (رجلان وامرأة) خلال نشاط خاص بالطائفة في صنعاء في 10 آب/أغسطس 2016، حيث أُفيد عن حضور حوالي 60 مشاركاً، معظمهم من البهائيين والبعض الآخر وُصفوا على أنهم "أصدقاء الجماعة". وقد اقتحم الفعالية أفراد من القوات الأمنية - جميعهم ملثّمون ومسلحون حسب ما أُفيد - حيث أخذوا جميع المشاركين إلى أماكن احتجاز بينها مرفق احتجاز الأمن الوطني وأماكن أخرى مجهولة. في حين أُفرج عن معظم المشاركين، بينهم الأطفال والنساء، في الأيام التي أعقبت عملية الاعتقال، بقيت مجموعة من 11 شخصاً (بينهم ثلاث نساء) رهن الاحتجاز لمدة شهر تقريباً. تمّ اعتقال أحدهم لمدة ثلاثة أشهر ونصف، بينما تمّ إطلاق سراح آخرين في مراحل مختلفة قبل ذلك. ولم توجه أيّ تهمة إليهم لكن أُفيد بأنه تمّ إجبار المحتجزين على التوقيع على ضمانات بأنهم لن يستأنفوا أي أنشطة مجتمعية بعد إطلاق سراحهم¹³¹². لم يتمكنوا من الوصول إلى محامٍ أو الاتصال بأسرهم خلال فترة الاحتجاز. بالإضافة إلى ذلك، لم يتم إبلاغهم بأسباب احتجازهم.

¹³¹¹ مصادر سرية في الملف.

¹³¹² مصادر سرية في الملف.

817. قام فريق الخبراء بتوثيق حالة رجلين بهائيين اعتُقلا واحتُجزا لمدة ثلاثة أيام في آذار/مارس 2015 بدون توجيه تُهم إليهما. وعندما سأل أحدهما عن أسباب اعتقاله، أُفيد بأنه تم إجابته: "لأنك بهائي"¹³¹³.

818. في 17 نيسان/أبريل 2017، أصدرت سلطة النيابة الجنائية في صنعاء أمراً بالقبض على 25 شخصاً، وأُفيد بأنها قائمة تضم أكثر من 20 بهائياً. واستدعى المدعي العام الأفراد عبر الهاتف في بعض الحالات¹³¹⁴، فيما اختبأ آخرون بعد أن سمعوا بالقائمة وبأن أسماءهم واردة فيها.¹³¹⁵ وقد أُفيد بأنه تمّ اعتقال خمسة بينما بقي الآخرون محتبئين منذ ذلك الحين. وتضمنت القائمة إسم فتاة واحدة عمرها دون 18 عامًا¹³¹⁶. ووصلت فريق الخبراء معلومات، كما نظر في الوثائق الرسمية وبيانات الأمم المتحدة التي تشير إلى أن الاتهامات الموجهة ضد رجل بهائي، حامد كمال بن حيدرة والذي يتم احتجازه منذ العام 2013 والذي حكم عليه بالإعدام في العام 2018، تتمحور حول معتقداته¹³¹⁷.

819. في ما يخص قضية بن حيدرة وقضايا أخرى، لدى فريق الخبراء مخاوف جدية حول استهداف البهائيين على أساس معتقداتهم. ففي خطاب متلفز يعود إلى آذار/مارس 2018، شجب عبد الملك الحوثي¹³¹⁸ عددًا من المعتقدات التي تشن برأيه "استهدافا عدوانيا" ووشيكًا للمجتمع اليمني وحرًا خطيرة وعنيفة ضد الإسلام، وهو تهديد يدّعي أنه وُلد أثناء النزاع. ركّز زعيم الحوثيين في كلمته على العقيدة البهائية التي وصفها بأنها "الوafd الشيطاني" الواصل حديثًا إلى اليمن، والذي ترعاه وتحضنه إسرائيل من أجل محاربة الإسلام. كما هاجم في الخطاب نفسه أديان ومعتقدات أخرى، منها الأحمدية والإحاد والتبشير بالنصرانية. صحيح أن خطاب عبد الملك الحوثي لم يستهدف أعضاء معينين من الطوائف الدينية المختلفة التي ذكرها، واستهدف المعتقد البهائي وليس أتباعه، لكن كلماته تثير مخاوف جدية، لا سيما في ضوء النزاع الحالي حيث تزايدت المشاعر الطائفية. كما أنّ منصبه كزعيم ديني وسياسي داخل الحركة يزيد من خطورة بياناته. وكون الحوثيين قد احتجزوا البهائيين بشكل تعسفي في صنعاء قبل أن يلقي خطابه، فإنّ هذا الخطاب يكتسب وزناً أكبر وقد يؤثر على الأفراد البهائيين الذين كانت أسماءهم معلنة آنذاك¹³¹⁹. يعتبر إصدار أمر بالاعتقال بحق البهائيين العشرين والاعتقالات التي وثقها فريق الخبراء مؤشراً على وجود نمط لاستهداف البهائيين من جانب سلطات الأمر الواقع.

¹³¹³ مصادر سرية في الملف.

¹³¹⁴ مصادر سرية في الملف.

¹³¹⁵ مصادر سرية في الملف.

¹³¹⁶ مصادر سرية في الملف.

¹³¹⁷ لمزيد من التفاصيل، أنظر أيضاً الفصل عن الحياة في صنعاء والمناطق الأخرى تحت سيطرة سلطة الأمر الواقع والفصل عن الاعتقالات والاحتجازات التعسفية والتعذيب وغيرها من ضروب المعاملة السيئة وانتهاكات الحريات الأساسية في صنعاء.

¹³¹⁸ https://www.youtube.com/watch?v=Ioy_G-rlMX4.

¹³¹⁹ مصادر سرية في الملف.

820. في ردّ خطّي على الأسئلة التي طرحها فريق الخبراء بشأن أفراد الطائفة البهائية،¹³²⁰ ردت سلطات الأمر الواقع قائلةً بأنّ تمّ التخابر والاتصال غير المشروع مع دولة أجنبية حملت في الرسالة إسم "الكيان الصهيوني"، وُجّهت ضد 20 فرداً ينتمون الى المعتقد البهئي. ووفقاً لردّ سلطات الأمر الواقع، تندرج هذه الاتهامات تحت قانون الجرائم والعقوبات رقم 12 (1994) بشأن اعتبارها جريمة من جرائم أمن الدولة الخارجية التي تصيب الشخصية القانونية للدولة بالخطر أو الضرر ويعاقب عليها بموجب المادة 128 من قانون الجرائم والعقوبات. ويلاحظ فريق الخبراء أن المادة 128 تحمل عقوبة الإعدام.¹³²¹ كما ذكرت سلطات الأمر الواقع أن المتهمين يخضعون حالياً لمحاكمة علنية وأنه تمّ احترام حقهم في الدفاع وأنه أطلق سراح الأغلبية باستثناء ثلاثة أفراد، وفقاً لقرارات المحكمة. وأكدت سلطات الأمر الواقع أن التهم الموجهة ضد هؤلاء الأفراد لا علاقة لها بمعتقدهم. وفي رسالة منفصلة¹³²²، ذكرت سلطات الأمر الواقع أن الدستور اليمني يكفل حرية الدين والمعتقد، مضيفةً أنّه لا توجد "أقليات عرقية أو لغوية أو دينية في اليمن باستثناء الطائفة اليهودية."

النتائج

821. يضمن القانون الدولي لحقوق الإنسان حرية الفكر والوجدان والدين.¹³²³ وعلى غرار الحريات الأساسية الأخرى، يجوز تقييد حرية الفرد في إظهار دينه أو معتقده، ولكن وفقاً لما ينص عليه القانون فقط ومتى كان ذلك ضرورياً لحماية حقوق الآخرين وحرياتهم، ولحماية الأمن القومي، والسلامة العامة، والنظام، والصحة والأخلاق. بالإضافة إلى ذلك، ينص القانون الدولي لحقوق الإنسان على عدم التمييز، ويتعين على أصحاب الواجب احترام وضمان حقوق الأفراد الخاضعين لولايتهم القضائية بدون تمييز من أي نوع، بما في ذلك على أساس الدين.¹³²⁴

822. ويكفل القانون الدولي لحقوق الإنسان الحق في الحرية والأمن الشخصي وينص على عدم تعريض أي شخص للاعتقال أو الاحتجاز بشكل تعسفي.¹³²⁵ كما يحظر القانون الدولي الإنساني الاحتجاز التعسفي.¹³²⁶ وتعتبر حالات الحرمان من الحرية تعسفية عندما تأتي نتيجةً لممارسة الحريات الأساسية، فضلاً عن الاحتجاز على أساس تمييزي.¹³²⁷ في الحالات الموصوفة أعلاه، توجد أسباب معقولة للاعتقاد بأنه تمّ احتجاز أعضاء الطائفة البهائية على أساس المعتقد. وعليه، لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن سلطات الأمر الواقع قد احتجزت أفراداً من الطائفة البهائية تعسفاً.

¹³²⁰ رسالة تاريخها 29 تموز/ يوليو 2019.

¹³²¹ Republican Decree for Law No 12 for the Year 1994 Concerning Crimes and Penalties, available at

<http://www.ilo.org/dyn/natlex/docs/ELECTRONIC/83557/92354/F1549605860/YEM83557.pdf>.

¹³²² رسالة تاريخها 30 أيار/ مايو 2019.

¹³²³ Article 18 ICCPR.

¹³²⁴ Article 2 ICCPR.

¹³²⁵ See Article 9 ICCPR; See also Universal Declaration of Human Rights, article 9.

¹³²⁶ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 99.

¹³²⁷ See Methods of work of the Working Group on Arbitrary Detention, A/HRC/36/38).

2. مجتمع "المهمشين"

"حين أتت الحرب، كانت بالنسبة لنا حكم بالموت. حين تركنا بيوتنا ونحن مكرهون، تلك البيوت التي احتضنت فقرنا وشعبنا وكانت بلسم لجرحنا... وحين وصلنا إلى أماكن ليست أماكننا حيث بعض الناس لم يتقبلنا بل رفض أن نعيش في أرضه مؤقتاً حتى تنتهي الحرب ونعود لديارنا... كانت الفاجعة حيث شعرنا أننا نعيش في غربة داخل غربة بينما نحن في وطننا".¹³²⁸

نازح من مجتمع "المهمشين"، تعز

823. إن عبارة "المهمشين" هي تسمية أعطيت لأقلية اجتماعية في اليمن تعاني من التمييز القائم على النسب. ويُشار إلى "المهمشين" في بعض الأحيان بمصطلح سلمي هو "الأخدام". ويُقدّر عددهم بما بين خمسمائة ألف و3.5 مليون فرد¹³²⁹. وفي حين أن القوانين اليمنية لا تميز ضد "المهمشين"، إلا أن ترسيخ وصمة العار الاجتماعية والأساطير المحيطة بهم أدت جميعاً إلى عزلهم المستمر عن بقية المجتمع اليمني. وعلى الرغم من إلغاء أنظمة الطبقة الاجتماعية رسمياً مع حلول الجمهورية في اليمن بقي "المهمشون" محصورين في الأحياء الفقيرة في معظم المدن، من غير أن يتمكنوا من التزاوج بسهولة مع يمينيين آخرين. ويعمل معظمهم في التنظيف، مثل وظائف التنظيف العامة، وجمع القمامة وتكليس الشوارع¹³³⁰.

824. كان "المهمشون" من بين الذين خرجوا إلى الشوارع في احتجاجات الربيع العربي في العام 2011 وكانوا ممثلين في مؤتمر الحوار الوطني حيث تم اقتراح قوانين توفر لهم الحماية، غير أنه لم يتم تبنيها بسبب النزاع، مما شكّل خطوة تراجع كبيرة كان لها تأثير سلبي على مجتمع "المهمشين" في جميع أنحاء اليمن. ومع تطوره في تعز على سبيل المثال، أدى تراجع الأموال العامة وعدم دفع الرواتب إلى التأثير سلباً على جميع وظائف "المهمشين" الذين كانوا يعملون في البلدية، فبقوا بدون دخل لمدة عامين تقريباً حسبما ورد من معلومات.¹³³¹ وفي الأماكن حيث نزحت عائلات من "المهمشين"، مثل حجّة وتعز، اضطروا بسبب وضعهم الاجتماعي للذهاب إلى مشارف المدن ولم يستفيدوا مثل غيرهم من النازحين من الهياكل المجتمعية الموجودة لاستضافة النازحين¹³³². بالإضافة إلى ذلك، تلقى فريق الخبراء عدداً من الادعاءات بأن "المهمشين" كانوا إما من بين أولئك الذين تم تجنيدهم قسراً في جماعات مسلحة، أو انضموا إليها طوعاً من أجل الحوافز الاقتصادية.

825. إن عدم انتماء "المهمشين" إلى النظام القبلي اليمني قد جعلهم أكثر عرضة للخطر خلال النزاع، حيث أن النظام القبلي قد لعب دوراً حيوياً في توزيع المساعدات وتخصيصها على مستوى

1328 مصادر سرية في الملف.

See Report of the Special Rapporteur on minority issues, A/HRC/31/56 – para 37¹³²⁹

1330 المرجع نفسه.

1331 مصادر سرية في الملف.

1332 مصادر سرية في الملف.

الجماعات، وخاصة في المواقع حيث عملت فيها المنظمات الإنسانية "عن بعد"، وبالتالي استحالة عليها مراقبة التوزيعات مباشرة¹³³³. وتلقى فريق الخبراء مزاعم تفيد بإزالة عائلات "المهمشين" من عمليات التقييم وقوائم التوزيعات في تعز أو أنها تلقت سلال غذائية أقل من العدد المخصص لها¹³³⁴. خلال الأيام الأولى من "حصار" تعز¹³³⁵ على أيدي مقاتلي الحوثيين - صالح، انتقل العديد من "المهمشين" الذين كانوا يقيمون داخل المدينة حتى ذلك الحين إلى منطقة الحوبان التي تخضع حالياً لسيطرة سلطات الأمر الواقع. وواصل معظمهم العيش في مستوطنات عشوائية. وقد عانى البعض من عمليات النزوح المتعددة حيث لم يُسمح لهم بالعيش على أراض خاصة وانتقلوا إلى مناطق نائية وبرية¹³³⁶. تلقى فريق الخبراء ثلاثة تقارير تفيد عن مقتل "مهمشين" بنيران القناصة على الخطوط الأمامية في تعز أثناء محاولتهم كسب عيشهم، مثل غسل السيارات عند نقاط العبور. وفي إحدى الحالات، أُفيد عن والدة شاب أصيبت برصاص قناص أثناء محاولة إنقاذ ابنها الذي أصيب في تلك اللحظة¹³³⁷. وأصبح الوصول إلى المدارس والجامعات أكثر صعوبة، حيث أغلقت الطرق المؤدية إلى تعز أثناء النزاع، مما أجبر الناس على القيام برحلات طويلة ومكلفة، وكان "المهمشون" من بين العديد من الطلاب الذين لم يتمكنوا من تحمّل التكاليف¹³³⁸. وصف مستجوبون لفريق الخبراء مدى المعاناة اليومية خلال النزاع، بما في ذلك الصعوبات في قبول أطفالهم في المدرسة، أو حتى عدم قدرتهم على شراء "ملابس نظيفة" لهم¹³³⁹.

826. بينما أطاح النزاع بحياة جميع اليمنيين، فقد أثر على "المهمشين" وعلى فئات ضعيفة أخرى، بطرق غير متناسبة. تُظهر الحالات التي وثقها فريق الخبراء أن "المهمشين"، أثناء البحث عن آليات للتغلب على آثار النزاع على حياتهم، تعرضوا لمخاطر إضافية، مثل العمل بالقرب من الخطوط الأمامية، أو الانتقال إلى مناطق غير صالحة للسكن، أو الانضمام إلى جماعات مسلحة مختلفة. ويسلّط هذا القسم الضوء على المخاطر التي يتعرضون لها نتيجة للتمييز المستشري الذي يواجهونه والذي تفاقم بسبب النزاع، فضلاً عن حاجتهم إلى مزيد من الحماية من جانب جميع أطراف النزاع في ضوء تزايد حالة ضعفهم.

أ) الاعتقال والاحتجاز التعسفي، الوفاة بسبب الإصابات نتيجة التعذيب

827. حقق فريق الخبراء¹³⁴⁰ في 10 حالات مزعومة (فتيان، وامرأة، وسبعة رجال) من الاعتقال والاحتجاز التعسفيين والتعذيب والعنف الجنسي ضد أفراد من مجتمع "المهمشين" في تعز. وفي

¹³³³ مصادر سرية في الملف.

¹³³⁴ مصادر سرية في الملف.

¹³³⁵ لمزيد من التفاصيل حول "حصار" تعز، أنظر الفصل عن تعز، جبهة القتال المتواصلة، الجزء عن "حصار" تعز.

¹³³⁶ مصادر سرية في الملف.

¹³³⁷ مصادر سرية في الملف.

¹³³⁸ مصادر سرية في الملف.

¹³³⁹ مصادر سرية في الملف.

¹³⁴⁰ مصادر سرية في الملف.

حالتين، تمّ إطلاق سراح المحتجزين بعد فترات طويلة من الاختفاء القسري والتعذيب، وتوفيا بعد فترة وجيزة، نتيجة للإصابات التي لحقت بهما أثناء الاحتجاز بحسب ما أُفيد. في جميع الحالات، لعبت مواطن الضعف الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الضحايا بصفقتهم من "المهمشين" دوراً أساسياً في تعريضهم لمخاطر انتهاكات حقوق الإنسان، أو في تفاقم حالتهم.

828. في إحدى الحالات التي وثقتها فريق الخبراء¹³⁴¹، أُفيد عن قيام عناصر من الحوثيين بأخذ شاب من "المهمشين" من شوارع تعز، على مقربة من المكان الذي كان يعمل فيه في تنظيف السيارات. تمّ اتهامه بالعمل لمصلحة "الجانب الآخر"، وأشار إليه باسم "الداعشي"¹³⁴². أخفي قسراً، وتعرّض للعنف الجنسي وغيره من أشكال التعذيب، مما أدى إلى إلحاق ضرر شديد في خصيتيه وكليتيه نتيجة الضرب. وأُفيد بأنه أطلق سراحه عندما وجده فاعل خير في السجن ودفع مبالغ مالية لإطلاق سراحه. وتوفي في النهاية في المستشفى، نتيجةً لإصاباته المستمرة التي تفاقمت بسبب عدم توفر الرعاية الطبية العاجلة. وقد استعرض فريق الخبراء لقطات مصوّرة للضحية حيث يروي محنته في المستشفى قبل وفاته. وأدى ضعفه الاجتماعي والاقتصادي إلى تفاقم حالته الطبية لأن أسرته لم تكن قادرة على تحمّل تكاليف الرعاية الطبية المطلوبة.

829. كما حقق فريق الخبراء¹³⁴³ في قضية رجل من "المهمشين" أُفيد أنه توفي نتيجة لحالته الطبية بعد التعذيب. كما أُفيد عن قيام الحوثيين بخطف الضحية¹³⁴⁴ من منزله في الحوبان في 4 أبريل / نيسان 2017 أمام أسرته وأطفاله ومع أحد أبناء عمّه. تم احتجازه في سجن الحوبان (سجن صالح) ثم نُقل إلى سجن الأمن السياسي في صنعاء. لم تتمكن أسرته من رؤيته طوال فترة احتجازه. وعلى غرار العديد من الأشخاص الذين يُعتقد أنهم لا يدعمون الحوثيين، فقد اتُهم أيضاً بأنه "داعشي" (راجع فصل تعز لمزيد من التفاصيل). كان مريضاً جداً لدى إطلاق سراحه، وتم نقله إلى المستشفى بعد فترة وجيزة، حيث تبين أنه فقد رثته اليسرى. وتوفي نتيجة لحالته الطبية. لقد تحقّق فريق الخبراء من اختفائه القسري من غير أن يستطيع التأكد من سبب وفاته تماماً. وورد أن الحوثيين اختطفوا ثمانية أفراد آخرين من العائلة نفسها، وجميعهم من الرجال، في الحوبان. ثلاثة منهم كانوا لا يزالون محتجزين وقت كتابة هذا التقرير. وأُفيد بأنه تم احتجازهم جميعاً بدون توجيه تهم إليهم. تلقى فريق الخبراء تقارير تفيد بأن الحوادث كانت مرتبطة بالضغط الذي مارسه الحوثيين لتجنيد الرجال بالقوة.

فرض الحوثيون التجنيد الاجباري والتجنيد للقوات المسلحة اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية

" ما في أي عمل وأخي راح قال لأمي "دعيلي ياما وأنا انشالله اجمعلك فلوس واروح أسعدك ما كتب الله". انه يسعدنا... يوم الدفن أمي ما شفته. لليوم هذا وهي تبكي..."

1341 مصادر سرّية في الملف.

1342 بالإشارة إلى مصطلح "داعش"، وهو الاسم المختصر باللغة العربية للدولة الإسلامية في العراق والشام، فقد واجه فريق الخبراء هذه الكلمة غالباً أثناء تحقيقاته حيث بدا أن الحوثيين استخدموها تجاه أي شخص إعتقدوا أنه لا يدعمهم.

1343 مصادر سرّية في الملف.

1344 مصادر سرّية في الملف.

شباب من مجتمع "المهمشين" يتحدث عن

شقيقه الذي مات وهو يقاتل مع طرف من أطراف النزاع

830. قام فريق الخبراء بتوثيق حالة من محاولات التجنيد القسري من جانب الحوثيين في منطقة الحوبان في تعز. تحدث الرجل الذي فرّ مع عائلته بأكملها بحثًا عن الأمان عن الضغط الذي مارسه المقاتلون الحوثيون على مجموعة مؤلفة من 21 عائلة من "المهمشين" الذين يعيشون في الحوبان. تم الضغط على العائلات كي ينضم رجل أو رجلان منها إلى صفوف الحوثيين¹³⁴⁵. وتلقى فريق الخبراء أيضًا تقريرًا لم يتم التحقق منه عن رجل من "المهمشين" كان يحاول الهرب من التجنيد القسري للحوثيين الذين زُعم أنهم حاولوا أيضًا تجنيد مجموعة من المهمشين في منطقة إب في العام 2016¹³⁴⁶.

831. وثق فريق الخبراء حالة صبي يبلغ من العمر 17 عامًا، ذهب من الحوبان حيث كان قد نزع خلال الحرب مع أسرته، إلى مدينة تعز، لأنه سمع أنّ القوات المسلحة اليمنية تقوم بالتجنيد وبدفع أجور كي ينضمّ الفتيان والشبان. وأفيد أنه انضم وبعض الأصدقاء من مجتمع "المهمشين". تم إرساله على الفور للقتال، بدون تدريب، إلى حدود المملكة العربية السعودية، إلى مكان شهد على قتال عنيف بين القوات المسلحة اليمنية تحت قيادة المملكة العربية السعودية والمقاتلين الحوثيين. قتل بعد أربعة أشهر في انفجار لغم أرضي. يقال إن الشاب كان يقاتل مع القوات المسلحة اليمنية، تحت القيادة السعودية. ووفقًا للمصادر، تم دفع راتبه ورواتب الجنود الذين انضموا إلى تلك الجبهة بالريال السعودي، مما خلق حافزًا للشباب للانضمام. وأكد فريق الخبراء كذلك أنه تم تجنيد الشاب من خلال "وسطاء" في مدينة تعز.

832. وثق فريق الخبراء أيضًا حالة أحد المجندين من مجتمع "المهمشين" في مدينة تعز، انضم طوعًا إلى القوات المسلحة اليمنية، حيث أُفيد بأنه كان يلعب دور غير قتالي في إدارة العمليات السعودية مقابل حوافز اقتصادية أيضًا. تلقى فريق الخبراء تقارير عن قيام السعوديين بعمليات تجنيد في أجزاء مختلفة من اليمن، من خلال "وسطاء" محليين زُعم أنهم كانوا يقومون بتجنيد ونقل الجنود إلى الجبهات الشمالية. صحيح أن التجنيد طوعي في طبيعته، لكن وفقًا للافادات التي جمعها فريق الخبراء، تستهدف عمليات التجنيد هذه على وجه التحديد الرجال والفتيان الضعفاء من الأسر الفقيرة، بما في ذلك "المهمشين". وتحدث أحد المجندين الذي قابله فريق الخبراء عن الحالة المأساوية التي كان يعيشها هو وعائلته بسبب النزاع. وقال: "لم يكن لدي حلّ آخر".

3. حالة المهاجرين واللاجئين

¹³⁴⁵ مصادر سرية في الملف.

¹³⁴⁶ مصادر سرية في الملف.

833. على الرغم من اتساع نطاق الصراع الذي دمّر البلاد منذ أربع سنوات وتسبب في نزوح ملايين الأشخاص داخل البلاد، ظلت اليمن وجهة للمهاجرين، معظمهم من الإثيوبيين، حيث خاطر الآلاف منهم بحياتهم من خلال عبور البحر من القرن الأفريقي كل شهر. وصل هؤلاء المهاجرون بالاجمال إلى الشواطئ الجنوبية لليمن، حيث حاول معظمهم الوصول إلى المملكة العربية السعودية بحثاً عن فرص عمل وهرباً من عدم الاستقرار السياسي في بلدانهم¹³⁴⁷.

834. في العام 2019، أُفيد عن ارتفاع حادّ في أعداد المهاجرين الذين يصلون إلى اليمن¹³⁴⁸. وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة، دخل عشرة آلاف وخمسة وأربعين مهاجراً إلى اليمن في حزيران/ يونيو وحده، بينهم ألفان وثلاث نساء و723 فتى و348 فتاة. كانت الغالبية العظمى من الإثيوبيين، مع عدد قليل من الصوماليين (977 في المجموع). وأفيد عن وصول وافدين جدد من النيجيريين إلى اليمن في العام 2019. وبهذه الأرقام، قدّر عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى اليمن في الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى حزيران/ يونيو 2019 بحوالي 84,378¹³⁴⁹ وهو تدفق هائل لم يردعه النزاع أو حتى عمليات احتجاز المهاجرين في جميع أنحاء البلاد.

835. نظر فريق الخبراء في حالة المهاجرين في اليمن، نظراً للضعف الذي يتعرّضون له ولمعرفة درجة تأثير النزاع على المهاجرين العالقين في اليمن والذين أُفيد بأنهم عانوا من عدم الوصول إلى الخدمات المختلفة، وبخاصة الحماية¹³⁵⁰. المهاجرون الذين تحركهم الرغبة في الوصول إلى المملكة العربية السعودية غالباً ما يعبرون الأراضي اليمنية بشكل شبه مستحيل، من أقصى الجنوب إلى الشمال، مروراً بعدد من المناطق الخاضعة لسيطرة جماعات مسلحة مختلفة، مما يعرّضهم لمزيد من المخاطر¹³⁵¹ على طول الطريق. وقد جمع فريق الخبراء روايات عن المهاجرين العالقين في مأرب وتعز وحجة¹³⁵² وتشير التقارير¹³⁵³ إلى أن المهاجرين تعرضوا لخطر متزايد حيث اتهمهم طرفا النزاع معاً بالتعاون مع الطرف الآخر¹³⁵⁴ والتجنيد لصالحه، مما زاد من ضعفهم. وأثر عدم الوصول إلى اليمن بشكل كبير على قدرة الفريق على توثيق مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث ضد المهاجرين والتحقق منها، وذلك بسبب الصعوبات في الوصول إلى مجتمعات المهاجرين والتواصل معهم داخل البلاد.

أ) اعتقال المهاجرين والمخاطر المتزايدة بشأن الحماية

Mixed Migration Centre, East Africa & Yemen, "Quarterly Mixed Migration Update", Quarter2- 1347 2019.

Ibid.¹³⁴⁸

IOM, "Flow Monitoring Points: Migrant Arrivals and Yemen Returns from Saudi Arabia in June 2019", available at https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/YE-Migrants_FMR_June%202019_Dashboard.pdf.

1350 مصادر سرية في الملف.

1351 مصادر سرية في الملف.

1352 مصادر سرية في الملف.

1353 مصادر سرية في الملف.

1354 مصادر سرية في الملف.

836. جمع فريق الخبراء تقارير عن تزايد أعداد المهاجرين الذين يواجهون الاعتقال التعسفي في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية وكذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة سلطات الأمر الواقع. وحقق الفريق في مزاعم من هذا النوع في عدن ولحج وأبين وصنعاء وصعدة. وبالنسبة لأولئك المهاجرين العالقين في صنعاء وفي الأجزاء الشمالية من اليمن، مثل حجة أو صعدة، ذُكر أن العديد منهم قاموا بالفعل بالعبور إلى المملكة العربية السعودية قبل إعادة ترحيلهم.¹³⁵⁵ وسمع فريق الخبراء من المقابلات عن ظروف الاحتجاز السيئة التي يتعرّض لها المهاجرون في كل من صنعاء وصعدة. وأفيد عن ظهور علامات سوء المعاملة على بعض المهاجرين الذين كانوا محتجزين سابقاً في الشمال، رغم أن فريق الخبراء لم يتحقق من هذه التقارير أو يتأكد من سببها مع نهاية فترة كتابة هذا التقرير بسبب عدم إمكانية الوصول.¹³⁵⁶ وذُكر أنّ قلة الطعام وغياب القدرة على رعاية المهاجرين يسهمان في تدهور ظروف الاحتجاز.

837. في تقريره في العام 2018، وجد فريق الخبراء أسباباً معقولة للاعتقاد بأن قوات الحزام الأمني ارتكبت أعمال عنف جنسي، بما في ذلك الاغتصاب ضد المهاجرين واللاجئين الأفارقة في منطقتين في عدن: مركز احتجاز المهاجرين في البريقة وفي حي البساتين. تمّ إغلاق مرفق المهاجرين، لكن تم افتتاح مرفق جديد في العام 2019، حيث تم احتجاز ما يقدر بنحو خمسة آلاف شخص من إريتريا وإثيوبيا بين 21 نيسان/ أبريل و30 أيار/ مايو، بينهم رجال ونساء وفتيات وفتيان. شعر الفريق بمخاوف من إمكانية ظهور حالات في المرفق الجديد مماثلة لتلك التي سادت في العام 2018.¹³⁵⁷

838. وثق فريق الخبراء¹³⁵⁸ احتجاز 63 مهاجراً إثيوبياً (بينهم 37 امرأة) وصلوا إلى الشمانين، وهي مديرية في محافظة تعز في 10 أبريل / نيسان 2019، تلاهم 13 صوماليًا بعد بضعة أيام. قامت الأجهزة الأمنية بأخذ جميع الوافدين الجدد في تعز ووضعهم في "الاحتجاز"، على الرغم من أن السلطات المحلية أبلغت فريق الخبراء أنهم لم يُجرّموا من حريتهم بل تم تزويدهم "بمكان لإيوائهم".¹³⁵⁹ وأفيد عن قيام السلطات المحلية بتزويد المهاجرين الذين وجدوا أنفسهم في تعز، بالطعام، فضلاً عن الحصول على الرعاية الصحية لعدد قليل ممن كانوا في حالة صحية سيئة عند وصولهم. وأصدرت السلطات دعوة لوكالات الأمم المتحدة للمجيء وأخذ المهاجرين، لكنها لم تحصل على ردّ. بعد ذلك، قامت الأجهزة الأمنية بمرافقة المجموعة كاملةً الى خارج محافظة تعز، ونحو الطريق إلى عدن. لم يتمكن الفريق من الحصول على معلومات إضافية عن مكان وجودهم. يثير هذا الحادث، مثله مثل الحوادث الأخرى، مخاوف بشأن آليات الحماية القائمة الخاصة بالمهاجرين في اليمن، وإمكانية وصولهم إلى الخدمات الإنسانية والحماية، والمخاطر التي تتضاعف لدى عبورهم أجزاء مختلفة من اليمن.

¹³⁵⁵ مصادر سرية في الملف.

¹³⁵⁶ مصادر سرية في الملف.

¹³⁵⁷ لمزيد من التفاصيل حول القضية، أنظر الفصل حول السيطرة على عدن والجنوب (2016-2019).

¹³⁵⁸ مصادر سرية في الملف.

¹³⁵⁹ مصادر سرية في الملف.

ب) الاعتقال والاحتجاز التعسفي للاجئين من جانب سلطات الأمر الواقع

839. حقق فريق الخبراء في ثلاث حالات من اعتقال اللاجئين الصوماليين على أيدي سلطات الأمر الواقع¹³⁶⁰. شارك اثنان على الأقل في لجنة اللاجئين لدعم الصوماليين وغيرهم من اللاجئين في اليمن. وقعت الاعتقالات في أوقات مختلفة في كانون الأول/ديسمبر 2018. وورد أنه يوجد المزيد من الاعتقالات المتعلقة بالقضية¹³⁶¹. وبقي أحد اللاجئين رهن الاحتجاز حتى وقت كتابة هذا التقرير، بدون توجيه تهم إليه. تم اعتقاله أمام منزله واحتجز في البداية في سجن الثورة¹³⁶² ثم نُقل إلى مركز التأشيرات والهجرة والاحتجاز، حيث تعرّض للتهديد بالترحيل وقت كتابة هذا التقرير¹³⁶³. تشير التقارير إلى أنه تمّ اعتقاله فقط لقيامه بأعمال المناصرة.

4. التمييز بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان

840. يكفل القانون الدولي لحقوق الإنسان مبدأ عدم التمييز. حيث يتعين على أصحاب الواجب احترام وضمان حقوق الإنسان لجميع الأفراد الموجودين ضمن ولاياتهم القضائية بدون تمييز من أي نوع، على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الممتلكات، أو الولادة، أو غيرها من الأوضاع¹³⁶⁴. وتماشياً مع الالتزام باحترام حقوق الإنسان وحمايتها وإعمالها، لا يهدف هذا المبدأ المتقاطع إلى ضمان عدم اتخاذ خطوات تمييزية بالتدابير فقط، بل أيضاً حماية الأفراد من التمييز من جانب كيانات أخرى واتخاذ خطوات إيجابية باتجاه هذا التأثير. ينص القانون الدولي الإنساني أيضاً على حظر أي تمييز ضار في تطبيقه، سواء كان قائماً على العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المعتقد أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الممتلكات أو الولادة أو غيرها من الأوضاع، أو على أي معايير أخرى مماثلة¹³⁶⁵.

ج. الاستخدام العسكري وتدمير المواقع الدينية والثقافية

841. يوجد في اليمن تراثاً ثقافياً فريداً يرجع تاريخه إلى آلاف السنين. هناك أربعة مواقع مدرجة في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ("اليونسكو")، ويوجد 10 مواقع أخرى على القائمة الأولية، ومئات من المواقع الثقافية المتنوعة في جميع أنحاء البلاد، والتي تتراوح بين المتاحف والمكتبات ودور المحفوظات والمواقع الأثرية والقلاع، وصولاً إلى المواقع الدينية والطبيعية¹³⁶⁶.

¹³⁶⁰ مصادر سرية في الملف.

¹³⁶¹ مصادر سرية في الملف.

¹³⁶² مصادر سرية في الملف.

¹³⁶³ مصادر سرية في الملف.

¹³⁶⁴ Article 2 ICCPR and Article 2 ICESCR.

¹³⁶⁵ المادة (1) 4 البروتوكول الإضافي الثاني، دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 88.

¹³⁶⁶ The four UNESCO World Heritage sites are the 'Old Walled City of Shibam', the Old City of Sana'a, the historic town of Zabid and the Socotra Archipelago. For additional information see <https://whc.unesco.org/en/statesparties/ye>.

842. إن الملكية الثقافية محمية بشكل خاص في أوقات النزاعات المسلحة. وفقاً للقانون الدولي الإنساني، يجب على أطراف النزاع احترام الممتلكات الثقافية وعليها توخي الحذر بشكل خاص لتفادي إلحاق الضرر بهذه الممتلكات في العمليات العسكرية. وكذلك لا يجوز أن تكون أن الممتلكات ذات الأهمية الكبرى للتراث الثقافي هدفاً للهجوم إلا إذا اقتضت الضرورة العسكرية ذلك. بالإضافة إلى ذلك، يحظر البروتوكول الإضافي الثاني بشكل مطلق "لارتكاب أية أعمال عدائية موجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب، واستخدامها في دعم المجهود الحربي".¹³⁶⁷ هذا الشرط لا ينطبق إلا على الأشياء ذات الأهمية الاستثنائية والقيمة العالمية، من أجل "الحفاظ على تراث البشرية".¹³⁶⁸

843. تعتبر اتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح (المعروفة باسم "اتفاقية 1954") وبروتوكولها الثاني¹³⁶⁹ الذي تعد اليمن طرفاً فيه ، وكذلك معظم دول التحالف¹³⁷⁰، ذات أهمية أيضاً في هذا السياق . إن الحماية التي توفرها الاتفاقية وبروتوكولها الثاني أوسع من الأحكام المذكورة أعلاه في القانون الدولي الإنساني، بمعنى أنها تنص بشكل خاص على شروط محددة للإعفاءات على أساس الضرورة العسكرية الملحة، وكذلك إقامة نظام معزز لحماية ممتلكات ثقافية معينة على وجه التحديد¹³⁷¹. يجوز وضع الممتلكات تحت حماية معززة إذا لم تستخدم لأغراض عسكرية، ويجب على الأطراف الامتناع عن جعل هذه الممتلكات هدفاً للهجوم، وعن أي استخدام لها أو محيطها المباشر دعماً للعمل العسكري.

844. أخيراً ، يعتبر توجيه هجمات بشكل متعمد ضد الاعيان المخصصة للأغراض الدينية أو التعليمية أو الفنية أو العلمية أو الخيرية ، والمعالم التاريخية ، شريطة ألا تكون أهدافاً عسكرية، جريمة حرب، ويسري ذلك أيضاً خلال النزاعات المسلحة غير الدولية¹³⁷².

1. تدمير التراث الثقافي اليمني

The cultural heritage of Yemen is protected by the law on antiquities N. 21/1994 amended by Law No. 8 of 1997. Under this law, the General Organization of Antiquities and Museums registers and documents cultural sites, including the ones referred in this chapter. Additional information at <http://www.docartis.com/pagina2/Leggi%20Yemen.pdf>.

1367 المادة 16، البروتوكول الإضافي الثاني.
See ICRC 1987 Commentary to Additional Protocol II, Art. 16, para. 4846; see also ICRC 1368 Study on customary IHL, rule 38.

Convention for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict (1954¹³⁶⁹ Convention), signed at The Hague, 14 May 1954, Article 4; and, Second Protocol to the Hague Convention of 1954 for the Protection of Cultural Property in the Event of Armed Conflict, signed at The Hague, 17 May 1999, UNESCO Doc. HC/1999/7, 26 March 1999, articles 6 and 7.

1370 الدول الأعضاء التحالف هي أطراف في اتفاقية لاهاي لعام 1954 وبروتوكولها الإضافي الثاني باستثناء دولة الإمارات العربية المتحدة التي لم توقع على الاتفاقية والسودان والذي ليس طرفاً في البروتوكول الثاني.

1371 لا تتضمن القائمة الدولية للممتلكات الثقافية الخاضعة للحماية المعززة أي ممتلكات ثقافية في اليمن.
See Rome Statute, Art. 8 2.(e)(iv); see ICRC, customary study on IHL, rule 38.¹³⁷²

845. دمرت أطراف النزاع اعيان خاضعة للحماية كمتلكات ثقافية كما وألحقت بها أضرارا ، مثل المعالم التاريخية والمباني الأثرية والدينية ذات الأهمية الثقافية والدينية لليمن والعالم. حدث هذا من خلال الهجمات المتعمدة أو العشوائية ، أو بسبب قربها من الأهداف العسكرية. استخدام هذه الممتلكات الثقافية لأغراض عسكرية ، وإزالة حمايتها من الهجوم ، هو أيضا أحد الأسباب الرئيسية للتدمير. مع استمرار النزاع ، تستمر تصرفات الأطراف في تعرض التراث الثقافي اليمني للخطر المباشر وخطر الاختفاء¹³⁷³.

846. ساهمت جميع أطراف النزاع في تآكل مواقع التراث الثقافي في جميع أنحاء اليمن وإلحاق الضرر بها. وأبلغ فريق الخبراء بأن اليونسكو تتقاسم مع جميع أطراف النزاع إحدائيات مواقع التراث الثقافي¹³⁷⁴. ومع ذلك، أدت الغارات الجوية إلى خسائر خاصة في المدن، بما في ذلك المدن القديمة في صعدة وصنعاء. مدينة صنعاء القديمة مع هندستها المعمارية الفريدة وتراثها الإسلامي، والتي تم إدراجها على أنها موقع للتراث العالمي منذ العام 1986، قد تأثرت جراء الغارات الجوية منذ بداية النزاع¹³⁷⁵. الأضرار التي حدثت خلال الأشهر الأولى من النزاع وحده قد أدت بالفعل إلى إلحاق أضرار بمئات المباني، مما جعل لجنة التراث العالمي تضعها على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في تموز/ يوليو 2015.¹³⁷⁶ كما لحقت بتعز وقلعة القاهرة أضرار كبيرة.¹³⁷⁷ القلعة، التي يعود تاريخها إلى الحقبة العثمانية، هي إحدى أكثر المواقع التاريخية شهرةً في اليمن.

847. وكانت مدينة صعدة من أكثر المدن تضرراً من حيث مستويات التدمير، في جميع أنحاء اليمن، ويعزى ذلك في الغالب إلى الغارات الجوية. وقد أثار بيان صادر عن المتحدث باسم التحالف في أيار/مايو 2015، يشير إلى أن مدينة صعدة بأكملها هدف عسكري، شواغل خطيرة بالنسبة للمدنيين والتمييز بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية. وشمل الدمار الذي تعرضت له مدينة صعدة مواقع التراث الثقافي، مثل المدينة القديمة التاريخية ومسجد الإمام الهادي التاريخي الذي دُمر جزئياً جراء غارة جوية في 9 أيار/ مايو 2015، وهو يحمل أهمية خاصة للمعتقد الزيدي في اليمن.

1378

848. دُمرت قلعة براقش القديمة¹³⁷⁹، وهي موقع أثري محمي في محافظة الجوف، خلال السنة الأولى من النزاع. في حين أن فريق الخبراء لم يتمكن من تحديد الجهة التي تحمل عليها المسؤولية،

Blue Shield Statement on Yemen, 3 June 2015, at https://theblueshield.org/wp-content/uploads/2018/06/03062015_Statement_Yemen_FINAL.pdf; See also Confidential Sources on File.

Copies of confidential correspondence between UNESCO and the parties to the conflict on file.¹³⁷⁴

¹³⁷⁵ أدان الأونيسكو الغارة الجوية التي قامت بها قوات التحالف يوم 12 حزيران/ يونيو 2015.

UNESCO Statement, 12 June 2015, available at <https://whc.unesco.org/en/news/1295/> <https://whc.unesco.org/en/news/1310/>.¹³⁷⁶

¹³⁷⁷ مصادر سرية في الملف.

¹³⁷⁸ سجل فريق الخبراء أكثر من 3124 موقع متأثر بين أيار/ مايو وحزيران/ يونيو 2015 في تقريره الأول فقط. (see A/HRC/39/43).

¹³⁷⁹ مصادر سرية في الملف.

لاحظ الشهود الذين زاروا الموقع الأضرار التي لحقت بالقلعة نتيجة القصف خلال عام 2015. كما تم نسب هذا الضرر بواسطة اليونيتار - يونسات. ظهرت صورة مؤرخة 29 أكتوبر 2015 ، على نقيض للصورة التي تعود الى 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 2013 ، تُظهر تدمير الهيكل في القلعة والعديد من الحفر في المنطقة المجاورة مباشرة للقلعة القديمة¹³⁸⁰.

849. خلال المواجهات التي وقعت في عدن في عام 2015، تم تدمير مسجد الحسيني الشيعي في منطقة كريتر الخاضعة لسيطرة مقاتلي الحوثي-صالح جزئيًا خلال غارة جوية شنتها قوات التحالف في 16 تموز/ يوليو 2015. وكان مسجد الحسيني مسجد عدن الشيعي الشهير، قد بني في نهاية القرن التاسع عشر. كان للمسجد أهمية دينية وتاريخية وثقافية خاصة للأقلية الشيعية في عدن. حسب المعلومات الواردة لفريق الخبراء، تم إغلاق المسجد طوال الحرب ولم يستخدم لأغراض عسكرية. بمجرد أن استولت المقاومة الجنوبية على المنطقة، أعادوا تسميته بمسجد شهداء السنة.

850. تم تدمير مسجد الفازة الصوفي في الحديدة في حزيران/ يونيو 2018 بينما كانت المنطقة تحت سيطرة ألوية العمالقة التي تدعمها الإمارات العربية المتحدة. وجد فريق الخبراء أسبابًا معقولة للاعتقاد بأن عناصر ألوية العمالقة كانوا مسؤولين عن التدمير المتعمد لهذا الموقع الديني التاريخي في القرن السابع، والذي لم يكن له سبب عسكري واضح. (للحصول على معلومات إضافية، انظر الى الجزء حول معركة الحديدة)

851. تستخدم أطراف النزاع في اليمن بانتظام الأهداف المدنية في الأنشطة العسكرية، بما في ذلك تلك التي تتمتع بحماية خاصة مثل المواقع الدينية والثقافية. في عدد من الحالات، كان لهذا تأثير على إزالة الحماية التي كانت تتمتع بها هذه المواقع، وضبابية التمييز بين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية، وغالبًا ما يؤدي إلى إتلاف أو تدمير تلك المواقع، مما يزيد من الإضرار بالتراث التاريخي والثقافي لليمن. لا علم للفريق أن أي تحذير مسبق قد تم توجيهه قبل مهاجمة تلك المواقع.¹³⁸¹

852. في بداية الحرب ، تم قصف المتحف الوطني في تعز، خلال فترة احتلال الحوثيين له، من قبل قوات المقاومة، التي سيطرت عليه في آب/أغسطس 2015. في 4 شباط/فبراير 2016 ، قصف الحوثيون المتحف مما تسبب في حدوث اضرار واسعة النطاق.

1380 مصادر سرية في الملف، أنظر أيضًا:

<https://theintercept.com/2015/11/16/u-s-and-saudi-bombs-target-yemens-ancient-heritage/>.

¹³⁸¹ تتطلب المادة 6(d) من البروتوكول الثاني أنه في حالة الهجوم، يجب إعطاء تحذير مسبق فعال كلما سمحت الظروف بذلك. لم يكن هذا الواجب موجودًا بموجب اتفاقية 1954. تقارب حماية الممتلكات الثقافية في بعض النواحي يساوي حماية السكان المدنيين على هذا النحو وتتجاوز حماية الممتلكات المدنية الأخرى.

853. وبالمثل، في عدن، سيطر مقاتلو الحوثيين - صالح على المتحف العسكري، الذي يعود بناؤه إلى العام 1918، وأنشأ فيه مستودعًا عسكريًا ومرفق اعتقال سري¹³⁸². بالإضافة إلى نهب المتحف من قبل الحوثيين،¹³⁸³ ضربت غارة جوية للتحالف المتحفي في 16 تموز/ يوليو 2015، مما أدى إلى تدمير الجناح الشمالي الشرقي للمتحف.¹³⁸⁴

2. الانتهاكات

854. لدى فريق الخبراء أسباب معقولة للاعتقاد بأن جميع أطراف النزاع لم تحترم الممتلكات الثقافية على النحو الذي يقتضيه القانون الدولي الإنساني. في حين أن فريق الخبراء لم يتمكن من تحديد ما إذا كان تدمير المسجد من قبل التحالف في منطقة كريتر ينطوي على انتهاك لمبادئ التمييز أو التناسب أو الاحتياطات، يبدو أن المسجد في الحديدة قد دمر من قبل ألوية العمالققة في غياب أي ضرورة عسكرية، وبالتالي في انتهاك للقانون الدولي الإنساني. قد يثير هذا الفعل مسؤولية جنائية فردية عن جريمة الحرب المتمثلة في توجيه هجوم متعمد على مبنى تاريخي مخصص للدين. الحوثيون، في استخدامهم للمتاحف في كل من تعز وعدن للقيام بأنشطة عسكرية، تسببوا في تدميرها الجزئي عبر إزالة حمايتها وتحويلها إلى أهداف عسكرية، وهو ما يرقى إلى انتهاك الالتزام باحترام الممتلكات الثقافية ورعاية خاصة لتجنب الأضرار التي لحقت بها. لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الضربات التي قامت بها قوات المقاومة والتحالف على المتاحف تمثل للشروط المنصوص عليها في البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي لعام 1954 في شأن التنازل على أساس الضرورة العسكرية الملحة¹³⁸⁵.

3. الحالات المثيرة للقلق

855. يعرب فريق الخبراء عن قلقه فيما يتعلق بوضع مدينة زبيد القديمة - عاصمة اليمن من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر - وأرخييل سقطرى، وكلاهما مدرج كمواقع في قائمة التراث العالمي لليونسكو.

856. أوجد النزاع ظروفًا وضعت الممتلكات الثقافية في جميع أنحاء اليمن في خطر، وزبيد على سبيل المثال. تلقى فريق الخبراء تقارير تفيد بأن مجموعة كبيرة تضم أكثر من 1000 مخطوطة كانت موجودة في متحف زبيد قد أزيلت منه، ويوجد مخاوف بشأن حمايتها وصيانتها. هذا هو واحد من

¹³⁸² مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا مواطنة:

Mwatana for Human Rights, The Degradation of History, Violations Committed by the Warring Parties against Yemen's Cultural Property, November 2018. See also <https://www.nytimes.com/2015/06/27/opinion/yemeni-heritage-saudi-vandalism.html>.

¹³⁸³ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا:

Mwatana for Human Rights, The Degradation of History, Violations Committed by the Warring Parties against Yemen's Cultural Property, November 2018.

UNOSAT satellite imagery-based assessment for numerous incidents in Aden, Yemen, between 14 ¹³⁸⁴ and 16 July 2015 on file.

Art. 6, Second Protocol to the 1954 Hague Convention. ¹³⁸⁵

العديد من الأمثلة على المعلومات التي تلقاها فريق الخبراء كيف أدى النزاع إلى الارتباك وسوء الإدارة والمنازعات حول كيفية التعامل مع الممتلكات الثقافية اليمنية¹³⁸⁶.

857. لم ينجو أرخبيل سقطرى، الواقع عند مفترق الطرق بين القرن الأفريقي وخليج عدن من النزاع. نظرًا لموقعه ذي الأهمية العالمية المتميزة بسبب تنوعه الحيوي مع النباتات والحيوانات الغنية والمتميزة، فقد تم إدراج جزيرة سقطرى في قائمة اليونسكو للتراث العالمي في عام 2008. ومنذ نهاية عام 2015، كانت الجزيرة تخضع لمستويات متفاوتة من السيطرة من قبل الإمارات العربية المتحدة. وفقًا للمعلومات التي تلقاها الفريق¹³⁸⁷، تعرضت سقطرى منذ ذلك الحين إلى التدهور البيئي الجسيم والنهب والفساد، بما في ذلك من مشاريع بناء من الامارات العربية المتحدة.

X. المساءلة

1. مقدمة

858. يقدم هذا الجزء بحثًا في الآليات المتاحة لتحميل أطراف النزاع المسلح مسؤولية انتهاكات القانون الدولي المذكورة في هذا التقرير، لا سيما فيما يتعلق بتلك التي قد تؤدي إلى المسؤولية الفردية عن الجرائم الدولية.

أ. مسؤولية أطراف النزاع المسلح

859. يتعين على أطراف النزاع المسلح اتخاذ إجراءات لمنع ارتكاب انتهاكات للقانون الدولي الإنساني ولوقف هذه الخروقات التي حدثت:

- أ. الإجراء الوقائي: يلزم اتخاذ تدابير من جانب أطراف النزاع لضمان أن المقاتلين على وجه الخصوص يكونوا على دراية بالقانون الواجب التطبيق¹³⁸⁸
- ب. أثناء النزاع: الطرف الذي عانى من انتهاكات القانون الدولي الإنساني يمكنه مناشدة المجتمع الدولي أن يقوم بكل ما في وسعه لوضع حد للانتهاكات. في بعض الأحيان كان ذلك فعالاً، على الرغم من أنه قد يستغرق بعض الوقت.¹³⁸⁹

¹³⁸⁶ مصادر سرية في الملف. أنظر أيضًا

ICRC Statement at: <https://www.icrc.org/en/document/yemen-citys-architectural-connection-islam-risk-fighting-nears>

¹³⁸⁷ مصادر سرية في الملف.

¹³⁸⁸ أنظر بشكل عام، دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 142.

¹³⁸⁹ أنظر المرجع نفسه، القاعدة 144، الجملة الثانية والتعليق اللاحق.

ج. بعد الحدث: من الواضح أن الدولة تتحمل مسؤولية انتهاكات القانون الدولي الإنساني المنسوبة إليها.¹³⁹⁰ وهذا يشمل شرط تقديم تعويض كامل عن الخسارة أو الضرر الناجم.¹³⁹¹ في حين أن المنطق يشير أيضًا إلى أن جماعات المعارضة المسلحة تتحمل مسؤولية انتهاكات القانون الدولي الإنساني التي يرتكبها أعضاؤها، إلا أنه من غير الواضح ما هي تداعيات هذه المسؤولية.¹³⁹² تشكل الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني جرائم حرب.¹³⁹³ الأفراد مسؤولون جنائياً عن جرائم الحرب التي يرتكبونها.¹³⁹⁴

860. يتعين على أطراف النزاع المسلح اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع ارتكاب انتهاكات للقانون الدولي الإنساني ووضع حد لمعاقبة مرتكبيها. ويشمل ذلك التزامًا بالتحقيق في جرائم الحرب التي يُزعم أن قواتها المسلحة ارتكبتها أو كانت على أراضيها، وإذا لزم الأمر مقاضاة المشتبه فيهم.¹³⁹⁵

861. في حين تم إحراز تقدم في تفعيل هذه الالتزامات،¹³⁹⁶ تبقى مجالات مهمة لا يزال يتعين توضيح محتوى الالتزام فيها. على سبيل المثال، يتطلب الالتزام بقمع انتهاكات القانون الدولي الإنساني إجراء تحقيق. ليس من الواضح ما إذا كان الشرط ناتجًا عن حادثة يكون من الضروري فيها أولاً تحديد ما إذا تم ارتكاب جريمة حرب، أم أنها ناجمة فقط عن شيء تم وصفه بالفعل على أنه جريمة حرب. يتم تقديم الأمر الأول على أن يكون الرأي الصحيح منطقيًا. المسألة الأخرى التي تتطلب توضيحًا هي ما الذي يشكل "تحقيقًا" لأغراض تلبية هذا الشرط. من الواضح أنه من الضروري مراعاة السياق الذي قد يلزم إجراء أي تحقيق فيه. على وجه الخصوص، يجب تحديد مدى ارتباط تعريف القانون الدولي الإنساني بالتحقيق بالتعريف الوارد في قانون حقوق الإنسان.¹³⁹⁷

862. تجدر الإشارة إلى أن هذه الصيغة تتطلب القيام بارتكاب جرائم حرب محتملة على أراضي دولة للتحقيق في ما حدث، بما في ذلك الحالات التي يُفترض أنه تم ارتكاب هذه الحوادث فيها من قبل أعضاء في جماعة مسلحة غير تابعة للدولة.¹³⁹⁸

1390 المرجع نفسه، القاعدة 149.

1391 المرجع نفسه، القاعدة 149.

1392 المرجع نفسه، التعليق على القاعدة 149.

1393 المرجع نفسه، القاعدة 156.

1394 المرجع نفسه، القاعدة 151.

1395 المرجع نفسه، القاعدة 158.

1396 على سبيل المثال، يجب أن تكون المشورة القانونية متوفرة وعلى المستوى المناسب من القيادة ويجب أن يتم إرشاد أفراد القوات المسلحة عن السلوك المطلوب وعن ما هو محظور، المرجع نفسه، القواعد 141 و142.

1397 كانت مسألة تطبيق الالتزام بالتحقيق بموجب قانون حقوق الإنسان على العمليات العسكرية التي نفذت خلال الاحتلال العسكري أمام مجلس اللوردات في Al Skeini وآخرين ضد وزير للدفاع، 26 HL [2007]، الحكم الصادر في 13 حزيران/يونيو 2007.

1398 هذا هو دور اللجنة الوطنية للتحقيق المؤسسة في اليمن.

863. إذا كان التحقيق مطلوباً، بحسب الظروف، فيجب على طرف النزاع عادةً أن ينظر في ثلاث مسائل:

أ. ماذا الذي تم فعله لمعرفة إذا حصل انتهاك للقانون؛

ب. هل تم انتهاك القانون بالفعل؛

ج. هل تم اتخاذ أي إجراء تصحيحي تبين أنه ضروري.

864. يوجد عدد من الثغرات المحددة التي يمكن الوقوع فيها عند التحقيق في انتهاكات القانون

الدولي الإنساني. الأول هو التوصل إلى استنتاجات قانونية سابقة لأوانها دون توفر الأدلة اللازمة.

على سبيل المثال، عندما يؤدي تدمير منزل ما إلى مقتل 15 شخصاً يحتمون في داخله، لا يمكن

تحديد ما إذا كان ذلك خرقاً للقانون الدولي الإنساني ما لم يتم الإجابة على الأسئلة التالية:

أ. ما الذي كان يستهدفه الطرف المهاجم؟

ب. ما المعلومات التي كانت متاحة لطرف النزاع في ما يتعلق بالأغراض من استخدام المنزل؛

ج. ثالثاً، ما هي المعلومات المتاحة لطرف النزاع في ما يتعلق بوجود أشخاص غير مقاتلين في المنزل وفي

المناطق المجاورة له؛

د. في تلك الظروف، هل كان يحق للطرف المهاجم الاعتماد على المعلومات التي بحوزته؛¹³⁹⁹

هـ. عند اختيار كيفية مهاجمة المنزل، هل أخذ الطرف المهاجم في الحسبان مخاطر إلحاق الأذى

بالأشخاص المعروف أنهم موجودين في المنطقة المجاورة؛

و. هل كان الهجوم في الواقع موجهاً ضد هدف آخر، وإذا كان الأمر كذلك، فهل كان تدمير المنزل و/ أو

السكان الذين كانوا بداخله متوقعاً ومتناسباً مع الميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة أم أنه لم يكن

متوقعاً.

865. في بعض الحالات، قد يكون من المهم أيضاً معرفة ما إذا كان الضرر الكلي ناجم عن عدة

هجمات منفصلة على مدار أيام عديدة أو نتيجة هجوم واحد فقط. بالنسبة للجزء الأكبر، تتوفر

هذه المعلومات فقط لدى الطرف المهاجم. في حين قد يبدو أنه من السهل تحديد نتيجة

الهجوم،¹⁴⁰⁰ لكن، بالإجمال، لا يمكن التوصل لأي استنتاج بناءً على النتيجة فقط.

(ب) مسؤولية الدولة عن الانتهاكات

866. إن انتهاكات القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان تؤدي إلى مسؤولية الدولة .

في حال ارتكب الفعل أجهزة الدولة التي تتضمن قواتها المسلحة وأفراد أو كيانات مخولة بسلطة

1399 على سبيل المثال، إذا كانت المعلومات تأتي من مخبرين، قد يكون من الضروري اتخاذ تدابير للحلول دون حالات تصفية الحسابات. كذلك إذا مضى وقت على توفر هذه المعلومات، هذا يمكن أن يؤثر على درجة الاعتماد على هذه المعلومات.

1400 في بعض الحالات قد تكون "النتيجة" مصطنعة أو مُعدّلة من الطرف المدافع، ليظهر كأن الدولة المهاجمة انتهكت القواعد.

حكومية. ويعزى الانتهاك أيضاً إلى الدولة إذا ارتكبه أشخاص أو مجموعات تعمل بناءً على تعليمات الدولة أو تحت إشرافها أو سيطرتها.

867. وفقاً للقانون الدولي الإنساني بالتحديد، تصلح هذه القواعد أيضاً في حالة النزاع المسلح الدولي وغير الدولي¹⁴⁰¹. يكمن السؤال ضمن نزاع مسلح غير دولي، فيما إذا المجموعات المسلحة غير التابعة للدولة، خاصة إذا تولت هذه الكيانات دور سلطات الأمر الواقع، لديها مسؤولية مماثلة كمجموعة. في حين أن القانون الدولي الإنساني لا ينظم هذه المسألة، يبدو أن مشاريع مواد لجنة القانون الدولي¹⁴⁰² حول مسؤولية الدولة تترك بعض المجال لمسؤولية الكيانات غير الحكومية. تعزو مشاريع المواد صراحة هذه المسؤولية إلى الحركات التمردية التي تنجح في نهاية المطاف في إنشاء دولة جديدة (مشروع المادة 10). في مثل هذه الحالات، تنسب أعمال الكيان غير الحكومي في النهاية إلى الدولة الجديدة. ومع ذلك، في الحالات التي لا تُؤسس فيها دولة جديدة، يظل من المثير للجدل ما إذا كانت المسؤولية يمكن أن تعزى إلى الكيانات غير الحكومية في حد ذاتها.¹⁴⁰³ ومع ذلك، أكد بعض علماء القانون أن الكيانات المسلحة من غير الدول مسؤولة عن الأفعال التي يرتكبها أعضاؤها¹⁴⁰⁴، وهو تفسير يبدو معقولاً، لا سيما عندما تكون الكيانات من غير الدول مزودة بأجهزة لديها القدرة على التصرف نيابة عن هذه الكيانات، على غرار هيكل الدولة. هذا هو النهج المعتمد في هذا التقرير فيما يتعلق بسلطات الأمر الواقع في اليمن.

868. يحق لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان الحصول على تعويضات فعالة وسريعة، بما في ذلك التعويضات وضمائمات عدم التكرار. وبالمثل، يتعين على الدولة المسؤولة عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني تقديم تعويض كامل عن الخسارة أو الضرر الناجم.¹⁴⁰⁵ في حين أن القانون الدولي يضع مسؤولية التعويضات على الدولة، يوجد اعتراف متزايد بضرورة قيام الكيانات غير الحكومية بتقديم تعويضات.¹⁴⁰⁶ هذا مهم بشكل خاص عندما تعتبر هذه الكيانات سلطات فعلية.

ج) المسؤولية الجنائية الفردية

1401 أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 149. 1402 تم تأسيس لجنة القانون الدولي في عام 1947 من قبل الجمعية العامة بموجب المادة (1) (a) 13 من ميثاق الأمم المتحدة "البدء الدراسات وتقديم توصيات لغرض تشجيع التطور التدريجي للقانون الدولي وتدوينه". See <http://legal.un.org/ilc/>. 1403 ICRC 'Commentary on Common Article 3 of the Geneva Convention for the Amelioration of the Condition of the Wounded and Sick in Armed Forces in the Field' (2016), para. 890. 1404 ICRC 'Commentary on Common Article 3 of the Geneva Convention for the Amelioration of the Condition of the Wounded and Sick in Armed Forces in the Field' (2016), para. 890. 1405 See ICRC Study on customary IHL, rule 158; see also Basic Principles and Guidelines on the Right to a Remedy and Reparations for Victims of Gross Violations of International Human Rights Law and Serious Violations of International Humanitarian Law, adopted and proclaimed by General Assembly resolution 60/147 of 16 December 2005. 1406 Luke Moffett, *Reparations by Non-State Armed Groups*, Armed Groups and International Law, May 2019 (<https://armedgroups-international.org/2019/05/29/reparations-by-non-state-armed-groups/>).

869. تشكل الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني جرائم حرب¹⁴⁰⁷. يتحمل الأفراد مسؤولية جنائية عن جرائم الحرب التي يرتكبونها¹⁴⁰⁸ كما يُطلب منهم أن يعصوا أي أوامر بارتكاب جريمة حرب واضحة. ¹⁴⁰⁹ يتحمل القادة مسؤولية جنائية عن انتهاكات القانون الدولي الإنساني المرتكبة بموجب أوامرهم. ¹⁴¹⁰ قد يكونوا أيضاً مسؤولين عن الانتهاكات التي يرتكبها أشخاص تحت قيادتهم حيث كانوا يعلمون أو كان يجب أن يكونوا على علم بأن الانتهاكات تمت أو كانت سترتكب ولم يتخذوا التدابير اللازمة والمعقولة في قدرتهم لمنع ارتكابها. يتحمل القادة أيضاً مسؤولية أنه عرفوا أو يجب أن يكونوا على علم بأن الانتهاكات قد ارتكبها أشخاص تحت قيادتهم للإبلاغ عن الأمر إلى السلطات المختصة للتحقيق، وعند الاقتضاء، القيام بالملاحقة القضائية.

870. تنطبق المسؤولية الجنائية الفردية عن انتهاكات القانون الدولي على أفراد القوات المسلحة التابعة للدولة والجماعات المسلحة من غير الدول.¹⁴¹¹ في سياق اليمن، هذا ينطبق على جرائم الحرب. بموجب القانون الدولي الإنساني، يقع على عاتق الدول الالتزام بالتحقيق في جميع مزاعم جرائم الحرب التي ارتكبتها قواتها المسلحة أو رعاياها، وكذلك تلك المزعوم ارتكابها على أراضيها. عندما يتوفر دليل كاف، على هذه الدول واجب محاكمة المسؤولين.¹⁴¹² ثم يُطرح السؤال عما إذا كانت الكيانات المسلحة من غير الدول ملزمة بالالتزام نفسه. يعتمد هذا التقرير النهج القائل بأنه عندما يصل الكيان غير الحكومي إلى مستوى كافٍ من التنظيم المطلوب لإدارة محاكم عاملة، فهو ينبغي أن يكون ملزماً بالالتزام بالمحاكمة عندما يوجد أدلة كافية. هذا هو الحال فيما يتعلق باليمن وواجب سلطات الأمر الواقع في الملاحقة القانونية للجرائم التي ارتكبتها الجماعات المسلحة العاملة في الأراضي التي تسيطر عليها.

871. يشمل الالتزام باحترام وحماية وتنفيذ الالتزامات الدولية لحقوق الإنسان الالتزام بتوثيق والتحقيق في مزاعم انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وضمان مساءلة الجناة.¹⁴¹³ وينطبق هذا بنفس القدر على جميع أصحاب واجبات الالتزامات بحقوق الإنسان، وهذا يعني في السياق الحالي، حكومة اليمن وأعضاء التحالف وسلطات الأمر الواقع.

1407 دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 156.

1408 المرجع نفسه، القاعدة 151.

1409 المرجع نفسه، القاعدة 155.

1410 المرجع نفسه، القاعدة 152. ينطبق هذا بالتساوي على القادة ضمن القوات المسلحة التابعة للدولة وقادة جماعة مسلحة غير تابعة للدولة.

William A. Shabas, "Punishment of Non-State Actors in Non-International Armed Conflict", ¹⁴¹¹ Fordham International Law Journal, Volume 26, Issue 4, 2002, p. 922; Geneva Academy of International Humanitarian Law and Human Rights, "Human Rights Obligations of Armed Non-State Actors: An Exploration of the Practice of the UN Human Rights Council", Academy In-Brief No. 7, December 2016 (https://www.geneva-academy.ch/joomlatools-files/docman-files/InBrief7_web.pdf), p. 22).

1412 أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 158.

See Basic Principles and Guidelines on the Right to a Remedy and Reparation for Victims of Gross ¹⁴¹³ Violations of International Human Rights Law and Serious Violations of International Humanitarian Law, Adopted and proclaimed by General Assembly resolution 60/147 of 16 December 2005.

872. للوفاء بمعايير القانون الدولي، يجب أن تكون التحقيقات في انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني مستقلة ونزيهة وفورية وشاملة وفعالة وذات مصداقية وشفافة¹⁴¹⁴. في حالة وجود أدلة كافية، يجب النظر في القضايا من قبل محكمة مختصة ومستقلة ونزيهة ومنشأة بموجب القانون.¹⁴¹⁵ وبالتالي، يجب على الدول أن تضمن أن تشريعاتها المحلية توفر الأساس القانوني اللازم لتمكين المحاكم المحلية من ممارسة الولاية القضائية على النحو الواجب على الحالات التي توجد فيها أدلة كافية على وجود جريمة دولية، وفقاً للمبادئ المعمول بها في القانون العرفي وقانون المعاهدات¹⁴¹⁶.

873. تتمتع الدول الثالثة أيضاً بالحرية في منح محاكمها الجنائية الولاية القضائية على الجرائم الدولية، بما في ذلك جرائم الحرب¹⁴¹⁷. من المفضل أن يكون الجناة المزعومون ضمن اختصاص دولة المقاضاة. سيتم النظر بشكل منفصل في مسألة ما هي قدرة الدول الثالثة على مطالبة أطراف النزاع بضمان الامتثال للقانون الدولي الإنساني.

2. آليات المساءلة المتوفرة

874. يبحث هذا القسم في آليات المساءلة التي وضعها الأطراف الرئيسية في النزاع والجهات المسؤولة العاملة حالياً، أي اللجنة الوطنية للتحقيق التابعة للحكومة اليمنية وفريق تقييم الحوادث المشترك التابع للتحالف. ويبحث كذلك ما إذا كانت سلطات الأمر الواقع قد وضعت أي آلية للمساءلة ومحاسبة مرتكبي انتهاكات القانون الدولي. كما هو موضح أعلاه، يتم تطبيق معايير مماثلة على كيانات الدولة وسلطات الأمر الواقع، نظراً لممارسة الأخيرة للولاية القضائية والسيطرة الفعالة على أجزاء من الأراضي اليمنية.

¹⁴¹⁴ See for example Human Rights Committee, General Comment 36 (2018), para. 28; Human Rights Committee, General Comment No. 31, para. 15. The Human Rights Committee has noted that a failure to investigate allegations could itself constitute a separate breach of the ICCPR.

¹⁴¹⁵ Art. 9 ICCPR, Art. 10 UDHR.

¹⁴¹⁶ See Updated Set of Principles for the Protection and Promotion of Human Rights through Action to Combat Impunity, Principle 19 (https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G05/109/00/PDF/G0510900.pdf?OpenElement).

¹⁴¹⁷ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 157.

أ) اللجنة الوطنية للتحقيق التابعة للحكومة اليمنية

875. بينما كان يوجد محاولات من قبل السلطات القضائية في الحكومة اليمنية لمعالجة انتهاكات القانون الدولي التي يُرغم أنها وقعت في نطاق النزاع، إن النظام القضائي اليمني أضعف كثيراً بسبب النزاع وتأثر بالأعمال العدائية وانعدام الأمن والتهديدات المختلفة ضد العاملين فيه وعدم وجود سلطة فعلية للحكومة، خاصة في أجزاء من جنوب اليمن.

876. تأسست اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن - يُشار إليها لاحقاً بإسم "اللجنة الوطنية" - باعتبارها "آلية وطنية مستقلة" بموجب مرسوم رئاسي صدر في العام 2012 ومرسومان آخران في العامين 2015 و 2017¹⁴¹⁸ مع تفويض الإبلاغ والتحقيق في جميع ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في جميع محافظات اليمن والتي وقعت منذ كانون الثاني/يناير 2011 حتى "يحين الوقت أن تستعيد الدولة السيطرة الكاملة على أراضي اليمن".¹⁴¹⁹ القضايا التي تحقق فيها اللجنة الوطنية يتم إحالتها إلى القضاء الوطني "كي يتم تقديم مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان إلى العدالة وحتى يتلقى الضحايا التعويضات".¹⁴²⁰

877. منذ وقت كتابة التقرير الأول لفريق الخبراء في آب/أغسطس 2018، أصدرت اللجنة الوطنية التقرير الخامس للفترة من 1 شباط/فبراير 2018 حتى 31 تموز/يوليو 2018 والتقرير السادس من 1 آب/أغسطس 2018 حتى 31 كانون الثاني/يناير 2019. أشار التقرير الخامس إلى أن اللجنة الوطنية أكملت تحقيقها في 1900 ادعاء متعلقاً بأكثر من 30 نوعاً من الانتهاكات.¹⁴²¹ في التقرير السادس، ارتفع هذا العدد إلى أكثر من 2500 تحقيق مكتمل في حوادث الادعاءات التي تراقبها اللجنة الوطنية¹⁴²². في تقريرها الأخيرين، أشارت اللجنة الوطنية أيضاً إلى التقدم المحرز، بالإشارة خاصةً إلى زيادة المراقبين في جميع المحافظات وتطبيق معايير جديدة فيما يتعلق بحفظ المعلومات. كما ذكرت اللجنة الوطنية الدعم المستمر لبناء القدرات الذي تتلقاه، بما في ذلك من مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان.

878. تشير تقارير اللجنة الوطنية إلى ادعاءات انتهاكات ارتكبتها أطراف النزاع المختلفة. ويشمل ذلك الحوثيين والتحالف والقوات المسلحة اليمنية وكذلك الولايات المتحدة بسبب مزاعم تتعلق

1418 تأسست اللجنة الوطنية للتحقيق بعد التعديل الذي أجراه الرئيس هادي يوم 7 أيلول/سبتمبر 2015 للقرار الرئاسي رقم 140 يوم 22 أيلول/سبتمبر 2012.

1419 Human Rights Council, National report submitted in accordance with paragraph 15 (a) of the annex to Human Rights Council resolution 5/1* Yemen, 8 November 2018 (<https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G18/335/77/PDF/G1833577.pdf?OpenElement>), para. 49.

1420 المرجع نفسه، الفقرة 43.

1421 Fifth Report on the work of the National Commission to Investigate Alleged Violations to Human Rights (NCIAVHR) in Yemen, for the period 1 February – 31 July 2018, p. 13.

1422 Sixth Report on the work of the National Commission to Investigate Alleged Violations to Human Rights (NCIAVHR) in Yemen, for the period 1 August 2018 to 31 January 2019, p. 11.

بضربات الطائرات المسيّرة. تشير التقارير أيضاً إلى انتهاكات من جانب الجهات المسؤولة عن حقوق الإنسان، أي الحوثيين والحكومة اليمنية. بموجب القانون الدولي الإنساني، فإن الانتهاكات التي تم التحقيق فيها في آخر تقريرين هي قتل وجرح المدنيين وتجنيد الأطفال وزرع الألغام والهجمات على الاعيان الثقافية واستهداف المنشآت الطبية والتهجير القسري وحصار المدنيين وغيرها من العوائق التي تحول دون إيصال الإغاثة الإنسانية. وفيما يتعلق بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، فإن الانتهاكات التي تم التحقيق فيها هي القتل خارج نطاق القضاء والاعتقالات التعسفية والاختفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة وتفجير المنازل. كما تضمن التقرير الخامس قسماً عن حرية الحركة و"حرية الفكر أو المعتقد." في حين أن معظم الانتهاكات الموضحة في التقارير تتضمن حالات يزعم ارتكابها من جانب جميع الأطراف الرئيسية أو المسؤولة، فإن مواضيع مثل تجنيد الأطفال وزرع الألغام والتهجير القسري وهدم المنازل لا تشمل سوى حالات منسوبة إلى الحوثيين. جميع الحالات التي تم التحقيق فيها في القسم الخاص بحرية الحركة تتعلق بنقاط التفتيش التي تديرها قوات الحزام الأمني.

879. يوجد مخاوف من أن اللجنة الوطنية لا تتوافر فيها المعايير الدولية الموضوعة لضمان المساءلة، كون الافتقار إلى الشفافية مشكلة سائدة تمنع تحليل المعلومات وهو أمر حاسم للسماح بفهم عمل النظام.

الاستقلالية

880. أنشئت اللجنة الوطنية بموجب قرار رئاسي وهي تقدم تقاريرها مباشرة إلى الرئيس الذي يعين أيضاً أعضائها التسعة. لا توجد معلومات عامة حول المعايير التي يتم بموجبها اختيار هؤلاء الأعضاء التسعة. كذلك، لا يوجد معلومات عامة حول التمويل الخاص باللجنة الوطنية. هذه العناصر في حد ذاتها تثير التساؤلات حول استقلالية وشفافية اللجنة الوطنية. ومن دواعي القلق الأخرى في ما يتعلق بالشفافية، تظل المعايير التي تستخدمها اللجنة الوطنية لتحديد أي حالة معينة سيتم اختيارها لتضمينها في تقاريرها الدورية تبقى غير واضحة.

الحياد

881. بالرغم من التحسن الملحوظ في التقارير الأخيرة من حيث إعداد تقارير أكثر توازناً، وشمولها العديد من الادعاءات بحدوث انتهاكات من قبل التحالف و/ أو الحكومة اليمنية، إلا أنه من دواعي القلق أن اللجنة الوطنية تعتبر بعض الانتهاكات لا يرتكبها سوى الحوثيين فقط. في الواقع، ووفقاً للمعلومات التي جمعها فريق الخبراء، فإن معظم أنواع الانتهاكات التي تنسبها اللجنة الوطنية إلى الحوثيين فقط، هي انتهاكات ارتكبتها أيضاً قوات التحالف و/ أو القوات اليمنية، كما هو الحال مع تجنيد الأطفال وتدمير المباني السكنية. بالتالي، لا تزال المخاوف بشأن حيادية اللجنة

الوطنية قائمة. نظرًا لموقعها في عدن، وعدم تعاون الحوثيين معها، تواجه اللجنة الوطنية تحديًا بحكم طبيعتها في الوصول إلى المعلومات، وهذا قد يكون له تأثير أيضًا على فعاليتها.

الشفافية

882. المعلومات التي قدمتها اللجنة الوطنية في التقرير كأساس لاستنتاجاتها حول انتهاكات محددة وإسنادها كذلك، ظلت غير كافية لتمكين فريق الخبراء من تقييم ما إذا كانت اللجنة الوطنية قد أخذت في الاعتبار جميع العناصر اللازمة لإثبات حدوث انتهاك. في أغلب الحالات المفصلة في تقريرها الخامس والسادس، أثبتت اللجنة الوطنية أن الحادثة المبلغ عنها قد وقعت بالفعل، وأيضًا مسؤولية أي طرف في النزاع أو جهة مسؤولة. ولكن، في معظم الحالات المفصلة في التقارير، لم يكن يوجد أي عناصر تسمح باستخلاص النتائج المتعلقة بشرعية الإجراءات المطروحة ولم يوجد أي تحليل قانوني. هذه النقطة بالذات ملفتة للنظر فيما يخص القضايا المتعلقة بالقانون الدولي الإنساني، حيث إن اللجنة الوطنية لا تذكر بالفعل حقائق عن حوادث محددة، على سبيل المثال طبيعة الهدف، وذلك من شأنه أن يسمح بتقييم الشرعية بموجب القانون الدولي الإنساني. بالنسبة لمعظم الحوادث المنسوبة إلى التحالف، أشارت اللجنة الوطنية إلى أنها لا تزال تنتظر ردًا من التحالف على تحقيقها. وهذا يثير مخاوف إضافية فيما يتعلق بالفعالية والدقة والمصادقية.

المصادقية والدقة

883. في الحالات التي يتم فيها ذكر الأساس القانوني المستخدم لتقييم حادثة معينة، لا يكون ذلك دائمًا دقيقًا من حيث القانون الدولي. بالنسبة لمعظم الحوادث المفصلة في تقاريرها، لا توفر اللجنة الوطنية الأسس اللازمة للسماح لفريق الخبراء من التحقق عما إذا كانت الاستنتاجات قد استندت إلى تحليل قانوني سليم على أساس القانون الدولي. وبالتالي، لدى فريق الخبراء مخاوف بشأن ما إذا كانت اللجنة الوطنية تفي بالمعايير المطلوبة من الدقة والمصادقية.

الفعالية

884. أخيرًا، يبدو أنه يوجد عدد من التحديات التشغيلية التي تؤثر على اللجنة الوطنية في فعاليتها، لا سيما فيما يتعلق بعدم تعاون الحوثيين. كذلك واقع أن مقرها في عدن يجعل الوصول إلى اللجنة الوطنية غير ممكن فعليًا للعديد من الأفراد الذين يعيشون في المناطق النائية أو المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين. أما من ناحية الفعالية، فيوجد حاجة إلى مزيد من المعلومات عن آلية إحالة القضايا إلى المدعي العام اليمني¹⁴²³ لأن هذا يهدف إلى ضمان أن الانتهاكات التي رسختها

¹⁴²³ أنظر التقرير السادس اللجنة الوطنية للتحقيق، ص.8 التي تذكر حق اللجنة الوطنية للتحقيق (في تطبيق قرار حكومي العام 2017) إحالة قضايا متعلقة بجالات إنتهاكات حقوق إنسان للمدعي العام لإكمال الإجراءات القانونية ضد مرتكبي هذه الإنتهاكات.

اللجنة الوطنية سيتم التعامل معها من قبل سلطة قضائية مختصة. وهنا، حتى لو كان ثمة دليل على وجود آلية إحالة فعالة، فإن أوجه القصور في النظام القضائي اليمني - خاصة في ما يتعلق بضمانات الإجراءات القانونية الواجبة كما هو محدد في تقارير فريق الخبراء - ستكون مصدر قلق إضافي فيما يتعلق بالمساءلة الفعالة.

الاستنتاج

885. في الختام، يلاحظ فريق الخبراء أن تقارير اللجنة الوطنية أصبحت أكثر توازناً مع مرور الوقت مع التحقيق في الانتهاكات المزعومة المرتكبة من طرفي النزاع كليهما. أظهرت جهود إعادة الهيكلة مؤخرًا التي بذلتها اللجنة الوطنية أيضًا التزامها تجاه المساءلة الأكثر فعالية. اللجنة الوطنية هي هيئة ضرورية للتصدي لظاهرة الإفلات من العقاب في اليمن. تحقيقًا لهذه الغاية، يجب أن تكون مستقلة هيكليًا ووظيفيًا. ومع ذلك، قد لا تفي اللجنة الوطنية، في شكلها الحالي، بالمعايير التي حددها القانون الدولي لضمان المساءلة، نظرًا لأنها مضمنة في الهيكل الحكومي.

886. إن مساهمة اللجنة الوطنية فيما يتعلق بالتحليل وتفصي الحقائق أمر بالغ الأهمية في مكافحة الإفلات من العقاب في اليمن. من الضروري إذن أن تكون اللجنة الوطنية محايدة في تقييم سلوك جميع الأطراف، وأن تكون فعالة في تحقيقاتها، وأن تكون نتائجها مدعومة بتحليل قانوني شامل يستند إلى القانون الدولي. يكرر فريق الخبراء عرضه بالتعاون رسميًا مع اللجنة الوطنية من أجل العمل بشكل متكامل لضمان المساءلة عن انتهاكات القانون الدولي من قبل جميع أطراف النزاع والجهات المسؤولة.

ب) الفريق المشترك لتقييم الحوادث

887. أنشئ التحالف الفريق المشترك لتقييم الحوادث في آب/ أغسطس 2016، بدعم من الولايات المتحدة.¹⁴²⁴ تتمثل مهمته في التحقيق في الانتهاكات المزعومة التي ارتكبتها التحالف خلال العمليات في اليمن. يجب عليه أيضًا "التحقيق في الحوادث المثيرة للقلق وتحديد الدروس المستفادة وإعطاء نظرة عن أنماط الضرر المدني". وفقًا لمنظمة هيومن رايتس ووتش، كان الفريق المشترك لتقييم الحوادث يتكون في الأصل من 14 فردًا من الدول الأعضاء الرئيسية في التحالف. لديه تفويض للتحقيق لتبيان الحقائق وجمع الأدلة ورفع تقارير وتقديم توصيات حول "المطالبات والحوادث" خلال عمليات التحالف في اليمن.¹⁴²⁵ في مذكرة مشتركة موجهة إلى فريق الخبراء في 8 آب/ أغسطس 2018، أشارت البعثات الدائمة لليمن والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة إلى أن

See Larry Lewis, "Promoting Civilian Protection during Security Assistance: Learning from Yemen",¹⁴²⁴ CNA Analysis and Solutions, May 2019, p. 9 (https://www.cna.org/CNA_files/PDF/IRM-2019-U-019749-Final.pdf).

<https://www.hrw.org/report/2018/08/24/hiding-behind-coalition/failure-credibly-investigate-and-provide-redress-unlawful>.¹⁴²⁵

الفريق المشترك لتقييم الحوادث ضم ممثلين عن عدد من الدول الأعضاء في التحالف. وبحسب المذكرة المشتركة أيضاً، إن المساءلة تتم وفقاً للقوانين المعمول بها في دول التحالف المعنية، وأن الحكومة اليمنية كانت تضمن المساءلة كذلك.

888. إلا أن النظر في المعلومات المتاحة يثير مخاوف من أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث لا يفي بالمعايير التي حددها القانون الدولي لضمان المساءلة. يظل غياب الشفافية العقبة الرئيسية أمام إجراء تقييم شامل لهذه الآلية.

الاستقلالية والحيادية

889. وفقاً للمعلومات التي جمعها فريق الخبراء، يبدو أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث، المنشأ بموجب مرسوم ملكي، يقدم تقاريره مباشرة إلى وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية. هذا يثير مخاوف واضحة بشأن الاستقلالية. وبالفعل، طلب فريق الخبراء الحصول على معلومات من أجل تقييم كيفية ضمان الاستقلالية والحياد من قبل الفريق المشترك لتقييم الحوادث، ولم يتلق أي معلومات من التحالف. يثير هذا أيضاً مخاوف قوية بشأن إحترام الشفافية كما يتطلب القانون الدولي. بالرغم من طلبه الرسمي إلى كل من الحكومة اليمنية والتحالف، لم يتلق فريق الخبراء أي معلومات حول المنهجية والعملية التي اتبعتها الفريق المشترك لتقييم الحوادث لاختيار ومراجعة حوادث الإصابات بين المدنيين. استفسر فريق الخبراء تحديداً عن الأسس لتحديد ما إذا ينبغي فتح تحقيق رسمي أو ينبغي إغلاق القضية وتدابير مساءلة أخرى في حالات تكون الملاحقة القضائية غير مناسبة. في حين أنه من المعروف أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث يتلقى شكاوى من اللجنة الوطنية والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، لا يُعرف سوى القليل عن معايير اختيار الحالات التي سيراجعها الفريق المشترك لتقييم الحوادث. وبالمثل، من غير الواضح كيف يقع الاختيار على الحالات التي ستُنشر استنتاجاتها في البيانات الصحفية أو ما إذا كان يوجد قضايا أخرى غير تلك المنشورة قد تم دراستها بالفعل. إن حقيقة عدم وجود أي تجميع دوري لاستنتاجات الفريق المشترك لتقييم الحوادث هو إشكالية، بمعنى أنه لا يوجد سجل عام شامل للنتائج والاستنتاجات. هذه مسألة أخرى تُعنى بالشفافية. أخيراً، لم يعثر فريق الخبراء على أي معلومات تتعلق بآلية الإحالة المحتملة من الفريق المشترك لتقييم الحوادث إلى النظام القضائي في اليمن أو في الدول الأعضاء في التحالف.

الدقة والمصداقية

890. بالإضافة إلى استعراض أكثر من 70 حادثة حقق فيها الفريق المشترك لتقييم الحوادث في ولايته الأولى، استعرض فريق الخبراء - في ولايته الحالية - أحدث استنتاجات الفريق المشترك لتقييم الحوادث المنشورة في وسائل الإعلام بين 1 تموز/ يوليو 2018 و30 حزيران/ يونيو 2019 في

أكثر من 40 حالة. للأسف، لم يصل رد من التحالف على طلب فريق الخبراء معرفة المستجندات في القضايا التي تم النظر فيها وملخص النتائج قبل المهلة الزمنية للانتهاء من كتابة هذا التقرير. على الرغم من التقدم الملحوظ على مر السنين في ما يتعلق بالمعلومات المقدمة وكذلك زيادة في إدراك "الأخطاء"، يظل التحليل المنشور في البيانات الصحفية في معظم الحالات موجزًا للغاية وفيه تكرار ولا يسمح لأحد باستنتاج ما إذا كانت التحقيقات قد تمت على مستوى المعايير الدولية، مما يثير مخاوف خطيرة بشأن الدقة والمصداقية. بقيت النتائج المتعلقة بادعاءات وقوع إصابات أو أضرار في صفوف المدنيين مقسمة إلى ثلاث فئات من الاستنتاجات: أ) خطأ بشري (معظمها معلومات استخباريه خاطئة) أو خطأ فني ب) لم يكن التحالف هو مصدر الهجوم؛ ج) كان المستهدف هدفًا عسكريًا. بينما نجد في بعض الحالات أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث إنتقد الخسائر في الأرواح أو الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية المدنية وأوصي بنوع من المساعدة، يبدو أنه فقط في اثنين من البيانات الصحفية التي تم النظر فيها توصل إلى استنتاج مفاده أن الدول الأعضاء في التحالف ربما انتهكت القانون الدولي الإنساني. عبر هاتان الحالتان اللتان اعترف بهما الفريق المشترك لتقييم الحوادث بعدم احترام قواعد الاشتباك، تم الإقرار ضمناً بعدم احترام مبدأ الاحتياطات في الهجوم. تتعلق هذه النتائج بالغاارة الجوية على حافلة وسوق محلي في صعدة في 9 آب/ أغسطس 2018¹⁴²⁶ (انظر أدناه) والغاارة الجوية على خيمة زفاف في حجة في 24 نيسان/ أبريل 2018¹⁴²⁷ (انظر التقرير الأول GEE A/HRC/39/43 الفقرة 32).

891. لدى فريق الخبراء مخاوف بشأن أحكام القانون الدولي الإنساني الذي تم التدرع به لتبرير بعض الإجراءات وأيضاً التحليل القانوني الذي يدعم هذه النتائج.¹⁴²⁸ ما يثير القلق على وجه الخصوص أنه بمجرد قيام الفريق المشترك لتقييم الحوادث بالتأكد من وجود هدف عسكري مشروع، فإنه لا يشير إلى تحليل التناسب الضروري. في الواقع، وفقاً لمبدأ التناسب، يشترط القانون الدولي الإنساني ألا تكون الإصابات المدنية العرضية أو الأضرار الجانبية المتوقعة التي تلحق بالأهداف المدنية مفرطة فيما يتعلق بالميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة. وبناءً على ذلك، يجب على القوات المسلحة التفكير في الميزة العسكرية التي يتوقع أن يقوم بها أي هجوم مقابل الإصابات أو الأضرار المتوقعة في صفوف المدنيين والتأكد من أن الهجوم المحدد لا يؤدي إلى خسائر مدنية مفرطة. لا يوجد أي مؤشر على هذا التحليل في الملخصات المنشورة للفريق المشترك لتقييم الحوادث والتي خلصت في معظم الحالات إلى أن مسار العمل كان قانونياً بمجرد تحديد الهدف باعتباره

¹⁴²⁶ www.spa.gov.sa/1804423; https://www.youtube.com/watch?v=p7MC71eD-UI&feature=youtu.be.

¹⁴²⁷ www.spa.gov.sa/1812903.

¹⁴²⁸ في معظم الحالات، يشير الفريق المشترك لتقييم الحوادث إلى البروتوكول الإضافي الأول الذي ينطبق فقط في النزاعات المسلحة الدولية (على الرغم من أن العديد من أحكامها تعد ذات صلة في النزاعات المسلحة غير الدولية بحكم القانون الدولي العرفي) أنظر على سبيل المثال:

www.spa.gov.sa/1875235 re MSF cholera centre as developed below; www.spa.gov.sa/1933921;
www.spa.gov.sa/1933919; www.spa.gov.sa/1919945; www.spa.gov.sa/1914219;
www.spa.gov.sa/1914218; www.spa.gov.sa/1914214; www.spa.gov.sa/1914211;
www.spa.gov.sa/1914206; www.spa.gov.sa/1904825; in another case, it applies UN Charter rules to justify self-defence in what amounted to a law-enforcement operation (www.spa.gov.sa/1875234).

مشروعًا. ومع ذلك، فإن هذه الشرعية لن يكون معترف بها إذا لم يتم احترام مبدأ التناسب. فيما يتعلق بمبدأ الاحتياطات في الهجوم، فقد تم الإبلاغ عن تدابير احترازية في بعض الحالات، مثل توقيت الهجوم والتأكد من عدم وجود مدنيين، ولكن لا يوجد تحليل منهجي لاحترام هذا المبدأ أيضًا. في ضوء ذلك، لدى فريق الخبراء مخاوف بشأن ما إذا كانت دقة ومصداقية عمل الفريق المشترك لتقييم الحوادث تفي بمتطلبات آلية المساءلة لتلبية معايير القانون الدولي. وهذا أيضًا يؤكد على وجود مخاوف بشأن حياد الآلية.

الفعالية

892. عند كتابة هذا التقرير، لم يتلق فريق الخبراء أي معلومات ردًا على استفساراته حول عدد القضايا المحالة إلى السلطات الوطنية وتلك التي أدت إلى ملاحظات قضائية وعدد الإدانات. كما أن الافتقار إلى الشفافية بشأن هذه المسألة يثير تساؤلات حول فعالية هذه الآلية من حيث المساءلة. حتى لو كانت ملاحظات قضائية تأخذ مجراها، وفقًا لوكالة الأنباء السعودية، فقد صدر عفوًا ملكيًا في 10 حزيران/ يوليو 2018 لجميع الجنود السعوديين المنتشرين في اليمن المتورطين في "عملية استعادة الأمل"، مما أدى إلى إعفائهم من العقوبات العسكرية والتأديبية الخاصة بهم "فيما يتعلق ببعض قواعد الضبط والربط العسكري".¹⁴²⁹ على الرغم من أنه لا يزال من غير الواضح ما هي القواعد المشار إليها، إلا أنه يثير مخاوف أخرى من حيث الفعالية والمصداقية.

893. في الحالات التي أقر فيها الفريق المشترك لتقييم الحوادث بحدوث إصابات مدنية أو أضرار بالبنية التحتية المدنية خاصة في الحالات التي حددت فيها "أخطاء تقنية" (ثلاث حالات¹⁴³⁰) أو "أخطاء بشرية غير مقصودة" (حالتان¹⁴³¹)، فقد أوصى بتقديم المساعدة للضحايا. وقد تم التوصية بهذه المساعدة أيضًا في الحالات التي لم يتم فيها الاعتراف بأية أخطاء، ولكن تم تقييم حدوث أضرار جانبية. في حين أن مثل هذه التوصيات للمساعدة هي خطوة مرحب بها، إلا أنه لا يزال من غير الواضح كيف تتم متابعة هذه التوصيات، وما إذا كان يوجد آلية محددة قد وضعت لضمان ذلك. يجدر الإشارة أيضًا إلى أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث أوصى بتقديم المساعدة "الطوعية"، أي المساعدة التي لا ترتبط بالضرورة بأي اعترافات أو تقرر بها، وبالتالي لا ترقى إلى مستوى التعويضات. من هذا المنطلق، في بعض الحالات التي حقق فيها فريق الخبراء، يوجد مخاوف من أن يكون الهدف من المدفوعات هو إسكات الضحايا أو الشهود.

894. أكد تحليل لنتائج الفريق المشترك لتقييم الحوادث في حالتين تم التحقيق فيهما من قبل فريق الخبراء على عدد من المخاوف التي تم تسليط الضوء عليها أعلاه، حالتين هما:

¹⁴²⁹ <https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=en&newsid=1783696>.
¹⁴³⁰ www.spa.gov.sa/1933922; www.spa.gov.sa/1914211; wam.ae/en/details/1395302707813.
¹⁴³¹ www.spa.gov.sa/1875235; www.spa.gov.sa/1797113.

هجوم على مركز علاج الكوليرا، مديرية عبس، حجة، 11 حزيران/ يونيو 2018

895. في هذه الحادثة (انظر التفاصيل والتحليل في الفصل الخاص بصنعاء والمناطق تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع، قسم الضربات الجوية) أقر الفريق المشترك لتقييم الحوادث بوجود خطأ من قبل التحالف على مستوى جمع المعلومات الاستخبارية. في النتائج التي توصل إليها في 16 كانون الثاني/ يناير 2019، ومع ذلك، ألقى الفريق المشترك لتقييم الحوادث باللوم على منظمة أطباء بلا حدود لفشلها في طلب إدراج الموقع على قائمة عدم الاستهداف "في انتهاك للمادة 12 (3) من البروتوكول الإضافي الأول". كما ذكر أن صور الأقمار الصناعية لم تثبت أي دليل على وجود شارة مميزة على سطح المستودع أو على المباني المجاورة "في انتهاك للمادة 5 من الملحق الأول للبروتوكول الإضافي الثاني". يبدو أن هذا تطبيق غير دقيق لقانون المعاهدات بالنظر إلى أن البروتوكول الإضافي الأول ينظم النزاعات المسلحة الدولية فقط، كما إنه تفسير خاطئ لنطاق التطبيق والعواقب للأحكام المذكورة، بالإضافة إلى القانون الدولي العرفي ذات الصلة. خلافاً لتطبيق الفريق المشترك لتقييم الحوادث، فإن المادة 12 (3) موجهة إلى أطراف النزاع، والحكم هو عبارة عن اقتراح لطريقة لزيادة الحماية، وتجاهله لا يخفف من مسؤولية طرف النزاع والتي هي ضمان احترام وحماية الوحدات الطبية في جميع الأوقات. تهدف المادة 5 من الملحق الأول والمتعلقة باستخدام الشارة المميزة إلى مساعدة الجيوش في الوفاء بمسئولياتها الخاصة بتحديد الأهداف المدنية المحمية على وجه التحديد. إن تفسير الفريق المشترك لتقييم الحوادث لهذه الأحكام يعكس، وبشكل خاطئ، العبء ويلقيه على المدنيين ليظهروا أنفسهم بوضوح للأطراف المهاجمة ضمن نزاع مسلح. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث أعطى تقييماً متناقضاً حول التواصل بين التحالف ومنظمة أطباء بلا حدود نظراً لأن منظمة أطباء بلا حدود كانت قد أبلغت التحالف بتحركاتها من وإلى منطقة الضربة في عدد من المناسبات بإعتراف الفريق المشترك لتقييم الحوادث. ومع ذلك، فإن الفريق المشترك لتقييم الحوادث ألقى باللوم على منظمة أطباء بلا حدود لعدم طلبها رسمياً إدراج الموقع في قائمة عدم الاستهداف. وحتى إذا لم تطلب منظمة أطباء بلا حدود أن يُدرج الموقع كمرفق طبي في قائمة عدم الاستهداف، وهو أمر يمكن تفهمه لأن الموقع لم يكن يعمل كمرفق طبي بعد، يرى فريق الخبراء أن لدى التحالف معلومات وافرة تشير إلى أن المنشأة كانت تستخدم من قبل منظمة أطباء بلا حدود، بما في ذلك عند وقت الهجوم.

الهجوم على حافلة وسوق في ضحيان، مجاز، صعدة، 9 آب/ أغسطس 2018

896. حادثة أخرى حقق فيها فريق الخبراء وقدم الفريق المشترك لتقييم الحوادث بعض التحليل القانوني عنها وهي الضربة الجوية يوم 9 آب/ أغسطس 2018 في صعدة على حافلة تقل حوالي 50 طفلاً. أكثر الأرقام تحفظاً والتي تم التأكد منها من قبل فريق الخبراء تؤكد أن الضربة قتلت ما لا

يقول عن 11 طفلاً وشخصين بالغين. صرح المستشار القانوني للفريق المشترك لتقييم الحوادث الفريق منصور أحمد المنصور في مؤتمر صحفي في 1 أيلول/ سبتمبر 2018¹⁴³² أن الغارة الجوية لم تكن ضرورية لمنع أي هجوم وشيك، وكان ينبغي إجراؤها سابقاً عندما كانت الحافلة في مكان مفتوح لتجنب الأضرار الجانبية. ثم ذكر لاحقاً أن حقيقة الأمر كان بسبب تأخير في معدات الطائرة الحربية، تلاه تأخير في وقت لاحق في إصدار أمر بإلغاء العملية. أقر كذلك بأنه لم يصدر تحذير مسبق إلى هيئة سلاح الجو المنفذة بشأن احتمال حدوث أضرار جانبية. وفي بيان صحفي صدر في نفس اليوم،¹⁴³³ أشار الفريق المشترك لتقييم الحوادث إلى وجود أخطاء في الامتثال لقواعد الاشتباك، وإلى أنه ينبغي اتخاذ الإجراءات القانونية لمحاسبة المسؤولين عن الأخطاء وإلى أنه ينبغي النظر في منح المساعدة للمتضررين.

897. في حين أقر الفريق المشترك لتقييم الحوادث فعلياً بأن التحالف انتهك مبدأ الاحتياطات في الهجوم لأنه استهدف الحافلة بينما كانت قريه من السوق المحلية، إلا أنه من المذهل أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث لم يشكك في قانونية استهداف حافلة تقل حوالي 50 طفلاً، حتى لو تواجد أهداف عسكرية على متن القافلة. في تحليله، أغفل الفريق المشترك لتقييم الحوادث عن الإشارة إلى أي أطفال ووصف الحافلة بأنها "هدف عسكري"، بناءً على الحقيقة المزعومة المتمثلة في أن أربعة قادة حوثيين كانوا موجودين داخلها. وهذا يثير مخاوف بشأن عملية تحديد الأهداف المستهدفة للتحالف ومدى احترامها لمبدأ التناسب. كما يؤكد أيضاً مخاوف فريق الخبراء من أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث يفشل في تقييم مشروعية الضربات استناداً إلى مبدأ التناسب.

(ج) المساءلة من جانب سلطات الأمر الواقع

898. بسبب عدم توفر المعلومات، لم يتمكن فريق الخبراء من تقييم ما إذا كانت الانتهاكات المزعومة من قبل الحوثيين يتم النظر والتحقيق فيها فعلياً بواسطة أي نوع من آليات المساءلة. في ردها على قائمة القضايا التي أرسلها فريق الخبراء في كانون الثاني/ يناير 2019، أكدت سلطات الأمر الواقع أن جميع "العمليات العسكرية" من قبل "قواتها المسلحة" تخضع للتقييم بعد التنفيذ. وأفادوا كذلك أن "القضاء العسكري" كان مسؤولاً عن المساءلة تمثيلاً مع قانون العقوبات العسكري (اليمني) وقانون الإجراءات الجنائية العسكرية وكذلك اللوائح التي تنص على فرض عقوبات إدارية على الموظفين العسكريين. دون الكشف عن المعلومات المتعلقة بعدد الحالات التي تم التحقيق فيها (إن وجدت)، أعلنت سلطات الأمر الواقع أنه لم يثبت على أي من أفراد "قواتها المسلحة" مسؤولية انتهاك قانون حقوق الإنسان أو القانون الدولي الإنساني. هذا التأكيد، في حد

¹⁴³² <https://www.youtube.com/watch?v=p7MC71eD-UI&feature=youtu.be> and https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/in-rare-admission-saudi-led-coalition-says-airstrike-killed-yemeni-children-last-month/2018/09/01/1cbdc878-ae06-11e8-8a0c-70b618c98d3c_story.html?noredirect=on&utm_term=.a2ca91ca8e83.
¹⁴³³ www.spa.gov.sa/1804423

ذاته، يثير مخاوف قوية بشأن ما إذا كان يوجد أي آلية للمساءلة معمول بها للتحقيق في مثل هذه الحالات المزعومة ومقاضاة مرتكبيها، ويشير إلى نقص صراحة في المساءلة.

(د) الاستنتاج

899. بعد مراجعة شاملة لنتائج آليات المساءلة المتاحة للعامّة أو التي قدمها الأطراف إلى فريق الخبراء، فإن لدى الفريق مخاوف جدية بشأن الافتقار السائد للمساءلة عن انتهاكات القانون الدولي من جانب جميع أطراف النزاع في اليمن، والعديد منها والتي قد تصل إلى حد جرائم الحرب. يبدو أن تركيز اللجنة الوطنية للتحقيق ينصب على ما إذا كانت حوادث معينة قد حدثت بالفعل وعلى إسنادها دون تقديم تفاصيل عن التحليل القانوني الذي سيتيح للمرء الاستنتاج ما إذا كانت الانتهاكات قد وقعت. لم يتوصل فريق تقييم الحوادث المشتركة علناً إلى استنتاج مفاده أن التحالف يمكن أن يكون مسؤولاً عن أي انتهاكات للقانون الدولي المزعومة (باستثناء الاعترافين الضمنيين باحتمال الفشل في احترام مبدأ الاحتياطات في الهجوم)، على الرغم من الاعتراف - في حالات قليلة - بحدوث الأخطاء البشرية والتقنية. أخيراً، أنكر الحوثيون وجود أي منتهكين للقانون الدولي بين صفوفهم، رغم أن فريق الخبراء لم يتلق أي دليل على وجود آلية تحقق فعلياً في مزاعم الانتهاكات.

900. فريق الخبراء ليس على علم بأي جناة مزعومين خضعوا للمساءلة من قبل أطراف في النزاع عن جريمة مرتبطة بالنزاع، على الرغم من توجيه طلب معلومات بهذا الشأن إلى حكومة اليمن وأعضاء التحالف وسلطات الأمر الواقع. في حالات قليلة، جمع فريق الخبراء أدلة على أن الحكومة اليمنية حاولت محاسبة جناة مزعومين من خلال بدء التحقيقات، بما في ذلك إنشاء لجان خاصة لهذا الغرض. ومع ذلك، فقد أضعفت هذه التحقيقات بسبب الافتقار إلى القدرات والخوف من الأعمال الانتقامية. بناءً على ذلك، يبدو أن أيّاً من أطراف النزاع ليس على استعداد أو قادر على إجراء تحقيقات أو محاكمات في انتهاك لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، لا سيما بالنظر إلى جرائم الحرب المزعومة.

901. في غياب أي ولاية قضائية دولية قيد النظر في الوضع في اليمن، يوصي فريق الخبراء مجلس حقوق الإنسان بتجديد وتعزيز ولايته فيما يتعلق بجمع وحفظ الأدلة.

3. مسؤولية الدول الثالثة

902. وفقاً للمادة 1 المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع، على الدول الأطراف واجب ليس فقط احترام الاتفاقيات، ولكن أيضاً ضمان احترامها في جميع الظروف. تم تفسير هذا البند على أنه ينص، "يجب على الدول، سواء كانت محايدة أو متحالفة أو عدوانية، أن تفعل كل ما في وسعها

بشكل معقول لضمان احترام الاتفاقيات من قبل الآخرين الذين هم أطراف في نزاع¹⁴³⁴. الالتزام باحترام وضمان الاحترام لا يقتصر على اتفاقيات جنيف، بل يمتد ليشمل كامل القانون الدولي الإنساني. بالتحديد، من المعترف به الآن كقانون عرفي ألا تشجع الدول انتهاكات القانون الدولي الإنساني من جانب أطراف النزاع المسلح، ويجب عليها ممارسة نفوذها، إلى أقصى حد ممكن، لوقف هذه الانتهاكات¹⁴³⁵.

903. من المسلم به كذلك عمومًا أن واجب ضمان احترام اتفاقيات جنيف الأربع والقانون الدولي الإنساني عمومًا يشمل التزامات سلبية وإيجابية¹⁴³⁶. فيما يتعلق بالالتزامات السلبية، يُتوقع من الدول الأطراف أن تمتنع عن أي سلوك معين، أي يجب ألا تشجع أو تساعد في انتهاك الاتفاقية. بالنسبة للالتزامات الإيجابية، يجب على الأطراف اتخاذ إجراءات معقولة لتحفيز الدول التي تنتهك الاتفاقيات على التصرف وفقًا للقانون الإنساني الدولي¹⁴³⁷.

904. حقيقة أن التزامات القانون الدولي الإنساني يمكن اعتبارها "سارية على الجميع" أي أن جميع الدول لها مصلحة قانونية في احترامها. ويمثل هذا أساسًا آخر للالتزام باحترام وضمان احترام القانون الدولي الإنساني، على النحو المعبر عنه في المادة 1 المشتركة من اتفاقيات جنيف.

905. في أقل الأحوال قد يتطلب هذا من الدول أن تثير مخاوف. إن واجب إثارة المخاوف بشأن الامتثال من دون اعتباره عملاً غير وديًا قد يكون مستمدًا من طابع كافة إلتزامات القانون الدولي الإنساني السارية على الجميع¹⁴³⁸. إذا كانت إلتزامات القانون الدولي الإنساني ليست ذات طبيعة ثنائية فحسب ولكنها تمثل تعهدات تجاه المجتمع الدولي ككل، يجب أن يتمتع أعضاء هذا المجتمع بمقام للتعبير عن القلق بشأن عدم الامتثال. فيبقى التساؤل مفتوحًا حول ماهية أو شكل هذا "المجتمع". قد يُعتقد أن هذا يتضمن المجتمع دولتين تعملان سويًا، كما هو الحال مثلًا في جزء ممثل لجانب من الأمم المتحدة أو دول فردية.

906. في أي ظروف يمكن للأطراف الثالثة أن تطلب أمرًا ما من أطراف النزاع، بسبب مخاوف من احتمال انتهاك القانون الدولي وما الذي يمكن أن تطلبه؟ من المفترض، أن كل ما قد يؤدي إلى إجراء تحقيق شرعي من قبل طرف ثالث يتطلب في الوهلة الأولى أيضًا نشاطًا من قبل الطرف الذي

ICRC commentary to article 1 common to the Geneva Conventions, 2016, para. 153.¹⁴³⁴

¹⁴³⁵ دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 144.

¹⁴³⁶ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العرفي، القاعدة 144 (التعليق). انظر اللجنة الدولية للصليب الأحمر والقانون الدولي الإنساني وتحديات النزاعات المسلحة المعاصرة، جنيف، كانون الأول 2003، ص. 47.

(www.icrc.org/eng/assets/files/other/ihlcontemp_armedconflicts_final_ang.pdf); Knut Doermann and Jose Serralvo, "Common Article 1 to the Geneva Conventions and the obligation to prevent international humanitarian law violations", International Review of the Red Cross (2014), 96 (895/896), 707–736 (https://www.icrc.org/en/international-review/article/common-article-1)

See ICRC commentary to article 1 common to the Geneva Conventions, 2016, para. 154.¹⁴³⁷

¹⁴³⁸ إلتزامات السارية على الجميع مستحقة للمجتمع المدني ككل وهي ليست مجرد إلتزامات ثنائية كما هو الحال في القانون الدولي بالإجمال. والقانون الدولي الإنساني ليس ذات طابع متبادل.

يتم توجيه التحقيق إليه. يكون من المفاجئ أن يطلب طرفًا ثالثًا إجراء تحقيق في حين لا يكون طرف النزاع نفسه مُطالبًا بإجراء تحقيق من قبل. ومع ذلك، قد يطرأ موقف ما، حيث لا يتسنى لطرف النزاع إجراء تحقيق أو معالجة مسألة، وبل يقرر أن التحقيق ليس ضروريًا، في ظروفٍ كان ينبغي في الواقع إجراء تحقيق فيها. في حين يكون من الاستثنائي أن تستطيع أطراف ثالثة على تأكيد ارتكاب جريمة حرب فقط على أساس نتيجة الهجوم، يمكنها الإشارة إلى وجود أسباب وجيهة للقلق من إمكانية ارتكاب جريمة حرب. في العديد من الحالات، قد يوجد ما يبرر إثارة القلق أو حتى التأكيد على أن "الهجوم ضد A غير قانوني إلا إذا تمكن الطرف B من إظهار X و Y و Z".

907. تجدر الإشارة هنا إلى أننا نتعامل مع القانون المدني وليس القانون الجنائي وأنا نتعامل مع الحد الأدنى لإثارة المخاوف بدلاً من معيار الإثبات لتحديد المسؤولية. يجب على الأساس المعقول الذي تكون الدولة ملزمة بموجبه بإثارة شواغلها أن يكون "دليلاً موثوقاً" على احتمال حدوث انتهاك. في هكذا ظروف وبحكم المنطق، ينبغي أن يكون للدولة الحق في الرد. تعتمد طبيعة هذا الرد على السؤال المطروح. حيث، على سبيل المثال، يتم التعبير عن القلق عند اختيار أهداف معينة، لن يكون كافياً لطرف النزاع الرد بعبارات عامة بأنه يستهدف الأهداف العسكرية فقط. قد يكون الرد العام مناسباً فيما يتعلق باستفسار عام ولكن ليس فيما يتعلق بسؤال معين.

908. عندما تكون نتيجة معينة في حالة معزولة هي أساس القلق المعبر عنه، عندها يجب أن يشير المخالف المحتمل إلى سبب الإجراء أو سبب اتخاذ الإجراء المعين بذلك الشكل. عندما تثير مسألة مخاوف بشأن نمط من الهجمات أدى في كل حالة من الحالات المحددة إلى نتيجة غير قانونية محتملة، فإن المشكلة قد لا تتعلق بالهجمات الفردية فقط. بدلاً من الفعل الفردي المحتمل للفعل الخاطيء، يثير هذا احتمال وجود نمط منهجي للفعل غير المشروع أو فشل منهجي في عملية صنع القرار. في هكذا حالة، يحتاج الطرف الذي يتم استجوابه إلى إجراء تحقيق يشمل كل من الإجراءات الفردية المحددة وإمكانية أن تكون جزءاً من نمط ما. يجب أن يكون للطرف الثالث الحق في الحصول على تفسير أوفى، نظراً للنطاق الأكبر للانتهاك المحتمل. مع مراعاة قيود المسائل الحقيقية المتعلقة بالأمن القومي، يجب أن تكون نتائج التحقيق معروفة للطرف الثالث.

909. يوجد نوع آخر من المواقف التي تتطلب المزيد من التحقيق المتعمق وهو مكان حدوث نتيجة خاطئة واضحة وحيث كان للمخالف المزعوم سيطرة كاملة وحصرية على جميع الأحداث ذات الصلة.¹⁴³⁹ المثال الأكثر وضوحاً هو عندما يتم احتجاز شخص سليم ثم يموت في الأسر.

¹⁴³⁹ الحاجة للسيطرة الحصرية لا يعيق احتمالية السيطرة المشتركة،

Lopez Burgos v. Uruguay, Human Rights Committee, Communication No. R.12/52, U.N. Doc. Supp. No. 40 (A/36/40) at 176 (1981).

¹⁴⁴⁰ في حين أنه لا يوجد سبب مبدئي لماذا يجب أن يقتصر هذا الأمر على سياق الاحتجاز، فإن التفرد في السيطرة على الأحداث أمر مطلوب ويوحى بأنه يكون قابلاً للتطبيق فقط من حين إلى آخر في سياق النزاع المسلح.

910. شكل عام يوجد مشكلة معينة تنشأ في حالات النزاع وهي أن جميع المعلومات ذات الصلة تظل عملياً في أيدي طرف واحد. هذا العامل بالذات قد يتطلب المزيد من الشفافية في نوع التحقيق الذي يجب إجراؤه.¹⁴⁴¹

911. يجب اتخاذ خطوات استباقية أخرى لوضع حد للانتهاكات التي ترتكبها أطراف النزاع وبذل العناية الواجبة للقيام بتنفيذ هذا.¹⁴⁴² تتمتع الدول الثالثة بجزية الاختيار بين مختلف التدابير الممكنة، طالما أنها مصممة لضمان احترام القانون. هذا يعني على سبيل المثال الاعتماد المستمر لإجراء الذي ثبت حتى الآن أنه غير فعال لضمان احترام القانون لم يعد يعتبر مناسباً. ومن الأمثلة على التدابير المشاركة في الحوار الدبلوماسي، وتقديم المساعي الحميدة، وتقديم المساعدة القانونية والإحالة إلى الهيئات الدولية. ومع ذلك، يمكن أن تكون التدابير أيضاً أقوى وتتضمن تدابير الرد بالمثل، مثل القيود التجارية وتعليق المعونة أو اتفاق التعاون.¹⁴⁴³

912. تختلف التدابير التي من المتوقع أن تتخذها الدول الثالثة وفقاً لمستوى التأثير الذي تمارسه الدولة على طرف النزاع. في اليمن، تزداد مسؤولية¹⁴⁴⁴ اتخاذ التدابير مع ارتفاع مستوى التأثير الذي تتمتع به دولة معينة على الحكومة اليمنية أو أعضاء الائتلاف أو الحوثيين. هذا مهم بشكل خاص للدول - بالإضافة إلى أعضاء التحالف الذين يشاركون مباشرة كأطراف في النزاع - الذين يقدمون الدعم بشكل مباشر أو غير مباشر، لطرف في النزاع من خلال مشورة الخبراء والاستشارات والتدريب والدعم اللوجستي و/ أو نقل الأسلحة. لذلك، فيما يتعلق بالوضع في اليمن، فإن

¹⁴⁴⁰ على سبيل المثال،

Ribitsch v. Austria, European Court of Human Rights, judgment of 4 December 1995; Selmouni v. France European Court of Human Rights, judgment of 28 July 1999; Salman v. Turkey, European Court of Human Rights, judgment of 27 June 2000.

¹⁴⁴¹ للتأثير المترتبة بموجب قانون حقوق الإنسان، أنظر

see Mansuroğlu v. Turquie, 43443/98, European Court of Human Rights, judgment of 26 February 2008. The obligation entailed in Art. 1 common to the Geneva Conventions can be seen as an obligation of ¹⁴⁴² due diligence, in opposition to an obligation of result (see Knut Doermann and Jose Serralvo, "Common Article 1 to the Geneva Conventions and the obligation to prevent international humanitarian law violations", International Review of the Red Cross (2014), 96 (895/896), p. 710 (<https://www.icrc.org/en/international-review/article/common-article-1>))

ICRC commentary to article 1 common to the Geneva Conventions, 2016, para. 181; see ¹⁴⁴³ for example Updated European Union Guidelines on promoting compliance with international humanitarian law, 2009/C 303/06 ([https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=celex:52009XG1215\(01\)](https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=celex:52009XG1215(01))), which provides examples of means at the disposal of the EU in its relation with third countries.

¹⁴⁴⁴ أنظر دراسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر حول القانون الدولي الإنساني العربي، القاعدة 144 وتعليق اللجنة الدولية للصليب الأحمر على المادة 1 المشتركة في معاهدات جنيف، 2016، الفقرة 165.

لمسؤولية الدول الثالثة أهمية خاصة إن كان الولايات المتحدة¹⁴⁴⁵ والمملكة المتحدة¹⁴⁴⁶ وفرنسا¹⁴⁴⁷ والجمهورية الإسلامية الإيرانية¹⁴⁴⁸ أو غيرها في ضوء التأثير الذي تمارسه هذه الدول على أطراف النزاع.

913. إن مسألة نقل الأسلحة توضيحية بقدر ما تنطوي على التزامات باتخاذ تدابير سلبية وإيجابية. فمن ناحية، يتطلب الالتزام بضمان الاحترام أن تمتنع الدول عن نقل الأسلحة "إذا كان هناك توقع، استناداً إلى حقائق أو معرفة بأعماق الماضي، أن هذه الأسلحة سٌستخدم لانتهاك [القانون الدولي الإنساني]". يتطلب هذا الالتزام إجراء تقييم قبل أي نقل للأسلحة.¹⁴⁴⁹ وتشمل التدابير الإيجابية الأخرى ذات الصلة وضع شروط على هذه الأسلحة أو الحد منها أو رفضها¹⁴⁵⁰.

914. وبالمثل، تحظر معاهدة تجارة الأسلحة لعام 2013، التي أصبحت فرنسا والمملكة المتحدة أطرافاً فيها، نقل الأسلحة التقليدية أو المواد ذات الصلة إذا كانت الدولة الطرف على علم بأنها ستستخدم هذه الأسلحة في ارتكاب الفظائع الجماعية، بما في ذلك جرائم الحرب.¹⁴⁵¹ في حالات أخرى، يتعين على الدول أن تنظر في احترام القانون الدولي الإنساني من قبل الدولة المستوردة قبل التصريح بتصدير الأسلحة التقليدية.¹⁴⁵² وفقاً للقانون الدولي، وكما هو منصوص عليه صراحة في

¹⁴⁴⁵ بالنسبة لمشاركة الولايات المتحدة في الصراع في اليمن، أنظر على سبيل المثال،

Larry Lewis, "Promoting Civilian Protection during Security Assistance: Learning from Yemen", CNA Analysis and Solutions, May 2019, p. 9

(https://www.cna.org/CNA_files/PDF/IRM-2019-U-019749-Final.pdf).

¹⁴⁴⁶ بالنسبة لمشاركة المملكة المتحدة في الصراع في اليمن، أنظر على سبيل المثال،

"Britain's Hidden War", Channel 4 Dispatches, April 2019

(<https://www.channel4.com/press/news/britains-hidden-war-channel-4-dispatches>).

¹⁴⁴⁷ بالنسبة لمشاركة فرنسا في الصراع في اليمن، أنظر على سبيل المثال،

Discolose, "La France et le Yémen: cartographie d'un mensonge d'Etat", Mediapart, April 2019 (https://www.mediapart.fr/journal/international/150419/la-france-et-le-yemen-cartographie-d-un-mensonge-d-etat?utm_content=buffer5e34b&utm_medium=social&utm_source=Facebook_Page&utm_campaign=CM).

وفق فريق الخبراء المعني باليمن الذي عُيّن لرصد الإمتثال للعقوبات التي فرضها قرار مجلس الأمن 2216 (2015)، فقد فشلت إيران في اتخاذ التدابير اللازمة لمنع نقل الأسلحة إلى الحوثيين (مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة - رسالة مؤرخة 26 كانون الثاني / يناير 2018 موجهة من رئيس فريق الخبراء المعني باليمن بموجب قرار مجلس الأمن (2017) 2342 إلى رئيس مجلس الأمن (S/2018/68) الفقرة 13.

¹⁴⁴⁹ ICRC commentary to article 1 common to the Geneva Conventions, 2016, para. 162; See also

Updated European Union Guidelines on promoting compliance with international humanitarian law,

2009/C 303/06 ([https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=celex:52009XG1215\(01\)](https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=celex:52009XG1215(01))), B (16)(i);

See Dörmann/Serralvo, p. 732-735;; ICRC, "Arms Transfer Decisions: Applying International

Humanitarian Law Criteria", Practical Guide, May 2007

(https://www.icrc.org/en/doc/assets/files/other/icrc_002_0916.pdf).

¹⁴⁵⁰ ICRC commentary to article 1 common to the Geneva Conventions, 2016, para. 181. See e.g. 31st

International Conference of the Red Cross and Red Crescent, Geneva, 2011, Res. 2, Annex 1: Action Plan

for Implementing International Humanitarian Law, Objective 5: Arms transfers

(<https://www.icrc.org/en/doc/resources/documents/resolution/31-international-conference-resolution-2-2011.htm>);

28th International Conference of the Red Cross and Red Crescent, Geneva, 2003, Agenda for

Humanitarian Action, Final goal 2.3 (https://www.icrc.org/en/doc/assets/files/other/icrc_002_1103.pdf);

Alexandra Boivin, "Complicity and beyond: International law and the transfer of small arms and light

weapons", International Review of the Red Cross, Volume 87 Number 859, September 2005

(https://www.icrc.org/en/doc/assets/files/other/irrc_859_boivin.pdf), p. 475-479.

Art. 6, para. 3 Arms Trade Treaty.¹⁴⁵¹

Art. 7, para. 1 Arms Trade Treaty.¹⁴⁵²

مشاريع مواد لجنة القانون الدولي بشأن مسؤولية الدولة والتي تعتبر تعبيراً عن القانون الدولي العرفي، فإن الدول ملزمة بالتعاون لإنهاء – من خلال الوسائل القانونية – أي خرق خطير للقانون الدولي.¹⁴⁵³ تعتبر انتهاكات خطيرة من جانب دولة لالتزام ناشئ بموجب قاعدة قطعية من القانون الدولي العام¹⁴⁵⁴. من المتفق عليه عمومًا أن حظر العدوان والإبادة الجماعية والعبودية والتمييز العنصري والجرائم ضد الإنسانية والحق في تقرير المصير، فضلاً عن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني، ترقى إلى مستوى القواعد القطعية للقانون الدولي.¹⁴⁵⁵ وواجب التعاون هذا ينطوي ضمناً على التزام الدول بموجب ميثاق الأمم المتحدة بتعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان والحريات، كما أشارت صراحةً جميع المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان.¹⁴⁵⁶ بالإضافة إلى ذلك، يعد التعاون الدولي عنصراً أساسياً في أعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

1457

915. الدول الثالثة ملزمة أيضاً بعدم الاعتراف بموقف قانوني بسبب الوضع الناشئ عن انتهاك خطير للقانون الدولي، أو بعدم تقديم مساعدة في الحفاظ على هذا الوضع.¹⁴⁵⁸ وعلاوة على ذلك، فإن الدولة التي تساعد دولة أخرى عن عمد بهدف تيسير ارتكاب هذا الفعل غير المشروع دولياً تكون مسؤولة دولياً عن القيام بذلك، شريطة أن يكون الفعل غير مشروع إذا كان قد ارتكب من قبل الدولة المساعدة نفسها.¹⁴⁵⁹ وفقاً لذلك، فإن الدول التي تساعد عن قصد أو تساعد أطراف النزاع في اليمن في ارتكاب الانتهاكات ستكون مسؤولة عن التواطؤ في انتهاكات القانون الدولي الإنساني ذات الصلة.

الاستنتاجات

International Law Commission Draft Articles on the Responsibility of States for Internationally Wrongful Acts, Article 41, para. 1.¹⁴⁵³

International Law Commission Draft Articles on the Responsibility of States for Internationally Wrongful Acts, Article 40.¹⁴⁵⁴

See ILC Draft articles on the Responsibility of States for Internationally Wrongful Acts with commentaries, 2001, Art. 26, para. 5, p. 85 and Art. 40, para. 4, p. 112-113 referring to *Legality of the Threat or Use of Nuclear Weapons*, Advisory Opinion, ICJ Reports 1996, para. 79; See commentary to the 1969 Vienna Convention on the Law of Treaties, Art. 50, para. 3.

United Nation Charter, article 1(3); See Preamble of International Covenant on Civil and Political Rights; International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights; Convention on the Right of the Child; Convention against Torture and other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment; Convention on the Elimination of Racial Discrimination and Convention on the Rights of Persons with Disabilities.¹⁴⁵⁶

ويتبين هذا في كل أنحاء العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أنظر على سبيل المثال الفقرات:¹⁴⁵⁷

Art. 2(1), Art. 11(2) and Art. 23;

وأنظر اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

General Comment No.3 (the nature of States parties' obligations).

International Law Commission Draft Articles on the Responsibility of States for Internationally Wrongful Acts, Article 41(2), and the commentary thereto.¹⁴⁵⁸

International Law Commission Draft Articles on the Responsibility of States for Internationally Wrongful Acts, Article 16, and the commentary thereto.¹⁴⁵⁹

916. كما هو الحال في العديد من النزاعات الأخرى، يبدو أن المادة 1 المشتركة في اتفاقية جنيف لا يتم النظر فيها بشكل كاف من قبل الدول الثالثة التي لا تشارك مباشرة في النزاع في اليمن، ولا سيما الدول التي تمارس أو قد تمارس تأثيراً محدداً على أطراف النزاع. وبشكل أكثر تحديداً، يوجد شك في ما إذا كانت المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا والجمهورية الإسلامية الإيرانية تتخذ جميع التدابير المعقولة لضمان احترام القانون الدولي الإنساني في اليمن.¹⁴⁶⁰ يمكن قول الأمر ذاته بالنسبة لجميع الدول التي تنقل الأسلحة إلى أطراف النزاع في اليمن. مع عدد التقارير العلنية التي تزعم وقوع انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني وغالباً ما تثبت وقوعها، لا يمكن لأي دولة أن تدعي أنها لا تدرك وقوع مثل هذه الانتهاكات في اليمن. كما يتضح من تقرير فريق الخبراء، ارتكبت أطراف النزاع في اليمن انتهاكات قد تؤدي إلى مسؤولية جنائية عن العديد من جرائم الحرب.

917. بالنسبة إلى الدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة، بمجرد معرفة الدولة الطرف بأن نقل الأسلحة سيستخدم في ارتكاب جرائم حرب في اليمن سيكون كافياً لانتهاك المعاهدة. وفقاً للمادة 6 (3): "لا ترخص الدولة الطرف أي نقل للأسلحة التقليدية المشمولة بالمادة 2 (1) أو من المواد المشمولة بالمادة 3 أو المادة 4، إذا كان لديها علم وقت الإذن بأن الأسلحة أو المواد تُستخدم في ارتكاب الإبادة الجماعية أو الجرائم ضد الإنسانية أو الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف لعام 1949 أو في الهجمات ضد الأهداف المدنية أو المدنيين المحميين على هذا النحو أو غيرها من جرائم الحرب على النحو المحدد في الاتفاقات الدولية التي هي طرف فيها."

918. بالنسبة لجميع الدول، بما فيها تلك التي ليست أطرافاً في معاهدة تجارة الأسلحة، قد تؤدي عمليات نقل الأسلحة إلى دول أعضاء في التحالف إلى مسؤولية الدولة بمعنى أنها قد تنتهك التزام الدول بالتعاون من أجل وضع حد لأي خرق خطير للقانون الدولي بما في ذلك الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني.¹⁴⁶¹ في بعض الحالات، يمكن أن يكون توفير الأسلحة أو الدعم اللوجستي لطرف في النزاع بمثابة مساعدة أو مساندة طرف النزاع، عن علم، في ارتكاب فعل غير مشروع دولياً، وبالتالي تكون الدولة الموفرة للسلاح مسؤولة عن هذا الفعل.¹⁴⁶² وهذا يعرض الأفراد

¹⁴⁶⁰ انظر على سبيل المثال:

Oona Hathaway, Alexandra Francis, Alyssa Yamamoto, Srinath Reddy Kethireddy and Aaron Haviland, "Common Article 1 and the U.S. Duty to Ensure Respect for the Geneva Conventions in Yemen", Just Security, April 2018 (<https://www.justsecurity.org/55415/common-article-1-u-s-duty-ensure-respect-geneva-conventions-yemen/>).

ILC Draft articles on the Responsibility of States for Internationally Wrongful Acts, article 41(1).¹⁴⁶¹

ILC Draft articles on the Responsibility of States for Internationally Wrongful Acts, Art. 16; see for ¹⁴⁶² example Alexandra Boivin, "Complicity and beyond: International law and the transfer of small arms and light weapons", International Review of the Red Cross, Volume 87 Number 859, September 2005 (https://www.icrc.org/en/doc/assets/files/other/irrc_859_boivin.pdf); Cordula Droege and David Tuck, "Fighting together and international humanitarian law: Ensuring respect for the law and assessing responsibility for violations (2/2)", Humanitarian Law and Policy, October 2017 (https://blogs.icrc.org/law-and-policy/2017/10/17/fighting-together-international-humanitarian-law-ensuring-respect-law-assessing-responsibility-violations-2-2/#_ftnref10).

في هذه البلدان لخطر المسؤولية الجنائية عن المساعدة والتحريض على جرائم الحرب.¹⁴⁶³ ما إذا كانت شروط الضلوع تنطبق، لا سيما بالنسبة لجرائم الحرب، فيما يتعلق بالدول التي تزود اليمن بالأسلحة، فهذا أمر لم يتم تحديده بعد ¹⁴⁶⁴.

919. بناءً على أسس قانونية مختلفة، لا تزال مسألة قانونية نقل الأسلحة من جانب فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ودول أخرى إلى أطراف النزاع اليمني محل شك. هذا السؤال هو حالياً موضوع ضمن إجراءات محاكم محلية ومناقشات برلمانية مختلفة.¹⁴⁶⁵ بصرف النظر عن نتائج هذه الإجراءات، يشير فريق الخبراء إلى أن إمداد الأسلحة المستمر لأطراف النزاع في اليمن يطيل الصراع ومعاناة السكان.

XI. الاستنتاجات والتوصيات

أ. الاستنتاجات

920. أطراف النزاع في اليمن مسؤولة عن مجموعة من انتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني. يُحتمل أن يصل بعض هذه الانتهاكات إلى مستوى جرائم الحرب.

921. كان التأثير الفعلي لهذه الانتهاكات على حياة المواطنين اليمنيين هائلاً وواسع النطاق وأصاب القصف والغارات الجوية الأشخاص الاعتياديين في حياتهم اليومية، غالباً دون سابق إنذار في المناطق التي لا تشهد قتالاً نشطاً ومستمرًا، مما خلق شعوراً بأنه لا يوجد مكان آمن للاختباء من

Art. 25 3. (c) Rome Statute.¹⁴⁶³

¹⁴⁶⁴ أنظر مقالات مختلفة حول موضوع نقل الأسلحة إلى اليمن الأمر الذي من المحتمل أن يصل إلى درجة التواطؤ من جانب الولايات المتحدة

(<https://www.justsecurity.org/62363/saudi-coalition-admission-error-bombing-cholera-treatment-center-implicates-united-states/>); and/or of the United Kingdom (https://www.theguardian.com/law/2019/jun/20/uk-arms-sales-to-saudi-arabia-for-use-in-yemen-declared-unlawful?CMP=Share_iOSApp_Other; https://www.theguardian.com/world/2019/jun/18/the-saudis-couldnt-do-it-without-us-the-uks-true-role-in-yemens-deadly-war?CMP=share_btn_fb; <https://www.justsecurity.org/32656/law-aiding-abetting-alleged-war-crimes-assess-uk-support-saudi-strikes-yemen/>); and of France (<https://www.hrw.org/fr/news/2019/04/15/yemen-appel-de-10-ong-apres-lenquete-de-disclose-sur-le-yemen>).

¹⁴⁶⁵ لا تزال إجراءات المحكمة معلقة حالياً في فرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة وكانت المسألة أيضاً موضوع مناقشات وقرارات الكونغرس أو البرلمانات مثل في الولايات المتحدة وأستراليا وإيطاليا. وأفادت تقارير أن العديد من الدول أوقفت صادرات الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية، بما في ذلك: بلجيكا وألمانيا (لكن يوجد تقارير عن مبيعات غير مباشرة عبر فرنسا وما تزال التساؤلات موجودة عن عمليات التسليم والشحن بموجب التراخيص الحالية) وهولندا. أفادت مصادر بأن كندا أعلنت أنها بدأت تعيد النظر في تصدير الأسلحة. لكن يعبر المجتمع المدني عن قلقه لأن هذه المراجعة لا تزال معلقة. تتوفر بيانات عن نقل الأسلحة في تقارير وطنية حول تصدير الأسلحة وقرارات قضائية متاحة للعموم وقرارات كونغرس أو برلمانات وأبحاث مستقلة لمنظمات حقوق الإنسان والجامع الفكرية التي درست مبيعات وإمدادات الأسلحة. كما تم البحث في مسألة بيع الأسلحة والإمدادات إلى أطراف النزاع على نطاق واسع في وسائل الإعلام الدولية والوطنية.

(see for example Samuel Perlo-Freeman, "Who is arming the Yemen war? An update", March 2019, <https://sites.tufts.edu/reinventingpeace/2019/03/19/who-is-arming-the-yemen-war-an-update/>).

القتال. الألغام الأرضية التي خلفها الحوثيون تقتل وتشوه الناس بعد مرور فترة طويلة على انتهاء المعارك. الحصار والحصار العسكري كاسلوب قتال والهجمات التي تؤثر على المواد الأساسية لبقاء السكان على قيد الحياة والعوائق التي تحول دون إيصال المساعدات تحرم السكان من المواد الضرورية بينما يمر اليمن بأزمة إنسانية غير مسبوقه. يتم إعتقال الناس واحتجازهم وإخفائهم بشكل تعسفي وهم عرضة للتعذيب وسوء المعاملة بما في ذلك العنف الجنسي وفي بعض الحالات التي وثقها فريق الخبراء فقد مات أشخاص في مرافق احتجاز أطراف النزاع أو بعد وقت قصير من إطلاق سراحهم. يعيش السكان في حالة خوفٍ من الاعتقال أو الاستهداف بأي شكل من الأشكال لاعتبارهم معارضين. تنشط أطراف الصراع في تجنيد الأطفال بما في ذلك عن طريق القوة. المدنيون غير القادرين أو غير الراغبين في دعم قضية طرف النزاع المسيطر على منطقة إقامتهم يعانون من عقوبات منتظمة. تقوم أطراف النزاع بمراقبة الناشطين والصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في المجال الإنساني عن كثب وتفرض قيودًا عليهم في عملهم، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى وقف الخدمات التي يقدمونها للأشخاص المحتاجين. جميع هذه الأفعال ترقى إلى مستوى انتهاك حقوق الشعب اليمني، وكثير منها يرقى إلى مستوى انتهاكات القانون الدولي، بما في ذلك الجرائم الدولية.

922. في أماكن الصراع المسلح حيث الخطوط الأمامية ظلت هادئة نسبياً لسنوات، مثل تعز، كان استمرار استخدام أساليب الحصار التي تجعل الحياة لا تُحتمل بالنسبة للمدنيين أمر متعذرٌ تبرره، وعلى نحو متزايد أصبح التأثير شديد على السكان وهذا يتضح أكثر مع مرور الوقت. كذلك يُعتبر الاستمرار في ممارسات تؤثر على جميع السكان مثل فرض القيود على السلع التجارية وتأخير وتحويل المساعدات الإنسانية التي تؤدي إلى تجويع السكان بشكل واضح، أمور لا تُغتفر بكل بساطة. لا يزال يُعرف اليمن على أنه "أسوأ أزمة إنسانية في العالم" والتي هي "من صنع الإنسان"، ورأى فريق الخبراء أدلة كثيرة على هذا. إن استمرار هذا الوضع بظل معرفة أطراف النزاع بالآثار الواضحة لأساليبها على بقاء السكان قد دفع فريق الخبراء إلى الاستنتاج أن هذه الأفعال قد ترقى إلى مستوى الانتهاكات للقانون الدولي وحتى الجرائم الدولية.

923. كان التقدم الذي حدث على مستوى المفاوضات الهادفة إلى التوصل إلى تسوية سياسية في العام 2018 مشجعاً وأسفر عن اتفاق ستوكهولم لوقف إطلاق النار في الحديدة واتفاقيات حول ثلاثة موانئ تجارية رئيسية بالإضافة إلى مذكرة بيان التفاهم حول تعز وخطة لتبادل الأسرى. لكن تنفيذ الاتفاق كان أقل نجاحاً بكثير. في حين ساعد وقف إطلاق النار في الحديدة في الحد من تفاقم الأزمة الإنسانية الكارثية التي تواجه اليمن، بدلاً من استغلاله كفرصة للتركيز على التسوية السياسية، حوّلت أطراف النزاع جهودها ومواردها لتعزيز الجبهات الأمامية في مناطق أخرى. المعارك مستمرة ويفر المدنيون من منازلهم غالباً في ظروف قاسية ويواجهون رحلات مستحيلة ودائماً يتأثر الفارون والباقون على حد سواء بالاستخدام العشوائي للأسلحة التي تدمر العائلات وسبل العيش.

924. حدد فريق الخبراء عددا من الأفراد الذين قد يتحملون المسؤولية عن الانتهاكات والجرائم المحتملة. يجب أن يتم التحقيق مع هؤلاء الأفراد المعينون بغرض الملاحقة القضائية. وقد أُبلغت أسمائهم إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بسرية تامة.

925. أدى فشل الأطراف في الإقرار بأي نوع من المسؤولية عن الانتهاكات ورفضها اتخاذ أي خطوات ذات مغزى لتصحيح المواقف الناتجة عن أفعالها، إلى انعدام المساءلة على نطاق واسع، مما شجع على زيادة دائرة عدم الاكتراث بحقوق السكان اليمنيين وحرّض على الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة في اليمن. لدى الحكومة اليمنية مسؤولية معالجة الانتهاكات على وجه السرعة. تتحمل سلطات الأمر الواقع والدول الأعضاء في التحالف بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مسؤولية جسيمة ويجب عليها اتخاذ إجراءات ضد المسؤولين داخل صفوفها. يقع العبء أيضاً على المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي لها تأثير على أطراف النزاع، لإدانة واتخاذ خطوات مناسبة لمنع حدوث الانتهاكات ومساعدة اليمن عبر ضمان محاسبة مرتكبي الجرائم. كما أن استمرار تزويد الأسلحة لأطراف النزاع في اليمن يؤجج الصراع ويزيد من معاناة السكان.

926. تمت مناقشة الخطوات المطلوبة للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي في اليمن بشكل مستمر ولم يعد يوجد أي مبرر لعدم اتخاذ خطوات ذات مغزى للتصدي لها. قام فريق الخبراء و مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بصياغة توصيات ملموسة في التقارير المقدمة إلى مجلس حقوق الإنسان (A/HRC/30/31, A/HRC/33/38,) مثلها مثل العديد من منظمات المجتمع المدني الدولية والوطنية. يجب تنفيذ هذه التوصيات على الفور.

927. مع استمرار معاناة السكان، من الواضح تماماً إستحالة إنهاء معاناة الشعب اليمني من دون سلام، وهو سيتحقق فقط عبر تسوية سياسية عن طريق التفاوض تتضمن تدابير لضمان المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان. وبدون مثل هكذا تسوية، يكون مصير اليمن الاستمرار في دائرة العنف والانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي. على المجتمع الدولي الالتزام بدعم اليمن في تحقيق سلام مستدام.

ب. توصيات

1. إلى جميع أطراف النزاع في اليمن:

928. يجب أن يمثل جميع أطراف النزاع في اليمن بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحماية المدنيين وتقليل تأثير النزاع المسلح عليهم. تحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي على جميع أطراف النزاع: (أ) وقف جميع أعمال العنف الموجهة ضد المدنيين؛

(ب) التأكد من إمتثال جميع العمليات العسكرية لمبادئ التمييز والتناسب والاحتياط في الهجوم؛ ووقف جميع الهجمات التي تستهدف المدنيين أو العشوائية بطبيعتها أو التي تسبب خسائر فادحة في أرواح المدنيين أو التي تلحق أضراراً بالأعيان المدنية؛

(ج) وقف جميع أعمال القتل التعسفي والاحتجاز التعسفي والتعذيب وسوء المعاملة وحالات الاختفاء القسري؛

(د) وقف ارتكاب العنف الجنسي والجنساني ضد النساء والفتيات والرجال والفتيان؛

(هـ) وقف أي تدابير تؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية؛ على وجه الخصوص، الوقف الفوري للهجمات ضد المواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان على قيد الحياة؛ اتخاذ الخطوات اللازمة لإزالة القيود غير المتناسبة على الدخول الآمن والسريع للإمدادات الإنسانية وغيرها من السلع التي لا غنى عنها للسكان المدنيين؛

(و) السماح وتسهيل المرور السريع وإزالة العوائق أمام الإغاثة الإنسانية للمدنيين المحتاجين، وهي ذات طابع محايد ويتم إجراؤها دون أي تمييز ضار، رهنا بحققهم في السيطرة؛ السماح وتيسير الوصول الحر وغير المقيد إلى جميع أنحاء اليمن للصحفيين الوطنيين والأجانب والعاملين في مجال حقوق الإنسان للتحقيق بالانتهاكات والاساءات المزعومة والإبلاغ عنها؛

(ز) وقف ومنع تجنيد واستخدام الأطفال في النزاع المسلح؛ ضمان تسريح ونزع سلاح جميع الأطفال الذين تم تجنيدهم و/ أو استخدامهم لأغراض عسكرية؛ تنفيذ تدابير فعالة لإعادة تأهيلهم وتعافيهم البدني والنفسي وإعادة إدماجهم في المجتمع.

2. إلى حكومة اليمن:

929. يجب على الحكومة اليمنية، بما في ذلك السلطات المدنية والقوات المسلحة اليمنية حسب الاقتضاء، أن تمتثل للالتزامات بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. تحقيقاً لهذه الغاية، بالإضافة إلى التوصيات المذكورة أعلاه لجميع أطراف النزاع، ينبغي على الحكومة:

(أ) الاعتراف بدور القوات المسلحة اليمنية والجماعات التابعة لها في ارتكاب انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني والانتهاكات ضد الأطفال؛

(ب) إصدار تعليمات واضحة وعامة وصريحة إلى جميع فروع القوات المسلحة اليمنية وغيرها من قوات الأمن تحظر حظراً تاماً التعذيب والاعتصاب والعنف الجنسي والانتهاكات ضد الأطفال وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان؛ أمر القوات المسلحة اليمنية وجميع قوات الأمن بالامتثال للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، حسب الاقتضاء؛

(ج) العمل على وضع حد للإفلات من العقاب وضمن المساواة الكاملة عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والجرائم المنصوص عليها في القانون الدولي من خلال

متابعة جميع الادعاءات الموثوقة بانتهاكات واساءات وجرائم من خلال تحقيقات سريعة وفعالة وشاملة، وموثوقة ومستقلة ونزيهة تراعي الفوارق بين الجنسين، ومساءلة مرتكبيها تمثيلاً مع القواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان؛ تضمين تركيز محدد على التحقيق مع ومقاضاة ومعاقبة الجناة المباشرين ورؤسائهم المتورطين في أعمال العنف الجنسي والجنساني والانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال؛ على وجه التحديد ضمان إجراء تحقيقات في الادعاءات التي أثرت في تقارير فريق الخبراء؛

(د) ضمان إجراء تحقيقات نزيهة وشفافة في جميع المزاعم الموثوقة بانتهاكات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني والجرائم الدولية التي يرتكبها أعضاء التحالف ونشر نتائجها؛ ضمان المساءلة بما في ذلك، عند الاقتضاء، المحاكمة من جانب سلطة قضائية مختصة للمتورطين في جرائم الحرب؛
 (هـ) وضع إجراء يسمح للأفراد بالإبلاغ عن حالات الاختفاء القسري وضمن التحقيق في البلاغات بشكل مستقل عن القوات المسلحة اليمنية واتخاذ الجهود لإيجاد الضحية ومحاسبة الجناة أيا كانوا؛
 (و) اعتماد سياسة شاملة ومجموعة من التدابير المتعلقة بإعمال الحق في تعويض ضحايا عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني؛ ضمان تقديم التعويض من قبل الحكومة اليمنية أو التحالف عن الوفيات والإصابات والأضرار غير المشروعة في صفوف المدنيين، وضمن وجود نظم للمدنيين لطلب مثل هذا التعويض؛

(ز) تعزيز استقلالية وموارد وقدرة اللجنة الوطنية للتحقيق في الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان؛ ضمان تمتع اللجنة بالإمكانية والقدرة على التحقيق في جميع الانتهاكات المزعومة؛
 (ح) ضمان وصول الناجين، وخاصة في حالات العنف الجنسي والتعذيب، إلى دعم طبي مجاني وسري يتضمّن الدعم النفسي والاجتماعي أو الرعاية الصحية العقلية حسب الاقتضاء؛ دمج هذا الدعم في الرعاية الاجتماعية الأوسع نطاقاً وطويلة الأجل وفي الدعم الذي تقدمه الدولة للأشخاص المستضعفين؛

(ط) إنهاء جميع حالات المضايقة والاضطهاد ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين والصحفيين والناشطين وغيرهم من أعضاء المجتمع المدني بسبب ممارستهم السلمية لحقوقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع؛

(ي) ضمان الوصول الفعال لجميع الأطفال إلى جميع الخدمات العامة الأساسية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية؛ إيلاء اهتمام خاص لأولئك الأطفال الذين فقدوا مقدمي الرعاية الأولية خلال النزاع؛ توفير الدعم النفسي والمساعدة الصحية العقلية للأطفال المتأثرين بالنزاع كأولوية؛

(ق) اتخاذ الخطوات المناسبة، قدر الإمكان، لضمان إعمال الحق في مستوى معيشة لائق للسكان، ولا سيما النساء والأطفال؛ ضمان الوصول الفعال إلى الخدمات الأساسية بما في ذلك حماية المجتمعات الضعيفة بما في ذلك المهاجرين والأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين، واتخاذ تدابير إيجابية لضمان عدم تأثر هذه الجماعات بالنزاع بشكل غير متناسب.

3. إلى سلطات الأمر الواقع

930. يتعين على سلطات الأمر الواقع، بما في ذلك الجهات الفاعلة المسلحة التابعة لها، حسب الاقتضاء، أن تمتثل للالتزامات بموجب القانون الدولي الإنساني، وفي المناطق الخاضعة لسيطرتها، للقانون الدولي لحقوق الإنسان. تحقيقاً لهذه الغاية، بالإضافة إلى التوصيات المذكورة أعلاه إلى جميع أطراف النزاع، ينبغي على سلطات الأمر الواقع:

- (أ) وقف الاستخدام العشوائي للألغام الأرضية المضادة للمركبات ووقف كل استخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد؛ تحديد أو إزالة أو تدمير الألغام أو حتى جعلها عديمة الضرر على المدنيين
- (ب) الاعتراف بدور الأشخاص المرتبطين بالحوثيين في ارتكاب انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني والانتهاكات ضد الأطفال؛
- (ج) إصدار تعليمات واضحة وعامة وصریحة إلى جميع الجهات ذات الصلة التي تقع تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع، بحظر التعذيب والاعتصاب والعنف الجنسي والانتهاكات ضد الأطفال وغيرها من الانتهاكات لحقوق الإنسان؛ أمر جميع الجهات الفاعلة بما في ذلك قوات الأمن بالامتثال للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، حسب الاقتضاء؛
- (د) العمل على وضع حد للإفلات من العقاب وضمان المساءلة الكاملة عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والجرائم بموجب القانون الدولي من خلال متابعة جميع الادعاءات الموثوقة عن هكذا انتهاكات وجرائم وإساءات من خلال تحقيقات سريعة وفعالة وشاملة، وموثوقة ومستقلة ونزيهة تراعي الفوارق بين الجنسين، ومساءلة مرتكبيها تمثيلاً مع القواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان؛ تضمين تركيز محدد على التحقيق والمقاضاة والمعاقبة على الجناة المباشرين ورؤسائهم المتورطين في أعمال العنف الجنسي والجنساني والانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال؛ ضمان إجراء تحقيقات على وجه التحديد في الادعاءات التي أثبتت في تقارير فريق الخبراء؛
- (هـ) وضع إجراء يمكن للأفراد من خلاله الإبلاغ عن حالات الاختفاء القسري، وضمان التحقيق في التقارير بشكل مستقل، مع اتخاذ الجهود لإيجاد الضحية ومحاسبة الجناة أيًا كانوا؛
- (و) اعتماد سياسة شاملة ومجموعة من التدابير المتعلقة بإعمال الحق في تعويض ضحايا الانتهاكات الخطيرة والإساءات لحقوق الإنسان؛ ضمان تقديم تعويض عن الوفيات والإصابات والأضرار التي لحقت بالمدنيين بشكل غير مشروع، وضمان وجود نظم للمدنيين لطلب مثل هذا التعويض؛
- (ز) ضمان وصول الناجين، وخاصة في حالات العنف الجنسي والتعذيب، إلى دعم طبي مجاني وسري، بما في ذلك الدعم النفسي والنفسي الاجتماعي أو الرعاية الصحية العقلية حسب الاقتضاء؛
- (ح) إنهاء جميع حالات المضايقة والاضطهاد ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين والصحفيين والناشطين وغيرهم من أعضاء المجتمع المدني، بسبب ممارستهم السلمية لحقوقهم في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع؛

ط) ضمان الوصول الفعال لجميع الأطفال إلى جميع الخدمات العامة الأساسية، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية؛ إيلاء اهتمام خاص لأولئك الأطفال الذين فقدوا مقدمي الرعاية الأساسيين أثناء النزاع؛ توفير الدعم النفسي والمساعدة الصحية العقلية للأطفال المتأثرين بالنزاع كأولوية؛

ي) وقف انتهاكات الحريات الأساسية والتأكد من السماح للأشخاص بممارسة حقوقهم السلمية في حرية الفكر والمعتقد والرأي والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات؛

ك) التوقف عن استخدام خطاب الكراهية، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالدعوة إلى الكراهية العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف؛

ل) ضمان الوصول الفعال إلى الخدمات الأساسية بما في ذلك حماية المجتمعات الضعيفة والمهاجرين والأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين، واتخاذ تدابير إيجابية لضمان عدم تأثر هذه الجماعات بالنزاع بشكل غير متناسب.

3. إلى التحالف، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة

931. يتعين على دول التحالف، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بوصفهما قائدين للتحالف، الامتثال للالتزامات بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. تحقيقاً لهذه الغاية، بالإضافة إلى التوصيات المذكورة أعلاه لجميع أطراف النزاع، ينبغي على التحالف:

- أ) الاعتراف بدور قوات المملكة العربية السعودية وقوات الإمارات العربية المتحدة والجماعات المسلحة التابعة لها في ارتكاب انتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني؛
- ب) إصدار تعليمات واضحة وعامة وصریحة لقوات التحالف بضرورة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك اتخاذ جميع التدابير الممكنة لحماية المدنيين من الأذى أثناء العمليات العسكرية؛ زيادة الوعي بأن التعذيب والاعتصاب والعنف الجنسي والانتهاكات ضد الأطفال وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان محظورة حظراً تاماً؛
- ج) تعزيز استقلالية وقدرة الفريق المشترك لتقييم الحوادث، بما في ذلك ضمان التحقيق في جميع الادعاءات الموثوقة بانتهاكات حقوق الإنسان والجرائم الدولية التي يرتكبها أعضاء التحالف بصورة نزيهة وشفافة؛
- د) التأكد من أن الفريق المشترك لتقييم الحوادث يقدم بيانات علنية منطقية تشرح نتائج كل واحد من تحقيقاته؛
- هـ) ضمان المساءلة عن الانتهاكات، بما في ذلك، عند الاقتضاء، مقاضاة السلطة القضائية المختصة لموظفي الحكومة المدنية والعسكريين على جميع مستويات القيادة المتورطة في جرائم الحرب؛
- و) تقديم تعويض عن الوفيات والإصابات والأضرار التي لحقت بالمدنيين بشكل غير مشروع، والتأكد من وجود نظم لإبلاغ المدنيين بنتائج التحقيق وطلب التعويض أو غيرها من أشكال التعويض؛

ز) تتبع الضحايا المدنيين من عمليات التحالف العسكرية بشكل منهجي كجزء من عمليات تقييم الأضرار بعد المعارك؛ شرح الأساس لتحديد ما إذا كان الشخص الذي قُتل أو أُصيب في عملية تحالف مدني؛ تقديم تحديثات عامة منتظمة حول عدد الإصابات في صفوف المدنيين الناجمة عن عمليات التحالف العسكرية؛

ح) مراجعة الإستنتاجات حول الضحايا المدنيين باستمرار لفهم نتائج الضرر الذي يلحق بالمدنيين واستخدام المعلومات لإنشاء الدروس المستفادة لمنع حصول مثل هذه الحوادث في المستقبل؛
ط) إغلاق على الفور جميع مرافق الاعتقال السرية وتسليم الحكومة اليمنية جميع المحتجزين الخاضعين لسيطرة دول التحالف أو الجماعات المسلحة التابعة لها الذي لا يتوافق احتجازه مع قوانين اليمن أو القانون الدولي .

4. إلى الدول ذات النفوذ على أطراف النزاع في اليمن

932. ينبغي على هذه الدول أن تتخذ جميع التدابير المعقولة المعدة لضمان احترام القانون الدولي الإنساني من جانب جميع أطراف النزاع، مع مراعاة مستوى نفوذها.

933. يجب على الدول أن تحظر التصريح بأي عمليات نقل أسلحة إلى أطراف النزاع في اليمن بالنظر إلى الخطر السائد في إمكانية استخدامها في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان أو تيسير ارتكابها ويجب على الدول الامتناع عن توفير أسلحة لهذه الأطراف يمكن استخدامها في النزاع.

5. إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي

934. ينبغي على المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول والمنظمات الإقليمية والدولية، أن يشجع ويدعم جميع الجهود، ولا سيما من جانب المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن، للتوصل إلى وقف للأعمال القتالية وتحقيق سلام مستدام وشامل ولضمان المساءلة عن الانتهاكات والجرائم الخطيرة.

935. يجب على المجتمع الدولي، من خلال الأمم المتحدة، استخدام جميع الوسائل الدبلوماسية والإنسانية وغيرها من الوسائل السلمية لمساعدة اليمن في الوفاء بمسؤوليته عن حماية شعبه من جرائم الحرب وانتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان.

936. ينبغي على مجلس حقوق الإنسان ضمان أن تظل حالة حقوق الإنسان في اليمن على جدول أعماله من خلال تجديد ولاية فريق الخبراء.

937. ينبغي على مجلس حقوق الإنسان أن يطلب من فريق الخبراء تقديم تقارير دورية إلى المجلس وجمع الأدلة على الانتهاكات المزعومة والمحافظة عليها.

938. ينبغي على مجلس حقوق الإنسان أن يضمن أن الموارد المقدمة إلى فريق الخبراء تسمح بتنفيذ ولايته بفعالية، بما في ذلك ضمان استمرارية الأمانة.

939. ينبغي على مجلس حقوق الإنسان أن يبحث مجلس الأمن على التأكيد على أبعاد حقوق الإنسان للنزاع في اليمن والحاجة إلى ضمان عدم الإفلات من العقاب على أخطر الجرائم.

940. ينبغي على المنظمات الإقليمية ذات الصلة أن تضع استراتيجيات لضمان المساءلة عن مرتكبي الجرائم بموجب القانون الدولي في اليمن، بما في ذلك من خلال التواصل المستمر مع اليمن ودعم آلية العدالة الدولية.

941. يجب على الدول الأعضاء ممارسة الولاية القضائية للتحقيق مع مرتكبي الجرائم الخطيرة المرتكبة في اليمن ومقاضاتهم بموجب القانون الدولي.

Annex I

Mapping of military and security apparatus and armed groups

1. Kingdom of Saudi Arabia

<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Position</i>	<i>Assessment/ remarks</i>
1	Crown Prince Mohammad Bin Salman الامير محمد بن سلمان	Minister of Defence	23 January 2015 ¹⁴⁶⁶ At the top of the decision-making process
2	General Fayyadh al-Ruwaili ¹⁴⁶⁷ الفريق اول الركن فياض بن حامد الرويلي	Chairman of the Joint Chiefs of Staff	27 February 2018
3	Prince Lieutenant General Fahad bin Turki bin Abdalazeez الامير الفريق ركن فهد بن تركي بن عبدالعزيز	Joint Forces Commander	Coalition Commander since 27 February 2018 Commander of the Royal Saudi Land Forces from April 2017 -27 February 2018
4	Lieutenant General Fahd bin Abdallah al-Mtair ¹⁴⁶⁸ الفريق ركن فهد بن عبدالله المطير	Land Forces Commander	27 February 2018
5	Prince Lieutenant General Turki bin Bandar bin Abdalazeez al-Saud ¹⁴⁶⁹ الامير الفريق ركن تركي بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود	Air Force Commander	27 February 2018
6	Vice Admiral Fahd bin Abdulla al-Ghufaili ¹⁴⁷⁰ الفريق الركن فهد بن عبدالله الغفيلي	Naval Commander	4 November 2017
7	Lieutenant General Mazyad Sulaiman al-Amro ¹⁴⁷¹ الفريق الركن مزيد بن سليمان العمرو	Air Defence Commander	27 February 2018
8	Lieutenant General Jarallah bin Mohammed bin Jarallah al-Elwait الفريق الركن جار الله بن محمد بن جار الله العلويط	Strategic Missile Force Commander	27 February 2018
9	Major General Pilot Abdullah al-Ghamdi اللواء الركن الطيار عبدالله الغامدي	Air Operations, Deputy Air Force Commander	Coalition Deputy Commander ¹⁴⁷²

<https://www.mod.gov.sa/en/Leaders/Minister/Pages/default.aspx>¹⁴⁶⁶

Replaced General Abdulrahman bin Saleh al-Bunyan who had this post since 2014. See: 1467

<https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=en&newsid=1729621>

Replaced Prince Lieutenant General Fahad bin Turki bin Abdalazeez. See: ¹⁴⁶⁸

<http://www.janes.com/article/78278/top-saudi-commanders-replaced>

Replaced Major General Mohammed Saleh al-Outaibi. See: ¹⁴⁶⁹

<https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=en&newsid=1729618>

Replaced Admiral Abdullah bin Sultan bin Mohammad al-Sultan¹⁴⁷⁰

Replaced Lieutenant General Mohammed bin Awadh bin Mansour Suhaim¹⁴⁷¹

¹⁴⁷²

<https://www.alyaum.com/articles/6196244/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%85/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B5-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A>

2. United Arab Emirates

<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Position</i>	<i>Assessment/ remarks</i>
1	Sheikh Mohammed bin Zayed al-Nahyan الشيخ محمد بن زايد آل نهيان	Deputy Supreme Commander	Top of decision-making process
2	Sheikh Mohammed bin Rashid al-Maktoum ¹⁴⁷³ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم	Minister of Defence	
3	Lieutenant General Hamad Mohammed Thani al-Romaithi ¹⁴⁷⁴ الفریق الركن حمد محمد ثاني الرميثي	Chief of Staff of the Armed Forces	3 January 2005
4	Major General Eisa Saif al-Mazrouei اللواء الركن المهندس عيسى سيف بن عبلان المزروعي	Deputy Chief of Staff	
5	Major General Saleh Mohammad Saleh al-Ameri اللواء صالح محمد صالح العامري	Commander of Ground Forces	
6	Major General Ibrahim Nasser Mohammed al-Alawi اللواء الركن الطيار ابراهيم ناصر محمد العلوي	Commander of Air Force and Air Defence	
7	Major General Sheikh Saeed Bin Hamdan Bin Mohammad al-Nahyan ¹⁴⁷⁵ اللواء الركن الشيخ سعيد بن حمدان بن محمد آل نهيان	Commander of Navy	On 11 October 2017 replaced Rear Admiral Ibrahim al-Musharrakh
8	Brigadier General Ali Ahmed al-Tanje العميد الركن علي احمد الطنجي	Coalition Commander	Aden, May 2015 - January 2016 al-Hudaydah ¹⁴⁷⁶ , 2018 - 2019
9	Brigadier General Ali al-Nuaimi العميد الركن علي سيف النعيمي	Coalition Commander	Aden, January 2016 - July 2016
10	Brigadier General Sultan al-Habsee العميد الركن سلطان الحبسي	Coalition Commander	Aden, July 2016 - January 2017
11	Brigadier General Naser Mushabab al-Otaibee العميد الركن ناصر مشبيب العتيبي	Coalition Commander	Aden, January 2017 – July 2017
12	Brigadier General Ahmed al-Blushee aka Abu Majed	Coalition Commander	Aden, July 2017 – January 2018

<https://uaecabinet.ae/en/biography>¹⁴⁷³
<https://uaecabinet.ae/en/details/news/ chief-of-staff-of-armed-forces-promoted-to-the-rank-of-minister>¹⁴⁷⁴
 His rank is Major General (Rear Admiral) ¹⁴⁷⁵
<https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2018/09/18/saudi-led-coalition-launches-offensive>.¹⁴⁷⁶
 strategic-yemeni-port-city; https://twitter.com/amalka4_al.; <https://al-ain.com/article/al-hodeidah-yemen-arab-alliance-al-taniji>

- | | | | |
|----|--|--------------------------------|--|
| 13 | العميد الركن احمد البلوشي المكنى ابو ماجد
Brigadier General Muhammad el-Hasani ¹⁴⁷⁷
العميد الركن محمد الحساني | Coalition Commander | Aden, January 2018 – July 2018 |
| 14 | Brigadier General Awad Saeed al-Ahbab ¹⁴⁷⁸
العميد الركن عوض سعيد الاحبابي | Coalition Commander | Aden, July 2018 – January 2019 |
| 15 | Brigadier General Rashed Saeed al-ghafli aka Abu Mohammed ¹⁴⁷⁹
العميد الركن راشد سعيد الغفلي المكنى ابو محمد | Coalition Commander | Aden, January 2019 – July 2019 |
| 16 | Brigadier General Abd el-Salam al-Shahi ¹⁴⁸⁰
العميد الركن عبد السلام الشحي | Coalition Commander | Western Coast, 2015 – 2019 |
| 17 | Abu Khalifa Said al-Mahri ¹⁴⁸¹ | Coalition Intelligence Officer | Aden, Abyan, Lahj, 2015 – 2019. UAE field commander for the Security Belt (he gives orders to the heads of the Security Belt). |

Confidential Sources on File¹⁴⁷⁷

<https://almawqeaqpost.net/news/32379>

¹⁴⁷⁸

<https://www.alquds.co.uk/%EF%BB%BF%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AC-%D8%B9%D9%86-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%B2%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC>

<https://www.alayyam.info/news/7V89EB90-3B9G6V-A58A>

¹⁴⁷⁹

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2019/07/15/1259578.html>

<https://www.cratersky.net/posts/19296>

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1065290->

¹⁴⁸⁰

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1065290-%D9%82%D8%A7%D9%8A%D9%94%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84>

Confidential Sources on File¹⁴⁸¹

Government of Yemen

a. Yemen Armed Forces¹⁴⁸²

<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Positon</i>	<i>Assessment/ remarks</i>
1	President Abd Rabbu Mansour Hadi ¹⁴⁸³ الرئيس عبد ربه منصور هادي	Supreme Commander of the Armed Forces ¹⁴⁸⁴	February 2012
2	Major General Ali Mohsen al-Ahmar الفريق الركن علي محسن الاحمر	Vice President ¹⁴⁸⁵	3 April 2016
3	Major General Mohammad Ali al-Maqdashi الفريق الركن محمد علي المقدشي	Minister of Defence ¹⁴⁸⁶	8 November 2018
4	Major General Abdullah Salem Ali al-Nakhai ¹⁴⁸⁷ اللواء الركن البحري عبدالله النخعي	Chief of the General Staff ¹⁴⁸⁸	8 November 2018
5	Major General Saleh al-Zindani اللواء الركن صالح الزندانى	Deputy Chief of General Staff	Al-Zindani was among 11 people injured in a Houthi drone attack on 10 January 2019 at al-Anid Base in Lahij. He died a month later
6	Major General Tahir Ali al-Aqaili اللواء الركن طاهر علي العقيلي	Adviser to the Supreme Commander ¹⁴⁸⁹	8 November 2018 Former Chief of General Staff
7	Major General Khaled Qassem Fadhal اللواء الركن خالد قاسم فاضل	Adviser to Minister of Defence ¹⁴⁹⁰	When conflict first broke out Fadhel rallied locals to fight the Houthi/Saleh alliance in his home district of Jabal Habashi. After Ta'izz was controlled by the Houthis President Hadi appointed him commander of the Ta'izz Axis in August 2016. On 31 December 2018, he was appointed as adviser to the Minister of Defence.
8	Major General Saghir Aziz اللواء الركن صغير بن عزيز	Joint Operations Commander ¹⁴⁹¹	11 July 2019
9	Major General Ahmad Mohsen Salem al-Yafa'ay اللواء الركن أحمد محسن سالم اليافعي	Chief of Mil. Intelligence Staff ¹⁴⁹²	On 22 January 2019, he replaced Major General Mohammad Saleh Tamah who was killed on January 2019 in al-Anid drone incident.

See Appendix 1, Yemen Armed Forces Organizational Structure¹⁴⁸²

<https://www.nytimes.com/2012/02/25/world/middleeast/yemen-to-get-a-new-president-abad-rabu-mansour-hadi.html>¹⁴⁸³

See appendix 2, Government of Yemen Security Apparatus¹⁴⁸⁴
48 (2016)¹⁴⁸⁵

Presidential Decree
<https://www.facebook.com/alimohsensalehalahmar/posts/1011971235550346/>
Presidential Decree 71 (2018). <https://almasdaronline.com/article/republic-decrees-appointing-minister-of-defence-chief-of-staff-and-governor-of-aden>. Also, see UN document S/2019/83 UN document S/2019/83¹⁴⁸⁷

Replace Major General Tahir Ali al-Aqaili¹⁴⁸⁸

Presidential Decree 182 (2018). Available on <https://www.almashhad-alyemeni.com/121600>¹⁴⁸⁹

Presidential Decree 189 (2018) available on <https://almasdaronline.com/articles/162681>¹⁴⁹⁰

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2496705833693803&id=476830182348055¹⁴⁹¹

Presidential Decree 12 (2019). Available on: <https://naba-ye.com/news1105.html>¹⁴⁹²

10	Major General Saleh Mohammad Timis اللواء الركن صالح محمد طميس	1 st Military District Commander ¹⁴⁹³	Seiyoun, Hadramaut, 22 November 2016
11	Major General Faraj Salamin al-Bahasani اللواء الركن فرج سالمين البحسني	2 nd Military District Commander ¹⁴⁹⁴	al-Mukalla, Hadramaut, Since 2015. Most influence in al-Sahel, he is a governor and 2 nd military district commander and Hadramout Elite Force Commander
12	Major General Faisal Ali Qaid Hassan اللواء الركن فيصل علي قايد حسن	3 rd Military District Commander ¹⁴⁹⁵	Ma'rib , 26 May 2018 Serwah Axis commander 2018 On 14 August 2019 replaced by Brigadier General Mohammed Ahmed al-Habaishi ¹⁴⁹⁶
13	Major General Fadhl Hasan اللواء الركن فضل حسن العمري	4 th Military District Commander ¹⁴⁹⁷	Aden, 21 November 2016 He has good relations with STC
14	Major General Yahya Hussien Salah اللواء الركن يحي حسن صالح	5 th Military District Commander ¹⁴⁹⁸	Midi, Hajjah, 17 February 2018
15	Major General Hashem Abdallah al-Ahmar اللواء الركن هاشم عبدالله الاحمر	6 th Military District Commander ¹⁴⁹⁹	al-Jawf, 17 February 2018
16	Major General Mohsen Ahmed Mohammed al-Khabi اللواء الركن محسن احمد الخبي	7 th Military District Commander ¹⁵⁰⁰	Nahim, Sana'a, 5 August 2018

Presidential Decree 154 (2016). <https://www.almashhad-alyemeni.com/61690> ¹⁴⁹³
Faraj al-Bahasani, Governor of Hadramaut, to On 29 June 2017, President Hadi named Major General¹⁴⁹⁴
replace Major General Ahmed bin Breik, Presidential Decree 34 (2017) available on:
https://arabic.sputniknews.com/arab_world/201508161015325772
Presidential Decree 109 (2018). Replacing Major General Ahmed Hassan Gibran. Available on ¹⁴⁹⁵
<https://www.alsahwa-yemen.net/p-18771>
Presidential Decree No. 106 (2019). See: <https://presidenthadi-gov-ye.info/ar/archives/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%83/>
Yemen's Southern Powder keg, Chatham House, Peter Salisbury, 2018. Presidential Decree 155 ¹⁴⁹⁷
(2016)
Presidential Decree 20 (2018). Available on: <https://www.almashhad-alyemeni.com/104230>. Also, ¹⁴⁹⁸
<https://www.youtube.com/watch?v=tbu9zpVUNPM>
Presidential Decree 20 (2018) Replacing Major General Wae'l al-Dulaymi who had been in that ¹⁴⁹⁹
position since 2015. See <https://al-arabi.com/s/21767>
Presidential Decree 151 (2018). See <https://al-ain.com/article/yemen-president-army> ¹⁵⁰⁰

b. Main Actors in Aden I (2015), Government of Yemen			
<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Position</i>	<i>Assessment/ remarks</i>
1	President Abd Rabbu Mansour Hadi ¹⁵⁰¹ الرئيس عبد ربه منصور هادي	Supreme Commander of the Armed Forces	25 March 2015 left Aden to al-Mahra then to Oman then to Saudi Arabia
2	Ali Hassan al-Ahmadi الدكتور علي حسن الاحمدي	National Security Bureau	On 25 March 2015, accompanied President Hadi when he left Aden Now, Yemen's Ambassador to Bahrain
3	Major General Mahmoud al-Subaihi, اللواء محمود الصبيحي	Minister of Defence	Loyal to President Hadi He was captured by the Houthis on March 25 near al-Anad base.
4	Major General Nasser Mansour Hadi اللواء ناصر منصور هادي	director of political security in Aden, Lahj and Abyan	President Hadi's brother Loyal to President Hadi He was captured by the Houthis on March 25 near al-Anad base.
5	Brigadier General Faisal Rajab العميد فيصل رجب	119 Infantry Brigade Commander	Loyal to President Hadi He was captured by the Houthis on March 25 near al-Anad base.
6	Colonel Abd al-Latif al-Sayyad ¹⁵⁰² العقيد عبداللطيف السيد	Head of Abyan popular Committees	Fought against central security forces in Aden during March 2015 Now, Commander of Abyan Security Belt Forces Supported by UAE
7	Major General Ali Naser Lakhsha' اللواء علي ناصر الاخشع	Deputy Minister of Interior	Tasked to rearrange the security departments in Aden after the escape of the central security forces
8	Brigadier General Mohammed Saleh Tamah العميد محمد صالح طماح	Al-Anad Axes Commander	Played a significant role in al-Anad front during the fight against Houthi-Saleh groups in 2015. On 13 January 2019, killed in al-Anad base by a Houthi drone.
9	Major General Fadhl Hasan اللواء الركن فضل حسن العمري	al-Anad base commander	Played a prominent role in operations of defeating Houthi-Saleh and led the recapture of al-Anad air base in August 2015
10	Major General Abed Rabbo al-Tahiri اللواء عبد ربه الطاهري	4 th Military District commander	On 2 January 2015, he was appointed commander of the 4th Military District located in Aden ¹⁵⁰³
11	Brig. Gen. Faraj Hussein al-Atiki al-Awlaki العميد فرج حسين العتيقي العولقي	39 th Armoured Brigade Commander	39 th brigade HQs in Bir Ahmed, Aden. All brigade weapons' and equipment were plundered by civilians.
12	Adeeb Mohammad Saleh Al Aissi ¹⁵⁰⁴	Resident Leader	Resident leader in charge of Dar Sa'ad, Bassateen, and Bir Fadhel during the battale.

<https://www.nytimes.com/2012/02/25/world/middleeast/yemen-to-get-a-new-president-abed-rabu-mansour-hadi.html>¹⁵⁰¹

Confidential Sources on File. See also: <http://www.dailymail.co.uk/wires/ap/article-3009836/In-south-Yemen-militia-leader-presidents-ally.html>¹⁵⁰²
<https://sahafahnet.net/news1727065.html>¹⁵⁰³

اديب محمد صالح العيسى

c. Main Actors in Aden II (2018-2019), Government of Yemen¹⁵⁰⁵

<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Position</i>	<i>Assessment/ remarks</i>
1	Ahmad al-Maisari	Minister of Interior	He led August 2019 operations in Aden against STC forces. Anti-UAE ¹⁵⁰⁶
2	Major General Aydarooos al-Zubaidi ¹⁵⁰⁷ اللواء عدروس الزبيدي	President of Southern Transitional Council (STC) ¹⁵⁰⁸	A Salafist leader from al-Dhale'e backed by UAE , served as a governor of Aden from 7 December 2015 until 27 April 2017. On 11 May 2017, Aydarooos al-Zubaidi, established the STC and became its president.
3	Sheikh Hani Bin Brek ¹⁵⁰⁹ الشيخ هاني بن بريك	Vice President of the Southern Transitional Council	A Salafist leader backed by UAE, his previous position was State Minister from 6 January 2016 until 27 April 2017 ¹⁵¹⁰ . Provides religious and moral guidance to the security belt forces. He is known for his anti-al-Islah party positions.
4	Major General Shallal al-Shaye ¹⁵¹¹ اللواء شلال الشايح	Public Security Director ¹⁵¹²	On 8 December 2015, he was appointed as Public Security Director of Aden. He works simultaneously with the UAE on detentions. UAE provides logistical support and other resources to Aden Police. ¹⁵¹³ He commands all Security Belt forces in Aden, and the Security Belt network of unofficial detention facilities in Aden
5	Brigadier General Wadhah Omer Abdul Aziz ¹⁵¹⁴ العميد وضاح عمر عبد العزيز	Commander Security Belt and 3rd Support Brigade ¹⁵¹⁵	No Salafi background. Security Belt force is UAE-backed force from southern Yemen affiliated with the STC; It has more than 15,000 troops, deployed in Aden, Abyan, al-Dhalea and Lahij. Involved in UAE-led operations against AQAP and the Islamic State. The Security Belt has dominated security in Aden after clashes with troops loyal to President Hadi in January 2018 and August 2019.
6	Brigadier General Mounir Muhamoud Ali, aka Abul	Commander	Security Belt units receive orders from UAE, arresting people from the streets and houses,

Confidential Sources on File¹⁵⁰⁴

See Appendix 3, Main Security Actors in South Governorates of Yemen¹⁵⁰⁵

<http://abaadstudies.org/news-59816.html>¹⁵⁰⁶

Confidential Sources on File. Also, see UN document, S/2019/83¹⁵⁰⁷

<https://stc-eu.org/ar/sueduebergangsrat/>. Also see <https://www.facebook.com/Aidrooszubidi> ; ¹⁵⁰⁸

<https://twitter.com/AidrosAlzubidi> ; <https://www.facebook.com/Aidrooszubidi>

Confidential Sources on File. Also, see UN document, S/2019/83¹⁵⁰⁹

Presidential Decree 45 (2016). Available on: <https://mail.almasdaronline.info/article/78623> ¹⁵¹⁰

The Group of Experts interviewed Shallal on 25 April 2018. Also, see ¹⁵¹¹

<https://reliefweb.int/report/yemen/southern-transitional-council-and-waryemen>.

Confidential Sources on File¹⁵¹²

On 14 August 2019, the Deputy Prime Minister and Interior Minister dismissed Shalal from his ¹⁵¹³
position as director of Aden Security Director and referred him to investigate his direct involvement in
the coup.

The Group of Experts interviewed Wadah on 25 April 2018¹⁵¹⁴

Presidential Decree 60 (2016), Confidential Sources on File¹⁵¹⁵

	Yamamah ¹⁵¹⁶ العميد منير محمود علي ابو اليمامة	1st Support Brigade Emergency Forces ¹⁵¹⁷ ¹⁵¹⁸	keeping detainees in detention centres, and transferring detainees to Coalition HQs. Also arresting and transferring detainees to UAE detention centre in al-Buriqa base. Killed by ballistic missile launched by the Houthis on 1 August 2019 during a military parade
7	Imam Ahmed Muhammed Abdu al-Salwy, aka Imam al-Nubi ¹⁵¹⁹ امام النوبي	Camp 20 ¹⁵²⁰	No military rank. Imam is the strongest man among the UAE's allies in Crater and his local forces, supported by the UAE, managed to control the largest part of the city in place of the weak government's presence in al-Ma'ashiq region. Imam al-Nubi was the commander of Salafist-affiliated Security Belt forces controlling Craiter, and commander of their headquarters at Camp 20 from 2015 to at least June 2019
8	Colonel Yusran al-Maqtari العقيد يسران المقطري	Counter-terrorism force commander ¹⁵²¹	A young officer who has been granted a colonel rank and his forces affiliated to UAE and are close to the Southern Transitional Council. Works under Shallal and receives order from UAE. Soldiers under a-Moqtari and Shallal conduct night raids with no orders from the prosecution.
9	Ghassan al-Agrabi غسان العقربي	Bir Ahmad II detention facilities ¹⁵²²	No military rank He is backed by UAE.
10	Colonel Mohammad Saleh al-Qamli العقيد محمد صالح القملي	Criminal Investigation Director ¹⁵²³	Khormaksar, Since 2015
11	Brigadier General Louay Awad Mohamed Zamiki العميد لؤي الزامكي	Commander of 3 rd Presidential Protection Brigade ¹⁵²⁴	One of the leaders of the southern Salafist resistance in Aden and one of the leaders of the West Coast front operation Golden Spear and the Liberation of Dhabab District in Ta'izz Governorate. 28 March 2019, replaced Brigadier General

The Group of Experts interviewed Abu al-Yamamah on 25 April 2018¹⁵¹⁶
Presidential Decree 60 (2016), Confidential Sources on File¹⁵¹⁷
After his death, new commander was appointed, Brigadier General Hanash Abdullah al-Nemri. See ¹⁵¹⁸
<https://www.alayyam.info/news/7WMD5D56-W3GXH8-9E25>
Confidential Sources on File¹⁵¹⁹
UN document S/2018/68. Also, see: <https://almasdaronline.com/articles/168745> ¹⁵²⁰
Confidential Sources on File. Also see: <https://www.youtube.com/watch?v=tdGkxGETEVY> and ¹⁵²¹
<http://abaadstudies.org/news-59816.html>
Confidential Sources on File¹⁵²²
Confidential Sources on File. See also: <https://www.alayyam.info/news/756V6IC0-5G1XDM>, also, ¹⁵²³
see <https://aden-alhadath.info/amp/56956>
Presidential Decree 51 (2019). Available on: ¹⁵²⁴
[https://www.facebook.com/1784290338507592/photos/a.1795004187436207/2304017236534897/?type=](https://www.facebook.com/1784290338507592/photos/a.1795004187436207/2304017236534897/?type=3)
3. Also, see: <https://adenkbr.news/60171/>.

			Ibrahim Haydan
12	Brigadier General Mahran Qubati العميد مهران القباطي	Commander of 4 th Presidential Protection Brigade ¹⁵²⁵	In December 2016 he was appointed as 4th PPB commander. He is a Salafist leader, loyal to President Hadi.
13	Brigadier General Abdullah al-Subaihi العميد عبدالله الصبيحي	Commander of 39 th Armoured Brigade ¹⁵²⁶	Bader Camp, Khormaksar, 9 January 2016
14	Brigadier General Nasser Ahmed al-Ju'aamilani العميد ناصر الجعيلاني	Commander of 89 th Infantry Brigade	Bader Camp, Khormaksar
15	Brigadier General Salim Haydan العميد سليم حيدان	Commander of the 4 th Presidential Protection for the protection of the facilities ¹⁵²⁷	Bader Camp, Khormaksar, 14 March 2018
16	Major General Nasser al-Nuba اللواء ناصر النوبه	Military Police Forces Commander and Commander of Aden Branch ¹⁵²⁸	Al-Tawaihi, Aden, 20 May 2018 He was the commander of Ataq Axis and the 30th Infantry Brigade in Shabwah Governorate and loyal to President Hadi.
17	Major General Fadl Ba'ash اللواء فضل باعش	Commander of the Special Security Forces ¹⁵²⁹	- On 9 January 2017 promoted to MG and appointed as a commander in the Central Security Force.
18	Brigadier General Nasser al-Anbury العميد ناصر العنبري	Commander of Special Security Forces, Aden Branch ¹⁵³⁰	SSF is concentrated in the Al-Sawlaban camp, but it is a force that does not have enough weapons like the rest , But the government is counting on them to find a balance in Khormaksar in place of the presence of UAE –backed forces
19	Brigadier General Amjad Khalid العميد امجد خالد	Commander of the Logistics Military Brigade ¹⁵³¹	Aden, 19 February 2017 - Loyal to President Hadi - Logistic Brigade includes a large number of Salafist fighters
20	Brigadier General Sanad al-Rahwa العميد سند الرهوه	Commander of 1 st Presidential Brigade ¹⁵³²	Al-Masheiq Palace, Crater, Aden
21	Brigadier General Nasaer Abd Rabbu Hadi العميد ناصر عبد ربه هادي	Commander of Presidential Brigades	Al-Masheiq Palace, Aden
22	Abdul Nasser Rajeh al-Bawa aka Abu Hammam عبد الناصر راجح البعوه المكنى ابو همام	Southern Resistance ¹⁵³³	Supported by UAE

Confidential Sources on File. Also, see: <https://almasdaronline.com/articles/168745> . Also, see: ¹⁵²⁵

<http://abaadstudies.org/news-59816.html>

<https://aawsat.com/home/article/539666> ¹⁵²⁶

Presidential Decree 44 (2018), available at: <http://adenobserver.com/read-news/31235> ¹⁵²⁷

Presidential Decree 97 (2018), available at <https://almahrahpost.com/news/2772#.XSxL5HIIU>; see ¹⁵²⁸

also: <http://abaadstudies.org/news-59816.html>

Presidential Decree 6 (2017); see <https://aden-alhadath.info/amp/12865> ¹⁵²⁹

<https://almasdaronline.com/articles/168745>; also, see <https://shabwaah-press.info/news/33180> ¹⁵³⁰

<http://yemen-now.com/news1510335.html> ¹⁵³¹

<http://abaadstudies.org/news-59816.html> ¹⁵³²

<http://abaadstudies.org/news-59816.html> ¹⁵³³

d. Main Actors in Abyan Governorate

<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Position</i>	<i>Assessment/ remarks</i>
1	Major General Abu Baker Hussien Salim اللواء ابو بكر حسين سالم	Governor of Abyan and Commander of Abyan Axis and 15 th Infantry Brigade ¹⁵³⁴	Abyan Axis, Zinjibar, 11 March 2017. He is a professional military officer and served as coastal defence brigade commander for six years
2	Brigadier General Mohammad Ahmed Mulhem العميد محمد احمد ملهم العميسي	Commander of the 111 th Infantry Brigade Commander ¹⁵³⁵	Ahor, Abyan, 6 July 2015
3	Brigadier General Saif Ali Mohammed al-Qefish العميد سيف علي محمد القفيش	Commander of 115 th Infantry Brigade ¹⁵³⁶	Abyan Axis Shaqra, 17 March 2018
4	Brigadier General al-Hamzah Ali Salim al-Jadani العميد الحمزه علي سالم الجعدني	Commander of the 119 th Infantry Brigade ¹⁵³⁷	Abyan, 30 March 2018
5	Brigadier General Khader al-Nub ¹⁵³⁸ الخضبر علي ناصر النوب	Former Director of General Security	Abyan, 14 November 2017
6	Colonel Ali Naser Abu Zaid Ba'azab Abu Mashal al-Kazmi ¹⁵³⁹ العميد علي الذئب المكني ابو مشعل الكازمي	Director of General Security	On 20 June 2019 appointed as director of general security of Abyan. From the leaders of the southern resistance, worked as a commander of the police station al-Basateen in Aden and deputy of Aden Security Director, Shallal.
7	Colonel Abd al-Latif al-Sayyad ¹⁵⁴⁰ العقيد عبد اللطيف السيد	Commander of Security Belt Forces ¹⁵⁴¹	Abyan, Mid-2016 Southern Resistance leader, He played a prominent role in fighting al-Qaeda and defending Aden and Abyan during the Houthis-Saleh attack.
8	Lieutenant Colonel Mohammed al-Oban	Deputy Commander of Security Belt Forces ¹⁵⁴²	Abyan

e. Main Actors in Lahj Governorate

<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Position</i>	<i>Assessment/remarks</i>
			<p>On 11 March 2017 appointed as a governor, Presidential Decree 20 (2017). Available on: ¹⁵³⁴ https://almawqeaqpost.net/news/17543, also on http://aden-tm.net/NDetails.aspx?contid=22963 See https://www.sahafah24.net/y/show207243.html ¹⁵³⁵ Presidential Decree 45 (2018), available on: https://almandeb.news/?p=98572. Also see: ¹⁵³⁶ https://www.aremnews.com/news/arab-world/yemen/1247463 http://www.marsad.news/news/31106 also see: https://www.al-omanaa.com/news/72621.html ¹⁵³⁷ Appointed on 14 November 2017, replacing Brigadier General Abdullah al-Fadhli. See: UN ¹⁵³⁸ document, S/2019/83, Annex 4 and UN document S/2018/68 Annex 6 https://imoyemen.com/news/7726 ¹⁵³⁹ Confidential Sources on File. Also, see: http://www.dailymail.co.uk/wires/ap/article-3009836/In-south-Yemen-militia-leader-presidents-ally.html . ¹⁵⁴⁰ http://www.mei.edu/content/popular-committees-abyanyemen-necessary-evil-or-opportunity-security-reform ¹⁵⁴¹ UN Document, S/2019/83, Annex 4 ¹⁵⁴²</p>

1	Brigadier General Ahmed Abdullah al-Turky العميد احمد عبدالله التركي	Governor of Lahj and Commander of the 17th Infantry Brigade ¹⁵⁴³	Lahij, Hafan, 24 December 2017 Professional military officer Played a prominent role in the liberation of al-Anad base in 2015 through his leadership of the resistance
2	Brigadier General Saleh al-Sayyed ¹⁵⁴⁴ العميد صالح السيد	Security Director	Lahij, 20 November 2016 He participated in the liberation of Aden and Lahij in 2015 after returning from Saudi Arabia.
3	Jalal Nasser al-Rubaie جلال ناصر الربيعي	Security Belt Commander ¹⁵⁴⁵	Lahij, 22 December 2018
4	Colonel Hader al-Shukhaty العقيد هدار الشوحطي	Commander 4th Support Brigade ¹⁵⁴⁶	Lahij, al-Rebat
5	Colonel Mukhtar al-Nubi العقيد مختار النوبي	Commander 5th Support Brigade ¹⁵⁴⁷	Lahij

f. Main Actors in Shabwah Governorate

Serial	Name	Position	Assessment/remarks
1	Brigadier General Azeez Naser al-'Atiqi ¹⁵⁴⁸ العميد عزيز ناصر العتيقي	Atiq Axis commander and 30th Infantry Brigade commander ¹⁵⁴⁹	Atiq, January 2017
2	Brig. Gen. Awad Massod Al Dahboul ¹⁵⁵⁰ العميد عوض مسعود الحبول	Shabwah Security Director	Shabwah, 3 June 2016
3	Lt. Col. Mohammed Salem Al Buhair Al-Qamishi ¹⁵⁵¹ المقدم محمد سالم البوحر القميشي	Shabwah Elite Forces Commander	Belhaf, October 2017
4	Lt. Col. Wajdi Ba'uum Al-Khelaifi المقدم وجدي باعوم الخليلي	Commander of the Martyrs' Axis, Shabwah Elite Forces ¹⁵⁵²	Nassab and Markha
5	Major Mahdi Mohammed Barahma الرائد مهدي محمد براهمه	Shabwah Rapid Intervention Forces ¹⁵⁵³	
6	Sheikh Saleh Farid Muhsen	Influence ¹⁵⁵⁵	Shabwah

Un Document, S/2018/68¹⁵⁴³

Confidential Sources on File¹⁵⁴⁴

<https://almashhadalaraby.com/news/58755> . Also, see: <https://cratersky.net/posts/7810> ¹⁵⁴⁵

UN document S/2019/83 and UN document S/2018/68 annex 6. Also, see ¹⁵⁴⁶
<https://adenkbr.news/77088/>. Also, see: <https://almashhadalaraby.com/news/101775> ;

<https://almashhadalaam.com/posts/6593>

Confidential Sources on File. Also, see: <https://imoyemen.com/news/5813> . also, see: [http://alhezam-](http://alhezam-1547)

media.com/site/2019/07/06/https-wp-me-p9wgzr-1d6/

Confidential Sources on File¹⁵⁴⁸

Available on <http://mosnad.net/news.php?id=18513>, also available on . Presidential Decree 6 (2017)¹⁵⁴⁹

<http://yemen-now.com/news/1444016.html>

Confidential Sources on File¹⁵⁵⁰

Confidential Sources on File. Also, see: Press interview with commander of Shabwah Elite Forces, ¹⁵⁵¹

Al-Omana post, 2 November 2017, <https://al-omana.com/news65261.html>

Confidential Sources on File¹⁵⁵²

UN document S/2018/68¹⁵⁵³

al-Olaki ¹⁵⁵⁴

الشيخ صالح بن فريد محسن العولقي

g. Main Actors in Taizz Governorate

Serial	Name	Position	Assessment/remarks
1	Ali Al-Ma'mari ¹⁵⁵⁶ علي المعمرى	Former Governor ¹⁵⁵⁷	Ta'izz, January 2016 – September 2017
2	Ameen Ahmed Mahmoud ¹⁵⁵⁸ امين احمد محمود	Former Governor	Ta'izz, December 2017 – December 2018
3	Nabil Abdu Shamsan نبيل عبده شمسان	Governor ¹⁵⁵⁹	Ta'izz, 31 December 2018
4	Abdulqawi al-Mekhlafi ¹⁵⁶⁰ عبد القوي المخلافي	Deputy Governor	Ta'izz, Engaged in mediation related to ceasefires and road access
5	Major General Khaled Qassem Fadhil اللواء الركن خالد قاسم فاضل	Former Taizz Axis Commander ¹⁵⁶¹	Ta'izz, 31 December 2018 Adviser for Minister of Defence ¹⁵⁶²
6	Major general Samir Abdallah al-Sabri ¹⁵⁶³ اللواء سمير عبدالله صبري	Taizz Axis Commander and 145 th Infantry Brigade	Ta'izz, 31 December 2018
7	Brigadier General Adnan Rozaiq العميد عدنان رزيق	head of Taizz Axis Operation Branch and commander of 5th Presidential Protection Brigade ¹⁵⁶⁴	Ta'izz, 17 November 2017 Earlier, he formed and led the resistance group called the Hasm Battalions
8	Brigadier General Abdel Rhman al-Shamsani العميد عبدالرحمن الشمساني	17 th Infantry Brigade ¹⁵⁶⁵	Ta'izz
9	Brigadier General Sadeq Sarhan	commands the 22 nd	Ta'izz, He was appointed at the beginning of

<https://shabwaah-press.info/news/2068>. Also, see: <https://almashhadalaraby.com/news/35534> ¹⁵⁵⁵

Confidential Sources on File¹⁵⁵⁴

[https://www.deeproot.consulting/single-post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz-](https://www.deeproot.consulting/single-post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz)

of-Taiz-

<https://yemen-press.com/news100441.html> ¹⁵⁵⁷

Presidential Decree 83 (2017). See <http://www.alharf28.com/p-1394>. Also see: ¹⁵⁵⁸

<https://www.deeproot.consulting/single-post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz-Governorate>

Taiz-Governorate

Presidential Decree 79 (2018). See <https://almawqepost.net/news/37080>¹⁵⁵⁹

Conflict De-Escalation in Taiz City, DeepRoot consulting, August 2018¹⁵⁶⁰

Confidential Sources on File. Also see [https://www.deeproot.consulting/single-](https://www.deeproot.consulting/single-post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz-Governorate)¹⁵⁶¹

[post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz-Governorate](https://www.deeproot.consulting/single-post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz-Governorate)

Presidential Decree 189 (2018) available on <https://almasdaronline.com/articles/162681>¹⁵⁶²

Presidential Decree 188 (2018). See <https://almawqepost.net/news/37080>¹⁵⁶³

Confidential Sources on File. Also, see Conflict De-Escalation in Taiz City, DeepRoot consulting, ¹⁵⁶⁴

August 2018, p. 27

Confidential Sources on File. Also see: <http://aljanadpost.net/p-3939>¹⁵⁶⁵

	العميد صادق سرحان	Brigade ¹⁵⁶⁶	the conflict and has had to rebuild a brigade that in large part sided with the Houthi/Saleh alliance
10	Brigadier General Adnan al-Hammadi ¹⁵⁶⁷ العميد عدنان الحمادي	35 th Armoured Brigade	Ta'izz, April 2015
11	Abu Baker al-Jabuli ابو بكر الجبولى	4 th Mountain Infantry Brigade ¹⁵⁶⁸	Hefan front, Abu Baker is not a military officer ¹⁵⁶⁹
12	Brig. Gen. Abdulaziz Ahmed Nasser Al-Majidi ¹⁵⁷⁰ العميد عبد العزيز احمد ناصر المجيدي	170 th Air defence Brigade ¹⁵⁷¹	The al-Shamayatain Front, 20 February 2018
13	Adel Abdu Fare'a aka Abu Al-Abbas عادل عبده فارع (ابو العباس)	Commander of the Abu Al-Abbas Battalions ¹⁵⁷²	al-Kadha, In October 2017, the USA and Saudi Arabia designated him a terrorist ¹⁵⁷³
14	Abdulhafedh al-Faqeeth عبد الحافظ الفقيه	Influence, Islah leader ¹⁵⁷⁴	Ta'izz
15	Abdu Farhan "Salem" عبد فرحان سالم	Influence, Islah Leader ¹⁵⁷⁵	Ta'izz

h. Main Actors in al-Hudaydah Governorate

S.N	Name	Position	Assessment/remarks
1	Abdulrahman bin Saleh al-Mahrami Yafi'i , aka Abu Zerah ¹⁵⁷⁶ عبدالرحمن بن صالح المحرمي اليافي (ابو زرع المحرمي)	Giants Forces Commander	West Coast, al-Hudaydah The Giants "al-Amaliqah" Brigades number between 20,000 and 28,000 fighters ¹⁵⁷⁷
2	Ra'ed al-Habhi راند الحبيبي	1st Giants Brigade ¹⁵⁷⁸	The coast-al-Durayhimi
3	Hamdi Shukri ¹⁵⁷⁹ حمدي شكري الصبيحي	2nd Giants Brigade	Zabid-al-Jarahi

Confidential Sources on File¹⁵⁶⁶

Confidential Sources on File¹⁵⁶⁷

Confidential Sources on File¹⁵⁶⁸

Confidential Sources on File¹⁵⁶⁹

Presidential Decree 2 (2018). Available on: <http://www.alharf28.com/p-2592>¹⁵⁷⁰

Confidential Sources on File¹⁵⁷¹

Confidential Sources on File¹⁵⁷²

<https://www.deeproot.consulting/single-post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz-Ibid.>¹⁵⁷³

of-Taiz-

Ibid.¹⁵⁷⁴

Confidential Sources on File. Also, see: <https://www.deeproot.consulting/single-post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz-https://abaadstudies.org/news-59781.html>. Also, see: <https://www.facebook.com/as118833/>.¹⁵⁷⁵

<https://twitter.com/samwrx/status/1007530583902351360>;
<https://twitter.com/mohammedalqadhi/status/1008997894404403201>;

<https://en.adenpress.news/news/271>. <https://www.janes.com/article/84439/uae-backed-yemeni-operation-making-progress-in-al-hudaydah>

Confidential Sources on File. Also, see: <https://reliefweb.int/report/yemen/who-are-uae-backed-forces-fighting-western-front-yemen>.¹⁵⁷⁷

<https://abaadstudies.org/news-59781.html>. Also, see: <https://almasdaronline.com/article/source-assignment-of-major-general-haitham-qassem-as-a-commander-of-a-military-council-leading-combat-operations-on-the-west-coast>. Also see: <https://reliefweb.int/report/yemen/who-are-uae-backed-forces-fighting-western-front-yemen>

<https://abaadstudies.org/news-59781.html>. Also, see: <https://almasdaronline.com/article/source-assignment-of-major-general-haitham-qassem-as-a-commander-of-a-military-council-leading-combat-operations-on-the-west-coast>. Also see: <https://reliefweb.int/report/yemen/who-are-uae-backed-forces-fighting-western-front-yemen>

<https://reliefweb.int/report/yemen/who-are-uae-backed-forces-fighting-western-front-yemen>

<https://reliefweb.int/report/yemen/who-are-uae-backed-forces-fighting-western-front-yemen>

<https://reliefweb.int/report/yemen/who-are-uae-backed-forces-fighting-western-front-yemen>

4	Abd Ruhman al-lahji ¹⁵⁸⁰ عبدالرحمن اللحجي	3rd Giants Brigade	The coast- al-Durayhmi the Third Brigade is supported by Nabil Mashouchi
5	Nizar al-Wajeh نزار الوجيه	4th Giants Brigade	Tuhayta ¹⁵⁸¹
6	Mohammed Albokri محمد البكري	5 th Giants Brigade	Fazzah ¹⁵⁸²
7	Brigadier General Tariq Saleh العميد الركن طارق صالح	National Resistance Forces ¹⁵⁸³	Jah/Fazzah ¹⁵⁸⁴
8	Ali al-Kanini علي الكيني	7 th Giants Brigade	Hays ¹⁵⁸⁵
9	Sulaiman Yahya Munaser al- Zarnouki ¹⁵⁸⁶ سليمان الزرنوقي	Commander of Al- Zaraniq Brigades	al-Hudaydah
10	Ahmad al-Kawkabani ¹⁵⁸⁷ احمد الكوكباني	Tihama Resistance	Mujaylis, al-Durayhmi, al-Hudaydah
11	Major General Haitham Qasim Tahir ¹⁵⁸⁸ اللواء هيثم قاسم طاهر	Field Commander	Jabaliyah ¹⁵⁸⁹ Former Minister of Defence 1990 – 1994
12	Bassam al- Mahdhar بسام المحظار	3rd Infantry Brigade ¹⁵⁹⁰	al-Hudaydah
13	Basher Maqbul ¹⁵⁹¹ بشير مقبل	Commander of 13 th Giants Brigade	

i. Main Actors in al-Mahra Governorate

Serial	Name	Position	Assessment/remarks
1	Rajah Saeed Ba'Krait ¹⁵⁹² راجح سعيد باكرت	Governor ¹⁵⁹³	Origin from Hawf 27 November 2017
2	Sheikh Muslim bin Hazahs ¹⁵⁹⁴ مسلم بن حزحيز	Vice Governor	
3	Brig. Gen. Mufti Suhail Nahyan Salem al-Samouda ¹⁵⁹⁵	Security Director	

Ibid.¹⁵⁸⁰S/2019/206¹⁵⁸¹. Also, see: <https://almasdaronline.com/article/source-assignment-of-major-general-haitham-qassem-as-a-commander-of-a-military-council-leading-combat-operations-on-the-west-coast-western-front-yemen> ; <https://reliefweb.int/report/yemen/who-are-uae-backed-forces-fighting-operations-on-the-west-coast-western-front-yemen>Ibid.¹⁵⁸³S/2019/206¹⁵⁸⁴S/2019/206¹⁵⁸⁵Ibid.¹⁵⁸⁶Ibid.¹⁵⁸⁷S/2019/206¹⁵⁸⁸Ibid.¹⁵⁸⁹Confidential Sources on File¹⁵⁹⁰<https://imoyemen.com/cat/2?>¹⁵⁹¹Confidential Sources on File¹⁵⁹²<http://sanaacenter.org/publications/analysis/7606>¹⁵⁹³Confidential Sources on File¹⁵⁹⁴

	العميد مقتي سهيل نهيان سالم الصموده		
3	Ahmed Mohammad “Qahtan” Muhawi al-Mujibi احمد محمد قحطان المجيبى	Former Security Director	Replaced by Colonel Mufti Suhail Nahyan Salem Al-Samouda
4	Ali Salem al-Harizi ¹⁵⁹⁶ علي سالم الحريري	Former Assistant Governor for Desert Region	Origin from Miz’yunah In February 2018 dismissed as border guard commander. In July 2018 dismissed from the post of Vice Governor ¹⁵⁹⁷
5	Sheikh Abdullah bin Issa bin Afrar الشيخ عبدالله بن عيسى بن عفرار	STC member ¹⁵⁹⁸	al-Mahra Lived in Saudi Arabia until 2017 Sultan
6	Colonel Mohsen Ali Naser ¹⁵⁹⁹ العقيد محسن علي ناصر	Military Police Commander	al-Mahra 15 July 2019

<https://almawqeaopost.net/news/32281>. Also, see: <http://sanaacenter.org/publications/analysis/7606>¹⁵⁹⁵

Confidential Sources on File¹⁵⁹⁶

<https://almahrahpost.com/news/5006#.XS8tuXIIU>¹⁵⁹⁷

<https://almawqeaopost.net/interviews/37936>. Also, see: ¹⁵⁹⁸

<http://sanaacenter.org/publications/analysis/7606>

Confidential Sources on File. Also, see Presidential Decree 84 (2019) available on: ¹⁵⁹⁹

<https://www.almashhad-alyemeni.com/138905>

De-Facto Authorities¹⁶⁰⁰**a. Political and Military Main Actors**

<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Position</i>	<i>Assessment/remarks</i>
1	Abdulmalik Badr al-Din al-Houthi ¹⁶⁰¹ عبد الملك بدر الدين الحوثي	Leader of the Houthis ¹⁶⁰²	Sana'a Political, no military rank
2	Mahdi al-Mashat مهدي المشاط	President of Supreme Political Council (SPC)	Sana'a Promoted to marshal rank ¹⁶⁰³ The SPC has decided to extend the tenure of al-Mashat from 24 August 2019 until 24 August 2020 ¹⁶⁰⁴
3	Mohammed Ali Abdulkarim al-Houthi محمد علي عبدالكريم الحوثي	Member of the Supreme Political Council ¹⁶⁰⁵	Sana'a No military rank 18 March 2019
4	Major General Yahya Mohammed al-Shami اللواء يحيى محمد الشامي	Assistant of supreme commander ¹⁶⁰⁶	Sana'a 28 November 2016
5	Abdulkarim Ammer Aldain al-Houthi ¹⁶⁰⁷ عبد الكريم امير الدين الحوثي	Minister of interior	5 May 2019 He lived in Doha for a while and has military, political and financial influence inside Sana'a
6	Yahya Badr al-Din al-Houthi ¹⁶⁰⁸ يحيى بدر الدين الحوثي	Minister of education	Sana'a April 2016
7	Major General Mohammed Nasser al-Atifi اللواء محمد ناصر العاطفي	Minister of defence	Sana'a Previously missiles group commander ¹⁶⁰⁹
8	Major general Abu Bakar Abdulaziz al-Ghazali اللواء ابو بكر عبد العزيز الغزالي	Assistance of Minister of Defence for Technology ¹⁶¹⁰	Sana'a
9	Hadi Mohammed al-Kouhlani Abu Ali ابو علي الكحلاني	Assistance of Minister of Defence for Human Resources ¹⁶¹¹	al-Hudaydah
10	Major General Mohammed Abdulkarim al-Ghumari اللواء محمد عبدالكريم الغماري	Chief of general staff	Sana'a 13 December 2016
11	Major General Zakaria	Former Deputy chief of	Sana'a

See Appendix 4, De Facto Security Mechanism¹⁶⁰⁰

See Appendix 5, De Facto Security Apparatus¹⁶⁰¹

United Nations Security Council, available on:¹⁶⁰²

<https://www.un.org/securitycouncil/sanctions/2140/materials/summaries/individual/abdulmalik-al-houthi>

<https://www.yemenipress.net/archives/143698>¹⁶⁰³

<https://twitter.com/yemenpresidency?s=11>¹⁶⁰⁴

<https://almasdaronline.com/articles/165447>¹⁶⁰⁵

<https://ar-ar.facebook.com/yymalshami/>¹⁶⁰⁶

Decree No. (90) 2019. See: <http://en.althawranews.net/2019/05/president-al-mashat-appoints-minister-of-interior/>¹⁶⁰⁷

Confidential Sources on File¹⁶⁰⁸

<https://www.yamanyoon.com/?p=55797>¹⁶⁰⁹

<https://www.26sep.net/nprint.php?lng=arabic&sid=91093>¹⁶¹⁰

UN document, S/2018/68. Also see: https://www.26sep.net/news_details.php?sid=141997¹⁶¹¹

	Yahya al-Shami اللواء زكريا يحيى الشامي	staff ¹⁶¹²	On 28 November 2016 appointed as minister of transportation ¹⁶¹³
12	Major General Ali Hamud al-Mushki اللواء علي حمود الموشكي	Deputy head general staff ¹⁶¹⁴	Sana'a
13	Major General Abdullah Yahya al-Hakim aka Abu Ali al-Hakim ¹⁶¹⁵ اللواء عبدالله يحيى الحاكم (ابو علي الحاكم)	Chief of Military Intelligence Staff ¹⁶¹⁶	Sana'a 22 August 2017
14	Brigadier General Ali Abu Haliqa ¹⁶¹⁷ العميد علي ابو حليقه	Military Intelligence Director	His assistant is Brigadier General Mohammad Zahrah
15	Brigadier General Amer Ali al-Marani العميد عمار علي المراني	Military intelligence	Sana'a Deputy of military intelligence chief ¹⁶¹⁸
16	Major General Salih Mosfir Alshaer ¹⁶¹⁹ اللواء صالح مسفر الشاعر	Chief of Logistic Staff	Sana'a
17	Major General Muhammad al-Miqdad اللواء الركن محمد المقداد	Chief of operations Staff ¹⁶²⁰	Sana'a
18	Major General Yahya Shaalan Al-Ghabeisi ¹⁶²¹ اللواء الركن الطيار يحيى شعلان الغبيسي	Chief of Human Resources Staff	Sana'a
19	Major General Jaber al-Saifi اللواء جابر الصيفي	Chief of Training Staff	Sana'a
20	Major General Mehdi Mqulah اللواء مهدي مقوله	General reserve forces ¹⁶²²	He played a prominent role during the Houthis' occupation of Aden in 2015 .After the killing of President Saleh, he encountered

UN document, S/2017/81¹⁶¹²
Yemen government website, available on: <http://www.yemen.gov.ye/portal/transport/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1/tabid/705/Default.aspx>¹⁶¹³

UN documents, S/2018/68 and S/2019/83¹⁶¹⁴
United Nations Security Council, available on: <https://www.un.org/securitycouncil/sanctions/2140/materials/summaries/individual/abdullah-yahya-al-hakim>¹⁶¹⁵

Republican Decree Appointing Abu Ali Al-Hakim, Head of General Intelligence Agency, Yemen Press, 22 August 2017, available on: <https://www.yemenpress.org/yemen/republican-decree-appointing-abu-ali-al-hakim-head-of-general-intelligence-agency/>¹⁶¹⁶
https://www.26sep.net/news_details.php?sid=159198¹⁶¹⁷

<https://ar.shafaqna.com/fn/278805/> also available on <http://www.alsyasiah.ye/25272>¹⁶¹⁸

UN document, S/2018/68. Also see: https://www.26sep.net/news_details.php?sid=141997¹⁶¹⁹

UN document, S/2018/68. Also see: https://www.26sep.net/news_details.php?sid=141997¹⁶²⁰
<https://sabaanews.net/news492940.htm>¹⁶²¹

Combat Strength of General Reserve Force consists of Presidential Protection Brigades, Special Operations Command and Missile Brigades Group¹⁶²²

difficulties with the Houthis

21	Major General Ibrahim Ali al-Shami اللواء الطيار ابراهيم الشامي	Air force & Air Defence Commander	Dilamy Base Died/killed in January 2019 ¹⁶²³
22	Major General Abd al-Khaliq Badr al-Din al-Houthi aka Abu-Yunus ¹⁶²⁴ اللواء عبدالخالق بدر الدين الحوثي (ابو يونس)	Commander of special forces	al-Hudaydah al-Hudaydah front commander
23	Major General Muhammad Fadhl اللواء ركن بحري محمد فضل عبدالنبي	Navy and coastal defence commander ¹⁶²⁵	Sana'a
24	Brigadier General Zakaria al- Mutta' العميد زكريا المطاع	Military commander, republican guard commander	Active in many fronts
25	Major General Mubarak Salih al-Mishin اللواء مبارك صالح المحسن	3rd military district commander	Ma'rib
26	Major General Abdulatif Homood Almahdi اللواء عبداللطيف حمود المهدي	4th military district commander ¹⁶²⁶	Ta'izz Previously was Major General Abu Ali al-Hakim
27	Major General Yusif Ahssan Ismail al-Madani اللواء يوسف احسان اسماعيل المداني	5 th military district commander ¹⁶²⁷	Al-Hudaydah Married to daughter of Husayn Badr al-Din al-Houthi
28	Major General Abdulqader Ahmad Qassem al-Shami اللواء عبدالقادر احمد قاسم الشامي	Director of political security	Sana'a
29	Major General Abdurab Saleh Jurfan اللواء عبدالرب صالح جرفان	Former Director of National Security Bureau	Sana'a Member of security and military committee ¹⁶²⁸
0	Major General Fawaz Hussein Qaed Nashwan اللواء فواز حسين قايد نشوان	Director of National Security Bureau	Appointed on 19 February 2019 ¹⁶²⁹
31	Mutlaq Amer al-Marani aka	Deputy Director NSB	Sana'a

https://www.26sep.net/news_details.php?sid=148629¹⁶²³
Security Council 2140 Sanctions Committee amends two entries on Its List. Available on: ¹⁶²⁴
<https://www.un.org/press/en/2016/sc12493.doc.htm>
Security Council 2140 Sanctions Committee amends two entries on Its List. Available on: ¹⁶²⁵
<https://www.un.org/press/en/2016/sc12493.doc.htm>
Confidential Sources on File¹⁶²⁶
<https://www.yemenipress.net/archives/98721> ¹⁶²⁷
UN document, S/2017/81 ¹⁶²⁸
https://www.26sep.net/news_details.php?sid=150509¹⁶²⁹

Abu Emad
مطلق عامر المراني

National Security Bureau ('NSB')¹⁶³⁰

b. Aden I, Houthi – Saleh Main Actors

<i>Serial</i>	<i>Name</i>	<i>Position</i>	<i>Assessment/remarks</i>
1	Ali Abdullah Saleh علي عبدالله صالح	Former President	Had a network of military and security leaders loyal to him participated in and facilitated the control of Aden Planning at strategic level
2	Abdulmalik Badr al-Din al-Houthi عبدالمالك بدر الدين الحوثي	Leader of the Houthis ¹⁶³¹	Sana'a Political, no military rank Planning at strategic level
3	Major General Hussein Naji Hadi Khairan اللواء حسين ناجي هادي خيران	Chief of General Staff, acting Minister of Defence ¹⁶³²	Strategic planning The Supreme Revolutionary Committee, appointed by the Houthi group, was assigned to the Chief of General Staff, Major General Hussein Naji Hadi Khairan, to serve as Minister of Defence, succeeding General Mahmoud al-Sabihi
4	Major General Zakaria Yahya al-Shami اللواء زكريا يحيى الشامي	Deputy chief of staff ¹⁶³³	Sana'a On 28 November 2016 appointed as Minister of Transportation ¹⁶³⁴
5	Major General Abdullah Yahya al-Hakim aka Abu Ali al-Hakim ¹⁶³⁵ عبدالله يحيى الحاكم	Chief of military intelligence ¹⁶³⁶	Sana'a 22 August 2017
6	Dr. Abdulaziz Al Habtoor الدكتور عبدالعزيز الحبتور	Former Aden Governor	Loyal to Saleh He became Prime Minister
7	Major General Abderrazak Al Marouni ¹⁶³⁷	Commander Special Operations Command	On 5 December 2018 replaced by MG Ali Mohammad Ali al-Yassani ¹⁶³⁸

UN document, S/2018/68¹⁶³⁰
United Nations Security Council, available on: <https://www.un.org/securitycouncil/sanctions/2140/materials/summaries/individual/abdulmalik-al-houthi>
On 22 March 2015 appointing acting minister of defence. Available on: <https://www.al-tagheer.com/news78325.html>. Also, see: <https://www.ansarollah.com/archives/8676>
UN document, S/2017/81¹⁶³³
Yemen government website, available on: <http://www.yemen.gov.ye/portal/transport/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1/ta-bid/705/Default.aspx>
United Nations Security Council, available on: <https://www.un.org/securitycouncil/sanctions/2140/materials/summaries/individual/abdullah-yahya-al-hakim>
<https://www.yemenpress.org/yemen/republican-decree-appointing-abu-ali-al-hakim-head-of-general-intelligence-agency/>
UN document, S/2016/73¹⁶³⁷
¹⁶³⁸
<https://almasdaronline.com/article/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%85%D9%86->

	اللواء عبدالرزاق المروني		
8	Major General Abdul Hafiz al-Saqqaf ¹⁶³⁹ اللواء عبدالحافظ السقاف	Commander of Central Security (Special Security Forces)	Escaped to Taizz on 19 March 2015 Appointed as Security Director in IBB
9	Major General Mehdi Mqulah اللواء مهدي مقوله	31 st Brigade commander	After the killing of President Saleh, he encountered problems with the Houthis.
10	Brigadier General Abdullah Hizam Naji al-Dhaban ¹⁶⁴⁰ العميد عبدالله حزم الضبعان	33 rd Armoured Brigade Commander	Brigade AoR was in al-Dhale'e. The brigade is handed over to Houthi armed men
11	Brigadier Marzouq Al-Sayadi العميد مرزوق الصيادي	201 Brigade Commander	Al-Anid base
12	Colonel Naji Mohammed Saleh al-Arashi العقيد ناجي محمد صالح العريشي	201 Brigade Commander	Start 2 April 2015 Killed in Nov 2017

c. Main Actors in Ta'izz Governorate

Serial	Name	Position	Assessment/remarks
1	Major General Abdel al-Lateef Hmoud Yahya al-Mahdi, aka Abu Naser al-Shaith ¹⁶⁴¹ اللواء عبداللطيف حمود يحي المهيدي	Commander of the 4 th military district ¹⁶⁴²	Ta'izz April 2017, replacing Abdullah Yahya al-Hakim (Abu Ali) ¹⁶⁴³
2	Brigadier General Ahmad Sharaf al-Din العميد أحمد شرف الدين	Assistant of 4 th military district commander ¹⁶⁴⁴	Ta'izz
3	Major General Hmoud Ahmad Dahmush اللواء حمود أحمد دهمش	Chief of staff, 4 th military district ¹⁶⁴⁵	Ta'izz April 2017
4	Brigadier General Ahmad Abdullah al-Sharafi العميد أحمد عبدالله الشرفي	Ta'izz axis commander ¹⁶⁴⁶	Ta'izz Replaced Abdullah Hizam Naji al-Dhaban ¹⁶⁴⁷

%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%8A-%D8%AA%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84-%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86

UN document, S/2016/73¹⁶³⁹

UN document, S/2016/73¹⁶⁴⁰

Confidential Sources on File¹⁶⁴¹

Mahdi al-Shamat issued presidential decree 23 (2017). Available on: ¹⁶⁴²

<http://www.almahweet.net/?p=7380>

Confidential Sources on File¹⁶⁴³

https://www.almasirah.net/details.php?es_id=12112&cat_id=3 ¹⁶⁴⁴

Ibid.¹⁶⁴⁵

Ibid.¹⁶⁴⁶

5	Mansour Ali al-Lakumi, aka Abu Naser al-Jahli منصور علي اللكومي	Ta'izz general supervisor ¹⁶⁴⁸	Ta'izz Since 2014
6	Abdulmalik Yahya Ali al-Shahari, aka Abu Shehab عبدالمك يحيى علي الشهري	Ta'izz security supervisor ¹⁶⁴⁹	Ta'izz Killed in 2017 ¹⁶⁵⁰
7	Ameen Abdullah al-Baher أمين عبدالله البحير	Governor of Ta'izz ¹⁶⁵¹	Ta'izz October 2018, replace Abdu Ali al-Janadi who appointed in November 2015
8	Brigadier General Abdel al-Khaliq Mohammed al-Junaid العميد عبدالخالق محمد الجنيد	Director of security ¹⁶⁵²	Ta'izz October 2018, replaced Brigadier Mansoor al-Maiasi ¹⁶⁵³
9	Abu Wael al-Houbara ابو وائل الحباري	Social supervisor ¹⁶⁵⁴	Ta'izz
10	Ibrahim Amer إبراهيم عامر	Ansar Allah's educational officer in Taiz ¹⁶⁵⁵	Ta'izz
11	Amin Hamidan أمين حميدان	Taiz Province's deputy, supervisor of Taizz coastal districts ¹⁶⁵⁶	Ta'izz
12	Ali Hamdan Al-Hamel aka Abu Ali علي حمدان الهميل المكنى ابو علي	Supervisor, al-Saleh prison ¹⁶⁵⁷	Ta'izz Directly in charge of the National Security Bureau at al-Saleh prison ¹⁶⁵⁸
13	Najib Qaed al-Najdin ¹⁶⁵⁹ نجيب قايد النجدين	Influence	Ta'izz
14	Sheikh Mohammed Abdullah Nayef ¹⁶⁶⁰ الشيخ محمد عبدالله نايف	Influence	Ta'izz Influence on his tribe

UN document, S/2017/81¹⁶⁴⁷
Confidential Sources on File. Also, he is the general supervisor of al-Saleh prison. See ¹⁶⁴⁸
https://www.almasirah.net/details.php?es_id=12112&cat_id=3
Confidential Sources on File.¹⁶⁴⁹
Ibid.¹⁶⁵⁰
Mahdi al-Shamat issued presidential decree 156 (2018), see <https://www.al-arabi.com/s/26667>¹⁶⁵¹
http://www.26sep.net/news_details.php?lng=arabic&sid=143947¹⁶⁵²
<http://www.almshhadalyemeni.net/93090/>¹⁶⁵³
Confidential Sources on File.¹⁶⁵⁴
<http://www.taiz-news.com/?p=146289>
<https://www.al-arabi.com/s/2062>¹⁶⁵⁵
Confidential Sources on File.¹⁶⁵⁶
Confidential Sources on File.¹⁶⁵⁷
Ibid.¹⁶⁵⁸
Ibid.¹⁶⁵⁹
<https://www.deeproot.consulting/single-post/2018/08/16/Caught-in-the-Middle-A-Conflict-Mapping-of-Taiz->¹⁶⁶⁰

- 15 Abdulwali al-Jabari
الشيخ عبدالولي عبده حسن الجابري
Influence, GPC¹⁶⁶¹
He was previously the head of the GPC party in Ta'izz
- 16 Harith al-Azi¹⁶⁶²
حارث العزي
Ta'izz security directorate
In 2014, he was one of the resistance figures in Ta'izz and fought with al-Qaeda. In 2016 al-Qaeda announced that he is no longer with them. Then, he joined Abu al-Abbas Battalions. At the beginning of 2019 he defected from the Abu al- Abbas and joined the Houthis and was appointed as deputy security director of IBB

d. Main Actors in al-Hudaydah Governorate

Serial	Name	Position	Assessment
1	Major General Abdulqalik Badr al-din al-Houthi ¹⁶⁶³ اللواء عبدالخالق بدر الدين الحوثي	Commander of Special Forces and Republican Guard ¹⁶⁶⁴	Al-Hudaydah
2	Major General Yusif al-Madani اللواء يوسف المداني	5th military district commander ¹⁶⁶⁵	Al-Hudaydah April 2017
3	Hadi Mohammed al-Kouhlani Abu Ali هادي محمد الكحلاني الملقب ابو علي	security supervisor ¹⁶⁶⁶	Al-Hudaydah al-Kouhlani is alleged to be the former bodyguard and protection officer of Abdul Malik al-Houthi
4	Brigadier General Ali Ibrahim al-Mutawakel ¹⁶⁶⁷ العميد علي ابراهيم المتوكل	Military leader	Al-Hudaydah airport. likely killed in June 2018
5	Ali Hassan al-Marani, aka Abu Muntather ¹⁶⁶⁸ علي حسن المراني الملقب ابو منتظر	Supervisor	West coast Likely killed in June 2018

Conflict De-escalation in Taizz city, Deep root, August 2018 ¹⁶⁶¹

Confidential Sources on File. Also see: <https://taizonline.com/news13232.html>¹⁶⁶²

UN document, S/2015/125¹⁶⁶³

UN document, S/2018/68¹⁶⁶⁴

<https://shabwahalhadath.info/print/14295>¹⁶⁶⁵

<https://mancheete.com/posts/3946>. Also see: [https://www.aremnews.com/news/arab-](https://www.aremnews.com/news/arab-world/yemen/1620129)¹⁶⁶⁶

[https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)¹⁶⁶⁷

[world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

[-D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-](https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/yemen/2018/06/14/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%81%D8%AE%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A7%D8%A1.html)

<https://www.mandabpress.com/news49514.html>¹⁶⁶⁸

<https://www.mandabpress.com/news49514.html>¹⁶⁶⁸

6	Hamair Ibrahim Arij aka Ibrahim Adhabo ¹⁶⁶⁹ حمير إبراهيم عريك والملقب (إبراهيم عذابو)	Houthi leader	Al-Hudaydah
7	Mohammed Ayash Qahim محمد عياش قحيم	Governor	Al-Hudaydah Replaced al-Hassan Hajj ¹⁶⁷⁰
8	Major General Said Muhammad al-Hariri سعيد محمد الحريري	5 th military district ¹⁶⁷¹	Al-Hudaydah Now fighting in al-Dhale'e Also responsible for military intelligence
9	Brigadier General Riad Salah Baldhi العميد رياض صلاح بالذي	Director of Military Intelligence ¹⁶⁷²	
10	Khaled al-Jaaq ¹⁶⁷³	Manager of the military intelligence detention facility	Al-Hudaydah
11	Abdul Lateef Alsharafee, aka Abu Akra ¹⁶⁷⁴	Supervisor of Hunesh detention facility	Al- Hudaydah

<https://almoheetpress.net/news769.html>¹⁶⁶⁹

<https://almushahid.net/31743/>¹⁶⁷⁰

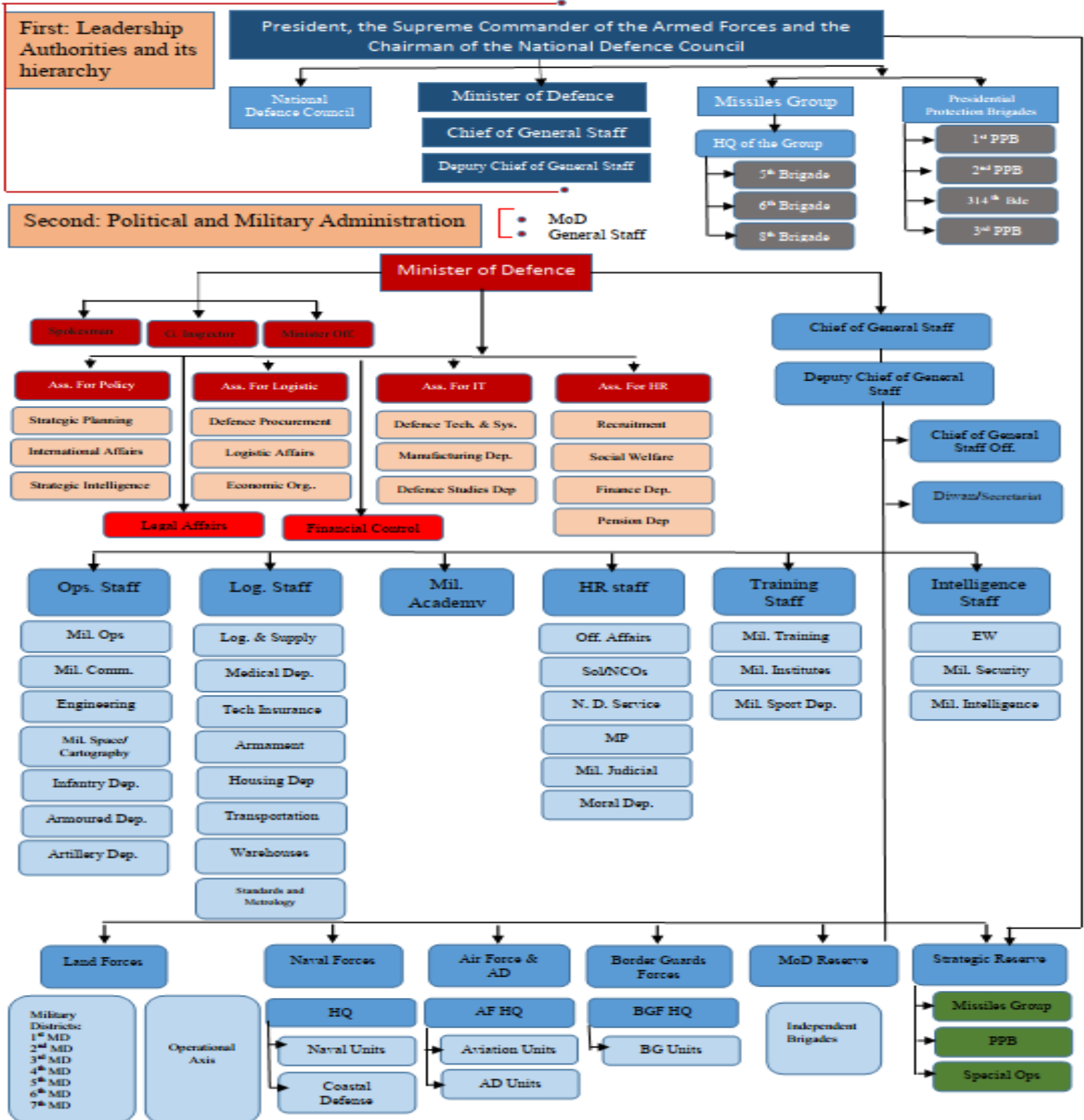
UN document, S/2017/81¹⁶⁷¹

<http://www.yagency.net/174670>¹⁶⁷²

Confidential Sources on File¹⁶⁷³

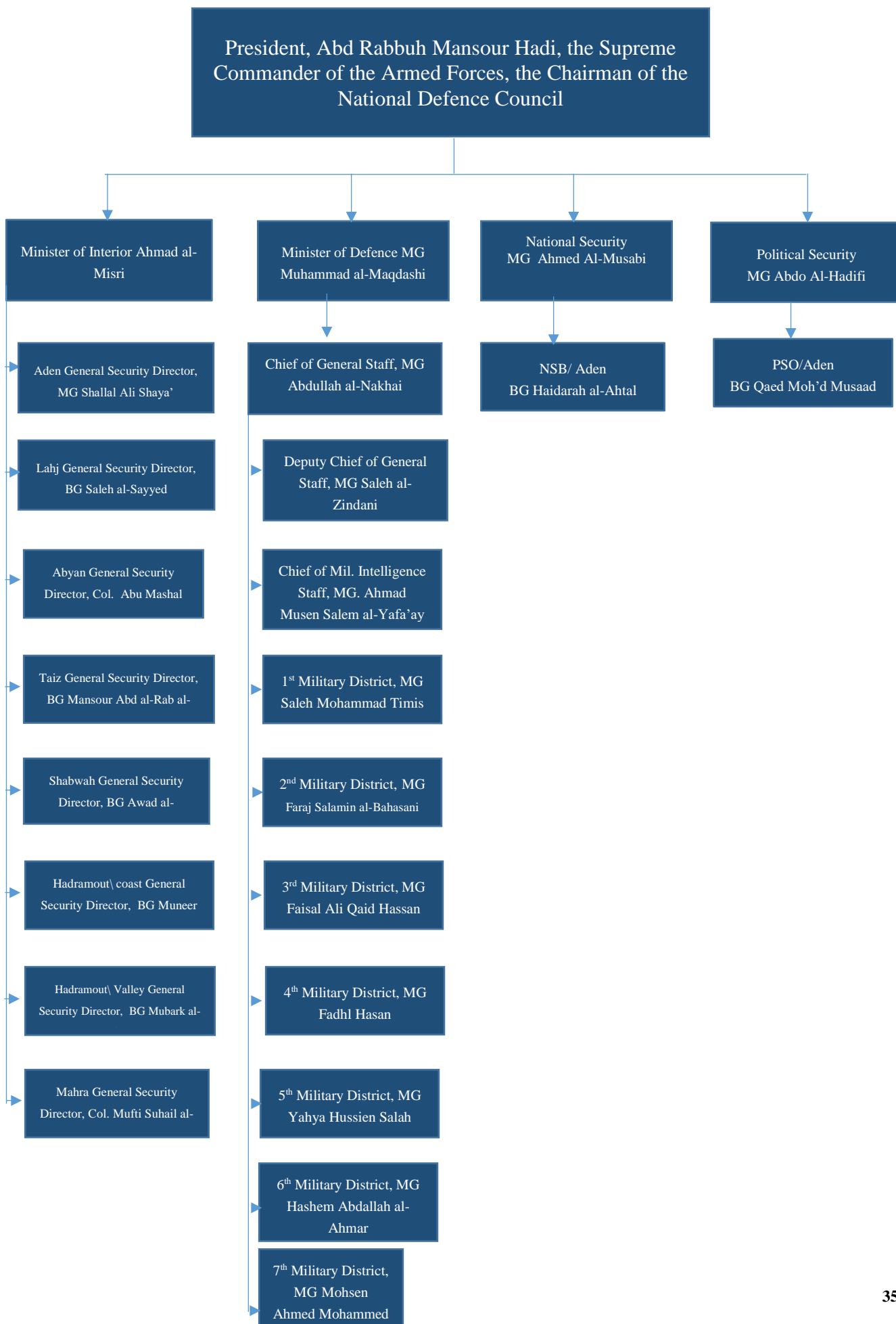
Confidential Sources on File¹⁶⁷⁴

Appendix 1 Yemen Armed Forces Organizational Structure

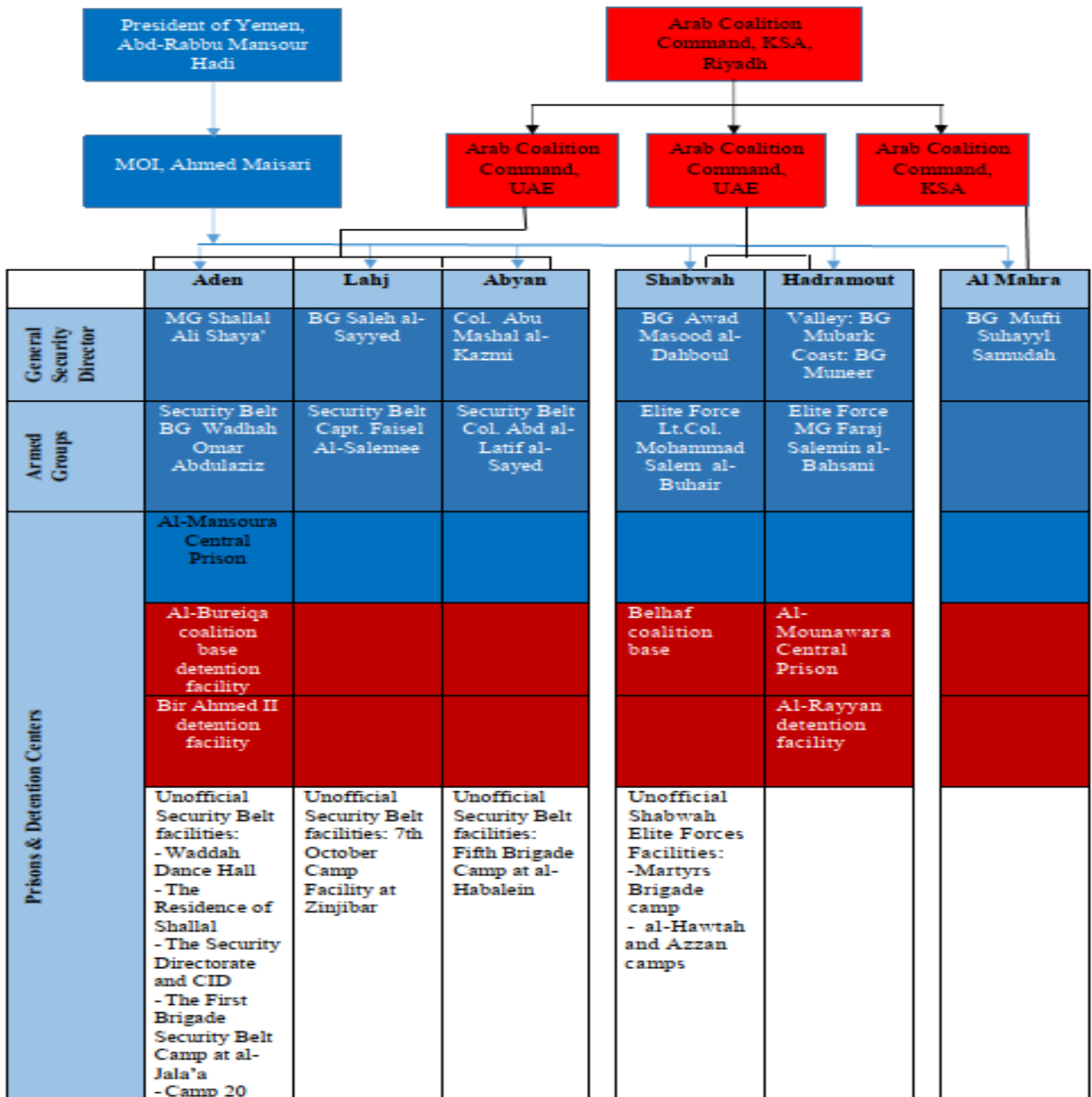


Appendix 2

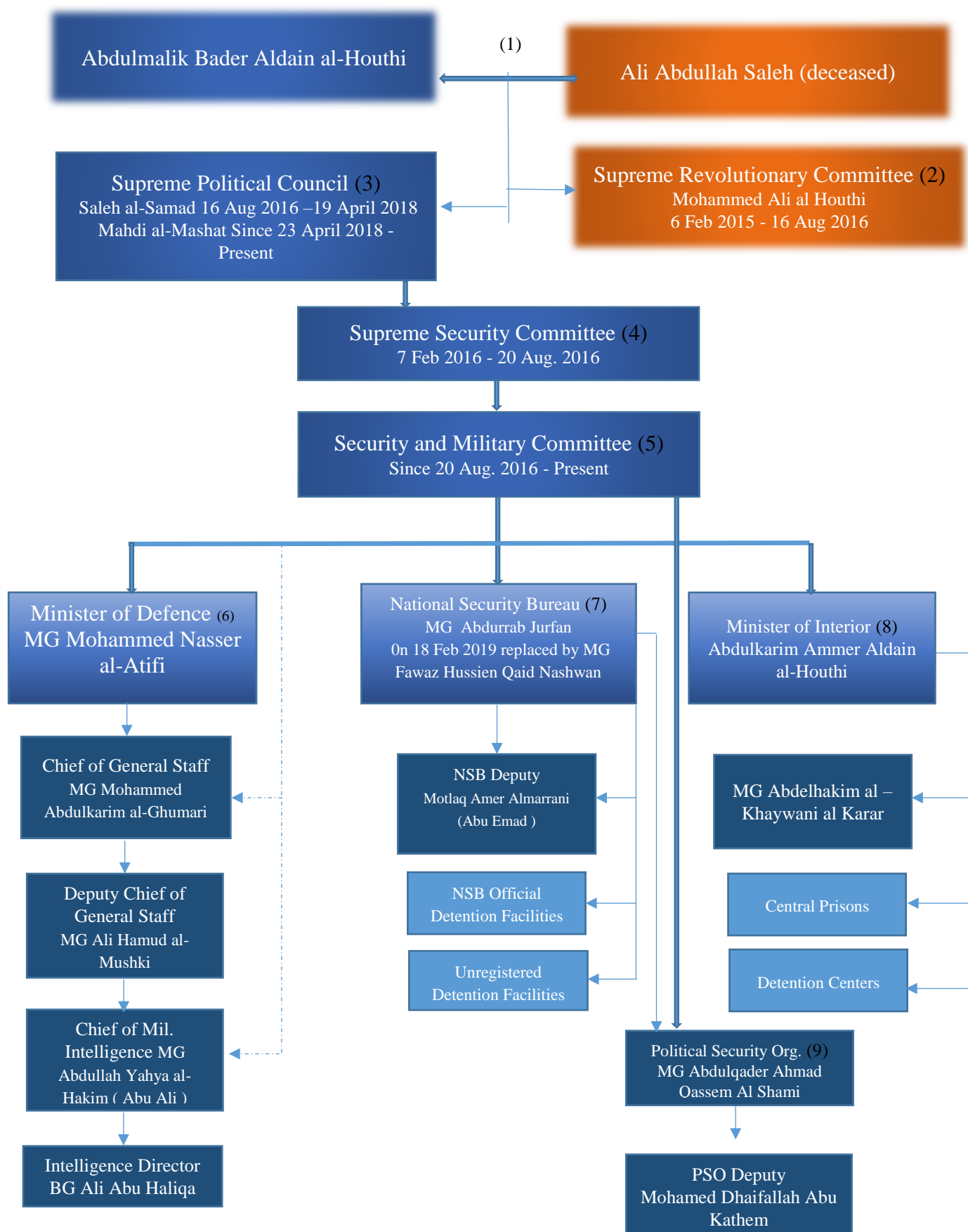
Government of Yemen Security Apparatus



Appendix 3 Main Security Actors in South Governorates of Yemen



Appendix 4 De Facto Authorities Security Mechanisms



De Facto Authorities Security Apparatus

- (1) **Houthi/Saleh Alliances.** The alliance continued during the period of 21 September 2014 – 4 December 2017 and ended when the Houthis killed Saleh on 4th of December 2017.
- (2) **The Supreme Revolutionary Committee.** On 6 February 2015, Ansar Allah issued a constitutional declaration to establish a new body, the **Supreme Revolutionary Committee**, as the highest authority in charge of State affairs. This committee acting under the direction and guidance of Abdulmalik al-Houthi.¹⁶⁷⁵ **The Supreme Revolutionary Committee** was established by Ansar Allah following the Constitutional Declaration of 6 February 2015, to act as an executive body after the resignation of President Hadi and the Bahah Government. Mohamed Ali Al Houthi heads the Supreme Revolutionary Committee. On 6 February 2015, the Supreme Revolutionary Committee nominated 18 members to serve in the Security Commission, up to 20 Aug 2016. On 15 August 2016, the Supreme Revolutionary Committee partially handed power to the Supreme Political Council.
- (3) **Supreme Political Council.** On 28 July 2016, Ali Abdullah Saleh agreed to a power-sharing agreement with Abdulmalik al-Houthi. A Sana'a-based 10-member supreme political council, with five members each nominated by Saleh and the Houthis, was established on the same day, and issued its first "governmental" decree. It has since acted as a de facto government, appointing governors and officials. Headed by Saleh Ali Muhammad al-Samad until 19 April 2018 then replaced by Mahdi al Mashat.¹⁶⁷⁶ On 15 August 2016, the Supreme Revolutionary Committee partially handed power to the Supreme Political Council¹⁶⁷⁷. On 17 March 2019, The Supreme Political Council added two new members, Mohamed Ali Al Houthi and Ahmed Ghalib Al Rahwa, to fill vacant seats.¹⁶⁷⁸ On 4 August 2019, the Supreme Political Council decided to extend the Mashat presidency period until 24 August 2020, the Council today consists of the following¹⁶⁷⁹:
1. Mahdi Mohammed Hussein Al-Mashat مهدي محمد حسين المشاط
 2. Sheikh Sadiq Amin Hassan Abu Ras الشيخ صادق أمين حسن أبو راس
 3. Mohammed Ali al-Houthi محمد علي الحوثي
 4. Major General Mubarak Saleh Al-Mashn al-Zaidi اللواء مبارك صالح المشن الزايدي
 5. Sheikh Jaber Abdullah Ghaleb Al-Wahbani الشيخ جابر عبدالله غالب الوهباني
 6. Mohammed Saleh Mabkhout al-Nuaimi محمد صالح مبخوت النعيمي
 7. Sultan Ahmad Abdolrab Alsamai سلطان أحمد عبد الرب السامعي
 8. Khaled Saeed Mohammed Al-Dini خالد سعيد محمد الديني
 9. Ahmed Ghaleb Al-Rahwi الاستاذ أحمد غالب الرهوي
- (4) **Supreme Security Committee.** The Houthis established a Supreme Security Committee on 7 February 2016, which initially comprised 17 members¹⁶⁸⁰. On 20 August 2016 it handed power to new committee, which is the Security and Military Committee.
- (5) **Security and Military Committee.** On 20 August 2016, the Supreme Political Council (SPC) appointed a Security and Military Committee to replace the Supreme Security Committee.
- (6) **Minister of Defence.** Major General Mohamed Nasser Ahmed al-A'tifi, an officer from the Hadr subtribe of Khawlan, was appointed as Missile group commander by President Hadi in 2013. After the Houthis took control of Sana'a, Abdulmalik al-Houthi has praised the force for its creativity and Major General al-A'tifi was appointed as Minister of Defence on 28 November 2016.

UN Document, S/2016/73, Para 22-23 ¹⁶⁷⁵

https://arabic.rt.com/middle_east/940035-%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D9%84%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B5%D9%86%D8%B9%D8%A7%D8%A1-%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%85%D8%A7%D8%AF/#
<http://sabanews.net/en/news437023.htm>¹⁶⁷⁷

t.me/YemenPresidency, also available on <https://debriefer.net/news-7381.html>¹⁶⁷⁸

<https://www.ansarollah.com/archives/211608>¹⁶⁷⁹

UN Document, S/2017/81¹⁶⁸⁰

(7) **The National Security Bureau.** NSB is the most powerful intelligence service in Yemen under the Houthis¹⁶⁸¹. It was originally formed in 2002. Ali Abdullah Saleh swiftly co-opted the new organization by making his nephew, Ammar Muhammad Abdullah Saleh, principal deputy in the Bureau, a position that he held until President Hadi removed him in 2012. When the National Security Bureau came under the control of the Houthis, Abdulrabb Saleh Ahmed Jarfan was appointed as head of the NSB. He also appointed to the Supreme Security Council for the Houthis in February 2015.¹⁶⁸² On 20 August 2016, he was similarly appointed to the Military and Security Committee.¹⁶⁸³ **Abdulrabb Saleh Ahmed Jarfan**, also known as Abu Taha has emerged as the highest Houthi authority in charge of the intelligence services. Since early 2015, he has acted as the head of the National Security Bureau and has significant influence over all other Yemeni intelligence and investigation services under the control of the Houthis involved in allegations of violations of international humanitarian law. The Yemeni intelligence and security services also include the Political Security Organization and the Central Security Forces (also known as the Special Security Force)¹⁶⁸⁴. On 18 Feb 2019 he was replaced by MG Fawaz Hussien Qaid Nashwan¹⁶⁸⁵.

(8) **Minister of Interior.** On 13 December 2017, Major General Abdel Kareem al-Maory was appointed as Minister of Interior.¹⁶⁸⁶ He replaced Major General Muhammed Abdullah al-Qwsee,¹⁶⁸⁷ who was appointed as Minister of Interior on 28 November 2016 by Supreme Political Committee Decree 56 (2016)¹⁶⁸⁸. On 5 May 2019, President of the Supreme Political Council Mahdi al-Mashat issued Decree 90 (2019), appointing Abdulkarim Ammer Aldain al-Houthi as Minister of Interior

(9) **Political Security Organization.** It is Yemen's internal intelligence service, established by Resolution 121 of 1992 under the name of the Central Political Security Agency. Its powers of detention and detention are derived from this decision and not by any other law, and its detention centres are not official detention centres, as enshrined in the Yemeni Constitution. The political security apparatus is directly accountable to the President. On 1 January 2018, Major General Abdulqader Ahmad Qassem Al Shami, who was working as an acting director for this organization from the beginning of the conflict was appointed as a director of the Political Security Organization¹⁶⁸⁹.

see www.globalsecurity.org/intell/world/yemen/index.html¹⁶⁸¹

See www.almashhad-alyemeni.com/news46910.html.¹⁶⁸²

See www.gulfeyes.net/middle-east/582499.html¹⁶⁸³

See www.globalsecurity.org/intell/world/yemen/index.html.¹⁶⁸⁴

https://www.26sep.net/news_details.php?sid=150509¹⁶⁸⁵

Saba-Net Yemen New agency. See <http://www.yemenipress.net/archives/93659> also for his CV see ¹⁶⁸⁶

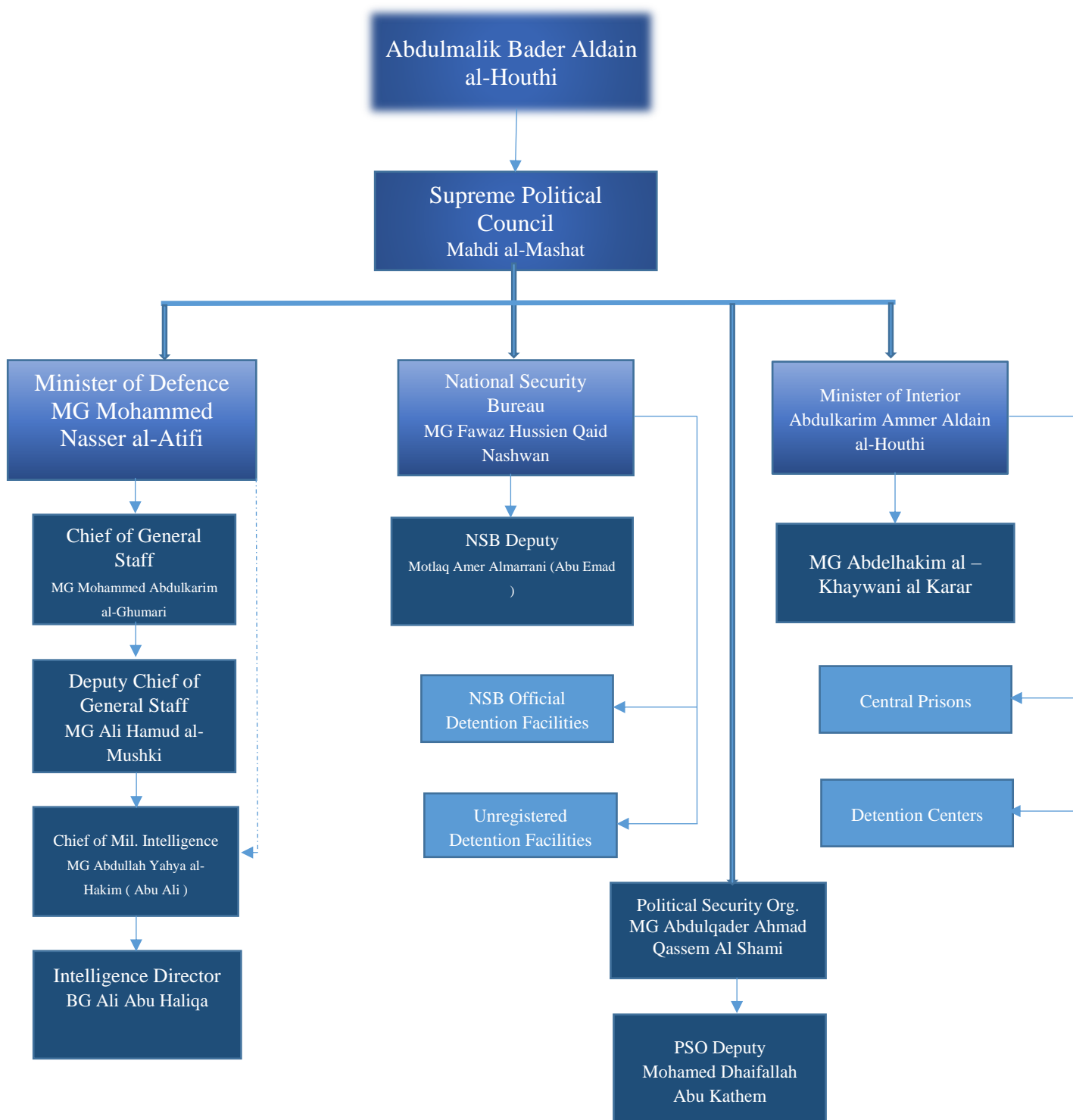
<http://thelinkyemen.info/news/20993>

<https://www.raialyoum.com/index.php>¹⁶⁸⁷

<https://www.alalamtv.net/news/1890621>¹⁶⁸⁸

<http://www.masa-press.net/2018/01/01/%D8%A5%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-26-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1/>¹⁶⁸⁹

De Facto Authorities Security Apparatus



Annex II

Selected communications with parties related to access restrictions

** SENDING NOTIFICATION : FAX SENT SUCCESSFULLY **

TIME SENT	REMOTE CSID	DURATION	PAGES	STATUS
January 24, 2019 11:27:16 AM GMT+01		163	2	Sent



COMMISSARIAT AUX DROITS DE L'HOMME • OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER FOR HUMAN RIGHTS
 PALAIS DES NATIONS • 1211 GENEVA 10, SWITZERLAND
 www.ohchr.org • TEL: +41 22 917 9000 • FAX: +41 22 917 9028 • E-MAIL: registry@ohchr.org

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights presents its compliments to the Permanent Representative of the Republic of Yemen to the United Nations Office at Geneva and other International Organizations at Geneva and has the honour to refer to the enclosed resolution 39/16 on "Human rights situation in Yemen", adopted by the Human Rights Council on 28 September 2018.

As you know, in its Resolution 39/16, the Human Rights Council decided to extend the mandate of the Group of Eminent International and Regional Experts (GEE) for a further period of one year. The Resolution also "Encourages all parties to the conflict in Yemen to extend full and transparent access and cooperation to the Group ..."

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights would like to invite the Permanent Mission of the Republic of Yemen to make submissions to the GEE on relevant information or documentation related to this mandate by 30 May 2019, at the latest.

Additionally, in fulfilment of this mandate, the Experts and secretariat staff plan to visit Yemen to investigate human rights violations, meet representatives of civil society organizations and relevant authorities and stakeholders.

The GEE has received and reviewed the official responses by the Government of Yemen and other member states. In this context, the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights would like to refer to the interactive dialogue under item 10 of the Human Rights Council held on 28 September 2018, and the responses provided by the Experts to comments raised by certain member states.

At the interactive dialogue, the Experts highlighted logistics, time and security constraints to the work of the GEE and acknowledged the need for further research on some key issues and geographic areas. As mentioned in the interactive dialogue, issues on which the GEE would like to carry out further research include access restrictions and shelling in Ta'izz. The Experts have stressed that access to Ta'izz and other areas of Yemen would facilitate the work of the GEE to complete this additional research.

The Experts and secretariat staff who will travel to Yemen in the first visit include the following:

[REDACTED]

The Office of the United Nations Commissioner for Human Rights would appreciate the facilitation of the Permanent Mission to provide access to the Experts and Secretariat as well expedite the consideration of visa applications from the Group of Eminent International and Regional Experts (copies of official identification attached).

The Office of the High Commissioner for Human Rights avails itself of the opportunity to renew to the Permanent Representative of the Republic of Yemen to the United Nations Office at Geneva and other International Organizations at Geneva the assurances of its highest consideration.

Geneva, 24 January 2019

NATIONS UNIES
DROITS DE L'HOMME
HAUT-COMMISSARIAT



UNITED NATIONS
HUMAN RIGHTS
OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER

COMMISSARIAT AUX DROITS DE L'HOMME • OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER FOR HUMAN RIGHTS
PALAIS DES NATIONS • 1211 GENEVA 10, SWITZERLAND
www.ohchr.org • TEL: +41 22 917 9000 • FAX: +41 22 917 9008 • E-MAIL: registry@ohchr.org

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights presents its compliments to the Permanent Mission of the Republic of Yemen to the United Nations Office and other international organizations in Geneva and has the honour to refer to resolution 39/16 on "Human rights situation in Yemen", adopted by the Human Rights Council on 28 September 2018.

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights has the honour to enclose a letter to H.E. Mr. Khaled Al-Yamany, Minister of Foreign Affairs of Yemen, from Mr. Kamal Jendoubi, the Chair of the Group of Eminent Experts on Yemen. The Office respectfully requests the transmission of this note to H.E. Mr. Al-Yamany.

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights avails itself of the opportunity to renew to the Permanent Mission of the Republic of Yemen to the United Nations Office and other international organizations in Geneva the assurances of its highest consideration.



Permanent Mission of the Republic of Yemen
to the United Nations Office and other International Organizations at Geneva
Chemin du Jone 19
1216 Cointrin

NATIONS UNIES
DROITS DE L'HOMME
HAUT-COMMISSARIAT



UNITED NATIONS
HUMAN RIGHTS
OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER

COMMISSARIAT AUX DROITS DE L'HOMME • OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER FOR HUMAN RIGHTS
PALAIS DES NATIONS • 1211 GENEVA 10, SWITZERLAND
www.ohchr.org • TEL: +41 22 917 9000 • FAX: +41 2 2 917 9008 • E-MAIL: registry@ohchr.org

Date : 20/03/2019
Ref :06/GEE

جاناب معالي الوزير خالد اليمني المحترم،
وزير الخارجية في الجمهورية اليمنية

يسعدني باسم فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين المعنى باليمن أن أهدي أحرّ التّمنيات إلى وزارة الخارجية في الجمهورية اليمنية وأشرف بالإشارة إلى القرار 16/39 حول "حالة حقوق الإنسان في اليمن" الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان في 28 أيلول/ سبتمبر 2018.

في هذا الصدد، نوذ ويفائق الاحترام أن نسترعي انتباهكم إلى قرار مجلس حقوق الإنسان رقم 19/39 الذي قضى بتمديد ولاية فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين المعنى باليمن لمدة عام إضافي إشارة إلى أنّ القرار "يحث جميع أطراف النزاع في اليمن على تسهيل الوصول الكامل والشفاف للفريق والتعاون معه..."

كما نوذ دعوة وزارة الخارجية في جمهورية اليمن إلى تقديم البيانات المتضمنة معلومات أو وثائق ذات صلة بولاية فريق الخبراء إلى الأمانة العامة للفريق بحلول 30 أيار/ مايو 2019 على أبعد تقدير.

من المرجح أنكم على بئنة أنه بتاريخ 24 كانون الثاني/ يناير 2019 ، أرسلت المفوضية السامية لحقوق الإنسان كتاباً إلى المبعوث الدائم للجمهورية اليمنية لدى مكاتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف سعياً لتأمين وصول وفد مؤلف من الخبراء وأعضاء من الأمانة العامة إلى اليمن. ولكن للأسف، لم يصل أي رد من الحكومة اليمنية حتى اليوم.

نعيد في هذا الإطار تأكيد رغبتنا في زيارة اليمن لإجراء بحث إضافي في المناطق التي اشتملت عليها الولاية الموكلة إلينا. وسيكون الفريق مقبلاً لجهود وزارة الخارجية في الجمهورية اليمنية في إتاحة وصول الخبراء وأعضاء

الأمانة العامة إلى اليمن وتسريع النظر في طلبات تأشيرات الدخول. كذلك سنكون ممتنين في حال تيسر لنا رد خطي من وزارة الخارجية بحلول 10 نيسان/ أبريل 2019.

أنا الوفد الأول الذي يعتزم زيارة اليمن فتتألف عضويته من:

[REDACTED]

أخيراً، في حال دعت الحاجة إلى أي إيضاحات، رجاء عدم التردد في التواصل معي. أنتهز هذه الفرصة لأعتر عن فائق الاحترام والتقدير لوزارة الخارجية في الجمهورية اليمنية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،



كمال الجندي

رئيس فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين المعنى باليمن

** SENDING NOTIFICATION : FAX SENT SUCCESSFULLY **

TIME SENT	REMOTE CSID	DURATION	PAGES	STATUS
January 24, 2019 10:26:57 AM GMT+01		209	2	Sent

NATIONS UNIES
DROITS DE L'HOMME
HAUT-COMMISSARIAT



UNITED NATIONS
HUMAN RIGHTS
OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER

COMMISSARIAT AUX DROITS DE L'HOMME • OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER FOR HUMAN RIGHTS
PALAIS DES NATIONS • 1211 GENEVA 10, SWITZERLAND
www.ohchr.org • TEL: +41 22 917 9000 • FAX: +41 22 917 9008 • E-MAIL: registry@ohchr.org

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights presents its compliments to the Permanent Representative of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other international organizations in Geneva and has the honour to refer to the enclosed resolution 39/16 on "Human rights situation in Yemen", adopted by the Human Rights Council on 28 September 2018.

As you know, in its Resolution 39/16, the Human Rights Council decided to extend the mandate of the Group of Eminent International and Regional Experts (GEE) for a further period of one year.

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights would like to invite the Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia to make submissions to the GEE on relevant information or documentation related to this mandate by 30 May 2019, at the latest.

The mandate of the GEE includes, among other things, the need to 'engage with Yemeni authorities and all stakeholders, in particular [...] the authorities of the Gulf States and the League of Arab States'. Resolution 39/16 also "Encourages all parties to the conflict in Yemen to extend full and transparent access and cooperation to the Group ...". To fulfill their mandate the Experts plan to visit Saudi Arabia in the next few weeks for the purpose of meeting relevant Saudi and Yemeni authorities.

The GEE has received and reviewed the official responses by the Government of Yemen and other member states. In this context, the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights would like to refer to the interactive dialogue under item 10 of the Human Rights Council held on 28 September 2018, and the responses provided by the Experts to comments raised by certain member states.

The Experts have stressed that meaningful interaction with all parties involved in the Yemen conflict and access to Yemen would be crucial to fulfil their mandate and to follow up on the areas that require further investigation as outlined in the first report. The Experts would like to engage with the Member States involved in the Yemen conflict and would like

H.E Mr. Abdulaziz Alwasil
Ambassador
Permanent Representative of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other international organizations in Geneva
Route de Lausanne 263
1292 Chambésy

to visit the Kingdom of Saudi Arabia to have meetings with representatives of the JIAT, Ministry of Defence and Ministry of Foreign Affairs respectively.

The Experts and their team will include the following members:



The Office of the United Nations Commissioner for Human Rights would appreciate the facilitation of the Permanent Mission to expedite the consideration of visa applications from the GEE team (copies of official identification attached).

The Office of the High Commissioner for Human Rights avails itself of the opportunity to renew to the Permanent Representative of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other international organizations in Geneva the assurances of its highest consideration.

Geneva, 24 January 2019

H.E Mr. Abdulaziz Alwasil
Ambassador
Permanent Representative of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other
international organizations in Geneva
Route de Lausanne 263
1292 Chambésy

** SENDING NOTIFICATION : FAX SENT SUCCESSFULLY **

TIME SENT	REMOTE CSID	DURATION	PAGES	STATUS
March 1, 2019 3:35:24 PM GMT+01:00		90	1	Sent



COMMISSARIAT AUX DROITS DE L'HOMME • OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER FOR HUMAN RIGHTS
PALAIS DES NATIONS • 1211 GENEVA 19, SWITZERLAND
www.ohchr.org • TEL: +41 22 917 9000 • FAX: +41 22 917 9008 • E-MAIL: registry@ohchr.org

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights presents its compliments to the Permanent Representative of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other international organizations in Geneva and has the honour to refer to the enclosed resolution 36/31 on 'Human rights, technical assistance and capacity-building in Yemen, adopted by the Human Rights Council on 29 September 2017.

Further to the *note verbale* sent to the Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia on 1 February 2019, the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights requested for the support of the Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia to assist in obtaining visa for the experts and the staff of the secretariat, the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights kindly requests the support of the Government of the Kingdom of Saudi Arabia in obtaining travel authorizations for the experts and officials from the Secretariat.

The Office of the High Commissioner for Human Rights avails itself of the opportunity to renew to the Permanent Representative of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other international organizations in Geneva the assurances of its highest consideration.



Permanent Representative of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other international organizations in Geneva
Route de Lausanne 263
1292 Chambésy

NATIONS UNIES
DROITS DE L'HOMME
HABT-COMMISSARIAT



UNITED NATIONS
HUMAN RIGHTS
OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER

COMMISSARIAT AUX DROITS DE L'HOMME • OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER FOR HUMAN RIGHTS
PALAIS DES NATIONS • 1211 GENEVA 10, SWITZERLAND
www.ohchr.org • TEL: +41 22 917 9000 • FAX: +41 2 2 917 9008 • E-MAIL: registry@ohchr.org

Ref: GEEY/23/2019

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights presents its compliments to the Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other international organizations in Geneva and has the honour to refer to its *notes verbales* of 1 February, 1 March, and 25 March 2019 concerning cooperation with the Group of Eminent International and Regional Experts on Yemen.

In the above mentioned *notes verbales*, the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights requested the support of the Kingdom of Saudi Arabia in obtaining visas for the experts and staff of the Group of Experts, conveyed a list of issues from the Group of Experts for which responses were requested by 10 May 2019, and invited the Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia to make submissions to the Group of Experts on relevant information or documentation related to its mandate by 30 May 2019. To date no responses have been received.

Recalling that the mandate of the Group of Experts includes, among other things, the need to 'engage with Yemeni authorities and all stakeholders, in particular [...] the authorities of the Gulf States and the League of Arab States', and that Human Rights Council resolution 39/16 also 'Encourages all parties to the conflict in Yemen to extend full and transparent access and cooperation to the Group ...', the Office of the High Commissioner for Human Rights would be grateful to receive responses from the Kingdom of Saudi Arabia with respect to the mentioned *notes verbales*.

The Office of the High Commissioner for Human Rights avails itself of the opportunity to renew to the Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia to the United Nations Office and other international organizations in Geneva the assurances of its highest consideration.

Geneva, 14 June 2019

Permanent Mission of the Kingdom of Saudi Arabia
to the United Nations Office
and other international organizations in Geneva
Route de Lausanne 263
1292 Chambésy



COMMISSARIAT AUX DROITS DE L'HOMME • OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER FOR HUMAN RIGHTS
PALAIS DES NATIONS • 1211 GENEVA 10, SWITZERLAND
www.ohchr.org • TEL: +41 22 917 9000 • FAX: +41 2 2 917 9008 • E-MAIL: registry@ohchr.org

The Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights presents its compliments to the Permanent Mission of the Arab Republic of Egypt to the United Nations Office and other international organizations in Geneva and has the honour to refer to resolution 39/16 on “Human rights situation in Yemen”, adopted by the Human Rights Council on 28 September 2018.

In fulfilment of this mandate, the Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights has established the Group of Eminent Experts on Yemen, with a secretariat of staff based in Beirut, Lebanon. The Office of the High Commissioner for Human Rights has the honour to inform the Permanent Mission of the Arab Republic of Egypt that two of the Experts and three staff members of the secretariat will be travelling to Cairo to meet with Yemeni interlocutors based in Cairo. The meetings are organised with the support and assistance of the Yemeni Embassy in Egypt. They will stay in Cairo from 14-16 March, 2019. The delegation is made up of the following members:

[REDACTED]

The Office of the High Commissioner for Human Rights avails itself of the opportunity to renew to the Permanent Mission of the Arab Republic of Egypt to the United Nations Office and other international organizations in Geneva the assurances of its highest consideration.

Geneva, 4 March 2019

Permanent Mission of the Arab Republic of Egypt to the United Nations Office and other international organizations in Geneva
261, Route de Lausanne
1292 Chambesey

** INBOUND NOTIFICATION : FAX RECEIVED SUCCESSFULLY **

TIME RECEIVED	REMOTE CSID	DURATION	PAGES	STATUS
March 18, 2019 11:02:20 AM GMT+01:00	0227384415	76	1	Received
18/03/2019 10:58	0227384415	EGYP/MISSIONGENEVE		PAGE 01/01

*Permanent Mission of the Arab Republic of Egypt
to the United Nations Office, the WTO
and other International Organizations
at Geneva*



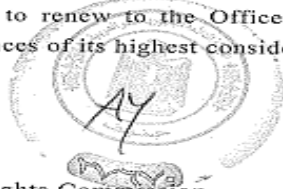
البعثة الدائمة لجمهورية مصر العربية
 لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات
 الدولية الأخرى
 جنيف

CHAN.2019.076

The Permanent Mission of the Arab Republic of Egypt to the United Nations, World Trade Organization, and Other International Organizations in Geneva presents its compliments to the Office of the High Commissioner for Human Rights, and with reference to its Note Verbal dated 4th of March 2019 regarding the visit of the members of the Group of Eminent Experts on Yemen to Egypt, the Permanent Mission of Egypt would like to reiterate its position regarding the renewal of the mandate of the Group of Eminent Experts by Human Rights Council Resolution 39/16 which Egypt has voted against in September 2018.

Consequently, the Egyptian government is of the view that this visit is inappropriate and will not be in a position to cooperate with the Group of Eminent Experts on Yemen.

The Permanent Mission of the Arab Republic of Egypt to the United Nations, World Trade Organization, and Other International Organizations in Geneva avails itself of this opportunity to renew to the Office of the High Commissioner for Human Rights, the assurances of its highest consideration.



Geneva, 18 March 2019

United Nations Human Rights Commission
Office of the High Commissioner for Human Rights,
Special Procedures Branch
Fax: +41 22 9179008

NATIONS UNIES
DROITS DE L'HOMME
HAUT-COMMISSARIAT



UNITED NATIONS
HUMAN RIGHTS
OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER

COMMISSARIAT AUX DROITS DE L'HOMME • OFFICE OF THE HIGH COMMISSIONER FOR
HUMAN RIGHTS

PALAIS DES NATIONS • 1211 GENEVA 10, SWITZERLAND

www.ohchr.org • TEL: +41 22 917 9000 • FAX: +41 2 2 917 9008 • E-MAIL: registry@ohchr.org

Date : 28/1/2019

Ref :02/GEE

جانب معالي الوزير هشام شرف عبدالله المحترم،
وزير الخارجية

يهدى فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين المعني باليمن تحيته إلى وزارة الخارجية في صنعاء ويتشرف
بالإشارة إلى القرار 16/39 حول "حالة حقوق الإنسان في اليمن" الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان في 28 أيلول/
سبتمبر 2018.

ينصن قرار مجلس حقوق الإنسان رقم 16/39 على تجديد ولاية فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين المعني
باليمن لمدة عام إضافي كما و"يحث جميع أطراف النزاع في اليمن على تسهيل الوصول الكامل والشفاف للفريق والتعاون
معه".

في هذا الإطار، يود الفريق دعوة وزارة الخارجية في صنعاء إلى تقديم البيانات والوثائق ذات الصلة بهذه الولاية إلى
الفريق في مهلة أقصاها 30 آذار/ مايو 2019.

كذلك، يعتزم الخبراء والأمانة العامة، معيّنًا لتحقيق الولاية الموكّلة إليهم، زيارة اليمن لتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان ولقاء ممثلين عن منظمات المجتمع المدني والسلطات والجهات المعنية.
لما وقد الخبراء وموظفو الأمانة العامة الذي سوف يقوم بأول زيارة لليمن فتتألف عضويته من:

[REDACTED]

يقتر فريق الخبراء جهود وزارة الخارجية في سبيل تأمين الوصول للخبراء وللأمانة العامة وتسريع الإجراءات ذات الصلة بطلبات تأشيرات الدخول.
ينتهدز فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين المعني باليمن الفرصة ليعبر عن فائق الاحترام والتقدير لوزارة الخارجية في صنعاء.

وتفمنتلوا بقبول فائق الاحترام،

كمال الجندوبي

رئيس فريق الخبراء البارزين الدوليين والإقليميين المعني باليمن



الرقم: ض-أ-4444

التاريخ:
الموافق: 28-14-2019



الجمهورية العربية السورية
وزارة الخارجية
مكتب الوزير

السيد / كمال الجندوبي

رئيس فريق الخبراء البارزين الاقليميين والدوليين المعني باليمن الأكرم

تحية طيبة وبعد:

يطيب لي أن أعرب لكم مجدداً عن خالص تقديرنا للجهود التي تبذلونها وأعضاء فريق الخبراء بغية التحقيق في الجرائم التي ارتكبتها تحالف العدوان بحق الشعب اليمني منذ 26 مارس 2015.

والحاقاً برسالتنا الموجهة لكم برقم خ/أ/393، وتاريخ 17 ابريل 2018، أود أن أعرب لكم مجدداً عن ترحيب حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء بزيارة الفريق إلى صنعاء في الوقت الذي ترونه مناسباً.

كما أود أن أؤكد لكم بأن السلطات المعنية سوف تقوم بالتعاون مع الفريق وتقديم كافة التسهيلات اللازمة وبما من شأنه نجاح الزيارة وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وختاماً، فإننا نتطلع إلى موافاتنا بموعد الزيارة وقوام الوفد الزائر وغيرها من الوثائق اللازمة من أجل اصدار تأشيرات الدخول والبدء باتخاذ الترتيبات اللازمة في اسرع وقت.

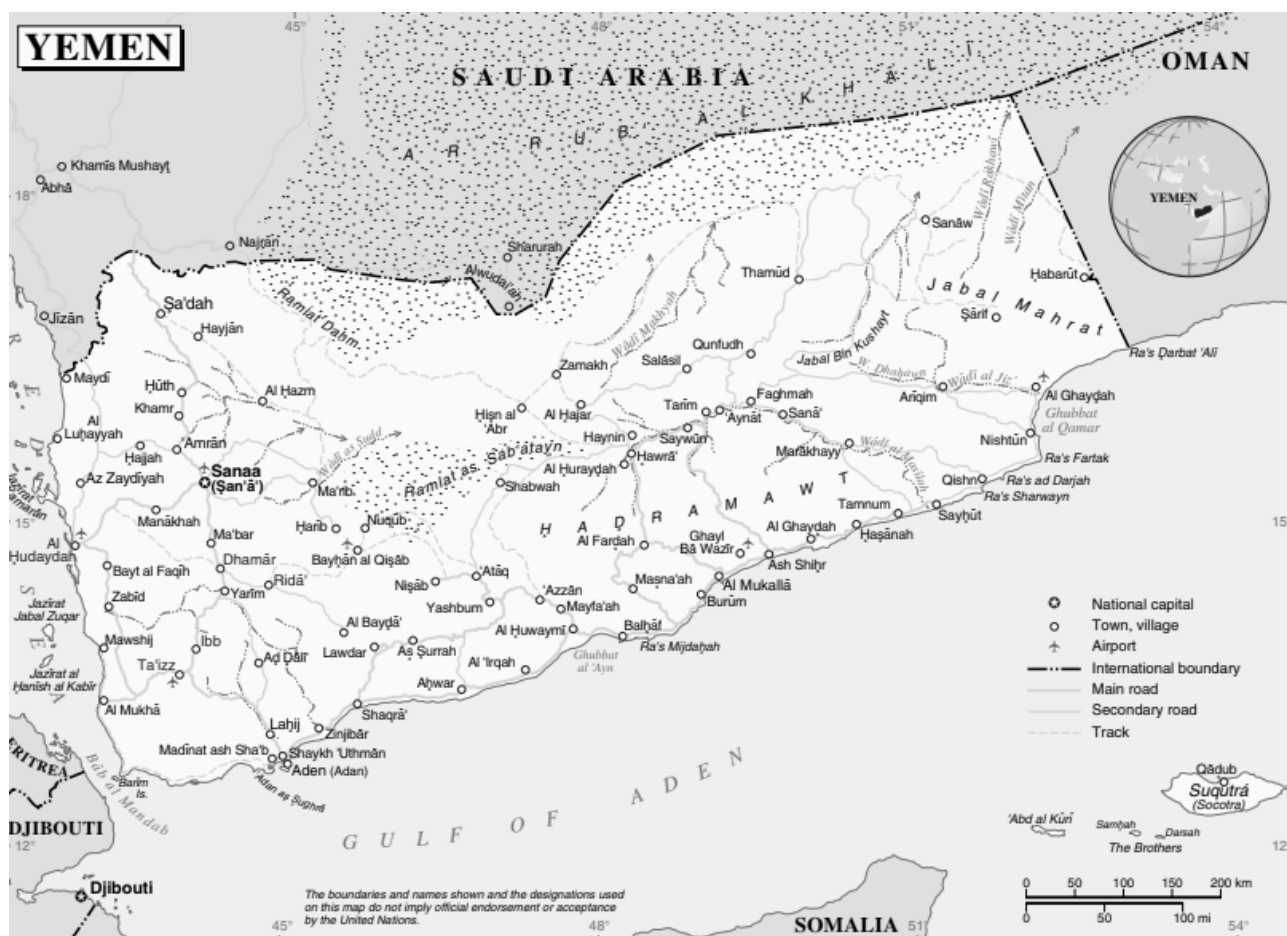
وتفضلوا بقبول أسمى اعتباري

محمد هشام شرف عبد الله
وزير الخارجية
وزارة الخارجية

حرر بصنعاء في 28 ابريل 2019

Annex III

Maps of Yemen



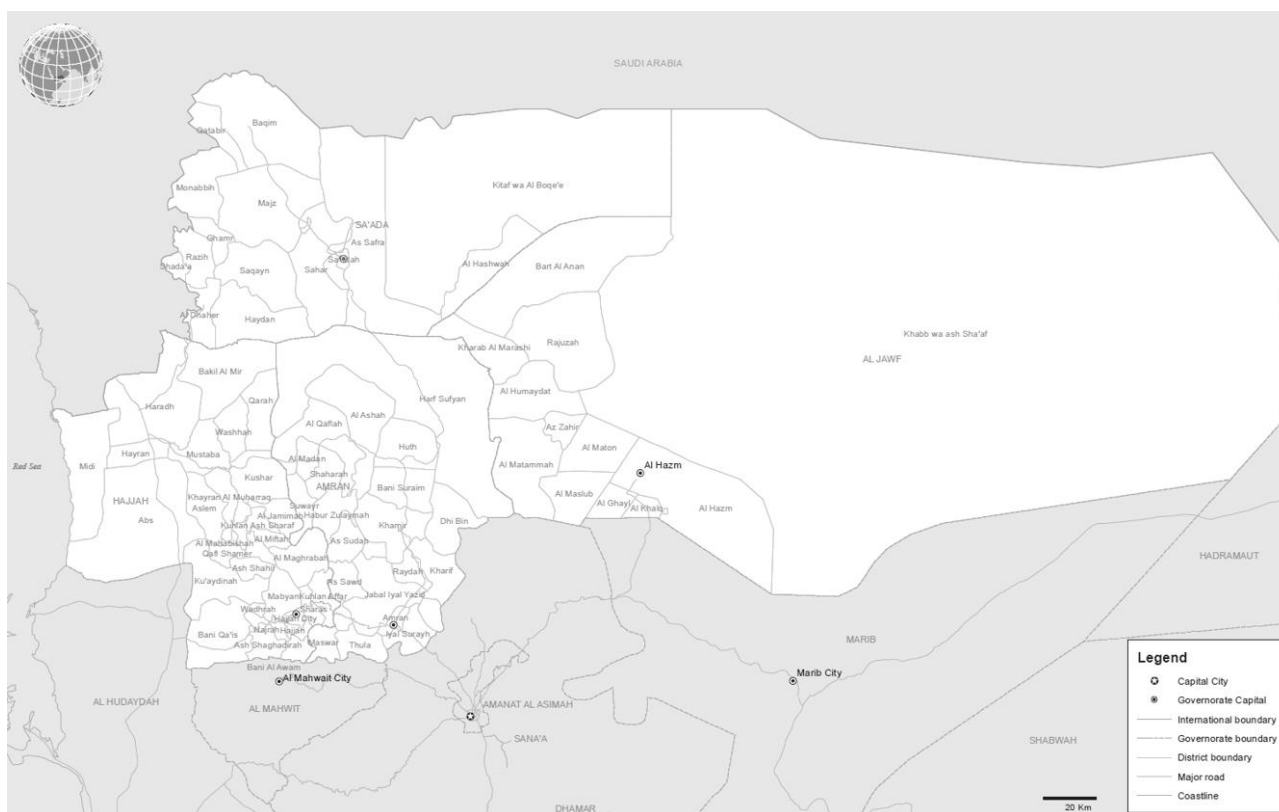
Aden Governorate



Sana'a Governorate



Sa'dah, Hajjah, and Al-Jawf governorates



Ta'izz Governorate



Al-Hudaydah Governorate

